شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

سبل الهدى والرشاد (ج٣)

المؤلف

محمد بن يوسف الصالحي الشامي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وعلى قومه
قال يارسول الله اكتب بيننا وبينهم بالرضا
لا نحاورها انينا فنحن الاضعاف اومحاب
فقال لا علم
بعيني
ضيفي لجرتك اليوم على وجهك
او لجرت على وجهك

ARABE
6987

ARABE 6987
BIBLIOTHEQUE NATIONALE
Désinfection 1977
N° 28817

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[redacted]

الحد الثالث من سبل الهدى والرشاد

تأليف الشيخ الجليل

نسيب المحدثين

محمد الشامي

عفى الله

عنه

وعنا

آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

آمين

A.26907

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس والستون في سرية أمير المؤمنين

علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى الفلس صنم لطيئ ليهدمه في شهر
ربيع الاول سنة تسع قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
في خمسين ومائة رجل او مائتين كما ذكره ابن سعد من الانصار على مائة بعير و
فرسا ومعهم اربع سودا ولواء ابيض الى الفلس ليهدمه فاغاروا على الحي
من العرب وشنوا الغارة على محلة آل حاتم مع الفجر فهدموا الفلس
وملؤا ايديهم من السبي والنعم والشاء وكان في السبي سفانة بنت
ابن حاتم وهرب عدي الى الشام ووجدوا في خزانة الفلس ثلاثة اسياف
رسوب والمخذم كان للحارث بن ابي شمر قلده اياهما وسيف يقال له الر
وثلاثة ادرع واستعمل علي رضي الله عنه ابا قتادة على السبي واستع
على الماشية والرقة عبد الله بن عتيك فلما انزلوا اركك عزل النبي ص
عليه وسلم صفيا رسولا للمخدم ثم صار له بعد السيف الاخر وعزل
الخمس وعزل آل حاتم فلم يقسم حتى قدم بهم المدينة ومر النبي صلى الله
عليه وسلم باخت عدي فقامت اليه وكلمته ان يمن عليها فمن عليها فاست
وخرجت الى اخيها فاشارت عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه
فقدم عليه وذكر ابن سعد رحمه الله تعالى في الوفود ان الذي اغار وسبى
ابنة حاتم خالد بن الوليد رضي الله عنه تنبيه في بيان غريب ما سبق
الفلس بالفاء واللام والسين المهملة قال في المراصد بضمها اوله وثانيه قال
وضبطه جمع بضم اوله وسكون ثانيه وجزم به في العيون والموارد و
شن الغارة فرق الجيش في كل وجه المحلة بفتح الميم مكان ينزله القوم سفا

بفتح

بفتح السين وتشديد الفاء وبعد الالف نون مفتوحة فتاء تانيث وجد
بالبناء للمفعول في خزانته بكسر الخاء المعجمة رسوب بفتح الراء وضم السين
المهملة وسكون الواو وبالموحدة المخذم بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وبالذال
المعجمتين وبالميم ثم بكسر الثين المعجمة وسكون الميم وبالراء الرقة بكسر الراء
وفتح القاف المخففة وبتاء تانيث المفتوحة والذرا همز المضموم بخاصته فحذف
الواو وعوض منها الهاء معتيك بالكاف وزن كثير ركك بفتح الكاف والراء
الاولى قال في المراصد هي محلة من محال سلم الحد جبلي طيئ وقال الاصمعي
اسم ماء ووقع في كثير من نسخ السيرة غير مصروف فكانها اريد به اسم
البقعة والله تعالى اعلم

الباب الرابع والستون

في سرية عكاشة بن محصن رضي الله تعالى عنه الى الجناب ارض عذرة
وبلي في شهر ربيع الآخر سنة تسع كذا ذكر ابن سعد ولم يزد وتبعه في العيون
والموارد تنبيه في بيان غريب ما سبق الجناب بكسر الجيم وبموحدتين
بينهما الف عذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة بطن من قضاعة
بضم القاف وبالضاد المعجمة والعين المهملة بلي بفتح الموحدة وكسر اللام
وتشديد التحتية قبيلة من قضاعة

الباب الخامس والستون

في سرية خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الى اكيدر بن عبد الملك
روى البيهقي عن ابن اسحاق قال احدثني يزيد بن رومان وعبد الله بن ابي
بكر والبيهقي عن عروة بن الزبير ومحمد بن عمر عن شيوخه رحمهم الله تعالى
قالوا لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة من تبوك
بعث خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه في اربعمائة وعشرين فارسا في رجب
سنة تسع الى اكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وكان اكيدر
من كندة وكان نصرانيا فقال خالد بن الوليد كيف لي به وهو وسط بلاد
كلب وانما انا في اناس يسيرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجده
يصيد البقر فتاخذه فيفتح الله تعالى لك دومة فان ظفرت به فلا تقتله
وايت به الي فان ابى فاقتله فخرج خالد بن الوليد حتى اذا كان من حصنه
بمنظر العين في ليلة مقمرة صافية وهو على سطح له معه امراته الرباب
بنت انيف بن عامر الكندية فصعد اكيدر على ظهر الحصن من الحر وفيئة
تغنيه ثم دعا بشراب فشرب فاقبلت البقر الوحشية تحك بقرونها باب
الحصن فاشرفت امراته فرات البقر فقالت ما رايت كالليلة في اللحم قال

وماذاك فاخبرته فاشرف عليها فقالت امرأته هل رأيت مثل هذا قط قال
لا قالت فمن يترك مثل هذا قال لا لله قال اكيدر والله ما رأيت
بقر اجابتا ليلة هذه الليلة ولقد كنت اضمر لها الخيل اذا اردت شهرا
ولكن هذا القدر ثم اركب بالرجال وبالآلة فنزل اكيدر وامر
بفرسه فاسرج وامر بخيله فاسرجت وركب معه نفر من اهل بيته
ومعه لمة حسان ومماليك له فخرجوا من حصنهم يمكاردهم
فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنظر اليهم لا يصول منها فرس ولا يتحرك
فسلعة فصل لضرب الخيل فاستاسر اكيدر وامتنع حسان وقاتل
حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من اهل بيته فدخلوا الحصن
وكان على حسان قباء ديباج مخصوص بالذهب فاستلبه وقال خالد
لاكيدر هل لك ان اجيرك من القتل حتى اتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان تفتح لي ومنه فقال اكيدر نعم فانطلق به خالد رضي الله عنه
حتى اذا دنا من الحصن فنادى اكيدر اهله ان افتحوا باب الحصن فاردوا
ذلك فابى عليهم مصاد اخو اكيدر فقال اكيدر لخالد تعلم والله انهم والله
لا يفتحون لي ما رأوني في وثاقك فحل عني فلك الامانة ان افتح لك
الحصن ان ثبت صالحتني على اهلي قال خالد فاني اصالحك فقال اكيدر ان
شئت حكمتك وان شئت حكمتني فقال خالد بل تقبل منك ما اعطيت فصالحه
خالد على الفي بعير وثمانمائة راس واربعمائة درع واربعمائة رمح على ان ينطلق به
واخيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحكم فيهما حكمه فلما قاضاه خالد
على ذلك خلى سبيله ففتح باب الحصن فدخله خالد واوثق مصادا اخا اكيدر
واخذ ما صالح عليه من الابل والرقيق والسلاح ولحظ خالد رضي الله عنه
باكيدر واخيه حسان ارسل خالد عمرو بن امية الضمري الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببشير او ارسل معه قبا حسان قال انس وجابر رضي الله عنهما رأينا
قبا حسان اخي اكيدر حين قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الملوك
يلمسونه بايديهم ويتعجبون منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون
من هذا والذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا
ثم ان خالدا رضي الله تعالى عنه لما قبض ما صالحه عليه اكيدر عزل
للنبي صلى الله عليه وسلم صفيا لخاصا قبل ان يقسم شيأ من الفيء ثم خمس
الغنائم بعد قال محمد بن عمر كان صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا
او امة او سيفا او درعا او نحو هذا ثم خمس خالد الغنائم بعد فقسمها
بين اصحابه قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اصابني من السلاح

درع

درع وبيضة واصابني عشر من الابل وقال واثلة بن الاسقع اصابني ست فرايض
وقال عبد الله بن عمرو بن عوف المازني في كتاب خالد بن الوليد اربعين رجلا
من بني مرة وكانت سهمانا خمس فرايض لكل رجل مع سلاح يفتنم علينا
درع ورمح قال محمد بن عمر انما اصاب الوليد سنتا والاخر عشرا بقيمة
الابل ثم ان خالدا توجه فاقبل الى المدينة ومعه اكيدر ومصاد
وروى محمد بن عمر عن جابر رضي الله عنه قال رأيت اكيدر حين قدم
به خالد وعليه صليب من ذهب وعليه ديباج ظاهر فلما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم سجد له فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
لا واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فيها كسوة قال ابن الاثير
رحمه الله وبغلة وما الحرير على الجزية قال ابن الاثير وبلغت جزيتهم ثلثمائة
دينار وحقن دمه ودم اخيه وحلى سبيلهما وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتابا فيه امانهم وما صالحهم عليه ولم يكن في يد النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ خاتم فختم الكتاب بظفره قال محمد بن عمر حدثني شيخ من
اهل دومة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له هذا الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لاكيدر حين
اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام مع خالد بن الوليد سيف الله تعالى
في دومة الجندل وكنافها ان لنا الضاحية من الفصل والبور والفا
واغفال الارض والحلقة والحافر والحصن والصامتة من النخل والعين
والمعمور بعد الخمس لا تعدل سارحتكم ولا تعد فارتكم ولا يحضر عليكم
السعاف ولا يؤخذ منكم الا عشر النتيات تقيموا الصلاة لوقتها
وتؤتوا الزكاة لحقها عليكم بذلك العهد والميثاق ولكم بذلك الصدق
والوفا فشهد الله ومن حضر من المسلمين وقال يجير بن بحرة الطائي
ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لخالد بن الوليد رضي الله عنه انك تجده
يصيد البقر وما صنع البقر تلك الليلة بباب الحصن تصديقا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم

تبارك سائق البقرات اني ... رأيت الله يهدي كل هادي
فمن يك حامدا فبنا يتبوك ... فانا قد امرنا بالجهاد

قال اليعقوبي رحمه الله تعالى بعد ان اورد هذين البيتين من طريق
ابن اسحاق وزاد غيره في روايتنا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضض
الله فاك فاني عليه لستعوك سنة فما تحرك له ضرس وروى ابن منده
وابن السكن وابو نعيم كلهم في الصحابة عن يجير ابن بحرة قال كنت في جيش

شبكة الألوكة www.alukah.net

خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اكيدر دومة
فقال له انك تجده يصيد البقر فواساه في ليلة مقمرة وقد خرج كما
نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذناه فلما اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم به انشدته ابياتا فذكر ما سبق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يفضض الله فاك فانت عليه تسعون سنة وما تحركت
له سن تتبعها الاولى اكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون
التحتية وفتح الدال المهملة وبالراء هو ابن عبد الملك بن عبد المحسن
الثاني روى البيهقي عن موسى بن بكير عن سعيد بن اوس العبسي بالموحدة عن
بلال بن يحيى رحمه الله تعالى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر
رضي الله عنه على المهاجرين الى دومة الجندل وبعث خالد بن الوليد
على الاعراب معه وقال انطلقوا فانكم ستجدون اكيدر دومة يقنص
الوحش فخذوه فابعثوا به الي ولا تقتلوه وحام حول اهلها الحديث ٥
ورواه ابن مندة من طريق بلال بن يحيى عن خالد بن قيفة موصولا قلت وذكر
ابي بكر في هذه السرية عجيب جدا لم يتعرض له احد من ائمة المغازي التي
وقفت عليها والله تعالى اعلم قال في بيان غريب ما سبق رومات
براء كعثمان قفل بفتح القاف والفاء واللام اي ترجع دومة بضم الدال
وفتحها وسكون الواو وفتحها الجندل تقدم كذا بكاف مكسورة فنون
ساكنة فدال مهملة فتاء تانيث ويقال كندي لغب لؤي بن غفير ابو حي
من اليمن لانه كندا ماء النعمة ولحق باخواله والكند القطع وسيط
بلاد كعب محركتين بين طرفيها فاذا سكنت كانت طرفا الرباب براء فموحدة
بينهما الفاء ثم راء امرأة لشبهها بالرباب وهو السحاب الابيض العنيقة
بقاف مفتوحة فمثناة تحتية فقاف تانيث فنون لامة المغنية ام اعمر
اضمرتها الخيل وتضميرها ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف
الا قوتا تخف اسرج بالبنا للمفعول حصان فتل على شركه المطارد
بميم مفتوحة جمع مطرد كمنبر رمح قصير يطعن به فصل بفتح الفاء والصاد
المهملة واللام خرج استاسر المخمص بضم الميم وفتح الخاء المعجمة والواو والمشددة
وبالصاد المهملة الممسوح فيه الذهب وقيل فيه طرائق من ذهب مثل
خوص النخل قلم به بالبنا للمفعول المناديل جمع منديل بفتح الميم وكسرها
الذي يمسح به الصفي بصاد مهملة مفتوحة ففاء ما يختار من الغنيمة
قبل القسم واثلة بواو فالف فمثلثة فلام فمثناة الاسقع بميم مفتوحة
فسين مهملة فعين مهملة الفرايض جمع فريضة وهي هنا البعير المأخوذ

في

في الزكاة سمي فريضة لانه فرض واجب على رب المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير
فريضة في غير الزكاة المازني بنسبة الى مازن ابو قبيلة ومزينة جهينة قبيلة
والنسبة اليهما مزني حلح بفتحات اي ينزع وترك الاتدادجمع ند وهو المثل
الاكنافجمع كنف وهو ما احاط بالشيء الضاحية ما ظهر من البلاد الفحل
بضاد معجمة فحاء مهملة فلام المكان الذي يقل به الماء المور بفتح حاء مضمومة
فواو فراء الارض قبل ان تفصل للزرع او التي تسلم سنة لتزرع من قابل العامي
بعين مهملة فالف فميم فمثناة الاعفال من الارض التي لا عمارة فيها الخلفة
بحاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة ففاء فتاء تانيث الدرع الحاقر المراد
به هنا الخيل الحصن بحاء مكسورة فصاد ساكنة مهملتين كل موضع ٥
حصن لا يوصل الى جوفه الضامنة من النخل ما يكون في القرية او ما اطاف
منها سور المدينة المعين بفتح الميم وكسر العين المهملة الظاهر الجاري لا تعدل
السارحة بسين مهملة فراء فحاء مهملة المال السائم لا تغد الفاردة اي المنفردة
في المرعى لا يحضر السباق بجير كزبير ابن محيرة بضم الموحدة وسكون الجيم
تبارك تقدس وتنزه حايد بحاء مهملة وفي رواية عايل بالعين المهملة والتو
فض الله تعالى افاه بفاء فضاد معجمة كسره وفرقه ابن مندة بميم مفتوحة
فنون ساكنة فدال مهملة فتاء تانيث ابن لشكن بسين مهملة فكاف
مفتوحتين فنون خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فرسان جبل رسول الله

الباب السادس والستون صلى الله عليه وسلم

في بعثه صلى الله عليه وسلم اباسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم
الطاغية روى البيهقي عن عروة ومحمد بن عمر عن شيوخه وابن اسحاق عن
رجاله قالوا ان عبد يا ليل بن عمرو وعمرو بن امية لاحد بني علاج ٥
الثقفيان لما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد ثقيف
واسلموا قالوا ارايت الربة ماذا نصنع فيها قال اهدموها قالوا
هيهات لو تعلم الربة انا اوضعنا في هدمها قتلت اهلها قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويحك يا عبد يا ليل ما احمقك انما الربة
حجر لا تدري من عبدها ممن لم يعبدها قال عبد يا ليل انا لم نرك
يا عمر وقالوا يا رسول الله اتركها ثلاث سنين لا تهدمها فابى فقالوا
سنتين فابى فقالوا سنة فابى قالوا شهرا واحدا فابى ان يوقتها لهم
وقالوا انما يريدون ترك الذلة خوفا من سفهائهم والنساء والصبيان
وكرهوا ان يروعوا قومهم لهدمها حتى يدخلهم الاسلام وسالوا رسول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم ان يعفيهم من هدمها وقالوا يا رسول الله تول اتنا
هدمها فانا لا نهدمها ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابعث
اباسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة يهدمانها وذكر الحديث ثم
فقدم الوفد واخبروا قومهم خبرهم وخبر الربة فقال شيخ من ثقيف
قد نفي في قلبه شك بعد فذاك والله مصداق ما بيننا وبينه فان
قدر على هدمها فهو محق ونحن مبطلون وان امتنعت ففي النفس
من بعد هذا شيء فقال عثمان بن ابي العاص مستنك والله نفسك وغرتك
الغرور الربة والله ما تدري من عبدها ومن لم يعبدها وخرج
ابوسفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة واصحابهما لهدم الربة
فلما دنوا من الطايف قال المغيرة لابي سفيان تقدم فادخل لامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوسفيان تقدم انت على قومك فتقدم
المغيرة فقام ابوسفيان بمآله ذي الهرم ودخل المغيرة في بضعة عشر
رجلا يهدمون الربة فلما نزلوها عشاء باتوا ثم غدوا على الربة
يهدمونها فقال المغيرة لاصحابه الذين قدموا معه لا اضحككم
اليوم من ثقيف فاستكفت ثقيف كلها الرجال والنساء والصبيان
حتى خرجت العواتق من الحجال حزنا يتكون على الطاغية لا يرى عامة
ثقيف انها مهدومة ويظنون انها ممتنعة ففام المغيرة بن شعبة
واستوى على راس الربة ومعه المعوله وقام معه بنو معتب درية
بالسلاح مخافة ان يصاب كما فعل عمه عروة بن مسعود وجاء ابوسفيان
وصمتم على ذلك واخذ الكرزين فضرب المغيرة بالكرزين ثم سقط
مغشيا عليه يركض برجليه فارتج اهل الطايف بصيحة واحدة
وقالوا استعدا الله المغيرة قد قتلته الربة زعموا ان الربة لا تمس
بل والله لنمتنعن وفر حواحيين رأوه ساقطا وقالوا من شاء منكم
فليتقرب وليجتهد على هدمها فوالله لا نستطاع ابدا فوثب المغيرة
ابن شعبة وقال فتحكم الله يا معشر ثقيف انما هي لكاع حجارة ومدر
فاقبلوا عافية الله تعالى واعبدوه ثم انه ضرب الباب فكسره ثم
انه علا سورها وعلا الرجال معه فمازالوا يهدمونها حجرا حجرا حتى
سووها بالارض وجعل التادن يقول ليعضبن الاساس فليخسفن
بهم فلما سمع بذلك المغيرة حفر اساسها فخر به حتى اخرجوا نزلا بها
وانتزعوا حليتها وكسوتها وما فيها من طيب وذهب وفضة
وثيابها فيهت ثقيف فقالت عجوز اسلمها الرضاع وتركوا الضاع

واقبل

واقبل ابوسفيان والمغيرة واصحابهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحليتها وكسوتها واخبروه بخبرهم فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم
بايعه صلى الله عليه وسلم واعزاز دينه وقسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مال الطاغية من يومه وسال ابا المليح بن عروة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقضي عن ابيه عروة دينا كان عليه من مال
الطاغية فقال لا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال له قارب
ابن الاسود وعن الاسود يا رسول الله فاقضه وعروة والاسود اخوان
لاب وام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود مات مشركا
فقال قارب يا رسول الله نصل مسلما ذات قرابة يعني نفسه انما
الدين علي وانا الذي اطلب به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
سفيان ان يقضي دين عروة والاسود من مال الطاغية
وبيان غريب ما سبق الطاغية هي الهلاك يا ليل بختيتين بينهما
لام مكسورة واخره لام علاج بكسر العين المهملة وبالجيم ارايت اخرني
الربة بفتح الراء اوضعنا بفتح واوه وسكون الواو وفتح الضاد المعجمة
الثاقفة وسكون العين المهملة اسرعنا ذو الهرم بفتح الهاء وسكون
الراء ما كان لعبد المطلب ولابي سفيان بالطايف استكفتاجتمع
المعول بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو وباللام الفاسر التي يكسر
بها الحجارة معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الفوقية المشددة
وبالموحدة الكرزين والكرزن بفتح الكاف وكسرها الفاسر والكروم
بالميم لغة يركض يضرب الارض رجله ارتج لكلع بفتح اللام
والكاف وكسر العين المهملة على البناء للمبتدر بفتح الميم والدال المهملة
وبالراء اسم مدرة وهو التراب المتلبد التادن بسين مهملة فالف
فدال مهملة فنون الخادم بهت بضم الباء وكسرها وبالفوقية هذه
اللغة الفصحى ويجوز ان بفتح الموحدة وضمها وفتح الهاء وكسرها
وتكسر الهاء اي دهش وتحير ابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وسكون
التحتية وبالحاء المهملة قارب بالقاف وكسر الراء وبالموحدة الحق
بضمتين وتسكر الميم فلة العقل

الباب السابع والستون

في بعثه صلى الله عليه وسلم ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل قبل حجة الوداع
الى اليمن روى من طريق سعيد بن ابي بردة وابي موسى عن ابيه من طريق
طارق بن شهاب كلاهما عن ابي موسى من طريق عبد الملك بن عمير عن ابي

شبكة الألوكة www.alukah.net

بردة مرسلا وفي طريق قال ابو موسى اقبلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والاخر عن شمالي كلاهما يسأل
العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا ابا موسى او قال
يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في
انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل قال فكاني انظر الى سواكه تحت
شفته وقد قلصت قال لن نستعمل على عملنا من يريده ولكن اذهب
انت يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال ابو موسى فبعثني على اليمن
الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن وقال ابو بردة بعث كلا منهما
على مخلاف قال واليمن مخلافان قال وكانت جهة معاذ العليا وجهة
ابي موسى السفلى قال ابو موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
الناس وبشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وتطاوعا ولا تختلفا فقال
ابو موسى يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن قال
ما هما قال البتع وهو من العسل نبيذ ثم يشتد والمزر وهو من الذرة
والشعير ينبذ ثم يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اعطي جوامع الكلم وخواتمه قال انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلاة
وفي رواية فقال كل مسكر حرام قال فقدمنا اليمن وكان لكل واحد
منا فقة تزلها على حدة قال ابو بردة فانطلق كل واحد منهما على
لا عمله وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه وكان قريبا من صاحبه
احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه
ابي موسى فجا يسير على بغلته حتى انتهى اليه فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه
الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له عبد الله بن
قيس ايم هذا قال هذا يهودي كفر بعد اسلامه انزل والقي له وسادة
فقال لا انزل حتى يقضى فضاء الله ورسوله حتى قيل انما جي به لذلك فانزل
قال لا انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال عبد الله كيف تقرا القرآن
قال انفوقه نفوقا قال كيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل
فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب نومتي
كما احتسب قومتي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا
جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة
توخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك

وكرايم

وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب
رواه الشيخان والبخاري عن عمرو بن ميمون احد كبار التابعين المخضرمين
ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا سورة النسا فلما قال
واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم
تنبيه في بيان غريب ما سبق العمل بعين مهملة فميم مفتوحتين فلام
هو القيام بالامور والعامل الرجل القايم عنه في ملكه وعمله ومنه
قيل للذي يستخرج الزكاة عامل شعرت بشين معجمة مفتوحة فعين
مهملة ثم فتح وتكسر فراء علمت قلصت بقاف مفتوحة فلام فصاد
مهملة اثروت وشمرت المخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وبالفاء
المكسورة الاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح
الفوقية وبالقاف بلغة اهل اليمن يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا
الاصل ان يقال ابشروا ولا تنفروا تاسا ولا تنفروا الجمع بينهما ليعم البشارة
والنذارة والتانيس والتنفير من باب المقابلة قال الطيبي قال
الحافظ ويظهر لي ان النكتة في الاتيان بلفظ البشارة وهو الاصل
وبلفظ التنفير وهو اللازم وانى بالذي بعده على العكس للاشارة الى
ان الانذار لا ينفي مطلقا خلاف التنفير فاكتفى بما يلزم منه الانذار
وهو التنفير فكانه قال ان انذرتم فلتكن بغير تنفير كقوله تعالى
مقولا له قولا ليتا فتطاوعا اي كونا متفقين في الحكم البتع بكسر
الموحدة وسكون الفوقية فعين مهملة نبيذ العسل ينبذ يطرح
يشتد بشين معجمة يقوى المزر بكسر الميم وسكون الزاي فراء نبيذ
الشعير الذرة جوامع الكلم وخواتمه باتي الكلام على ذلك في الخصايص
انهى عن الصلاة الهي عنها العدم صحوه قبة على حدة بكاء مكسورة
فراء مفتوحة مخففة مهملتين اي جانب متميز عن صاحبه احدث
به عهدا اي في الزيادة جمعت يداه الى عنقه ايم هذا بفتح التحتية
والميم بغير اشباع اعلى شيء هو واصله ايما واي استفهامية وما بمعنى
شيء حذفت الالف تخفيفا وضم ابو ذر الهروي التحتية في روايته
الوسادة بكسر الواو والمنكا النفوقه بفتح اوله والفوقية والفاء والواو
المشددة وبالقاف اي افراه شيئا بعد شيء في اناء الليل والنهار يعني
القراءة مرة ولحدة بل افرق قراءته على اوقات ماخوذ من فواق الناقة
فهو الحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب جزئي من النوم بضم
الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فتحتية اي انه جزا الليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لجزاء للنوم وجزة اللقراة والقيام فاحتسب نومتي كما تحتسب نومتي
بهمزة قطع وكسر السين من غير توقيته في المتسب في الموضعين في غير
رواية ابي ذر وبهمز وصل وفتح السين وسكون الموحدة في رواية ابي ذر
وبهمزة وصل وفتح السين وسكون عن الحموي والمستملي بصيغة الماضي فيهما
كرايم الاموال يفاتيشها اي لجذ راجذ نفايش اموالهم قرت عين ام
ابراهيم **الباب الثامن والستون في بعثه**
خالد بن الوليد الى بني عبد المدان كذا عند ابن سعد في السرايا
وهم من بني الحارث بن كعب بنجران في شهر ربيع الآخر وجمادى الاول
سنة عشر قالوا بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وامره
ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثة ايام فان اسجابوا
فاقبل منهم وان لم يفعلوا فقاتلهم فخرج اليهم خالد حتى قدم
عليهم فبعث الركبان يضربون في كل وجه ويدعون الى الاسلام ويقولون
ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلموا ودخلوا فيما دعوا اليه فاقام
فيهم خالد بن الوليد يعلمهم شرايع الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه
عليه السلام ثم كتب خالد بن الوليد الى رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم
لمحمد النبي عليه السلام السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد يا رسول الله صلى الله
عليك وسلم فانك بعثتني الى بني الحارث بن كعب وامرتني اذا اتيتهم
ان لا اقاتلهم ثلاثة ايام وان ادعوهم الى الاسلام فان اسلموا قبلت
منهم وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة نبيه وان لم يسلموا
قاتلتهم واني قدمت عليهم فدعوتهم الى الاسلام ثلاثة ايام كما امرتني
رسول الله وبعثت فيهم ركبانا يدورون يا بني الحارث اسلموا تسلموا
فاسلموا ولم يقاتلوا واني مقيم بين اظهرهم امرهم بما امرهم الله به
وانهاهم عما نهاهم الله عنه واعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي
عليه السلام حتى تكتب الي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام عليك يا
رسول الله ورحمة الله وبركاته فكتب اليه رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى خالد بن الوليد سلام عليك فاني احمد الله الذي
لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاءني مع رسولك يخبر ان بني الحارث
ابن كعب قد اسلموا وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
قبل ان تقاتلهم واجابوا الى ما دعوتهم اليه من الاسلام وان قد هداهم
الله بهداه فبشرهم وانذرهم واقبل وليقبل معك وفدهم والسلام عليك

ورحمة

ورحمة الله وبركاته **تنبيه** في بيان غريب ما سبق وعبد المدان كسحاب
صنم بنجران كمعلان موضع باليمن فتح سنة عشر سمي بنجران بن زيدان
ابن سبا والركبان جمع راكب للبعير خاصة يضربون يسيرون سراعا
غازين **الباب التاسع والستون**
في سرية المقداد بن الاسود الى اناس من العرب روى البزار والدارقطني
في الافراد والطبراني والضياء في المختارة عن ابن عباس وابن ابي شيبة وابن
جرير عن سعيد بن جبير قال ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فيها المقداد بن الاسود فلما وجدوا القوم وجدوهم قد تفرقوا
وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا
شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لاذكرن ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد
ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال ادعوا لي المقداد فاتاه فقال
يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله
غدا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى
قوله تعالى كذلك كنتم من قبل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان رجلا مؤمنا يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته
وكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة وقال سعيد بن جبير فنزلت هذه
الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة
الدنيا يعني الغنيمة **بتيهات** الاولان تقدم في قصة اسامة الثاني
اختلف في سبب نزول هذه الاية **الباب**

الباب السبعون

في بعثه صلى الله عليه وسلم الى همدان خالد بن الوليد ثم بعثه عليا روى
البيهقي في السنن والدلايل والمعرفة عن البراء بن عازب قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام
قال البراء فكنت ممن خرج مع خالد بن الوليد فاقمنا ستة اشهر ندعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا ثم ان النبي عليه وسلم بعث علي بن ابي
طالب مكان خالد وامره ان يقفل خالدا الا رجل كان مع خالد لحبت
ان يعقب مع علي فليعقب معه قال البراء فكنت ممن اعقب مع علي فلما
دنونا من القوم خرجوا الينا فصلى بنا علي ثم صففنا صفا واحدا ثم
تقدم بين ايدينا وقرا عليهم كتاب الله فاسلمت همدان جميعا فكتب علي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكتاب خر ساجدا ثم رفع راسه فقال السلام على همدان
السلام على همدان مرتين رواه البخاري مختصرا وعنه عن البراء فحمد
الله واثنى وفي لفظ اوفى ذات عدد وروى الترمذي وقال حسن غريب
عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن جيشين امر
عليا على احدهما وعلى الاخر خالد بن الوليد فقال ان كان قتال
فعلي على الناس قال فافتتح علي حصنا فغنمت اواني ذات عدد
واخذ علي منه جارية قال فكتب خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبره قال فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الكتاب
راينه يتغير لونه فقال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه
الله تعالى ورسوله فقلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله
وروى الامام احمد والبخاري والاسماعيلي والنسائي عن بريدة
ابن الحصيب قال اصبنا سبيا فكتب خالد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعث الينا من يخمسه وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد ليقبض منه الخمس وفي رواية ليقسم الفيء
فقبضه منه فخمس وقسم واصطفى علي سبية فاصبح وقد اغتسل
ليلا وكنا نغض عليا لما نعلمه لحدا واصبت رجلا من قريش
لم احبه الا ليغضه عليا فقلت لخالد الا ترى الى هذا وفي رواية قلت
يا ابا الحسن ما هذا قال الم تر الى الوصيفة فانها صارت في الخمس ثم
صارت في اهل محمد ثم في اهل علي فوقعت بها فلما قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ذلك وفي رواية فكتب خالد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك فقلت ابعثني فبعثني فجعل يقرا الكتاب واقول
صدق فاذا النبي قد احمر وجهه فقال من كنت وليه فعلي وليه
ثم قال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس
اكثر من ذلك وفي رواية والذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس افضل
من وصيفة وان كنت تحبه فامض وفي رواية لا تقع في علي
فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي قال بريدة فما كان احد من الناس
احد الحب الي من علي قال ابن اسحاق وغيره غزوة
علي بن ابي طالب الى اليمن مرتين قال في العيون وتسيلمات تكون هذه
هي المرة الثانية اي كما سياتي الثاني قال الحافظ كان بعث علي بعد
رجوعهم من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة الثالث قال الحافظ

ابوذر

ابو ذر الهروي انما البغض يريد عليا لانه راه اخذ من المغنم فظن انه غل
فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لهذا اقل من ذلك احبه
قال الحافظ وهو نا ويا حسن لكنه يبعده صدر الحديث الذي رواه
احمد فلعل سبب البغض كان لمعنى اخر وزال ومعنى البغض عليه السلام عن بغضه
الرابع اشكل وقوع علي في الجارية واجيب باحتمال انها كانت غير
بالغ ورأى ان مثلها لا يستبرى كما صار اليه غيره من الصحابة او انهما
كانت حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها
او كانت عذرا الخامس استشكل ايضا قسمته لنفسه واجيب بان
القسمة في مثل ذلك جايزة ممن هو شريك فيما يقسمه كالامام اذا قسم
بين الرعية وملوك منهم وكذلك حكم قضية الامام فانه مقاسم
السادس في بيان عرب سبئ همدان بسكون الميم وبالدال المهملة قبيلة
معروفة قال الائمة الحفاظ وليس في الصحابة ولا التابعين
الا انتماء لحمير البلدة التي هي بفتح الميم والذال المعجمة البراء بفتح الموحدة
وتخفيف الراء عازب بعين مهملة فالف فزاي مكسورة وبالموحدة ضد
منزوح امره بتخفيف الميم من الامر يقفل حالد بضم التحتية وسكون
القاف وكسر الفاء يرجعه ويردده يعقب بضم التحتية وفتح العين المهملة وتشديد
القاف يرجع او قمثل جوار وفي لفظ اواقي بتحتية مشددة وتخفيف ذوات
عدد بريدة بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية وبالدال المهملة
الحصيب كحاء مضمومة فصاد مهملة فتحتية الخادم السبيئة بفتح السين
المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتية فقاء الخادم فهمزة الجارية من السبي
من كنت وليه فعلي وليه قال الحافظ فلهذا اللفظ طرق يقوي بعضها بعض

وهو وليكم بعدي

الباب الحادي والستون

في سيرته على بن ابي طالب الى اليمن المرة الثانية قال محمد بن عمر وابن سعد واللفظ
للاول لما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى اليمن في رمضان
سنة عشرة وامره ان يعسكر بقناة فعسكر بها حتى تتام اصحابه وان
فعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لواء اخذ عمامته فلفها ثنا
مثنية مدبرة فجعلها في راس الرمح ثم دفعها اليه وعممه عمامة
ثلاثة اكوار وجعل له ذراعا بين يديه وشبرا من ورائه وقال له امض
ولا تلتفت فقال علي يا رسول الله ما اصنع قال اذا نزلت بساحتهم
فلا تقاتلهم حتى يبدؤك وادعهم الى ان يقولوا لا اله الا الله فان قالوا نعم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فحرضهم بالزكاة قال فجاءوا فلا تبغ منهم غير ذلك والله لأن يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس أو غربت فخرج علي
في ثلثمائة فارس فكانت خيله أول خيل دخلت تلك البلاد فلما أتمهم
الى أدنى الناحية التي يريد من مذحج فرق أصحابه فانوا بنهب غنائم
وسبي نساء واطفالا ونعما وشاء وغير ذلك فجعل على ذلك العتام
بريدة بن الحصيب فجمع اليه ما اصابوا قبل أن يلتقي لهم جمعا ثم التقى
جمعهم فدعاهم فأبوا وردوا اصحابه ساعة بالنبال والحجارة فلما
رأى انهم لا يريدون الا القتال صف اصحابه ودفع اللواء الى مسعود
ابن سنان السلمي فتقدم به فبرز رجل من مذحج يدعو الى البراز فبرز
اليه الاسود بن خزاعي فقتله الاسود واخذ سلبه ثم حمل عليهم
علي واصحابه فقتل منهم عشرون رجلا فعرفوا وانهزموا وتركوا لهم
قتلاهم وكف علي عن قتالهم وطلبهم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا
واجابوا وتقدم نفر من رؤسائهم فبايعوه على الاسلام وقالوا نحن على
من وراينا من قومنا وهذه صدقاتنا فخذ منها حتى الله تعالى وجمع علي ما اصاب
من تلك الغنائم فخمسها اخذ سهم الخمس وقسم على اصحابه بقية المغنم
وكان فيما اخرج اولا من الخمس ثم اقرع عليها فكتب في سهم منها
لله فخرج اول السهمان منهم الخمس وقسم على اصحابه بقية المغنم
ولم ينفل احدا من الناس شيئا وكان من كان قبله يعطون خيلهم الخاصرون
غيرهم من الخمس ثم يخمسون رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فلا يردة
عليهم فطلبوا ذلك من علي فابى وقال الخمس لجملة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى فيه رأيه واقام فيهم يقسم لهم القرآن ويعلمهم الشرائع وكتب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا مع عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
يخبره الخبر فاتى رسول الله فامر رسول الله ان يوافيه الموسم فانصرف
عبد الله بن عمرو بن عوف الى علي بذلك فانصرف علي راجعا فلما كان
على ثلاث بالفتق تعجل الى رسول الله يخبره الخبر وخلف على اصحابه والخمس
ابا رافع فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قد قدمها للحج وكان في
الخمس ثياب من ثياب اليمن اجمالا معكومة ونعم وشاء مما غنموا ونعم
من صدقة اموالهم فسأل اصحاب علي ابا رافع ان يكسوهم ثيابا يحرمون
فيها فكساهم منها ثوبين ثوبين فلما كانوا بالسدرة داخلين خرج علي
ليتلقاهم ليقدم بهم فرأى على اصحابه الثياب فقال لابي رافع ما هذا
فقال كلموني ففرقت من شكايتهم وظننت ان هذا يسهل عليك وقد كان
من قبلك يفعل هذا بهم فقال قد رأيت امتناعي من ذلك ثم اعطيتهم وقد

امرتك ان تحتفظ بما خلفت فتعطيتهم ونزع عن الحلل منهم فلما قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم شكوه فدعى عليا فقال ما لاصحابك يشكونك قال
ما اشكيتهم قسمت عليهم ما غنموا وحبست الخمس حتى يقدم عليك فترى
فيه رأيك فسكت رسول الله قالوا واجتمع قوم بيتا باليمن فاصبحوا وقد
سقط فيها اسد فنظروا اليه فسقط انسان بالبئر فتعلق الآخر بآخر حتى
كانوا في البئر اربعة فقتلهم الاسد فاهوى اليه رجل برمح فقتله فتحاكموا
الى علي فقال الربع دية وثلث دية ونصف دية ودية كاملة تامة
للاسفل ربع دية من اجل انه هلك فوقه ثلاثة وللثاني ثلث دية لانه هلك
فوقه اثنان وللثالث نصف دية من اجل انه هلك فوقه والحد للاعلى
الدية كاملة فان رضيتم فهو بينكم قضاء وان لم ترضوا فلا حق لكم حتى
تاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي بينكم فلما اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قضوا عليه بخبرهم فقال هو كما قضى به **تنبيه** في بيان
غريب ما سبق يعسكر بالبناء للمفعول يجمع عسكره اي جيشه وقناة بفتح
القاف وتخفيف النون وبعد الالف مثناة ثانية واد من اودية المدينة على
ثلاثة اكوار جمع كورة العمامة وهي ادارتها امن بضم الهمزة وهمل الشاة
والسحيم عرصة الدار والمراد هنا به المكان مذحج بفتح الميم وسكون
الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبالجيم قبيلة من اليمن اذى الناحية
اقربها النهب بفتح النون غنائم بدل من النهب فهو مجرور وبالفتحة جمع
البئر بالبناء للمفعول ستي بسين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة فمثناة
تحتية الحمار من ركب الآخر الشاء بالمد جمع كثرة للشاة وامتاجع القافلة هشتياه
القتال بفتح النون وسكون الموحدة وهي الاستهام العربية مسعود
ابن سنان السلمي بنسب اسلميا ولذا فرق بينهما ابن الاثير رحمه الله تعالى
وقال في الاصابة والنور لعله اسلميا حليفا لبني سلمة بكسر اللام من الانصار
برز ظهر بعد اختفاء البراز بفتح الموحدة والزاي ثم راء هو الخروج
ابن خزاعي السلب بالتحريك ما يؤخذ من القتيل كف عنه بفتح الكاف
والفاء المشددة على من ورائنا بفتح الميم جزاها بفتح المهملة بعد الزاي
السهمان بضم السين المهملة جمع سهم وهو الحظ ابن عوف بالفاء المزني
بضم الميم وفتح الزاي وبالنون يوافيه الموسم ومواجتماع الناس للحج بمكة
الفتق بفاء ومثناة مضموم متبوعا فقاف مكان بالطايف معكومة مشدودة
النعم بفتح النون والعين المهملة وقد تكسر عينه الابل والشاء وخاص بالابل
السدرة بفرقت بفاء مفتوحة فراء مكسورة فقاف وزعت شكايتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بكسر الشين المعجمة اي ذكر مابهم من مرض او غيره ما اشكيتهم اي ما ازالة شكايتهم اي ما يشكونه

الباب الثاني والسبعون

في بعثه صلى الله عليه وسلم سرية بني عبس ذكر ابن سعد رحمه الله تعالى في الوفود ان بني عبس وفدوا وهم تسعة فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية لعير قريش وذكر ابن الاثير رحمه الله ان فيهم ميسرة بن مسروق وانه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبابي ان شاء الله تعالى في الوفود لذلك زيادة والله تعالى اعلم

الباب الثالث والسبعون

في بعثه صلى الله عليه وسلم الكرز سرية الى عرينة السحيمي رضي الله عنه قبل اسلامه روى ابن ابي شيبة والامام احمد بسند جيد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي كتابا في ادم احمر فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع به دلوه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم يدعوا له سارحة ولا راحة ولا اهلا ولا مالا الا اخذوه وانفلت عريانا على فرس ليس عليه سترة حتى اتى الي ابنته وهي متزوجة في بني هلال وقد اسلمت واسلم اهلها وكان مجلس القوم بفنائها بينها فدار حتى دخل عليها من وراء البيت فلما رأته القت عليه ثوبا وقالت مالك قال كل الشر نزل بابيك ما ترك له سارحة ولا راحة ولا اهلا ولا مالا وانا اريد محمدا اباداره قبل ان يقسم اهلي ومالي قالت فخذ رحلتي بر حلها قالت دعيت الى الاسلام فقال اين بعلك قالت في الابل فاتاه قال مالك قال كل الشر نزل به ما ترك لي سارحة ولا راحة ولا اسارحة ولا اهلا ولا مالا وانا اريد محمدا اباداره قبل ان يقسم اهلي ومالي واهلي قال فخذ رحلتي بر حلها قال لا حاجة لي فيها قال فخذ فعود الراعي وزوده اداوة من ماء قال وعليه ثوب اذا غطى به وجهه خرجت استه واذا غطى استه خرج وجهه وهو يكره ان يعرف حتى اتى المدينة فعقل راحلته ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان بحذائه حيث يقبل فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح قال يا رسول الله ابسط يدك ابايعك فبسطها فلما اراد ان يضرب عليها قبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه قال ففعل ذلك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ويفعله فلما كانت الثالثة قال من انت قال انا ارعبيبة السحيمي قال فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم عضده ثم رفعه ثم قال يا معشر المسلمين هذا رعية

السحيمي

البسحيمي الذي بعثت اليه كتابي فرفع به دلوه فاخذ ينتزع اليه فبايعه قلت يا رسول الله اهلي ومالي قال امتاعك فقد رفعهم واما اهلك فمن قلدت عليه منهم فخرج فاذا ابنه قد عرف الراحلة وهو قائم عندها فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا ابني قال يا بلال اخرج معه فسله ابوك هو فاذا قال نعم فادفعه اليه فخرج اليه فقال ابوك هذا قال نعم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رأيت احدا منهما استعبر لصاحبه قال ذاك حفا الاعراب

تنبيه

في بيان عزيب ما سبق رعيرا بكسر الراء وسكون العين المهملتين وبالتحتية فالنون وقال الطبري رحمه الله بالتصغير السحيمي بمهملتين مصغرا

الباب الرابع والسبعون

في بعثه صلى الله عليه وسلم ابا امامة صدي بن عجلان رضي الله عنه الى باهلة عن ابي امامة رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله عز وجل واعرض عليهم شرايع الاسلام فاتيتهم وقد سفوا البهم وحلبوها وشربوا فلما رأوني قالوا مرحبا بالصدى ابن عجلان واكرموني وقالوا بلغنا انك صبوت الى هذا الرجل فقلت لا ولكني امنت بالله ورسوله وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم اعرض عليكم شرايع الاسلام فبينا نحن كذلك اذ جاؤا بضعتهم فوضعوها واجتمعوا حولها ياكلونها وقالوا هلم يا صدي فقلت وحكم انما اتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم الا ما ذكيتم كما قال الله تعالى قالوا وما قال قلت نزلت هذه الاية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام فجعلت ادعوهم الى الاسلام فكذبوني وزبروني وانا جايع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فقلت وحكم اتسقوني شربة من ماء فاني شديد العطش قالوا ولكن ندعك تموت عطشا قال فلما تمممت وضربت راسي بالعمامة وتمت في الرمضاء وجهد شديد فاتاني آت في منامي بقدح فيه شراب فشربت حتى قرعت هر يشراباي وروبت وعظم بطني فقال القوم انا كم رجل من اشرافكم وسراتكم فردوه فاذهبوا اليه واطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بالطعام والشراب فقلت لا حاجة لي بطعامكم ولا شرابكم فان الله اطعمني وسقاني فانظروا الى الحال التي انا عليها فاذا بيتهم بطني فنظروا فاسلموا عن آخرهم بما جئت به

شبكة الألوكة www.alukah.net

من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو امامة رضي الله عنه ولا اراني
ما عطشت ولا عرفت عطشا بعد تلك الشربة رواه الطبراني من طريقين احدهما
سندها حسن

الباب الخامس والسبعون

في سرية جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا لخثعم وبجيلة فيه نصب
تعبد يسمى الكعبة اليمانية والكعبة الشامية قال جرير فنفرت في مائة
وخمسين راكبا من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب
في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلقت
اليها فكسرتها وحرقتها وقتلنا من وجدنا عنده وبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى ابا ارطاة
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما جئتك حتى تركتها
كانها جمل اجرب فبورك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها
خمس مرات قال جرير رضي الله عنه فانتهيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعا لنا ولاحمس قبا ونفت عن فرسي بعد تنبيه في بيان عربي ما
سبق ذو الخلصة محركة وبضمتين بيت كان لدعي الكعبة اليمانية لخثعم
كان فيه صنم اسمه الخلصة الاحرف عرض معنى بلاء تريحني اي تريد خلاصي
في الراحة وهي الرحمة خثعم بضم الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح
العين المهملة نصب بضمتين كل ما يعبد من دون الله تعالى تعبد بضم
الفوقية وسكون العين المهملة وفتح الموحدة الكعبة كل بيت مربع اليمانية
منسوبة الى اليمن محركة هو ما عن يمين القبلة من بلاد الغور نفرت بنون
ففاء فراء اي ذهبت احمس تقدم تفسيره لا اثبت على الخيل ابو ارطاة
كانها جمل اجرب اي معين والجربا الارض المخوطة بترك دعا بالبركة
وهي النماء والزيادة والسعادة

الباب السادس والسبعون

في بعثه صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وخالد بن سعيد بن العاص الى اليمن
رضي الله تعالى عنهما روى محمد بن رمضان بن شاكر في مناقب الامام الشافعي
رحمه الله تعالى وابو عمر بن عبد البر رحمهما الله تعالى من طريق ابن عبد الحكم
قال حدثنا الامام الشافعي رضي الله عنه قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب وخالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما الى اليمن وقال
اذا اجتمعتما فعلي الامير وان افترقتما فكل واحد منكما امير فاجتمعا
وبلغ عمرو بن معدي كرب مكانهما فاقبل في جماعة من قومه فلما دنا

منهما قال دعوني حتى اتي هؤلاء فاني لم استسلم لاحد قط الا هابني فلما
دنا منهما نادى انا ابو ثور انا عمرو بن معدي كرب فابتدره علي
وخالد رضي الله عنهما وكلاهما يقول لصاحبه خلني واياه ويفديه
بامه وابيه فقال عمرو اذ سمع قولهما العرب تفزع مني واراني اسؤلا
حزرة فانصرف عنهما وكان عمرو فارس العرب مشهورا بالشجاعة وكان
شاعرا محسنا روى محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه من طريق
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص
الى اليمن وقال له ان مررت بقرية فلم تسمع اذانا فاسبهم فمر بيني
زبيد فلم يسمع اذانا فسبهم فاتاه عمرو بن معدي كرب فكلمه
فيهم فوهب بعضهم له فوهب له عمرو سيفه الصمصامة فسلحه
خالدا ومدح عمرو خالدا بابيات

الباب الثامن والسبعون

في بعثه صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى خثعم
روى الطبراني برجال ثقات عن خالد بن الوليد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود
فقتلهم فودا امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف الدية ثم قال
انا بريء من كل مسلم اقام مع المشركين لا تراءى ناراهما تنبيه في بيان
غريب ما سبق خثعم تقدم الكلام عليه غير مرة لا تراءى ناراهما

الباب التاسع والسبعون

في بعثه صلى الله عليه وسلم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه الى ابي سفيان
ابن الحارث رضي الله عنه قبل اسلامه عن عمرو بن مرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جهينة ومزينة الى ابي سفيان بن
الحارث بن عبد المطلب وكان منابذا للنبي صلى الله عليه وسلم فلما
ولوا غير بعيد قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله بابي
انت وامي على من نبعث كبشير قد كانا يتفانيان في الجاهلية ان
ادركهم الاسلام وهم على بقية منها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برد هم حتى وقفوا بين يديه فقال يا مزينة حي جهينة يا جهينة
حي مزينة فعقد لعمرو بن مرة على الجيش بن علي جهينة ومزينة
ثم قال سيروا على بركة الله تعالى فساروا الى ابي سفيان بن الحارث
فهزمه الله تعالى وكثر الفتل في اصحابه رواه ابن عساكر وذلك
يقول ابو سفيان بن الحارث

الباب الثامن والسبعون في سرية اسامة

ابن زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهم الى أبنى وهما رضن الشراة بناحية
البلقاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بعد حجته بالمدينة
بقية الحجة والمحرم وما زال يذكر مقتل زيد بن حارثة وجعفر بن
ابي طالب واصحابه رضي الله تعالى عنهم ويحث عليهم ويحدب عليهم ويحرك اشد بدا
فلما كان يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالتهيؤ لغزو الروم
وامرهم بالجد في ذلك فدعى من الغد يوم الثلاثاء لثلاث بقين من صفر اسامة
ابن زيد فقال يا اسامة سر على اسم الله تعالى وبركته حتى تنتهي الى
مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغر صباحا على اهل
أبنى وحرقه عليهم واسرع السير تسبق الخبر فان اظفرك الله فاقلل
اللبث فيهم وخذ معك الادلاء وقدم العيون امامك والطلايع فلما
كان يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من صفر ابتدئ برسول الله صلى الله
عليه وسلم فصدع ورحم فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواءه بيده
وقال يا اسامة اغز باسم الله وفي سبيل الله فقاتل من كفر بالله تعالى
اغزوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا ولا امراة ولا تمثلوا
فانكم لا تدرون لعلكم تبتلون بهم ولكن قولوا اللهم اكفناهم
بما شئت واكفف باسهم عنا فان لقوكم فاجلبوا وضجوا فعليكم
بالسكينة والصمت ولا تنازعوا ولا تقتتلوا فتذهب ريحكم وقولوا
اللهم انا نحن عبادك وهم عبادك فنواصينا ونواصيهم بيدك
وانما تقتلهم انت واعلموا ان الجنة تحت البارقة فخرج اسامة
بلوائه فدفعه الى بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر بالجرف فخرج
الناس ولم يبق احد من المهاجرين الا وليتن لا انتدب في تلك الغزوة
منهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وابو عبيدة
ابن الجراح وسعد بن ابي وقاص وابو الاعور سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل رضي الله تعالى عنهم في رجال الخزرجيين من الانصار عدة
مثل قتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش فاشتكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على ذلك ثم وجد من نفسه راحة فخرج عاصبا
راسه فقال ايها الناس اقعدوا واحثوا اسامة ثم دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما رأى الناس اقعدوا واحثوا اسامة عند باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما بويع لابي بكر امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة
ليمضي لوجهه وان لا يحله حتى يغزو هم وقال لاسامة انفذ في وجهك
الذي وجهك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الناس بالخروج

البدا مرضه صلى الله عليه وسلم لليلتين بقيتا من صفر

صلى

لعله الربيع الاول

صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا وخرج يوم السبت عاشر المحرم
سنة احدى عشرة وقد عصب راسه بعصابة وعليه قطيفة ثم صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليهم ثم قال اما بعد ايها الناس فما مقالة بلغتني
عن بعضكم في تامير اسامة والله لئن طعنتم في امارتي اياه لقد
طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان للامارة لخليقا وان
ابنه بعده لخليق للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذين لمن
خيارهم فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل
فدخل بيته وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيهم عمر بن الخطاب فقال انفذ وا بعث اسامة
ويخرجون الى العسكر بالجرف ودخلت ام ايمن يا رسول الله لو تركت اسامة
يقيم في معسكره حتى تماثل فان اسامة ان خرج على حالته هذه لم
ينتفع بنفسه فقال انفذ وا بعث اسامة فمضى الناس الى العسكر فباتوا
ليلة الاحد ونزل اسامة يوم الاحد ورسول الله ثقيل معمور وهو اليوم
الذي لدد وه فيه فدخل عليه وعياه تمثلان وعند الناس والنساء
حوله فطاطا عليه اسامة فقبله والنبي عليه السلام لا يتكلم الا انه
يرفع يديه الى السماء ثم يضعهما على اسامة كانه يدعو له فرجع اسامة الى
معسكره لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفيقا ودخل ابو بكر
رضي الله عنه فقال يا رسول الله اصبحت مفيقا بحمد الله واليوم يوم
ابنة خارجة فايذن له فذهب الى السنح وركب اسامة الى العسكر وصلى
في اصحابه بالملحوق بالعسكر فانتهى الى معسكره وامر الناس بالرحيل فقد
ارتفع النهار فبينا هو يريد ان يركب من الجرف اتاه رسول ام ايمن
يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فاقبل الى المدينة
معه عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فانتهوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
اليوم ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف المدينة ودخل بريدة
ابن الحصيب باللواء معقودا فخر نزه عند باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما بويع لابي بكر امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة
ليمضي لوجهه وان لا يحله حتى يغزو هم وقال لاسامة انفذ في وجهك
الذي وجهك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الناس بالخروج

شبكة الألوكة www.alukah.net

فعسكروا في موضعهم الاول وخرج بريدة باللواء فلما ارتدت العرب
كلم ابو بكر في حبس اسامة فابى ومشى ابو بكر الى اسامة فكلمه في ان يترك
عمر وان ياذن له في التخلف ففعل وخرج فنادى مناديه عزمة مني لا
يتخلف عن اسامة من بعثه من كان انتدب معه في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاني لن اوتى باحد ابطاء على الخروج معه الا الحقته به
ماشيا فلم يتخلف عن البعث احد وخرج ابو بكر يشيع اسامة فركب من
الجرف لهلال ربيع الاخر سنة ثلاثة الا ان فيهم الف فارس وسار ابو بكر الى
جنبه ساعة وقال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصيك فانفذ لامر رسول الله
فانى لست آمرك ولا انهاك عنه انما انا منفذ لامر امر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج سريعا فوطئ بلاد الهادية لم يرجعوا عن الاسلام
جهينة وغيرها من فضاعة حتى نزل وادي القرى فسار الى ابني في عشر
فقدم عين لهم من بني عذرة يدعى حريث فاتهمني الى ابني ثم قام فلقي
اسامة على ليلتين فاخبره ان الناس غارون ولا جمع لهم وحثه على
سرعة السير فقيل اجتماعهم فسار الى ابني وعبأ اصحابه ثم شن عليهم
الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليهم وحرق بالنار منازلهم
وحرثهم ونخلهم فصارت اعاصير من الدخان خيم وأجال الخيل
في عرصاتهم واقاموا يومهم ذلك في تعبية ما اصابوا من الغنائم
وكان اسامة على فرس ابيه سبحة وقتل قاتل ابيه في الغارة واسهم
للفرس سهمين وللفارس سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما امسى
امر الناس بالرحيل ثم اغذ السير فورد وادي القرى في تسع ليال
ثم بعث بشيرا الى المدينة بسلامتهم ثم قصد بعد في السير فسار
الى المدينة ستا وما اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر فلما خرج
واهل المدينة يتلقونهم سرورا بسلامتهم ودخل على فرس ابيه سبحة
واللواء امامه يحمله بريدة بن الحصيب حتى انتهى الى باب المسجد فدخل
فصلى ركعتين ثم انصرف الى بيته وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنع اسامة
فبعث رابطة يكونون بالبلقا فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث
الى الشام في خلافة ابي بكر وعمر تنيهما ذكر الاول ذكر محمد بن عمر
وابن سعد ان ابا بكر كان ممن امره رسول الله صلى الله عليهم
بالخروج مع اسامة الى ابني وجرى عليه في المورد وجزم به في العيون

والاشارة

والاشارة والفتح في منافيه زيد بن حارثة وانكر ذلك الحافظ ابو العباس
ابن تيمية فقال في كتابه الذب عن الصحابة رد فيه على ابن المطهر الرافضي لم ينقل
احد من اهل العلم ان النبي عليه السلام ارسل ابا بكر وعمر في جيش اسامة
وانما يروى ذلك في عمر وكيف يرسل ابا بكر في جيش اسامة وقد استخلفه
يصلي بالمسلمين حال مرضه الى ان مات وكيف يتصور ان يأمره ان
يخرج في الغزاة وهو يامره بالصلاة بالناس وبسط الكلام على
ذلك قلت فيما ذكره وجهان احدهما قوله لم ينقل احد من
اهل العلم الخ فقد ذكر محمد بن عمر الاسلمي وابن سعد وهما من ائمة المغازي
ثانيهما قوله وكيف يرسل ابا بكر في جيش اسامة الخ ليس بلازم قلت
ارادة النبي عليه السلام بعث جيش اسامة كان قبل ابتداء مرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اشتد به المرض استخلف ابا بكر وامره بالصلاة
بالناس وقال ابن سعد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي قال
حدثنا العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية فيهم ابو بكر وعمر واستعمل عليهم اسامة بن زيد وكان الناس
طعنوا فيه اي في صغره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فذكر
الحديث التالي في بيان غريب ما سبق ابني بضم الهمزة وسكون الموحدة
وفتح النون فالف مقصورة الشراة بفتح الشين المعجمة والراء المخففة جبل
البلقا بفتح الموحدة وسكون اللام وبالقاف وللكاف اغر بقطع الهمزة وكسر
الغين المعجمة اشرع بقطع الهمزة وكسر الراء فعل امر نبتدئ بالجزم جواب
شرط محذوف وحرك بالكسر طلبا للخفة اللبث بفتح اللام وسكون الموحدة
الاقامة العيون جمع عين وهو الجاسوس الاربعا بتثليث الموحدة والافضح
الكسر نبدئ بالبنا للمفعول وهمز اخره اي نبتدي حتم بتشديد الميم والبنا
للمفعول صدع بضم الصاد وكسر الدال المشددة وبالعين المهملات اي وجعل
له صداع في راسه اي وجع متا فلما اصبح يوم الخميس يجوز في يوم النصب
على الظرفية والرفع على انه فاعل اصبح عسكر جمع عسكره اي جيشه
الجرف بضم الجيم والراء وبالفاء موضع على ثلاثة اميال من المدينة انتدب
اشرع للخروج الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وبالموحدة الحريش
بفتح الحاء وكسر الراء وسكون التحتية وبالشين المعجمة عصب بتشديد الصاد
للمفعولة المفاكهة بتخفيف اللام القطيفة كساء له خمل وايم الله من الفاظ
القسم كقولك لعمر الله تخليق بفتح الخاء وكسر اللام الثانية وسكون التحتية
وبالقاف اي حقيق وجدير المخيلان بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وسكون التحتية

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي لظفره لكل خير • انفذ وابتدأ الهمزة وكسر الفاء • المعسكر بفتح الكاف الموضع الذي فيه العسكر • اللدود بفتح اللام الدار الذي يصب من احد جانبي الفم وهما لديداه ولددته فعلت به ذلك • طأطأ بهمزة ساكنة بعد الطاء الاولى وهمزة مفتوحة بعد الطاء الثانية • وامر الناس بالرحيل منصوب مفعول امر وفاعله عايد على اسامة • كلم ابو بكر بالبنا للمفعول شن عليهم الغارة فرق عليهم الرجال من كل وجه • حرق بتشديد الراء اعاصير جمع اعصار وهو ريح تثير الغبار ويرتفع الى السماء كانه عمود • التعبية بفتح الفوقية فالفوقية وسكون العين المهملة وكسر الموحدة ففتح الهمزة فتاء تانيث • سبحة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة • اعذ السير بفتح الهمزة وكسر الغين والذال المعجمتين • وادي القرى بضم القاف وفتح الراء والقصر • حمص مدينة معروفة من مشارق الشام للتصرف للعجمة والتانيث والعلمية الرابط براء فالف فواو ساكنة فطاء مهملة فتاء تانيث الجماعة الذين يحفظون من وراءهم من العدو • الشعار بكسر الشين المعجمة العلامة التي يتعارفون بها في الحرب • يا منصور امت تقدم الكلام عليه في الغزوات في غزوة احد والله تعالى اعلم

الباب الاول في جمع ابواب بعض وفود سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

في بعض فوايد سورة النصر قال

ابن اسحاق ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وفرغ من بنوك واسلمت ثقيف وبايعت ضربت اليه وفود العرب من كل وجه قال ابن هشام رحمه الله تعالى حدثني ابو عبيدة ان ذلك في سنة سبع وانها كانت تسمى سنة الوفود قال ابن اسحاق رحمه الله وان كانت العرب تربص باسلامها امر هذا الحي من قريش وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم قريشا كانوا امام الناس وهادتهم واهل البيت والحرم وقادة العرب لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي نصبت الحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه فلما افتتحت مكة ودانت له قريش ودخلوا الاسلام عرفت العرب انه لا طاقة لها بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته فدخلوا في دين الله افواجا يضربون اليه من كل وجه وفي صحيح البخاري عن عمرو بن سلمة رضي الله تعالى عنه قال كانت العرب تلوم باسلامهم الفتح ويقولون اتركوه وقومه فان ظفر عليهم فهو نبي

صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وذكر الحديث وقد افرد الحافظ العلامة الشيخ برهان الدين البقاعي رحمه الله تعالى الكلام على تفسير سورة النصر ولنفاسته ذكرته بحروفه ليستفاد قال رحمه الله مقصود سورة النصر الاعلام بتمام الدين اللازم عن مدلول اسمها اللازم عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اللازم عنه العلم بانه ما برز الى عالم الكون والفساد لاعلاء كلمة الله تعالى وادحاض كلمة الشيطان اللازم عنه انه خلاصة الوجود واعظم عند المولى الودود بسم الله الذي له الامر كله فهو العليم الحكيم الامر الذي ارسل رحمة للعالمين فعمهم بعد نعمة الايجاد بان بين لهم اقامة لمعاشهم ومعادهم بك طريق النجاة غاية البيان مما انزل عليك من معجزة القران الذي من سمعه فكانما سمعه من الله الرحيم الذي خص من اراده بالاقبال به الى حزبه وجعله من اهل قربه لما دلت التي قبلها على الكفار قد صاروا الى الحال لا عزم بهم فيه ولا التفات اليهم ولا خوف بوجه منهم مال الحال على المشاركة كانه قيل فهل يحصل نصر عليهم وظفر بهم فاجاب بهذه السورة بشارة للمؤمنين ونذارة للكافرين ولكنه لما لم يكن هذا بالفعل الا علام حجة الوداع يعني بعد فتح مكة بسنتين كانه لم يستقر الفتح الا حينيذ فلم ينزل سبحانه هذه السورة الا في ذلك الوقت وقبل منصرفه من غزوة حنين فقال تعالى اذا اي استقر وثبت في المستقبل مجيء وقته المضروب له في الازل نصر الله الملك الاعظم الذي لا مثل له ولا امر لاحد بعده معه وقال الامام ابو جعفر بن الزبير ولما كان للنصر درجات وكان قد اشار سبحانه بالاضافة الى الاسم الاعظم الى انه المراد اعلاها صرح به فقال والفتح اي الذي تولى سوقه بالحديبية مبشرة به بغلبة حزبه الذي ان قايدهم وهاديهم ومرشدهم على مكنة التي نهايته ومنها ظهر دينه وبها كان اصله وفيها استقر عموده وعز جنوده فذل بذلك جميع العرب فعز وابها بعد الذل حتى كان بعضهم هذا الفتح ويكون بعضهم كلهم فتح جميع البلاد والاشارة الى الغلبة على جميع الامم سافه تعالى في اسلوب الشرط وتحققها عبر عنه باذا وايت الناس اي العرب الذين كانوا لحقيرين عند جميع الامم فصاروا يأتيهم الناس كما دل عليه كلام الكمال وصاروا اهل الارض لهم اتباعا يحملون شيئا فشيئا متجددا دخولهم مستمرا في دين الله اي شرع من لم تزل كلمته

هي العلياء في حال ابائه الخلق بقهره لهم على الكفر وفي حال طوعيتهم
بنشره لهم على الطاعة وعبر عنه بالدين الذي معنا طلجزالا انها
افواجا اي قبائل قبائل وزمرا زمرا وجماعات كثيفة كالقبيلة
باسرها امة تعد امته في خفة وسرعة ومفاجاة وليس بعد
دخولهم واحدا واحدا ونحو ذلك لانهم قالوا اما اذا ظفر باهل
الحرم وقد كان الله تعالى اجارهم من اصحاب الفيل فليس لنا به بيان
ولما كان التقدير فقد سبح الله تعالى نفسه بالحمد بايعاد بجعل الترك
عن جزيرة العرب بالفعل قال فسبح اي نزه انت تقولك وفعلك
موافقة لمولاك فيما فعل تنبيها لملتبسا بحمد اي بكمال ربك اي
المحسن اليك بجميع ذلك لانه كله لكرامتك والا فهو عز وجل حميد
على كل حال شكرا لما انعم عليه من ان جاءه تمام ما ارسل لاجله ۝
ولاكمل حسنة يعملها اتباعه له مثلها ولما امره صلى الله عليه وسلم
بتنزيهه عن كل نقص ووصفه بكل كمال مضافا الى الرب امره بما
يفهم الحجز عن الوفاء بحقه بما له من العظمة المشار اليها بذكره مرتين
بالاسم الاعظم الذي له من الدلالة على العظم والعلو الى المحل الغيب
الذي لا مطمع في درك ما ينقطع الاعناق دونه فقال واستغفره
اي اطلب غفرانه انه كان غفارا ايذانا بانه لا يقدر احد ان يقدره
حق قدره كما اشار الى ذلك الاستغفار عقب الصلاة التي هي اعظم
العبادات لتقتدي بك امتك في المواظبة على الادب الثاني لهم فان
الامان الاول الذي هو وجودك بين اظهرهم قد دنا رجوعه اليه عز
في الرفيق الاعلى والمحل الاقدس الاولى وكذا فعله صلى الله عليه وسلم
كان يقول سبحانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
ودخل يوم فتح مكة مطاطيا رأسه حتى انه ليكاد يمس واسطة
الرحل تواضعا لله تعالى اعلاما لاصحابه ان ما وقع انما هو بحول
الله تعالى لا بكثرة من معه من الجمع وانما جعلهم سببا لطفا
منه بهم ولذلك نبه من ظن منهم او حدث في خاطره ان للجمع
مدخلا فيما وقع من الهزيمة في حنين اولا وما وقع بعد من النصرة
بمن ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم لا يبلغون ثلاثمائة نفر
فالتسبيح الذي هو تنزيهه عن النقص اشارة الى كمال الدين ۝
تحقيقا لما كان تقدم به وعد الشريف والاستغفار اشارة الى
عبادته صلى الله عليه وسلم التي هي اعظم العبادات قد شارف الانتقا

ولا

لا يكون ذلك الا بالموت ولما امر بذلك فارشد السياق الى التقدير
ورتب عليه علله مذكرا لاجل الاستبعاد من مضمون ذلك من
رجوع الناس في الردة ومن غيره بقوله اي المحسن اليك بخلافنه
لك من امتك ويجوز ان يكون التاكيد لاجل دلالة ما تقدم من ذكر
الجلالة مرتين على غاية العظمة والقوة عن الادراك بالاصحاب
باردية الكبرياء والعزة والتجبر والقهر مع ان المالوف ان
من كان على شيء من ذلك كان بحيث لا تقبل عذرا ولا يقبل نادما
انه اي لم يزل توابا اي رجاعا ممن ذهب به الشيطان من
اهل جهته فهو الذي رجع بانصارك عما كانوا عليه من الاجتماع
على الكفر والاختلاف بالعداوات فايدك بهم في الدين شيئا
فشيئا حتى اسرع بهم بعد سورة الفتح الى ان دخلت مكة في عشرة الاف
وهو ايضا يرجع بك الى الحال التي تحمد بها ظهور رفعتك في الرفيق
الاعلا ويرجع ممن تخلخل من امتك في دينه برده او معصية
دون ذلك فقد رجع لاخر السورة الى اولها بانه لو لا تحقق وصفه
بالتوبة لما وجد الناصر الذي وجد بها الفتح والختم مقطعها
اي التمام بمطلقها وعلم ان كل جملة منها مسببة عما قبلها فتوبة
الله تعالى على عبده نتيجة توبة العبد باستغفاره الذي هو طلب
المغفرة بشروطه وذلك ثمرة اعتقاد الكمال في ربه تبارك وتعالى
وذلك مما دل عليه اعطاؤه لدينه وقسم للداخلين فيه على الدول
مع انهم اشد الناس شكائم واعلاهم همما وعزائم وقد كانوا
في غاية الاباء له والمغالبة للقائم به وذلك هو غاية الفتح
الذي هو اتم النصر وقد علم ان الاتم الاخيرة من الاحتباك
دل على الامر بالاستغفار على الامر بالتوبة وبتقليل الامر بالتوبة
على تقليل الوفاة ان شاء الله تعالى

هذه السورة مدنية بلا خلاف والمراد بالمدني ما نزل بعد
هجرة ولو بمكة على المعتمد روى البزار وابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق وعرف انه الوداع فامر بناقته القصوى فرحلت ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة الاتي روى مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وروى

السورة ٥

الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال آخر سورة نزلت المائدة قال الشيخ في الاتقان يعني اذا جاء نصر الله قال الحافظ ولا يجمع بينهما ان آخر انها النصر هذه وهاكا ملة تخلاف براءة قلت ولفظ حديث ابن عمر وعند الطبراني آخر سورة نزلت من القرآن جميعا اذا جاء نصر الله والفتح الثالث سئل عن قول الكشاف سورة النصر نزلت في حجة الوداع ايام التشريق فكيف صدرت باذا الدالة على الاستقبال واجاب الحافظ بضعف ما نقله على تقدير صحته فالشرط لم يتحقق بالفتح لان مجيء الناس افواجا لم يكن كمال فبقية الشرط مستقبل وقد اورد الطيبي الاستقبال السؤال واجاب بجوابين احدهما ان اذا قد ترد بمعنى اذ كما في قوله تعالى واذا رأوا تجارة الاية ثانيهما ان كلام الله تعالى قديم قال الحافظ وفي كل من الجوابين نظر لا يخفى الرابع قال الحافظ ابن كثير المراد هنا بالفتح فتح مكة نقول ان ظهر على قومه فمنوبني فلما فتح الله تعالى مكة دخلوا في دين الله افواجا فلم تمض سنتان حتى استوثقت جزيرة العرب ايمانا ولم يبق من سائر قبايل العرب الا مظهر الاسلام قلت قد حكى غير واحد الخلاف في المراد في ان المراد فتح مكة او فتح سائر البلاد وهذا الثاني هو الصحيح الخامس في بيان غريب ما سبق نزربن بمثناة فوقية فراء موحدة مشددة مفتوحات فضاد معجمة مضمومة ستظر القادة بقاف فالف فذال معجمة فهاء الاشراف الذين يقودون الناس يتبعهم ظهم نضب الحرب بنون فضاد معجمة فموحدة فمثناة فوقية حدثت فيه دوخ الاسلام بذال معجمة فواو فخاء معجمة استولى عليها بدر بموحدة فذال معجمة فراء مفتوحات عاجل تلوم بفوقية فلام فواو فميم مفتوحات تنتظر برز بموحدة فراء فزاي مفتوحات ظهر بعد خفاء الكون بكاف مفتوحة فواو وساكنة فنون الوجود والاستقرار اد حضه بمهملة فذال فخاء معجمتين فضاد معجمة ابطله فسره بقاف فسين مهملة فراء مفتوحات ظهره وغلبه اليدان القوة للعدن بكسر مفتوحة فعين مهملة ساكنة فذال مهملة مكسورة فنون مركز كل شئ والموضع الذي يستخرج فيه جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس الرفيق الاعلى جماعة الانبيا يسكنون اعلى عليين واسطة الرحل وسطه مجسن بهاء فجيم فسين مهملة خطر ببالي التحم بفوقية فمهملة فميم مفتوحات

اشتبك

اشتبك فلم يوجد له مخلص المقطع بميم مفتوحة ففاف ساكنة فطاء مهملة مفتوحة مصدر قطع اذا بان المتشاكم بشين معجمة جمع شكيمة يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس قويا من شكيمة اللجام كانت قوتها تذل على قوة النفس الاباء بالهمزة مكسورة فموحدة شدة الامتناع الاحتباك المطالع بميم فطاء مهملة فالف فلام فعين مهملة جمع مطلع بفتح اللام وكسرها مصدر طلع اذا ظهر واسم لموضع الطلوع النبجة بنون مفتوحة فموحدة ساكنة فجيم مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فجيم العزاهم بعين مهملة فزاي مفتوحة فهمز مكسورة فيم لامور الواجبة

الباب الثاني

في جمله صلى الله عليه وسلم للوفود واجازتهم ومعنى الوفد وفيه انواع الاول في جمله صلى الله عليه وسلم للوفود عن جندب بن مكيث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم عليه الوفد لبس احسن ثيابه وامر اصحابه بذلك فرأيته وقد قدم عليه وفد كندة عليه حلة يمانية وعلى ابي بكر وعمر مثله رواه محمد بن عمر الاسلمي وابو نعيم في المعرفة وابو الحسن بن الضحاك وعن عروة بن الزبير رحمه الله تعالى ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه للوفود ورداه احضر طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبر وهو عند الخلفا قد خلق فطووه بثوب يلبسونه يوم الاضحى والفطر رواه ابن سعد النوع الثاني في اجازتهم قال ابن سعد ثنا امرأة من بني النجار قالت انا انظر الى الوفد يومئذ اي يوم وفد بني تميم ياخذون جوائزهم عند بلال اثني عشرا وقية وقدم اثني غلاما اعطاه يومئذ وما اصغرهم خمسة اواق يعني عمرو بن الاهتم وقال ابن سعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يجيز وفد مرة فاجازهم بعشرة اواق فضة عشرا واق وفضل الحارث بن عوف اعطاه اثني عشرة اوقية وقال ابن سعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يجيز وفد بعلبة كما يجيز الوفد فجا بقرن فضة فاعطى كل رجل منا خمس اواق وقال ليس عندنا دراهم وقال ابن سعد اعطى كل رجل من وفود طيئ خمس اواق فضة واعطى زيد الخيل اثني عشر اوقية ونشا وقال احاز وقد نجيب فضل ما كان يجيز لبقية موهم النوع الثالث في معنى الوفد قال في الصحاح وفد فلان على الامير ورد رسولا فهو وافد

والجمع وافد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة
واوفدته انا الى الامير اى ارسلته وقال في المصباح وفد على القوم
وفدا من باب وعد وفودا فهو وافد وجمع وفاد ووفد مثل راكب
ورقاد ورقود وقيل وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد
ووفود وقال في النهاية الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم
وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء للزيارة والاستمداد
والانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد واوفدته
فوفد وافد على الشيء فهو موفود اذا اشرف وقال في الوفود الوفد الجماعة
المختارة من القوم الوفود للمعنى العظما والمصير اليهم في المهمات
واحدهم وافد الرابع قال الحافظ عقد ابن سعد في الترجمة النبوية
من الطبقات للوفود بابا وكان يستوعب ذلك بتلخيص جيد
وكلامه لجمع ما يكون في ذلك ولم يقع له قصة نافع بن زيد الحميري
مع ان ابن سعد ذكر وفد حمير انتهى كلام الحافظ قلت قد ذكرت
ما ذكره ابن سعد مع زيادة وفود كثيرة لم تقع له ورتبت جميع ذلك
على الحروف ليسهل الكشف على من اراد شيأ من ذلك ولمحمد بن عمر الاسلمي
شيخ ابن سعد كتاب الوفود وفيه فوايد لم يلم بها ابن سعد
الخامس وفد جماعات قبل سنة تسع قال في البداية فينبغي التمييز بين
هؤلاء الوافدين على رسول الله من بعد وجوه الهجرة وبين اللاحق لهم
بعد الفتح قال الله سبحانه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله
الحسنى بنيتهات الاول اختلف في ابتداء الوفود عليه صلى الله
عليه وسلم فقيل بعد رجوعه من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعده
ابن اسحاق بعد غزوة تبوك وقال ابن هشام كانت سنة تسع تسمى
سنة الوفود الثاني سرد محمد بن سعد في الطبقات الوفود وتبعه
الدمياطي في السيرة له والزمكيد الناسر ومغلطاي والحافظ زين الدين
العراقي ومجموع الثالث في بيان غريب ما سبق جبة
بجيم مضمومة فموحدة ساكنة فذال معجمة ونقف مكيث بفتح الميم
وكسر الكاف وسكون التحتية وبالثاء المثلثة لبدة تقدم تفسيره
ركلة بفتح الميم واللام وبالكاف تقدم تفسيره في الكلام على تحليتها حضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة
فراء فميم نسبة الى حضرموت خلق بمعجمة فلام ففاف معنوحات

الباب الثالث في وفد حمير على رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد رحمه الله تعالى عن مسير بن عبد الله
الازدي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد بن عبد الله
الازدي في وفد من الازد بضعة عشر رجلا فنزلوا على فروة بن عمر
فحياهم واكرمهم واقاموا عنده عشرة ايام فاسلموا وكان
صرد افضلهم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه
وامره ان يجاهد من اسلم من كان يليه من اهل الشرك من قبائل
اليمن فخرج صرد يسير بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
بحرش وهي يومئذ مدينة حصينة مغلقة ولها قبايل من اليمن قد
تحصنوا بها وقد صنوت اليهم خثعم فدخلوها معهم حين
سمعوا بمسير المسلمين اليهم فدعاهم الى الاسلام فاسلموا فابوا
فحاصرهم شهرا او قريبا منه وكان يغير على مواشيهم فياخذها
ثم يتحنى عنهم الى جبل يقال له شكر فظنوا انه قد انهزم فخرجوا
في طلبه حتى ادركوه فصف صفوفه فحمل عليهم فهزمهم وقتل المسلمون فوضعوا

الباب الرابع في وفد الازد شنوءة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد رحمه الله عن همير بن عبد الله
الازدي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد بن عبد الله
الازدي في وفد من الازد بضعة عشر رجلا فنزلوا على فروة بن عمر
فحياهم واكرمهم واقاموا عنده عشرة ايام فاسلموا وكان صرد
افضلهم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه
وامره ان يجاهد من اسلم من كان يليه من اهل الشرك من قبائل
اليمن فخرج صرد يسير بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل
بحرش وهي يومئذ مدينة حصينة مغلقة ولها قبايل من اليمن قد
تحصنوا بها وقد صنوت اليهم خثعم فدخلوها معهم حين
سمعوا بمسير المسلمين اليهم فدعاهم الى الاسلام فاسلموا فابوا
فحاصرهم شهرا او قريبا منه وكان يغير على مواشيهم فياخذها
ثم يتحنى عنهم الى جبل يقال له شكر فظنوا انه قد انهزم فخرجوا
في طلبه حتى ادركوه فصف صفوفه فحمل عليهم فهزمهم وقتل المسلمون فوضعوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

سيوفهم فيهم حيث شاؤا واخذوا من خيلهم عشرين فرسا فقاتلوهم
عليها نهارا طويلا وقد كان اهل جرش بعثوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجلين منهم يرتادان ويتظران فبينما هما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد العصر اذ قال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم باي بلاد الله تعالى شكرا فقام الجرشيان فقالا
يا رسول الله ببلاد نابلد يقال له شكر وبذلك تسمية اهل جرش فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بشكر ولكنه شكر قالا فما شانه
يا رسول الله قال ان بدن الله تنحر عنده الان واخبرهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما لقاهم وظفر ضرد بهم فجلس الرجلان الى ابي بكر ثم الى عثمان
رضي الله عنهما فقالا لهما وبحكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينعى لكما قومكما فقوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلما وان
يدعو الله ان يرفع عن قومكما فقاما اليه فسالاه ان يدعو الله
ان يرفع عنهم فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فاصيبوا يوم اصابهم ضرد
ابن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال في الساعة التي ذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
ذكر قال ابن سعد فقدما على قومهما فخرج وفد جرش حتى قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرحبا بكم لحسن الناس وجوها واصدقه لقاء واطيبه
كلاما واعظمه امانة انتم مني وانا منكم وجعل شعارهم سير ولهم
لهم حمى حول قريتهم على اعلام معلومة للفرس والراحلة بقرة الحارث
فمن رعاه من الناس فما سحت تنبيه في بيان غريب ما مر
الازد بالف مفتوحة فزاي فدال مهملة وبقال بالسين بدل الزاي
القاموس وهي ابضة صوى بفتح الصاد المعجمة والواو وادي يرنادان
بطلبان الاخبار الغني بنون مفتوحة فعين ساكنة وتشديد المثناة
اذاعة الموت راجعين بفتح العين على التثنية لانهما اثنان نشنوه
بمعجمة مفتوحة فنون فمهملة بعد ممدة القاموس وقد تشدد
الواو فبمثلثة سميت فتان بينهم صرد وزن عمر لكن ليس معدولا
فهو مضروب حيا هم بحاء مهملة فموحدة فالف اعطاهم جرش
بضم الجيم وفتح الراء وبالشين المعجمة مخلاف من مخاليف اليمن وبفتحها
بلدة بالشام معلقة بالغين المعجمة كشكر بكاف فشين معجمة مفتوحتين

شكر

شكر بتقديم الشين على الكاف المفتوحتين وبجه بواو ومثلثة
فتحتية ساكنة فحاء مهملة كلمة تزحم منصوبة بافعل رفعل واصدق
كلاما تقدم الكلام على مثل هذا

في وفد عمان على رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد رحمه الله تعالى قدم اهل عمان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلاء بن الحضرمي يعلمهم شرايع الاسلام ويصدق اموالهم فخرج
وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اسد بن يبرح الطاجي
فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه ان يبعث معهم رجلا يقيم
امرهم فقال لمخرمة العبدي واسمه مدرك بن حوط ابعث اليهم
قال لهم على مية اسروني يوم جنوب فمتوا علي فوجهه معهم
الى عمان وقدم بعدهم سلمة بن عياد الازدي في اناس من قومه
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يعبد وما يدعو اليه فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يجمع كلمتنا والفتنا
فدعى لهم واسلم سلمة ومن معه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الوفد الازد طيبة افواههم
رواه الامام احمد بسند حسن وعن طلحة بن داود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم المرصفون اهل عمان يعني الازد رواه الطبراني
برجال ثقات غير عنبسة بن طلحة فجرح حالم وعن بشر بن عصمة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازد مني وانا
منهم اغضب لهم اذا غضبوا وارضى لهم اذا رضوا رواه الطبراني
وعن ابي لبيد قال خرج رجل متامن صاحبة مهاجرا يقال له يربوع
ابن اسد فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بايام فراه عمر بن الخطاب فعلم انه غريب فقال ممن انت قال من اهل
عمان قال نعم قال فاخذ بيده فادخله على ابي بكر فقال هذا امر اهل
ارض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم ارضا يقال
لها عمان لينضحن البحر بناحيتها لواناهم رسولي يا رسوه لبسهم
ولاحجر رواه الامام احمد وابو يعلى برجال الصحيح تنبيه في بيان
غريب ما سبق عمان بعين مهملة مضمومة فميم مخففة يربوع
بموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فراء فحاء مهملة الطاحي بالطاء
والحاء المهملتين نسبة مخرية بميم مضمومة فخاء معجمة فراء مشددة

شبكة الألوكة www.alukah.net

حوط بخاء معجمة مضمومة وطاء مهملة ثم حنوب بجيم مفتوحة فنون فواو فموحدة من ايام العرب ومنون لغة في عنفوني بعين مهملة مكسورة فنون فتحتية فالف فذال معجمة

الباب السادس

في وفد بني اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن السائب رحمهما الله تعالى قالا قدم عشرة رهط من بني اسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول سنة تسع فيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور وابصة بن معبد وقتادة بن الفائف وسلمة بن حبيش وطليحة بن خويلد ومعاذة بن عبد الله ابن خلف ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقالوا متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وقال حضرمي بن عامر اتيناك لندرع الليل البهيم في سنة شهبا ولم تبعث الينا بعثا فنزل ممتنون عليك ان اسلموا الاية

وروى النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن ابي اوفى قال الاولاد جاءت بنو اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك العرب وفي رواية بنو فلان فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قال ابن سعد وكان فيهم قوم من بني الزنبد وهم بنو مالك بن ثعلبة بن داود بن اسد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم بنو الرشدة فقالوا لا نكون مثل بني محولة يعنون بني عبد الله بن غطفان وسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العيافة والكهانة وضرب الحصى فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله فقالوا يا رسول الله ان هذه الامور كنا نفعلها في الجاهلية ارايت خصلة بقيت قال وما هي قالوا الخط قال اعلمه نبي من الانبياء فمن مثل عمله علم

وروى ابن سعد عن رجل من بني اسد قال من بني مالك بن اسد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاذة بن عبد الله بن خلف بن عميرة بن موسى بن سعد بن مالك يا محمد انا بنو لبانة حلبانة ركبانة ولا تولها عن ولد فطلبها معاذة في نعم فلم يقدر عليها فوجدها عند ابن عم له يقال له سنان بن ظفير فاطلبه اياها فساقها فنارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها ودعى معاذة لحلبها حتى اذا بقي بقبة من لبنها قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم

اي معاذة

اذ معاذة انزل داعي اللبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسقى اصحابه من لبن تلك الناقة وسقى معاذة سؤرها وقال اللهم بارك فيها من لبانة وفي من منحها قال معاذة قلت وفيمن جاء بها يا رسول الله قال وفيمن جاء بها

تنبيهات الاول قوله صلى الله عليه وسلم في الخط علمه نبي من الانبياء الخ الخط بفتح الخاء المعجمة وبالطاء المهملة قال في المطالع والمغرب فسروه بخط الرمل ومعرفة مائله عليه وقال في النهاية هو الذي يخطه الحازي وهو علم قد تركه الناس وما في صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي الى ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة ليلا يلحقها العد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للنفا ول اثنين عيان اسرعا البيان فان بقي خطان فيهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة ضد ذلك وقال الحربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قال ابن الاثير الخط المشار اليه علم معروف للناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الان ولهم فيه اوضاع واصلاح واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون

الثاني ضرب الرمل حرام صرح به غير واحد من الشافعية والحنابلة وغيرهم وقال الامام النووي في شرح مسلم في كتاب الصلاة في باب تحريم الكلام في الصلاة

الثالث قوله صلى الله عليه وسلم علمه نبي من الانبياء في حفظي انه ستدنا ادريس صلى الله عليه وسلم ولا اعلم من ذكره فيحرر

الرابع قوله فمن صادف من مثل عمله فقد علم في صحيح مسلم فمن وافقه خطه فذاك اي فهو مباح له لكن لا طريق لنا الى العلم اليقين بالموافقة فلا يباح الا بيقين الموافقة ولتيسر لنا يقين بها وانما قال صلى الله عليه وسلم فمن وافق خطه فذاك ولم يقل هو حرام بغير تعليق على الموافقة ليلا ينوهم منوهم ان هذا المتنبي يدخل في ذلك النبي الذي كان يخط فحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذلك النبي مع بيان الحكم في حقنا فللمتنبي ذاك النبي لا منع في حقه وكذا لو علمنا موافقته لكن لا علم لكم بها

الخامس في بيان غريب ما سبق القرظي بقاف مضمومة فراء مفتوحة فظاء معجمة والسائب بهمزة فالف فهمز فموحدة والحضرمي بتقديم قريبا ومضارع بضاد معجمة مكسورة فراء بينهما الف والازور

بهمزة فزاي فواو فراء من الزور وهو الميل وآصمة بواو فالف فموحدة فصاد مهملة معقد بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فموحدة مفتوحة فدال مهملة القايف بقاف فهمز فتحتية فالف سلمة بسين مهملة فلام فميم مفتوحات حبيش بحاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فشناة تحتية فشين معجمة طليحة بطاء مهملة مضمومة فلام مفتوحة فتحتية ساكنة فحاء مهملة حويلد بحاء معجمة مضمومة فواو فشناة تحتية فلام فدال معاذة بميم فعين فالف فذال معجمة نندع بنون فشناة فوقية فدال مهملة فعين مهملة مصنوعات اي يجعله درعا لنا البهيم بموحدة مفتوحة فهاء مكسورة فشناة تحتية اي شديد الظلمة واصله الذي يخالط لونه لون غيره والسنة الشهبا بشين معجمة مفتوحة فهاء ساكنة فموحدة ذات قحط وجدب والشهبا الارض البيضا التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض بنو الزنية بزاي فنون مفتوحة فتحتية ساكنة فنون مكسورة فتحتية مفتوحة وهي اخت ولد المراة والرجل ولذلك سمي بنو مالك بهذا لانهم ولدوا بالين بمملكتين اولاهما مضمومة فالف فنون الرشاة بفتح الراء وكسرها افصح وسكون الشين المعجمة وفتح الدال بنو محولة العياقة بعين مهملة مكسورة فتحتية فالف فقاء زجر الطير والتفاول باسمائها واصواتها ومرتها الكهانة بكاف فهاء فالف فنون تعاطي خبر الكاينات في مستقبل الزمان حيانة بحاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة فتحتية فالف فنون غزيرة تحلب بكتابة مراء مفتوحة فكاف ساكنة فموحدة فالف فنون ذلولة نزك لا تؤلفها دواعي اللبن بدال مهملة فواو مفتوحتين فعين مهملة مكسورة لبن قليل يبقى في الضرع يدعونا دواء من اللبن فينزله واذا استقصى كلما في الضرع ابطا درّه على حالبه الشؤربين مهملة مضمومة فهمزة ساكنة فراء بقية الطعام والشراب وغيرهما منها بميم فنون فحاء مهملة فهاء مفتوحات اعطى الناقة او الشاة ليتنفع بلبنها

الباب السابع

في قدوم اسيد بن ابي اناس قال ابن عباس رضي الله عنهما اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة دم اسيد ... مكة خرج سارية بن زنيم الى الطايف فقال له اسيد ما ورائك قال قد اظهر الله تعالى نبيه ونصره على عدوه فاخرج يا ابن اخي اليه فانه لا يقتل من اتاه فخرج اسيد امرانه وخرج وهي حامل تنتظر وافل فالفت غلاما عند قرن الثعالب واتى اسيد اهله فلبس قميصا واعتم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسارية بن زنيم قايم بالسقيفة عند راسه يحرسه فاقبل اسيد حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اهدرت دم اسيد قال نعم قال افتقبل منه ان جاك مؤمنا قال نعم فوضع يده في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهد يدي في يدك اشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصرخ ان اسيد بن ابي اناس قد امن وقد امنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه والقى بيده على صدره فقيل ان اسيدا كان يدخل البيت المظلم فيضيء وقال اسيد رضي الله عنه

انت الذي نهدي معدّ الربها ... بل الله نهديها وقال لك اشهد
فما حملت من ناقة فوق كورها ... ابرّ واوفى في ذمة من محمد
ولا من برد لحا قبل ابتذاله ... واعطى لراس السنا في المجرد
نعلم رسول الله انك قادر ... على كل حيّ منتمين ومنجد
نعلم ان الركب كعوّ يمر ... هم الكاذبون المخلفوا كل موعد
البوا رسول الله انات قد هجونه ... فلا رفعت سوطي لراسي اذا ابدي
سموا انني قد قلت ويل امّ فتية ... اصيبوا بحرّ لا نظير اسعدي
اصابهم من لم يكن بدمايهم ... كفاء فقرّت حسرتي وتنكدي

ذويت وكلثوم وسلمى تتابعوا ... جميعا فان لا تدمع العين أكمد

فلما انشده ... انت الذي تهدي بعد الديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهدي بها وقال لك اشهدي رواه ابن شاهين عن المدائني عن رجاله من عدة طرق تنبيهات الاول هذه القصة والابيات ذكرها الواقدي والطبراني لانس بن زنيم كما سيأتي في ترجمته الثاني الحافظ في الاصابة ويحتمل وقوع ذلك لهما الثالث قال دعبل بن علي في طبقات الشعراء قوله فما حملت من ناقة فوق كورها اعف واوفى ذمة من محمد أصدق بيت قالته العرب الرابع في بيان غريب ما سبق ... اسيد بضم الهمزة كما ذكره العسكري والدارقطني وضمها المرزباني وردده ابن ماكولا ... اناس بضم الهمزة وبالنون ... زنيم بزاي مفتوحة فمثناة تحتية فميم الدعي من النسب الملحق بالقوم وليس منهم لبسيبها وهو شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها ... قرن بفاء مفتوحة فراء ساكنة فنون والثعالب بمثلثة فعين مهملة مفتوحة فالف فلام فموحدة اسم موضع بحرم بعد نجد ٥

الباب التاسع في وفد اشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن سعد رحمه الله تعالى قدمت اشجع على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الخندق وهم مائة وراسهم مسعود بن رخيلة فنزلوا شعب سلع فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باجمالهم فقالوا يا محمد لا نعلم احدا من قومنا اقرب دارا منك ولا اقل عددا وقد ضقنا بحربك وبحربقومك فجئنا نوادعك فوادعهم ويقال بل قدمت اشجع بعد ما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة وهم سبعمائة فوادعهم واسلموا بعد ذلك تنبيه في بيان غريب ما سبق ... اشجع بهمزة فشين معجمة ساكنة فجيم فعين مهملة رخيلة براء مضمومة فخاء معجمة فمثناة تحتية فلام ٥

الباب العاشر في قدوم وفد الاشعريين النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اعلامه صلى الله عليه وسلم بقدومهم وصوتهم ودعائه لهم لما اشرفوا في البحر على الغرق

قال عبد الرزاق اخبرنا معمر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم اخ اصحاب السفينة ثم مكث ساعة فقال استمدت فلما جاؤا دنوا من المدينة قال فلما جاؤا اليقود هم رجل صالح قال والذين كانوا في السفينة الاشعريون

والذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

والذي فاد هم عمرو بن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين جئتم قالوا من مزينة قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال بارك الله في زبيد قالوا وفي زمع قال في الثالثة وفي زمع ٥ وروى ابن سعد واليهقي واحمد عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارق قلوبا منكم فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى الاشعري فلما دنوا من المدينة جاؤا يرتجزون يقولون ... غدا نلقى الاحبة ... محمدا وحزبه ٥ وروى مسلم والبخاري والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن ارق افئدة واضعف قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والسكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال انا كم اهل اليمن كانهم السحاب هم خيار من في الارض فقال رجل من الانصار لا نحن يا رسول الله فسكت ثم قال الا نحن يا رسول الله فقال الا ان في كلمة ضعيفة رواه في زاد المعاد عن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال ولما قدموا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا وبايعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشعريون في الناس كصرة فيها مسك

الباب الحادي عشر في قدوم اعشى بني مازن عليه صلى الله عليه وسلم

روى عبد الله بن الامام احمد في زوائد

المسند والشيرازي في الالقاب عن نضلة بن طريف ان رجلا منهم
يقال له الاعشى واسمه عبد الله بن الاعور كانت عنده امرأة يقال
لها معاذة خرج في وجع وروى عبد الله بن الامام احمد وابن ابي
خيثمة والحسن بن سفيان والطحاوي وابن شاهين وابو نعيم عنه
اتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فانشدته

يا مالك الناس وديان العرب ٭ اني لقيت ذربة من الذرب
٭ غدوت ابغيها الطعام في رجب ٭ تخلفني في نراح وهرب
٭ اخلفت العهد ولطت بالذنب ٭ وهن شر غالب لمن غلب

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتمثلها ويقول وهن شر غالب لمن غلب

تنبيه في بيان غريب ما سبق ديان بدال مهملة فمثناة تحتية مشددة
فالف فنون القهار وقيل الحاكم والقاضي من دان الناس اذا قهرهم
ذربة بذال معجمة مكسورة فراء ساكنة فموحدة مفتوحة فاسلة
من ذرب المعدة وهو فسادها عدوت بغين معجمة فدال مهملة فواو
فتاء من الغدو وهو السير اول النهار ابغيها بهمزة فطاء موحدة
ساكنة فغين معجمة فمثناة تحتية اي اطلبها لطت بلام فطاء مهملة
مثناة مفتوحة فلام اكثرت ولحت

الباب الثاني عشر في قدوم الاشعث بن قيس عليه
زاده الله فضلا وشرفا لديه قال ابن اسحاق وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاشعث بن قيس في وفد كندة في ثمانين راكبا
من كندة فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده قد حلوا
جممهم وتكحلوا وعليهم جيب الحبرة فكففوها بالحرير فلما دخلوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم قالوا بلى قال فما بال هذا
الحرير في اعنافكم فشققوه منها فالقوه ثم قال له الاشعث بن
قيس يا رسول الله نحن بنو اكل المرار فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال قد ناسبوا بهذا الشيخ العباس بن عبد المطلب
وربيعة بن الحارث وكان العباس وربيعة رجلين تاجرين تناجرا
اذا شاعا في بعض العرب فسئلا ممن هما قالا نحن بنو اكل المرار
متحززان بذلك وذلك ان كندة كانوا ملوكا ثم قال لهم لا نحن
بني النضر بن كنانة والله لا اسمع رجلا يقولها الا ضربته بمائتين
قال ابن هشام الاشعث من ولد اكل المرار من قبل امه واكل المرار
الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن

ثور

ثور بن مرتع الكندي ويقال كندة وانما سمي اكل المرار لان عمرو بن الهنو
الغساني اغار عليهم فاكل هو واصحابه في تلك الغزوة مرارا فقيل
له المرار **تنبيه** في بيان غريب ما سبق رحلوا بهمزة فحاء مهملة مشددة
مفتوحات فلام جيبهم بجيم مفهومة فموحدة مفتوحة فاخري
جمع جيبة تقدم تفسيرها وكذلك الحبرة مرارا فكففوها بكاف ففاء
مشددتين فاخري مفهومة فواو فالف اكل بهمزة مفتوحة فالف
فكاف مكسورة فلام والمرار بميم فراء بينهما الف شاعا بشين
معجمة فالف فعين مهملة فالف اليتوا له

الباب الثالث عشر في وفود بارق الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابن سعد رحمه الله تعالى قدم وفد بارق على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فاسلموا وبايعوا وكتب لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لبارق انكم لا
تجدثما رهم ولا تنزعى بلادهم في مربع ولا مصيف الا بمسئلة من
بارق ومن مر بهم من المسلمين في عرك او جذب فله ضيافة ثلاثة
ايام واذا ابتعت ثمارهم فلا بن السبيل التقاط بوسع بطنه من غير ان
يفتت ثم شهد ابو عبيدة بن الجراح وحذيفة بن اليمان وكتب ابي
ابن كعب **تنبيه** في بيان غريب ما سبق بارق بموحدة فالف فراء
فقاف مربع بميم مفتوحة فراء ساكنة فموحدة فمهملة الموضع
الذي ينزل فيه ايام الربيع واسم جبل قرب مكة واما مربع بكسر الميم
فمار بالمدينة من بني حارثة مصيف بميم مفتوحة فصاد مهملة
مكسورة فمثناة تحتية ففاء مكان ينزل فيه ايام الصيف عرك
ابتعت بهمزة مفتوحة فمثناة فوقية ساكنة فتون فعين مهملة ادركت
ونضجت يفتتم

الباب الرابع عشر في وفود باهلة الى النبي صلى
الله عليه وسلم روى ابن شاهين عن ابن اسحاق عن شيوخه قالوا قدم
مطرف بن الكاهلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وافدا
لقومه فقالوا يا رسول الله اسلمنا للاسلام وشهدنا ان دين الله تعالى
في سمواته وانه لا اله غيره وصدقناك بكل ما قلت فاكتب لنا
فكتب له من محمد رسول الله لمطرف بن الكاهن ولمن سكن بيته
من باهلة ان من لصأ رضنا موانئها من مراح الانعام فهي لهم
وعليه في كل ثلاثين من النيق فارض وفي كل اربعين من الغنم عنود وفي

كل خمسين من الابل مسنة الحديث وفيه فانصرف مسطرف وهو
يقول حلفت برب الرافضات عشية ٭ على حرف من سدير ويازل
قال ابن سعد ثم قدم نهشل بن مالك الوائلي من باهلة
وافدا لقومه فاسلم وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن اسلم
من قومه كتابا فيه شرايع الاسلام وكتبه عثمان بن عفان تنبيه
في بيان غريب ما سبق باهلة بباء موحدة وهاء مكسورة ولام مفتوحة
مراح فارض بالفاء والراء فالمعجمة المسنة من الابل وقيل
البقر وهو المراد هنا عتود بعين مهملة فتوقية فتنبيه مضمومة فواو
ساكنة فدال مهملة من اولاد المعز الصغير اذا قوي ورعى ومترعاه
حول مسنة بميم مضمومة فسين مهملة مكسورة فنون فهو البقر
ما دخل في السنة الثانية الرافضات ضرب من المشي

الباب الخامس عشر في وفود بني البكاء اليه صلى الله عليه وسلم

روى ابن سعد عن عبد الله بن عامر البكاي وعن لجعد بن عبد الله
البكاي عن ابيه وابن شاهين عن يزيد بن رومان وعن السدي
عن ابي مالك وعن رجال المدايني وابن مندة وابو نعيم من طريق اخرى
وابن شاهين من وجه اخر عن بشر بن معاوية بن نوذر بن شاهين وثابت
في الدلائل قالوا وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة
تسع ثلاثة نفر معاوية بن نوذر بن عبادة بن البكاء وهو يومئذ ابن
مائة سنة ومعاذ بن له يقال له بشر والضحيح بن عبد الله بن جندب بن
البكاء وعبد بن عمرو وهو الاصم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنزل وضيافة واجازهم ورجعوا الى قومهم وقال معاوية لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اني ابن بركك بمسكة وقد كبرت وابني هذا يرثني
فامسح وجهه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه بشر بن معاوية
واعطاه اعنزا وبرك عليهن وقال الجعد فالسنة رئما اصابت بني
البكاء ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية بن نوذر بن عبادة
ابن البكاء

٭ ولي الذي مسح الرسول برأسه ٭ ودعا له بالخير والبركات
٭ اعطاه احمد اذ اتاه اعنزا ٭ عفرا تواصل بشر بالمحبات
٭ يملأ كل وفد الحي كل عشية ٭ ويعود ذاك الملؤ بالغدوات
٭ بورك من منح وبورك ماسحا ٭ وعلى بني ملحيت صلاتي

وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد بن عمرو وهو الاصم عبد الرحمن

وكتب

وعن الحسن

وكتب له رماية الذي اسلم عليه الفضة وكان عبد الرحمن من اصحاب
الظلة يعني الصفة صفة المسجد تنبيه في بيان غريب ما سبق
النجيح بجيم مصغرا حندح بضم الجيم والدال وسكون النون
بينهما واحدة مهملة العفر بعين مهملة مضمومة ففاء ساكنة
فراء بياض ليتربا لناصع اللحمات القليلات اللبن ذو القصة
بقاف فصاد مهملة مفتوحتين فتاء تانيث موضع قريب من المدينة

الباب السادس عشر في وفود بني بكر بن وايل اليه صلى الله عليه وسلم

قال ابن سعد وفد وفد بكر بن وايل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل منهم هل تعرف فسن بن ساعدة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو منكم هذا رجل من اياد
يختلف في الجاهلية فوافى عكاظ والناس مجتمعون فكلمهم بكلامه
الذي حفظ عنه وقد تقدم ذكره في اوايل الكتاب وكان في الوفد
بشير بن الخصاصية وعبد الله بن ابي مرثد وحسان بن حوط وقال
رجل من ولد حسان

٭ انا ابن حسان بن حوط اوابي ٭ رسول بكر كلها الى النبي

وقدم معهم عبد الله بن اسود بن شهاب بن عمرو بن الحارث بن سدوس
وكان ينزل اليمامة فكان ما كان لمن ما لاليمامة وهاجر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجراب
من تمر فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة تنبيه
في بيان غريب ما سبق فسن بن ساعدة واياد وعكاظ تقدم الكلام
عليهم في اول الكتاب الخصاصية بخاء فصاد مهملات بينهما نون ساكنة
فصاد مهملة مفتوحتين فتاء تانيث حسان بكسر الحاء حوط
سدوس بسينين بعد الاولى مهملات فواو

الباب السابع عشر في وفود بني النمر صلى الله عليه وسلم

روى ابن سعد عن زويبع بن ثابت البلوي رضي الله عنه قال
قدم وفد قومي في شهر ربيع الاول سنة تسع فانزلتهم على بني في منزل بني
جذيلة ثم خرجت بهم حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
جالس مع اصحابه في بقيعة فسلمت فلا احداه فسلمت فقال زويبع فقلت
لبيك قال من هؤلاء القوم قلت قومي قال مرحبا بك وبقومك قلت
يا رسول الله قدموا وافدين عليك مقرين بالاسلام وهم على من وراءهم
من قومهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يهد

شبكة الألوكة www.alukah.net

للاسلام قال فتقدم شيخ الوفد ابو الضبيب فجلس بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قدمنا عليك لنصدقك و
نشهد ان ما جئت به حق ونخلع ما نعبد ويعبد اباؤنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداكم للاسلام فكل
من مات على غير الاسلام فهو في النار قال يا رسول الله اني رجل لي
رغبة في الضيافة فهل في ذلك اجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة قال يا رسول الله
ما وقت الضيافة قال ثلاثة ايام فما كان بعد ذلك فصدقة
ولا يحل للضيف ان يقيم عندك فيحرجك قال يا رسول الله ارايت
الضالة من الغنم اجدها في الفلاة من الارض قال لك او لاخيك او
للذيب قال فالبعير قال ما لك دعوه حتى يجده صاحبه وسالوه عن
اشياء من ارضهم فاجابهم ثم رجعت بهم الى منزلي فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي منزلي يحمل تمرا فقال استعن بهذا التمر قالوا وكانوا
ياكلون منه ومن غيره فاقاموا ثلاثا ثم جاؤا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يودعونه فامر لهم بجوائز كما كان يجيز من كان قبلهم
ثم رجعوا الى بلادهم

فصل في بيان غريب ما سبق. **نكلي** بفتح الموحدة
وكسر اللام وتشديد الياء آخر ثمن فضاعة. **ورنبع** براء مضمومة فواو
فتحتية ففاء فعين مهملة. **ابو الضبيب** بضم الضاد المعجمة الساقطة
وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالموحدة وبيال فيه ابو الضبيبين فتحرجه
من الحرج اي يضيق صدره وقيل يوثمه والحرج الاثم معناه يعرضه للاثم

الباب الثامن عشر في وفود همر الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم روى محمد بن عمر عن عكرمة بنت المقداد رضي الله عنها
قالت سمعت ابي صباعة بنت الزبير بن عبد المطلب يقول قدم وفد
همر اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثة عشر رجلا
فاقبلوا يقودون رواحلهم حتى انتهوا الى باب المقداد بن عمرو وكان
همن نازلا في بني جديلة فخرج اليهم المقداد فرحب بهم وانزلهم وجاءهم
بجفنة مرجيس قد كتاهها ناها قبل ان يحلوا ليجلس عليها فحملها للقداد
وكان كريما على الطعام فاكلوا منها حتى نهلوا وردت اليه الفصعة
وفيها اكل فجمعنا تلك الاكل في فصعة صغيرة ثم بعثنا بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع سدرة مولاته فوجدته في بيت ام سلمة

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت بهذا قالت نعم يا رسول
الله قال اصنعي ثم قال اصنعي ما فعل ضيف ابي معتمد قلت عندنا فاصنا
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلا هو ومن معه في البيت حتى
نهلوا واكلت معهم سدرة ثم قال اذهبي بما بقي الى ضيفكم
قالت سدرة فرجعت بالفصعة الى مولاتي قالت فاكل منها الضيف
ما اقاموا ثم ردوها عليهم وما تغيض حتى جعل الضيف يقولون يا ام معبد
انك لتهملينا من احب الطعام الينا وما نقدر على مثل هذا الا في الحين
وقد ذكر لنا ان الطعام ببلادكم انما هو العلق او نحوه ونحن عندكم
في الشبع فاخبرهم ابو معبد بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل
منها ورددها فهذه بركة اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل
القوم يقولون نشهد انك رسول الله وازداد ايقينا وذلك الذي زاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا
وتعلموا الفرايض واقاموا اياما ثم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يودعونه فامر لهم بجوائزهم وانصرفوا الى اهليهم

فصل في بيان
غريب ما سبق. **همر** بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالراء والمد. **بنو احد يلة**
بضم الحاء وفتح الدال المهملتين فتحتية ساكنة فلام. **رحبت** بهم
قال لهم مرحبا. **الجفنة** بفتح الجيم الحيس بفتح الحاء وسكون التحتية
وبالسين المهملتين الاقط من التمر والسمن. **العلق** بعين مهملة مفتوحة
فلام ساكنة ففاف جمع علقة وهي البلغة من الطعام

الباب التاسع عشر في وفود نجيب ومن

اشكون اليه صلى الله عليه وسلم عن ابي الحويرث قال وفد نجيب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلا وساقوا
معهم صدقات اموالهم التي فرض الله عز وجل فسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهم وقال لهم مرحبا بكم واكرم منزلهم فقالوا يا
رسول الله سفنا اليك حق الله عز وجل في اموالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ردوها فاقسموها على فقرائكم قالوا يا رسول الله
ما قدمنا عليك الا بما فضل من فقرائنا فقال ابو بكر يا رسول الله
ما وفد علينا من العرب بمثل ما وفد هذا الحي من نجيب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الهدي بيد الله عز وجل فمن اراد الله
به خيرا شرح صدره للايمان وسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشياء فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وجعلوا يسالونه

عن القران والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم رغبة
وامر بلالا ان يحسن ضيافتهم فاقاموا اياما ولم يطلبوا اللبث
فقيل لهم ما يعجلكم فقالوا نرجع الى من وراءنا فنخبرهم برؤيتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلامنا اياه وما رد علينا ثم انهم
جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعونه فارسل اليهم بلالا
فلما رآهم نادى مكانه بجيز به الوفود وقالها بقي منكم احد قالوا الا غلام
خلفناه في رحالنا هو احدثنا سنا قال فارسلوه الينا فلما رجعوا
الى رحالهم قالوا للغلام اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض
حاجتك منه فانا قد قضينا حوايجنا منه وودعناه فاقبل الغلام
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى امرء
من بني آبزى بن عدي وامرء عدي بجيب بنت ثوبان من سليم بن مريح
واليهما ينسبون يقول الغلام انا من ابناء الرهط الذين كانوا انفا عندك
آنفا فقضيت حوايجهم فاقض حاجتي يا رسول الله قال وما حاجتك
قال ان حاجتي لبيت كحاجتهم يا صاحبي انكانوا قد هوازا غيبين في الاسلام
وساقوا ما ساقوا من صدقاتهم والي واسمما اعملني من بلادي الاتسال
الله عز وجل ان يغفر لي ويرحمني ويجعل غناي في قلبي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وافبل علي الغلام اللهم اغفر له وارحمه واجعل
غناه في قلبه ثم امر له بمثل ما امر لاصحابه لرجل من اصحابه
فانطلقوا راجعين الى اهلهم ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الموسم بمنى سنة عشر فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الغلام فقالوا يا رسول الله ما رأينا مثله قط ولا احدث سنا
ولا اقنع منه بما رزقه الله تعالى لوات الناس افتتحوا الدنيا ما
نظر نحوها ولا التفت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله اني لارجو ان يموت جميعا فقال رجل منهم او ليس يموت
الرجال جميعا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما
تشعب اهواله وهمه في اودية الدنيا فلعل احدهم يهلك في تلك
الاودية فلا يبالي الله عز وجل في اي اهلكه قالوا فعاش ذلك الرجل
غنيا على افضل حال وازهده في الدنيا واقنعه بما رزقه الله تعالى
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من رجع من اهل
اليمن عن الاسلام قام في قومه فذكرهم الله تعالى والاسلام فلم يرجع
منهم احد وجعل ابو بكر رضي الله تعالى عنه يذكره ويسأل عنه حتى

بلغه

بلغه حاله وما قام به فكتب الى زهاد بن لبيد يوصيه به خيرا

تنبيه في بيان غريب ما سبق. بجيب بضم الموحدة وفتحها وكسر الجيم وسكون التحتية وبالموحدة. السكون بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وبالنون. حي قبيل اليمن. شر بضم الميم وفتح الراء المشددة. صل بفتح الصاد المعجمة وكسرها. اللبث بفتح اللام وسكون الموحدة وبالثاء المثلثة. يجلك بضم اوله وكسر الجيم. من وراينا بفتح الميم. برؤيتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اللام مفعول المصدر. خلفناه بتشديد اللام. ابنو ابزى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي المعجمة فالف مقصورة وزاي اخرى ابن عدي. مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة فحاء مهملة. موسم الحاج بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين وبالميم معلم يجمع اليه الناس وكل مجمع من الناس موسم. اعملني من بلادي هو من اعمال المطي وموحتها وسوقها يقال اعملت الناقة فعملت كانه يقول فاحثني وساقني الا ما ذكرتك. حدثنا بضم الحاء المهملة وكسر الدال مبني للمفعول. تشعب حذف منه احدى التاءين اي تتشعب

الباب العشرون في وفود بني تغلب

روى ابن سعد عن يعقوب بن يزيد بن طلحة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني تغلب ثلاث عشر رجلا مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب فنزلوا دار رملة بنت الحارث فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم النصارى على ان يقرهم على دينهم على ان لا يصبغوا اولادهم في النصرانية واجاز المسلمين بجوايزهم

تنبيه في بيان غريب ما سبق. تغلب بمثناة فوقية مفتوحة فغين معجمة فلام فموحدة. يصبغوا اولادهم في النصرانية بتحتية مفتوحة فصاد مهملة ساكنة فموحدة فغين معجمة مضمومة مبنيين للمفعول

الباب الحادي والعشرون في وفود بني تميم

الى النبي صلى الله عليه وسلم وسبب مجيئهم لخذيفة بن حصن بن حذيفة ابن بدر جماعة منهم كما تقدم في الباب الخامس والخمسون من السرايا فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم فمر وكي ابن الحارث وابن برد ونيار وابن سعدانة قدم منهم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم والحجاب بن يزيد وقال ابن سعد نعيم بن سعد وقيس بن الحارث وقيس بن عاصم ورياح بن الحارث في وفد عظيم يقال كانوا سبعين او ثمانين او تسعين رجلا وقدم عيينة بن حصن والاقرع

والاقرع بن حابس وكانا شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة
وحنينا والطائف فلما قدم وفد بني تميم قدما معهم فدخلوا
المسجد وقد اذن بلال بالظهر والناس ينتظرون خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعجل وفد تميم واستبطؤه فنادوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته بصوت جاف يا محمد اخرج
الينا ثلاث مرات فاذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صياحهم فخرج اليهم فقالوا يا رسول الله انا مدحنا زيننا
وان شتمنا شيننا نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبتم بل مدحه الله عز وجل الزين وشتمه الشين واكرم منكم
يوسف بن يعقوب وروى الامام احمد عن الاقرع بن حابس وابن جرير
بسند جيد وابو القاسم البغوي والطبراني بسند صحيح والترمذي
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن البراء بن عازب قال الا اخبارك رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الاقرع انه هو الذي اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج الينا فلم يجبه فقال
يا محمد ان حمدي لزين وان ذمي لشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك الله عز وجل انتهى فقالوا انا اتيناك لنفاخرك فاذن ٥١
لشاعرنا وخطيبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذنت ٥
لكم بخطيبكم فليقل فقام عطارد بن حاجب فقال الحمد لله الذي لم
يجعلنا الفضل وهو اهله الذي جعلنا ملوكا ووهب لنا اموالا عظاما
نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثر عددا واياسرهم
عدة فمن مثلنا في الناس الستنا رؤس واولى فضلهم فمن فاخرنا
فليعدد مثل ما عددنا وانا لو شئنا اكثرنا ولحسنا من الاكفار
فيما اعطانا وانا اقول هذا لان ما ينوا مثل قولنا وامرا افضل من
امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس
ابن شماس وهم اخي بني الحارث بن الخزرج قم فاجب الرجل في
خطبته فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض خلقه قضى
فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكن شيئا قط الا من فضله
ثم كان من قدرته ان جعلنا ملوكا واصطفى من خلقه رسولا
اكرمه نسبا واصدقه حديثا وافضله حسبا فانزل عليه كتابه
وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعى الناس الى
الايمان به فامن برسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه

وذوي

وذوي رحمه اكرم الناس احسابا واحسن الناس وجوها وخير الناس
فعالا ثم كان اول الخلق اجابة واستجاب لله تعالى حين دعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن فمحن انصار الله ووزراء رسوله
الله صلى الله عليه وسلم فقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله
فمن امن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه
في الله تعالى ابدا وكان قتله علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم والمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام
الزبرقان بن بدر فقال وفي لفظ فقال الزبرقان بن بدر لرجل منهم
يا فلان قم فقل ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ... نحن الرؤس وفينا يقسم الربع
وكم قسرنا من الاحياء كلهم ... عند النهاب وفضل العز يتبع
ونطعم الناس عند القحط كلهم ... من السريف اذا ما سوبر الفزع
ونحن يطعم عند القحط مطعمنا ... من يشوا اذا ما سوبر الفزع
بما ترى الناس تاتينا سراتهم ... من كل ارض هوينا ثم نصطنع
فنحكم الكوم عيطا في اروماتنا ... للنازلين اذا ما انزلوا شبعوا
فلا ترانا الى حي نفاخرهم ... الا استفادوا فكانوا الراس نقتطع
فمن يفاخرنا في ذاك نعرفه ... فيرجع القوم والاخبار تستمع
انا ابينا ولا يابى لنا احد ... انا كذلك عند الفخر نرتفع

قال ابن هشام منا الملوك وفينا تقسم الربع ويروى من كل ارض هوانا
ثم منتجع رواه لي بعض بني تميم قال ابن اسحاق وكان حسان بن
ثابت غائبا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسان جاني
رسوله فاخبرني بما دعاني له فجئت اليه فدخلت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول

منعنا رسول الله اذ حل وسطنا ... على النفر الاصل من معد وراغم
منعناه لما حل بين بيوتنا ... باسيافنا من كل باغ وظالم
ببيت حديد عزه وفراره ... بجابية الجولان وسط الاعاجم
هل المجد الا السودد العود والندا ... وجاه ملوك واحتمال المغارم

فلما فرغ الزبرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان
فاجب الرجل فقال حسان

ان الذوائب من فهر واخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الاله وكل الخير يصطنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ٭ او حاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ٭ ان الخلائف فاعلم شرها البدع
ان كان فى الناس سباقون بعدهم ٭ فكل سبق لادنى سبقهم تبع
لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم ٭ عند الرفاع ولا يوهون ما رقعوا
ان سابقوا الناس يوما بان سبقهم ٭ او اورثوا المجد بالذى يمنعوا
اعفة ذكرت فى الحرب عفتهم ٭ لا يطمعون ولا يرديهم طمع
لا يبخلون على جار بفضلهم ٭ ولا يمسهم من مطمع طبع
اذا نصبنا لحى لم يدبدب لهم ٭ كما يدب الى الوحشية الزرع
لسنا وان احسابا كرمت ٭ يوما على احسابهن تتكل
نبنى كما كانت اوائلنا ٭ تبنى ونفعل فوق ما فعلوا
اذا الزعانف من اطفارها خرجت ٭ طاحت وطاش على اجنابها الريش
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم ٭ وان اصيبوا فلا خور ولا هلع
كانهم فى الوغا والموت مكتنعا ٭ اليه يحلة فارساها فدرع
حذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ٭ ولا يكدر همك الامر الذى منعوا
فان فى حربهم عدا وتهمة ٭ شر البخائل من نار ومن سلع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ٭ اذ انقاد تنقاد الاهواء والشيع
اهدى لهم مدحتى قلب يؤازره ٭ فيما احب لسان حابك صنع
وانهم افضل الاحياء كلهم ٭ ان حدثوا الناس صدق القول او سمعوا

قال ابن هشام وانشد ابو زيد لبعض من كانت سرية نفتوى لا له وبالامر الذى شرعوا ٭ قال ابن هشام وحدثنى بعض اهل العلم بالشعر من بنى تميم ان الزبرقان بن بدر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم قال

اتيناك كيما يعلم الناس فضلنا ٭ اذا اختلفوا عند احتضام المواسم
بانا فروع الناس فى كل موطن ٭ وان ليس فى ارض الحجاز كدارم
وانا نرد المعلمين اذا انتحوا ٭ ونضرب رأس الاصيد المتفاقم
فان لنا المرباع فى كل غارة ٭ تغير بنجد او بارض الاعاجم

فقام حسان بن ثابت رضى الله عنه فاجابه

هل المجد الا السودد النادى والندا ٭ وجاه ملوك واحتمال الاعاظم
نصرنا واوينا النبى محمدا ٭ على انف راض من معد وراغم
بكل رديني اصله وثراؤه ٭ بجابية الجولان وسط الاعاجم
نصرناه لما حل وسط بيوتنا ٭ باسيافنا من كل باغ وظالم
جعلنا بنينا دونه وبناتنا ٭ وطبنا له نفسا بقتل المغانم
ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا ٭ على دينه بالمرهفات الصوارم

ونحن

وقال ابن اسحاق فلما فرغ حسان بن ثابت من قوله قال الاقرع بن حابس انى لارى ان هذا الرجل لموحا له لخطيبه لخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولاصواتهم اعلا من اصواتنا فلما فرغ القوم جوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم وكان عمرو بن الاهتم قد خلفه القوم فى ظهورهم وكان اصغرهم سنا فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما اعطى القوم وقال محمد بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاز كل رجل عشرا وفيه الاعمر بن الاهتم فانه اعطاه خمسة عشر اوقية لحداثة سنه قال ابن اسحاق ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم

وروى ابن مردويه من طريق يعلى بن الاشدق عن سعد بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاة من بنى تميم لو انهم اشد الناس فزعا الا للاحور الدجال لدعوت الله عز وجل ان يهلكهم

وروى البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما والبيهقى عن محمد ابن الزبير الحنظلى قال ابن عباس رضى الله عنهما جلست الى النبى صلى الله عليه وسلم قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم فنتبه فى بيان عجب ما سبق نشر عجب ابيات الزبرقان ٭ تنصب بضم الفوقية وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبالموحدة وهى مكارم الصلوات والعبادات للنصارى ٭ فسرناه بالقاف والسين المهملة فهمزنا واهلكنا واكرهناه النهاب بنون مكسورة فهاء فالف فموحدة جمع نهب بمعنى منهوب ٭ بتع بالبنا للمفعول يوانس لذلك ٭ القزع جمع قزعة وهو السحاب يعنى اذا كان الحدب ولم يكن فى السماء سحاب تتقزع والقزع تمزق السحاب السرات بفتح السين المهملة وتخفيف الراء الاشراف جمع سرى ٭ هوبا بضم الهاء وكسر الواو وتشديد التحتية سراعا ٭ نصطنع بالبنا للمفعول ٭ الكوم بضم الكاف وسكون

وخن ولدنا من قريش عظمها ٭ ولدنا بنى الخير من آل هاشم
بنى دارم لا تفخروا ان فخركم ٭ يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وانتم ٭ لنا خول من بين ظهر وخادم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم ٭ وامنوالكم ان يقسموا فى المكارم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ٭ ولا تلبسوا زى الكرى الاعاجم

الواو وبالميم جمع الكوم بفتح الكاف وسكون الواو وبالمد وهي العظيم
السنام عبطا بعين مفتوحة وطاء مهملتين وسكون الموحدة بينهما
والاعتباط الموت في الحداثة قال الشاعر

• من لم يمت عبطة يمت هرما • الموت كأس والمرء ذائقها •

الاروضة بفتح الهمزة وضم الراء الاصل انزلوا بالبنا للمفعول استغنى
بهمزة وصل قبل فسين مهملة فمثناة فوقية فقاف فذال معجمة طليقوا
القيود • يقتطع بالبنا للمفعول ويستمع كذلك شرح غريب
شعر حسان رضي الله عنه • أبيتا بهمزة مفتوحة مثناة فوق فتحتية
ساكنة فتاء مثناة اشد الامتناع • الذوايب بذال معجمة جمع
ذؤابة وهي الشعر المضفر من شعر الرأس وذؤابة الجبل اعلاه ثم استعير
للعز والشرف وان المرتبة اذوات الاشراف وذوي الاقدار فعرية بكسر العين
وسكون الهاء وبالراء الاشياع بهمزة مفتوحة فمعجمة ساكنة
فتحتية فالف فمهملة • السجيتة بفتح السين المهملة وكسر الجيم وتشديد
التحتية الخلق والطبيعة • الخلائق بخاء معجمة فلام مفتوحتين فالف
فياء • سبا فون لا يرفع الناس اوهنيت القمم بهمزة فواو وساكنة
فيها اضعفت • الرقاع براء مكسورة وقاف فعين مهملة ما يكتب فيه
الحقوق • واذنوا الناس بهمزة مفتوحة ممدودة فذال معجمة فنون
اعلموا • المجد بميم مفتوحة فجيم ساكنة فذال مهملة المشرف الواسع
الندا بفتح النون وبالقصر الجود والكرم • منعوا ارتفعوا من منع الهر
ارتفع • الاعمة بهمزة مفتوحة فعين مهملة مكسورة فغاء جمع عفية
وهو الكاف عن الحرام والسؤال من الناس • الذرع بفتح الذال المعجمة والراء
وبالعين المهملة ولد البقرة الوحشية جمعه ذرعان وبقرة مذرع اذا
كانت ذات ذرع ذكرت بالبنا للمفعول لا يطبعون بتحتية مفتوحة
فطاء مهملة ساكنة فموحدة مفتوحتين فعين مهملة فواو لا يتبعون نفسه
والطبع بفتح الطاء الدنس يقال في سيفه طبع • يؤدي نصبنا اظهرنا العداوة
ولم نستترها لهم • ندب بفتح النون وكسر الدال المهملة • ابو وحشية
بواو مفتوحة فخاء مهملة ساكنة فشين معجمة فتحتية ضد الانس
وهو الخلوة والهم • الزعانف بفتح الزاي وبالعين المهملة وبعد الالف
نون مكسورة وبالفا وميم اطراف الناس وانباعهم واصله اطراف الاذنين
واكارعه • الخور بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وبالراء الضعفا
الهلع الفحش الجزع • الوغا بفتح الواو والغين المعجمة وبالقصر وملوفي الاصل

الجلبة

الجلبة والاصوات وقيل للحرب وغي لما فيها من ذلك • المكتنع بميم
مضمومة فكاف ساكنة فمثناة فوقية فنون مكسورة فعين مهملة فزاي
وان نفيا لا كتنع منه الموت اذا دنى منه وقرب • الاسد جمع اسد •
حلية بحاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة فتحتية هذا هو الصواب
وقيل بالموحدة بدل التحتية مايدة بناحية اليمن • الارساغ
بفتح اوله وسكون الراء وبالسين المهملة وتفال بالصاد المهملة بدل
السين وبعد الالف غين معجمة جمع رسغ بضم الراء وهو مفصل ما
بين الكف والساعد ومجتمع الشاف والقدم • القدع بفتح القاف والدال
وبالعين المهملتين المعوج الرسغ من اليد والرجل فيكون منقلب الكف
والقدم الى النواء وذلك الموضع هو القدعة عصوا من غير مشقة
شرا اسم ان والخبر في حرجهم وما بينهما اعتراض • السم بالحركات
الثلاث في سينه المهملة وتشديد الميم • السلع بسين فلام مفتوحتين
فعين مهملتين نبات سموم • اهدى بفتح الهمزة والدال المهملة فعل
ماض حدحني بميم مكسورة فدال ساكنة فحاء مهملة فتاء مثناة
مفعول مقدم • قلب فعل مؤخر • نوازره يعاونه • لسان فاعل نوازر
حايل بصاد مهملة فنون مفتوحتين وبالعين المهملة صحكوا اولعبوا
ومنه الحديث من يتبع السمعة سمع الله به يريد من ضحك من الناس •
وافرط في المزاح وسمعت الجارية والدابة سمعا لعبت وابره سموع مزاحه

الباب الثاني والعشرون في وفود بني تغلبة

النبي صلى الله عليه وسلم روى محمد بن عمر وابن سعد عن رجل من بني تغلبة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم من الجعرانة سنة ثمان
قدمنا عليه اربعة نفر وافدين مقرين بالاسلام منزلنا دار رملة
بنت الحارث فجانا بلال فنظر الينا فقال لا مرحبا بوجوهكم غيركم قلنا لا فانصرف
عنا فلم يلبث الا يسيرا حتى اتانا بحفنة من بشر يد بلبن وسمن فاكلنا
حتى تملأنا ثم رحنا الظهر فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج
من بيته ورأسه يقطر ماء قد اغتسل ببصره الينا فاسرع عنا اليه وبلال
يقيم الصلاة فكلمنا عليه وقلنا يا رسول الله نحن رسل من خلفنا
من قومنا ونحن مقرون بالاسلام لمن لا هجرة له فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث ما كنتم واتقيتم الله تعالى فلا يضركم حيث كنتم وفرغ
بلال من الاذان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا ثم تقدم ان
فصلى بنا الظهر لم نصل وراء احد قط اتم صلاة ولا اوجه منه ثم انصرف

الى بيته فدخل فلم يلبث فخرج الينا فقيل لنا صلى في بيته ركعتين
فدعى بنا فقال ابن اهلكم فقلنا قريبا يا رسول الله هم هذا الحي من
فقال كيف بلادكم قلنا مخصبون فقال الحمد لله فاقمنا اياما وتعلمنا
القرآن والسنن وضيافته تجري علينا حتى جئنا نودعه منصرفين
فقال لبلال اجزهم كما تجزي الوفود فجاء بنقرة من فضة فاعطى كل
رجل منا اواقي قال الليث عند ناد راهم فانصرفنا الى بلادنا

الباب الثالث والعشرون في وفود ثقيف

النبي صلى الله عليه وسلم قال في زاد المعاد قال ابن اسحاق وقدم
عليه في رمضان منصرفه من تبوك وفد ثقيف وكان من حديثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم اتبع اثره عروة
ابن مسعود حتى ادركه قبل ان يدخل المدينة فاسلم وسأله ان يقومه
الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك وعرف انهم
فيهم بخوة الامتناع الذي كان منهم فقال عروة يا رسول الله انا
احب اليهم من ابكارهم وكان فيهم كذلك محببا مطاعا فخرج يدعو
قومه الى الاسلام واظهر لهم دينه ورسوله بالنبل من كل وجه فاصابه
سهم فقتله فقيل لعروة ما تزى في دمك فقال كرامة اكرمني بها
وشهادة ساقها الله الي فليس في الامم في الشهداء الذين قتلوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبرح خال عنكم فادفنوني معهم
فدفنوه معهم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه
ان مثله في قومه كمثل صاحب يس في قومه ثم اقامت ثقيف
بعد قتل عروة اشهرا ثم ائتمروا وراوا انهم لا طاقة لهم بحرب
من حولهم من العرب وقد بايعوا واسلموا واجمعوا ان يرسلوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كما ارسلوا لعروة فكلموا عبد يا ليل
ابن عبد بن عمير وكان سن عروة بن مسعود وعرضوا عليه ذلك فابى
ان يفعل وخشي ان يصنع به اذا رجع كما صنع بعروة فقال لست
فاعلا حتى ترسلوا معي رجالا فاجمعوا ان يبعثوا معه رجلين من الاحلاف
وثلاثة من بني مالك فيكون سنة فبعثوا معه الحكم بن عمرو بن وهب
وشرحبيل بن غيلان ومن بني مالك عثمان بن ابي صالح واوس بن عوف
وهمام بن جرشة فخرج بهم فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة القوا
بها المغيرة بن شعبة فاشتد ليبشر هم النبي صلى الله عليه وسلم فلقي
ابا بكر فقال اقسمت عليك لا تفعل حتى اكون انا احدثه فدخل ابو

بكر

بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقدومهم ثم خرج المغيرة
الى اصحابه فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يحيون رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابوا الا تحيته الجاهلية فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية المسجد
كي يسمعوا القرآن ويروا الناس اذا صلوا وكان خالد بن سعيد بن العاص
هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب كتابهم
بيده وكانوا لا يأكلون طعاما الا بعثهم رسول من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد حتى اسلموا وكان فيما سألوا ان يدع لهم
الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين حتى سألوه شهرا واظهروا
انهم انما يريدون ان يسلموا بتركها من سفهائهم ذكروا ان يرجعوا
قومهم قبل ان يدخلهم الاسلام فارسل اليه ابا سفيان بن حرب والمغيرة
ابن شعبة لهدمها وسألوه ان يعفيهم من الصلاة انه لا يكسر اوثانهم
فقال اما تكسير اوثانكم بايديكم فسنعفيكم منه واما الصلاة فلا خير في
دين لا صلاة فيه فلما اسلموا كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
استعمل عليهم عثمان بن ابي العاص وكان احدثهم سنا وذلك انه كان
من احرصهم على التفقه في الاسلام والقرآن وكان كما رواه عنه الطبراني
برجال ثقات رضي الله عنه قال قدمت في وفد ثقيف حين قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حللنا بباب النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا من يمسك ركابنا ويحلنا فحمل القوم لحب الدخول على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكره التخلف عنه وكنت اصغرهم فقلت ان شئتم على ان
عليكم عهد الله لا تمسكن ركابي اذا خرجتم قالوا فذلك لك فدخلوا عليه
ثم خرجوا فقالوا انطلق بنا قلت الى اين قالوا الى اهلك فقلت
هربت من اهلي حتى اذا حللت بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع
ولا ادخل عليه وقد اعطيتموني ما علمتم قالوا فاعجل فانا قد كفيناك
المسئلة لم ندع شيئا الا سألناه فدخلت فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يفقهني في الدين ويعلمني ما اقول فاعرت عليه القول
فقال القد سألتني عن شيء ما سألني عنه احد من اصحابك اذهب فانت
اميري عليهم وعلى من تقدم عليه من قومك وفي رواية فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته مصحفا كان عنده فاعطانيه ثم
قال في زاد المعاد لما توجه ابو سفيان والمغيرة الى الطايف لهدم
الطاغية اراد المغيرة ان يتقدم اباسفيان فابى ذلك ابو سفيان ثم

وقال ادخلات على قومك واقام ابوسفيان بمكانه بذي الهدم فلما دخل
المغيرة علاهايبهما بالمعول وقام دونه بنو امغيث خشية ان يرى ان
اوتصاب كما يصاب اصيب عروة فلما هدمها المغيرة واخذ ما لها وحلها
ارسل ابوسفيان مجموع ما لقاس من الذهب والفضة والجزع وقد كان ابو
الملیح بن عروة وقارب بن الاسود قدما على رسول الله صلى الله عليه
قبل وفد ثقيف حين قتل زيد ان فراق ثقيف وان لا يجامعهما على شيء
ابدا فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم من وليكما
قالا نتولى الله ورسوله فلما قدم اهل الطائف سال ابو الملیح ان
يقضى عن ابيه عروة دينا كان عليه من مال الطاغية فقال
لهم نعم فقال له قارب بن الاسود وعن الاسود يا رسول الله
وعروة والاسود اخوان لاب وام فقال ان الاسود مات مشركا
فقال قارب يا رسول الله لكن نصل مسلما ذا قرابة يعني نفسه وانما
الدين علي وانا الذي اطلب به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا سفيان ان يقضي بينهما من مال الطاغية ففعل وكان كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبي رسول الله المؤمنين لعضاه وج وصيد حرام لا
يعضد من وجد يفعل شيئا من ذلك فانه يجلد وتنزع ثيابه
فان تعدى ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمدا وان هذا امر
النبي محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد ما مر الرسول محمد بن عبد
الله هذا خبر ثقيف من اوله الى آخره هذا لفظه في غزوة
الطائف وذكر وفد ثقيف زيادة على ما هنا قال وكانوا يغدون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل يوم ويخلفون عثمان على
رحالهم لانه اصغرهم وكان كلما رجعوا قالوا يا مهاجر محمد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الدين واستقراه القرآن
حتى فقهه في الدين وعلمه واعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
فمكث الوفد يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويومئذ هم
الى الاسلام فاسلموا فقال كنانة بن عبد يا ليل هل انت مقيمنا
حتى نرجع الى قومنا قال لعمر ان انتم اقررتم بالاسلام اقاضيكم
والا فلا قضية ولا صلح بيني وبينكم قالوا افرأيت الزنا فانا قوم لن
نغترب فلا بد لنا منه قال هو عليكم حرام ان الله عز وجل يقول
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا قالوا افرأيت

الربا

الربا فانه اموالنا كلها قال لكم رؤس اموالكم ان الله تعالى يقول يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين قالوا ان
افرأيت الخمر فانها لا بد لنا منها قال ان الله تعالى قد حرمها وقرأ
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فارتفع القوم وخلى بعضهم
ببعض وكلموه ان لا يهدم الربة فقال ابن عبد يا ليل انا لا نثوي
هدمها قال انا نبعث اليكم من يكفيكم هدمها واستعمل عليهم
عثمان كما تقدم لما علم من حرصه على الاسلام وكان قد تعلم سورا
من القرآن قبل ان يخرج لما سألوه ان يؤمر عليهم فلما رجعوا
الوفد خرجت ثقيف يتلقونهم فلما رأوهم قد سارعوا العنق
ونظروا الابل قال بعضهم لبعض ملحاء وفدكم بخير وقصد الوفد
اللات ونزلوا عندها فقال ناس من ثقيف انهم لا عهد لهم
برؤيتها ثم رحل كل رجل منهم الى اهله فسألوهم ما ذا جئتم
به قالوا اتينا رجلا فظا غليظا فظهرنا بالسيف وداخ له العرب
فرض علينا امرا شديدا واهدم اللات قالت ثقيف والله لا
نقبل هذا ابدا فقال الوفد اصلحوا السلاح وتهيأوا للقتال
فمكثت ثقيف كذلك يومين او ثلاثة يريدون القتال ثم القى
الله في قلوبهم الرعب فقالوا والله ما لنا به من طاقة فارجعوا
فاعطوه ما سأل فلما رأى الوفد انهم قد رعبوا واجتنازوا الايمان
قال الوفد فانا قد قاضيناه وشرطنا ما اردنا ووجدناه
اتقى الناس واوفاهم وارحمهم واسدقهم وقد بورك لنا ولكم
في سيرنا اليه فاقبلوا عافية الله فقالت ثقيف فلم تكتموننا
هذا الحديث فقالوا اردنا ان نشرع من قلوبكم خوف الشيطان
فاسلموا مكانهم ومكثوا اياما ثم قدم عليهم رسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عمدوا الى اللات ليهدموها وخرجت
ثقيف كلها حتى العواتق من الحجال لا ترى انها تمنعهم وهي وهي
ممتنعة فقام المغيرة فاخذ الكرزين فضرب ثم سقط فارتج اهل
الطائف وقالوا ابعد الله المغيرة فتلبثه الربة وفرحوا وقالوا لا
يستطاع هدمها فوثب المغيرة فقال فبحكم الله يا اهل ثقيف انما هي
كاع حجارة ومدر ومدر فاقبلوا عافية الله واعبدوه ثم ضرب
الباب فكسره ثم علا سورها وعلا الرجال معه بمدموها حجرا حجرا

وقال صاحب المفتاح ليغضبن الاساس فليخسفن بهم فلما سمع ذلك الحي قال حالد دعني احفر اساسها فحفر واخذ اخرجوا ترابها واقبل الوفد يرمون فرموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليها وكسوتها فقسمه من يومه وحمد الله على نصر نبيه واعزاز دينه وقال عثمان بن ابي العاص كما رواه عنه ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم وقال عثمان انما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم لانى كنت قرأت رسول سورة البقرة قلت يا رسول الله ان القرآن يتفلت مني فوضع يده على صدري وقال شيطان لخزم من صدر عثمان فما نسيت شيئا بعد اريد حفظه وفي صحيح مسلم قلت يا رسول الله ان الشيطان حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فقال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه وانفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهبه الله عني تنبيه في بيان غريب ما سبق اثوب بضم الهمزة وتفتح وتكسر وسكون الثاء المثلثة الخرقة اي انكارهم بهمزة مفتوحة فواو ساكنة فكاف فالف فراء اولادهم العلية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد التحتية وهم الغرفة والجمع العلالي بتشديد التحتية وتخفيفها اوس بن عوف احد بني سالم وهب بن جابر فليس في بتشديد لا لاضافة فتلوا بالبنا للمفعول مثله كمثل صاحب يس يريد اقال في الروضة تحمل قوله صلى الله عليه وسلم مثله كمثل صاحب يس يريد المذكورة في سورة يس الذي قال لقومه اتبعوا المرسلين فقتلوه قومه واسمه حبيب ابن مري ويحتمل ان يريد الياس بن ياسين وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اللفظ ايضا في مرة بن الحارث لما بعثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لابني هلال فقتلوه عتبة يا ليل بمشاة تحتية فالف فلام بين مشاة تحتية ابن عمر بن عمير كذا قال ابن اسحاق وقال موسى بن عقبة وابن الكلبي وابو عبيدة مسعود بن يا ليل ان يصنع به كما صنع بعدوه ببنائهما للمفعول ابن معتب بفتح العين المهملة وكسر الفوقية المشددة وبالموحدة ويجوز فيه سكون العين وكسر الفوقية شرحبيل بشين معجمة فراء مفتوحتين فحاء مهملة ساكنة فموحدة مكسورة فمشاة تحتية فلام غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية اسلم بعد الطايف وكان تحته عشر نسوة وكذلك مسعود بن معتب

ومسعود

ومسعود بن عمرو بن عمير وعروة بن مسعود وسفيان بن عبد الله وابو عقيل بن مسعود بن عامر وكلهم من ثقيف بن عبد مناة نمير بنون مضمومة فميم مفتوحة فمشاة تحتية فراء خرشة بخاء معجمة وراء فشين معجمة مفتوحات فتاة بفتح الفاف وتخفيف النون وبعد الالف تاء تانيث وادمن اودية المدينة الفوا بهمزة وسكون اللام وفتح الفاء وسكون الواو وحدوا اشتد عدا ردح بفتح الراء وتشديد الواو والمفتوحة وبالحاء المهملة الظهر الابل تحية الجاهلية عما صباحا بحذوف ينعم بكسر العين في الماضي وفتح المستقبل لا يطعمون بضم التحتية والعين وسكون الطاء المهملة بينهما الطاغية ما كانوا يعبدون من الاصنام وغيرها والجمع الطواغي والطاغوت جمعه طواغيت وهو الشيطان وما يزين لهم ان يعبدوه من الاصنام والطاغوت يكون واحدا وجمعا بيعهما بفتح اوله وبالدال وبالعين المهملتين بيتركها يظهرون بضم اوله وكسرها ليسلموا بفتح التحتية واللام من السلامة الذراري بذال معجمة فراءين بينهما الف فمشاة تحتية مشددة جمع ذرية وهو اسم لنسل الانسان من ذكر وانثى اصلها الهمز لانهم لم يستعملوها الا غير مهموزة يروعوا بضم التحتية وتشديد الواو المكسورة من الروع وهو الفزع فستعفيكم منه بضم النون وكسر الفا امر عليهم من التامير تعلم القرآن بتشديد اللام المضمومة وهو مجرور المعول بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو والفاس العظيمة التي يقطع بها الحجر والجمع المعوال معتب تقدم ضبطه ان يرموا بالبنا للمفعول واوصاني كذلك حشرا بضم الحاء وفتح السين المشددة وبالراء المهملات متكشفات والهافيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشئ ويقال اهالهم وقد ترد بمعنى التعجب النوح حلها بحاء مهملة مضمومة وهو مكسورة مشددة جمع حلي بفتح الحاء وسكون اللام وما لها اي الذي لها الجزع بسكون الزاي حزرة معروف ابو المليح بن عروة بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة صحابي ابن صحابي قارب بالقاف وبعد الالف راء مكسورة فموحدة فهو ابن اخي عروة بن مسعود فتلاعروة بالبنا للمفعول واطلب به كذلك العضاة بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبالهاء لا بالتا وهو جمع وهو كل شجر ذي شوك واحده عضه حذف منه الهاء كشفة ثم ردت في الجمع فقال عضاهة ايضا وهو افيحما وعضهة ايضا وقيل هو من شجر الشوك ما له يبقى على الشتا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجّ بفتح الواو وتشديد الجيم قال في القاموس اسم للطايف لا بلاد به وغلط الجوهري ومنه لخر وطأه وطئها الله بوجّ يريد غزوة حنين لا الطايف وغلط الجوهري وحنين واد قرب وجّ واما غزوة الطايف فلم يكن بها قتال انتهى قال في النور قوله لم يكن بها قتال فيه نظر الا ان يريد بوجّ بوجهه مصدق بفتح الدال

الباب الرابع والعشرون في وفود نمامة والحارث

النبي صلى الله عليه وسلم قالوا عبد الله بن عيسى النمامي مسيلمة بن هزال الحرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من قومهما بعد فتح مكة فاسلموا وبايعوا على قومهم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بما فرض عليهم من الصدقة في اموالهم كتبه ثابت بن قيس بن شماس وشهد به عبادة ومحمد بن مسلمة في بيان غريب ما سبق نمامة بتاء مثلثة مضمومة ميم مفتوحة فالف فلام فحاء مهملة مشددة مفتوحة فالف فنون مسيلمة بميم مضمومة فسين مهملة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فميم فلام

الباب الخامس والعشرون في وفود الحارث

ابن العلا وسلمة بن عياض الاسدي قال ابو عبيدة معمر بن المثنى قدم الحارث العبدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه سلمة ابن عياض الاسدي وكان حليفا له في الجاهلية وذلك ان الحارث قال لسلمة بن عياض الاسدي ان حدثا خرج بتهامة يزعم انه نبي فهلم لك ان نخرج اليه فنرى رايه خيرا دخلنا فيه فانه ان كان نبيا فللسابق اليه فضيلة وانا ارجو ان يكون النبي الذي يبشر به عيسى بن مريم وكان الحارث نصرانيا قد قرا الكتب ثم قال لسلمة ان ليضم كل واحد منا على ثلاثة مسايل نسأله عنها لا يخبر بها احدا فلعمري ليخبرنا بها انه لنبي يوحى اليه ففعلا فلما قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الحارث يا محمد قال بشهادة ان لا اله الا الله واني عبد الله ورسوله والبراءة من كل ند ووثن يعبد من دون الله تعالى وبا قام الصلاة لوقتها وايتاء الزكاة بحقها وصوم رمضان وحج البيت لغير الحادث من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد قال الحارث ان كنت يا محمد نبيا فاخبرنا عما اضمرنا عليه حين اردد فحقق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفقة كانها سنة ثم رفع راسه

ونحدر

ونحدر العرق عنه فقال اما انت يا حارث فانك اضمرت على ان تسالني عن دما الجاهلية موضوع وحلفها مردود ولم يزده الاسلام الا شدة ولا حلف في الاسلام الا وان افضل الصدقة ان تمنح لحاك ظهر دابة او لبن شاة فانها تغدو بابرد وتروح بمثله وامانت يا سلمة فانك اضمرت على ان تسالني عن عبادة الاصنام وعن يوم التباسب وعن عقل المهجين فاما عبادة الاصنام فان الله تعالى يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون واما يوم التباسب فقد اعقب الله تعالى منه ليلة خير من الف شهر فاطلبوها في العشر الاواخر من شهر رمضان فانها ليلة بلجة تحمة لا ريح فيها تطلع الشمس في صبيحتها لاشعاع لها واما عقل المهجين فان المؤمنين لخوة تتكافا دماؤهم يجير افصاهم على ادناهم اكرمهم عند الله اتقاهم فقالا نشهد ان لا اله الا الله وحدك لا شريك له وانك عبد الله ورسوله وعند ابن اسحاق عمن لا يتهم عن الحسن ان الحارث لما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمه ففرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ودعاه اليه ورغبه فيه فقال يا محمد اني كنت على دين واني تارك ديني لدينك فتضمن لي ديني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انا ضامن لك ان هداك الله تعالى الى ما هو خير لك منه فاسلم واسلم اصحابه ثم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقال والله ما عندي ما احملك عليه فقال يا رسول الله فان بيننا وبين بلادنا ضوال من ضوال الناس وفي لفظ المسلمين افنتبلغ عليها الى بلادنا قال اياك واياها فانها تلك حرق النار انتهى فقال يا رسول الله ادع الله لنا ان يجمع قومنا فقال اللهم اجمع لهم الفة قومهم وبارك لهم في سيرهم ومحشرهم قال الحارث يا رسول الله اي المال اتخذ ببلادي قال وما بلادك قال ما وها وعلة ونبتها شفاء ونكها صئبا ومحلها اعذاقال عليك بالابل فانها حمولة والحمل يكون عددا والناقة ذود وقال يا سلمة يا رسول الله اي المال اتخذ ببلادي قال وما بلادك قال ساؤها سبلخ ومحلها صراح وقلاعها فيلخ قال عليكم بالغنم فان البانها جمال واصوافها اثاث واولادها بركة ولك الاكيلة والربا فانصرفا الى قومهما مسلمين وعند ابن اسحاق فخرج من عنده الحارث راجعا الى قومه ومن كان اسلم منهم الى دينه الا وفد جمع المعروز بن المنذر

فجر

رجع

ابن النعمان بن المنذر فاقام الجارود فشهد شهادة الحق ودعى الى الاسلام
فقال ايها الناس انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله واكثر حتى لم يشهد فقال الجارود
ابلغ رسول الله عنى رسالة ... بانى حنيف حيث كنت من الارض
شهدت بان الله حق وسامحت ... حصاة فؤادى بالسماحة فى الدين
وانت امين الله فى كل خلقه ... على الوحى من بين الفصيلين والفرض
ولا تكن دارى ببيزر فبينكم ... فان لكم عندى الاقامة والخفض
اصالح من صالحت من ذى عداوة ... وابغض من امسى على بغضكم بغضى
واوفى الذى والتيته ولحبه ... وان كان بى فى ضيا القلا منكم غض
اذب نسيبى عنكم ولحبكم ... اذا ما عدكم من فى الوفاق وفى النقض
ولجعل نفسى دون كل ملمة ... لكم جنة تقنى ومن دونكم عرضى

وقال سلمة بن المحمم عياض

رايتك ياخير البرية كلها ... نشرت كتابا جاء بالحق معلما
شرعت لنا فيه الهدى بعد جورنا ... على الحق لما اصبح الامر مظلما
ضربت بالقرآن ظلم امندس ... واطفأت نار الكفر لما تضرما
تعالى علوا الله فوق سمائه ... وكان مكان الله اعلا واكرما

قال فى العيون روينا لخبر قدومه من حديث سليمان بن عاصم عن على بن عبد
الله بن عباس رضى الله عنهما ان الجارود رضى الله عنه انشد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قدم عليه فى قومه

يا بنى الهدى اتاك رجال ... قطعت فدافدا وافالا
طوى تخوك الصماخ طوا ... لا تخال الكلال فيه كلالا
كلما هنا يقصر الطرف عنها ... ابقلتها قلادها ارقالا
وطوقها الجهاد بجم فيها ... بكماة كانجم تتلالا
تبتغى دفع بؤس يوم عبوس ... او جلا للقلب ذكرى هلالا

تنبيهات الاول وقع فى العيون الجارود بن بشر بن المعلا
قال فى النور والصواب حذف ابن وبينى الجارود بن بشر بن المعلا
الثانى فى بيان مغزى ما سبق الجارود بن المعلا بن المنذر ويقال
ابو غياث بمعجمة ومثلثة على الاصح وقيل مهملة وموحدة وقيل
مهملة ومثناة فوقية وذال مهملة وسمى الجارود لانه اغار على قوم
من بكر فجردهم قال الشاعر

وذدنا هم بالخيل من كل جانب ... كما جرد الجارود بكر بن وائل

ويقال

ويقال اسمه بشر بن عمرو بن المعلا بن حنش بمهملة ونون مفتوحتين
ومعجمة ان قد بفتح الهمزة وسكون النون مصدر بنى الجملات
بضم الحاء وسكون الميم شئ يركبون عليه ضوا بفتح الضاد المعجمة وتخفيف
الواو وتشديد اللام جمع ضالة وهى الضالية من كل ما يقتنى من الحيوان
وغيره يقال ضل الشئ اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهى فى الاصل
فاعلة ثم اتسع فيها فصار من الصفات الغالبة يقع على الذكر من
والانثى والاثنين والجمع والمراد به فى الضالة من الابل والبقر
مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف
الغنم حرف النار بفتح الحاء المهملة والراء وبالفاء لهبها والمعنى
ان ضالة المؤمن اذا لم تحذها انسان ليتملكها اداته الى النار
صليبا على دينه فوتيات اثنا مع الغزو بفتح معجمه بلا همز فى
اول الحلا فالملوقع فى بعض نسخ العيون ثم ارتد ثم اسلم بعد ارتداده
واسمه المنذر وسمى بالاول لانه غزو قومه الغدف بفتح معجمتين
بين كل فاء ذال مهملة الاولى ساكنة وهى الفلاة من الارض لا شئ
فيها وقيل الغليظة من الارض ذات الحصى وقيل الجلد من الارض ذات
فى الارتفاع الآل بلفظ آل الرجل السراب وقال فى الصحاح
الصحاصح جمع صحصح بفتح الصادين المهملتين وبعد كل حاء صاد الاولى ساكنة
مهملات وهو والصحصاح والصحصحان ما استوى من الارض
ظرابضم الطاء المهملة وتشديد الراء جميعا الكلال بفتح الكاف وتخفيف
اللام الاعلاء الدهش بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبالنون والمد
والقصر موضع ببلاد بنى تميم الارقال بكسر الهمزة واسكان الراء
وبالقاف وبالمثلثة ضرب من الخبب وقد ارقل البعير ونافة مرقال ومرقال
اذا كانت كثيرة الارقال القلاص بكسر القاف وتخفيف اللام وبالصاد
المهملة جمع قلوص بفتح القاف واللام المخففة وبالصاد المهملة وهى
الفتية من الابل وهو فى الوف كالجارية فى النساء جمع بفتح الجيم والميم
والكلال المهملة استراح الكماة بضم الكاف وتخفيف الميم وبعد الالف
تاء جمع كمت وهو الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمن نفسه اى
ستر ها بالدرع والبيضة اوجل القلب بفعل ذكره قوله تعالى
اقرعه

الباب السادس والعشرون

فى وفود حذام اليه صلى الله عليه وسلم عليه روى ابن سعد عن رجاله

والطبراني عن عمير بن مفيل الجذامي عن ابيه قال وفد رفاعة بن زيد
ابن عمارة بن معبد الجذامي ثم احد بني الضبيب على رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم في المحرم سنة قبل خيبر واهدى له عبدا واسم
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه من محمد رسول الله
لرفاعة بن زيد انى بعثته الى قومه عامة ومن دخل فيهم يدعو
الى الله والى رسوله فمن امن ومشى لفظا قتل في حزب رسوله ومن
ادبر ومشى لفظا امن شهرين فلما قدم على قومه اجابوه
واسلموا واذا الطبراني ثم سار حتى نزل حرة الرجلا ثم لم يلبث
ان قدم دحية الكلبي من عند قيصر حين بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان بوادي من اودينهم بقال له سيار ومعه
تجارة اغار عليهم الهنيد بن العريض وابوه العريض الضبي بطن من
جذام فاصابوا كل شيء معه ثم ان نفرا من قوم رفاعة لقوا اليه
فاقبل الهنيد النعمان بن ابي جعال الضبي لقتلهم وقتلوا وردي قرة بن
اشعر الضبي النعمان بن ابي جعال بحجر فاصاب كعبه واد ماه وقال
انا ابن اثالة فرماه النعمان بن ابي جعال بسهم فاصاب ركبته وقال
انا ابن اثالة وقد كان حسان بن مرة صحب دحية الكلبي قبل ذلك
وعلمه الكتاب واستنقذوا ما في ايديهم فردوه على دحية فقدم
دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم والخبر فاستعداه دم الهنيد
وابنه عريض فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
ومعه جيشا وقد توجمت غطفان وجذام ووائل ومن كان من سليمان
وسعد بن هذيل حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله صلى الله عليه
فنزل الحرة حرة الرجلا ورفاعة بكراع النمير ومعه ناس من بني الضبيب
وسائر بني الضبيب بوادي مدار من ناحية الحرة **تنبيه** في بيان
غريب ما سبق جذام بضم الجيم وميم بعين مهملة مضمومة فميم
فشناة تحتية فراء مقبل رفاعة براء مكسورة ففاء فالف فعين
مهملة ابن زيد وقع في سيرة زيد بن حارثة ابي حمي فذكر زيد
ابن رفاعة فاسلم والصحيح ما مثلناه اهدى لرسول الله صلى الله عليه
غلاما اسمه مدعم كما سيأتي في ذكر موته صلى الله عليه وسلم
حزب الله حزب رسوله بالزاي الحرة بفتح الحاء والراء المشددة
المهملتين ارض بركنها حجارة سود الرجلا بفتح الراء وسكون الجيم بالمد
قال في الصحاح واحد تدرجلا اي مستنة كثيرة الحجارة بصعب المشي فيها

الباب

الباب السابع والعشرون في وفود جرم النبي صلى الله

وسلم عليه روى ابن سعد عن سعيد بن سمرة الجرمي عن ابيه قال وفد على رسو
الله صلى الله عليه وسلم رجلان متنافيان لاحدهما الاسقع بن شريك بن صرم
ابن عمرو بن ربلح والاخر هوذة بن عمرو بن سرير بن عمرو بن رياح فاسلما
وكتب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وروى ايضا عن عمر بن سلمة
الجرمي رضي الله عنه ان اباه ونفرا من قومه وفدوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اسلم الناس وتعلموا القرآن وقضوا حوايجهم
فقالوا له من يصلي بنا اولنا فقال ليصل بكم اكثركم جمعا للقرآن واحفظا
قال فجاؤا الى قومهم فسألوا فيهم فلم يجدوا احفظ ولا اكثر واجمع للقرآن
اكثر مما جمعت او لحزت قال وانا غلام على عشملة فقدموني فصليت
بهم فما شهدت مجمعا من جرم الا وانا امامهم الى يومي هذا قال
سعر احد رقاته وكان يصلي على جنايزهم ويؤمهم في مسجدهم
حتى فقد لبيته وروى البخاري وابن سعد وابن مندة عن عمر بن سلمة
رضي الله عنه قال كنا بحرة مما يمر الناس عليه وكنا نسألهم ما هذا
الامر فيقولون رجل يزعم انه نبي وان الله ارسله وان الله اوحى اليه
كذا وكذا فجعلت لا اسمع شيئا من ذلك الا احفظه كأنما يقر في صدري
بالقراحتى جمعت خيمة من اناكثير اقال وكانت العرب تلوم باسلامها الفتح
يقولون انظروا فان ظهر على هم فهو صادق وهو نبي فلما جاءت
وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم وانطلق اي باسلام من جوار البنا ذلك
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقيم قال ثم افضل
فلما دنا منا تلقيناه فلما رآنا بناه قال احييتكم من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حقا ثم قال انه يأمركم بكذا وكذا وصلاة كذا في حين
كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا قال
فنظروا فاذا جوا البنا ذلك فما وجدنا احدا اكثر قرانا مني للذي كنت احفظه
من الركبان ودعوني فعلموني الركوع والسجود فقدموني بين ايديهم
فكنت اصلي بهم وانا ابن ست سنين قال وكان على بردة كنت اذا
سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است
قارئكم فكسوني قميصا من معقل البحرين قال فما فرحت بشيء اشد من
فرحي بذلك القميص **تنبيه** في بيان غريب ما سبق وجرم بجيم مفتوحة
فراء ساكنة فميم معجمة بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فموحدة فذال
معجمة فراء مضمومة فميم بصاد مهملة مضمومة فراء مفتوحة فمثناة تحتية فميم

هوذة بهاء مفتوحة فواو ساكنة فذال معجمة ، رياح براء مفتوحة فمثناة تحتية
فالف فحاء مهملة ، يغرى بمثناة تحتية مضمومة فغين معجمة ساكنة فراء
اى يلصق ، تلوم بمثناة فوقية فلام فواو مشددة مفتوحات فميم اى
تنتظر ، تقلصت بمثناة فوقية فقاف فلام مشددة فصاد مهملة مفتوحات
ارتفعت ، معقل العنزى ،

الباب التاسع والعشرون في وفد جرير بن عبد الله البجلي

عند الله البجلي رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى الطبراني واليهقي وابن سعد عن جرير رضى الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ما جاء بك قلت جيت لاسلم
فالقى الى كساء وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه فقال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله
وان تؤمن بالله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وتصلى الصلاة
المكتوبة وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم شهر رمضان وتنصح لكل
مسلم وتطيع الوالى وان كان عبدا حبشيا وروى الامام احمد والبيهقى
والطبرانى برجال الثقات عنه قال لما دنوت من مدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انخت راحلتى وحللت عيبتى ولبست حلتى ودخلت
المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فسلمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرمانى الناس بالحدق فقلت لجليسى يا عبد الله هل ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من امرى شيئا قال نعم ذكرك باحسن الذكر
فبينما هو يخطب اذ عرض فى خطبته فقال انه سيدخل عليكم من هذا
الباب او قال من هذا الوجه رجل من خير ذى يمن وان على وجهه مسحة
ملك فحمدت الله تعالى على ما ابانى وروى البزار والطبرانى عن عبد الله
ابن ضمرة والطبرانى عن البراء رضى الله عنهما قال كنا يوما عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة من اصحابه اكثرهم من اليمن اذ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيطلع عليكم من هذه الثنية وفى لفظ من
هذا الفج خير ذو يمن على وجهه مسحة ملك فما من القوم احد الا رجا
ان يكون من اهل بيته اذ طلع عليهم راكب فاتنى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزل عن راحلته فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده
وبايعه وهاجر قال من انت قال جرير بن عبد الله البجلى فاجلسه
الى جنبه ومسح بيده على راسه ووجهه وصدره وبطنه حتى اتى على ذرية
حياء ان يدخل يده تحت ازاره ومويده وعوله بالبركة ولذريته

شتم

ثم مسح راسه وظهره ومويده وعوله ثم بسط عرض رداءه وقال اللهم على هذا
يا جرير فاقعد فقعد معهم ملييا ثم قام وانصرف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رايتنا اليوم منك منظرا نجب بمثل ما رايناه
لاحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
وروى الطبرانى برجال الصحيح عن جرير رضى الله عنه قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابايعك على الهجرة فبايعنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط على النصح لكل مسلم فبايعته على
هذا قال ابن سعد وكان نزول جرير على عبد الله بن قرة البياضى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عما وراءه فقلت يا رسول الله قد
اظهر الله الاسلام واظهر الاذان فى مساجدهم وسلاحا تهم فهدمت
القبايل اصنامها التى كانت تعبد قال فما فعل ذو الخلصة قال
هو على حاله قد بقى والله مر منه ان شاء الله تعالى فبعثه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هدم ذى الخلصة وعقد له لواء

فنبهان

الاول قال الحافظ فى الاصابة روى الطبرانى فى الاوسط من طريق حصين
ابن عمر الاحمسى عن اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن جرير
قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيته فقال ما جاء بك الحديث
قال حصين فيه ضعف ولو صح يحمل على المجاز اى بلغنا خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم او على حذف اى لما بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم مضى الى الله ثم قدم الى المدينة ثم حارب قريشا وغيرهم ثم فتح
مكة ثم وفدت الوفود قلت هذا الحديث رواه البيهقى من هذا
الطريق عن جرير بلفظ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
وهذه الرواية لا اشكال فيها لما ان الحديث فى مجمع الزوايد فى مناقب
جرير الثانى جزم ابو عمر بان جريرا اسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم باربعين يوما قال الحافظ وهو غلط ففى الصحيحين عنه
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له فى حجة الوداع استنصت الناس
الثالث جزم محمد بن عمر الاسلمى بانه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى شهر رمضان سنة عشر وانه بعثه الى ذى الخلصة كان بعد ذلك
واما وافى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع من عامه قال
وعندى فيه نظر لان شريكا حدث عن الشيبانى عن الشعبى عن جرير
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاكم النجاشى قد مات الحديث
رواه الطبرانى فهذا يدل على ان اسلام جرير كان قبل سنة عشر لان النجاشى

مات قبل ذلك الرابع في بيان عرب ما سبق اليحلي بموحدة فتحتية مفتوحة
قال فيناسبه العبيثة بعين مهملة مكسورة وتحتية ساكنة بعدها
موحدة وهي ما يجعل المسافر فيه متاعه ثيابه الحلة بحاء مهملة مضمومة
فلام مفتوحة البرد من برود اليمن ولا يسمى حلة الا ان يكون ثوبين
من جنس واحد الحدق بحاء فدال مهملتين مفتوحتين جمع حدقة
وهي العيبة التي تقدم الكلام عليه ذي يمن مسكة بميم مفتوحة
فسين مهملة ساكنة فكاف اي تمسك فتاء تانيث وملك بميم مضمومة
فلام ساكنة فكاف اي تمسك منه ٥

الباب التاسع والعشرون في وفود جعفة

النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد رحمه الله تعالى اخبرنا هشام بن
محمد عن رجل من بني عقيل قال وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوفاد بن عمر بن ربيعة بن جعفة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفلج ضيعة وكتب له كتابا هو عندهم الفلج بفاء فلام فجيم موضع

الباب الثلاثون في وفود جعفي

قال ابن سعد اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه وعن بكر بن قليس الجعفي قالا كانت
جعفي تحرم ولد الصلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان منهم قليس بن سلمة بن شراحيل من بني مراد بن جعفي وسلمة
ابن يزيد بن مشجعة بن المجمع وهما لغوان لام وامتهما ملتكية بنت الحلو
ابن مالك من بني حرم بن جعفي فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغني انكما تاكلان الصلب قالا نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا بتركه
ودعا لهما بقلب فشويا ثم ناولهما سلمة بن يزيد فلما اخذه ارعدت
يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كله فاكله وكتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقليس بن سلمة بن شراحيل الذي يستمسك على مراد وموالينها
وحريم وموالينها وكلاب وموالينها وجرير بن سعد العشيرة وزيد
ابن عبد الله بن سعد وبني صلاة من بني الحارث بن كعب ثم قالا يا رسول
الله انا ابنا ملتكية بنت الحلوكات تفك العاني وتطعم اليابس وترحم
المسكين وانهما ماتت وقد وادت بنتا لها صغيرة فما حالها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموؤدة في النار فقاما
منصبين فقال الي فارجعا فقال وامتهما معكما فاتيا ومضيا وهما
يقولان والله ان رجلا اطعمنا الصلب وزعم ان امتنا في النار
لا هل ان يتبع وذهبا فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلا من اصحاب

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابل من ابل الصدقة فاتفاه وطردان
الابل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنهما فمن ثم بلغني
في قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية وحيان وابني ملكية رجزهم
وتران وروى ابن سعد عن اشياخ قالوا وفد ابو سبرة وعمرو بن
ابن مالك بن عبد الله الجعفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ابناه سبرة وعزير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعزير ما اسمك
قال عزير قال لا عزيز الا الله تعالى ابنت عبد الرحمن فاسلموا فقال له
ابو سبرة يا رسول الله ان بظهري كفي رحلة سلعة فدعني عنك حتى ارحلها
راحلتي فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فجعل يضرب على السلعة
ويسمها فذهبت فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابنيه وقال
له يا رسول الله اقطعني وادي قومي باليمن وكان بقال له جرادن فعل ٥
سبب قوله في هذا الخبر وامتي مع انكما سبق الكلام عليه في باب وفاة
امنه ام رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسناد واه بمرة ٥

الباب الحادي والثلاثون في وفود جهينة اليه

صلى الله وسلم عليه روى ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهني قال اقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفد اليه عبد العزى بن بردد بن
يزيد بن معاوية الجهني من بني الربعة بن زيدان بن قليس بن جهينة ومعه
اخوه لامه ابو روعة انت رعت العدو ان شاء الله وقال انتم بنو رشدان
وكان اسم وادبهم غوي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشدا
وقال الجبلي جهينة الاشعر والاجود هما من جبال الجنة لاقطاعها فيه
واعطى اللوا يوم الفتح عبد الله بن بدر وخط لهم مسجدهم فتواولى
مسجد خط بالمدينة وروى ابن سعد عن رجل من جهينة من بني ذهمان
عن ابيه وقد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال عمر بن هبيرة
الجهني كان لنا صنم وكنا نعظمه وكنت سادنه فلما سمعت برسول الله
صلى الله عليه وسلم كسرته وخرجت حتى اقدم المدينة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلمت وشهدت شهادة الحق وامنت بما جاء به من حلال
وحرام وقد لخصت قولي

شهدت بان الله حق وانني ... لاهة الاصنام اول تارك
وشمرت عن ساقي الازار هاجرا ... اليك اجوب الرعب بعد الوكارك
لاصحب خير الناس نفسا ووالدا ... رسول مليك الناس فوق الحبائك

ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه يدعوهم الى الاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاجابوه الاول واحد رد عليه قوله فدعى عليه عمر بن سرة فسقط فوه
فكان يقدم على الكلام وعمي والحاج وعن عمران بن الحصين رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهينة منى وانا
منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضاي اغضب لغضبهم من اغضبهم
فقد اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله رواه الطبراني برجال
ثقات غير الحارث بن سعد قلت يحرر في بيان عرب ما سبق
بني الربعة زيدان بلفظ تثنية زيد، بنو غيان بغين معجمة
فمثناة تحتية مشددة فالف فنون، رشدان براء فشين معجمة فدال
مهملة فالف فنون لجوب بالف فجيم مضمومة فواو فموحدة الشعب
الرعب الركارك الحبايك بجاء مهملة فموحدة فمثناة تحتية
فالف فشناة تحتية فكاف الطرق واحدها حبكة والمراد بها السماء
لان فيها الطرق النجوم

الباب الثاني والثلاثون في وفود جيشان اليمن

صلى الله وسلم عليه نقل ابن سعد عن عمرو بن شعيب قال قدم ابو وهب
الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فسألوا عن
اشربة تكون باليمن فحموا له النبع من العسل والمزر من الشعير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يسكر كثيره وسألوه عن الجعة يتخذ الشراب
منها قال فحرام قليل ما اسكر كثيره وسألوه عن البتع فقال
فيه عما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
يلمسه في بيان عرب ما سبق جيشان

الباب الثالث والثلاثون في وفود الحارث

ابن كلال الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الهمداني في الانساب وفد
الحارث بن كلال الحميري احدا قبال اليمن الى النبي صلى الله عليه
فقال قبل ان يدخل عليك من هذا الفج رجل كريم الجدين
صحيح الجدين فدخل الحارث فاعتنقه وافرشه رواه

الباب الرابع والثلاثون في وفود بني الحارث

ابن كعب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق رحمه الله ان خالد
ابن الوليد رضي الله عنه لما انقاد له بنو الحارث بن كعب بنجران
كتب بذلك كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل ويقبل اليه
وفدهم فاقبل واقبل معه قيس بن الحصين ذو الغصة ويزيد
ابن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد وشداد بن عبد

الاصابة

فاجابوه الاول واحد رد عليه قوله فدعى عليه عمر بن سرة فسقط فوه
فكان يقدم على الكلام وعمي والحاج وعن عمران بن الحصين رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهينة مني وانا
منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضاي اغضب لغضبهم من اغضبهم
فقد اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله رواه الطبراني برجال
ثقات غير الحارث بن سعد قلت يحرر في بيان عرب ما سبق
بني الربعة زيدان بلفظ تثنية زيد، بنو غيان بغين معجمة
فمثناة تحتية مشددة فالف فنون، رشدان براء فشين معجمة فدال
مهملة فالف فنون لجوب بالف فجيم مضمومة فواو فموحدة الشعب
الرعب الركارك الحبايك بجاء مهملة فموحدة فمثناة تحتية
فالف فشناة تحتية فكاف الطرق واحدها حبكة والمراد بها السماء
لان فيها الطرق النجوم

الباب الثاني والثلاثون في وفود جيشان اليمن

صلى الله وسلم عليه نقل ابن سعد عن عمرو بن شعيب قال قدم ابو وهب
الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فسألوا عن
اشربة تكون باليمن فحموا له النبع من العسل والمزر من الشعير فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يسكر كثيره وسألوه عن الجعة يتخذ الشراب
منها قال فحرام قليل ما اسكر كثيره وسألوه عن البتع فقال
فيه عما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام
يلمسه في بيان عرب ما سبق جيشان

الباب الثالث والثلاثون في وفود الحارث

ابن كلال الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الهمداني في الانساب وفد
الحارث بن كلال الحميري احدا قبال اليمن الى النبي صلى الله عليه
فقال قبل ان يدخل عليك من هذا الفج رجل كريم الجدين
صحيح الجدين فدخل الحارث فاعتنقه وافرشه رواه

الباب الرابع والثلاثون في وفود بني الحارث

ابن كعب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق رحمه الله ان خالد
ابن الوليد رضي الله عنه لما انقاد له بنو الحارث بن كعب بنجران
كتب بذلك كتابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل ويقبل اليه
وفدهم فاقبل واقبل معه قيس بن الحصين ذو الغصة ويزيد
ابن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد وشداد بن عبد

الاصابة

الامانى وعمرو بن عبد الله الصنعاني وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا لم نكن نغلب احدا قال
فانكم لو كنتم تجتمع فلا تفترقون ولا تبدءون احدا بظلم قال صدقتم
فامر عليهم قيس بن الحصين فرجعوا الى قومهم في بقية من شوال
من ذي القعدة فلم يمكثوا الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان بعث خالد اليهم في شهر ربيع الآخر وجمادى
الاولى سنة عشر وامره ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم
فان ابوا قاتلهم فان اجابوا فاقبل منهم وعلمهم الاقامة فخرج خالد حتى
قدم عليهم فبعث الركبان في كل وجه يدعون الى الاسلام ويقولون
ايها الناس اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيما دعى اليه
واقام خالد فيهم يعلمهم الاسلام وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس والثلاثون في قدوم

الحاج بن علاط وما وقع فيه من الآيات روى ابن ابي الدنيا في الهواتف
وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سبب اسلام
الحاج بن علاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل
استوحش فقام يحرس على اصحابه ويقول

اعيذ نفسي واعيذ صحبي ... من كل جن بهذا الشعب
حتى اعود سالما وركبي

سمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض الاية فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا
ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه فسال على النبي صلى الله عليه وسلم
فقيل له بالمدينة فاتاه فاسلم

الباب السادس والثلاثون في وفود حضرموت

الى النبي صلى الله وسلم عليه قال ابن سعد قالوا قدم وفد حضرموت ووفد
ملوكه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو وليعة ملوك حضرموت
اكوس ومشرح وابضعة فاسلموا وقال اكوس يا رسول الله ادع الله
ان يذهب عني الرثة من لساني فدعا له واطعمه من صدقة حضرموت
وروى ابن سعد عن ابي عبيدة بن ولد عمار بن ياسر قال وفد
اكوس بن معدي كرب بن وليعة فيمن معه على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم خرجوا من عنده فاصابت اكوس اللقوة فرجع فمر منهم فقالوا ايا
رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فاد للنا على دابته فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم خذ نحيكا فاحموه في النار ثم اقلبوا شفر عينيه ففيهما شفاؤه ولواليهما مصيره فالله اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندي فصنعوه به فبرئ وروى ابن سعد عن عمرو بن مهلهل الكندي قال كانت امرأة من حضرموت ثم من بني تغلب يقال لها كليبة فقالت انطلق بنا مع الكسوة الى النبي صلى الله عليه وسلم فانا له بها فاسلم ودعا له وقال كليب جئتك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

- من وشر برهوت يهوي في غدافره اليك يا خير من يحفى وينتعل
- تخوب صفصفا غبرا مناهلة تزداد عفوا اماكلت به الابل
- شهرين اعملها نصا على وجل ارجو ايذاك ثوابا انه يا جل
- اتيت النبي الذي كفار مخبره وبشرتنا به التوراة والرسل

تنبيه في بيان غريب ما سبق

الباب السابع والثلاثون في وفود حمير ومراسلتهم

روى الامام احمد وابو داود والبيهقي وابو نعيم واللفظ له عن الحكم بن حزن الكلفي رضي الله تعالى عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة فاذ لنا فدخلنا فقلنا يا رسول الله اتيناك لتدعو لنا بخير فدعا لنا بخير وامر بنا فانزلنا واقمنا عنده عشرا او قريبا من ذلك ثم قال انك دوين قلبشانيها ايام فاتنا فاقمنا بها الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على قوس او عصا فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به ولكن سددوا وابشروا

الباب الثامن والثلاثون في وفود حمير ومراسلتهم

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام المهداني في الانساب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن عبد كلال بن كلاب بن غريب وابن نعيم وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبقر عليهما ما بيده ووفد عليه الحارث فاسلم فاعتنقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واقر سلاحه وداره وقال قبل ان يدخل عليكم من هذا الباب رجل كريم صبيح الحديث فكان كذلك قال الحافظ رحمه الله تعالى والذي تظافرت به الروايات انه ارسل باسلامه واقام باليمن وروى ابن سعد رحمه الله تعالى عن رجال من حمير ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عليه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرارة الرهاوي رسول ملوك حمير بكتابهم ومولى الحارث بن عبد كلال نعيم بن كلال والي النعمان فتيل

ذي

ذي يعين معافر همدان روعة ذي يزد وذلك في شهر رمضان سنة تسع وقال ابن اسحاق فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينزله ويكرمه وبضيفه وكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانه قد وقع رسولكم فقفل لنا من ارض الروم فبلغ ما ارسلتم وخبر عما قبلكم وانباء باسلامكم وقتلكم المشركين فان الله تعالى قد هداكم لهذا وان اصلحتم واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واعطيتم من المغنم الخمس لله تعالى وخمس رسوله وصفيه وما كتب على المسلمين من الصدقة فانه

تنبيه في بيان غريب ما سبق

حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وبالراء ابو قبيلة من اليمن فان اردت القبيلة لم تصرفه وهو حمير بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ومنهم الملوك في الدهر الاول واسم حمير العرنجج كلال بضم اللام وتخفيف الكاف غريب بغير ميم ولام مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة افرشه اردأه بسطه له الفج تقدم الكلام عليه تظافرت به الروايات مرارة بضم الميم وراء بين مهملتين بينهما الف وقع عند ابي عمر مرة وصوبوا الاول الرهاوي بفتح الراء نسبة الى قبيلة وبالضم الى الرهاء بلد بالجزيرة ولتيس مرادا هنا الفتح الفاء وسكون التحتية وبالام وهو لحاء ملوك اليمن دون الملك الاعظم ذي قال بعض العلماء من كان من اهل اليمن يقال له ذو فهو شريف يقال فلان له ذو او فلان لا ذي له وتقدم الكلام عليها في الاسماء النبوية قبل ذي رعين اي ملكها وهي قبيلة من اليمن تنسب الى ذي رعين وهو من ذوي اليمن وملوكها قال في التصحاح ورعين حصن كان له وهو من ولد الحارث بن عمرو بن سبا ورعين تصغير رعن انف الجبل معافر بفتح الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الفاء وبالراء حي من اليمن همدان بكسر الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة زرعة بضم الزاي وسكون الراء وفتح العين ذي يزن ووقع عند ابن عمر وزرعة بن ذي يزن وصوب الامين اسقاط ابن منقلبنا بفتح اللام فلقينا بفتح التحتية والضمير نصب في محل نصب مفعول فبالكم بكسر الفاف وفتح الموحدة الصقي باني الكلاعية في الخصائص الغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالموحدة الدلو ابن كبول بلام مفتوحة فموحدة مضمومة فواو فنون من الابل ما افى عليه سنتان ودخل في الثالثة مضارب امه لبونا اي ذات لبن

التبيع بفتح الفوقية وكسر الموحدة ثم مثناة تحتية فعين مهملة ولد البقر اول
سنة والجذع بالجيم والذال المعجمة المفتوحتين وعين مهملة ثم الابل ما
دخل في الخامسة ومن البقر والغنم ما دخل في السنة الثانية وقيل
البقر في الثالثة والسائمة راعية وحدها والعاهة طاهرا وكانوا
الذمة الامان والعهد لا يريد بالبنا للمفعول على كل حال مر ذكرا وانثى
حرا وعبدا هكذا لم يذكره اسناد مذهب الشافعي رضي الله عنه
ان لا جزية على امراة ولا من فيه رق رسلي فاعلم انكم معاذ ومن بعد
بالرفع عبادة والدمالك بضم العين وتخفيف الموحدة
بضم الميم وتخفيف الراء المخاليف بميم فخاء معجمة فلام ففاء
فلام جمع مخلاف وهو في اليمن كالرستاق في العراق هبار بكسر
بفتح الهمزة وكسر الشين امرك بفتح الهمزة لا تخاذلوا بضم الفوقية وبالذال
والذال المكسورة المعجمتين او بضمهما

الباب التاسع والثلاثون في وفود بني حنيفة

ومسيلمة الكذاب معهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
المعاد وكان منزلهم في دار بنت الحارث امراة من الانصار من بني
النجار فانوا بمسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر راسه
بالثياب ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه في يده
عسيب من سعف النخل في راسه حويطات فلما انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يستروه بالثياب كلمه وسالة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا العسيب الذي في يدي ما
اعطيتك قال ابن اسحاق فقال لي شيخ من اهل اليمامة من بني حنيفة
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا مسيلمة في رحالهم فلما اتوا
ذكروا له مكانه فقالوا يا رسول الله انا قد خلفنا صاحبنا في رحالنا
وركابنا يحفظها لنا فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امر به
للقوم وقال اما انه ليس بشركم مكانا اي لحفظه ضيعة اصحابه ثم انه
وجاؤا بالذي اعطاه فلما قدموا اليمامة ارتد عدو الله وتنبا
وقال اني قد اشركت في الامر معه الم تقل لكم حين ذكر تموني له اما انه
ليس بشركم مكانا وما ذاك الا لما كان يعلم اني قد اشركت في الامر
معه ثم جعل يسجع السجعات فيقول فيما يقول مما هاج به للناس
لبد الغمام الله على الحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين سفاق
وحشاه وضع عنهم الصلاة واحل لهم الخمر والزنا وفي لفظ والربا

وهو

التتمة

وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه نبي قال ابن اسحق
وقد كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول
الله اما بعد فاني قد اشركت معك في الامر وان لنا نصف الامر
وليس لقريش قوم يعدلون فعدم عليه رسوله هذا الكتاب فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى اما بعد الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فكان بين
سنة عشر قال ابن اسحاق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جاه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه يقول لهما وانتما تقولان مثل ما
يقول قالا نعم قال اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما
وروى ابو داود الطيالسي عن ابي وايل عن ابي عبد الله قال جاء ابن
النواحة وابن اثال رسولين لمسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهما اتشهدان اني رسول الله فقالا نشهد ان مسيلمة رسول الله
فقال امنت بالله ورسوله ولو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما قال عبد الله
فمضت السنة ان الرسل لا تقتل وفي البخاري عن ابي رجاء العطاردي
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا به فلحقنا بمسيلمة فلحقنا
النار وكنا نعبد الحجر فجا هلمية فاذا وجدنا حجرا هو احسن منه
القينا ذلك فاخذناه واذا لم نجد حجرا جمعنا حثية من تراب ثم جينا
بالشاة فحلبناها عليه ثم طفنا به وكنا اذا دخل رجب قلنا جا منصل
الاسنة فلا ندع حديدا ولا سلاحا الا نزعناه وقعد علية مسيلمة في اصحابه فقال ان
سالتني عن هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدوا امر الله فيك وليثبطن
ادبرت ليعقرنك وان اراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت
ابن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
اني اريت الذي اريت فيه ما رايت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني
شانهما فاوحي الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما
كذابين يخرجان من بعدي فكان احدهما العنسي صاحب صنعا والاخر
مسيلمة صاحب اليمامة وهذا اصح من حديث ابن اسحاق المتقدم
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نايم بحرين الارض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكبرا
علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين

شبكة الألوكة www.alukah.net

انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة • حنيفة ابو حي من اليمن واسم حنيفة
مازن لهم بفتح الزاي والمراد هنا نزلوا بها • في دار بنت الحارث كان بينها
في بني فريظة واسمها كبشة • العسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين
الجريدة • اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم بمعنى الاستفتاحية • انه بكسر الهمزة
الضيعة بفتح الضاد للمعجمة وسكون التحتية وبالعين المهملة والمراد بها
هنا ظهرهم وحوايجهم • اشركت بفتح الهمزة وكسر الراء المبنا للمفعول
والتا فيه والذي بعده مضمومة لانها للمتكلم

الباب الاربعون في وفود خفاف بن نضلة اليربوعي

اللذ وسلم عليه روى ابو سعيد النيسابوري في الشرف والبيهقي في الدلايل
عن ذابل بن طفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
فعد في مسيره منصرفه من الاباطل فقدم عليه خفاف بن نضلة
ابن عمرو بن بهدلة الثقفي فانشد رسول الله صلى الله عليه وسلم

• كم تحطمت القلوص في التجا • وتمة قفر من الفلوات •
• في مرا لنورس ليست تقاعسه • من الانسات والارمات •
• اتى اتاني في المنام مساعد • من جن وجرة كان لي آت •
• يدعو الكميت لياليا وليالتا • ثم اخراك وقال استباقي •
• فركبت ملجية اضر بنيتها • جمرحت به على الاكمات •
• حتى وردت الى المدينة جاهدا • كيما اراك فتفرج الكربات •

قال فاستحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان من البيان كالسحر
وان من الشعر كالحكم سنبين في بيان عربي ما سبق خفاف بضم الخاء
للمعجمة وتخفيف الفاءين • نضلة بالنون والضاد للمعجمة • ذابل بذال معجم
فالف فموحدة فلام الدوسي بدال مهملة مفتوحة فواو فسين مهملة
فيا نسبه الاباطل • بهدلة بموحدة مفتوحة فهاء ساكنة فدال
مهملة فلام • تحطمت تكسرت • القلوص من النوق الشابة وهي بمنزلة
الجارية من النساء • الدجا بدال مهملة مضمومة فجيم فدجا الليل اذا
تمت ظلمته والدياجي الليالي المظلمة والدجنة الظلمة • المهمه بميمين
مفتوحتين بينهما هاء ساكنة المفازة في البرية • القفر بقاف
مفتوحة ففاء ساكنة فراء • الفلوات
بفاء مكسورة فلام القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو مصدر
سمي به يقع على الواحد والاثنين والثلاثة • من النورس
القاعسة الانسات الارمات جمع ازمة بالزاي

وهو

وهي الشرة • وحزه المرافق اخر الهمزة قطع مكسورة
فجاء مهملة ساكنة فهمزة مفتوحة فلام مشددة العز والانحزال
الانفراد • الناجية اصرتها الجمز
بجيم فميم مفتوحتين فراي ضرب من السير سريع فوق العنق • نجب
بفاة فوقية فجيم نقطع • الاكمات جمع اكمة وهي الرابية • مفرج
بميم مضمومة ففاء مفتوحة فراء فجيم والكربات بكاف وراء
مضمومتين فموحدة فالف فتاء مثناة

الباب الحادي والاربعون في وفود خثعم

الله صلى الله وسلم عليه روى ابن سعد قالوا وفد خثعم زحر وانس
ابن مدرك في رجال من خثعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما
قدم جرير بن عبد الله ذا الخلصة وقتل من قتل من خثعم فقالوا
امنا بالله ورسوله وما جاء به عن الله تعالى فاكتب لنا كتابا
تتبع ما فيه فكتب لهم كتابا شهد فيه جرير بن عبد الله ومن حضر

الباب الثاني والاربعون في وفود حولان اليه

صلى الله وسلم عليه قالوا قدم وفد حولان وهم عشرة نفر في شعبان
سنة عشر فقالوا يا رسول الله نحن مؤمنون مصدقون برسله ونحن
على من وراءنا من قومنا وقد ضربنا اليك اباط الابل وبقيت منا
بقايا من شيخ كبير وعجوز كبيرة وركبنا حزون الارض وسهولها
وللمنة لله ولرسوله علينا وقد متنا زايرين لك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرتم من مسيركم الي فان لكم بكل خطوة خطاها
بعيرا لصدقكم حسنة واما قولكم زايرين لك فانه من زارني بالمدينة
كان في جواري يوم القيامة قالوا يا رسول الله هذا الشعر الذي
لا يولي عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما فعل عم انس
صنم لهم قالوا بشر ونحن ابدلنا الله به ما حييت به ولو قدم جبنا
اليه لقدمناه وبقيت منا بعد بقايا من شيخ كبير وعجوز كبيرة
نتمسكون به ولو قدمنا عليه لهدمناه ان شا الله تعالى فقد كنا
منه في غرور وفتنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
اعظم ما رايتم من فتنة قالوا لقد ابتلينا واستنكتنا واكلنا الرمة
فجمعنا ما قدرنا عليه وابتعنا مائة ثور وحرناها لعم انس ولقد
راينا العشب يوارى الرجال ويقول فابلنا انعم علينا عم انس
وذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يفعلون لصنمهم

هذا من انعامهم وحرثهم وانهم كانوا يجعلون من ذلك جزءا لله
وجزءا لشركائهم فما كان من الزرع فجعل لله وسطه فسمية
له وسمى زرعا آخر جعلوه لله فاذا مالت الريح فالذي سميناه
جعلناه لانعامهم واذا مالت الريح فالذي جعلناه لله فذكرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل انزل عليه في ذلك وجعلوا
لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا الآية قالوا وكنا نتحاكم
اليه فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الشياطين تكلمكم
قالوا ان اصبحنا يا رسول الله وقلوبنا ترعف انه كان لا يضر ولا ينفع
ولا يدري من عبده ممن لم يعبده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي هداكم وأكرمكم بمحمد صلى الله عليه وسلم وسألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء من امر دينهم فجعل يخبرهم بها
وأمر من يعلمهم القرآن والسنن فأخبرهم وأمرهم بالوفاء بالعهد
وأداء الامانة وحسن الجوار لمن جاورهم وان لا يظلموا أحدا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وان
دار رملة بنت الحارث وأمر بضيافته فلجريت عليهم ثم جاؤوا
بعد أيام يودعونه فأمر لهم بجوائز اثني عشر أوقية ونش
ورجعوا الى قومهم فلم يحلوا عقدة حتى هدموا معالم النيرز وحرموا
ما حرم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحلوا ما احل لهم

فقالوا

تنبيه في بيان غريب ما سبق خولان بفتح الخاء المعجمة وسكون
الواو ومن قد افا بفتح الميم هاباط الابل بهمزة مفتوحة فالف فموحدة
فالف فطاء مهملة جمع أبط وهو الحزون بضم الحاء والزاي جمع حزن
بفتح الحاء وسكون الزاي ما غلظ من الارض الخطوة بضم الخاء المعجمة
وبفتحها وبالاول ما بين القدمين وجمع القلة خطوات والكثرة فخطا
وبالثاني المرة الواحدة وبالجمع خطوات بالتحريك وخطا الجوار بكسر الجيم
وضمها الثمام والعمد والتامين النوى بفوقية فواو مفتوحتين
فالف مقصورة هلاك المال نوى بالكسر يتوي بالفتح نوى والتواه
غيره رايتنا بضم الفوقية أسكتنا بهمزة قطع مفتوحة فسين
مهملة ساكنة فنون مفتوحة ففوقية فنون أخذنا باصابة
السنة بقال السنت فهو مسنت اذا جدب وسطه بفتح السين المهملة
وسكونها الحجرة بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم الناحية من كل شيء
الميم وفتح اللام المشددة مبني للمفعول اي يكلمنا

الباب الثالث

الباب الثالث والاربعون في وفود حنين

عليه روى ابن سعد قدم ابو نعامة الحنشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يجهز الى خيبر فاسلم وخرج معه فشهد خيبر ثم قدم بعد
ذلك سبعة نفر من حنين فتنصروا على بني ثعلبة فاسلموا وبايعوا ورجعوا
الى قومهم

الباب الرابع والاربعون في وفود الداريين

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قدم وفد الداريين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر منهم
تميم ونعيم ابنا اوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن الدار بن هانئ بن حبيب بن غارة بن لخم يزيد بن فيشن بن خارجة
والفاكه بن النعمان بن جبلة وابو هند والطيب ابنا ذر وهو عبد
الله بن رزين بن هانئ بن حبيب وعزيز ومرة ابنا مالك بن سود
بن جذيمة فاسلموا وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب عبد
الله وسمى عزيزا عبد الرحمن واهدى هانئ بن حبيب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم افراسا وقبا ممخوصا بالذهب فقبل الافراس والقبا
واعطاه العباس بن عبد المطلب فقال ما اصنع به قال فنزع الذهب
فتحليه نساءك ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه فباعه العباس من رجل
من يهود بثمانمائة الف درهم وقال تخيم لناجيرة من الروم لهم قريتان
يقال لاحدهما جيرا والاخرى بيت عينون فان فتح الله تعالى عليك
الشام فهنهما الى قال فهما لك فلما قدم ابو بكر لعطاه ذلك وكتب له
بذلك كتابا واقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
واوصوا لهم بجاد ثمانية وسق اي من خيبر تنبيه في بيان غريب ما
سبق الداريين بدال مهملة فالف فراء فمثناة تحتية فنون فموحدة
اوس بهمزة مفتوحة فواو ساكنة فسين مهملة حارجة بحاء مهملة
فالف فجيم فراء سواد بسين مهملة مفتوحة فواو فالف فدال
جذيمة بجيم مفتوحة فذال معجمة فمثناة تحتية فميم دارع ببال
مهملة فالف فراء فعين مهملة عدي بعين مفتوحة فذال مكسورة
مهملتين فمثناة تحتية حبيب لخم بلام مفتوحة فخاء
معجمة ساكنة فميم الفاكه بفاء فالف فكاف فهاء جبلة بجيم فموحدة
فلام مفتوحات درماك بدال معجمة فراء رزين براء مفتوحة
فزاي مكسورة فمثناة تحتية فنون مرة بميم مضمومة فراء فتاء تانيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

سود مخوص بالذهب بميم مضمومة فخاء معجمة مفتوحة فواو
فصاد مهملة اى منسوج كخوص النخل والديباج بالحاء المهملة مكسورة
وقد تفتح فشاة نحتنية فموحدة فالف فجيم وهو الشاهم من الابل
فارسي معرب جبزي ببيت عيون
جماد مائية وسق بجيم فالف فدال مهملة بمعنى المجد وداى يخلايجد منه
ما يبلغ مائة وسق

الباب الخامس والاربعون في وفود دوس على النبي صلى الله

وسلم عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعمائة من دوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس وجوها واطيبهم افواها واعظمهم امانة رواه الطبراني
بسند ضعيف في زاد المعاد قال ابن اسحاق وكان الطفيل بن عامر
الدوسي يحدث انه قد قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بها فمشى اليه رجال من قريش شريف شاعر اللبيبا فقال له انك قدمت
بلادنا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا قد فرق جماعتنا وشتت امرنا
وانما قوله كالسحر يفرق بين المرء وابنه وبين المرء وصاحبه وبين
الرجل وزوجته وانا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا
فلا تكلمه ولا تسمع منه قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع
منه شيئا ولا اكلمه حتى حشوت في اذني حين غدوت الى المسجد
كرسفا فرقا من ان يبلغني شيء من قوله قال فغدوت الى المسجد فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه
فابى الله الا اسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي
واثكل امياه والله اني لرجل شاعر لبيب ما يخفى علي الحسن من القبيح
فما يمنعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان ما يقول حسنا
قبلت وان كان قبيحا تركت قال فمكثت حتى انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بيته فتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه
فقلت يا محمد ان قومك قد قالوا لي كذا وكذا فوالله ما برحوا يخوفوني
امرك حتى سددت اذني بكرسف لئلا اسمع قولك ثم ابى الله عز وجل
الا ان يسمعنيه فسمعته قولا حسنا فاعرض علي امرك فعرض علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام وتلى علي القرآن ولا والله ما
سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه فاسلمت وشهدت
بشهادة الحق وقلت يا نبي الله اني امرؤ مطاع في قومي وانا راجع

اليهم

اليهم فادعوهم الى الاسلام فادع الله ان يكون لي اية تكون عونا لي عليهم
فيما ادعوهم اليه فقال اللهم اجعل له اية فخرجت الى قومي حتى اذا
كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح
قال قلت اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت
في وجهي لفراقهم دينهم قال فتحول فوقع في راس سوطي كالقنديل
المعلق وانا اهبط اليهم من الثنية حتى جيئهم واصبحت فيهم
فلما نزلت اتاني ابي وكان شيخا كبيرا فقلت اليك عني يا ابت
فلست مني ولست منك قال لم يا بني قلت قد اسلمت وتابعت
دين محمد قال اي بني فدينك ديني قال قلت فاذهب فاغتسل وطهر
ثيابك ثم تعال حتى اعلمك ما علمت فذهب فاغتسل وطهر
ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الاسلام فاسلم ثم اتتني صاحبتي فقلت
لها اليك عني فلست مني قالت لم بابي انت وامي قلت فرق الاسلام
بيني وبينك اسلمت وتابعت محمدا صلى الله عليه وسلم قالت فديني
دينك قال قلت فاذهبي فاغتسلي فذهبت ثم جاءت فعرضت عليها
الاسلام فاسلمت ثم دعوت رؤساء قومي الى الاسلام فاطاعوا واعلني فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله انه قد غلبني على دوس الزنا
فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا فقال ثم قال ارجع الى قومك
فارفق بهم فرجعت اليهم فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الله ثم قدمت علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بخيبر فنزلنا المدينة سبعين او
ثمانين من دوس ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب خرج الطفيل
مع المسلمين حين فرغوا من طليحة ثم سار مع المسلمين الى اليمامة
ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فقال لاصحابه اني رايت رؤيا فاعبروها
لي رايت ان راسي قد حلق وانه قد خرج من فمي طاير وان امراة
تغيبني فادخلتني في فرجها ورايت ان ابني يطلبني طلبا حثيثا ثم
رايته حبس عني فالوا خيرا رايت قال اما والله اني قد اولتها
قالوا ما حلق راسي فوضعه واما الطاير الذي في فمي روحي واما
المراة التي ادخلتني في فرجها فالارض فاغيب واما طلب ابني اياي
وحبسه عني فاني اراه سيجهد لان يصيبه من الشهادة ما اصابني
فقتل الطفيل شهيدا باليمامة وجرح ابنه عمرو جرحا شديدا ثم
قتل عام اليرموك شهيدا في زمن عمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الباب السادس والاربعون في قدوم ذباب اليمن

وهو ذباب عجم

صلى الله وسلم عليه روى ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي سبرة الجعفي قال لما سمعوا بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني انس الله ابن سعد العشيرة فقال له فراض لخطمه ثم وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

- نبئت رسول الله اذ جاء بالهدى ... وخلفت قراضا بدارهوان
- شددت عليه شدة فتركته ... كان لم يكن والدهر ذو حدثان
- فلما رايت الله اظهر دينه ... اجبت رسول الله حين دعاني
- فاصبحت للاسلام ما عشت ناصرا ... والفيت فيه كل خير اراني
- فمن مبلغ سعد العشيرة انني ... شربت الذي يبقي بلا خر فاني

وروى ابن سعد عن عبد الله بن شريك النخعي قال كان عبد الله بن ذباب الايشي مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه بصفين فكان له غناء فتنبه في بيان غريب ما سبق في ذباب فراض لخطمه

نكاء فطاما مملئين ممتوحتين فيم فهاء مكسورة الكلكل الجران بجيم مكسورة فراء فالف باطن العنق روى الطبراني في رجال ثقات عن قتادة الرهاوي رضي الله عنه قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي اخذت بيده فودعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث ما توجهت

الباب التابع والاربعون في وفود الرهاويين عليه صلى الله عليه وسلم

وروى ابن سعد في وفادات العرب عن ابي طلحة اليثني قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحج على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا دار رملة بنت الحارث فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث عندهم طويلا واعدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا منها فرس يقال له المراوح فامر به فشوهر بين يديه فاعجبه فاسلموا وتعلموا القرآن والفرايض واجازهم كما كان يجيز الوفاد ورفعهم ثنتي عشرة اوقية ونشا ولبعضهم خمسة اواق ثم رجعوا الى بلادهم ثم قدم منهم نفر فحجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة واقاموا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصى بجاد مائة وسق بخيبر في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم كتابا فبلغوا ذلك في زمن معاوية

النشن بالنون والشين المعجمة نصف لا وقية وقيل النصف من كل شيء الوسق بفتح الواو وسكون السين المهملة ستون صاعا وقيل حمل بعير الكتيبة حصن

من

الباب الثامن والاربعون في وفود بني الرواس

بن كلاب النير صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد عن ابي تفيع كارق ابي علقمة الرواسي قال قدم رجل منا يقال له عمر بن مالك بن قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام فقالوا لا حتى نصيب من بني عقيل بن كعب مثل ما اصابوا منا فخرجوا يريدونهم وخرج معهم عمر بن مالك فاصابوا فيهم ثم خرجوا يسوقون الغنم فادركهم فارس من بني عقيل يقال له ربيعة بن المنتفق بن عقيل وهو يقول

اشمط لا اطعن الا فارسا ... اذا الكماة ليتقوا الفلانسا

قال ابو تفيع فقلت نجوتم يا معشر الرجالة سائر اليوم فادرك العقيلي رجل من بني عبيدة بن رواس فقال ربيعة رواس جبل او ناس فعطف على ربيعة عمرو بن مالك فطعنه فقتله قال فخرجنا نسوق الغنم واقبل ابو عقيل في طلبنا حتى انتهينا الى تربة فقطع ما بيننا وبينهم وادي تربة فجعلت بنو عقيل ينظرون الينا ولا يصلون الى شيء فمضينا قال عمرو بن مالك فاسقط في يدي وقلت قتلت رجلا وقد اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم فشددت يدي في غل الى عنقي ثم خرجت اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغه ذلك فقال ليرد الي كل ما فوق العقال من يده فاطلقت يدي فاتيته فسلمت عليه فاعرض عني فاتيته عن يمينه فاعرض عني فاتيته عن يساره فاعرض عني فاتيته من قبل وجهه فقلت يا رسول الله ان الرب ليرضى فيرضى فارض عني رضي الله عنك قال رضيت عنك

تنبيه في بيان غريب ما سبق

بني الرواس بنفيع بنون مضمومة فمثناة تحتية فقاف فعين مهملة عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف المشقق بميم مضمومة فشين معجمة فقاف مشددة فنون فشاة فوقية ففاء فقاف الكماة بكاف مضمومة فميم فالف فتاء مثناة فوقية فهاء جمع كمي بكاف مفتوحة فميم مكسورة فتحتية مشددة وهو المستتر بالسلاح الفلانس جمع فلنسوة بفتح الفاء واللام ما يلبس على الراس المحرش توبة الفل بفتح الفاء واللام ما يلبس على الراس الفل بفتح الفاء واللام ما يلبس على الراس

نقد الطعنة من الجانب الاخر

الباب التاسع والاربعون في وفود زبيد

النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولما كانت السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدت عن مكة زبيد فبايل اليمن يتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع راجعهم الى بلادهم وهم على ما هم عليه

محمد قتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقترن بالاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل خالد بن سعيد بن العاص
على صدقاتهم وارسله مع فروة بن مسيك كما سيأتي فقال الحالد
والله لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس وصدقنا محمد صلى الله عليه وسلم
وخلينا بينك وبين صدقات اموالنا وكنا لك عونا على من يليك
من قومنا قال خالد قد فعلتم قالوا وافدا ومتنافرا ليقدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبروه باسلامنا ويقبسوا منه
خيرا قال خالد ما احسن ما دعوتم اليه وانا لجيبكم ولنرمنعني ان اقول
لكم هذا الا اني رايت وفود العرب تمر بكم فلا يحمدنكم ذلك على
الخروج فسألني ذلك منكم حتى ساظنني بكم وكتم على ما كتتم عليه من
احداثه بحمدكم بالشرك فحسبت ان يكون الاسلام لم يرسخ في قلوبكم فاما
اذ طلبتم ذلك فانا ارجو ان يكون الاسلام راسخا في قلوبكم

تنبيه في هذا غريب ما سبق مكشوح بفتح الميم وسكون الكاف وضم الشين المعجمة
وبالحاء المهملة ثور سعيد بضم الزاي وفتح الموحدة لم اسم بضم الهمزة
وفتح السين المهملة وتشديد الميم المفتوحة مجزوم وحرك بالفتح طلبا للخفة
الجزور بضم الجيم والزاي والراء فتاء تانيث وهي الشاة المسمنة قال
ابن السكيت فما يستجاز بالبناء للمفعول

يزكي ابو زيد يزكي بسكون الزاي وفي بعض نسخ العيون يذكي قال
في النور ولعلها الصواب واليذكي الريح مقلص بكسر اللام المشددة وبالصاد
المهملة مشمر طويل القوائم النجاة بكسر النون وتخفيف الجيم حامل السيف
فتير تصغير فتير وهو ان المكشوح الوداد بكسر الواو اريد حسابا لكم
الحاء والموحدة والمدة العطاء عذيرك من فلان بعين مهملة مفتوحة
فذال معجمة فتحتية وفتح الراء معفول بفعل مقدر اي هات من يعذرك
فعيل بمعنى فاعل القرن بكسر القاف وبسكون الراء وبالنون كقوة التخفي في
الشجاعة

الباب الخمسون في وفود بني سليم اليه

صلى الله عليه وسلم فروى الرشاطي عن ابي عبيدة ان الاقعس بن سلمة قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سليم فاسلم فرده الى قومهم وامره
ان يدعوهم الى الاسلام واعطاهم اداوة من ماء قد نفل فيها او مج فيها
الكبي الى بني سليم فلم يضحوا بها الا اداوة مسجدهم وليرفعوا راوسهم اذ
رفعها الله فما تبع مسيلمة منهم رجل ولا خرج فيهم خارجي قط

الباب الحادي والخمسون في وفود بني سدوس

الثير

اليه صلى الله عليه وسلم وروى البزار عن عبد الله بن الاسود رضي الله عنه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد سدوس فاهدينا له تمرا
فنثرناه النبي على نطع فاخذ حفنة من التمر فقال ايش هذا او ما هذا
فجعلنا ننسى حتى ذكرنا تمرا فقلنا هذا الجذامي فقال بارك الله في الجذامي
وفي حديقة خرج هذا منها او فيه خرج هذا منها

الباب الثاني والخمسون في وفود بني سعد هذيم

النبي صلى الله عليه وسلم وروى محمد بن عمر الاسلمي عن ابي النعمان منهم عن ابيه
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا في نفر من قومي فقدمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد عابسة واذا خ العرب والناس صنفان اما
داخل في الاسلام راغب فيه واما خائف من السيف وشر لنا ناحية من المدينة
ثم خرجنا نؤم الناس المسجد حتى انينا على بابه فنجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي على جنازة في المسجد فقمنا خلفه نلصيه ولم ندخل مع الناس
في صلاتهم وقلنا حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبايعه ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الينا فدعانا فقال من انتم فقلنا من
بني سعد هذيم فقال المسلمون انتم فقلنا نعم قال فهلا صليتم على الجنازة
قلنا يا رسول الله ظننا ان ذلك لا يجوز لنا حتى نبايعك فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انما المسلم فانتم مسلمون قال فاسلمنا وبايعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بايدينا على الاسلام ثم انصرفنا الى رحالنا
وقد كنا خلفنا اصغرنا فاتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبنا
حتى اتى النبي فتقدم صلعبنا فبايعه على الاسلام فقلنا يا رسول
الله انه قد اصغرنا وانه خادمنا فقال اصغر القوم خادمهم بارك
الله عليك قال فكان والله خير يا واقرانا للقرآن لدعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم له ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فكان
فينا فلما اردنا الانصراف امر بلالا فاجازنا باواقي من فضة لكل رجل
منا فرجعنا الى قومنا فرزقهم الله عز وجل الاسلام

تنبيه في باب غريب ما سبق سعد هذيم اوطأه بفتح الهمزة
وكسر الواو وبالطاء المهملة اتى فيهم وجعلهم موطوئين
ذليلا واهله اذاخ البلاد بفتح الهمزة والذال المعجمة وبعد الالف خاء
معجمة بدوحها قهرها واستولى عليها وكذلك ذوخ البلاد امالكبر
الهمزة وتشديد الميم المسجد بقصده يصلي على جنازة قال في النور يحتمل

ان تصلب الجنازة سهيل بن بيضا فان قدوم هذا الوفد سنة
تسع وسهيل توفي فيها مقدمة من تبوك ولا اعلمه صلى على
جنازة في المسجد لا على هذا ولا في صحيح مسلم صلى على سهيل واخيه في
المسجد وفي كون الاخ سهل فيه نظر لانه توفي بعد النبي صلى الله عليه وسلم
كما قاله محمد بن عمر وكونه صفوان فيه نظر ايضا لانه استشهد ببدر
والصواب حديث عيادة في مسلم الذي فيه افراد سهيل لا الحديث
الذي يعده هذا في المسجد النبوي وقد صلى الله عليه وسلم في مسجد
بني معاوية على ابي البيع عبد الله بن عبد الله بن ثابت بن قيس
وكان قد شهد احدا حلفتا بتشديد اللام اي بالبنا للمفعول
امره بتشديد الميم من التامير او اي بتشديد التحتية وتخفيف

الباب الثالث والخمسون في وفود بني سلامان الى النبي

صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عمر وكان مقدمهم في شوال سنة عشر وروى
ابن سعد عن ابي حبيب بن عمر والسلاماني كان يحدث قال قدمنا وفد
سلامان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة فصاد فعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد الى جنازة دعي اليها فقلنا اللهم
عليك يا رسول الله فقال وعليكم من انتم فقلنا نحن من سلامان قدمنا
اليك لنبايعك على الاسلام ونحن على من وراينا من قومنا فالتفت الينا
وثوبان غلامه فقال انزلوا هؤلاء فسالناه عن اشياء من امر الصلاة
وشرايع الاسلام وعن الوفادة فاسلمنا واعطى كل رجل منا خمسة اواق
ورجعنا الى بلادنا وذلك في شوال سنة عشر وروى ابو نعيم من طريق
محمد بن عمر عن شيوخه ان وفد سلامان قدموا في شوال سنة عشر
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا لا يجد
فادع الله ان يسقينا فاوطانا فقال اللهم اسقهم الغيث
دارهم فقالوا يا نبي الله ارفع يديك فانه اكثر واطيب فتبسم
ورفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها
قد مطرت في اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك
الساعة تنبيه في بيان غريب ما سبق سلامان بفتح السين المهملة
وتخفيف اللام وحبيب بفتح الحاء وكسر الموحدة واسقهم يجوز في قافه
ثلاثة اوجه رباعيا فعلى الاول توصل الهمزة وعلى الثاني تقطع فانه اكثر
هذا منصوب على التعجب واطيبه معطوف عليه ومطرت يجوز بناؤه
للفاعل وللمفعول

الباب الرابع والخمسون في وفود

بني

بني سليم اليه صلى الله عليه وسلم فالوا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من بني سليم يقال له قنين بن نسيبة فسمع كلامه وسمعه وسأله
عن اشياء فاجابه ووعا ذلك كله ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام فاسلم فقال قد سمعت نرجمة الروم وهيئة فارس واشعار
العرب وكهانة الكاهن وكلام مقالة حمير فما يشبه كلام محمد شيئا
من كلامهم فاطيعوني وخذوا نصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت
بنو سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه بقديد وهم سبع مائة
ويقال كانوا الفا وفيهم العباس بن مرداس والسفن بن عباس بن رعل وراشد
ابن عبد ربه فاسلموا وقالوا اجعلنا في مقدمتك واجعل لوائنا احمر
وشعارنا مقدم ففعل ذلك بهم فشد وامعه يوم الفتح والطائف وحنين
واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى راشد بن عبد ربه رهاطا
وفيها عين يقال لها عين الرسول وكان راشد يسدن صنما لبني سليم
فراى يوما ثعلبان يبولان عليه فقال

ارب يبول الثعلبان برأسه ... لقد ذل من بالت عليه الثعالب

ثم شد عليه فكسره ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
ما اسمك قال غاوي بن عبد العزى قال انت راشد بن عبد ربه فاسلم
وحسن اسلامه وشهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير قرى
عربية خيبر وخير بني سليم راشد وعقد له على قومه وروى ابن
سعد عن رجل من بني سليم من بني الشريد قال قال رجل منا يقال له قدر
ابن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وعاهده على ان ياتيه
بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فاخبرهم الخبر فخرج معه
سبع مائة وخلف في الحي مائتين فاقبل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتزايد الموت فاوصى الى ثلاثة رهط من قومه الى العباس بن مرداس
وامره على ثلاثمائة وال الى حبار بن الحكم وهو الفواد الشريد وامره
على ثلثمائة وال الى الاخنس بن يزيد وامره على ثلثمائة قال اثبتوا هذا
الرجل حتى تقضوا العهد الذي في عنقي ثم مات فقدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن الرجل الحسن الوجه الطويل اللسان
الصادق الايمان قالوا يا رسول الله دعاه الله فاجابه واخبره الخبر
فقال ابن تكملة الالف الذي عاهدني عليهم قالوا خلف مائتين
مخافة حرب كانت بيننا وبين بني كنانة قال ابعثوا اليهما فانه لا ان
ياتيكم في عامكم هذا شيء تكرهونه فبعثوا اليهما فانتهت بالهداة وهي

وهي يومئذ عليها المنذر بن ماء السماء فلما سمعوا بزيد الخيل قالوا هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتينا قال بل لكم لا عاتيكم هذا سليم بن منصور
قد جاءت تشتد وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح وحسن
تنبيه في بيان غريب ما سبق من سليم لتسميته ترجمة
بمشناة فوقية مفتوحة فراء ساكنة فجيم نقل لغة إلى الغة الحرة
هيمنة بهاء مفتوحة فتحتية ساكنة فنون فميم فتاء تأنيث
كلام مخيلا يفهم والباقي زيادة مسائله

قديد	رهاط	الفواد	حميم الشريد
المفتنم	زيد الخيل		

الباب الخامس والخمسون في وفود بني شيبان

المنتصلى الله عليه وسلم روى ابن سعد عن قبيلة بنت مخرمة قالت
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد شيبان وهو قاعد
الفرفصا فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخشعا في الجلسة
أرعدت من الفرق فقال جلبيبة يا رسول الله أرعدت المسكينة
فلما قالها أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب وتقدم صاحبي
أول رجل فبايعه على الإسلام منهم الأسود ومحارب فقال لك
له بالدهما فلما رأيته أمرات يكتب له بها شخص لي وهي وهي
وداري فقلت يا رسول الله إن لم يترك لنا السوتية من الأرض إذا سألك
هذه الدنيا عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساؤنا تميم وأبناؤها وراء
ذلك قال المسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم لحق المسلم بصفها
الماء والشجر ونتعاونا على القتال الشيطان فلما رأى جرأتي أن
قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال كنت
لنا ذات كما قال حتفها تحمل ضأن باطلا فيها فقال لما والله إن كنت
لدليلا في الظلماء جوادا بذي الرحل تخفيفا على الرفيقة حتى قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا تمنى على حظي إذ سألت حظك
قال وما حظك في الوهنا لا أبا لك فقلت مقيض جملي بجمل امرأتك
فقال لا جرم أشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لكل ناخ ما حييت
إذا أثبت هذا على عندك فقلت إذ بدأتها فلن أضيعها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبلاما ابن ذرة أن يفصل الخطة وينتصر مرة
الحجرة فنكبت ثم قلت قد والله كنت ولدته فقاتل معك يوم
الزبدة ثم ذهب عير من جبير فأصابته حماها ونزل على

النسا

النسا فقال والذي بنفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لخرزناك اليوم
على وجهك أو لخدرت على وجهك شك عبد الله أيغلب أحدكم أن يصيب
منكم نحبه في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به أن
استرجع ثم قال رب اسبني ما مضيت واعني على ما بقيت فوالذي
نفس محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستغفر الله صوبحة فيا عباد الله لا
تعذبوا إخوانكم وكتب لها في قطعة أديم لهم لفيلة والنشوة نبات
قيلة أن لا يبطأ عن حقا ولا يكرهن على منكح وكل سوء مسلم لهن نضير
أحسن ولا تستثنى

الباب السادس والخمسون في وفود صداء

صلى الله وسلم عليه في سنة ثمان روى البغوي والبيهقي وابن عساكر
وحسنه عن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله تعالى عنه قال أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه
قد بعث جيشا إلى قومي قال ابن سعد لما انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الجعرانة سنة ثمان بعث قيس بن سعد بن عبادة
إلى ناحية اليمن وأمره أن يطأ صدا فعسكر بناحيتها في أربعمائة
من المسلمين أتاني قال زياد فقلت يا رسول الله جئتك وافدا على
من وراءي فأرد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال اذهب
فردهم فقلت يا رسول الله إن رأيتني قد كلمت فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا فصدهم من صدر قناة قال زياد وكتبت
إلى قومي كتابا فقدم وفدهم بإسلامهم وعند ابن سعد فقدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا منهم فقال سعد
ابن عبادة يا رسول الله دعهم ينزلوا علي فنزلوا عليه فحياهم
وأكرمهم وكساهم ثم رحل معهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من وراءهم من قومهم
الذي قال زياد فقال لي يا رسول الله يا لها صدا إنك لمطاع في
قومك فقلت بل الله هداهم للإسلام فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفلا أمرك عليهم قلت بلى يا رسول الله فكتب لي كتاب
أمر لي فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم قال نعم فكتب
لي كتابا آخر قال زياد وكان ذلك في بعض أسفاره ونزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون
أخذنا بكل شيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

او فعل ذلك قالوا نعم فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه
وانا فيهم فقال الا اخبركم في الامارة لرجل مؤمن قال زياد فدخل
قوله في قلبي ثم اتاه آخر فقال يا رسول الله اعطني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل الناس عن ظهر غنى فضداع في الراس ورداء في
البطن فقال السائل فاعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه
ان الله عز وجل لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم فيها هو ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك
وان كنت تعزعنها فانما هي ضداع في الراس ورداء في البطن قال زياد
فدخل في نفسي اني سألته من الصدقات واني غني ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتشى من آخر الليل فلزمته وكنت قريبا منه فقال
اصحابه ينقطعون عنه ويتأخرون عنه حتى اذا لم يبق معه احد
غيري فلما كان اذان صلاة الصبح امرني فاذنت فقلت اقيم يا رسول
الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ناحية المشرق الى الفجر
ويقول حتى اذا طلع الفجر نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف الي وقد لاحق اصحابه فقال هل من ماء يا خاصد فقلت
لا الا شيء قليل لا يكفيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله
في اناء ثم ايتني به ففعلت فوضع كفه في الماء قال زياد فرايت
بين اصبعين من اصابعه عينا تفور فقال رسول الله صلى الله عليه
لو كان اسقى عبدا من عباد الله عز وجل لسقينا واستقينا ثم نادى في اصحابي من كان
حاجة في الماء فناديت فيهم فلم يحتج من اراد منهم شيئا ثم قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فاراد بلالا ان يقيم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا اذن ومن اذن فهو يقيم فقال الصدائي
فاقمت الصلاة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
اتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله اعفني من هذين الكتابين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالك فقلت سمعتك يا رسول
الله تقول لاحيي في الامارة لرجل مؤمن وانا مؤمن بالله ورسوله
وسمعتك تقول للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في
الراس وداء في البطن وانا غني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ذاك فان شئت فاقبل وان شئت فدع فقلت ادع فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلني على رجل او مره عليكم فدل الله
على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فامره عليهم فقلت لهم

رسول

رسول الله ان كنا بشر اذا كانت الشتا وسعتنا ماؤها واجتمعنا عليها
واذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وكل من حولنا
لنا عدو وقد دفع الله تعالى لنا في بئرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع
عليها ولا نتفرق فدعى بسبع حصيات فعركهن بيده ودعى فيهن ثم قال
اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم البئر فالقوا واحدة واحدة واذكروا
اسم الله تعالى قال زياد الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا
ان ننظر الى قعرها وعند ابن سعد ورجعوا الخمسة عشر الى بلادهم
فاسلموا فيهم الاسلام فوافا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتزحل
منهم في حجة الوداع

تنبيه في بيان غريب ما سبق صداء بضم
الصاد وفتح الدال المهملتين والمد حي من العرب باليمن الجعرانة
وقد تقدم الكلام عليهما صنا فيهم همز الاسلام ظاهر وذباب
مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وبالنون المشددة مرفوع خبر مبتدإ
محذوف الغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالزاي وكاب كور البعير
ان كان من خشب فرحله والا فاداوة او اناء صغير من جلد كالسطيحة
القعب بفتح القاف وسكون العين المهملة وبالموحدة القدح الضخم الوضوء
بفتح الواو الماء وبالضم الفعل الذي هو المصدر ويجوز العكس

الباب السابع والخمسون في وفود الصدف

ليه صلى
الله وسلم عليه روى ابن سعد عن جماعة من الصدف قالوا قدمنا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بضعة عشر رجلا على قلائص لهم
في آزر وادبة فصادفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين بيته
وبين المنبر فجلسوا ولم يسلموا فقال المسلمون انهم قالوا نعم قال
فهلا سلمتم فقاموا فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته فقال اجلسوا فجلسوا وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اوقات الصلوات فاخبرهم بها تنبيه في بيان غريب ما سبق في
الصدف

الباب الثامن والخمسون في وفود ابي صفرة

اليه صلى الله
وسلم عليه روى ابن مندة وابن عساكر والديلمي عن محمد بن طالب بن عبد
الرحمن بن يزيد المهلب بن ابي صفرة قال ذكر لي عن ابائك انا صفرة قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر بيعة وعليه حلة صفر ابيضحيا
خلقه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انت قال انا قاطع بن سارف بن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلقام

وعليكم السلام ح

ابن الجلندى بن المستكبر الجلندى الذى كان ياخذ كل سفينة غصبا
انا مالك بن مرثد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ابو صفرة
دع عنك سارقا وظالما فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده
ورسوله صدقناك وان لى ثمانية عشر ذكرا قد ترفت باخرة
بنا فسميتها صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت ابو
سفينة فى بيان غريب ما سموه ابو صفرة

الباب التاسع والخمسون فى وفود ضمام بن ثعلبة

عليه زادنا الله فضلا وشرفا الذى روى الامام احمد والشيخان والترمذى
والنسائى وابن ماجة عن شريك عن عبد الله كلاهما عن انس والنسائى
وابو القاسم عبد الله بن محمد البغوى عن ابى هريرة والامام احمد
وابن سعد وابو داود عن ابن عباس قال انس فى رواية ثابت
تميما فى القرآن ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ فكان
يعجبنا ان يجئ الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع
وفى رواية شريك فبينما نحن نجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفى حديث ابى هريرة ببيت النبى صلى الله عليه وسلم مع اصحابه متكئين
اذ قال كالمستكف فى المسجد اذ جاء رجل على جمل فاناخه فى المسجد ثم عقله
فى حديث انس قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافدا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه واناخ بعيره على باب المسجد
ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى اصحابه
وكان ضمام رجلا جلدا اشعر ذا غديرتين فاقبل حتى انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انس فى رواية شريك فقال ايكم محمد وفى حديث
ابن عباس ايكم ابن عبد المطلب التميمى والنبى صلى الله عليه وسلم متكئ بين
ظهرانيهم فقلنا له هذا الابيض المتكئ وفى رواية جاءهم رجل من
اهل البادية فقال ايكم ابن عبد المطلب قالوا هذا الامعر المرتفق
فدنا منه فقال له ابن عبد المطلب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم
قد اجبتك قال انى سائلك فمتشدد فى نفسك فلا تجد على فى نفسك قال لا اجد فى نفسى فاسأل عما بدا لك قال
انس فى رواية ثابت فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم
ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله قال فمن
خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله وجعل فيها
ما جعله قال التمس وقال ابو هريرة وانس فى رواية شريك فقال

اسلك

انشدك بربك ورب من قبلك وفى حديث ابن عباس انشدك الله الهك
واله من كان قبلك واله من هو كائن بعدك وفى رواية عن انس قال
فبالذى خلق السما والارض ونصب هذه الجبال قال ابن عباس فى حديثه
الله امرك ان نامرنا ان نعبده وحده ولا نشرك به شيئا وان
نخلع هذه الانداد التى كان يعبد ابا ونا قال اللهم نعم وفى رواية ثابت
عن انس فقال فبالذى خلق السماء والارض ونصب هذه الجبال فى حديث
ابى هريرة وفى رواية شريك عن انس اسألك بربك ورب من كان قبلك
ورب من بعدك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم نعم وفى رواية ثابت عن انس قال وزعم رسولك ان علينا
خمس صلوات فى يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك وفى
رواية شريك عن انس قال انشدك الله وفى حديث ابن عباس فانشدك
الهك واله من كان قبلك واله من هو كائن بعدك لله امرك
ان تصلى هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم وفى رواية ثابت عن انس
قال وزعم رسولك ان علينا زكاة فى اموالنا قال صدق وفى حديث
ابى هريرة قال انشدك الله الله امرك ان تاخذ هذه الصدقة
من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم نعم وفى رواية ثابت وزعم رسولك ان علينا صوم شهر
فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك وفى رواية شريك فانشدك
الله الله امرك ان نصوم هذا الشهر فى السنة وفى حديث ابى هريرة
من اثنى عشر شهرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم وفى
رواية ثابت قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه
سبيلا قال نعم وفى حديث ابى هريرة فانشدك بالله الله امرك
ان تحج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا قال نعم وفى حديث ابن عباس
ثم جعل يذكر فرايض الاسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج
وشرايع الاسلام كلها ينشده عن كل فريضة منها كما ينشده فى التى قبلها
حتى اذا فرغ قال فانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وساؤدى
هذه الفرايض واجتنب ما نهيتنى عنه ثم لا ازيد ولا انقص وفى رواية
شريك امنت بما جئت به وانا رسول من ورائى من قومى وانا ضمام
ابن ثعلبة اخو بنى سعد بن بكر وفى حديث ابى هريرة واما هذه الهناة
فوالله ان كنا لنتحدث انها من معها فى الجاهلية وفى رواية ثم ولى فقال
والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن شيئا فقال رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم ان صدق فلبيه خلن الجنة وفي حديث ابن عباس
ان صدق ذو العقيصتين دخل الجنة وفي حديث ابي هريرة فلما ان
ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغفه الرجل فاذا هو عمر بن الخطاب
يقول ما رايت احدا المحسن مسلكا ولا اوجز من ضمام فاتى بعيره فاطلق
عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما
تكلم به ان قبحت اللات والعزى فقالوا يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون فقال ويلكم انهما والله لا يضران ولا ينفعان
ان الله تعالى قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما
كنتم فيه وانى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما امركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم وفي حظيرة رجل ولا
امراة الا مسلما قال ابن سعد وبنوا المساجد ودعوا بالصلاة
انتهى قال ابن عباس فما سمعنا بوافد قدم كان افضل من ضمام
ابن ثعلبة بنبينا ما خلا الاول قال في البداية وفي هذا حديث
ابن عباس ما يدل على انه رجع الى قومه قبل ان العزى يعبدها
خالد بن الوليد ايام الفتح الثاني قال ابو الربيع اختلف في الوقت
الذي وفد فيه ضمام هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل
سنة خمس ذكره الواقدي وعزم وقيل سنة سبع وقيل سنة تسع
والله اعلم اي ذلك كان المالك قوله ان حج هذا البيت من استطاع
اليه سبيلا فانه في البداية ذكر الحج في هذه القصة يدل على ان قدوم
ضمام كان بعد فرض الحج وهذا بعيد والظاهر ان هذه اللفظة
مدرجة من كلام بعض الرواة الرابع في بيان غريب ما سبق
ضمام بضاد معجمة مكسورة فميمين بينهما الف وهو الذي قال
فيه طلحة بن عبيد الله جانا اعرابي من اهل نجد ثائر الراس يسمع
دوي صوته ولا نسمع ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن الاسلام
الحديث رواه مالك في الموطا عن عمه عن جده الحلد بجيم مفتوحة
فلام مكسورة فدال مهملة صلب حديد العذيرة بفتح مهملة
معنوحة فذال معجمة مكسورة فتحتية ساكنة فراء فتاء
تانيث الاعصر بفتح الهمزة وسكون الميم وبالراء بينهما عين مهملة
الابيض المشرب المرتفق مضمومة فراء فمثناة فوقية مفتوحة
فقاف فالف المنكبي بهمزة في اخره بدا لك غير مهموز اي ظهر

انشدك

انشدك بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة اي اسالك بالله
بمد الهمزة على الاستفهام وكذا ما بعده والضماد بفتح الضاد وتخفيف النون
وفي آخره تاء الفواحش العقيصة بعين مهملة مفتوحة فقاف ومكسورة
فتحتية ساكنة فصاد مهملة الشعر المعقوص اي الملتوي

الباب الثاني في ورود طارق بن عبد الله البرسي المدني

وسلم عليه روى البيهقي عن طارق بن عبد الله رضي الله عنه قال اني لقائم
بسوق ذي المجاز اذا اقبل رجل عليه حلة له وهو يقول يا ايها الناس قولوا
لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ويقول يا ايها
الناس كذاب فلا تصدقوه فوصفت من هذا فقالوا هذا غلام من بني
هاشم يزعم انه رسول الله قلت من هذا الذي يفعل به قالوا
عمه عبد العزى قال فلما اسلم الناس وهاجروا وخرجنا من الربذة
نريد المدينة نمتار من تمرها فلما دنونا من حيطانها وحللنا
لنرتاد فلم نشعر الا بانيا عير هذا اذا رجل في طمرين حسن وقال من اين اقبل
القوم قلنا من الربذة قال واين تريدون قلنا نريد هذه المدينة
قال ما حاجتكم فيها قلنا نمتار من تمرها قال وهو معنا ظعينة لنا ومعنا
جمل لنا محطوم فقال انتبيعوني جملكم هذا قال نعم بكذا وكذا صاعا
من تمر قال فما استوضعنا مما قلنا شيئا واخذ بخطام الجمل وانطلق
فلما توارى عنا بحيطان المدينة وتخللها قلنا ما صنعنا والله ما بعنا
جملنا ممن نعرف ولا اخذ ماله ثمنا فقالت المراة التي معنا لا تلوموا
فقد رايت وجه رجل لا يغدر بكم والله لقد رايت ثلاثة رجلا كان وجهه
شقة القمر ليلة البدر انا ضامنة لتمر جملكم اذا اقبل رجل فقال انا
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم هذا تمركم فكلوا واشبعوا
واكتالوا واستوفوا فاكلنا حتى شبعنا فاكتلنا واستوفينا ثم دخلنا
المدينة فدخلنا المسجد فاذا هو قائم على المنبر يخطب الناس فاردكنا
من خطبته وهو يقول تصدقوا فان الصدقة خير لكم اليد العليا
خير من اليد السفلى امك وابا ك واختك واخاك وادناك ادناك
اذا قبل رجل في نفر من بني بربوع او قال رجل من الانصار فقال يا
رسول الله لنا في هؤلاء دما في الجاهلية فقال اتما لا يجني على
ولد ثلاث مرات ننبيه في بيان غريب ما سبق ذا المجاز
والربذة والظعينة تقدم الكلام عليهم بنو بربوع

الباب الحادي والستون في ورود طيئ مع زيد الخيل

انضيت

الله صلى الله عليه وسلم عليه روى ابن سعد عن ابي عمير الطائي وكان ينيم
الزهري وعن عباد الطاوي وعن اشياخهم قالوا قدم وفد طيئ
على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا وراسهم وسيدهم
زيد الخيل وهو زيد الخير بن مهلهل من بني نبهان وفيهم ورد بن جابر
ابن سدوس وقبيصة بن الاسود بن عامر بن جرم طي ومالك بن عبد
الله من بني معن وقيس بن خليف من جديلة رجل من بني بولان فدخلوا
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم دخلوا فدنوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام فاسلموا فحسن
اسلامهم واجازهم بخمس اواق فضة كل رجل منهم واعطى زيد الخيل
اثنى عشرة اوقية ونشا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكر
لي رجل من العرب الا رايته دون ما ذكر لي الا ما كان من زيد الخيل فانه
لم يبلغ كل ما فيه وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زايد الخير وقطع
له فيدا وارضى وكتب له بذلك كتابا ورجع مع قومه وفي لفظ فحين
به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى قومه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينج زيد من حمى المدينة فلما انتهى من بلاد
الى نجد الى ماء من مياهه يقال له العزدرة وفي لفظ فزده اصابته
الحمى بها فمات هناك قال في زاد المعاد وفي العيون فلما احس بالموت
انشده امرئ نخل فوق المشارق غدوة ... وانزل في بيت بعزدة مسجد
... الا رب يوم لو مرضت تعادني ... عوايد من لم يبر فيهن يحمد
وتمنت امراته بحملها او قلدت عقلها الى ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كتب له به فحرقته بالنار وذكر ابن دريد عن ابن محسن ان زيدا
اقام بعزده ثلاثة ايام فاقام عليه قبيصة بن الاسود بن عامر
المناحة سنة ثم وجه برحله وراحلته وفيها كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رات امراته الراحلة ليس عليها زيد حزنت
بالنار فاحترقت فاحترق الكتاب وروى الشيخان عن ابي سعيد رضي
الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة
في تربتها فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة بين زيد
الخيل وعلقمة بن علاثة والاقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزاد
ابن شاهين وابن عدي وقال منكر وابن عساكر واللفظ لهما عن عبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقبل راكب حتى اناخ فقال يا رسول الله اني اتيتك من مسيرة قبيع

انضيت لحلقي واسهرت ليلي واظمات نهاري لاسالك عن خصلتين
اتهرتاني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال انا زيد الخيل
قال انت زيد الخير فقال اسالك عن علامة الله تعالى فيمن لا يريده
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت احب الخير واهله ومن
يعمل به وعملت به وايقنت بثوابه وان فاتني منه شيء حضضت اليه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن
لا يريد ولو اراك بالاهوى هيتاك لها ثم لا يبالي من اي واد
اهلكت وفي لفظ سلكت وروى ابو نعيم في الحلية عنه ان رجلا قال
يا رسول الله اسالك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت قال اصبحت احب الخير
واهله ومن يعمل به وان عملت به ايقنت بثوابه وان فاتني منه شيء
حببت اليه فقال هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد
ولو اراك بالاخرى هيتاك لها ثم لم يبال في اي واد هلكت وفي
ابن سعد عن اشياخ من طيئ قالوا وفد عمرو بن المسيح بن كعب بن عمر الطائي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة فساله
عن الصيد فقال كل ما اصميت ودع ما انميت قالوا وكان من ارمى العرب

التنبيه الاول

الاول ذكر ابن اسحاق ومحمد بن عمر وابن سعد وغيرهم ان
زيدا توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق وحكى ابو عمر قولا انه
مات في خلافة عمر انشد له دريد بن موسى في الردة قال وبعث بها الى
ابي بكر رضي الله عنه قال الحافظ وهذا ان ثبت يدل على انه تاخرت
وفاته حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

التنبيه الثاني

في بيان غريب ما سبق قوله زيد الخيل بالخاء المعجمة والياء
اسم اللام مهلهل نبهان
سدوس بسين مفتوحة فدال مضمومة فواو
فسين مهملات قبيصة بقاف مفتوحة فموحدة فمثناة تحتية فصاد
مهملة بنو معن بميم مفتوحة فعين مهملة ساكنة فنون معن
خليف جديلة
النشز بفتح النون وبالشين المعجمة
قبيع بضم التحتية وبالدال المهملة اسم مكان كل مبلغ نائب عن الفاعل

فيد بفتح الفاء وشكان التحتية وبالدال المهملة اسم مكانه الرضيع بفتح
الدال وتسكن في لغة وات بفتح بضم التحتية وسكون النون وفتح الجيم
مبني للمفعول وام مكلدم بكسر الميم وفتحها وسكون اللام وفتح الدال
المهملة واعجمها بعضهم والاسم الذي للحمي وتفسير الراوي ام محلة كما
نقل عن كتاب معارك الفرسان لابي عبيدة وقيل سباط بمهملة فالف
فطاء كرماش كما ذكره ابو عبيد البكري في المحامة وهو من الدم وهو شدة
الضرب ويحتمل ان تكون ام كلبة مغيرا عن كلبة بضم الكاف والكلبة شدة
الوعدة وكلب البرد شداته فهذا ام كلبة بالها وهي الحمى واما ام كلب شجيرة
لها ارز حسن وهي اذا لمركت انتن شيء عمدت بفتح الميم في الماضي وكسرها
في المستقبل ويجوز العكس اصمت بهمزة مفتوحة فضاد معجمة ساكنة
فميم مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فقاتلة مكانه فزهقت روحه بسرعة
قبل اسلامه اي اسلام زيد لعاصر فانه لم يسلم مكنف بضم الميم وسكون الكاف
وكسر النون وبالفاء الغرزة بفتح الغاء وسكون الراء وبالدال المهملة الملصة

الباب الثاني والستون في وفود بني عامر رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم وقصة عامر بن الطفيل واربد بن قيس

روى ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم وابن مردويه والبيهقي عن ميمون بن
جميل رضي الله تعالى عنهما عن ابن عباس والحاكم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنهم
وابو نعيم ان عامر بن الطفيل واربد بن قيس وجبارهذا هو قاتل عامر
ابن فهيرة ببئر معونة واسلم مع من اسلم من بني عامر والله اعلم وقد قال
عامر له يا عامر ان الناس قد اسلموا فاسلم قال والله لقد كنت ابيت الا
اتبع حتى تتبع العرب عقبي افاما اتبع عقب هذا الفتى من قريش فقدم عامر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بريد الغدر به وكان قال لاربد
اذا قد مت على الرجل فاني سأشغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله
بالسيف وفي حديث ابن عباس فان الناس اذا قتلت محمدا لم يريدوا
على الدية ونكره هول الحرب فنعطيهم الدية قال اربد افعل
فلما قاموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واتى اليه عامر
واربد فجلسا بين يديه قال ابن اسحاق فقال يا محمد خالني وقال
لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له قال يا محمد خالني وجعل
يكلمه وينتظر من اربد ما كان امره به فجعل اربد لم يجرد شيئا وفي
حديث ابن عباس ان يدي اربد يبست على السيف ولم يستطع سله

انتهى

انتهى قال ابن اسحاق فلما رآه عامر ما يصنع شيئا قال يا محمد خالني
قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له وفي حديث ابن عباس
فقال عامر ما تجعل لي يا محمد ان اسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال عامر ما تجعل لي الامر بعدك
ان اسلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل قال انا الان في اعنة خيل نجد اجعل لي
الوبر ولك المدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلما قاما عنه
قال عامر اما والله لاملانها عليك خيلا ورجالا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمنعك الله عز وجل انتهى وفي حديث مؤمل بن
اهاب يا محمد لاملانها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولارتطمن
بكل نخلة فرسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامرا
واهد قومه قال ابن اسحاق فلما خرجوا من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عامر لاربد يا اربد ابن ما كنت امرتك به
والله ما كان على ظهر الارض رجل هو اخوف عندي على نفسي منك
وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا قال لا انا لك لا تعجل علي والله
ما هممت بالذي امرتني به من امره الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما
ارى غيرك فاضربك بالسيف انتهى وفي حديث ابن عباس فلما خرجا اي
اربد وعامر من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بحرة واقم
ثم خرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن الحضير فقال سحقن يا عدو
الله لعنكما الله تعالى فقال عامر من هذا يا سعد قال هذا اسيد بن الحضير
الكاتب فخرجا وروى البيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة رحمه الله
قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين
صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت وابعث عليه داء يقتله
انتهى حتى اذا كان بالرقم بعث الله تعالى لعامر بن الطفيل الطاعون في
عنقه فقتله الله تعالى في بيت امراة من بني سلول وقال ابن عباس
مر فيما ان يموت في بيتها ثم ركب فرسه فلحضرها واحتضرته واقبل يجول
بها لم تزل تلك حالها حتى سقط عن فرسه ميتا انتهى قال ابن اسحاق ثم خرج
اصحابه حتى وافوا حيا من قومهم فقالوا ما وراءك يا اربد قال لا شيء والله لقد دعانا الى عبادة
شيء لوددت انه عندي الان فارميه بالنبل حتى اقتله فخرج بعد
مقالته بيوم او بومين معه جمل له يبيعه فارسل الله عز وجل عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعلى جبله صاعقة فاحترقتهما وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالرقم
ارسل الله عز وجل عليه صاعقة فقتلته قال ابن اسحاق وابن عباس
وانزل الله عز وجل في عامر واربد الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى
وواحد ومتعدد وغير ذلك وما تغيض تنقص الارحام من مدة الحمل
وما تزداد منه وكل شيء عنده بمقدار بقدر واحد لا يتجاوزه عالم
الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعال على خلقه
بالقهر بيائه ويدونها سواء منكم في علمه تعالى من اسر القول ومن جهر
به ومن هو مستخف مستتر بالليل بظلمته وساربٌ ظاهر بذهابه
في سربه او طريقه بالنهار له اي للانسان معقبات ملائكة تعقبه من بين يديه
قدامه ومن خلفه ورائه يحفظونه من امر الله اي بامره من الجن وغيره
ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمته حتى يغيروا ما بانفسهم من الحالة الجميلة
بالمعصية واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها
وما لهم ان اراد الله بهم سوءا من دونه اي غير الله من والٍ يدفع عنهم
الذي يريكم البرق خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر
ويُنشئ يخلق السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب
يسوقه ملتبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده ويسبح الملائكة من
خيفته اي الله ويرسل الصواعق وهو نار تخرج من السحاب فتصيب بها
من يشاء فيحرقه نزلت في رجل بعث اليه صلى الله عليه وسلم من يدعوه
فقال من رسول الله وما الله امن ذهب هو ام من فضة او نحاس فنزلت
به صاعقة فذهبت بقحف راسه وهم اي الكفار يجادلون يخاصمون
النبي في الله وهو شديد المحال القوة او الاخذ تنبيهات
الاول قد اختلف في سبب نزول قوله تعالى له معقبات وقوله
ويرسل الصواعق وغير ذلك مما يحتاج لتفسير الثاني قال في البداية
والظاهر ان قصة عامر بن الطفيل متقدمة على الفتح وان كان ابو
اسحاق والبيهقي ذكرها بعد الفتح الثالث في العجائب والغرائب للحافظ
المستغفري عامر بن الطفيل هذا في الصحابة وغلطوه في
ذلك والموقع له فيه ما رواه من طريق القاسم عن ابي امامة عن عامر بن
الطفيل قال يا رسول الله زودني كلمات قال يا عامر افش السلام واشتر
من الله عز وجل واذا اسأت فاحسن فيا عامر هذا سلمى لا عامر فقد
روى البغوي عن عبد الله بن بريدة الاسلمي قال حدثني عمي عامر بن الطفيل

فذكر

وذكر حديثا فعرف ان الصحابي اسلمي وانما اسمه واسم ابيه العامري
فكان ذلك سبب وهم المستغفري فساق في نسب الصحابي نسب عامر
ابن الطفيل العامري عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال اشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالابطح في قبة لحمر اقال ادم انتم فقلنا بنو عامر
فقال مرحبا انتم مني وفي رواية مرحبا انتم مني وانا منكم رواه الطبراني
وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحجاج بن ارطاه وهو مدلس الرابع
في بيان غريب ما سبق وادبه بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الموحدة وبالراء
للهملة مات كافرا كما سيأتي جبله بفتح الجيم وتشديد الموحدة وبالراء
ابن سلمى بضم السين وسكون اللام وقال في الاملا ايضا وهي هنا بفتح السين
وفهمها والصواب فتح السين قال في النور كذا قال والذي اعرفه
الضم سلم بفتح اوله وسكون السين فعل امره البيت بمد الهمزة
اقسمت وحلفت حالني بخاء معجمة وبعد الالف لام مشددة مكسورة
من المحالة وهي المصادقة اي اتخذني خليلا وصاحبا ردي بتخفيف اللام
اي ترددي لي حالتي حتى اتخذك معي لا يحير بفتح التحتية وبالحاء المهملة لا يصنع
شيئا مما وعد به حرة راقم في بيت امراة من بني سلول بن صعصعة
كان عامر بن الطفيل من بني عامر بن صعصعة فلذلك اختصتها القرب
النسب بينهما حتى ماتت في بيتها قاله السهيلي وفي الاملا ما سبق عامر على
موته في بيت امراة من بني سلول لان بني سلول قبيلة موصوفة عندهم
باللؤم وليس ذلك في اصولهم لان مكانهم من قومهم مشهور انما هو
شيء غلب عليهم وكذلك محارب وماهلة اغدة بالنصب اي اغدر غدة
ورديت بكسر الدال الاولى

الباب الثالث والستون في وفود عبد الرحمن بن عقيل

الى صلى الله عليه وسلم روى البخاري في التاريخ والحارث بن ابي اسامة وابن
منده والطبراني والبزار والبيهقي بوجال ثقات عن عبد الرحمن بن عقيل
الثقفي رضي الله عنه قال انطلقت في وفد ثقيف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتهينا فانحنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل يلج
علينا فلما خرجنا بعد دخولنا عليه وما في الناس احب الينا من رجل
دخلنا عليه فقال قايل منا يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان
ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها
دنيا فاعطيها ومنهم من دعى بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا بها وان الله
عز وجل اعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة يوم القيامة

الباب الرابع والستون في وفود بني عبد بن عدي إليه صلى الله عليه وسلم

روى المدائني وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني عبد عدي فيهم الحارث بن وهبان وعويمر بن الأخرم وربيعة ابنا نضلة ومعهم رهط من قومهم فقالوا يا محمد نحن أهل الحرم وساكنوه وأعز من به ونحن لا نريد قتالك ولو قاتلك غير قريش قاتلنا معك ولكنا لا نقاتل قريشا وإنا لنحتك ومن استنه وقد أتيناك فأصبت من الحداء خطاء فعليك دينه وإن أصبنا لهم من أصحابك فعلينا دينه لا رجلا مستقيدا فذهب فإن أصبنه أو أصابه أحد من أصحابك فليس علينا ولا أهلنك فقال عويمر بن الأخرم دعوا لي أخذ عليه قالوا لا محمد لا يغدر ولا يريد أن يغدر به فقال حبيب وربيعة يا رسول الله أن أسيد بن أبي إياس هو الذي هرب وتبرأ إليك منه وقد نالهنك فأباح رسول الله دمه وبلغ أسيدا قولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى الطائف فأقام به وقال لربيعة وحبيب فلما أهلكت وتعيش بعدي فإنهما عدوا كاشحان فلما كان عام الفتح كان أسيد بن أبي إياس فيمن أهدر دمه فخرج سارية ابن زنيم إلى الطائف فقال له أسيد ما رأك قال أظهر الله نبيه ونصره على عدوه فاخرج إليه فإنه لا يقتل من أتاه فحمل أسيد امرأته وخرج وهي حامل تنتظر والقت غلاما عند قرن الثعالب وأتى أسيد أهله فلبس قميصا واعتم ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسارية قائم بالسيف عند رأسه ليحرسه فأقبل أسيد حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد أهدرت دم أسيد قال نعم قال أفتقبل منه إذا جاءك مؤمنا قال نعم فوضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا بيدي في يدك أشهد أنك رسول الله وأن لا إله إلا الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصرخ أن أسيد بن أبي إياس قد أمن وقد استنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ألقى بيده على عاتقه فيقال أن أسيد يدخل البيت المظلم فيضيء وقال أسيد بن أبي إياس

- ألا أنت الذي نهدي بمعجز الورى ... بل الله يهدينا وقال لك اشهد
- فما حملت من ناقة فوق كورها ... أبر وأوفى ذمة من محمد
- وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله ... وأعطى لرأس السابق المتجرد
- تعلم رسول الله أنك قادر ... على كل حي منهمين ومنجد

لتعلم

الباب الخامس والستون في وفود عبد القيس

النبي صلى الله عليه وسلم عليه وأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلوعهم قبل قدومهم روى أبو يعلى والطبراني بسند جيد والبيهقي عن مزيدة بن مالك العصري أبو يعلى عن الأشج العصري رضي الله عنهما قال الأول بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه إذ قال لهم سيطلع عليكم من هذا الشعب خير أهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقي ثلاثة عشر رجلا من القوم فقالوا من بني عبد القيس قالوا فما أقدمكم هذه البلاد التجارة قالوا لا قالوا ما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم اتقافا فقال ثم مشى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للقوم هذا صلعكم الذي تريدون فرمى القوم بأنفسهم عن ركابهم فمنهم من مشى على البر ومنهم من عام ومنهم من سعى حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدرهم القوم ولم يلبسوا الأثياب سفرهم فأخذوا بيده فقبلوها وتخلف الأشج وهو أصغر القوم في الركاب حتى أناخها وجمع متاع القوم وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث المزارع بن عبد الله العبدي عند البيهقي قال فجعلنا نبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وننظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبيه ثم أتى وفي حديثه عند الإمام أحمد فأخرج الأشج ثوبين أبيضين من ثيابه ثم مشى حتى أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا دميما فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذمامته قال يا رسول الله إنه لا يستغني في مشوك الرجال ما يحتاج من الرجل إلى

فقال لهم

لتعلم رسول الله ركب عويمر ... هم الكذابون المخالفو أهل موعد
أنبو لرسول الله ان قد هجوته ... فلا رفعت صوتي إلى أم مزيدي
سوى أنني قد قلت ويل أم فتية ... أصيبوا بنحس لا بطائر أسعد
أصابهم من لم يكن بدمائهم ... كفاء فقرت حسرتي وتنكدي
درين وكلثوم وسلمى تتابعوا ... جميعا فما لا تذرف العين أكمد

فلما أنشده

ألا أنت الذي نهدي بمعجز الورى ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الله يهدينا فقال الشاعر بل الله يهديها وقال الكاشح المنقبض في بيان غريب ما سبق

اصغريه لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيك
خلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله
انا اتخلق بهما ام الله جبلني على خلتين يحبهما الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال بل جبلك عليهما قال الحمد لله الذي جبلني على
ما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر عبد القيس مالي اراكم وجوهكم
قد تغيرت قالوا يا نبي الله نحن بارض وخمة وكنا نتخذ من هذه
الانبذة ما يقطع اللهمان من بطوننا فلما نهيتنا عن الظروف
وذلك الذي بقي في وجوهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس ان تجلسوا
فتشربوا حتى اذا امتلت العروق تغالحتم فوثب الرجل على ابن عمه
بالسيف فتركه كالمعوج وساء بن سيد في القوم الاعوج الذي اصابه
ذلك واقبل القوم قبل بشرات لهم يأكلونها فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمي لهم هذا كذا وهذا كذا قالوا الجل يا رسول
الله ما نحن اعلم باسمائها منك قال الجل فقالوا الرجل منهم اطعمنا
من بقية الذي بقي في نوطك فقام فجاء بالبرني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا البرني اما انه خير تمركم وروى ابن سعد
عن عروة رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى الافق
ليلة قد مر وفد عبد القيس فقال ليأتين ركب من المشرق لم يركبوا
على الاسلام قد نضوا الركاب واقتبوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم
اغفر لعبد القيس اتوني لا يسألوني مالا لهم خير اهل المشرق فجاؤا
عشرين رجلا ورأسهم عبد الله بن عوف الاشج ورسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه وسألهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيكم عبد الله الاشج فقال انا يا رسول الله وكان رجلا ذهبا
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يستقي في مسوك
الرجال انما يحتاج من الرجال الى اصغريه لسانه وقلبه وذكر نحو ما
سبق وروى الامام احمد عن الوازع بن الزارع انه قال يا رسول الله
ان معي رجلا خالا لي مصابا فادع الله له فقال ابن هو ائتني به قال
فصنعت مثل ما صنع الاشج فلبسته ثوبه واتيته به فاخذ طائفة
من رداءه فمسحها حتى رأيت بياض ابطيه ثم ضرب ظهره وقال اخرج
عدو الله فاقبل ينظر نظرا صحيحا ليس بنظره الاول ثم اقعده بين
يديه فدعا له ومسح وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفضله وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما

قدم

قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من القوم قالوا
ربيعة فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله
انا نأتيك من شقة بعيدة وانه يحول بيننا وبينك هذا الحي من مضر
وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام وفي رواية انا لا نستطيع ان نأتيك
الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل وعن لفظ محمد مر الامر ان عملنا به
دخلنا الجنة وندعو اليه من وراءنا فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع
الايمان بالله وحده اتدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وان تعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع عن الدباء والحنتم والنقير
والمزفت وربما قال المقير فاحفظوهن وادعوا اليهن من وراءكم قالوا
يا رسول الله ما علمك بالنقير قال بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه
من العلسا او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء حتى يغلي فاذا اسكر
شربتموه فعسى احدكم ان يضرب ابن عمه بالسيف وفي القوم رجل به
هيبة كذلك وكنت لخيا وها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا ففيم ننشرب يا رسول الله قال اشربوا في اسقية الادم قالوا وان
كلها الجرداء مزفتين او ثلاثا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة
وروى الامام احمد عن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس
يقول قال الاشج يا رسول الله ان ارضنا ثمثلة وخمة وانا اذا لم نشرب
هذا الاشربة هيجت الوانا وعظمت بطونا فنأمر خمر لنا في مثل هذه
الاوساء فكفيه فقال له يا اشج اني ان رخصت لك في مثل هذا فوضع
يديه وبسطهما يعني اعظم منهما حتى اذا مثل احدكم من شرابه قام ابن عمه
فهز رسافه بالسيف وكان في القوم رجل يقال له الحارث فدهر رسافه
في شرابهم في بيت من الشعر تمثل به في ابتراءة منهم فقال الحارث
لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت اسدل ثوبي فاعطي
الضربة بساقي وقد ابداها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وروى
الحاكم عن انس رضي الله عنه ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم عنده اذا قيل عليهم فقال
لكم تمرة تدعونها كذا حتى عد الوان تمرهم اجمع فقال له رجل من القوم
بابي انت وامي يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر لكنت بالعلم منك
الساعة اشهد انك رسول الله فقال ان ارضكم رفعت لي منذ وفدتم

الى فتفرقت من اذنا ها الى اقصاها فخير نمرنكم البر في يذهب ماله اولا
وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد
جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد عبد القيس بجواثا
من البحرين وروى ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخر الركعتين بعد الظهر بسبب اشتغاله بوفد عبد
القيس حتى صلاهما بعد العصر ثم بيتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اهل المشرق عبد القيس
رواه البزار والطبراني بسند رجال ثقات غير وهب بن يحيى بن راشد وهو
ابو هبيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير اهل
المشرق عبد القيس رواه الطبراني بسند رجال ثقات وعن نوح بن مجلز
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فقال
من انت فقال انا ضبيعة بن ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير ربيعة عبد القيس ثم لحي الذي انت منه رواه الطبراني وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اجبر من ظلم عبد القيس رواه الطبراني

تنبيهات الاول

قال في البداية في سياق حديث ابن عباس ما يدل على ان قدوم وفد
عبد القيس كان قبل فتح مكة لقولهم وبيننا وبينك هذا الحي من
مضر ولا نصل اليك الا في شهر حرام قال الحافظ في هذا الحديث دليل
على ما تقدم اسلام عبد القيس على قبايل مضر الذين كانوا بينهم وبينه
المدينة وكانت مساكن عبد القيس بالبحرين وما والاها من ارض العراق
ولهذا قالوا كما في رواية شعيب عند المولف فمرنا بامر العلم وادع اليه
من شفه بعدنا وكيل على سبقهم الى الاسلام ايضا ما رواه الحاكم
في الجمعة من طريق ابي حمزة عن ابن عباس ان اول جمعة جمعت بعد جمعة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من
البحرين مكتوبة وانما جمعوا بعد رجوع وفدهم فدل على انهم
سبقوا جميع القرى الى الاسلام الثاني قال النووي ذكر الاصحاب
صلاة الجمعة بشرط مسلم ان وفد عبد القيس كانوا اربعة عشر راكبا
كبيرهم الاشج واسمه المنذر عايذ بالذال المعجمة وقيل عايذ بن المنذر
وقيل المنذر بن الحارث وقيل ابن عامر وقيل ابن عبيد العصري بفتح
العين والصاد المهملتين وبالراء ومنقذ بن حيان ومزيدة بن مالك
المحاربي وعمر بن مرحوم العصري والحارث بن شعيب العصري وعبيد بن

همام البخاري والحارث بن خيدب من بني عابس وصحار بصاد وحاء
مهملتين ابن عباس السري قال ولم يعثر بعد طول التتبع على اسماء
البافين قال الحافظ وفيهم عطية بن بجرة والجهيم بن فهم
والرسيم العبدي وجويرية العبدي وما ذكره من ان الوفد كانوا
اربعة عشر راكبا لم يذكر دليله وفي المعرفة لابن مندة من طريق
مؤدد العصري بعين وصاد مهملتين مفتوحتين نسبة الى قصر بطن من
عبد القيس عن جده لابه مزيدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من هذا الوجه
راكب هو خير اهل المشرق فقام فلقي ثلاثة عشر راكبا فرحب وقرب
وقال من القوم قالوا وفد عبد القيس فيمكن ان يكون احد المذكورين
كان غير راكب او مرد فاوا تماما رواه الدولابي وغيره من طريق ابن
جبرة بفتح الجيم المعجمة وسكون الشاة التحتية وبعد الراء هاء الصاحي
وهو بضم الصاد المهملة بعدها موحدة خفيفة وبعد الالف حاء مهملة
قال كنت في الوفد الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وفد عبد
القيس وكانوا اربعين رجلا فيمكن الجمع بينه وبين الرواية الاخرى
بان الثلاثة عشر كانوا رؤس الوفد وهذا كانوا ركبانا وكان الباقون
اتباعا ومنهم اخوا المزارع واسمه مطر وابن اخته لهيسم وسمرح
السعدي وجابر بن الحارث وخزيمة بن عبد عمرو وجابر بن ابجر
وهمام بن ربيعة ونوح بن مخلد حزامي حمزة وانما اطلت في هذا
الفصل لقول صاحب التحرير انه لم يظفر بعد طول التتبع على غير من ذكره
انتهى وما ذكره ابن سعد من انهم عشرة وبين بينه وبين ثلاثة عشر
بالدور اتباع الثالث قوله الا في شهر حرام فاللام فيه للعهد
والمراد به شهر رجب وكانت مضر تبالغ في تعظيمه ولذا اضيف اليها
في حديث ابي بكرة حيث قال رجب مضر والظاهر انهم كانوا يخصونه
بمزيد التعظيم مع تحريمهم القتال في الاشهر الثلاثة الاخر ولذا
ورد في بعض الروايات الا شهر الحرم وبعضها الا في كل شهر حرام الرابع قال
الحافظ كيف قال امركم باربع والمذكورة خمسة وقد اجاب عنه
القاضي عياض تبعا لابن بطال بان الاربع ما عدا اداء الخمس قال
وكانه اراد اعلامهم بقواعد الايمان وفروض الاعيان ثم اعلمهم
بما يلزمهم اخراجه اذا وقع لهم جهاد لانهم كانوا بصدد محاربة كفار
مضر ولم يتصد الا ذكرها بعينها لانها سببه في الجهاد ولم يكن الجهاد

همام

اذ ذاك فرض قال ولذلك لم يذكر الحج لانه لم يكن فرض بعد قال بعد
ان ذكر غير ذلك وما ذكره العاصي عيا من هو المعتمد والمراد بشهادة
ان لا اله الا الله اي مع وان محمدا رسول الله كما صرح به في رواية
عباد بن عباد في المواقيت الخامس قال الحافظ انما اخبر هرقل بهذه
الاوامر لكونهم سألوه ان يخبرهم بما يدخلون به الجنة فيصير
لهم حجة على ما يعلمهم فعله في الحال ولم يقتضه اعلامهم بجميع الامور
التي تجب عليهم فعلا وتركا ويدل على ذلك اقتصاره في المناهي على
الاشياء ذات الاوعية مع ان في المناهي ما هو اشد في التحريم من الاشربة
لكن اقتصر فيها لكثرة تعاطيهم لها السادس قوله وانهاكم عن اربع
جواب عن الاشربة من اطلاق المحال وارادة الحال اي ما في الحنتم ونحوه
قال الحافظ وصرح بالمراد في رواية النسائي من طريق قرة فقال
وانهاكم عن اربع ما ينتبذ في الحنتم ونحوه للحديث السابق سبب
وفود هؤلاء ان منقذ بن حيان لعبد بني تميم من وديعة كان متجرا للبز
في الجاهلية فتحول الى يثرب بماله وتمر من هجر بعد هجرته صلى الله
عليه وسلم اليها فبنيا منقذ قاعدا ذ مر به النبي صلى الله عليه وسلم
فنهض منقذ اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمنقذ بن حبان كيد
جميع هيئتك وقومك ثم سأله عن اشراف هجر رجلا رجلا يسميهم
باسمائهم فاسلم منقذ وتعلم سورة الفاتحة واقرأ باسم ربك ثم رحل
قبل هجر فكتب النبي صلى الله عليه وسلم معه الى جماعة عبد القيس
فذهب به وكفه ايتاما فاطلعت عليه امرأته وهي بنت المنذر
ابن عامر بالذال المعجمة ابن الحارث والمنذر هو الاشج سماه النبي صلى الله
عليه وسلم به لامرة كان في وجهه فكان منقذ رضي الله عنه يقول
فانكرت امرأته ذلك وذكرته لابيها فقالت انكرت بعلي منذ كذا
من يثرب انه يقبل اطرافه ويستقبل القبلة يعني القبلة فيحني ظهره
ويضع جبهته مرة كذلك ويديه مرة فذهب فتلاقيا فتحادثا ذلك
فوقع الاسلام في قلبه ثم صار الاشج الى قومه عصر ومحارب بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه عليهم فوقع الاسلام في قلوبهم
واجمعوا على السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنوا من المدينة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لجلسائه اتاكم وفد عبد القيس الناس
بيكان غريب ما سبق الا الاشج بهمزة فشين معجمة مفتوحتين وعبد القيس
بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة امضى بفتح الهمزة وبالجيم

والصاد

والصاد المهملة ابن ادد بن حديلة بن المسدس بن ربيعة بن نزار وكانوا ينزلون
البحرين الخط واعنابها وشرة الفطيف والسفار والظهران الى الرمل الى الاحقف
ما بين هجر الى عمر وبينونه من الجوف والعيون والاحصا الى حد اطراف
الدهنا وسائر بلادها الركاب تقدم الكلام عليه غير مرة هرون بهاء
مفتوحة فراء ساكنة فواو وفلام مفتوحتين اسرع اسراعا بين المشي والعدو
سعي بين فعلين مهملتين مفتوحتين فمثناة تحتية عدا والسعي العدو
وقد يكون مشيا وعملا ونصرفا وقصدا مناع القوم بميم فمثناة فوقية
مفتوحتين فالف فعين مهملة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها
العيبة تقدم الكلام عليها ذميما يستثقل بضم المثناة ثم
التحتية وسكون السين المهملة فمثناة فوقية فقاف المسوك بميم مضمومة
فسين مهملة فواو فكاف جمع مسك وهو الجلد الحلة بحاء مهملة مضمومة
فلام مفتوحة فتاء تأنيث الصداقة الحلم بجاء مكسورة فلام ساكنة
فميم العقل الاناة بهمزة فنون مفتوحتين فالف فتاء تأنيث وبالقصر
التثبت وترك العجلة جيكني بجيم فواو ساكنة فكاف مفتوحات خلقني
اللهمان مثلث العروق مثلثة مفتوحة فميم مكسورة فلام
فمثناة فوقية امتلات النوط بنون مضمومة فواو ساكنة فطاء مهملة
الصغيرة يكون فيها التمر البرني انضنوا بهمزة مفتوحة
فنون ساكنة فضاد معجمة مفتوحة الانتظار والتثبت في الامور وذلك
من شعار العقلاء الوازع بواو وفالف فزاي فعين مهملة ربيعة فيه
التغيير بالبعض عن الكل لان بعض ربيعة مرحبا منصوب بفعل مضمر
اي صادفت رحبا بضم الراء اي سعة والمراد بالرحب الشيء الواسع
واول من قالها سيف بن ذي يزن غير خزايا بنصب على الحال وخزايا
بخاء وزاي جمع خزيان وهو الذي اصابه خزي والمعنى انهم اسلموا
طوعا من غير حرب او شيء يخزيهم ويفضحهم ولا ندامى اصله
نادمين جمع نادم لان ندمان جمع على الاتباع وحكى الفراء
والجوهري وغيرهما من اهل اللغة انه يقال نادم وندمان بمعنى فعلى
هذا فهو على الاصل ولا اتباع فيه الشقة بشين معجمة مضمومة
فقاف مفتوحة فتاء تأنيث المسافة البعيدة والسفار الطويل ايضا
الدثار بضم الدال وبتشديد المثلثة ممدودا الفزع الحتم بحاء مهملة
مفتوحة فتوك ساكنة فقوقية مفتوحة جرار حصر مطلية الواحد
صهة المقير بنون مفتوحة وقاف اصل النخلة يقر وتبدد فيه

للزفت بزاي وفاء مشددة وعامة مطلي بالزفت والمقير بميم مضمومة
فقاف مفتوحة ومثناة تحتية وراء ما طلي بالقار وملوسة بلام وزاي
اذا يبس وتطلي به الخص وغيره كما تطلي بالزفت قال الحافظ وفي
مسند ابي داود الطيالسي عن ابي بكرة قال اما الدباء فان اهل الطائف
كانوا يأخذون القرع فيخلطون فيه العنب ثم يدرسونه ثم يموت وهو
واما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون
الرطب ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار كانت تحمل
الينا فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي فيها الزفت انتهى واسناده
حسن وتفسير الصحابي اولى ان يعتمد عليه من غيره لانه اعلم بالمراد
ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية بخصوصها لانه تسرع اليها الاشتداد
فربما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل
وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر الجزع بجيم فزاي مفتوحتين فعين
مهملة الشاب الفطيعا بفاء مضمومة فطاء مهملة مفتوحة فتحتية
ساكنة فعين مخالف نوع من التمر الاكهم بهمزة فذال معجمة مضمومتين
جمع ادبم وملوس الجلد ثم دباغه يلاث بتحتية مضمومة فلام مفتوحة
مخففة فالف فمثناثة اي تلف الخيط على فواهها كما تقدم ردي بالهاء
في اخرها وبحذفها ابن الصلاح والتقدير منه على حذف مضاف الجرذان بجيم
مكسورة فراء ساكنة وذال معجمة ارضنا مكان كثير الجرذان وجمع جرذ
كصرد نوع من الفار وقيل الذكر منه تهجرها بهاء فجيم فراء مفتوحات
قرية من قرى المدينة ينسب اليها العلال المجرية واسم بلد معروف بالبحرين
وملوم ذكر مصروف جواثا بجيم مضمومة فواو مفتوحة وبعد الالف
مثلثة البحرين

الباب السادس والستون في وفود بني عبس اليه صلى الله

وسلم عليه قالوا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة رهط
من بني عبس وكانوا من المهاجرين الاولين منهم سنبرة بن مسروق والحارث
ابن الربيع وملوم الكامل وقتاد بن دارم وبشر بن الحارث بن عبادة وهدبة
ابن مسعدة وسباع بن زيد وابو الحصين بن لقمان وعبد الله بن مالك
وفروة بن الحصين بن وضاحة فاسلموا ودعا لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخير وقال الغوني رجلا بعشر اعقد لكم لواء فدخل طلحة بن
عبد الله التيمي فعقد لهم لواء وجعل شعارهم يا عشرة وروى ابن
سعد عن عروة بن اذينة الليثي قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

خبر القريش قبلت من الشام فبعث بني عبس في سرية وعقد لهم لواء فقالوا
يا رسول الله نقسم غنيمة ان اصبناها فقال انا عاشركم وروى ابن
سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قدم ثلاثة نفر من عبس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له انه قدم علينا قوم انا فاخبرونا
انه لا اسلام لمن لا هجرة له بعناها وهاجرنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الله حيث كنتم فلن يلتكم من اعمالكم شيئا ولو كنتم
بصهد وبحاران وسألهم عن خالد بن سنان فقالوا لا عقب له فقال
ضيعه قومه ثم انشأ يحدث اصحابه حديث خالد بن سنان
نبيه في نبيان غريب ما سبق عبس بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وكسر المهملة بلتكم بفتح التحتية وكسر اللام وبالفوقية يفقصكم
لد بن سنان تقدم له ذكر يزداد هنا ليس بينه وبين عيسى نبي
شاء انشأه بمعنى اخذه جعد بضاد معجمة وميم فذال مهملة وحاء مهملة
ف فنون اساسا يين

باب السابع والستون في وفود عدي بن

م النبي صلى الله عليه وسلم عليه روى الامام احمد عن عباد بن حبيش
الامام احمد واليهقي عن ابي عبيدة بن حذيفة عن رجل والطبراني
الشعبي واليهقي عن علي كلهم عن عدي بن حاتم واليهقي عن علي //
اليهقي عن ابن اسحاق واللفظ له قال قال عدي رضي الله عنه بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولا اعلم احدا من العرب كان
شد كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع بذكره مني اتيته
كنت امرءا شريفا وكنت نصرانيا وكنت اسير في قومي بالمرباع
كنت في نفسي على دين وكنت ملكا في قومي لما كان يصنع بي فلما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهته اشد ما كرهت شيئا قط فقلت
سلام كان لي عزي وكان راعيا لابلي لا بالك اعدد لي من ابلي الجمالا
الا سمانا فالحقهما قريبا فاذا سمعت بجيش لمحمد قد وطئ هذه
لادا فاذني ففعل ثم انه اتاني ذات غداة فقال يا عدي
كنت صانعا اذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الان فاني قد رايت
يات فسالت عنها فقالوا هذه جيوش محمد فقلت فرب الي الجمال
نها فاحملت اهلي وولدي ثم قلت لحق باهل ديني من النصارى
الشام فسلكت الحوفية وفي حديث ابي عبيدة فخرجت الى فضاء ارض العرب

مما يلي الروم ثم كرهت مكاني لشدة ما كرهت مكاني الاول انتهى قال
عدي كما عند ابن اسحاق وخلفت بنتا لحاتم في الحاضرة في حديث
جات خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا عمتي وناسا انتهى
فلما قدمت الشام اتبت بها وبخالفتي خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصيبت ابنة حاتم فيمن اصيب وفي لفظ اصابت فقدم بها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبايا طيئ وقد بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم هرب الى الشام قال فجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد
وكانت السبايا يحبس فيها فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت
اليه وكانت امرأة جزلة وفي حديث علي رضي الله عنه فلما اتي بسبايا
طيئ وقفت جارية جماحرة العساذلة عابطا ثمالا الانف معتدلة
القامة والهامة درماء الكفين حديدة الشاكلة لفاء الفخذين خميصة
الخصر بين صامرة الكشحين مصقولة المتنين فاعجبت بها وقلت لامك
اليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلها في حاسي فلما تكلمت اعجبت
جمالها لما سمعت من فصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عنا ولا
تشمت بنا احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار
ويفك العاني ويشبع الجايع ويكسو العاري ويفري الضيف ويطعم
الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طيئ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان
ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان ابا ها كان يحب مكارم
الاخلاق والله تعالى يحب مكارم الاخلاق وفي حديث ابن اسحاق
فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله
عليك قال من وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله
ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى اذا كان من الغد مر بي
فقلت له مثل ذلك وقال لي مثل ما قال بالامس حتى اذا كان بعد الغد
مر بي وقد يئست واشار الى رجل خلفه ان قومي بكلميه فقالت فقمت
اليه فقلت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله
عليك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلت فلا تعجلي ان
تخرجي حتى تجدي من يكون من قومك ثقة يبلغك الى بلادك ثم آذني
فقال الرجل سليه جملا فسالته فامرها فسالت عن الرجل الذي قال الكلمة
فقيل علي بن ابي طالب وامضت حتى قدم رهط من قومي في نفر من ثقة

وبلاغ

بلاغ قالت فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملني واعطاني نفقة
فخرجت معهم حتى قدمت الشام قال عدي فوالله اني لقاعد في
اهلي اذ نظرت الى ظعينة تصوب قومنا قال قلت ابنة حاتم قال فاذا
هي قال فلما وقفت علي سجلت تقول الغاطع الظالم احتملت باهلك
وولدك وليك وتركت بقيتة والديك عورتك قال قلت اي اخية
لا تقولي الا خيرا فوالله ما لي من عذر لقد صنعت ما ذكرت قال
ثم نزلت فاقامت عندي فقالت وكانت امراة حازمة ما ذا ترى
في امر هذا الرجل قالت والله اري ان تلحق به سريعا فان يكن الرجل
نبيا فللسابق بفضيلته ان يلحق به فضله فاتاه فلان فاصاب منه واتاه
فلان فاصاب منه فضله وان يكن ملكا فلن تزل في عز اليمن وانت انت
قال قلت ان هذا لراي وفي حديث الشعبي قال فلما بلغني ما يدعوا
اليه من الاخلاق الحسنة وما قد اجتمع اليه من الناس رحلت حتى اقدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلت عليه وهو في مسجده
وعنده امراة وصبيان او صبي وذكرن لهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فعرفت انه ليس بملك كسرى ولا قيصر فسلمت عليه فقال
الرجل فقلت عدي بن حاتم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلق بي الى البيت فوالله انه لعامد الى بيته لقيته امراة ضعيفة
كبيرة فاستوقفته فوقف لها طويلا فكلمته في حاجتها فقلت في نفسي
والله ما هذا بملك قال ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دخل
بيته تناول وسادة من ادم محشوة ليفا فقدمها الي فقال
اجلس على هذه قال قلت يا رسول الله بل انت فاجلس عليها قال بل
انت فجلست عليها وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالارض فقال
يا عدي اخبرك ان لا اله الا الله فهل من اله الا الله واخبرك ان الله
اكبر فهل من شيء هو اكبر من الله عز وجل ثم قال يا عدي اسلم تسلم
قال قلت اني على ديني فقال انا اعلم منك بدينك فقلت انت اعلم مني بديني
قال نعم يقولها ثلاث السنت ركوسيا فقلت بلى قال السنت تراس
قومك قلت بلى قال افلم تكن تسير في قومك بالمرباع قلت بلى والله
قد عرفت انه بحي مرسل لم ترفعه ما يجهله قال فان ذلك لا يحل لك في
دينك فوجدت بها علي غضاضة ثم قال لعلك يا عدي انما يمنعك من
الدخول في هذا ان رايت خصاصة من عندنا فوالله ليوشكن المال

المال الذي يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ولعلك انما يمنعك من دخول
فيه ما ترى من كثرة عددهم وكثرة عددهم وفي رواية ان الناس علينا
لبا ولعدا فوالله ليوشكن ان تسمع بالمرأة ان تخرج من القادسية
على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف وفي رواية قال هل رأيت الحيرة
قلت لم أرها وقد علمت مكانها قال فان طالت بك حياة لترحلن الظعينة
تطوف بالبيت بغير دخول ولا تخاف احدا الا الله والذيب على غنمها
قال فقلت في نفسي فأين ذعار طيئ الذين سعروا البلاد ولعلك انما
يمنعك من دخول فيه انك ترى الملك والسلطان في غيرهم والله
ليوشكن ان تسمع بالقصور البيض من ارض بابل قد فتحت عليهم وفي
رواية لتفتحن عليهم كنوز كسرى بن هرمز قلت كنوز كسرى بن هرمز
قال كنوز كسرى بن هرمز هذا المال حتى لهم الرجل من يقبل ما له منه
صدقة وفي رواية ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج بملء
كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله
منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم
عن يمينه فلا يرى الا جهنم ويبطر عن شماله فلا يرى الا جهنم فليتقين
النار ولو بشق تمرة فان لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فاني
قد رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استبشر قال عدي فقد
رأيت الظعينة ترحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله عز وجل
وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتح في بيان غريب ما سبق
عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حرج بن امرئ القيس بن
ابن ربيعة بن جرول بفتح الجيم وسكون الراء ابن ثعل بضم المثلثة وسكون
العين المهملة ابن عمرو بن الغوث بن طي بن مرة بن هلال بن يشجب الطائي
الكوفي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان كما ذكره الماوردي
في جمادى سنة تسع شهد مع علي بن ابي طالب رضي الله عنهما حروبه ومات
بالكوفة سنة ثمان وستين او اثنتان وستين وهو ابن مائة وعشرين او مائة
وثمانين قال ابن قتيبة ولم يثبت الامر من جهة ابن شبه وغيره
وانما عفى حاتم من ولده عبد الله كراهية تخفيف التحتية المربا
بكسر الميم وسكون الراء احد ربع الغنيمة كان سادات الجاهلية ما
لا إبالك بهمزة فموحدة مفتوحتين اكثر ما يستعمل في المدح وقد يأتي
في معرض الذم والتعجب وبمعنى جدير في امرك وشمر لان من له اب اتكل

عليه

عليه في بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال ابالك ذلا بضم الذال المعجمة
واللام جمع ذلول بفتح المعجمة ولا مين بينهما واو بين الذال بكسر الذال المعجمة
اللين وهو ضد الصعوبة اذنيني بمد الهمزة اعلمني الحق بفتح الهمزة
والحاء المهملة مرفوع فعل مضارع الحوقبة خلفت
بتشديد اللام بنت الحاتم اسمها سفانة بفتح السين وتشديد الفاء الفا
وبعد الالف نون مفتوحة فتاء تانيث الحاضر بالحاء المهملة والضاد
المعجمة الجماعة النزول على الماء قدم بها بضم القاف وكسر الدال مبنيا
للمفعول جعلت بنت حاتم نائبا للمفعول الحظيرة بظاء معجمة مشالة
شبه الابل من سجر ليقيها البرد والحر والريح تحبس بالبناء للمفعول
حزلة بفتح الجيم وسكون الزاي عاقلة جمالها جيم فميم مشددة مفتوحتين
ثم لام قرن بها حمرا بحاء مهملة مفتوحة فميم ساكنة فراء بيضا
فسا بلام مفتوحة فعين مهملة ساكنة فهمزة ممدودة في لونها
سواد وشربة من الحمرة ويقال ايضا لمن يشقها سواد وللرجل الاسمر
فالها بدال معجمة مفتوحة فلام ساكنة فقاف فالف فمهملة ذلف قصر الانف
لانبساطه وقبل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته عبطا بعين مهملة
مفتوحة فمثناة ساكنة فطاء مهملة فهمزة ممدود طويلة العنق
واعتدال شما الانف بشين معجمة فميم فالف مرتفعة قصبة الانف
ثم استواء اعلاها واشرافها لا رنبة قليلا درما الكفين بدال
مهملة مفتوحة فراء فميم فالف لاحم لعاظمها حديقة الكافين بحاء
معجمة مفتوحة فدال مهملة مكسورة لقا المحذرين بلام ففاء مشددة
مفتوحتين فهمزة ممدودة منتدا ابنتهما من اليمن خميصة الخصرين بخا
معجمة مفتوحة فميم مكسورة فشناة تحتية فضاد مهملة صامرتهما
صامرة الكشحين بصاد معجمة فالف فميم فراء فتاء فنون شديدة
بينهما غير وهلة مصقولة بميم فصاد مهملة فقاف فواو فلام مضمومتين
لذ مارد الى مهملة مكسورة فميم مفتوحتين فالف فراء الملاك غاب
الوافد بالفاء واوا وقال بعض الناس لا معنى له بالواو والاعلى وجه بعيد
وجدت الرقام اي بفتح الراء وبالقاف وهو ذكره في كتابه بالراء وهو
شبه الفار تنشد بدالراء اشار الى رجل من خلفه هو علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اذنيني بمد الهمزة اعلميني من بلى يوزن على الرهط ما
دون العشرة من الرجال الظعينة بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر العين
المهملة المرأة واصل الظعينة الراحلة التي يرحل عليها وتطعن اي تسير

ثومتنا تقصدنا ابنة حاتم بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذه بنت حاتم
اسجلت تقول ان كانت هذه اللفظة بالجيم فيقال اسجلت الكلام اي ارسلته
وان كانت بالحاء المهملة يقال استحل بالكلام اذا جرى به وركب مسحله
اذا مضى في خطبته قال في الصحاح وقال ابو زيد في الاملاق في النوادر
ينبغي ان تحرر هذه اللفظة والظاهر انها بالجيم يقال اسجلت الماء فاسجل
اي صببته فانصب ويحتمل ان يكون من اسجلت الكلام اذا ارسلته او الكرم
براء فكاف مضمومتين فسين مهملة مكسورة فتحتية ثم سين مهملة اخرى
هو دين بين النصارى والصابئين تراس بفتح المثناة الفوقية وسكون
الراء وهمزة مفتوحة فسين مهملة اي تصير رئيسا الخصاصة الحاجة
مجحرة دالين مهملتين بينهما الف حاجة وفقر واصل الخصاص الخلل
والفرج ومنه خصاص الاصابع وهي الفرج التي بينها القاطع الظالم الذي
اذا نت القاطع الظالم عورتك بالنصب بدل من بقية وما موصولة
على انه مفعول تركت والعورة كل ما يستحيى منه وقوله سفانة اخته
فان بكر الرجال نبيا الخ فالنة على سبيل العرض والتنزل لتحرضه على مجيئه الى
صلى الله عليه وسلم لانها قد اسلمت ثم اطلقت ايه ايه اسم سمي به فعل
تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء قال ابن السكيت
فان وصلت نونت فقلت ايه حدثنا قال الزجاج اذا قلت ايه يا
رجل فانما تامره ان يزيدك من الحديث المعهود بينكما كانك قلت
هات حديثا ما لاتت التنوين تنكيره قال في النور والظاهر انه ايه
في هذا المكان بالتنوين قلت وكذلك هو في نسخ السيرة التي
كنت قرأتها ومعنى لم تجعل البنا للمفعول لبنا القاف
بالقاف وبعد الالف دال فسين مكسورتين بينهما مملتين فتحتية مشددة
فثانية بينها وبين الكوفة نحو من مرحلتين الحيرة بكسر الحاء المهملة
القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور دعاريد المعجمة فعين
مهملة فالف فراء الذين يذعرونهم سعدوا بفتح السين والعين
المهملتين اوقدوا بالباء الموحدة ثم الثانية مكسورة فتحت بالبناء
للمفعول وكذا ما بعده

الباب الثامن والستون في وفود بني عذرة اليه صلى الله عليه وسلم

قال محمد بن عمر وابن سعد رحمهما الله تعالى قالوا قدم
وفد بني عذرة اثنا عشر رجلا فيهم حمزة بن النعمان العذري
ومسلم وسليم وسعد ابنا مالك ومالك بن ابي رياح فنزلوا دار رملة

بنت

ت الحارث النجارية ثم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا
بسلام اهل الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم فقال
متكلمهم من لا تنكر نحن بنو عذرة نحن اخوة قصي لامه ونحن الذين
ارتحلوا خزاعة وبني بكر عن مكة ولنا قرابات وارحام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرحبا بكم واهلا ما اعرفني بكم فما يمنعكم من تحية
الاسلام قالوا يا محمد كنا على ما كان عليه اباؤنا فافقدمنا مرثد بن
الفسنا ولقومنا وقالوا الى ما تدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وان تشهدوا اني رسول الله
الى الناس كافة فقال متكلمهم هم فما وراء ذلك من الفرايض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وصوم رمضان وتصلين لهن وافتهن
فانه افضل العمل ثم ذكر لهم سائر الفرايض من الصيام والزكاة والحج فقال
المتكلم الله اكبر نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قد اجبناك
لما دعوت اليه ونحن اعوانك وانصارك ثم قال يا رسول الله ان
اسماعنا الشام واحبارهم نزد علينا وبالشام من قد علمت هرقل قال
اوحي اليك من امره شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فان الشام
ستفتح عليكم ويضرب هرقل الى ممتنع بلاده قال الله اكبر يا رسول الله
انا فينا امراة كاهنة قريش والعرب يتحاكمون اليها ولو قد رجعنا اتت
بوحي خير لها من قومها والاسلام ان شاء الله افنسالها عن شيء من كهانتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوها عن شيء قال الله اكبر ثم
سالوه عن الذبح الذي كانوا يذبحونه في الجاهلية لاصنامهم فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وقال لاذبحة عليكم في سنتكم الا واحدة
قال وما هي فداك ابي وامي قال الاضحية ضحية العاشر من ذي الحجة تذبح
شاة عنك وعن اهلك وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء من امر
دينهم فاجابهم فيها واقاموا اياما ثم انصرفوا الى اهلهم وامر
لهم بجوائز كما كان يجيز الوفد وكسا احدهم بردا قال وروى ابن سعد
رحمه الله عن مذبح بن المقداد بن يزيد بن عمرو العذري وغيره قالوا وفد
رملة بن عمرو العذري على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من
صممتهم فقال ذاك من بني الجن فاسلم وعقد له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لواء على قومه واستنابه ليقول حين وفد على رسول الله صلى
الله عليه وسلم

اتيتك رسول الله اعلت قصيها ... الكلفها حزنا وقودنا من الرمل

لا تنصرخ بين الناس نصر امؤ زرا * واعقد حبالك في حبلي
واشهد ان الله لا شئ غيره * أدين لهما اثقلت قدمي نعالي

تنبيه في بيان غريب ما سبق عذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء قبيلة من اليمن جمرة بن النعمان بفتح الجيم والراء فضمي بضم القاف وفتح الصاد المهملة وتشديد التحتية وهو احد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم ازلحوا بالزاي المعجمة اتعدوا واذهنوا مزهم بكم واهملا اتيتم سعة فاشتا نسوا ولا تستوحشوا الدنج بكسر المعجمة ما يدنج مصدر بمعنى اسم المفعول الحزن بكاء بمهملة مفتوحة فزاي ساكنة فنون المكان الغليظ الخشن القون بقاف مفتوحة فواو ساكنة العالي من الرمل كانطحبل والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب التاسع والستون في وفود بني عقيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قومه قالوا وفد منا من بني عقيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة ابن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ومطرف بن عبد الله بن الاعلم ابن عمرو بن ربيعة بن عقيل وانس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل فبايعوه واسلموا وبايعوه على من وراءهم من قومهم فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم العقيق عقيق بني عقيل وهي ارض فيها عيون ونخل وكتب لهم بذلك كتابا في اديم احمر بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعا ومطرفا وانسا اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم العقيق عقيق ما اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا واطاعوا ولم يغطهم حق المسلم قال وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حرب بن حوبلد فقر اعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وعرض عليه الاسلام فقال اما ايم الله لقد لقيت الله او لقيت من لقيه وانك لتقول قولا لا يحسن مثله ولكن سوف اضرب بقداحي هذه على ما تدعوني اليه وعلى ديني الذي انا عليه ومضى القداح فخرج عليهم سهم الكمر ثم اعاد ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بهذا الامر لرشيد ثم رجع الى لحيه فقال ارجع يا بلد فقال له فكت خنيثك هلم الى محمد بن عبد الله يدعوني الى دين الاسلام وينير القرآن وقد اعطاني العقيق ان انا اسلمت فقال له عفال انا والله لحظك اكثر ما يحظك محمد ثم ركب فرسه وجر رجله على اسفل العقيق فاخذ اسفله وعفيه وما فيه من عين يومئذ ان عفال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام وجعل يقول

ان محمدا

ان محمدا رسول الله قال اشهد ان الصريخ تحت الرغوة ثم قال الثالثة نشهد واسلم وابن المنتفق هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ومعاوية هو فارس الهرار والهرار اسم فرسه ولبابا اسم سوطه تنبيه في بيان غريب ما سبق حفاحة بخاء معجمة ففاء مفتوحتين فحاء مهملة ثانيث المنتفق بميم مضمومة فنون ساكنة ففاء فمثناة فوقية فقاف قال خديشك بقاف مفتوحة فلام وخليشك بخاء معجمة لحظك بمعجمة فحاء مهملة فظاء معجمة مثالة وعقبة الصريخ تحت الرغوة الصريخ بصاد مهملة فياء مثناة تحتية

الباب السبعون في وفود عمرو بن معدي كرب

اتى صلى الله عليه وسلم عليه وفد عمرو فاسلم وكان قد قال لقيس بن مكشوح المرادي وقيس بن اخته يا قيس انك سيد قومك وقد ذكر لنا ان رجلا من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يزعم انه نبي فانطلق بنا اليه حتى نعلم علمه فان كان نبيا كما يقول فانه لن يخفى عنك اذا لقيناه اتبعناه وان كان غير ذلك علمنا علمه فاتى علية قليس ذلك وسفه رايه فركب عمرو حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وصدقه وآمن به فلما بلغ ذلك قيسا اوعد عمرا فقال عمرو في ذلك شعرا اوله امرتك يوم ذي صنعا امرا بادي رشده

واقام عمرو في قومه من بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك قال ابن اسحاق فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو قال ابن سعد ثم رجع الى الاسلام وابلى يوم القادسية وغيرها وذكر ابو عمر من طريق ابن عبد الحكم قال احدثنا الشافعي قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وخالد بن سعيد بن العاص الى اليمن فقال اذا اجتمعتما فعلي الامير وان افترقتما فكل واحد منكما امير فاجتمعا وبلغ عمرو بن معدي كرب منكما فاقبل في جماعة من قومه فلما دانا منهما قال دعوني حتى آتي هؤلاء فاني لم اسلم لاحد قط الا هابني فلما دنا منهما نادى انا ابو ثور انا عمرو بن معدي كرب فابتدره علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه خلني واياه ويقول ابيه وامه فقال عمرو اذ سمع قولهما العرب تفزع بي واراني لهؤلاء جزرة فانصرف عنهما وكان عمرو فارس العرب مشهورا بالشجاعة واسلم قيس بعد ذلك وله ذكر في الصحابة وقيل كان اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي والسبعون في وفد عنزة

عليه عن سلمة بن سعد رضي الله عنه انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وجماعة من اهل بيته وولده فاستناذنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلوا فقال من هؤلاء فقيل له هذا وفد عنزة فقال نخ نخ نخ ازيعا نعم الحي عنزة منبغي عليهم منصورون مرحبا بقوم شعيب واختان موسى سل يا سلمة عن حلفك فقال حيثك اشالك عما اقترت على في الابل والغنم فاجزم ثم جلس عنده قريبا ثم استاذنه فقال انصرف فما عدا ان قام لينصرف فقال اللهم ارزق عنزة كفافا لا فوق ولا اسرافا رواه الطبراني والبزار باختصار وعنده اللهم ارزق عنزة قوتا لا سرف فيه حنظلة بن بغيم رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قومك عنزة ذات يوم فقال اصحابه يا رسول الله وما عنزة فاشار بيده نحو المشرق فقال حي من ههنا منبغي عليهم منصورون رواه ابو يعلى والبزار والطبراني والامام احمد الا انه قال عن الغضبان بن حنظلة ان اباه وفد الى عمر ولم يذكر تنبيه في بيان غريب ما سبق عنزة بفتحات الحرمة بخ بموحدة فخاء معجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بشيء وتكرر للمبالغة وفيها لغات اسكان الخاء وكسرها ومنونة وبغير تنوين الاولى وتسكن الثانية لختان موسى بهمزة مفتوحة فخاء معجمة ساكنة فالف من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجال والصهر يجمعهما

الباب الثاني والسبعون في وفد رجل من بني عنز

النبي صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد عن رجل من عنز بن مالك بن مذحج قال كان رجل منا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه وما يتغنى فدعاه الى العشى فجلس فلما تغشى اقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال ما رغبك عنها يا فلان اما الرغبة فوالله ما في يديك واما الرهبة فوالله اني ببلدها لتبلغه جيوشك ولكني خوفت فخفت وقيل لي آمن بالله فامنت فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال ربح حظيب من عنز لمكث يحتلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يودعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتته بتا يعني اعطاه شيأ وقال له ان لحسست شيأ فوالذي نفسي بيده في قربة فخرج فوعك في بعض الطريق فوالى الى اداوة في قربة فشفاه رحمه الله تعالى واسمه ربيعة ورواه الطبراني عن ابي بكرة محمد بن عمرو بن حزم رحمه الله قال ابي ربيعة روى العنزي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده يتغشى الحديث تنبيه في بيان غريب ما سبق عنزة الى ادى قربة

الباب الثالث والسبعون في وفد غافق

قال ابن سعد قالوا وفد جليحة بن سنجار بن صخار الغافقي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجال من قومه فقالوا يا رسول الله نحن الكواهل من قومنا وقد اسلمنا وصدقنا محبوسة بافنيتنا حفال لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فقال عوذ بن سهم الغافقي امنا بالله تعالى واتبعنا الرسول غافق بغين معجمة فالف ففاء فقاف

الباب الرابع والسبعون في وفد عامد

الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في زاد المعاد قال الواقدي وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عامد سنة عشر وهم عشرة فنزلوا بقيع الغرقد وهو يومئذ اثل وطرفاء ثم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا عند رحلهم احدثهم سنا فنام عنه وانى سارق فسرق عيبة لاحدهم فيها الوانه واتى القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه واقروا له بالاسلام وكتب لهم كتابا فيه شرايع من شرايع الاسلام وقال لهم من خلفتم في رحالكم قالوا الحدث نا يا رسول الله قال فانه قد نام عن متاعكم حتى اتى احد عيبة احدكم فقال احد القوم يا رسول الله ما لاحد من القوم عيبة غيري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخذت ورددت الى موضعها فخرج القوم سراعا حتى انوا رحالهم فوجدوا صاحبهم نسالوه عما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرغت من بني فقدت العيبة فقمت في طلبها فاذا رجل قد كان قاعدا فلما رآني ثار يعدو مني فانتبيت الى حيث ثنى فاذا حفر واذا هو قد غيب العيبة فاستخرجتها فقالوا اشهد انه رسول الله فما اخبرنا باخذها وانها قد ردت فرجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه وجاء الغلام الذي خلفوه فاسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب فعلمهم قرانا واجازهم صلى الله عليه وسلم كما كان يجيز الوفود وانصرفوا تنبيه في بيان غريب ما سبق غامد بغين معجمة فالف فميم فدال مهملة العيبة تقدم تفسيرها

الباب الخامس والسبعون في وفد غسان

النبي صلى الله عليه وسلم قال في زاد المعاد وقدم وفد غسان على النبي صلى الله

عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر وهم ثلاثة نفر فاسلموا وقالوا
لا ندري ما يتبعنا قومنا ام لا وهم يحبون بقاء ملكهم وقرب قيصر
فاجازهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوائز وانصرفوا راجعين الى
قومهم فلم يستجيبوا لهم وكتموا اسلامهم حتى مات منهم رجلان
على الاسلام وادرك الثالث منهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
عام اليرموك فلقي اباعبيدة فاخبره باسلامه فكان كذلك منه تنبيه
في بيان غريب ما سبق من غسان باليرموك

الباب السادس والسبعون في وفود فروة بن عامر الجذامي صاحب بلاد معان باسلامه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحاق قال ابن عباس رضي الله عنهما بعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فروة بن عامر الجذامي باسلامه واهدى له بغلة بيضاء
وكان فروة عاملا لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب وكان منزله
معان وما حولها فلما بلغ ذلك ملك الروم من امره حبسه فقال
في محبسه

طوى سليمى موهيا اصحابه ... والروم بين الباب والفرعان
صد الخيال وساه ما قد رابه ... وهممت ان اعفى وقد ابكاني
لا تكحلن العين بعدي اثمدا ... سلمى ولا تدرن للانسان
ولقد علمت ابا كبيشة انني ... وسط الاعزة لا يحل لساني
فلئن هلكت لتفقدن اخا كرم ... ولئن بقيت لتعرفن مكاني
ولقد جمعنا جل ما جمع الفتى ... من جودة وشجاعة وبيان

فلما اجتمعت الروم على صلبه على ماء لهم يقال له عفرا بفلسطين قال

الا هل اتى سلمى بان حليلها ... على ماء عفرا فوق ذروة الحمل
على ناقة كم يتبع الفحل امها ... مشذبة اطرافها بالمراحل

فزعم الزهري انهم لما قدموه ليقتلوه قال

ابلغ سراة المسلمين بانني ... سلم لربي اعظمي ومقامي

ثم مرض فمات واعتقه

الباب السابع والسبعون في وفود فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغارقا لملوك كندة ومتابعا للنبي صلى الله عليه وسلم وقال في ذلك شعرا

لما رأيت ملوك كندة اعرضت ... كالرجل خان الرجل عرق سنابكها

قربت

قربت راحلتي ثم محمدا ... ارجو فواضله وحسن ثنائها
ثم ارتحلت حتى اتيت المدينة وكان رجل له شرف فانزله سعد بن عبادة
عليه ثم غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
فسلم عليه ثم قال يا رسول الله انا ممن ورائي من قومي قال اين نزلت بها
فروة قال على سعد بن عبادة وكان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلما جلس ويتعلم القرآن وفرايض الاسلام وشرايعه وكان مراد وهمدان
قبيل الاسلام وقعة اصابت فيها همدان من مراد ما اراد واحتى اكثروهم
في يوم يقال له يوم الردم وكان الذي قاد همدان الى مراد الاجدع بن مالك
وابن هشام يقول مالك بن جدير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفروة لما قدم عليه يا فروة هل سرك ما اصاب قومك يوم الردم قال
يا رسول الله من ذا يصيب قومه مثل ما اصاب قومي يوم الردم ولا يشوه
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك لم يزد قومك
في الاسلام الا ضرا وفي ذلك اليوم يقول فروة بن مسيك

مررت على لغات ومن حوض ... بيازر عن الاعنة يفتحينا
فان تغلب فغلابون قدما ... وان تغلب فغير مغلبينا
وما ان فينا جبناء جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر فيه مجال ... تكر صروفه حينا فحينا
فيأذ افسر به وتسرضى ... ولو لبست عصماويه سنينا
اذا انقلبت به كرات دهر ... فالفيت الاولى غبطوا الحينا
فمن يغبط بريب الدهر منهم ... يجد ريب الزمان له حدينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا ... ولو ابقى الكرام اذا ابقينا
فافنى ذلكم سروات قومي ... كما افنى القرون الاولينا

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك على مراد
وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة
وكان مع فروة في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيه
في بيان غريب ما سبق فروة بفاء مفتوحة فراء ساكنة فواو ففتاة ثم ثاء مثلثة
مسيك بضم الميم وفتح السين المهملة وسكون التحتية وبالكاف والنسا بفتح
النون وبالسين المهملة مقصور وجاء ممدودا في الشعر قال ابن السكيت هو
عرق النسا وانكره بعضهم وربما صح في الحديث عرق النسا ويقول فروة
هذا وبان العرق اعم من النسا فهو من اضافة العام الى الخاص وبان النسا
عام الغرض كالكل في العرق والاضافة فيه من باب اضافة الشيء الى جزئه وموضعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

او قرحمدا افضد ارجوا فواضلها يعني الرحلة وحسن ثوابها قال
في الاملا مراد هدان بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة قبيلة معروفة
واما همدان بفتح الهاء والميم وبالدال المعجمة قبيلة معروفة بالعجم قال
الامام الحافظ ليس في الصحابة ولا تابعيهم ولا اتباع التابعين
احد من هذه البلدة واكثر المفاخرة منها الاخبار في النفي للمبالغة
فيه والاكثار منه والمراد به المبالغة في القتل الردم بفتح الراء وسكون
الدال المهملة وبالميم الاجذع بن مالك بن حرم بفتح الحاء وسكون الراء
المهملتين كما ذكره الامير الزمخشري وغيرهما وليس في مجد مسروق كما ذكره
الوفتي احتطامن قال ابوه وقول العيون قيل هو والد مسروق وانما
قيل انه جده والجواب واتبعت ملة اباءي ويا بني آدم ناشج بنون
وبعد الالف شين معجمة فجاء مهملة جشم حيوان بفتح الجاء المعجمة وسكون
التحتية وما بعده كذلك بنو معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين
مهملة ساكنة مثل ما اصاب فاعل يصيب لا يسوءه بضم التحتية
وهمزة مضمومة قبل الواو زبيد بضم الزاي قبيلة معروفة مذحج
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبالجيم قبيلة معروفة

الباب الثامن والسبعون في وفود بني فزارة النبي صلى

الله وسلم عليه روى ابن سعد والبيهقي عن ابي وجزة يزيد بن عبيد
السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك وكانت سنة
تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن
حصين والحر بن قيس بن حصين بن حصير وهو اصغرهم وهم ستون
على كاب فجاؤا فمكثوا بالاسلام فنزلوا في دار رملة بنت الحارث
فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بلادهم فقال الحر هم يا
رسول الله اسنتت بلادنا وهلكت مواشينا واجدب جنابنا وغار
عيالنا فادع لنا ربك يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع لنا ربك
اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ويلك هذا انا
اشفع الى ربي عز وجل فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو وسع
كرسيه السموات والارض فهي تئيط من عظمته كما يئيط الرجل الحديد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليضحك من سقطكم وذلكم
وقرب غيركم فقال الاعرابي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضحك ربنا عز وجل
فقال نعم فقال الاعرابي لن نعدمك من رب يضحك خيرا فضحك رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من قوله وصعد المنبر فتكلم بكلمات وكان لا يرفع يديه
في شيء من الدعاء الا في الاستسقاء فرفع يديه حتى رؤي بياض
ابطيه وكان مما حفظ من دعائه اللهم اسق بلادك وبهائمك وانشر
رحمتك واحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مريا مريعا طبقا واسعا
عاجلا غير رائث اجل نافعا غير ضار اللهم اسقنا رحمة لا تسقنا عذابا ولا
هدما ولا محقا اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الاعداء فقام ابو
لبابة بن عبد المنذر الانصاري فقال يا رسول الله الغمر في المربد
وقد روي لفظ المربد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا
فعاد ابو لبابة فقال الغمر في المربد يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب
مربده بازاره قالوا والله ما في السماء سحاب ولا قزعة وما
بين المسجد وبين سلع من بجر ولا دار فطلعت من وراء سلع سحابة
مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت فوالله ما رأينا
الشمس ستا وقام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بازاره ليلا
فخرج التمر منه فجاء ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
فدعا فرفع يديه مدا حتى رؤي بياض ابطيه فقال اللهم حوالينا ولا
علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال
فانجابت السحابة عن المدينة انجياب الثوب

تنبيه في بيان غريب
ما سبق خارجة بالخاء المعجمة وبعد الالف راء مكسورة فجيم ابن
حصين بالخاء والصاد المهملتين وزن علم ابن حذيفة بن بدر الحر
بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ابن قيس بن اخي عيينة بالرفع بدل من الحر
او مرفوع على معطوف على المبتدا قبله مسنتون بميم مضمومة
فسين مهملة ساكنة فنون مكسورة وبروي مسنتيون بتحتية
بعد النون اي دخلوا في السنة عجاف بكسر العين المهملة وتخفيف الجيم
والعجفا هي التي بلغت في الهزال النهاية رملة بنت الحارث بن ثعلبة
غرث بالغين المعجمة وكسر الراء وبالثاء المثلثة يغرث بفتح الراء فهو غرثان
للجماعة وقوم غرثى فتح وغراث وامرأة غرثى وغرثة ونسوة غراث والغرث
بفتح اوله وثانيه الجدب الجناب بفتح الجيم والنون المخففة وبعد
الموحدة الفناء وما قرب من محلة القوم وفلان خصيب الجناب
ومخصبه اي يغيثنا بفتح اوله من الغيث والغوث معا او بضم

التحتية من الاغاثة والاجابة سفعت بفتح الفاء خلافا لمن لحظا
فكسرها وسع كرسيه السموات والارض بسطت الكلام على الكرسي
في كتاب الجواهر النفائس في تحبير كتاب الفرائض بما يرجع منه
والصواب ان الكرسي غير العلم خلافا لمن زعم انه العلم نتيط بفتح
الفوقية وكسر الهمزة وطاء مشددة ولا تتيط صوت الرجل الرجل بالجيم
المهملة تشغفكم بفتح الشين المعجمة والفا اسم من الاشغاف وكذلك
الشغفة والشغف غلاف القلب ورؤس الجبال والشغف هنا اقصى
ما وجدوه من الضيق الازكة بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالكاف
وقد زل الرجل بفتح الزاي يزل بكسرها الزلا باسكانها صار في
ضيق وجدب لن نعدمك بفتح النون وسكون العين وكسر الدال
المهملتين صعد بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وكان
لا يرفع يديه في شيء من الدعا الخ قد بسطت الكلام على ذلك في
كتابي جامع الخيرات في الاذكار والدعوات وخلاصة ذلك انه
رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعا في الصحيحين او لهما
نحو ثلاثين حديثا واجاب العلما بان المراد لا يرفع يديه الرفع
البالغ وان الراوي لم يروه وانه صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
في الاستسقا يعني ظهورهما قبالة السما كما في مسلم فيكون الحديث لا يرفع
الا في الاستسقا حتى رؤي بياض ابطيه بكسر الراء وفتح الهمزة وقطع
ثلاثي ورباعي وكذا ما بعده الغيث بفتح المعجمة المطر العيث المرعى
مربعا بفتح الميم وكسر الراء وسكون التحتية وبالعين المهملة من المراعاة
وهي الخصب وروي مربيعا بضم الميم وسكون الراء وبالموحدة للكثير
وبالعين المهملة ومرتعا بالمثناة الفوقية من رتعت الدابة اذا اكلت
ماشات طبقا بفتح الطا المهملة والموحدة وبالقاف اي مستوعبا
للارض منطبقا عليها ابولبابة بضم اللام بموحدتين المرابد
بفتح الميم جمع مربد بكسرها وسكون الراء وفتح الموحدة وبالدال المهملة وهو
الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة تغلب بلفظ
اسم الحيوان المعروف وهو مخرج ماء الكمأة من جحر التمر القزعة بفتح
القاف والزاي القطعة الرقيقة من السحاب سلع بفتح اوله واسكان
ثانيه جبل بالمدينة ما رأيتكما الشمس سبتا قال في المطالع اي مدة
قال قاسم من ثابت والناس يحملونه على انه من سبت اذا سكت وانما السبت
قطعة من الدهر وقال في النهاية قيل اراد اسبوعا من السبت الى

فاطلق

فاطلق عليه اسم اليوم وقيل اراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت
او كثيرة فجاد ذلك الرجل او غيره قال في النور الظاهر انه مسود ذلك
لان في الصحيحين ما يرشد الى انه الرجل الاول وقد سماه بعض حفاظ
هذا العصر خارجة بن حصن بن حذيفة اخا عيينة بن حصن وقال
الحافظ رحمه الله تعالى الاكمة قلة وقيل شرف كالربية وهو
ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد ورتما غلظ ويجمع
اكم واكمات مثل قصبة وقصبات وجمع الاكم اكام مثل جبل
وجبال وجمع الاكام اكم بضمتين مثل كتاب وكتب وجمع الاكم
الاكم مثل عنق واعناق الظراب بكسر الظاء المعجمة المشالة جمع ظرب
بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار انجاب انقطعت والجدب
القطع والله تعالى اعلم

الباب التاسع والتسعون في وفود بني فزارة الى النبي صلى الله عليه وسلم

الباب الثمانون في وفود قدد بن عامر اليه صلى الله عليه وسلم

الباب الحادي والثمانون في وفود بني قشير اليه صلى الله عليه وسلم

روى ابن سعد عن علي بن محمد القرشي رجل من بني عقيل
قالا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من بني قشير فيهم هوذة
عزوة بن عبد الله بن سلمة بن قشير فاسلم فاقطعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطيعة وكتب له كتابا ومنهم حيدة بن معاوية بن قشير
وذلك قبل حجة الوداع وبعد حنين ومنهم قرة بن هبيرة بن سلمة
الخير بن قشير فاسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساه بردا
وامره ان يتصدق على قومه اي الصدقة فقال قرة حين رجع

حيا هما رسول الله اذ نزلت به ... وامكنهما من نايل غير منفد
فاضحت تروض الخضر وهي حشيشة ... وقد نجحت حاجاتها من محمد
عليها فتى لا يردف الذم اهله ... تروك الامر العاجز المتردد

تنبيه في بيان غريب ما سبق قشير بقاف مضمومة فشين معجمة
مفتوحة فمثناة تحتية فراء عزرة حيده

الباب الثاني والثمانون في وفود قتيبة بن عامر اليه صلى الله عليه وسلم

قال العاجز رحم الله قتيبا قيل يا رسول الله توحم

على قيس قال نعم انه كان على دين ابينا اسماعيل بن ابراهيم خليل الله
يا قيس حي بمنا يا من حمى قيسا فرسان الله في الارض والذي نفسي بيده
ليبايعن على الناس زمان ليس لهذا الدين ناصر غير قيس انما قيس ثلثمائة
تفلقت عنا اهل البيت ان قيسا ضراء الله في الارض يعني اسد الله
رواه الطبراني في رجال ثقات والبزار وروى الطبراني بسند جيد
عن قيس بن عاصم رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رآني قال هذا سيد اهل الوبر فلما نزلت اتيته فجعلت
احدثه فقلت يا رسول الله ما المال الذي لا يكون علي فيه تبعة من
ضيف ضافني وعيال كثرت علي قال نعم المال الاربعون والاكثر
ستون ويل لاصحاب المئين الا من اعطى من رسلها ونجدتها واقفر ظهرها
ونحر سمينها واطعم القانع والمعتر قال قلت يا رسول الله ما اكرم هذه
الاخلاق واحسنها يا نبي الله لا تحل بالوادي الذي انا فيه لكثرة ابلي قال
وكيف تصنع قلت نعد الابل ونعد للناس فمن سألنا اخذ بزمام بعير
فذهب به فقال ما تفعل بفساد الظهر قال اني لا افقر الصغير ولا اسد
الدبرة قال فما لك احب اليك ام ماشيتك قال قلت مالي احب الي من
ماشيتي قال فان لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او اعطيت فامضيت والا فلموالي قلت والله ليرين بعيب لا فنيرة
عزها قال الحسن البصري فعل والله فلما حضرت قليبا الوفاة
قال يا بني خذ واعلى احد انصح لكم مني اذا انا مت فسودوا اكبركم
ولا تسودوا اصاغركم فتسفه كم الناس وتهونوا على بهم وعليكم باصلاح
المال فانه منبهة للكريم ويستغني به عن اليئيم واياكم والمسئلة فانها
لحر كسب المرء واذا انا مت فلا تنوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه
كان ينهى عن السياحة وكفنوني في ثيابي التي كنت اصلي فيها واصوم فاذا
دفنتموني فلا تدفنوني في موضع يطلع عليه فانه قد كان بيني وبين
بكر بن وايل حماسات في الجاهلية فاخاف ان ينبشوني فيصيبوا في ذلك
ما يرغب فيه دينكم ودنياكم قال الحسن رحمه الله نصح لهم في الحياة
ونصح لهم في الممات * تنبيه في بيان غريب ما سبق الوبر بواو فموحدة
مفتوحتين فرسلها براء مكسورة فسين مهملة ساكنة فلام اللبن والعيبة
والرفق بجدتها بنون مفتوحة فجيم ساكنة فدال مهملة ففوقية الوبر
اهل البيوتات بيوتهم يتخذونها منه * افقر ظهرها بهمزة مفتوحة

ففاء

فناء ساكنة فقاف فراء اعار الفانع بفاء ثم نون السايل المعتر
بضم الميم وسكون المهملة وفتح الفوقية الذي يعتريك اي يلم بك
لتعطيه ولا ينسال الدبرة بفتح الدال المهملة والموحدة وتشكر فراء
مفتوحة فشين ثانيتين الدولة الظفر واظفره يقال دال على اي
ظفر به سود وابيض مهملة مفتوحة فواو فدال مهملة خصوه سيدا
حماسات بحاء مهملة مفتوحة فميم فالف فسين مهملة فالف فتاجمع
حماسة وهي الشدة *

الباب الثالث والثمانون في وفود بني كلاب الثية

صلى الله وسلم عليه روى ابن سعد في الطبقات عن خالد بن عبد الله
ابن كعب قال قدم وفد كلاب في سنة تسع على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة وجبار بن سلمى فانزلهم
دار رملة بنت الحارث وكان بين جبار وكعب بن مالك خلة فسلم
كعب فدومهم فرحب بهم واهدى لجبار وكرمه وخرجوا مع كعب
فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه بسلام الاسلام فقالوا
ان الضحاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله تعالى وسنتك التي امرته
بها وانه دعانا الى الله تعالى فاستجبنا لله ولرسوله وانه اخذ
الصدقة من اغنيائنا فردها على فقرائنا *

الباب الرابع والثمانون في وفود بني كلاب الثية

صلى الله وسلم عليه روى ابن سعد عن ابي يحيى بن عطية الكلبي عن رجل
من بني ماوية من كلب قال قال عمرو بن جبلة بن وائل الكلبي شخصت انا
وعصام رجل من بني جاش من بني عامر حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فاعرض علينا الاسلام فاسلمنا وقال انا النبي الامي الصادق والذكي
الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني والخير لمن اوالني ونصرني
وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي قالا فنحن نؤمن بك ونصدق قولك
وانشاء عمرو يقول

اجبت رسول الله اذ جاء بالهدى * فاصبحت بعد الحمد لله اوجرا
وودعت الدانف القداح وقدلدى * بها سدكا عري وللهو اهجرا
وآمنت بالله العلي مكانه * واصبحت للاوثان ما عشت منكرا

تنبيه في بيان غريب ما سبق اوجر بهمزة مفتوحة فواو ساكنة فجيم
فراء يقال وجرته بالسيف طعنته قال في النهاية والمعروف في الطعن وجرته
الرمح ولعله لغة القداح بكسر القاف وفتح الدال وسكون المهملة فالف فحاء مهملة

سدكا بسين فذال معجمتين فكاف مولفاه احدر بهمزة مفتوحة فهاء
ساكنة فذال معجمة فراء فبطل وفي لفظا صود بصاد مهملة فواو
فذال معجمة فميل فحاء مهملة جمع قدح بكسرها ايضا وهو السهم الذي كانوا
يستقسمون به وهو المراد هنا وهو السهم الذي يبرى ويحرى عن القوس

الباب الخامس والثمانون في وفود بني كنانة

اليه صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد في الطبقات عن خالد الحذاء عن
ابي قلابة في رهط الخزن من اهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا
من وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وفد واثلة بن
الاسقع الكناني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم المدينة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك فصلى الصبح فقال له ما انت
وحاجتك وما حاجتك فاخبره عن سببه فقال انتيتك لاؤمن بالله
ورسوله قال فاني ابايع على ما احببت وكرهت مبايعته ورجع الى اهله
فاخبرهم فقال له ابن عمه والله لا اكلمك كلمة ابدا او سمعنا حسن كلامه
وسامته فحمله كعب بن عجرة حتى لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
معه تبوك وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد
الى اكيدر

قال انما حملنك ستة قالوا وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني
عبد عدي وفيهم الحارث بن اهبان وعويمر بن الاحرم وحبيب وربيعة
ابن مالة ومعهم رهط من قومهم فقالوا لو اخن اهل الحرم وساكنو واعز
من به ونحن لا نزيد قنا لك ولو قاتلت عيم قريش ومن انت معه
فان احببت فما المحزم اصحابنا خطا فعليك دينه وان امسنا احد
من اصحابك فعلينا ديته فقال نعم قالوا وحمزته فخرج راجعا الى رسول
صلى الله عليه وسلم فوجده قد سار الى تبوك فقال من يحملني وله سهمي

الباب السادس والثمانون في وفود كندة اليه

صلى الله وسلم عليه فيها الاشعث بن قيس قال في زاد المعاد قال ابن اسحاق
حدثني الزهري قال قدم الاشعث بن قيس على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثمانين او تسعين راكبا من كندة فدخلوا عليه مسجده
قد رجلوا جمعهم واكتحلوا ولبسوا لجباب الحبرات مكففة بالحرير
فلما دخلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسلموا قالوا بلى
قال فما هذا الحرير في اعناقكم فشقوه ونزعوه والقوه ثم قال
الا بشعث يا رسول الله نحن بنو اكل المرار وانت ابن اكل المرار فضرك

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فاسب بهذا النسب ربيعة بن اسحق
والعباس بن عبد المطلب قال الزهري وابن اسحاق كانا تاجرين وكانا
اذا سارا في ارض العرب فسئلا من انتما قالا نحن بنو اكل المرار ينعزان
بذلك في العرب ويديفون به عن انفسهما لان من اكل المرار من كندة
كانوا ملوكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة
لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا وفي المسند من حديث حماد بن سلمة عن
عقيل بن طلحة عن مسلم عن الاشعث بن قيس قال قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفد كندة ولا يرون الا اني افضلهم قالت يا رسول الله
الستم منا قال نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا
فكان الاشعث يقول لا اوتى برجل نفى رجلا من قريش من النضر بن كنانة
الا جلدته الحد روى الامام احمد وابن ماجة والحارث والباوردي
وسمويه وابن سعد والطبراني في الكبير وابو نعيم والضياء عن الاشعث
ابن قيس الكندي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
كندة فقلت يا رسول الله انا نزعم انك منا قال نحن بنو النضر بن كنانة
لا نقفو امنا ولا ننتفي من ابينا وروى الامام احمد والطبراني في الكبير
والبغوي وابن عساكر عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد كندة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ولد قلت غلام
مخلج من ابنة فلان ولوددت ان تشيع القوم فقال لا تقولن ذا فان
فيهم قرة عين واجرا اذا ظعنوا بهم قال انهم لمحبنة بمخلة بمحزنة وروى
العسكري عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
ما فعلت بنت عمك قلت نفست بغلام والله لوددت انك في بر شيعة
فقال اما انك ان قلت انهم لمحبنة بمخلة وانهم لقرة العين وثمرة الفؤاد
تنبيه في بيان غريب ما سبق رجلوا ما بجيم المشددة سرحوا ونظفوا
شعورهم الجمم جمع جمة وهي من شعر الراس ما سقط عن المنكبين
الحبرة بالحاء المهملة والموحدة وزان عنبة وهي من البرود ما كان من قوس
مخططا نيا للحبرة وبرد حبرة على الوصف والاضافة وهو برد يمان
كففوها بالحرير اي جعلوا لكل جيب كفة من حرير وهي بضم الكاف وتشديد
الفاء تانيث وهي الستجاف بنو اكل المرار وهو الحارث بن عمرو بن حجر
ابن عمرو بن معاوية بن كندة وسمي حجر بن عمرو لقب بذلك لاكله حمو اضي
شجر يقال له المرار والنبي صلى الله عليه وسلم جده من كندة وهي ام كلاب بن
مرة واسمها عدبت سرية بن ثعلبة بن الحارث الكندي وقيل بل هي جارة

كلاب لامة ٭ لا تقفوا امتا لا تقعد فيها ولا تترك النسب الى الآباء وتنسب
الى الامهات ٭ الفارسية المدائن جلولا بفتح الجيم وضم اللام وبالمد امس
اليوم ٭ الا الله مدرة ٭ من الارض لا تضامون في رؤيتهما ضحاتكم قبالكم
الصراط محسن ناهلة نظهيرة الكلول

الباب السادس والثمانون في وفاة ابي رزين

العقيلي النبي صلى الله عليه وسلم علقمة بن عامر رضي الله عنه قال
خرجت انا وصاحبي طفيل بن عامر حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
فوافيناه حين انصرف من الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها
الناس الا الى قد جئتكم صوتي منذ اربعة ايام الا تسمعوا اليوم
الا فمن سمع منكم يعيشه قومه فقالوا العلم لنا ما يقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا لعله بأتيه حديث نفسه او حديث صاحبه
او ثلمة الضلال الا الى يستوي اهل بلغت الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا
الا بطشوا فجلس الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فؤاده وبصره
قلت يا رسول الله هل عندك من علم الغيب فضحك عمر الله وعلم
اني ابتغي السقط فقال ممن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله
وانشأ يسرد فقلت وما هن يا رسول الله قال علم الساعة قد علم متى هي
لحدكم ولا تعلمونه وعلم المخيخين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه
وعلم ما في غد قد علم ما انت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يرزق
عليكم ازلين مشفقين فيظل يضحك حتى علم ان غوثكم لقريب قال
لقيط فقلت لن نعدم من رب يضحك خيرا يا رسول الله قال وعلم يوم
الساعة قلت يا رسول الله علمنا مما يعلم الناس ونعلم فانا من قبيلة
لا يصدق تصدقا يقينا احدنا من مدج التي تزن نواعلنا وتحتلم التي تواليا
وعشيرتنا قال ثم تلبثون ما لبثتم ثم يبتو في بيتكم ثم تلبثون
ما لبثتم ثم يبعث الصايحة فلعمر الهك ما تدع على ظهرها من شيء
مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك يطوف في الارض
فدخلت عليه البلاد فارسل ربك السماء بمنصب من عند العرش فلعمر
الهك ما تدع على ظهرها من مصرع فتيل ولا مدفن ميتا لا شقت الارض
عنه حتى تخلعه من عند راسه فيستوي جالسا فيقول له ربك مهيم
لما كان فيه فيقول يا رب امس اليوم فلعمر الهك بالحياة يحسبه حديث
باهله فقلت يا رسول الله فكيف بجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى
والسباع فقال انبيك بمثل ذلك في الاء الله تعالى الارض اشرفوا على

بذرة

بذرة بالنيء فقلت لا يحيي هذه ابدا ثم ارسل ربك عليها السما فلم تلبث
عليك الا اتيما حتى اشرفت عليها وهي شربة واحدة لعمر الهك لهوافدا
على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الارض فتخرجون من الاصواف
مصاركم فتنظرون اليه وتنظر اليكم قال قلت يا رسول الله كيف ونحن ملء
الارض قال هو عز وجل شخص واحد ينظر الينا ونتظر اليه قال انبيك بمثل
هذا في الاء الله عز وجل الشمس والقمر اية انيه منه صغيرة نراهما ويرياكم
في ساعة واحدة لا تضارون في لفظ لا تضامون في رويتها قلت يا
رسول الله فما يفعل ابنا رتبنا اذا لقيناه قال يتعرضون عليه بادية له
صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من
ماء فينضح بها قبلكم فلعمر الهك ما يخطى وجه احد منكم قطرة فاما المسلم
تدع وجهه مثل الرطبة البيضاء واما الكافر فينضحه اذا قال ينطحه
مثل الحميم الاسود ثم ينصرف نبيكم وينصرف المسلمون على اثره فيسلكون
جسرا من النار فيطا احدكم الجمر فيقول حس فيقول ربك عز وجل اوانه
له فتطلعون على حوض نبيكم على اظماء والله ناهلة فطرا نيها فلعمر الهك
ما يستطيع احد منكم تيلا الا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول
والاذى ويخسف الشمس والقمر فلا نرى منهما واحدا قال قلت يا رسول
الله فبم نبصر قال يمثل يبصرك ساعتك هذا وذلك مع طلوع الشمس في
يوم اشرقت وواجهت به الجبال قال قلت يا رسول الله فبم نجزى من
سيياتنا وحسناتنا قال صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها والسيئة
مثلها الا ان يعفو قال قلت يا رسول الله ما الجنة وما النار قال لعمر
الهك ان النار لهي سبعة ابواب ما منها بابان الا يسير الراكب بينهما
سبعين عاما وان للجنة ثمانية ابواب ما منها بابان الا يسير الراكب سبعين عاما
قلت يا رسول الله فعلام نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى
وانهار من خمر ما بها صداع وانها رمن لبن لم يتغير طعمه وماء غير اسن
وفاكهة ولعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج مطهرة قلت
يا رسول الله او لنا فيها ازواج او منهن مصلحات قال المصلحات للمصلحين
ولفظ الصالحات للصالحين تلذونهن ويلذونكم مثل لذاتكم في الدنيا
غير ان لا توالد قال لقيط فقلت يا رسول الله افضى ما نحن بالغوك
وتشتهوك اليه فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول
الله علام نبايعك فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام

اقام الصلاة وايتاء الزكاة وفراق المشرك وان لا تشرك بالله الها غيره قال قلت يا رسول الله وان لنا ما بين المشرق والمغرب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وظن انه مشترط ما لا يعطينيه قال قلت يا رسول الله فحل لنا منها حيث شئنا ولا يجني على امرئ الا نفسه فبسط يده قال ذلك لك فحل حيث شئت ولا يجني عليك الا نفسك فانصرفنا عنه فوق لها ان ذين هما ان ذين هما لعمر والهك مراتي الناس في الاولى والاخرى فقال لذكعب بن الحدادية احد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق اهل ذلك منهم قال فانصرفنا واقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لاحد ممن مضى من خير في جاهليته فقال رجل سر عمر فرقي ان اباك المنتفق في النار قال فكانه وقع حر بين وجهي ولحمه مما قال لاتي على رؤس الناس فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله فاذا الاخرى اجمل فقلت يا رسول الله واهلك قال واهلي لعمر الهك ما اثبت عليه من قبر عامري او فوقي او دوسي فقل ارسلك الي محمد فابشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار قال قلت يا رسول الله وما فعل ذلك بهم وقد كانوا عملا لا يحسنون الا اياه وكانوا يحسبون انهم مصلحون قال ذلك مات الله تعالى بعث في كل سبع امم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه كان من المهتدين رواه عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند والطبراني وقال الحافظ ابو الحسن الهيثمي رحمه الله تعالى وجدت طريقي عبد الله باسنادها متصلة ورجالها ثقات والاسناد الاخر واسناد الطبراني مرسل عن عاصم بن لقيط وقال في زاد المعاد هذا حديث كبير جليل بنادي بجلالته وفخامته وعظمه على انه خرج من مشكاة النبوة رواه ائمة السنة في كتبهم وتلقوه بالقبول وقابلوه بالتسليم والانقياد ولم يطعن فيه احد منهم والذي احدث رواته وسرد من رواه من الائمة منهم البيهقي في كتاب البعث

تنبيهات الاول قال في زاد المعاد قوله عليه الصلاة والسلام فيظل يضحك هذا من صفات افعاله سبحانه التي لا يشبهه فيها شيء من مخلوقاته كصفات ذاته وقد ورد هذه الصفة في احاديث كثيرة ولا سبيل الى ردها كما لا سبيل الى تشبيهها وتحريمها كذلك قوله فاصبح ربك يطوف في الارض هو من صفات افعاله كقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك ويترل ربنا كل ليلة الى سماء

الدنيا

جلد م

مفتوحة فنون ساكنة فضاد معجمة فبدكم الرتيطة براء مكسورة
فمثناة تحتية ساكنة فطاء مهملة فحاء مهملة فالحبر الطراط بحاء
مكسورة فسين مهملة مشددة مهملتين كلمة تفوظها فتيم

الباب التابع الرابع والثمانون في وفود محارب النبي

صلى الله عليه وسلم عليه روى ابن سعد عن ابي وجزة السعدي قال قدم
وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة فيهم سواد بن
الحارث وابنه خزيمة بن سواد فنزلوا دار رملة بنت الحارث وكان بلال
يأتيهم بغداء وعشاء الى ان حلبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما من الظهر الى العصر فاسلموا وقالوا لو لحقنا على من وراءنا ولم يكن لهم
في تلك المواسم التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه فيها على
القبايل ليؤوه وينصروه اغلظ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
وكان في الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامده
النظر فلما راه المحاني يديم النظر اليه قال كانك يا رسول الله
توهمني قال لقد رايتك قال المحاني اي والله لقد رايتني وكلمتني يا قبيح
الكلام ورددت عليك يا قبيح الرد بحاظ وانت تطوف على الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال المحاني الحمد لله الذي ابقاني
حتى صدقت بك ولقد مات اولكن الذين كانوا معي على دينهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القلوب بيد الله فقال يا رسول
استغفر لي من مرة اجعني اياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
يجب ما كان قبله من الكفر ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه
خزيمة بن سواد فصارت له غرة بيضاء وجازهم كما يجيز الوفد
وانصرفوا الى اهليهم وروى ابن شاهين وابو نعيم في معرفة الصحابة
وابو بكر بن خالد النعسي في الجزء من فوايده عن ابان المحاني وقيل له العبدي
قال كنت في الوفد فرايت بياض ابط رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
رفع يديه يستقبل بهما القبلة تنبيه في بيان غريب ما سبق لغة
العرب واقطعه بالظا المعجمة المشالة هما بمعنى شدة الخلق وخشونة
الجانب تابيين بالنون في اوله من النيابة توهمني حذف منه احد
التابين اي بتوهمني رايتك بضم الفوقية رايتني وكلمتني بفتح الفوقية
فيهما على الخطاب عكاظ بعين مهملة مضمومة وكاف مخففة وبعد
الالف ظا معجمة فاحمد الله بفتح الهمزة والميم يجب بفتح التحتية

وضم

الباب الثامن والثمانون في وفود بني مرة

الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه روى ابن سعد عن اشياخ من بني مرة وفد وا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيوك سنة تسع وهم ثلاثة عشر
راسهم الحارث بن عوف فقالوا يا رسول الله انا قومك وعشيرتك ونحن
قوم من بحر لوي بن غالب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
اين تركت اهلك قلت بسلاح وما والاها قال فكيف البلاد قال والله انا
لمسنتون وما في المال خير فادع الله تعالى لنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث فاقاموا اياما ثم ارادوا الانصراف
الى بلادهم فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم مودعين له وامر
بلالا ان يحسن جوائزهم فاجازهم بعشر اواق فضة وفضل الحارث بن عوف
اعطاه اثني عشر اوقية فرجعوا الى بلادهم فوجدوا البلاد مطيرة
فسالوا متى مطرتم فاذا ذلك اليوم الذي دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيه فقدم عليه قادم كان قدم بعده وهو يخطب في حجة الوداع
فقال يا رسول الله رجعنا الى بلادنا فوجدنا كذلك اليوم الذي دعوت
لنا فيه فاحدثنا افلاذ الزرع ثمرة في كل عشرة مطرة جهدا لقد رايت
الابل تاكل وهي بروك وان غنمنا لتوارى من ابياتنا فترجع
فتقيل في اهلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي صنع
ذلك تنبيه في بيان غريب ما سبق مرة بميم مضمومة فراء
مشددة فتاء تانيث الحارث بحاء مهملة فالف فراء فثاء مثلثة
ابن عوف بعين مهملة فواو ففاء بسلاح مهملة مكسورة فلام فالحاء
اسفهم يقال ارياعيا وثلاثيا الاوقية اربعون درهما جمعها
اواق بالتشديد والتخفيف بروك بموحدة فراء مضمومة فواو
فكاف اي باركة من الحرن

الباب التاسع والثمانون في وفود مزينة

على النبي صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد والطبراني والبيهقي والامام
احمد والطبراني وابو نعيم عن النعمان رضي الله عنهما قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اربعمايتة من مزينة وجهينة فامرنا بامره
فقال القوم يا رسول الله ما لنا من طعام نتزوده فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمر زودهم فقال يا رسول الله ما عندي الا فضلة
من تمر وما اراها تغني عنهم شيئا قال انطلق فزودهم فانطلقوا بنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى علية فاذا بتمر مثل البكر الاورق فقالوا خذوا فاخذ القوم حاجتهم
قال وكنت في آخر القوم فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم واضع تمرة وقد احتمل منه
اربعمائة وكانا لم نزد اه تمرة وفي لفظ فنظرت وما افقد موضع تمرة
من مكانها وروى ابن سعد عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن
جده قال كان اول من وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مزينة اربعمائة
من مزينة وذلك في رجب سنة خمس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم البحرة في دارهم قال انتم مهاجرون حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم
فرجعوا الى بلادهم وقال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفر من مزينة منهم خزاعي بن عبد فبايعه على قوم من قومه
وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث والنعمان بن قوقل
وعبد الله بن درة ومبشر بن المحتفز وكان فيهم دكين بن سعد
وعمرو بن عوف قال وقال هشام في حديثه ثم ان خزاعي خرج الى قومه
فلم يجدهم كما ظن فاقام فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان
ابن ثابت فقال اذكر خزاعيا د صار حسان بن ثابت الى ان قال

* ابلغ خزاعيا رسولا * اكرم بغيلة لوفاد
* وانك خير عثمان بن عمرو * واسناها اذا ذكر السناء
* وفاءت الرسول وكان خيرا * لخير راى واك الشراء
* كعجزك او ما انطقته * من الاشياء وغر باطنه الذي متنه

قال فقال خزاعي فقال يا قوم قد حفكم شاعر الرجل فانشدكم الله قالوا
فانا لا نتجر اعلمك قال فاسلموا وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم مزينة
يوم الفتح الى خزاعي وكانوا بوميذ الف رجل وهو المغفل الى عبد الله
ابن المغفل واخو عبد الله ذي البجادين ، مزينة جهينة على البكر
بموحدة مفتوحة وكاف ساكنة الفتي من الابل الاورق بهمزة مفتوحة
فواو ساكنة فراء ففا فلام مكررة قرارة نزاه بنون مفتوحة فراء
ساكنة فزاي فهمزة مفتوحة فهاء اي بقيصه ○

الباب التسعون

في وفود معاوية بن حيدة
النبي صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد والبيهقي عن معاوية بن حيدة
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دفعت اليه
قال اما اني سالت الله عز وجل ان يعينني عليكم بالسنة فتحفيكم
والرعب ان يجعله في قلوبكم فقال معاوية بن حيدة بيد به جميعا
اما اني حلفت هكذا وهكذا اي لا اومن بك ولا اشيعك فما زالت

السنة

السنة تحفيني وما زال الرعب يحط من قلبي حتى قعدت بين يديك ○
بالله الذي ارسلك بما بعثك الله به عز وجل قال بعثني بالاسلام
قال وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة لحوان لا يقبل الله عز وجل توبة
من اشرك بعد اسلامه قال قلت يا رسول الله ما حق زوج احدنا
عليه قال تطعمها اذا اكلت وتكسوها اذا لبست ولا تضرب الوجه
ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت وفي رواية ما تقول في نسائنا قال
هن خير لكم فانوا لا تزكم اني شيتم قال افينظر احدنا الى عورة اخيه
اذا اجتمعا قال لا قال فاذا انفرقا قال فضم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى يديه على الاخرى ثم قال الله احق ان تستحيوا منه ثم
قال ههنا تحشرون ههنا تحشرون ههنا تحشرون ثلاثا يعني
الشام ركبانا ومشاة على وجوهكم تمرون يوم القيمة سبعون امة انتم
اخرها واكرمها على الله وعلى اقواهكم العرام واول ما يعرب احدكم
فخذه ○ وفي بيان عزيب ما سبق حيدة بكاء مهملة مفتوحة
فتحتية ساكنة فدال مهملة دفعت اليه تحفيكم بفوقية مضمومة
فكاء مهملة ساكنة ففاء فتحتية تسامكم وتقصيكم وتبالغ في اهلاككم
الدام بفاء مكسورة فدال مهملة فالف فميم هما بسد فم الابريق والكوز
من خرقة لتصفية النفل الذي فيه والمعنى انهم يمتحون الكلام بافواههم
حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالمزهر ○

الباب الحادي والتسعون

في وفود همرة النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن سعد رحمه الله تعالى قالوا قدم وفد همرة النبي
عليهم همري بن الابيض فعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام فاسلموا ووصلهم وكتب لهم هذا الكتاب من محمد رسول الله
لهمري بن الابيض على من امن به من همرة لا يوكلوا ولا يعركوا وعليهم
اقامة شرائع الاسلام فمن ابى افقد حارب الله ومن امن به فله
ذمة الله وذمة رسوله اللقطة مرادة والشارحة منداة ○
والتفت السيتية والرفث الفسوق وكتب محمد بن مسلمة الانصاري وروى
ابن سعد عن عمر بن عمران الهمري عن ابيه قال وفد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من همرة رجل يقال له زهير وفي لفظ زهير بن قوصر
ابن البجيل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنيه ويكرمه لبعد
مسافته فاراد الانصراف فسره وحمله وكتب له كتابا وكتابه عندهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

تنبيه في بيان غريب ما سبق، همزة، مهموز، لا يوكلوا
يغار عليهم، يعركوا الشارحة، بسين مهملة مفتوحة فالف فراء مفتوحة
مهملة فتاء فثاء مثلثة للماشية تسرح الى المرعى

الباب الثاني والتسعون في وفد نافع بن زيد الحميري

عليه زاده الله فضلا وشرفا لديه

الباب الثالث والتسعون في وفود عليا

بخبر النبي صلى الله عليه وسلم عايبة وشهادتهم له بانه النبي الذي كانوا ينتظرونه
وامتناع من امتنع من ملاعنته روى البيهقي من طريق يونس بن بكير
عن ابيه عن جده قال كان نصرانيا فاسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان يعني طس النمل انه
الا ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي رسول الله الى اسقف
نجران واهل نجران اسلم فاني احمد اليكم الله اله ابراهيم واسحاق
ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم
الى ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام
فلما اتى الاسقف الكتاب وقراه فظع به وذعر ذعرا شديدا
فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة وكان من همدان
ولم يكن لاحد عندي اذا نزلت معضلة قبله لا الهيثم ولا السيد ولا
العاقب فدفع الاسقف كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فقرأه
فقال الاسقف يا ابا مريم ما رايك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد
الله تعالى ابراهيم في ذريته اسماعيل من النبوة فما يؤمن ان يكون هو
ذاك الرجل ليست في النبوة رأي ولو كان امر من امور الدنيا اشرت
عليك فيه وجهدت لك قال الاسقف فنحي فاجلس ناحية فتنحى
شرحبيل فجلس ناحية فبعث الاسقف الى رجل من اهل نجران يدعى
جابر بن فيض من بني الحارث بن كعب احد بني اكمس فقرأ الكتاب
وسأله الراي وقال كقول شرحبيل وعبد الله فامره الاسقف فجلس
ناحية فلما اجتمع رأيهم على تلك المقالة جميعا امر الاسقف
بالناقوس فضرب به وامر فرفعت النيران في الصوامع
وذلك كان عادتهم اذا فزعوا نهارا فان فزعوا في الليل ضرب الناقوس
ورفعوا النيران في الصوامع فاجتمع لما فعلوا امر ضرب الناقوس
ورفع للمسوح اهل الوادي اعلاه واسفله وطوله وعرضه يوم

للراكب

للراكب الشريع وفيه ثلاثة وستون قرية وعشرون ومايتا الف
مقاتل فقرأ عليهم الاسقف كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وساءلهم عن الراي فيه فاجتمع رأي ذوي الراي منهم على ان
يبعثوا اسرجيل بن وداعة الهمداني وعبد الله بن شرحبيل الاصبحي
وجابر بن فيض الحارثي فيأتوهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحاق وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران
ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم العاقب وهو
عبد المسيح والسيد وهو الايهم وابن حارثة بن علقمة احد بني
اكرون وايل وابن الحارث وزيد وقيس ويتبه ويزيد وخويلد وعمرو
وخالد وعبد الله ويحيى منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول امرهم
العاقب امير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم الذي يصدرون
عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد امامهم وصاحب مدارسهم
وكان ابو حارثة قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في
دينهم وكانت ملوك الروم من اهل النصرانية شرفوه وتولوه واخدموه
وبنوا له بالمدينة وصنعوا ثياب سفرهم ودرسوا لبسوا الحلا لهم من حبرة
يحبرونها ويخيطون بالذهب وفي لفظ دخلوا على رسول الله صلى الله عليه
وهو في المسجد حين صلى الله عليهم العصر عليهم ثياب الحبرات جبب
واردية في جمال بني الحارث بن كعب فقال بعض من رآهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ما رأينا وفدا مثلهم وقد حانت
صلاتهم فقاموا يصلون نحو المشرق فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوهم ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه
فلم يرد عليهم السلام وتصدوا الكلام نهارا طويلا فلم يكلمهم
وعليهم تلك الحلل والخواتيم فانتجعوا عثمان بن عفان وعبد الرحمن
ابن عوف وكانا معرفة لهما فقالوا لهما يا عثمان ويا عبد الرحمن
نجد وهما في اناس من المهاجرين والانصار في مجلس فقالوا لهما
يا عثمان ويا عبد الرحمن ان نبيكم كتب الينا كتابا فاقبلنا مجيبين
لما فيه فاتيناه فسلمنا عليه فلم يرد علينا سلامنا وتصدينا لكلامه
نهارا طويلا فاعيانا ان يكلمنا فما الراي منكما نعود اليه ام نرجع الى
بلادنا فقالا لعلي وكان في القوم وما رأي ابا الحسن في هؤلاء القوم
فقال لهما اراكما ان تصنعوا حللهم وخواتيمهم وتلبسوا ثياب
سفرهم ثم تعودون اليه ففعلوا فلما نجران ذلك وصنعوا لحللهم

فلما نزلوا

ونزعوا خواتيمهم ولبسوا ثياب سفرهم ورجعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فرد عليهم سلامهم ثم قال
والذي بعثني بالحق لقد اتوا اول مرة وان ابليس لمعهم

ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم وفد نجران الى الاسلام

وما دار بينه وبينهم روى الحاكم وصححه وابن مردويه وابو
نعيم في الدلايل عن جابر وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهم وابن
سعد وعبد بن حميد عن الازرق عن قيس رحمهم الله تعالى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعى وفد نجران الى الاسلام فقال العاقب
والسيد قد اسلمنا يا محمد فقال اما اسلمتم قالا بلى قد اسلمنا قبلك
قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما
الخنزير وزعمكما ان لله تعالى ولدا ثم سالوه وساهم فلم تزل
به وبهم المسئلة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فانا نرجع
الى قومنا ونحن نصارى ويسرنا ان كنت نبيا ان نعلم قولك فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فاقيموا
حتى اخبركم بما يقال فيه وروى ابن جرير عن عبد الله بن الحارث
ابن جزء الزبيدي رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لثيث بيني وبين اهل نجران حجابا فلا ارى احدهم ولا يرونني
شدة ما كانوا يمارون رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وروى ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وابن سعد عن الازرق عن قيس وابن
جرير عن السدي وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ان نصارى نجران
قالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من صاحبكم قالوا عيسى بن مريم
تزعم انه عبد قال اجل انه عبد الله وروحه وكلمته القاها الى
مريم وروح منه فغضبوا فقالوا لا ولكنه هو الله تنزل من ملكه
فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فاراناقدرته وامره فهل
رايت قط انسانا خلق من غير اب فانزل الله تعالى لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند
الله يعني في كونه خلق من غير اب كمثل ادم خلقه من تراب يابس
فجعله بشرا لحما ودما ثم قال له كن فيكون ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم اي شانه الغريب كشان ادم خلقه من تراب جملة مفسرة
للتمثيل مشبهة لحاله الشبيه وهو انه خلق ادم من تراب بلا اب والم
شبه حاله بما هو لغرب اتحاما للخصم وقطعا لمراد المشبه وهو

انه

انه خلق ادم من التراب والمعنى خلق قالبه ثم نزاب ثم قال له كن
اي انشاه بشرا بقوله كن كقوله ثم انشاناه خلقا اخر وقدر
تكوينه من التراب ثم كونه ويجوز ان يكون ثم لتراخي الخبر المخبر
به فيكون حكاية حال ماضية الحق من ربك خبر محذوف اي هذا
الحق وقيل الحق مبتدا ومن ربك الخبر اي الحق المذكور من الله فلا
تكونن من الممترين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على طريقة التهييج
لزيادة الثبات او لكل مائم فلما صبحوا غادوا وافقر اعليهم
الايات فابوا ان يقروا ذكر طلبه صلى الله عليه وسلم مباهلة
اهل نجران بامر الله تعالى وامتناعهم من ذلك قال الله سبحانه
وتعالى فمن حاجك حاجك من النصارى فيه في عيسى من بعد
ما جاءك من العلم اي من البيانات الموجبة للعلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم اي يدع كل منا ومنكم
نفسه وعترة اهله والصقهم بقلبه الى المباهلة وانما
قدمهم على النفس لان الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحارب دونهم
ثم نبتهل نتباهد بان يلعن الكاذب منا والبهلة بالضم اللعن
واصله الترك من قولهم ناقة باهل اذا تركها بلا صرار فنجعل
لعنة الله على الكاذبين عطف عليه بيانا ان هذا لما قص من نبإ عيسى
ومريم هو القصص الحق بجملتها خبر ان وهو فصل يعيد ما ذكره
من شان عيسى حق دون ما ذكروه وما بعده خبر والام دخل لانه اقرب
الى المبتدا من الخبر واصله ان يدخل على المبتدا وما من اله الا الله
مترح فيه بما من الزايدة للاستغراق تاكيد الرد على النصارى في
تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم الذي لا احد مثله في القدرة
التامة والحكمة البالغة ليشاركه في الالوهية فان تولوا فان الله
عليم بالمفسدين وعبر عنهم وضع المظهر موضع المضمر ليدل
على ان التولي عن الحق والاعراض عن التوحيد افساد للدين والاعتقاد
المؤدي الى فساد العالم وروى الحاكم وصححه وابن مردويه وابو
نعيم في الدلايل عن جابر وابو نعيم عن ابن عباس والبيهقي عن سلمة بن
عبد يسوع عن ابيه عن جده والشيخان والترمذي والنسائي عن
حذيفة وابن سعد عن الازرق عن قيس وعبد بن حميد وابن جرير
وابو نعيم في الدلايل عن قتادة وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور
وعبد وابن جرير وابو نعيم عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما نزلت هذه الآيات دعى وفد نجران الى المباهلة فقال لهم العاقب
أمرني ان لم نقبل هذا ان هلكم قالوا يا ابا القاسم بل نرجع
فننظر في امرنا وفي حديث ابن عباس عند ابي نعيم في الدلائل
فقالوا للحبر ثلاثة ايام فخلى بعضهم ببعض وتصادقوا فقال
السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل ولئن
لاعنتموه انه لا استئصالكم وما لاعن قوم قط نبيا فنسي
كبيرهم ولا نبت صغيرهم وفي رواية فقال لسرجيل لئن لاعناه
لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر الا هلك وفي رواية لانفلت
نحن ولا ذرى عقبنا من بعدنا وفي رواية لئن لاعنتموه ليخسفن
باحدا لفريقين قالوا فما ترانا نكيف قال اري ان احكمه فاني ارى رجلا
لا يحكم شططا ابدا وقال المستيد فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الاقامة
على دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم فلما انقضت المدة اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة
تمشي عند ظهره فلما لاعنهم وله يومئذ عدة منسوة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا امتنم وروى مسلم والترمذي
وابن المنذر والحاكم في السنن عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وابن
جرير عن علي بن احمد رحمه الله تعالى قال لما نزلت اية المباهلة
دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي انتهى فتلقى سرجيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله
فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة
وما هو قال احكمكم اليوم الى الليل وانظروني الى الصباح فما حكمت
فينا فهو جائز وابوا ان لاعنوه وروى عبد الرزاق والبخاري في الادب
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لو باهل اهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا
يجدون اهلا ولا مالا وروى عن الشعبي مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر ليقعوا
تموا على الملاعنة وروى عن قتادة مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه
ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ان لو فعلوا لاستوصلوا عن
حديد الارض ذكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل نجران وبعثه معهم ابا عبيدة ولم يلاعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى كان من الغد كتب لهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما

كتب

كتب محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لنجران اذ كان عليهم حكمه في
كل ثمرة وفي كل صفرا وبيضا وسودا فما فضل عليهم وترك ذلك كله
لهم في كل رجب الفحلة وفي صفر الفحلة وكل حلة اوقية فما زادت
على الخرج او نقصت عن الاولى فبحساب وما قضوا من دروع او خيل او ركاب
او عرض اخذ منهم بحسابه وعلى نجران مثواة رسلي ومنهم ما عشرين
يوما دونه ولا يحبسن رسولي فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعا
وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا اذا كان كيد باليمن ذو مقدرة
وما هلك مما اعاروا رسولي من درع او خيل او ركاب فهو ضمان على رسولي
حتى يؤديه اليهم ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم
على انفسهم وارضهم ومشاهدهم وعشيرتهم وان لا يغير واما كانوا عليه
بغير حق من حقوقهم ولا ملتهم ولا يغير اسقف من اسقفيته ولا راهب
من رهبانيته وكلما تحت ايديهم من قليل او كثير فليس عليهم رمنه ولا دم
جاهلية ولا يحسرون ولا يعشرون ولا يطا ارضهم جيش ومن سال منهم
حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين ومن اكل ربى من ذي قبل قبلي
منه رجل بظلم لخر وعلى ما في الصحيفة جوار الله وذمة النبي محمد رسول الله
حتى يأتي الله بامره ما نصحوا واصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم
شهد ابو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو مالك بن عوف والاقرع
ابن حابس الحنظلي والمغيرة وفي لفظ الاسقف ابا الحارث انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه السيد والعاقب ووجوه قومه وقاموا عنده
يستمعون ما ينزل الله فكتب للاسقف هذا الكتاب ولاساقفة نجران
بعده بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي للاسقف بن الحارث واساقفة نجران
وكهنتهم ورهبانيتهم واهل متعهم ورقيقهم وملتهم وموطنهم
وكل ما تحت ايديهم من قليل وكثير جوار الله لا يغير اسقف من اسقفيته
ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته ولا يغير حق من حقوقهم
ولا سلطانهم ولا ما كانوا عليه على ذلك جوار الله ورسوله ابدا ما نصحوا
واصلحوا عليهم غير متعبين بظلم ولا ظالمين وكتب المغيرة بن شعبة
فلما قبض الاسقف الكتاب استاذن في الانصراف الى قومه ومن معه
فاذن له فانصرفوا وروى البيهقي بسند صحيح الى ابن مسعود ان السيد
والعاقب اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما فقال
احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعنه لا نفلح
نحن ولا عقبنا من بعدنا قالوا انا نعطيك ما سالت فابعث معنا رجلا

امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابعثن
معكم رجلا امينا حق امين فاستشرفها اصحابه فقال قم يا ابا
عبيدة بن الجراح فلما قام قال هذا امين هذه الامة رواه البخاري
في صحيحه من حديث حذيفة بنحوه ○

ذكر محاجة اهل نجران ويهود المدينة في ابراهيم وما
نزل في ذلك من الايات قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن ابي محمد مولى
زيد بن ثابت قال حدثني سعيد بن جبير او عكرمة عن ابن عباس
قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا
يهوديا وقالت النصارى ما كان الا نصرانيا فانزل الله عز وجل
يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل
الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم
فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين ان اولى الناس بابراهيم لاذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين فقال رجل من الاحبار اتريد
منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم وقال رجل
من نصارى نجران وذلك تريد يا محمد واليه تدعونا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او آمر بعبادة
غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله عز وجل في ذلك ما كان
لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكر ما اخذ عليهم
وعلى آبائهم من الميثاق بتصديقه واقرارهم به على انفسهم
فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين ○

ذكر رجوع وفد نجران الى بلادهم وما وقع في ذلك من
الايات ثم لما مضى كتابهم وانصرفوا الى نجران تلقاهم الاسقف

ووجوه نجران على مسيرة ليلة ومع الاسقف اخ له من امه وهو
ابن عمه من النسب يقال له بشر بن معاوية وكنيته ابو علقمة فدفع
الوفد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الاسقف عند
ذلك قد والله تغسست نبيا مرسلا فقال بشر لا جرم والله لا احل عقدا حتى آتيه فضرب وجه ناقته نحو المدينة وثنى الاسقف ناقته
عليه فقال له افهم عني انما قلت هذا لتسلم عني العرب ونحن اعزهم
واجمعهم دارا فقال له بشر لا والله لا اقيلك ما خرج من رأسك
الا ضربت بشر ناقته وهو موليا ظهره للاسقف وهو يقول

اليك تقد وقلقا وضينها ... معترضا في بطنها جنينها

مخالفا دين النصارى دينها

حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل معه حتى استشهد ابو علقمة
بعد ذلك ودخل الوفد نجران فاتى الراهب ليث بن ابي شمر الرعيني
وهو في رأس صومعته له فقال له ان نبيا قد بعث بتهامة وانه
كتب الى الاسقف فجمع اهل الوادي ان يسيروا اليه سرجيل بن وداعة
وعبد الله بن سرجيل وجبار بن فيض في اربعة نفر من بني فهر واخوتهم
لدعاهم الى المباهلة فكرهوا ملاعنته وحكموه سرجيل فحكم عليهم
حكما وكتب لهم كتابا ثم اقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوه الى الاسقف
فقرأه وبشر معه اذ كسر بشر ناقته فتبعه فشهد الاسقف انه نبي
مرسل فانصرف ابو علقمة نحوه يريد الاسلام فقال الراهب انزلوني والا
رميت نفسي من رأس الصومعة فانزلوه فانطلق الراهب بهديته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء
والقعب والعصا واقام الراهب بعد ذلك يسمع كيف ينزل الوحي
والسنن والفرائض والحدود وابى الله للراهب الاسلام فلم يسلم ○
واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى عليه وحكم في الرجعة
الى قومه فلم يبعد حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ○

باب الرابع والتسعون في وفود النخع اليمن

روى ابن سعد عن اشياخ من النخع قالوا وفد النخع اليمن
رجلين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدين باسلامهم
ارطاة بن سراحيل من بني جارثة بن سعيد بن مالك بن النخع والجميش
واسمه الارقم من بني بكر بن عوف بن النخع فخرجا حتى قدما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقبلاه فبايعاه على قومهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنهما وحسن هيأتهما فقال هل خلفتما وراءكما من قومكما مثلكما قالا أتينا رسول الله قد خلفنا من ورائنا من قومنا سبعين رجلا كلهم افضل منا وكلهم يقطع الامر وينفذ الاشياء ما يبتنا وكونت لنا في الامر اذا كان فدعا لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقومهما بخير وقال بارك الله في النخع وعقد لارطاة لواء على قومه فكان في يده يوم القضية وشهد به الفادسية فقتل يومئذ فاخذه لخوه دريد فقتل فاخذه سفيان بن الحارث من بني خزيمة فدخل به الكوفة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا الحي من النخع او قال يثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم رواه الامام احمد برجال ثقات والبزار والطبراني

قصة اخرى قال محمد بن عمر كان آخر من قدم من الوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد النخع وفدوا من اليمن للنصف من المحرم سنة احدى عشرة وهم ما بين رجل فتى الى اربعة نبت الحارث ثم جاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالاسلام وفدكانوا بايعوا معاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زرارة بن عمرو قال هشام بن محمد هو زرارة بن قيس ابن الحارث بن عدي وكان نصرانيا وروى ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدني عن شيوخه ومن طريق الكلبي حدثني رجل من جرم عن رجل منهم قال وفد رجل من النخع فقال له زرارة بن الحارث بن عدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت في سفري هذا رؤيا هالتني وفي رواية رأيت عجبا قال وما رأيت قال رأيت أتانا تركتها في الحي كأنها ولدت جديا أسعف لحوي فقال له رسول الله صلى الله عليه هل تركت امة لك مصرة على حمل قال نعم قال فانها ولدت غلاما وهو ابنك قال يا رسول الله ما بال اسقع لحوي قال ادن مني فدنا منه فقال لبئس من برص نكتمه قال والذي بعثك بالحق ما علم به احد ولا اطلع عليه احد غيرك قال فهو ذلك قال يا رسول الله ورأيت النعمان بن المنذر على فرطان لحيان ومسكتان قال ذلك ملك العرب رجع الى الحسن زينه ولا سحنة قال يا رسول الله ورأيت عجوزا شمطاء خرجت من الارض قال تلك بقية الدنيا قال رأيت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين ابن لي فقال له عمر وهي تقول لطى لطى بصير واعمي اطعموني اكلكم اهلكم وما كلم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك

فتنة

فتنة تكون في آخر الزمان قال يا رسول الله وما الفتنة قال يقتل الناس امامهم ويشجر ون اشجارا اطباق الراس وخالف وخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصابعه يحسب المسيء فيها انه يحسن ويكون دم المؤمن عند المؤمن احلا من شرب الماء ان مات ابنك ادركت الفتنة وان مت انت ادركها ابنك فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا يدركها فمات وبقي ابنه وكان ممن خلع عثمان رضي الله تعالى عنه

تنبيه في بيان غريب ما سبق النخع بفتح النون والخاء المعجمة وبالعين المهملة ارطاة الحميش الاشات بتي الثمر فقوفنية فالف فنون الانثى من الخز المسك بفتح الميم والسين فكاف مشددة والمسك الاسود والحيل خيل من الدبل والقرون والعلج واحد مسكة قاله ابن سيده

الباب الخامس والستون في وفود بني هلال

ابن عامر اليه صلى الله عليه وسلم عليه قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل المدينة توجه الى منزل خالته ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت خالة زياد ابن امه عزة بنت الحارث وكان يومئذ شاب فدخل النبي صلى الله عليه وهو عندها فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب فرجع فقالت يا رسول الله ابن اختي فدخل الهناك ثم خرج حتى اتى المسجد ومعه زياد فصلى الظهر ثم اوى الى زياد فدعا له ووضع يده على راسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت بنو هلال تتوارثها تتوقع البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد

يا ابن الذي مسح الرسول براسه ... ودعا له بالخير عند المسجد

اعني زيادا لا اريد سواه من ... غابر او من هم او مسجد

ما ذا لذاك النور في غرنينه ... حتى تبيتوا بيته في محلد

وروى ابن سعد عن علي بن محمد القرشي قال قالوا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني هلال فيهم عبد عوف بن اصرم بن عمرو فسأله عن اسمه فاخبره فقال انت عبد الله فاسلم ومنهم قبيصة ابن المخارق قال يا رسول الله اني حملت على نفسي حمالة فاعني فيها قال اهي لك في الصدقات اذ لجات وروى مسلم عن ابي قبيصة بن المخارق الهلالي رضي الله عنه قال حملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لكبها

ثم قال يا قبيصة ان الصدقة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصاب فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب من قوام من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا

منتبيه في بيان غريب ما سبق

عزة عاير متهم بميم مضمومة فمثناة فوقية فهاء مكسورة ميم بميم مضمومة فنون ساكنة فدال العرنين بعين مهملة مكسورة فراء ساكنة فنونين بينهما تحتية فسلحد قبيصة بقاف مفتوحة فواو حدة مكسورة فمثناة فضاد مهملة المحار وحمالة بحاء مهملة فميم مفتوحتين فالف فلام فتاء تانيث ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها هو على نفسه بحاء مهملة مكسورة فميم ثقيل لان العقل لا يمنع الانسان ويحفظه من التعرض للهلاك بناء فقاف مفتوحات بينهما الف القوام من العيش بقاف فواو ومفتوحتين فالف فمهملة مضمومة وحاء ساكنة مهملتين وضبطها ايضا ولحرة تاء هو الحرام وقيل الخبيث من المكاسب وبالله التوفيق ۵

الباب السادس والتسعون في وفود همدان

البيه صلى الله عليه وسلم قالوا قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم مقطعات الحبرة مكففة بالديباج فيهم حمزة ابن مالك بن دلك شعار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي همدان ما اشرعها الى النصر واصبرها على التجهد لتجهد ومنهم انذال ومنهم اوتاد الاسلام فاسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بمخلاف خارف وعام وشاكر واهل النصب من الرمل من همدان لمن اسلم منهم وقال في زاد المعاد وقدم عليه وفد همدان منهم مالك بن النمط ومالك بن ايفع وضمام بن مالك وعمرو بن مالك فلفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك مقطعات الحبرات والعمايم المعدنية على الرواحل المهرية والاقمرية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

اليك

البيك جاوزت سواد الريف ۞ في هبوات الصيف والخريف

مخلفات اللبيه وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحا فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا اقطعهم فيه ما سالوه وامر عليهم ابن النمط واستعمله على من اسلم من قومه وامره بقتال المخالف وكان لا يخرج لهم سرح الا اغار عليه ۞ وقد روى البيهقي باسناد صحيح من حديث ابن اسحاق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد فاقام ستة اشهر يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب علي بن ابي طالب فامره ان يقفل خالدا والرجل ممن كان مع خالد ان يعقب مع علي فليعقب معه قال البراء فكنت ممن عقب مع علي فلما دنونا من القوم خرجوا الينا فصلى بنا علي ثم صففنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا وقرا عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان جميعا فكتب علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فلما قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم خر ساجدا ثم رفع راسه ثم قال السلام على همدان السلام على همدان واخرج الحديث في صحيح البخاري وهذا اصح مما تقدم ولم تكن همدان تقاتل قبيلا ولا تغير على سرحهم فان همدان باليمن وتغلب بالطايف وقال ابن اسحاق فقام مالك بن نمط بين يديه فقال يا رسول الله نصبة من همدان من بحاضرها وباديها وشاكر اهل النواد والعمود لجابوا دعوة الرسول وفارقوا الامهات الاضياب عمدهم لا ينفض ما اقامت لعلع وما جرى لها معود بصلع فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمخلاف خارف واهل جناب الهضب وحقاف الرمل مع وفدهم ذي الشعار مالك بن نمط وكل اسلم من قومه ان لهم فراعها وشواطها ما اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ياكلون غلاتها ويرعون عافيتها لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدهم المهاجرون والانصار فقال في ذلك مالك بن نمط

ذكرت رسول الله في فجمة الدجا ۞ ونحن باعلى رجحان وصلدد

وهن فيها حوض مطلح تقتلي ۞ بركبانها في لاحب متمدد

تنبيه في بيان غريب ما سبق

همدان بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة قبيلة معروفة قال الامير في الحفاظ لتيسر في الصحابة ولا تابعيهم ولا اتباع التابعين احد من البلدة التي هي بفتح الميم وبالذال

المعجمة المقطعات ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل القطع
الثياب كلما يفصل ويخاط من حرير وغيره بخلاف ما لا يقطع منها كالازر
والاردية الحبرات بفتح الحاء المهملة وفتح الموحدة وبالراء جمع حبرة برود
تصنع باليمن والديباج بعد المهملة مكسورة الثياب من الابريسم فارسي
مخلاف بميم مكسورة فخاء معجمة ساكنة فلام فالف ففاء في اليمن كالمرتبة
من العراق مخلاف بخاء معجمة مفتوحة وقد يفتح فالف فراء ففاء قبيلة
وبام بباء مثناة فالف فميم بطن من همدان وشاكر اهل العضب حقاد
الرمل النمط بنون فميم مفتوحتين فطاء مهملة نوع من البسط والكلة
اليامي نسبة الى يام المتقدم الارحبي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الحاء
المهملة وبالموحدة قبيلة من همدان ايفع بهمزة مفتوحة فخفية ساكنة
ففاء فعين مهملة الناعي بنون وبعد الالف عين مهملة مكسورة فالمهملة
بفتح السين المهملة وسكون اللام عميرة بفتح العين وكسر الميم العدنية
بفتح العين والدال المهملتين نسبة الى عدن البلد المشهورة الزرولعل
بفتح الزاء وكسر الحاء المهملة وباللام جمع رحلة وهو البعير القوي
على الاحمال والاسفار والذي يختاره الرجل لمركبه ورحله على اللجاجة
وتمام الخلق وحسن النظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت والذكر
والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة المهرية بفتح الميم وسكون
الهاء وكسر الراء نسبة الى مهرة بفتح فثانيث ابن حيدان بفتح الحاء
المهملة وسكون التحتية وبالدال المهملة وبالموحدة ابن عمرو بن الحاف
ابن قضاعة الارحبية نسبة الى ارحب بفتح الهمزة وسكون الراء
وفتح الحاء المهملة وبالموحدة يرتجز يقول الرجز وهو شعر على اللحم
السواد هي القرى الكثيرة المشجرة الوقيف براء مكسورة وخفية
ساكنة ولحضرة فاء في ارض العرب وقيل هو الارض التي فيها الزرع
والخصب وقيل غير ذلك الهبوات بفتح الهاء والموحدة جمع هبوة
وهي الغبرة بخطمات جعل لها خطم وهي الحبال التي تشد في راس البعير
ويميل انوفها لتيه النخل معروفة السرح بفتح السين المهملة وسكون الراء
المهملات المال السائم اي الراعي الفحمة بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة
الدجى بدال مهملة مضمومة فجيم مشددة ظلمته رحوحان براء
مفتوحتين بعد كل راء حاء مهملة والحاء الاولى ساكنة جبل قرب
عكاظ صلد بصاد مهملة فلام فدالين كذلك وزن جعفر موضع
باليمن حوص بضم الحاء المعجمة وسكون الواو وبالصاد المهملة قلاص

بقان

بقان فلام فالف فمهملة مكسورة فصاد مهملة جمع قلوص وهو من الوف
الثابة وهي بمنزلة الجارية من النساء تغتلي بعين معجمة تشد في سيرها
والاضلال الاسراع فاعل بمعنى مفعول اي محلوب الفتل بقاف ففوقية
مفتوحتين تباعد ما بين الرفغين عن جنبي البعير الحسرة بفتح الجيم
وسكون السين وفتح الراء المهملتين فتاء تانيث والحشر بالفتح العظيم
من الابل وغيرها قاله الجوهري الهجف بكسر الهاء وفتح الجيم وبالفاء
الشديدة وهو كما في الصحاح من النعام ومن الناس الخائر الثقيل
الجعيد بفتح الجيم المعجمة والعين وسكون التحتية فدالين مهملتين
الاولى مفتوحة الخفيف من الظلمان اي الرافصات قال في الاملاء
الابل ترقص في سيرها اي تتحرك والرفصان ضرب من المشي هداد
وابع الهضب بفتح الهاء وسكون الضاد المعجمة وبالموحدة وهضبات
جمع هضبة الجبل المنبسط على وجه الارض فرد بفتح الفاء وسكون
الراء فدالين مهملتين الاولى مفتوحة وهو المكان الغليظ المرتفع
والجمع فراد وفراديد مصدر بكسر الميم وفتح الدال المهملة العرف
بضم العين المهملة وسكون الراء وبالفاء ضد النكر المشرفي بفتح
الميم المهند بفتح الميم والنون المشددة الظليم بفتح الظاء المعجمة المتشالة
وكثر اللام الذكر من النعام والجمع ظلمان

ذكر السابع والتسعون في قدومه وما يتعلق به

وائل بن حجر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى
البخاري في تاريخه والبزار والطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر رضي الله عنه
قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ملك عظيم وطاعة
عظيمة فرفضت ذلك ورغبت الى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه
وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني اصحابه
بانه يقترهم بعده ويعلوهم قبل ان اقدم بثلاث زاد الطبراني
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد علي وبسط
رداءه واجلسني عليه ثم صعد منبره وافعد في معه فرفع يديه
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس اليه
فقال اظهم بايها الناس هذا وائل بن حجر قد اتاكم من ارض بعيدة
رغبة في الله ورسوله طائعا غير مكره راغبا في الله ورسوله وفي دينه بقية
ابناء الملوك فقلت يا رسول الله ما هو الا ان بلغنا ظهورك ونحن في
ملك عظيم وطاعة عظيمة فاتيتك راغبا في الله وفي دينه قال صدقت

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعن وايل بن حجر رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا وايل بن حجر جاءكم لمحبتكم ورغبة ولا رهبة جاءكم حبا لله ولرسوله وبسط رداءه واجلسه الى جنبه وضمه اليه وصعد المنبر فخطب الناس فقال ارفقوا به فانه حدث عهد بالملك فقلت ان اهلي غلبوني على الدين فقال انا اعطيكه فاعطيكه ضعفه الحديث رواه الطبراني بسند لا بأس به وذكره ابن سعد وابو عمر باسط من هذا ميزيد احدهما على الاخر قال ابو عمر هو وايل ابن حجر بن ربيعة بن وايل الحضرمي يكنى ابا هنيدة وكان قيل من اكتال حضرموت وكان ابوه من ملوكهم وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال انه تقرب به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقبل قدومه فقال يا تيكم وايل بن حجر من ارض بعيدة من حضرموت طايعا راغبا في الله عز وجل وفي رسوله وهو بقية ابناء الملوك فلما دخل عليه رحب به واداناه من نفسه على مقعده وروى الطبراني وابو نعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصعده اليه على المنبر ودعى له ومسح على راسه وقال اللهم بارك في وايل وولده وولد ولده ونوديه الصلاة جامعة ليجمع الناس سوى رايضدوم وايل بن حجر وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم معاوية بن ابي سفيان ان يترك له مترلا لبحرة فمشى معه ووايل راكبا فقال له معاوية ارد في فقال لست من ارداف الملوك قال فالق الى نعلك قال لا الى لم اكن لابسها وقد لبستها قال اذا ترمضا قد احرقت قدمي قال امش في ظل ناقتي كفاك به شرفا فلما اراد الشخوص الى بلاده كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يأتي ذكره في مكاتبته صلى الله عليه وسلم ننبه عليه في بيان غريب ما سبق وايل بن حجر رقصت الرمضاء بفتح الراء وسكون الميم الارض الشديدة الحرارة من وقع الشمس

الباب الثامن والتسعون في وفود وائلة

ابن الاسقع اليه صلى الله وسلم عليه روى جرير عن وائلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه قال خرجت من اهلي اريد الاسلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فصففت الى اخر الصفوف فصليت بصلاتهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة استمى الي وانا في اخر الصلاة فقال ما جاء بك فقلت الاسلام قال هو ذاك قال وهاجر قلت نعم قال هجرة البادي او هجرة الباني قلت اينهما خير قال هجرة الباني قال وهجرة الباني ان يبايت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهجرة البادي ان يرجع الى باديته قال وعليك بالطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك قلت نعم فقدم يده وقدمت يدي فلما راني لا استثني لنفسي شيئا قال فيما استطعت قلت فيما استطعت فضرب على يدي

الباب التاسع والتسعون في وفود الجن اليه

صلى الله وسلم عليه قال الحافظ ابو نعيم رحمه الله اسلام الجن ووفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم كوفادة الانس فوجا بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة وروى ابو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يعشيه وتركت فاخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا بقيع الغرقد فخط بعصا خطة ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيك ثم انطلق يتمشى وانا انظر اليه حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السوداء فرقت فقلت لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي فاظن هذه هوازن مكر وا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث بالناس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا وذهبوا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولئك وفد الجن سالوني المتاع والزاد فمتعتهم بكل عظم حايل او روثة او بعر فلا يجدون عظما الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها لحبتها الذي كان يوم اكلت

قصة اخرى

روى ابو نعيم عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال اتبعني الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خشت عن حيال المدينة كلها وافضينا الى ارض بيران فاذا رجال طوال كانهم الرماح يثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم خشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنوا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهام رجله خطا فقال اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجده

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ربيعة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فسلمت فقال
وثبوا حتى طلع الفجر ثم اقبل الحي فمشيت معه غير بعيد فقال
التفت وانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد فقلت أرى سوادا
كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الارض فنظر عظما بروثة
ثم رمى بها اليهم فقال اللهم سالوني الزاد فقلت لهم كل عظم وروثة
قصة اخرى روى الامام احمد والترمذي والنسائي
عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم
منكم احد ليلة الجن قال لا صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات
ليلة فالتمسناه بالاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل
فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل
حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا
بشر ليلة بات بها قوم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم
القرآن قال فانطلق فارانا آثارهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم
ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف
لدوابكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما
طعام لاخوانكم زاد الشعبي وكانوا من جن الجزيرة وروى ابن جرير عن
ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بت الليلة
اقرأ على الجن فما بات احد منا ليلة اطول منها حتى ظننت ان الفجر لن يطلع
اخرجه ابن جرير عن الزهري قال اخبرني ابو عثمان بن سنة بفتح
المهملة وتشديد النون الخزاعي انه سمع عبد الله بن مسعود يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان
يحضر الليلة امر الجن فليفعل فلم يحضر منهم احد غيري قال فانطلقنا
حتى اذا كنا باعلى مكة خط لي برجله خطا ثم امرني ان اجلس فيه ثم
انطلق حتى اذا قام فافتتح القرآن فغشيته اسودة كثيرة حالت بيني
وبينه حتى ما اسمع صوته ثم ذهبوا اي يتقطعون مثل السحاب
ذاهبين وقد تقدم باسط من هذا في باب اسلام الجن اول الكتاب
تنبيه ذهب قوم الى ان وفود هم كان بعد رجوع النبي صلى
الله عليه وسلم من الطايف قال الحافظ ابن كثير وابن
الذي يظهر من سياق الحديث الذي فيه المبالغة في رمي الشهب لحراسة
السماء استراق الجن السمع دال على ان ذلك كان بعد البعثة وانزال
الوحي الى الارض فكتموا عن ذلك الى ان وقفوا على السبب فرجعوا الى قومهم

في رواية قال لهم

لما انتشرت الدعوة واسلم من اسلم قدموا فسمعوا القرآن وكان ذلك بين
الهجرتين ثم تعدد مجيئهم جنى في المدينة

الباب الموفي مائة

فيما روي من اجتماع الياس به ان
صح الخبر صلى الله عليه وسلم روى ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والحاكم
عن انس رضي الله عنه وابن عساكر عن ابن مسعود وفي كل هذا حديث منكر
واسناده للسير الغوي واللفظ له قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك حتى اذا كنا من ارض جذام في ارض يقال لها الحرة
وقد كان اصابنا عطش شديد فاذا بين ايدينا اثار عنيب فسرنا ميلا
واذا بعذر واذا معه جيفتان واذا السماع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياخذ نفر منكم يا انس ادخل هذا الشعب فانظر اهذا الصوت
قال فدخلناه فاذا السماع قد وردت الماء فاكلت من الجيفتين وشربت
من الماء فقلنا يا رسول الله هذه جيفتان واثار السماع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هما طهوران اجتمعا من السماء والارض
والسماع ما شربت في بطونها ولنا ما بقي حتى اذا جاء ثلثي الليل اذا
نحن بمنادٍ ينادي بصوت حزين اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة
المغفور لها المستجاب لها السائل عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخذ نفر منكم يا انس ادخل الى هذا الشعب فانظر اما هذا الصوت
قال فدخلنا فاذا نحن برجل عليه ثياب بيض اشد بياضا من الثلج
واذا وجهه ولحيته كذلك ما ادري ايهما اشد ضوءا ثيابا ام وجهه
فاذا هو اعلاهم سنا بنحو اربعين او ثلاث فسلمنا عليه فرد علينا
السلام قال مرحبا انتم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا فقلنا
من انت يرحمك الله قال انا الياس الذي حزنت اريد مكة فرايت
عسكركم فقال لي جند من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى
ساقتهم ميكائيل هذا لخوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
واحبانا قراه منا السلام وقوله له لم يمنعني من الدخول الى عسكركم
الا اني اخاف ان تذعر الابل وتفزع المسلمين من طولي فان خلقي ليس
خلقكم قولا له يا نبي قال خذ نفر وانشر ولفظ الحاكم فقال لهم من انت
قلت انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاين هو
قلت هذا يسمع كلامك فانه فاقره مني السلام وقال له لخوك الياس
يقرئك السلام انتهى فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته

اجتماع الياس بالنبي صلى الله عليه وسلم
ان صح الخبر به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى اذا كنا قريبا منه تقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاخرت فحدثنا طويلا ولفظ الحاكم
فجاء اخي لفنيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له يا رسول
الله اني انما اكل في الشتة يوما وهذا يوم فطري فاكل انا وانت
فنزل عليهما من السماء شبه السفرة قال ابن ابي الدنيا فيها كمأة وادما
وكرفس وقال الحاكم عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وحملا
ثم ودعه وجاءت سحابة فاحتملته انظر الى البياض يتبادر فيها نحو
به قبل الشام في سند يزيد بن يزيد البكري قال ابن الجوزي والذهبي
انه حديث باطل وانهما به يزيد قال الذهبي فما استحى الحاكم من الله
تعالى ان يصحح مثل هذا الحديث وقال في تلخيص المستدرك هذا موضوع
فبح الله من وضعه وما كنت احسب ان الحامل يبلغ بالحاكم ان يصحح
مثل هذا وهو مما افترى يزيد البلوي قلت قال البيهقي
ذكره في الدلايل وقال هذا الذي روي في هذا الحديث في قدرة الله
تعالى جائز وما خص الله تعالى به رسوله من المعجزات يثبته الا
ان هذا الحديث سنده ضعيف بمرة ذكرته وتهمت على حاله ورواه
ابن شاهين وابن عساكر بسند فيه مجهول عن واثلة بن الاسقع اطول
مما هنا وفيه الفاظ منكرة وعلى كل حال لم يصح من هذا الباب شيء
قال الشيخ في النكت اليه بما سار اخرجه الحاكم والبيهقي في الدلايل وقال
انه ضعيف

الباب الحادي بعد المائة فيما ورد
من اجتماع الخضر به ان صح الخبر صلى الله عليه وسلم روى ابن عدي والبيهقي
عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورايه
فاذا هو رجل يقول اللهم اعني على ما ينجبني مما خوفتني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك لا تضم اليها تضمتا فقال الرجل
اللهم ارزقني سوق الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسر اذهب اليه فقاله يقول لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فستغفر له فجاء الرجل فبلغه فقال الرجل يا انس انت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قال نعم قال اذهب فقاله الله
فضلك على الانبياء مثل ما فضل رمضان على سائر الشهور وفضل
امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهب ينظر

البيه

اجتماع الخضر بالنبي صلى الله عليه وسلم
ان صح به الخبر

البيه فاذا هو الخضر وعن الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط وابن
عساكر من ثلاث طرق عن انس رضي الله عنه قال خرجت ليلة مع النبي
صلى الله عليه وسلم لحمل الطهور فسمع قائلا يقول اللهم اعني على ما ينجيني
مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ادع الطهور
واتيت هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على
ما استعنه به وادع لامته ان ياخذوا ما اتاهم به نبيهم من الحق
فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا كنت احق ان اتيه افراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام
وقل الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله فضلك على النبيين
كفضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم
كفضل يوم الجمعة على سائر الايام فلما ولت سمعته يقول اللهم
اجعلني من هذه الامة المرحومة المثاب عليها قال الشيخ في النكت
لنبيغاث اورده البيهقي من طريق عمرو بن عوف المزني وقال في اسنده كثير
جده روى عن ابيه عن جده نسخة موضوعة وعبد الله بن نافع
متروك ومن حديث انس وقال في الاصابة بن عباد الكوفي متكلم فيه
قلت حديث عمرو بن عوف اخرجه البيهقي في الدلايل وقال
انه ضعيف وحديث انس له طرق اضرب لتيسر فيها الوضاح ثم قال
فيها ابن رباح قال رايت رجلا بمساسي عمر بن عبد العزيز الحديث في الخضر
كذا رج قلت قال الحافظ بن حجر هذه القصة اصح ما ورد في الخضر

الباب الثاني بعد المائة فيما ورد من قدوم هامة
ابن هيم بن لاقيس بن ابليس واسلامه ان صح الخبر روى عبد الله بن
الامام احمد في زوايد المسند الزهد والعقيلي في الضعفا وابن مردويه
والمفسير من طريق ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري احد الضعفا
عن مالك بن دينار وابو نعيم في الدلايل من طريق
عن عيسى بن طهمان كلاهما عن انس بن مالك والعقيلي وابن عساكر
من طريق اسحاق بن بشر والبيهقي عن محمد بن ابي معشر
عن عبد العزيز بن ابي بجيح احد المتروكين ثلاثتهم عن ابي معشر عن نافع
عن ابن عمر وابو نعيم في عن ابن عباس والعقيلي وابو نعيم
والبيهقي في الدلايل والمستغفري والمنجنيقي من طريق ابي الخصيب
الحكم بن عمار كلاهما عن عمر بن الخطاب والفاكهي في اخبار مكة من طريق
عزير الجرجاني عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس

الوضاح ح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان لقيت عيسى بن مريم فاقرأه مني السلام وان عيسى قال لقيت
محمدا فاقرأه مني السلام فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيده
فبكى ثم قال وعلى موسى وعيسى السلام وفي لفظ فقلت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل من جبال تهامة خارج مكة
اذ أقبل شيخ متوكئ على عصى وفي لفظ وبيده عصى فسلم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال انعمة الجن وعمتهم
وفي رواية حشمة حيي ولغمته فقال الحل فقال من ان قال انا هامة
ابن هيم بن لاقيس بن ابليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
بينك وبين ابليس الا ابوان قال نعم قال فكم اتى عليك من
الدهر قال افنيت الدنيا عمرها الا قليلا فكنت ليالي فتل قابيل
هابيل ابن اعواما وهم الكلام وامر على الاكمام وامر بافساد الطعم
وقطيعة الارحام واوشى بين الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بئس العمل لله عمل الشيخ المتوسم والغتي المتلوم قال دعني من التلوم
فقد اجرت نوبتي على يد نوح وكنت معه فيمن امن به من قومه
فلم ازل اعانبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني وقال
لاجرم اني تعلى ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
وفي رواية قلت يا نوح انني ممن اشرك في دم التعيد الشميد هابيل
ابن ادم الى عهد ربك توبة قال يا هام هم بالخير وافعله قبل الحسرة
والندامة تلتي قرأت فيما انزل الله عز وجل انه ليس عبد تاب الى الله
تعالى يبلغ ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه قم فتوضأ فاسجد لله
سجدتين فقعلت من ساعتي ما امرني به فناداني ارفع راسك
فقد نزلت نوبتك من السماء فخررت لله ساجدا وكنت مع هود
في مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل اعانبه على دعوته على قومه
حتى بكى عليهم وابكاني فقال لاجرم اني تعلى ذلك من النادمين واعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين وكنت زوار ليعقوب وكنت معه يوم
بالمكان المكين وكنت الفي اليأس في الاودية وافي الفلاة الان وكنت
مع ابراهيم خليل الرحمن لما القي في النار فكنت بينه وبين المنجنيق
حتى اخرجه الله منه ولقيت موسى وفي لفظ وافي لقيت موسى
عمرك فعلمني من التوراة وقال انا لقيت عيسى بن مريم فاقرأه مني السلام
وافي لقيت عيسى بن مريم فاقرأه من موسى السلام وان عيسى قال
وفي لفظ فقال لي عيسى بن مريم ان لقيت محمدا فاقرأه مني السلام

يا

يا رسول الله فد تلبغت وامنت بك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
عيسى السلام ولفظ عمر ما دامت الدنيا وعليك يا هامة ملاحلتك
فقال موسى علمني من التوراة وعيسى علمني من الانجيل فعلمني من القرآن
فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله احد وفي رواية علمه
عشر سور قال عمر فلفظ عمر وعليك يا هامة بادائك الامانة
قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى فانه علمني من التوراة قال
اليهقي بعد ان رواه من طريق محمد بن معشر عن ابيه ابو معشر
روى عنه الكبار الا ان اهل الحديث قالوا وقد روي من وجه
اقوى منه انتهى وقال شيخنا في الجامع الكبير وطريق اليهقي في قوامها
وطريق العقيلي اوهاها واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق
العقيلي فلم يصب ولم يشر الى من حديث انس وابن عباس وغيرهما
يأتي في محلهما وقد بسطت الكلام عليه في اللالي المصنوعة وقال
في النكت البديعات اورده من طريق عمر وقال فيه اسحاق بن بشر الكاهلي
كذاب وانس وقال فيه محمد بن عبد الله الانصاري لا يحتج به قلت
اخرج اليهقي في الدلايل حديث عمر من وجه اخر وقال عقبه في هذا
الاسناد ابو معشر وروى عنه الكبار الا ان اهل الحديث ضعفوه
قال وقد روي من وجه اخر هذا متنه فاشار بذلك الى الطريق اسحاق وله
طريق ثالث عن عمر اخرجه ابو نعيم في الدلايل والحديث انما طريق ثان
ليس فيه ابو سلمة اخرجه ابو نعيم وبمجموع هذه الطرق يعلم ان
الحديث ضعيف لا موضوع ه

الباب الثالث بعد المايتين في وفود السباع اليه
صلى الله وسلم عليه روى سعيد بن منصور والبزار وابو يعلى واليهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ذئب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقعى بين يديه ثم جعل يبصبص بذنبه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذئاب جاء يسألكم ان تجعلوا له
من اموالكم شيئا فقال الناس لا والله يا رسول الله لا نجعل له من اموالنا
شيئا فقام اليه رجل من الناس فرماه بحجر فسار فقال له عوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذئب وما الذئب ثلاث مرات
وروى ابو نعيم واليهقي من طريق الزهري عن حمزة بن ابي اسيد قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا ذئب مقعد شاذر اعبيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الطريق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذئاب
جاء ليستقرض فارضوه فقالوا ما نرى يا رسول الله قال من كل سائمة
سائمة في كل عام قال كثير فاشار الى الذئب ان خالسهم فانطلق الذئب
وروى ابن سعد وابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائر المدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب
فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان نفرضوا له شيئا لا يعدوه
الى غيره وان ابيتم تركتموه وتحدر منه ما اخذ فهو رزقه
قالوا بل يا رسول الله ما نطيب نفسنا له بشيء فاومى اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث ان خالسهم فولى وله عسلان
وروى الترمذي وابن حبيب في مسنده وابو نعيم من طريق بشر بن عطية
عن رجل من خزينة او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر
فاذا هو بقريب من مائة ذئب قد اقعين وفود الذئاب يقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء وفود الذئاب سالتكم ان
ترضخوا لهم شيئا من قوتكم فمنعوا طعامكم وتامنون على ما سوى ذلك فشكوا
اليه الحاجة قال فاذنوا من فاذنوا من مخرجن وله عواء وروى محمد بن
عمر وابو نعيم عن سليمان بن يسار مرسلا قال اشرف النبي صلى الله
عليه وسلم بحرة فاذا الذئب واقف بين يديه فقال هذا الذئب يسال
من كل سائمة شاة فابوا فاومأ اليه باصابعه فولى
في بيان غريب ما سبق اقعى بمن مفتوحة فقاف ساكنة فعين مهملة
بصيغ تثنية فوحدتين مفتوحة اولاهما فصادرين مهملتين اولاهما
ساكنة بينهما موحدة بجرك ذنبه عواء بعين مهملة مضمومة
فواو فالمد صوت السباع وكانه بالذئب والكلب اخص خالسهم
بخاء معجمة فالف فلام فسين مهملة اذهب على عفلة عسلان بعين فسين
مهملتين فلام مفتوحات فالف فنون شرعة المشتى الحرة بكاء وراء
مهملتين مفتوحتين ارض ذات حجارة سود

جماع ابواب صفاته المعظم به صلى الله عليه

الباب الاول

في وفور عقله صلى الله عليه وسلم قال وهب بن منبه رحمه الله تعالى
قرات في اثنين وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان الله تبارك وتعالى
لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقل

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا وان محمدا
صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا رواه الحكيم الترمذي وابو نعيم وابن
عساكر وروى داود بن المحبر عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه
افضل الناس اعقل الناس قال ابن عباس رضي الله عنهما وذلك نبيكم
صلى الله عليه وسلم وقال في العوارف عن بعض الاكابر قال الليث العقل
مائة جزء تسعة وتسعون في النبي صلى الله عليه وسلم وجزء في بقية
الناس قال القاضي رحمه الله تعالى ومن تامل تدبيره صلى الله عليه وسلم
امر نواطن الخلق وظواهرهم وسياسة الخاصة والعامة مع عجيب
شمائله وبدايع سيره فضلا عما افاضه من العلم وفرره من الشرع
دون تعلم سبق ولا ممارسة متقدمة ولا مطالعة للكتب لم يمتر
في رجحان عقله وتقرب فهمه لاول وهلة ومما ينبئ عن العقل
تقرب الراي وجودة الفطنة والاصابة وصدق النظر والنظر الى
العواقب ومصالح النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السياسة والتدبير
واقتنا الفضايل واجتناب الرذايل وقد بلغ صلى الله عليه وسلم من ذلك
الغاية التي لم يبلغها بشر سواه صلى الله عليه وسلم ومن تامل حسن
تدبيره للعرب الذين هم كالوحش الشارد والطبع المتنافر المتباعد
كيف ساسهم واصلح حيفاهم وصير على اذاهم الى ان انقادوا اليه
وقاتلوا دونه اهليهم وابناءهم وآثروه على
انفسهم وهجروا في رضاه اوطانهم واحتاهم من غير ممارسة سبقت
لهم له ولا مطالعة كتب تتعلم منها سنن الماضين تحقق انه صلى
الله عليه وسلم اعقل الناس ولما كان عقله صلى الله عليه وسلم اوسع
القلوب لاجرم اتسعت لاخلاق نفسه الكريمة انسانا لا يضبط عن شيء
وهو منعه بالعقال من القبايح او ماخوذ من الحجر وهو المنع قال تعالى
هل في ذلك قسم لذي حجر لانه يعقل صاحبه ويحجزه عن الخطاء وهو
مع البلوغ مناط التكليف اختلف في محله فالجمهور من المتكلمين
والشافعية انه في القلب روى البخاري في الادب والبيهقي في الشعب
باسناد جيد عن علي رضي الله عنه قال العقل في القلب والرحم في الكبد
والرافة في الطحال والنفس في الرية واكثر الاصطبار والخشية انه في
الدماغ واستدل الاولون بقوله تعالى لهم قلوب يعقلون بها وقال
تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وبقوله صلى الله عليه وسلم الا ان

قلوب ص

في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وهي القلب فجعل صلى الله عليه وسلم صلاح الجسد وفساده
تابعا للقلب مع ان الدماغ من جملة الجسد ويجاب عن استدلال
الاطبا انه في الدماغ بانه اذا فسد فسد العقل بان الله سبحانه
وتعالى اجرى العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل
ليس فيه ولا امتناع في هذا **الثالث** اختلف في ماهيته فقيل
هي التثبت في الامور لانه يعقل صاحبه عن التورط في المهالك وقيل
هو التمييز الذي يتميز به الانسان عن سائر الحيوان وقال المحاسبي
رحمه الله تعالى هو نور يفيد الادراك وذلك النور بقل وكثر
فاذا قوي منع ملاحظة الهدى وقال الامام الحرمين العقل علوم ضرورية
يحيط بها حواس السمع والبصر والنطق ولا بد من كسبها من الحواس
وقال صاحب القاموس العقل العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها
وكمالها ونقصانها او العلم بخير الخيرين وشر الشرين او يطلق الاسم
لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن وهذا كله مجتمعة في الدين
يكون بمقدمات يستثبت بها الاغراض والمصالح وطبيعة محدثة في
الانسان يحركاته وسكناته والحق انه وصف به تدرك النفس
العلوم الضرورية والنظرية وابتداء وجوده عند اجتناء الولد ثم
لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ **الرابع** قال بعض العلماء رحمهم الله
تعالى العقل انواع **الاول** غريزي وهو في كل آدمي مؤمن وكافر **الثاني**
كسبي وهو الذي يكتسبه المرء من معاشرة العقلاء ويحصل للكافر
ايضا **الثالث** عطائي وهو عقل المؤمن الذي اهتدى به للايمان **الرابع**
عقل الزهاد وذكر الفقها والدارمي ان عقل الناس صرف للزهاد
الخامس شرفي وهو عقل نبينا صلى الله عليه وسلم لانه اشرف العقول
التنبيه الخامس اختلف في التفضيل بين العقل والعلم قال
الشيخ الامام العلامة محيي الدين الكافيجي وهو بفتح الفا التحقيق ان العلم
افضل باعتبار كونه اقرب الى الافضا الى معرفة الله تعالى وصفاته
والعقل افضل باعتبار كونه افضل ومنبعا للعلم انتهى ما في شرح الاتمام
السادس عن ابي هريرة والبيهقي عنه من طريق ابن عدي ومن طريق الخطيب
حديث اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر

فادبر

فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اشرف منك فبك اخذ
وبك اعطي رواه ابن عدي والعقيلي في الضعفا عن ابي امامة والحكيم
من طريق الحسن وابو نعيم عن عايشة قلت وهو من الاحاديث
الواهية **السابع** في بيان غريب ما سبق **اللب** بضم اللام وتشديد
الموحدة العقل السليم من شوائب الدهر **الممارسة** تمرين بعدها
الف فراء مهملة **المعالجة** **التقويب** قوة ادراك للطائف العلوم
ومهمات المعاني **الفطنة** قوة النفس لتصور ما يرد عليها من
السياسة الملك للناس بقوانين العدل **طمحة** المعاني الرذائل
الافعال الرديئة وتجنبها بمخالفة الهدى والميل الى منهج الهوى
الباب الثاني في حسن خلقه صلى الله عليه وسلم
قال الله سبحانه وتعالى وانك لعلى خلق عظيم **وروى** ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم والبيهقي
وابن مردويه عن يزيد بن بابوس بموحدتين بينهما الف ثم نون
مضمومة وواو ساكنة ومهملة ان عايشة رضي الله عنها لما سئلت
عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كان احد احسن خلقا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ كان احسن الناس خلقا كان
خلقه القرآن يرضى لرضاه ويغضب لغضبه لم يكن فاحشا ولا متفحشا
ولا صخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
ثم قالت اقرأ سورة المؤمنين افرأ سورة فافلح المؤمنون الى العشر فقرأها
السائل قد افلح المؤمنون فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وروى** ابن المبارك وحميد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في الدلائل عن عطية العوفي في الاية قال على ادب القرآن
وروى الامام احمد والخرايطي وابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق
رواه الامام مالك عن مرسل بلفظ بعثت لاتمم حسن الاخلاق
ورواه البزار بلفظ بعثت لاتمم مكارم الاخلاق **وروى** ابن سعد
عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
كما حسنت خلقي فحسن خلقي **وروى** البزار عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يبعثني معنتا ولكن بعثني
معلما وميسرا **وروى** النسفي عن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه في شئ قط الا ان تنتهك حرمة الله تعالى وفي رواية
لمسلم قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا بيده ولا امرأة
ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شئ فينتقم من صاحبه
الا ان ينتهك شئ من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى وروى يعقوب
ابن سفيان عن ابي عزيزة رضي الله عنه قال لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا
وروى البخاري عنه ايضا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم موصوف
في التوراة ببعض صفته في القرآن فذكر الحديث وفيه ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
وروى الامام احمد والبخاري والخرائطي عن انس قال خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين وفي لفظ لاحدى عشرة سنة وانا
ابن ثمان سنين في السفر والحضر والله ما قال لي أف قط ولا لشئ
صنعته لم صنعت هذا ولا لشئ لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا
ولا لشئ أساءت صنعته ليتيسر ما صنعت ولا عاب علي شيئا قط ولا
امرني بامر فتوانيت عنه او ضيعته فلامني ولا لامني احد من اهله
الا قال دعوه فلو قدر او قضي كان وارسلني في حاجة يوما فقلت
والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجت على صبيان وهم يلعبون في السوق واذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قبض بقفاي من وراء فنظرت اليه وهو يضحك وهو يضحك
فقال يا انس اذهبت حيث ما امرتك فقلت نعم انا اذهب يا رسول الله
وروى البخاري عنه ايضا قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبابا ولا لعانا ولا فاحشا وكان يقول لاحدنا عند المعاتبة ما له
ترب جبينه وروى الامام احمد والبخاري عنه ايضا قال كانت
الامة زاد البخاري والعبد لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت وتجيء اذا دعي
وروى ابو داود عنه قال ما رأيت رجلا التقم اذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فينحي رأسه عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع وما
رأيت رجلا اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك يده حتى يكون
الرجل هو الذي ينزع وروى مسلم والحارث بن ابي اسامة عن معاوية
ابن الحكم رضي الله عنه قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في

في الصلاة اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فحدفني القوم بابصارهم
فقلت يرحمك الله فحدفني القوم بابصارهم قال فقلت واثكل
اماه ما لهم ينظرون الي قال فضرب القوم بايديهم على افخاذهم
قال فلما رأيتهم يسكتوني سكت فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلاته دعاني فبأبي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده
احسن تعليما منه والله ما ضربني ولا سبني ولا نهرني ولكن قال
ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شئ من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير
وتلاوة القرآن رواه مسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام شاب فقال يا رسول الله ائذن لي
في الزنا فصاح الناس به وقالوا مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادنه ادنه فدنا منه قريبا قال فجلس قال اتحبه لامك قال لا والله جعلني الله
فداءك قال ولا الناس يحبونه لامهاتهم اتحبه لابنتك قال لا والله
يا رسول الله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم اتحبه لاختك
قال لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لاخواتهم اتحبه لعمتك قال
لا والله جعلني الله فداءك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم فاكره لهم ما تكره لنفسك
واحب لهم ما تحب لنفسك وذكر الحديث رواه ابو نعيم وروى ايضا
عن جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ريشا بنا في الجنة ننسجها بايدينا فضحك اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الاعرابي مم تضحكون من جاف نسال عالما فقال
صدقت يا اعرابي ولكنها تمرات وعن عائشة رضي الله عنها
ان رهطا من اليهود دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
السام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم قالت عائشة
ففهمتها فقلت السام عليكم واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهلا يا عائشة ان الله تعالى يحب الرفق في الامر كله قالت
يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال قد قلت عليكم رواه عبد
ابن حميد وروى ابو يعلى عن عثمان انه كان يخطب فقال اما والله
لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر وكان يعود
مرضانا ويشيع جنائزنا ويغدو معنا ويواسينا بالقليل والكثير
وروى ابن ابي شيبة والبخاري وابو الشيخ والبيهقي عن يزيد بن ارقم
رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يدخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك الرجل
عقد له عقدا فالفاها في بئر فضرع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه ملكان يعودانه فاخبراه ان فلانا عقد او هي في بئر فلان

وقد اصفر من شدة عقده فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرج
العقد فوجد المرأة قد اصفر محل العقد ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا راه في وجهه فط ولا بعاتبه
حتى مات وفي رواية فلم يذكر له شيئا ولم يعاتبه فيه وفي رواية فما
رايته في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذكره لها حتى مات وروى
ابن سفيان عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صافحه الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع واذا
استقبله بوجهه لا يصرف عنه حتى يكون الرجل يصرف ولم ير مقدما
ركبتيه بين يدي جليس له وروى الخطيب في الرواة عن مالك
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب الرفق في الامور كلها وروى عن هند بن ابي هالة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دمثا ليس بالجافي ولا المهين
ولا يقوم لغضبه شئ اذا تعرض الحق حتى ينتصر له وفي رواية لا يغضبه
الدنيا وما كان لها فاذا تعرض الحق لم يعرف احدا فلم يقم لغضبه
حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها وروى الشيخان وابن
سعد وابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذ برداه جبذة شديدة قال انس حتى نظرت الى صفحة عنق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثرت بها حاشية الثوب من شدة جبذته
فقال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك وامر له بعطاء وروى الطبراني بسند
جيد حسن عن صفية رضي الله عنها قالت ما رايت احسن خلقا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الامامان الشافعي واحمد
والبخاري والاربعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا دخل
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ركعتين فقال اللهم
ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه
لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فاسرع
الناس اليه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تزرموه
فقضى حاجته حتى فرغ من بوله وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين علموا ويسروا ولا تعسروا واصبوا عليه سجلا من ماء
زاد ابن طلحة فقام الاعرابي بعد ان فقه فقال بابي وامي يا رسول الله

فلم

فلم يوبخ ولم يسب فقال ان هذا المسجد لا يبال فيه انما بني لذكر الله
تعالى وللصلاة وروى الشيخان عن انس رضي الله عنه قال بينا نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاه فقال ان هذه المساجد لا تحل لشئ من هذا البول ولا القذر
انما هي لذكر الله تعالى وقراءة القرآن وروى الامام احمد والشيخان عنه
قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليهم فاستقبل
القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا اليوم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا وات بهم جميعا ثلاثا وروى ابو
الشيخ وابو الحسن بن الضحاك عنه ايضا قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستعينه في شئ فقال يا محمد اعطني فانك لا تعطيني
من مالك ولا من مال ابيك فاعطاه شيئا ثم قال احسنت اليك
قال لا ولا جملت فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم
ان كفوا ثم قام فدخل منزله ثم ارسل الى الاعرابي فدعاه الى البيت
فاعطاه شيئا فقال ارضيت فقال لا ثم اعطاه ايضا فقال ارضيت
فقال نعم فرضي فقال انك جئتنا فسالتنا فاعطيناك فقلت
ما قلت وفي نفس المسلمين شئ من ذلك فان احببت فقل بين ايديهم
ما قلت بين يدي حتى يذهب عن صدورهم ما فيها قال نعم فلما
كان الغد او العشي جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم
هذا كان جاءنا فسالنا فاعطيناه فزعم انه قد رضي كذلك فقال
الاعرابي نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ان مثلي ومثلكم كمثل رجل كانت له ناقة
شردت عليه فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم
صاحب الناقة خلوا بيني وبين ناقتي فانا ارفق بها فتوجه لها
صاحبها بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فجاءت واستناخت
وشد عليها رحلها فشد عليها واستوى عليها وانا لو تركتكم حين قال
الرجل ما قال فقتلتموه فدخل النار فما زلت حتى فعلت ما فعلت
وروى ابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تجيب دعوة العبد ويعود المريض ويركب الحمار وروى الامام
احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما انّ اهل مكة سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان يُنحّى عنهم
الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان نستأني بهم وان شئت ان
نعطيهم الذي سألوا فان كفروا اهلكتهم كما اهلكت من كان
قبلهم قال بل استأني بهم وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله
قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين فقال اني لم ابعث لعانا
وانما بعثت رحمة وروى ابو الحسن الضحاك عن زيد بن اسلم
مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بقوم مريرا فعوّن بحجر
بينهم وكانه كره منهم ذلك فانطلقوا وهم رجع اليهم
مستبشرا فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله هذا حجر الاسود
فقال بعض اصحابه لو نهيتهم يا رسول الله فقال انما بعثت
مبشرا ولم ابعث منفرا وروى الامام احمد عن تمام بن العباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد
الله وعبيد الله وكثير بني العباس ثم يقول من سبق الي فله كذا
وكذا قال فيستبقون اليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم
ويلتذ بهم وروى ابن مردويه وابو نعيم والواحدي عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال
لبيك فلذلك انزل الله انك لعلى خلق عظيم وروى ابو الشيخ
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتقد
رجلا من اصحابه ثلاثة ايام سأل عنه فان كان غائبا دعا له
وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده وروى ابن سعد
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه في حاجة قال
فرايت صبيانا فقعدت معهم فجاء رسول الله صلى الله عليه
فسلم على الصبيان وروى البيهقي عن زيد بن ثابت قال كنت جار
النبي صلى الله عليه وسلم وكنا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا
ذكرنا الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وروى
محمد بن عمر الاسلمي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما وعن غيرها
ان ابا بكر قال يا رسول الله صلى الله عليك اني اريد حجة الوداع عن بعير
تحمل عليه زادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذاك اذن

فكانت

فكانت زاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاملة ابي بكر واحدة وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدقيق وسويق فجعل على بعير ابي بكر واعطاه
ابو بكر لغلام له فقام الغلام في اشتمام الطريق وذهب البعير فلما نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معه شئ فقال له ابو بكر اين البعير
قال اضل مني فقام اليه يضربه ويقول بعير واحد تضل منك لو لم يكن
الا ما انا فيه لا مر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله فجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم وما
يصنع فجاء جماعة ضعفة من حبش واقبلوا بها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى وضعوها بين يديه فجعل يقول يا ابا بكر هلم فقد جاك
الله تعالى بغلام طيب وجعل ابو بكر يغتاظ على الغلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هون عليك فان الامر ليس اليك ولا البنا
معك قد كان الغلام حريصا ان لا يضل بعيره وهذا خلف مما كان معه
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله ومن كان معه وكل من كان
بالموسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شبعوا وذكر الحديث المحب الطبري
رحمه الله تعالى في سيرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر
وامر اصحابه باصلاح شاة فقال يا رسول الله علي ذبحها وقال الخر يا
رسول الله علي سلخها وقال الخر يا رسول الله علي طبخها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نكفيك العمل
فقال قد علمت انكم تكفوني ولكني اكره ان اتميز عليكم وان الله تعالى
يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه **فتنبيهات الاول**
خصيته حسن الخلق فوذي نفسا نيه يحسن ويسهل ذلك على المتصف بها
الاتيان بالافعال الجميلة والاداب المرضية فيصير ذلك كالخلقة
في صاحبه ويدخل في حسن الخلق التحرز من البشع والبخل والكذب وغير
ذلك من الاخلاق المذمومة ويستعمل في حسن الخلق التحبب الى الناس
بالقول والفعل والبذل وطلاقة الوجه مع الاقارب والاجانب
والتسامح في جميع الامور والتسامح فيما يلزم من الحقوق وترك
التقاطع والتهاجر والجمال الاذى مع طلاقة الوجه وادامة
البشر فهذه خصال تجمع محاسن الاخلاق ومكارم الافعال ولقد كان جميع
ذلك في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلهذا وصفه الله تعالى بقوله
وانك لعلى خلق عظيم اللفاني على في الاية للاستعلاء فدل اللفظ على انه
كان مستعليا على هذه الاخلاق ومستوليا عليها قال الامام الجنيد

لحمد الله وانما كان خلقه عظيما لانه لم يكن له همة سوى الله تعالى
وقال الحليمي رحمه الله تعالى انما وصفه خلقه بالعظم مع ان الغالب
وصف الخلق بالكرم لان كرم الخلق يراد به السماحة والدماثة
ولم يكن صلى الله عليه وسلم مقصورا على ذلك بل كان رحيما بالمؤمنين
رفيقا بهم شديدا على الكفار غليظا عليهم مهيبا في
صدور الاعداء منصورا بالرعب من هم مسيرة شهر وكان
وصف خلقه بالعظم لاجتماع مكارم الاخلاق فيه فانه صلى الله
عليه وسلم ادب بالقرآن كما قالت عائشة فيما تقدم اول الباب
وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بما يرجع الى
قوة العلمية بانه عظيم فقال تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما ووصفه بما يرجع الى قوته العملية بانه عظيم
فقال وانك لعلى خلق عظيم فدل بمجموع هاتين الايتين ان روحه فيما
بين الارواح البشرية عظيمة عالية الدرجة الثالث الخلق بضم اوله
وثانيه وسحو ذا سكانه ملكة نفسانية تسهل على المتصف بها
الاتيان بالافعال الجميلة قال الامام الراغب رحمه الله الخلق
والخلق بالفتح والضم في الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن
الخلق الذي بالفتح بالهيئات والصور المدركة بالبصر وخص الخلق
بالضم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة وقد اختلف هل حسن الخلق
غريزة او مكتسب وممن قال بانه غريزة حديث ابن مسعود
ان الله قد قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم رواه البخاري
وقال القرطبي رحمه الله تعالى الخلقة جبلة في نوع الانسان وهو
في ذلك مستفاد وتوك ممن غلب عليه شيء منها كان محمد محمودا والا انتهض
للمأمور بالمجاهدة فيه حتى يصير محمدا وكذا ان كان ضعيفا
فبمرتاض صالح حتى يقوى وروى الامام احمد والنسائي والترمذي
وابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاشج
اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى الحلم والاناة
قال يا رسول الله قديما كان في او حديثا قال قديما قال الحمد لله الذي
جبلني على خلتين يحبهما الله تعالى فتريد السؤال وتقريره عليه
يشعر بان في الخلق ما هو جبلي وما هو مكتسب وقد كان صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي رواه الامام
احمد وابن حبان وكان يقول في دعاء الافتتاح واهدني لاحسن

ليسهل الانعام والانتقام
وقيل انما وصف
بالعظم

الاخلاق

الاخلاق لا يمدح لاحسنها الا استواه مسلم الرازي قال بعض العلماء
جعل الله تعالى القلوب محل السرور والاخلاص الذي هو سوى الله تعالى
يودعه قلب من شاء من عباده فاول قلب اودعه قلب سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم لانه اول الانبياء خلقا وصورة واخر صورة ظهرت
من صور الانبياء فهو اولهم واخرهم وقد جعل الله تعالى الاخلاق
القلوب للنفوس اعلاما على اسرار القلوب فمن تحقق قلبه سوى الله
تعالى اتسعت اخلاقه لجميع خلق الله تعالى ولذلك جعل الله تعالى
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جسمانية اختصهما من بين سائر
العالمين فيكون علامات اختصاصه جسمانيته ايات دالة على احوال
نفسه الشريفة وعظم خلقه وتكون علامات عظيم اخلاقه ايات على
اسرار قلبه المقدس الخامس قال الشيخ شهاب الدين اشتهر وروي
رحمه الله تعالى في العوارف ولا يبعد ان قول عائشة رضي الله عنها كان
خلقه القرآن فيه امر غامض وانما خفي الا الاخلاق الربانية فلحشمت
الهيبة الالهية تقول كان متخلقا باخلاق الله تعالى فعبرت عن المعنى
بقولها كان خلقه القرآن استحياء من سبحات الجلال وستر المحال
بلطف المقال وهذا من وفور عقلها وكمال ادبها وقال غيره اذا اردت بذلك
اضافة ما فيه من الاجتهاد في طاعة الله والخضوع له والانقياد
لامره والتشديد على اعدائه والتواضع لاوليائه ومواساة عباده
وارادة الخير لهم الى غير ذلك من اخلاقه الفاضلة وقال فكذلك معنى
قولها لا تستنا هي فكذلك اضافة او صافه الحميدة الدالة على حسن
خلقه العظيم لانتهاء ذلك في كل حال من احواله بتجدد له من مكارم الاخلاق
ومحاسن الشيم وما يفيضه الله عز وجل عليه من معارفه وعلومه
مما لا يعلمه الا الله عز وجل فاذن التعرض لحصر جزئيات اخلاقه
الحميدة تعرض لما ليس من مقدور الانسان ولا من ممكنات عاداته
السادس قول عائشة رضي الله عنها ما انتقم صلى الله عليه وسلم لنفسه
قط خاصة فلا يرد امره بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن ابي معيط
وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله
تعالى وقيل اذا ذكر انه لا ينتقم اذا اوذي في غير الشيء الذي يخرج
الى الكفر كما عفى عن الاعرابي الذي جفى في رفع صوته عليه والذي جذب
برداءه حتى اثر في كتفه وحمل الداودي عدم الانتقام على ما يختص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالملك قال واما العرض فقد اقتص ممن قال منه قال واقتص ممن
لده في مرضه بعد نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك بان امر بالامر
مع انهم كانوا في ذلك تاولوا انما نهاهم على عادة البشر من
كراهة النفس للحد وانما قال الحافظ كذا قال الرابع في بيان
عربي ما سبق له الفاحش اي ليس ذا فحش في كلامه ولا تحاشا او لا
يرفع صوته بكثرة الصياح لحسن خلقه وكرم نفسه وشرف طبعه
وروي بالصاد ومعناه ليس بفظ اي بالفظ المعجمة المثالة الاولى ليس
بسيئ الخلق الخشن من القول الغليظ بالمعجمة المثالة الجافي الدخ
السهل اللين وليس بالجافي ولا المهين بضم الميم فان كانت الرواية هكذا
فانه اراد ليس بالفظ الغليظ الجافي ولا الحقير الضعيف لا تزدروه
بفوقية مضمومة فزاي فراء مكسورة فمثناة تحتية اي لا تعظموا بوله
التحمل يسين مهملة مفتوحة فحاء ساكنة فلام يوثب بالبناء للمفعول
بلوم فمام الارض بضم القاف جمع قماءة ما تقمقم من المزبلة ونحوها
الكناسة لده بلام فدال مهملة مفتوحتين

الباب الثالث في حلمه وعفوه مع القدرة

صلى الله عليه وسلم قال الله سبحانه وتعالى خذ العفو وأمر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وقال عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك روى ابو نعيم عن قتادة رحمه الله
تعالى قال طهر الله تعالى رسوله من الفظاظة والغلظة وتاوله
قريبا وجيها رد فاما المؤمنين وروى ابن مردويه عن جابر وابن ابي حاتم
عن الشعبي قال لما انزل الله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف الاية قال
ما تاويل هذه الاية يا جبريل قال لا ادري حتى استال العالم فصعد
ثم نزل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى امرك ان تعفو عمن
ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك وروى البخاري عن عبد
الله بن الزبير رضي الله عنهما في الاية قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس وروى البخاري عن جابر
رضي الله عنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة
في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق
الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة

فعلق

فعلق سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
وعنده اعرابي فقال ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت
وهو في يده فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس
وروى الامام احمد والطبراني عن جعدة رضي الله عنه قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تراع لو اردت ذلك لم تصر
يسلطك الله علي وروى ابن الجلاء والامام احمد وعبد بن حميد
ومسلم والثلاثة عن انس رضي الله عنه ان ثمانين رجلا من اهل
مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل التنعيم متسلحين
يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى عليهم فاخذهم
سلما فعفى عنهم واستحياهم وروى النسائي وابو داود عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
ثم قام فقمنا حتى قام فنظرنا الى اعرابي قد اذركه فجذبه برمائه
حتى رقبته وكان رداء خشنا فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له الاعرابي احملني على بعيري هذين فانك لا تحملني من مالك
ولا من مال ابيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله
لا واستغفر الله لا واستغفر الله والله لا احملك حتى تقيد مني من جبذتك
وكان ذلك يقول الاعرابي والله لا اقيدك وذكر الحديث وفيه ثم دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر فقال احمل له على بعيريه هذين على بعير تمرا وعلى
الاخر شعيرا ثم التفت الينا فقال انصرفوا على بركة الله تعالى
وروى ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة
فاخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون قالوا اخ كريم
وابن اخ كريم قال ذلك ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول ما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين فخرجوا كانما نشروا من القبور فاسلموا وروى
ابن عساكر عن الزهري عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم فتح مكة ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفوان بن امية وابو سفيان بن
حرب والحارث بن هشام قال عمر فقلت قد امكنني الله منهم
اليوم لاعرقنهم بما صنعوا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثلكم كما قال يوسف اليوم يغفر الله لي ولكم وهو ارحم الراحمين

فانتضح حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية ان يكون
بي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو الشيخ وابن حبان
عن جابر رضي الله عنه قال لما افاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
جعل يقبض يوم حنين من قصة في ثوب بلال ويفرقها فقال له رجل
يا نبي الله اعدل فقال ويحك من يعدل اذا انا لم أعدل قد خبت
وخسرت ان كنت لا اعدل فقال عمر الا اضرب عنقه فانه منافق
فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وروى مسلم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فقال رجل والله ان هذه
القسمة ما قصد بها وجه الله وما اريد بها وجه الله قال فقلت والله
لاخبرن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما
قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل ان لم يعدل
الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر وروى ابن حبان والحاكم عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه
ان زيد بن سنعية وهو احد علماء اهل الكتاب من اليهود قال
النووي هو احد احبار اليهود الذين اسلموا وقال انه لم يبق من علامات
النبوة شيء الا وقد عرفتها في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين
نظرت اليه الا اثنتين لم اخبرهما منه ان يسبق علمه جهله ولا تزيده
شدة الجهل عليه الا حلما فكنت الطف له لان اخالطه فاعرف
حلمه فابتعت منه تمرا معلوما الى اجل معلوم واعطيته الثمن فلما
كان قبل محل الاجل بيومين او ثلاثة اتيته فاخذت بمجامع قميصه
ورداءه ونظرت اليه بوجه غليظ فقلت يا محمد الا تقضيني حقي
فوالله انكم يا بني عبد المطلب لمطل وقد كان لي بمخالطتكم علم
فقال عمر اي عدو الله انقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسمع فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ينظر الى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال انا
وهو احوج الى غير هذا منك يا عمر تأمرني بحسن الاداء وتأمره
بحسن التباعة اذهب يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا
مكان ما روعته ففعل عمر فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق
حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما فقد خبرتهما فاشهدك

الى

الى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وروى الامام
احمد وابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت ابتاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم جزورا من اعرابي بوسق من تمر الذخيرة فجاء
منزله فالتمس التمر فلم يجده فخرج الى الاعرابي فقال يا عبد الله
لا والله ابتعنا منك جزورك هذا بوسق من تمر الذخيرة ونحن نرى
لك قد ابتعنا انه عندنا فلم نجده فقال الاعرابي واغدراه واغدراه
فوكزه الناس لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول هذه فقال دعوه
فان لصاحب الحق مقالا فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرتين او ثلاثا فلما راه لا يقعد عنه قال لرجل من اصحابه اذهب
الى خولة بنت حكيم بن امية فقل لها يقول لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كان عندك وسق من تمر الذخيرة فاسلفنيا حتى نؤديه
اليك ان شاء الله تعالى فذهب اليها الرجل ثم رجع قال قالت نعم
هو عندنا يا رسول الله فابعث من يقبضه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذهب فاوف الذي له فذهب فاوفاه الذي له
قال فمر الاعرابي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
اصحابه فقال جزاك الله خيرا فقد اوفيت واطيبت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك خيار الناس الموفون المطيبون
وروى الشيخان عن ابي هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتقاضاه فاغلظ له فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل
سنه فقالوا يا رسول الله لا نجد الا افضل من سنه فقال اعطوها
فان خيركم احسنكم قضاء وروى البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان يهوديا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل
منها فجيء بها فقال لاصحابه اقتلوها وروى الشيخان عن عائشة وابن ابي
حاتم عن عكرمة وابو الحسن الضحاك عن جابر رضي الله عنه قال ابصرت
عيناي وسمعت اذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وفي
ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة يقبضها على الناس فيعطيهم
فقال له رجل يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل
لقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله
دعني اقتل هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله
ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن

لايجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من
الرمية **وروى** الامام احمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي
وابو الشيخ والبيهقي عن زيدين ارقم رضي الله عنه سحر النبي صلى الله
عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل صلى الله
عليه وسلم فقال ان رجلا من اليهود سحرك فعل ذلك عقدا فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا فجاءها فاستخرجها وجاء بها فجعل
كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانما نشط من عقال فما ذكر ذلك لليهودي ولا راه في وجهه
وروى البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عبيد مرسلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته وشج وجهه يوم احد فشق ذلك
على اصحابه وقالوا لو دعوت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت داعيا ورحمة اللهم اهد قومي فانهم
لايعلمون ورواه موصولا عن سهل بن سعد رضي الله عنه بلفظ
اللهم اغفر لقومي فانهم لايعلمون **وروى** الامام احمد وسيبويه

• ومن الفضل الاحاطة انت قصدته وعفوك نقش الفص فاختم بعذرة
ومن رافته ورحمته صلى الله عليه وسلم بامته تخفيفه وتسهيله عليهم
وكراهته اشياء مظولة ان تفرض عليهم كقوله لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ومع كل صلاة ولاخرت العشاء
الى ثلث الليل وخبر قيام رمضان ونهيه عن الوصال وكراهته دخول
الكعبة لئلا يعنت امته ورغبته لربه ان يجعل سبه ولعنه رحمة
لمن سبه وزكاة وطهورا مثلنها **الاول** الحلم حالة
توقير وثبات في الامور وتصبر على الاذى لايستفزه صاحبه
الغضب عند الاسباب المحركة للغضب لا يحمله على الانتقام وهو شعار
العقلاء وقد كان صلى الله عليه وسلم بالمحل الاعظم كما يشهد له
قول ابي سفيان وقد قال له ما عم اما آن لك ان تسلم بابي انت
وامي ما احلمك ولا ازينك كثرة الاذى لنا لاحلما بشهادة ما نقل
مما حصل له يوم احد لثناني الصبر على الاذى جهاد النفس وقد جعل
الله النفس على النائم بما تفعل بها ولهذا شق عليه صلى الله عليه
بعض المنافقين الجور في القسمة لكنه حلم وصبر لما علم من جزيل ثواب
الصابرين وان الله تعالى يأجره بغير حساب وصبره صلى الله عليه

على

على الاذى انما هو فيما كان من حق نفسه واما ما كان لله تعالى فانه
يشتد فيه امر الله تعالى من الشدة كما قال تعالى يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقد وقع انه صلى الله عليه
غضب لاشياء مختلفة مرجعها الى ان ذلك في امر الله تعالى
واظهر الغضب فيها ليكون اوكد في الزجر فصبره وعفوه انما
كان يتعلق بنفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه
لما لعن المشركون وجهه اللهم اهد قومي وقال حين شغلوه عن الصلاة
اللهم املأ قلوبهم نارا فتحمل الشحنة الحاصلة وجه جسده الشريف
وما تحمل الشحنة الحاصلة في وجه دينه المنيف فان وجه الدين
هو الصلاة فرح حق خالفه على حقه صلى الله عليه وسلم **الثالث** قال
القاضي في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لايعلمون انظر
ما في هذا القول من جماع الفضل ودرجات الاحسان وحسن الخلق
وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذا لم يقتص صلى الله عليه وسلم على السكوت
عنهم حتى عفى ثم اشفق عليهم ورحمهم ودعى وشفع لهم فقال
اللهم اهدهم واغفر ثم اظهر الشفقة والرحمة بقوله ثم اعتذر عنهم
بجهلهم فقال فانهم لايعلمون **الرابع** في بيان غريب ما سبق من العفو
المسامحة وترك المؤاخذة والبحث عن مذام الاخلاق اي خذ ما
سهل من اخلاق الناس وافعالهم من غير كلفة ولا طلب ما يشق عليهم
حذرا من ان يتفضوا من حوله • الشمرة بسين مهملة مفتوحة
ثم ميم مضمومة فراء فتاء مثناة ضرب من شجر الطلح الغبرة بغين
معجمة مكسورة فراء مشددة الجلدة عالصرف بصاد مهملة مكسورة
فراء ساكنة ففاء شجر لعمر يدبغ بها الاديم زيدين سعية بسين
مهملة فعين فنون مفتوحات كما قيده به الحافظ عبد الغني
وجزى عليه الدارقطني الامير وبالمشاة التحتية بثت في نسخ الشفا
وان مصنفه صحح عليه وهو الذي ذكره ابن اسحاق قال الذهبي في
التجريد والاول اصح ثم ذخيرة بذال فخاء معجمتين قال في النهاية
نوع من التمر معروف الرمتة تقدم الكلام عليها

الباب الرابع في حيائه صلى الله عليه وسلم

وعدم مواجهته احدا بشيء يكرهه **روى** الشيخان وابن ماجة
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره

شيلعرفناه في وجهه وروى الامام احمد وابو داود عن انس رضي الله عنه
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه رجل صفرة فقال
لو امرتم هذا ان يغسل هذه الصفرة وكان لا يكاد يواجه احدا في
وجهه شيئ يكرهه رواه البخاري في الادب بلفظ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل ما يواجه الرجل بشيئ يكرهه فدخل عليه
يوما رجل وعليه اثر صفرة فلما قام قال لاصحابه لو غير هذا
هذه الصفرة وروى ابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شيئ يكرهه
لم يقل له قلت كذا وكذا قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا وروى
عبد بن حميد وابو الشيخ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسال شيئا الا اعطى وروى البيهقي
عن هند بن ابي هالة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خافض الطرف جل نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء جل نظره
الملاحظة وروى البخاري في الادب عن عائشة رضي الله عنها
قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فرخص فيه فتنزه عنه
قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله تعالى
ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيئ اصنعه فوالله اني لاعلمهم
بالله واشدهم له خشية وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العواتق في خدرها
ورواه الامام احمد والبيهقي وابو داود عن ابي سعيد بلفظ من العذراء

تنبيهات الاول الحياء بالمد وهو من الحياة ومنه الحيا
للمطر لكن هذا المقصود وعلى حسب حياة القلب يكون فيه قوة
خلق الحياء وقلة الحيا من موت القلب والروح وكلما كان القلب
حيا كان اتم وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به وقد يطلق على مجرد ترك الشيئ لسبب ولترك اما هو من
لوازمه وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
في حق ذي الحق **الثاني** في بيان غريب ما سبق وهو الخدر بالكسر الخفا المهم
وسكون المال المهملة الستر وهو من باب التتميم لان العذراء في الخلوة
يشتد حياؤها اكثر ما تكون خارجة منه لكون الخلق مطلعة
وفوع الفعل بها فالظاهر ان المراد تقييده اذا دخل عليها في خدرها

لاحيث

احيث تكون منفردة فيه مختفرا الطرف منه رفعه جل الشيئ بضم الجيم
معظمه الملاحظة بلحظ عينه وهو شفها الذي يلي الصدغ والاذن
والجدق الشيئ وكانت للملاحظة معظم نظره ومولد ليل الحباك
تالكدم والله اعلم

الباب الخامس في مداراته على ما يكره

صلى الله عليه وسلم روى عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء مخرمة
ابن نوفل يستاذن فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته قال
ائذنوا له بئس اخو العشيرة الحديث وروى الشيخان والامامان احمد
والترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة وبئس
ابن العشيرة فلما دخل عليه الان له القول وتطلق في وجهه
والمبسط اليه فلما انطلق الرجل قلت يا رسول الله حين رأيت الرجل
قلت كذا وكذا فلما دخل الن له القول وتطلقت في وجهه والبسط
اليه فقال صلى الله عليه وسلم متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند
الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه وفي
رواية اتقاء شره وروى ابن الاعرابي عن صفوان بن امية رضي
الله عنه قال والله لقد اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاني
وانه لابغض الناس الي فما برح يعطيني حتى انه لاحب الناس الي
واعطى حكيم بن حزام مائة من الغنم واعطى عيينة بن حصن مائة
من الابل واعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وروى ابن عدي
والحكيم الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل امرني بمداراة الناس كما امرني
بالفرائض وروى ابن سعد عن اسماعيل بن عياش بالمثناة والشين
المعجمة رحمه الله تعالى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر
الناس على اقدار **تنبيهات الاول** هذا الرجل المبهم
قال ابن بطال والقاضي والقرطبي والنووي عيينة بن حصن بن
حذيفة بن بدر الفزاري وكان قتال له الاحمق المطاع **الثاني** قال
الخطابي جمع هذا الحديث علما وادبا وليس قوله صلى الله عليه وسلم
في الامور التي يسمهم بها ويصنيعها اليهم من المكروه غيبة
وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه صلى الله عليه وسلم
ان يبين ذلك وينصح به ويعرف الناس امرهم فان ذلك من باب

المضيعة والشفقة على الامة ولكنت ممن اجبل عليه من الكرم وأعطيه
من حسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبه بالمرة ليقتدي بهم
امته في التقاء شر من هذا سبيله وفي مداراته ليسلموا من شره
وغائلته الثالث قال القرطبي في هذا الحديث جواز غيبة المعلن
بالفسق والمجاهر وكذلك مع جواز مداراته اتقاء شره ما لم يؤد
ذلك الى المداهنة في دين الله ثم قال بعضهم للفاضي الحسين والفرق
بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدين
والمداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم
انما بذل من دنياه لحسن عشرته والرفق في مكالمته ومع ذلك
لم يمدحه بقول بل ذم فعله فيه بقوله فعل فعله فان قوله فيه قول
حق وفعله مع حسن معاشرة فيزول بهذا التقدير الاشكال
وقال القاضي عياض لم تكن غيبته والله اعلم سلم فلم يكن للقول
فيه غيبة او كان اسلم ولم يكن اسلامه ناصحا فاراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعين ذلك لئلا يغتر من لم يعرف باطنه
وقد كانت منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده امور تدل
على ضعف ايمانه فيكون وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من علامات النبوة واما الانانة فالقول لعداة دخل سبيل فعل
الابتلاف قال الحافظ وارتد عيينة في زمن الصديق وحاصره
ثم رجع واسلم وحسن بعد الفتوح في زمن عمر الرابع في ثمان عشرة
ما سبق المداراة بميم مضمومة فدال مهملة فالف فراء فالف فتا
تاء تأنيث غير مهموز وقد يهمز منه الناس وحسن صحبتهم ولحتمالهم
ليألفوا الخير واعتك الصغير حتى تسكن النفس عند الجزع من المصيبة بان
يتصوره مما يطلق بمشاة فوقية فطاء مهملة فلام ففاء مفتوحات
سهل والبسيط والمبتز والفحش بفاء مضمومة فحاء مهملة ساكنة
فشين معجمة التعدي في حاله ورجوعه الى ربه وتذكره وتذكره نعمة
عليه فيرى ان ما ابقى له اضعاف ما استدبره منه فيهون على نفسه
الاقتراح فذر ذا لمجمة الاوساخ والادناس حسية ومعنوية

الباب السادس في بره وشفقته ورحمته

وحسن عهده صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال بعض العارفين خلق الله الانبياء من الرحمة وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم

عين

عين الرحمة وروى ابن ابي شيبة والامام احمد والنسائي وابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابي ذر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ليلة قراءة
آية يرددها يركع بها ويسجد بها بقوله وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلما اصبح قلت
يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الاية حتى اصبحت قال فاني سألت ربي
الشفاعة لامتي وهي نائلة ان شاء الله تعالى من لا يشرك بالله شيئا
قلت فما لي اسمعك تبكي قال اجيء بالذنوب اطلع كثير منهم لنركوا قال فلا
ابشر الناس قال بلى قال اعمر يا رسول الله انك ان تعشت للناس بهذا
يكملوا عن العبادة فناداه اي اجرع وروى مسلم عن انس رضي الله عنه
قال ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال والعباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى الشيخان عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني لادخل في الصلاة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجاوز
في صلاتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وروى مسلم وابن عساكر
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلى قول الله عز وجل
في ابراهيم انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال في عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي
وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فاسأله ما يبكيك
فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال
وهو اعلم فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك وروى الشيخان عن عائشة والامام احمد
عن زيد بن ثابت قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جوف
الليل فصلى في المسجد فصلى برجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثون
بذلك فاجتمع اكثر منهم فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل
المسجد في الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة
الرابعة عجز المسجد عن اهله فمنعوا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى صلاته اقبل على الناس
ثم تشهد وقال اما بعد فانه لم يخف علي شأنكم الليلة ولكن
خشيت ان تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها فصلوا في بيوتكم
فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وروى الشيخان والنسائي

وابو الشيخ عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحيما رفيقا فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا اشتهينا
الى اهلنا فسالنا عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى
اهلكم فاقيموا عندهم وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فخر حسن
ابن علي رضي الله عنه فعثر فسقط على وجهه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المنبر بيديه فاخذه الناس فناوله فقال قاتل الله الشيطان
الولد فتنة والله ما علمت اني نزلت من المنبر حتى اتيت به وروى
الطبراني عن زيد بن حارثة عن ابيه رضي الله عنه انه دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راقد فاستيقظ فضمها اليه الى
صدره كانه سر به لقرابته من خديجة وروى البخاري في الادب
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
منزلا فاخذ رجل بيض حمرة فجاءت تفرش على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايكم فجع هذه في بيضها فقال رجل انا يا رسول الله اخذت
بيضها فقال اردده رحمتها وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فضر سورة يوسف
في الفجر فلما قضى الصلاة قال له ابو سعيد او معاذ رايتك صليت
صلاة ما رايتك صليت مثلها قط قال انما سمعت بكاء الصبي فاخف
تخوف ان تفرغ له امه وروى الشيخان عن ابي قتادة
رضي الله عنه قال قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي
وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع لي عشرة من الولد ما قبلت
منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من لا
يرحم لا يرحم وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان وما
نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع
الله الرحمة من قلبك وروى المسلمي في معازيه عن عبد الله
ابي بكر بن حزم قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرج
في فحم مكة راى كلبة تهر على اولادها وهن حولها يرضعنها
فامر رجلا من اصحابه يقال له جعيل بن سراقة ان يقوم حذاها
لا يعرض لاحد من الجيش اليها ولا الى اولادها وروى البخاري وغيره
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا

ان

ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ومع كل صلاة وروى
الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعذر ابا بكر من عائشة ولم يظن ترسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبالغ منها بالذي نال منها فرفع ابو بكر يده فلطمها وصكت في
صدرها فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال يا ابا بكر ما
انا بمستعذرك بعدها ابدا وروى مسلم وغيره عن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل معه على ابنه ابراهيم
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه وقال ما شاء
الله ان يقول قال القدراتيه يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تدمع العين وتحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بك يا
ابراهيم لمحزونون وروى ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فدفعا له بشيء لا ادري ما
هو فاعضياه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت له يا رسول الله
ما اصابك منك خيرا فما اصاب هذان منك خيرا فقال يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم او ما علمت ما عهدت عليه ربي عز وجل قالت قلت
وما عهدت عليه ربك قال قلت اللهم اني بشر فاي رجل من سببته او
لعنته وجلدته فاجعلها له مغفرة وعافية وكذا وكذا وروى
الترمذي وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
احد من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما بي ان اكون ادركتها وما ذاك الا لكثرة ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لها وان كان ليذبح الشاة فيتبع بها صدائق خديجة
فيهديها لهن وروى العدني في مسنده عن عائشة رضي الله عنها
قالت لقد دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال صنعت
اليوم شيئا وددت اني لم اصنعه دخلت البيت فاحتشى ان يجيء رجل
من افق الافاق فلا يستطيع دخوله فيرجع وفي نفسه منه شيء

تنبيه في بيان غريب ما سبق البر بكسر الموحدة كل فعل مرضي
الشفقة بشين معجمة ففاء فمفتوحات فتاء تانيث الرحمة الرفق
والتعطف فهو صلى الله عليه وسلم رحيم بالمؤمنين العهد بفتح مهملة
مفتوحة فهاء ساكنة فواو الوصية والتقدم الى المرء في الشيء والتوثق
واليمين ضمها الى صدره اي ضمة بها مضمومة فميم مشددة

ثم وصف النساء بثمان فوقية فراء مفتوحتين فصاد مهملة فعاء مشددة
وحدهن على اولادهن كلبة تهر على اولادها لتقدم الكلام عليه
بكيد بنفسه بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة فموحدة مكسورة فدال
مهملة اى يجعل له بسبب طلوعها ضيق وشدة ○

الباب السابع في تواضعه صلى الله عليه وسلم

قال الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين يعني ألن جناحك وارفق بهم امره الله
تبارك وتعالى بالتواضع واللين والرفق بالفقراء المؤمنين وغيرهم
من المسلمين وروى ابو نعيم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس
موقوفا وابن سعد عن عائشة رضي الله عنها وابو نعيم عن ابن عمر رضي
الله عنهما مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو وجبريل
جبريل اذ انشق اقفى السما فنزل جبريل يهوي من الارض ويدخل
بعضه في بعض ويتضاءل فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي لفظ ان الله سبحانه وتعالى ارسل الى النبي
صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة حجزته تساوي الكعبة ما
هبط على نبي قبلي ولا يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل فقال السلام
عليك يا محمد ان ربك يقرئك السلام انا رسول ربك اليك امرني ان
اخيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبريل
كالمستشير فاشار الي جبريل بيده ان تواضع فقلت بل نبيا عبدا يا
عائشة لو قلت نبيا ملكا ثم شئت لسارت معي الجبال ذهبا قالت
عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لا ياكل متكئا
ويقول اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد والحديث طرف
ثاني في باب زهده صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد عن حمزة بن عبد
الله بن عتبة قال كانت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حضا لا ليت
في الجبار بن كان لا يدعوه لحمر ولا اسود الا اجابه وكان رعا
وجد تمرة ملقاة فيأخذها فيرمي بها الى فيه وانه ليخشى ان
تكون من الصدقة وكان يركب الحمار عريا ليس عليه شئ وروى الامام
احمد ومسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمارا او اردفني خلفه وروى ابن عدي عن عائشة قالت خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عقد عباه بين كتفيه فلقيه
اعرابي فقال لم لبست هذا يا رسول الله فقال ويحك انما البست

هذا

هذا الا تمع به الكبر وروى ابو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم
فادخله معه في القصعة ثم قال له كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا
عليه وروى ابن ابي شيبة وعلي بن عبد العزيز البغوي عن عبد
الرحمن بن حيما الخزاعي قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
مع اصحابه اذ اخذ رجل منهم فسطره بثوب فلما راى علم رفع
راسه فاذا هو بملاء قد ستر فقال امه فاخذ الثوب فوضعه
وقال انما انا بشر مثلكم وروى الحارث بن ابي اسامة عن يزيد
الرقاشي رضي الله عنه قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وظئيته
تساوي اربعة دراهم وقال اللهم حجة مبرورة لا رياء فيها
ولا سمعة وروى بقي بن مخلد عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقود راحلته ويمشي هنيهة وروى
ايضا عنه قال ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قط ولا
حملت معه طنفسة وروى ابن الاعرابي عن
عن ابي المثنى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن قبله من الانبيا يمشون على العصي ينوكؤن عليها تواضعا
لله عز وجل وروى ابن سعد عن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويردف بعده ويجيب
دعوة المملوك وروى الحاكم عن ابي موسى رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف
ويعقل الشاة ويأتي دعوة المملوك وروى البخاري عن البراء رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وروى التاركوعن
عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة وينقص الخطبة ولا
يأنف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة والمسكين يقضي لهما حاجتهما
وروى الامام احمد وابو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل متكئا ولا بطا عقبيه
رجلا وروى ابو الشيخ عن ابن عباس وابن سعد عن انس رضي
الله عنهم قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض
ويعقل الشاة ويجيب دعوة المملوك زاد انس ويقول لو دعيت

وعليهم

الذراع لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت وروى الخطيب عن مالك
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجيب دعوة العبد الى طعام دعي ويقول لو دعيت الى كراع لاجبت
وروى الترمذي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب
الحمار ويعيد المريض ويشهد الجنازة وياتي دعوة المملوك وكان
يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف على اكاف من ليف
وروى الترمذي وصححه والبيهقي عن هند بن ابي هالة رضي الله
وعن امه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأ من لقيه
بالسلام وروى الامام احمد في الزهد وابن عساكر وقال هذا حديث
مرسل وقد جاء معناه في الاحاديث المسندة عن الحسن رضي
الله عنه قال والله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغلق
دونه الابواب ولا يقوم دونه الحجاب ولا يمتنع عليه بالجفاء
ولا يتركه بها عليه ولكنه كان ربما ان اراد ان يكفي بني الله
لقيه كان يجلس على الارض ويطعم الطعام بالارض ويلبس الغليظ
ويركب الحمار ويردف خلفه ويلبغ بكل وروى ابن ماجة
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم
رجلا فاراعه فقال هون عليك فلست بملك انما انا ابن امراة
من قريش كانت تاكل القديد وروى ابن ماجة عن عبد الله بن بشر
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فجثى على ركبتيه
فاكل فقال اعرابي ما يا رسول الله ان هذه الجلسة فقال ان الله عز وجل
جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا وروى الامام احمد
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كانت امراة في عقلها شيء يا رسول الله
ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري اي الطرق شئت حتى اقضي لك
حاجتك فقام معها يقضي حاجتها حتى قضى حاجتها وروى ابو بكر الشافعي
وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طريق ومعه ناس من اصحابه فتعرضت له امراة فقالت يا رسول
الله الي اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسي في اي نواحي الطريق
حتى اجلس اليك ففعلت فجلس اليها حتى قضى حاجتها وروى ابن ابي
شيبة عن يعقوب بن يزيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبع غبار المسجد بجريدة وروى البخاري في الادب عن علي بن
ابي حاتم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عنده امراة وصبيا

يصيح فذكر فقدهم من النبي صلى الله عليه وسلم قال فعرفت انه ليس عملك
كهيد وقيصر وروى ابو بكر بن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال ان
كانت الوليدة من ولايد اهل المدينة لتجيء فتاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت
من المدينة في الحاجة وروى عبد بن حميد عن عدي بن حاتم
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فقال
القوم هذا عدي وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه
اخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك اني لارجو ان يجعل الله يده في يدي
فما زال معي فلقيته امراة وصبي معها فقالا لنا اليك حاجة
فقام معهما حتى قضى حاجتهما وروى ابو ذر الهروي في دلايله عن
ابي امامة بن سهل بن حنيف اخبره ان سكينة مرضت فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمرضها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعود المساكين ويسال عنهم وروى الامام احمد والبخاري وابن
ماجة عن انس رضي الله عنه قال ان كانت الامة من اهل المدينة لتاخذ
بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به في حاجتها فما ينزع يده
من يدها حتى تذهب به حيث شاءت وروى ابن اسحاق الزرقاني
في انباء من عكرمة رضي الله عنه قال العباس رضي الله عنه يا رسول الله
اني اراهم قد اذوك واذاك غيارهم فلو اتخذت عريشا تكلمهم فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ازال ابين اظهرهم يطؤون عقبي
ويثارعوني بؤجي ويؤذيني غيارهم حتى يكون الله هو الذي يريحني
منهم وروى ابو داود وابن ماجة وابن حبان وقاسم بن ثابت والطبراني
عن ابي سعيد وغيره من الصحابة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بغلام
زاد الطبراني انه معاذ بن جبل يسلخ شاة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم تنح حتى اريك فاني لا اراك تحسن تسلخ فادخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت
الى الابط ثم قال يا غلام هكذا فاسلخ وروى مسلم عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم اهل
المدينة باوانيهم فيها الماء فما يؤتى باناء الا غمس يده فيه
ربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها وروى البخاري
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبيان
فسلم عليهم وروى البخاري في الادب المفرد عن حسنة بن خالد رضوان

ابن خالد رضي الله عنهما انهما اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
حايطا او بناله وروى الحاكم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل مكة وذقنه على رحله متخشعا وروى ابو يعلى
عنه قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استشرفه
الناس فوضع راسه على رحله متخشعا وروى الحاكم عن عبد الله بن
بريدة رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمار
وهو يمشي فقال له اركب يا رسول الله فقال ان صاحب الدابة احق
بصدر دابته الا ان يجعله له قال قد فعلت وروى الامام احمد
وابن عدي وابن حبان عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله وفي رواية لاحمد
ويرقع دلوه وعنده ايضا يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه
وروى البخاري في الادب عن حسنة بن خالد وسواد بن خالد
اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعالج حايطا له فاعاناه وهذا
يتعين حمله على وقائع فانه ثبت انه لو كان له خدم فتارة يكون
بنفسه وتارة بغيره وتارة بالمشاركة وروى ابن عدي عن انس انه
سئل عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجلس على الارض ويلبس الصوف وان اهدي اليه كراع قبل
وان دعي الى ذراع لجاب وكان يعتقل البعير وروى ابو داود عنه
رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهيئ بعيرا له
وروى ابن ابي شيبة عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع
الجنازة ويعود المرضى ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان يوم
خيبر على حمار ويوم قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف وتحته اكاف
من ليف وروى ابن المبارك عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يجلس للاكل محتفزا وروى ابو داود الطيالسي
عن ابنة حباب انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها
فحلبها وقال ايبتيني باعظم اناءكم فاتينا بمجنة المجان فحلب
فيها حتى ملاها ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم وروى ابو الحسن
ابن الضحاك عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهما استكفي اهله من شيء فلم يكن ليتكفهم
صب الوضوء المسكين ببيده وليكفيهم لجافة الباب وروى ابو النجم
عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله كل جعلني الله

فداك

له اكل متكيا فانه اهون عليك قال اكل كما ياكل العبد واجلس كما
يجلس العبد وروى البخاري في الادب وفي الصحيح عن انس قال ذهبت
بعبد الله بن ابي طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم ولد والنبي
صلى الله عليه وسلم في عباءة يهيئ لها وروى الامام احمد والشيخان وابو
الشيخ عن الاسود بن يزيد قال سالت عايشة رضي الله عنها ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان بشرا من البشر يفلي
ثوبه ويحلب شاته ويخيط ثوبه ويخدم نفسه ويخصف نعله
ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم ويكون في مهنة اهله يعين خدمة
اهله فاذا سمع المؤذن خرج الى الصلاة وروى ابن سعد عن اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا
فقال عنده فلما ابردوا جاؤا بحمار لهم اعرابي قطوف قال فوطوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه وركب فاراد سعدان يردف
ابنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرد الحمار فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنت باعثه فاحمله بين يدي قال بل خلفك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدابة هم اولى
بصدرها فقال سعد لا ابعثه معك ولكن رد الحمار قال فرده وهو
ملاح قريع لا ساير وروى الترمذي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقبله الرجل يصافحه لا
ينزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع ولا يصرف وجهه
عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ولم ير مقدم ركبته بين
يدي جليس له وروى ابن سعد عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة
وروى ابو ذر الهروي في دلايله وابن عساكر من طرق عن ابن عباس
والامام احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن
عساكر عن عايشة قال ابن عباس رضي الله عنه خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل معه على الصفا فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي بعثك بالحق ما امسى لال محمد كف سويق ولا
سفة تمر فبيق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من السماء
فظعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى الغيامة ان
تقوم فقال لا ولكن هذا اسرافيل نزل اليك حين سمع الله تعالى كلامك
وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان هذا الملك ما نزل منذ خلق

قبل الساعة وفي حديث ابن عباس فاقبل جبريل يدنو من الارض ويدنو
بعضه في بعض ويتضاءل قال ابو هريرة فاتاه اسرافيل وفي حديث عائشة
اني ملك حجزتني نساء وفي الكعبة فقال ان الله تعالى سمع كلامك وامرني
ان اعرض عليك ان احببت ان اسير معك جبال تهامة زمردا
وياقوتا وذهبا وفضة فعلت فان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا
ملكا فالتفت الى جبريل كالمستشير له فاشار اليه جبريل بيده ان تواضع
لربك فعرفت انه ناصح لي قلت بل نبيا عبدا فمكث سنوات فشكر الله
عز وجل ذلك فقال انت اول من تنشق عنه الارض واول شافع قال ابن عباس
وعائشة فما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما متكئا حتى لحق بربه
وروى ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطعام فقلت الا تاكل وانت متكئ اهون عليك قالت فاضجعني
بجمته حتى كاد يمسح بها الارض قال اكل كما ياكل العبد واناخ كما
رايته اناخ فاكل متكئا حتى مضى لسبيله وروى الدارقطني في الافراد وابن
عساكر عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصوف واحتذى الخصوف واكل بشعا ولبس خشنا قال الحسن
البشع غليظ الشعير وروى ابن عساكر عن حبيب بن ابي ثابت رحمه الله
قال قلت لانس بن مالك حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تحدثنا عن غيره وفي رواية عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان يلبس الصوف ويركب الحمار ويجلس على الارض ويعتقل العنز فيحلبها
ويأكل على الارض ويقول انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد واسمعته يقول
لو دعيت الى كراع لقبلت وساسعليها قال وحسبته وينام عليها اورد
ابن عدي بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو ياكل متكئا فقال لا تكاد من النعمة فاستوى
قاعدا فما رؤي بعد ذلك متكئا وقال انما انا عبد اكل كما ياكل العبد
واشرب كما يشرب العبد وروى ابن عساكر من طريق حسنة عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن علي بن حسين رضي الله عنهما مرسلا قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم لو اتخذنا لك شيئا ترتفع عليه تكلم الناس فقال الا ازال
بينكم تطؤون عقبي حتى يكون الله عز وجل يرفعني ثم قال الا ترفعوني
فوق حقي فان الله عز وجل اتخذني عبدا قبل ان يتخذني رسولا قال
يحيى فذكرتها لسعيد بن المسيب فقال صدق ان كان نبيا عبدا
وبعد ما اتخذه نبيا كان عبدا وروى ايضا عن ابي موسى رضي الله

انس عن خلقهم

قال

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الصوف ويركب الحمار ويحلب
الشاة ويخصف النعل ويرقع الثوب ويفعل ما يفعل الرجل في بيته كان يعلف الناضح
ويعتقل البعير ويقم البيت ويحلب الشاة ويخصف النعل ويرقع الثوب ويأكل مع خادمه ويطحن عنه اذا عيي
وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس الصوف ويركب الحمار ويحلب الشاة ويجيب دعوة المملوك ويوضع طعامه بالارض
ويلعق اصابعه وكان يوم خيبر على حمار يوم بني قريظة والنضير على حمار خطامه من ليف وتحته اكاف من ليف
وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث خصال ليست في الجبابرة كان يركب الحمار وكان
لا يدعوه اسود ولا احمر الا اجابه وكان يجد التمرة ملقاة فيلقمها
فيه وروى ابن عساكر عنه قال كان العبد الاسود ان يأتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيأخذه بيده فيمضي به حيث يشاء الا
لعمل لحاجته وروى البخاري وابن عساكر عن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود مرضانا
ويتبع جنائزنا ويواسينا بالقليل والكثير وروى البيهقي وابن عساكر
عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم
وروى ابن مندة وابن عساكر عن عاصم بن حدرة قال ما اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط ولا مشى معه بسواد وما كان له
الا واحد قط وروى ابن عساكر وقال هذا حديث غريب جدا من حديث
جرير عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام بين يديه فاستقبلته رعدة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امرأة
من قريش كانت تاكل القديد وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف قال قلت لابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ما ترى في هذا فانظر من هذا الملبس والمطعم والمشرب فقال يا ابن اخي
كل لله واشرب لله واركب لله والبس لله وكل شيء من ذلك دخله
هوى ومدخ او مباهاة او رياء او سمعة فهو معصية وسرف
يعالج في بيتك من الخدمة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج
في بيته كان يعلف الناضح ويعتقل البعير ويقم البيت ويحلب الشاة

ويشترى التمر من السوق فلا يمنعه الحياء ان يعلفه بيده او يجعله قدامه
ثوبه فيبلغ به الى اهله نيصاب في الغني والفقير والصغير والكبير والذكر
مبتدئا على من يستقبله من صغير او كبير اسود او احمر حرا او عبدا
من اهل الصلاة لا يستحي ان يجيب اذا دعي وان كان اشعث اغبر
لا يحقر ما دعي اليه وان لم يجد الا خشفة العقل لا يرفع غداء لعشاء
ولا عشاء لغداء يصيب سبعة ابيات نهمات لهم كثرة خبز والاكثرة
سويق هين المؤنة ليّن الخلق كريم الطبيعة حميد المعاشرة
طليق الوجه بسام من غير ضحك محزون عبوس شديد في غير مذلة
في غير مذلة جواد في غير سرف رحيم بكل ذي قربى ومسلم رفيق القلب
دايب الاطراق لم يبت ثم قط من شبع ولم يمد يده الى طمع قط قال
ابو سلمة فحدثت عائشة بهذا الحديث كله عن ابي سعيد فقالت
ما اخطأك حرفا ولقد قصر ما خبرك ان رسول الله صلى الله عليه
لم يمتلئ شبعا قط ولم يبث الى احد شكوى وان كانت الفاقة لتغلبه
اليه من البسار والغنا وان كان ليظل جايعا يلتوي ليلته حتى يصبح
فما يمنعه ذلك من صيام يومه ولو شاء ان يسأل ربه فيؤتي
بكنوز الارض وثمارها ورغد عيشها من مشارق الارض على مغاربها
لفعل قالت وربما بكيت رحمة مما اراني له من الجوع فامسح بطنه بيدي
واقول نفسي لك الفداء لو تبلغت من الدنيا بقدر ما يقوتك ومنعك
الجوع ويقول يا عايشة ان اخواني اولي العزم من الرسل قد صبروا على ما
هو اشد من هذا فمضوا على حالهم فقدموا على ربهم فاكرم مثابهم
واجزل نوابهم فاستحي ان ترفهت في معيشتي ان يقصر بي دونهم
فالصبر اياما يسيرة لحياتي ممن ينقص حظي غدا في الاخرة فما من
شيء احب الي من اللحوق بالاخوان في سنده ميشرة بن عبيد ربه
تنبيهات الاول تقدم في حديث الحسن انه لم يكن له صلى
الله عليه وسلم ثوابان وروى عن انس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بامراة وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك
خلو من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال لها ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا الحديث ولا يخالف هذا حديث
ابي موسى انه كان بوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما جلس على المنبر
لانه صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن في شغل من اهله ولا انفراد من امره يرفع

الحجاب

الحجاب بينه وبين الناس ويبرز طالب الحاجة اليه وفي حديث عمر بن
الخطاب حين استاذن له الاسود في قصة حلفه ان لا يدخل على نسائه
شهرا فقيل له انه كان رفيقا وقد خلوته بنفسه تجد بوابا او لو اذلك
استاذن عمر لنفسه ولم يحج الى قوله يا رباح استاذن لي ويحتمل ان يكون
سبب استيذان عمر انه خشي ان يكون وجد عليه لبيت ابنته فاراد ان
يعتبر ذلك باستيذانه عليه فلما اذن قالت له الحافظ الثالث في بيان
غريب ما سبق التواضع مصدر تواضع هو هضم النفس من الملكات
المرضية الموروثة للمحبة من الله ومن خلقه بيضاء ان يختنه فوقية
نضاد معجمة فهمزة مفتوحات فلام ممدودة حجرته بحاء مهملة
مضمومة فجيم فراي موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة
الحدث بهمزة مفتوحة فحاء ساكنة فدال مهملة فالف فمثلثة
فتاء حدث بفتح المهملتين الشاب اول عمره القطيفة
هبيهبة
بهاء فتون مفتوحتين فتحتية ساكنة فهاء مفتوحة
بمثلثة الطاء والفا ايضا وقد تفتح الطاء وتكسر الفا اسم للبساط ويطلق
على حصر من سعف يكون عرضه الكرار بضم اوله وملوسا دون الركبة
من ساق الانسان وما فوق الخف والطلف والحافر من غيره حنيني بجيم
مضمومة فمثلثة مفتوحتين جلس بسلم بضم اللام وفتحها تنح بفتح
النون فحاء مهملة مشددة اي زل عن مكانك اريكا عملك دحس
مهملات مفتوحات والدحس بسكون الحاء ادخال اليد بين جلد الشاة
وسفاقها وهو الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر توارت
استترت بالجلد الذي عليها مهنة اهله بفتح الميم وكسر اي خدمتهم
بلي ثوبه بباء تحتية مضارع فلي ثلاثيا اي يزيل فتله يخصف
يخرز نطاقا على طاق من الخصف وهو الجمع والضم ومنه وطفق يخصفان
الاكاف بكسر الهمزة وضمها البرذعة او ما يشد فوقها اللبد بلام
مكسورة فموحدة ساكنة فدال مهملة ما يلبد من شعر او صوف
تمعز بحاء فمثناة فوقية فقاء فزاي مستعجلا الهملاج بهاء ن
مضمومة فميم ساكنة ولحره جيم ولحرة الهملاج البرذون الحسن
المشي بسرعة فارسي معرب العنزبة بغين معجمة اي واسع المشي هدة
بهاء فدال فمثناة فوقية صوت يشبه الرعد اقطعه بهمزة مفتوحة
فقاء ساكنة فطاء مشالة معجمة فعين مهملة مفتوحتين اشتد عليه
نهابة احتدى بهمزة مكسورة مهملة ساكنة فقوقية فدال

مهملة مفتوحتين منتعل المحذوف ثم ميم مفتوحة فخاء معجمة ساكنة فتحتية
مهملة فواو ففاء المجرور من الخصيف وهو الضم بموحدة مفتوحة فمثناة
مكسورة ففين مهملة الخشن تقدم انه تمليط الشعير مدعاة للصبي
للخوان بخاء معجمة مكسورة فواو فالف فنون مايوضع عليه الطعام
عند الاكل مثنى بسواد بين مهملة فواو ومفتوحتين فالف فدال مهملة
منبسط منهمل الوعد بكسر الراء وفتحها وسكون العين المهملة وبالدال
المهملة الاضطراب القديد اللحم المذبوح المجفف فعيل بمعنى مفعول
الناضج بنون فضاد معجمة والدلنوش بدال مهملة فلام فعاء مفتوحتين
فلام الزردي من التمر طليق الوجه بطاء مهملة مفتوحة فلام مكسورة
فتحتية فقاف بسام بفتح الموحدة وتشديد الميم مهملة كثير التبسم
العنف بعين مهملة مضمومة فنون ساكنة الشدة والمشقة وكان
في الرفق من الخير قفي العنف من الشر لم يبتشم بتحتية مفتوحة موحدة
فمعجمة فميم من البشم وهي التخمة خلون مصيبتي بخاء معجمة مكسورة
فلام ساكنة فواو فارغ البال اهنها القفت بفاء فقاف مضمومة ففاء ثقيلة
الدكة تجعل حول البيدر واصله ماغلظ من الارض وارتفع وهو من وصف
القفل اليابس لان ملحول البيدر يكون يابسا في الغالب والقف من اودية
المدينة غلب قال لاهلها

الباب الثامن في كراهته للاطراء وقيام الفاضل له

روى الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد
فقولوا عبد الله ورسوله وروى احمد والنسائي وابو القاسم البغوي
عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا محمد ياسيدنا وابن سيدنا
وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان وروى الامام احمد والبخاري
في الادب والترمذي وصححه عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شخص
احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا رأوه لم يقوموا
لما يعلمون من كراهته لذلك وروى ابو داود عن ابي امامة رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا اليه فقال
لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وروى الحاكم
وابو نعيم عن علي بن الحسين مرسلا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تزفوني كما تزف الجارية الى بعلها وفي لفظ قد رأى ان الله تعالى كلفني

عبدا

قبل ان يتخذني نبيا تنبيه في بيان غريب ما سبق الاطراق
في النهاية مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه ما تهوى الشيطان ذهب
به وقيل استمالة وادخله هوى الى ما دعاه اليه اي اسرع يستجر
منكم بفتح المثناة التحتية وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية
وسكون الجيم وكسرها وتشديد المثناة التحتية وهو الوكيل يقال
جريت جرية اي اخذت وكيلا يقول تكلموا بما تحضركم من القول تتطعوا
ولا تشجعوا فتكونوا كانكم تتطقون عن نهاية الشيطان الطول بطاء
مهملة مفتوحة فواو ساكنة فلام الفضل والعلو الخفتة بفتح الجيم
وسكون الفاء قال ابن قتيبة العرب تقول للمستبد المطعم الطعام خفتة
لانه يضعها ويطعم فيها وانما انكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا منه
لانه تحية اهل الجاهلية كانوا يثنون بها على رؤسائهم فقال لهم
قولوا بقولكم اي يقول اهل دينكم امرهم ان يثنوا عليه بالدين وان
يخاطبوه بالنبي والرسول ويتركوا معناه كراهة التشديق في الخطب
وامرهم بالاقتصاد في القول هذا كما روي انه صلى الله عليه وسلم
كان لا يقبل الثناء الا من مكافئ قال ابن قتيبة معناه اذا انعم انعم
البيضا اي انها محمولة باللحم والدهن

الباب التاسع في شجاعته وقوته صلى الله عليه وسلم

قال الله سبحانه وتعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
وحرض المؤمنين على القتال استنبط بعض السلف من الاية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مأمورا ان لا يفر من المشركين
انا واجهوه ولو كان وحده وروى ابو زرعة الرازي في دلايل النبوة
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت
على الناس بسدة البطش وروى ابن سعد عن محمد بن الحنفية رحمه الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع الناس وقال فزع اهل
المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فتلقاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على
فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا
ما وجدنا من شيء وقال للفرس وجدناه بحرا او انه لبحر قال وكان فرسه
بطيا فيه قطاف فما سبق بعد وهذا من جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم
كونه ركب فرسا قارفا بطيا فعاد بحرا لا يسابق ولا يجارى وروى
الامام احمد وابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال كنا اذا حمي البأس

والتقى القوم فلما التقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون مثلنا
أدنى من القوم منه وروى عنه أيضا قال كان يوم بدر التقينا
المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أشد الناس بأسا يومئذ
وما كان أقرب إلى المشركين منه وروى ابن أبي شيبة عن البراء وسأله
رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال
البراء ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن ناسا
رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا وأكببنا على الغنائم فاستقبلونا
بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء
وإن أبا سفيان بن الحارث لآخذ بلجامها وهو يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب انتهى وهذا في غاية ما يكون من الشجاعة التامة
لأنه في مثل هذا اليوم في حومة الوغى وقد انكشف عنه جيشه
وهو مع هذا على بغلة ليست للحرب ولا تصلح للكر ولا للفر ولا لهرب
وهو مع ذلك يركضها إلى وجوههم وينوه باسمه لكي يعرفه من لم
يعرفه صلى الله عليه وسلم وروى أبو الشيخ عن عمران بن حصين ما لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة إلا كان أول من يضرب وروى
الديلمي عن ابن عمر قال ما رأيت أحدا أبهج ولا أجود ولا أشجع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الإمام أحمد ومسلم عن البراء
رضي الله عنه قال لقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا أنا وأبو سفيان
ابن الحارث وهو على بغلة شهباء فلما التقى المسلمون والكفار ولى
المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض نحو
قبل الكفار وأنا آخذ بلجام بغلته رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكفها وهو يلا يلوها أسرع للمشركين وأبو سفيان آخذ بغرز رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأقبل المسلمون وافتتلوا هم والكفار ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس وذكر الحديث في غزوة حنين ويأتي وروى
ابن أبي خيثمة عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فعرض لنا فيه صخرة عظيمة شديدة
لا تأخذ فيها المعول فاشتكينا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها ألقى ثوبه وأخذ المعول
فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلثها ثم ضرب الثانية فتلك

الثلث

الثلث الآخر ثم ضرب الثالثة فثلث الحجر الحديث ويأتي بكماله
في المعجزات وتقدم في قصة الخندق وقصة مصارعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت تقدم من أوائل الكتاب وروى مسلم عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا إذا اشتد الناس وحمي الوطيس
استقبلنا القوم بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد
منا أدنى إلى القوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الشجاع منا
لمن يحاذي الذي يحاذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني عن
علي لما سئل عن موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال
كان أشدنا من حاذى بركبته صلى الله عليه وسلم **تنبيهان** الأول
قال القاضي وغيره من زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم هزم ليتتاب
فإن تاب وإلا قتل إذ لا يجوز ذلك عليه إذ هو على بصيرة من أمره
ويقين من عصمته وفرق بينه وبين من قال انجرح أو أوذي بأن
الإخبار عن الأذى نقيصة ووزر الموذي لا عليه والإخبار بالانهزام
نقص لحقه صلى الله عليه وسلم لأنه فعله كما أن الأذى فعل المؤذي وقال
ابن دحية فإن قيل كيف تغيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار وظاهر من ذهب عن يوم أحد قلنا أما قصة الغار فلم يكن
ذلك له في قتال الكفار بعد وأما المظاهرة بين درعين فهو من باب
الاستعداد للإقدام وليقتدي به أصحابه المنهزم خارج عن
الإقدام جملة بخلاف المستعد له **الثاني** في بيان غريب ما سبق
الشجاعة انقياد النفس إلى اقتحام ما تخافه مع قوة غضبية وملكة يصدر
عنها انقيادها على ما ينبغي في زمن ينبغي وحال ينبغي والقوة تمكن من
مزاولة الأفعال الشاقة لاعتدال في الأعضاء والبطش بوحدة مقتوة
قطاة مملة ساكنة معجمة الأخذ القوي الشديد والفرس بحر إذا كان
واسع الجري والفرس قطوف إذا ضايق بين خطوه في المشي قال الأصمعي فرس
بحر إذا كان جوادا وقال أبو عبيد البحر الفرس الذي كلما بعد جرى
فصار مجرى آخر والنجدة وثبتها ويدل لها عند طلبها التثبت والسكون
واللهوت حيث تحمد فعلها بلا خلاف والكتيبة بمثناة فوق فتحتين جماعة عظيمة
من الجيش والوطيس لوا ومفتوحة وطاء مكسورة ومثناة تحتية
ساكنة وسين مهملة شيء يشبه التنور وفيه ذلك والنجدة بنون
فجيم الشجاعة وقوة البطش

الباب العاشر في كرمه وجوده صلى الله عليه وسلم

وروى الشيخان والامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا ۞ ولله در
الفرزدق حيث قال

۞ ما قال لا قط الا في تشهده ۞ لولا التشهد كانت لاؤه نعم

وروى الخرائطي والطبراني عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سئل عن شيء فاراد ان يفعله قال نعم وان اراد
ان لا يفعله سكت وكان لا يقول لشيء لا ۞ وروى ابو ذر عبد الله بن
احمد الهروي في ذيله عن محمد بن المثنى العنزي قال كنت انا ورجل من عنزة
نطلب المشايخ نقرأ عليهم القرآن فرأيت كاني وصاحبي اختلفنا في اية ۞
والعنهم لعنا كثيرا وقال صاحبي كبيرا فلقيت آدم بن ابي اياس فقلت
نسأله فقال وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان فقلت يا رسول الله ادع لي فسكت فقلت يا رسول الله
مالك لا تدعو لي فوالله لقد حدثني سفيان بن عيينة عن محمد بن
المنكدر عن جابر انك ما سئلت عن شيء قط فقلت لا فنسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعى لي فقلت يا رسول الله ربنا اتهم ضعفين
من العذاب والعنهم لعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا
كثيرا كثيرا ۞ وروى الامام احمد وسلم عن انس رضي الله عنه قال
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه ولقد جاءه رجل
فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى اهله فقال يا قوم اسلموا فان
محمدا صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة وان كان الرجل
ليجيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريد بذلك الا الدنيا فما
يمسي حتى يكون دينه احب اليه من الدنيا وما فيها وبرحم الله شأن
ابو عبد الله محمد بن المعروف بابن حابر حيث قال

۞ هذا الذي لا يتقي فقرا اذا ۞ يعطي ولو كثر الانام وداموا
۞ امن الانام اعطى املا ۞ فتحيرت لعطائه الاوهام

واعطاه صلى الله عليه وسلم ذلك لانه عليه الصلاة والسلام علم ان
داءه لا يزول الا بهذا الدواء وهو الاحسان فعالجه بمحض بر امن داء
الكفر وهذا من كمال شفقته ورحمته ورافته صلى الله عليه وسلم اذ
عامله بكمال الاحسان والبعد به من جر النيران الى برد لطف
الجنان ۞ وروى الدارمي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حييا لا يسأل شيئا الا اعطى

ولقد

ولقد احسن ابن حابر حيث قال

۞ يروي عن حدث الندا والبشر عن يديك ۞ بحر ومن فمه در لمنتظم
۞ يمم نبيا يبا ري الريح انمله ۞ والمزن من كل هام الورد منجم
۞ لو عامت الفلك فيما فاض من يده ۞ لم تلق اعظم بحرا منه ان تعم
۞ يحيط كفاه بالبحر المحيط فكم ۞ به ودع كل طامي الموج ملتقم
۞ لو لم تحط كفه بالبحر ما اشتملت ۞ كل الانام وروت قلب كل ظم

وروى الترمذي عن الربيع بن عفراء انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشماريخ من رطب وجر ورغب فاعطاني جل تلك قطيا او ذهبا ۞
ويرحم الله شأن جابر حيث قال

۞ لقد كان فعل الخير قرة عينه ۞ فليس له فيما سواه مجال
۞ فلو سألوا من كفه رد سائل ۞ لاجابتهم لهذا السؤال محال
۞ ولو عرف المحتاج قبل سؤاله ۞ كفاه ولغنى ان يكون سؤال
۞ يبادر للمحسني ويبذل زاده ۞ ولو بان مسترفد الجوع منه ينال

وروى البخاري وابن ماجة وابن سعد والطبراني والاسماعيلي
والنسائي عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان امرأة جاءت النبي
صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها قال سهل اتدرون
ما البردة فقالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي لاكسوكها
فاخذها فاحتاج اليها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا
وانها لازاره وفي لفظ فقال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع
فطواها فارسل بها اليه فقال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى
الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت انه لا يرد سائلا وفي
لفظ لا يسأل شيئا فيمنعه قال اني والله ما سألته لالبسها انما سألته
لتكون كفني رجوت بركتها حين لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سهل فكانت كفنه زاد الطبراني وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشق
له غيرها فمات قبل ان تفرغ ۞ وروى الطبراني عن ام سنبلة قالت
اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية فابين ان يقبلها
فامرني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحذتها ثم قطعها وادبا
۞ وروى الدارمي عن هارون بن ابان قال قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبعون الف درهم وهو اكثر مال اتي به قط فوضع على
حصير في المسجد ثم قام بنفسه فما رد سائلا حتى فرغ منه قالوا ويحتمل
ان يكون المراد بهذه الكثرة الدراهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قام اليه رجل فقال
يا رسول الله اعطني
ثم

قسم في حنين من النعم والشاء ما هو اكثر من هذا الملك المذكور في
هذا الحديث وذكر ابن فارس في كتابه اسماء النبي صلى الله عليه وسلم
انه في يوم حنين جاءت امراة فانشدت شعرا تذكره ايام رضاعه
في هوازن فرد عليهم ما اخذوا واعطاهم عطاء كثيرا لحق قوم ما
لعطاهم فكان خمسمائة الف الف قال ابن دحية وهذا نهاية
الجود الذي لم يسبق بمثله في الجود وروى البخاري عن ابن رضي الله عنه
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في
مسجد وكان اكثر مال اتي به صلى الله عليه وسلم فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الحجرة ولم يلتفت اليه فلما قضى صلاته
جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه اذ جاء العباس فقال يا رسول الله
اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثى في ثوبه
ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه
الي قال لا قال فارفعه انت قال لا ثم نثر منه ثم ذهب يقله فلم
يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال لا قال فارفعه
انت قال لا ثم نثر منه فاحتمله فالقاه على كاهله فانطلق
فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه ببصره حتى خفي علينا عجبا
من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم
ورواه ابن ابي شيبة من طريق حميد بن هلال مرسلا انه كان ارسل به
العلاء الحضرمي من خراج البحرين قال وهو اول مال حمل اليه وروى
الشيخان عن جابر رضي الله عنه انه كان يسير على جمل له قد اعيا فمر
النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ودعا له فسار سيرا لم يسر مثله
ثم قال بعنيه بوقية قلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته
واستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا المدينة اتيته بالجمل ونقدني
ثمنه ثم انصرفت فارسل في فقال ما كنت لاخذ جملك هو لك وفي
لفظ للبخاري قال صلى الله عليه وسلم لجابر في سفر يعني جملك فقال
هو لك يا رسول الله بابي وامي فقال بل بعنيه فباعه اياه وامر
بلالا ان ينقده ثمنه فانقده ثم قال صلى الله عليه وسلم اذهب
بالثمن والجمل بارك الله لك فيهما اتنى فعل ذلك صلى الله عليه وسلم
مكافاة لقوله بل هو لك فاعطاه الثمن ورد عليه الجمل وزاد الدعاء
بالبركة وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله

صلى

كل الليلة م

صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل وكان يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى
الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وروى الترمذي والخرائطي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما عندي شيء اعطيك ولكن استقرض حتى ياتيني شيء فنعطيك فقال
عمر ما كلفك الله هذا اعطيت ما عندك فانا لم يكن عندك فلا
كلفك قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف في
وجهه فقال الرجل يا رسول الله بابي وامي انت فاعط ولا تخش من ذي
العرش اقلالا فتبسم وحيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هذا امرت وروى ابن سعد عن ابن والترمذي عن علي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وروى بقي بن مخلد
وابو يعلى عن ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن
الجود الله الاجود وانا اجود ولد ادم واجودهم من بعدي رجل
تعلم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة امة وحده ورجل جاهد
في سبيل الله حتى يقتل وروى ابن ابي خيثمة عن علي رضي الله عنه
انه كان اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس
كفا وروى ابن ابي شيبة عن ابن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود الناس وروى البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير
واعطى كل سائل وروى ابن ابي الدنيا وغيره عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال دخل رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبتا لانه عن ثمن بعير
فلعنهما بيد بيان فخرجا من عنده فلقيا عمر بن الخطاب فاثنوا خيرا
قال الا معروفا وشكرا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما
فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قالا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن فلان اعطيته ما بين العشرة والمائة فلم يقل
شكرا ان احدهما سالني فيتطلق بمسالته فيابطها وما مالي الا تار
فقال عمر يا رسول الله فلم نعط هم ما مالونا وقال يا ابون الا
ان تبخلوا ويابى الله لي البخل وروى الامام والخمسة عن ابي سعيد
رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم وقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر
وروى ابن عدي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو ان لي مثل جبال تهامة ذهبا لقسمته بينكم
ثم لا تجدوني كذوبا ولا بخيلا وروى البخاري عن جبير بن
مطعم رضي الله عنه انه بينما هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه الناس مقفله من حنين علقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لكم عدد
هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا
ولا جبانا وروى ابو جعفر بن جرير الطبري عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال حكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلمة ابمار
صوف اسود فجعل يحاشيتها بيضا او قال فيها الى اصحابه وضرب
بيده على فخذه فقال الا ترون الى هذا ما احسنها فقال الاعرابي
يا رسول الله بابي انت وامي هبتها لي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسال شيئا ابدا فيقول لا فقال نعم فاعطاه اياها وروى
مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كان
احق بهذا القسم فقال انهم خيروني ان يسالوني بالفحش او يبخلوني
ولست ببخيل وروى ان الاعرابي عن ابن بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين سأله الناس فاعطاهم
من الغنم والابل حتى لم يبق من ذلك شيء فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماذا تريدون ان تخلوني فوالله ما لنا
بخيل ولا جبان ولا كذوب فجذبوا ثوبه حتى بدت رقبته فقام
انظر حين مر بهذا من منكبيه شقة القمر من بياضه فتنبيهات
الاول قال الحافظ قوله فقال لا يسير المراد انه يعطي ما طلب
منه جزما بل المراد انه لا يبخل بالمراد بل ان كان عنده اعطاه
ان كان الاعطاء سايغا والا سكت قال وقد مر لنا بيان ذلك في
حديث مرسل الاابن الحنفية عند ابن سعد ولفظه اذا سئل فاراد
ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت وقال الشيخ عز الدين بن
عبد السلام لم يقل لا منعا للاعطاء ولا يلزم من ذلك ان يقولها
اعتذارا كما في قوله تعالى لا اجد ما احملكم عليه وهو نظير ما في حديث ابي موسى الاشعري
كما سأله الاشعريون الحملان فقال صلى الله عليه وسلم ما عندي ما احملكم
لكن ليشكل عليه انه صلى الله عليه وسلم حلف لا يحملهم فقال والله لا احملكم
فيمكن ان يخص من عموم حديث جابر ما اذا سئل ما ليس عنده والسائل
يحقق انه ليس عنده ذلك حيث لا يقتضي الامتناع على السكوت من
الحالة الواقعة او من حال السائل كان لم يعرف العادة فلو اقتصر على
السكوت مع حاجة السائل تمادى عن السؤال ويكون القسم على ذلك
تاكيد القطع طمع السائل والتسوية في قوله لا اجد ما احملكم وقوله والله
لا احملكم ان الاول لبيان ان الذي سأله لم يكن موجودا عنده والثاني
انه يتكلف لاجابته الى ما سئل بالفرض مثلا وبالاستيهاب ذلا اضطرار
حينئذ الثاني قوله فحضها فلان افاد المحب الطبري في كتاب الاحكام له
ان الرجل السائل عبد الرحمن بن عوف وعزاه للطبراني في لا لحافظ
ولم اجد ذلك في معجمه الكبير لا في مسند سهل ولا في عبد الرحمن نعم
رواه الطبراني وقال في آخره قال قتيبة هو سعد بن ابي وقاص وقد
يقال تعددت القصة وفيه بعد الثالث قوله صلى الله عليه وسلم
الله الاجود والاجود افعل تفضيل من جاد يجود جودا فهو جواد
بتخفيف الواو وقوم جود ولجود ولجواد قال النحاس الجواد الذي
يتفضل على من يستحق ويعطي من لا يسأل ويعطي الكثير ولا يخاف الفقر
من قولهم مطر جواد اذا كان كثيرا وفرس جواد بعيد الكثير افضل ان
يطلب منه ثم قيل هو مرادف للسخا والاصح ان السخا ادنى منه
ولذا لا يوصف الله تعالى به والسخي الذي عند الحاجات من ارض
سخاوية لينة التراب وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله
قال القوم من اعطى البعض فهو سخي ومن اعطى الاكثر وبقي لنفسه شيئا
فهو جواد ومن قاسى الضر وآثر غيره بالبلغة فهو مؤثر وقال
التميمي وردي في عوارفه السخا صفة غريزية وفي مقابلة الشح
والشح من لوازم صفة النفس قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون فحكم بالفلاح لمن وقي الشح وحكم بالفلاح ايضا لمن
انفق وبذل فقال ومما رزقناهم ينفقون اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون والفلاح اسم لسعادة الدارين وليس الشح من
الامور العجيب لانه جبلي فيه وانما العجب وجود السخا في الغريزة
والسخا اتم واكمل من الجود وفي مقابلة البخل وفي مقابلة السخا الشح

قوله

والجود والبخل يتطرق اليهما الاكتساب بطريق العادة تحلا وتخلقا
اذ كان ذلك من ضرورة الغريزة فكل سخي جواد وليس كل جواد سخيا
والجود يتطرق الى الرياء ويأتي به الانسان متطلعا الى عرض الخلق
او الحق بما يلتمس الثناء او غيره من الخلق او الثواب من الله تعالى ولا
يتطرق الرياء الى استحالاته ينفع من التنفس الزكية المرء نفعة على
الرابع في بيان غريب ما سبق الكرم بفتحات الاتفاق حطيب نفس
فيما بعظم قدره الجود بضم الجيم تحت اكتساب ما لا يحمد وملوضده
التقتير الفاقة بفاء فالف فقاف فقد الدنيا المنهل بميم مفتوحة
فنون ساكنة فهاء مفتوحة فلام كل ما يطؤه الطريق وما كان في
غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه او الى من هو مختص
به فيقال منهل بني فلان اي مشربهم ومواضع نهلهم للنسيج بميم
مضمومة فنون ساكنة فسين مهملة فجيم فميم التسايك بباء موحدة
مضمومة فواو مفتوحة فالف فراء المزن بميم مضمومة فزاي ساكنة
فنون الغيث والسحاب وقيل السحاب الابيض الطامي بطاء مهملة فالف
فميم الكثير الملتطم بميم مضمومة فلام ساكنة فطوفتين مفتوحة
فطاء مهملة مكسورة فميم دخل بعضه في بعض بكثرته الغناء بكسر الغين
طبق يوكل عليه الجرد بجيم مكسورة فراء ساكنة فواو صغار القطاء
وقيل الرمان ايضا رغب بزاي وغين معجمتين فباء صغار عليه ملاغب
ويروى المجال الكامل بكاف فالف فخاء مكسورة فلام اعلى الظهر الحوض
البحتري بداميا نحتي بنون ففاء فحاء مهملة دفين
الريح المرسلة التسريع النفع قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح
نشرا بين يدي رحمته النخل بضم جملة مضمومة فواو ساكنة
فواو وفنون ضد الشجاعة حلة ازار بهمزة مفتوحة فنون وآخره
راء بردة من صوف يلبسها الاعراب

الباب الحادي عشر في خوفه وخشيته

وتضرعه صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاربوا وسددوا واعلموا انه لن
يدخل احدكم عمله وفي لفظ لا يدخل الجنة احد منكم بعمله قالوا
ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل وروينا
ايضا عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع
شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله

عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه
فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وروى ابن سعد
عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل
وصيفة له فابطأت عليه فقال لولا خوف القصاص لاوجعتك
بهذا السواك وروى الامام مالك عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وانا اسمع يا
رسول الله اني اصبحت جنبا وانا اريد الصيام فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم
فقال له الرجل يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله
اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي وروى مسلم عن
مسروق بن ابي سلمة انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايقبل الصائم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لام سلمة فاخبرته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا انا والله اني لاتقاكم ولاخشاكم له وروى الحسن بن الضحاك عن صفوان
بن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيا وهو يقول اوه من عذاب
الله اوه من قبل ان لا تنفع اوه وروى الامام الشافعي رحمه الله تعالى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت ريح قط الا جثى النبي صلى الله
عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وروى
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا هبت الريح اوتمع صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك
في وجهه وروى سعيد بن منصور والامام احمد وعبد بن حميد
والشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما تلون وجهه وتغير
ودخل وخرج واقبل وادبر فاذا مطرت سري عنه قالت يا رسول
الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه وارى اذا رايته
عرف في وجهك الكراهة فقال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون
عذاب قد عذب به قوم ما بالريح وقد رأى قوم العذاب
فقالوا هذا عارض ممطرنا وفي لفظ وما يدريك كما قال قوم لما رأوه
عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم

شبكة الألوكة www.alukah.net

به الآية وروى الترمذي وحسنه هو والحافظ المنذري وصححه
الحاكم عن ابن عباس وسعيد بن منصور وابن عساكر عن انس والترمذي
في الشمايل وابو يعلى برجال ثقات عن ابي جحيفة وابن عساكر عن عمران
ابن حصين وابن سعد عن محمد بن علي بن الحسين والطبراني وابن مردويه
بسند صحيح قال ابن عباس ان ابا بكر قال وقال انس قال اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله شبت قال شيبتني هود والواقعة
والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وهذا الحديث
له طرق وقد اخطأ من ذكره في الموضوعات وروى البيهقي وابن
عساكر عن ابي علي الشتوري بضم الشين المعجمة والمو حدة وتاء احد
رواة الصحيح قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله سمعت عنك انك قلت شيبتني هود قال
نعم قلت ما الذي شيبك منها قصص الانبياء وهلاك الامم قال
لا ولكن فاستقم كما امرت وروى ابن مردويه والطبراني
بسند صحيح عن عقبة بن عامر ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت
قال شيبتني هود واخواتها وروى الامام احمد في الزهد عن ابي عمران
الجوني قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود
واخواتها وذكر الغنمة وقصص الاسلام وروى ابن ابي حاتم عن علي
رحمه الله تعالى قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما امرت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شمروا شمروا فما رؤي ضاحكا
وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم
قليلا وروى الامام احمد والطبراني عن ابن عباس وسعيد بن منصور
والامام احمد والترمذي وحسنه عن ابي سعيد وابو نعيم عن جابر
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب
الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى ليسمع متى يؤمر يؤمر فينفخ
قالوا وما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم
الوكيل وروى الحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع
اصابع الا ملك واضع جبهته ساجدا لله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات

تجارون

تجارون الى الله والله اني لوددت اني شجرة تعضد قال بعض الحفاظ
قوله لوددت الخ مدرج في الخبر من قول ابي ذر وروى ابو عبيدة
في فضائله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخائفين وابن
جرير وابو داود في الشريعة وابن عدي وابن نصر والبيهقي في الشعب
عن جرير ان بن اعين عن ابي حرب بن المسور ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقرأ ولفظ هناد وعبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ
اليما صعق وروى ابن ابي شيبة برجال الثقات والطبراني عن ابي سعيد
وابن ابي الدنيا عن انس رضي الله عنهما قال ابو سعيد ان يوما عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيناه كيئبا فقال بعضنا يا رسول
الله ابا بي انت وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت
قلت لم اسمع مثلها فاتاني جبريل فسألته عنها فقال هذه صخرة
قذف من شفير جهنم من سبعين خريفا فهذا حين بلغت فغرها
فاحب ان يسمعك صوتها فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا
بل فيه حتى قبضه الله تعالى وروى الحارث بن ابي اسامة عن النواس
ابن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك بتنبيهات الاول روى
عبد بن حميد عن الحسن رحمه الله تعالى قال لما انزل الله تعالى وما ادراك
ما يفعل بي ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف فلما نزلت
اذا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
الا اجتهد فقيل له تجهد نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا الثاني روى الترمذي وغيره
عن هند بن ابي هالة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
متواصل الاحزان ليست له راحة قال ابن القيم في زاد المعاد واما
بكاؤه فكان من جنس ضحكه لم يكن بشهيق ورفع صوت كما لم يكن ضحكه
بهمهمة ولكن كانت تدمع عيناه حتى يهملا ويسمع لصدره ازيز وكان
بكاؤه ثلاثة رحمة للميت وثارة خوفا على امته وثارة من خشية الله
وثارة عند سماع القرآن وهو بكاء اشتياق ومحبة واجلال لمصاحب
الخوف والخشية الثالث قوله واشدهم لله خشية قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في هذا الحديث اشكال لان الخوف والخشية حالة تنشأ
عن ملاحظة شدة النعمة المنكر وقوعها بالمكلف وقد دل القاطع

على انه صلى الله عليه وسلم غير معذب وقال تعالى يوم لا يخزي الله
النبي صلى الله فكيف يتصور منه الخوف فكيف اشد الخوف قال
والجواب ان الذهول جايز عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل الامن
عن موجبات تفي العقاب حدث له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة
الخوف وعظم الخشية عظم بالنوع لا بكثرة العدد اي اذا صدر
منه الخوف ولو في فرد فرد كان اشد من خوف غيره الرابع في بيان
غريب ما سبق الخوف بخاء معجمة مضمومة فشين معجمة فخشية
مفتوحة فتاء تانيث النضرع بمثناة فوقية فضاد معجمة مفتوحة
فراء فعين مهملتين التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة الفضل بفاء
مفتوحة فضاد معجمة ساكنة فلام الاعطاء عن ايجاب ولا وجوب
الوصيفة بواو فضاد مهملة مكسورة فخشية فقلبه فتاء تانيث
أوّه بهمزة مفتوحة او ساكنة فهاء مكسورة وربما قلبوا الواو ياء
فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا
فقالوا اوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو
مع التشديد فيقول اوّه وهي كلمة تقال عند الشكاية والتوجع
حتى لعارض يعين مهملة فالف فراء مكسورة فضاد معجمة هنا النحيل
الذي يعترض في الافق أطت بهمزة مفتوحة فمهملة مشددة مفتوحة
لكثرة ما فيها من الامة الصعدات بضم الصاد والعين المهملتين وفتح
الطرقات متجاورون بمثناة فوقية فجيم فمهملة مفتوحة تتضرع
راقبي اصواتكم اللهمات تاتي الكلام عليه في باب ضحكه

الباب الثاني عشر في استغفاره وتوبته

صلى الله عليه وسلم روى مسلم البخاري والترمذي والطبراني باسانيد
حسنة وعبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم سبعين مرة وروى الطبراني برجال الصحيح عن ابي ذر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم مائة مرة وروى ابن ماجة غير قوله مائة مرة والامام
احمد برجال الصحيح عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اللهم اني استغفرك لما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير وفيه راو لم يسم وهو في الصحيح
بلفظ اللهم اغفر لي ما قدمت الخ وروى الامام احمد والبخاري في الادب

وسلم

في الصحيح عن الاغر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى الله تعالى فاني اتوب اليه كل يوم
مائة مرة وروى ابن ابي شيبة والامام احمد والحاكم عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين اتكلم الاستغفار
يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة والتوب اليه وروى
النسائي باسناد جيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه قبل ان يقوم من المجلس مائة مرة وروى ابن ابي شيبة
والبخاري في الادب وابو داود والترمذي وابن ماجة ايضا والنسائي
عنه ايضا قال انا كنا نعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وفي لفظ التواب
الغفور وروى ابن ابي شيبة ومسلم والاربعة عن الاغر المزينة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبي حتى
استغفر الله وفي لفظ واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وفي رواية
سمعته يقول توبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى ربي عز وجل مائة
مرة في اليوم وروى محمد بن يحيى بن عمر برجال ثقات عن عائشة رضي الله عنها
قالت لزم رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات قبل موته بسنة
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك قالت فقلت يا رسول الله لقد لزمت هذه الكلمات قال ان ربي
عهد الي عهدا وامرني بامر فانا انتهيه فقد اذا جاء نصر الله والفتح
حتى ختم السورة بتنبيهات الاول استشكل وقوع الاستغفار منه صلى الله
عليه وسلم وهو معصوم والاستغفار يستدعي وقوع معصية واجيب
بوجوه منها انه رأى الاشتغال بالامور المباحة من اكل وشرب
وجماع او نوم او راحة او لمخالطة الناس والنظر في مصالحهم ومحاربة
عدوهم تارة ومدارتهم اخرى وتاليف المؤلفة وغير ذلك مما يحبه
من الاشتغال بذكر الله تعالى والتضرع اليه ومشاهدته ومراقبته
ذنبا بالنسبة الى المقام العلي وهو الحضور في حظيرة القدس ومنها
ان استغفاره تشريع لامته او من ذنوب امته فهو كالشفاعة لهم
وقال الشيخ شهاب الدين العمر وردي لما كان روح النبي صلى الله
عليه وسلم لم تزل في الترقي الى مقامات القرب يستتبع القلب والقلب
يستتبع النفس ولا ريب ان حركة الروح والقلب اسرع من نهضة النفس

وكانت حظى الغين تقصر عن مراها في العروج ما بهت
الحكمة ابطأ حركة القلب لئلا تنقطع علاقة النفس عنه فيبقى العباد
محرومين فكان صلى الله عليه وسلم يفزع الى الاستغفار لقصور النفس
عن ترقي القلب منها ان في الاستغفار والتوبة معنى لطيفا وهو
استدعاء محبة الله تعالى فاحد انواع الاستغفار والتوبة في كل
حين لاستدعاء لمحبة الله تعالى والثاني الغين قال ثعلبة سألت
الاصمعي ما معنى ليغان على قلبي فقال ممن يروى ذلك قلت عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم
لقسرته واما قلبه صلى الله عليه وسلم فلا ادري وكان شعبة
يتهيب منه وسئل ابو عبيدة عنه فلم يفسره وقال الجنيد لولا انه
حال النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت فيه ولا يتكلم على حال الا من كان
مشرفا عليها وخلت حاله ان يشرف على نهايتها احد من الخلق
ونقل الامام الرافعي رحمه الله تعالى فيما نقله عن سيدنا الصديق
رضي الله عنه انه مع علو مرتبته تمنى ان يشرف عليها فقال
ليتني شهدت ما استغفر منه صلى الله عليه وسلم انتهى وتكلم في
معناه لخرون بحسب ما انتهى اليه فهمهم ولهم منه مكان احدهما حمل
الغين على حالة جميلة ومرتبة عالية اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم
والمراد من استغفاره خضوعه واظهار حاجته الى ربه وملازمته
للعبودية قال ابو سعيد الخراز فيما نقله عنه الامام الرافعي الغين
شئ لا يجده الا الانبياء واكابر الاولياء لصفا اسرارهم وهو كالغيم
الرقيق الذي لا يدوم قال الرافعي وحمله على عارض غيره اكمل منه فيبادر
الى الاستغفار وعلى هذا اكثر التنزيلات والتاويلات فقيل كان سبب
الغين النظر في حال الامة واطلاعه على ما يكون منهم فكان يستغفر
لهم وقيل سببه ما يحتاج اليه من التبليغ ومشاهدة الخلق فيستغفر
منه ليصل الى صفاء وقته مع الله تعالى وقيل ما كان يشغله من تمادي
قريش وطغيانهم وقيل ما كان يجده من محبة الاسلام لابي طالب وقيل
بزل صلى الله عليه وسلم مترقبا من رتبة الى رتبة فكلما رقي درجة
التفت الى ما خلفها وجد منها وحشة لقصورها بالاضافة الى التي
انتهى اليها وذلك هو الغين فيستغفر منه قال وهذا ما كان يحسنه
والدي رحمه الله ويقرره ومن هؤلاء من نزل الغين على السكينة والاطمئنان
قال اليمني في الشعب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الاستاذ

ابا

ذكر الأقوال في حقيقة الغين الذي يعتري النبي صلى الله عليه وسلم

يهتل محمد بن سهل يعني الصعلوكي لجداية الشافعية يقول في قوله
ليغان على قلبي يا ويلان لحدهما يختص بها اهل الاشارة وهو حملهم اياه
على غشية السكرة التي هي المحو في الحقيقة ومعنى الاستغفار على التجيب
للكشف عنها والمثل الظاهر يحملونها على الخطرات العارضة للقلب والطلب
الواردة الشاغلة له بمذام السنية الملابسة وقال القاضي هو ما يستغشى
القلب ولا يغطيه كل التغطية كالغيم الرقيق الذي لا يمنع ضوء الشمس ثم
ليفهم من الحديث انه يغان على قلبه مائة مرة وانما هذا عدد الاستغفار
الغين فيكون المراد بهذا الغين الاشارة الى غفلات قلبه وفترات
نفسه وسهوها عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق لما كان صلى الله
عليه وسلم من مقامات البشرى وسياسة الامة ومعاناة الاهل ومقاساة
ولاية العدو ومصلحة النفس واعباء الرسالة وحمل الامانة وهو في
هذا كله في طاعة ربه وعبادة خالقه ولكن لما كان صلى الله عليه وسلم
رفيع الخلق عند الله تعالى مكانه ولعلام مرتبته واتمها به معرفة
وكانت حاله عند خلوص قلبه وخلوته وتفرده بربه ارفع حاليه
واجل حاله فتر نعمتها وشغله بسواها عما هو اعلى حاله
ورفيع مقامه فاستغفر من ذلك وقال الشيخ شهاب الدين الشهرودي
لا يعتقد ان الغين حالة نقص بل هو كمال ثم مثل بكف الغين حين يسبل
الستر القذى عن العين مثلا فانه يمنع العين من الرؤية فهو من هذه
الحيثية نقص وفي الحقيقة هو كمال هذا محصل كلامه بعبارة طويلة
قال فهكذا بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم متعرضة للاعتراض الكثيرة من
نفاس الاغيار فدعت الحاجة الى ستر حدقة بصيرته تصيانة لها
ووقاية عن ذلك وقيل هو حالة الخشية والعظام والاستغفار شكرا
ومن ثم قال المحاسبي خوف المقربين خوف اجلال واعظام وقيل
السكينة التي تغشى قلبه والاستغفار لاظهار العبودية والشكر لما اولاه
وذكر ابن عطاء الله في كتاب لطائف المنن ان الشيخ ابا الحسن الشاذلي
رضي الله عنه سئل مرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن
حديث انه ليغان على قلبي فقال يا مبارك ذاك غين الانوار
الثالث في بيان غريب ما سبق الاستغفار استدعاء المغفرة وطلبها
من الشفاعة واعداد الاسباب المقربة الى الطاعة المقدم بميم مضمومة
ثم فاء مفتوحة فدال مهملة مكسورة فميم الذي يقدم الاشياء
ويضعها مواضعها فمن يستحق التقدم قدمه المؤخر بميم مضمومة

الغين حالة كمال وليس بنقص

فمزة مفتوحة فخاء معجمة مكسورة فراء الذي يوحتر الاشياء فيضعها في
مواضعها صند للمقدم ه القدير القادر قدرة نفضل الخلق فانه تعالى
يوصف بالقدرة على الكسب بخلاف قدرة المخلوقين اذ اقدرهم على
الكسب لا الخلق وحقيقتها ما تيقدر بها المواد على حسب قصد الفاعل
في الوقوع فمن عرف انه عز وجل قادر حتى من سطوات عقوبته عند
مخالفته وامل لطايف نعمته ورحمته عند سؤاله وحاجته لا
بوسيلة طاعة بل بكرمه ومنته ولذلك من عرف انه قادر سكن
عن الانتقام ثقة بان انتقامه وانتصاره له اتم من انتقامه
لنفسه ولذا قيل الحذر واسن لا نام ر ه غير الله ه الحي والحياة منه
من صفات ذاته زايدة على بقائه فهو الدائم الباقي الذي لا يليق
عليه الفناء القيوم القديم الدائم الذي لا يزول وليس من قبله
على رجاء التواب تمشناة فوقية فواو ومشددة فالف فموحدة الملوفق
لعباده التوبة والرجاع عليهم بفضله ه الرحيم العظيم الرحمة الغفور
الكثير المغفرة الستار لذنوب عباده ه

الباب الثالث عشر
في فضل اسمه صلى الله عليه وسلم

روى الامام احمد وابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يتبرز في الماء فيتمسح
بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء قريب فيقول ومايدريني
لعلي لا ابلغه وروى ابن ابي الدنيا في قصر الامل وبقي بن مخلد
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى اسامة بن
زيد وليدة بمايتي دينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان
اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي
الا ظننت ان شفراي لا يلتقيان حتى افيض ولا رفعت طرفي
حتى ظننت اني لا اضعه حتى افيض ولا لقمت لقمة الا ظننت
اني لا اسيغها حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم
تعقلون فعدوا انفسكم من الموتى والذي نفسي بيده
انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين وروى الامام احمد والبخاري
والنسائي وابن سعد والبزار في عن عقبة بن الحارث قال انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلاة العصر فاسرع ولم يدركه فعجب الناس من سرعته

فلما

فلما رجع اليهم عرف ما في وجوههم فقال كان عندي تبر فكرهت ان
ابيته عندي فامرت بقسمته وروى ابن سعد عن الحسن رحمه الله عنه
قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فعرف في وجهه انه بات قد اهمه
امر فقال يا رسول الله انا لا ننكر وجهك كانك قد اهمك الليلة امر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك من اوقيتين من ذهب الصدقة
باتت عندي لم اكن وجهتهما وروى ايضا عن عايشة رضي الله عنها
قالت اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم مايتا درهم بعد ان امسى
فلم يزل قايما وقاعدا لا ياتيه النوم حتى سمع سايلا يسال فخرج من عندي
فلما اعدد ان دخل فسمعت غطيطه فلما اصبح قلت يا رسول الله اتبتك
اول الليلة قايما وقاعدا لا ياتيك نوم حتى خرجت من عندي فما
عدا ان دخلت فسمعت غطيطك قال اجل اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم مايتا درهم بعد ان امسى فخاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لو لقي الله وهي عنده وروى الامام احمد وابو يعلى وقاسم بن
ثابت بسند رجال الصحيح عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه فحسبت ذلك من وجع
فقلت يا رسول الله مالك ساهم الوجه قال من اجل الدنانير السبعة التي
اتيتنا امس وهي في خصم الفراش فانتشا ولم ننفقها وروى الحميدي برجال
ثقات عن عايشة رضي الله عنها ان ذهبا كانت اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسال ان يطلبها فلم يصبح حتى
قسمها فقال ما ظن محمد بربه لو مات وهذا عنده وروى ابو عبيد القاسم
بن سلام في غريبه والخلعي عن الحسن بن محمد رحمه الله تعالى قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يقيل ما لا عنده ولا يبيته قال ابن سلام يعني
اذا جاه غدوة لم يبت نصف النهار حتى يقسمه واذا جاه عشية لم يبت حتى
يقسمه انتهى في بيان غريب ما سبق الامل الجبل الرجاء الوكيدة بواو
فلام ومكسورة فمثناة تحتية فدال مهملة الات واحدة الولايد اسيغها
بهمزة مضمومة فسين مهملة فمثناة تحتية فغين معجمة اي لم يدخل في فلقي ع
سهلا اغص بهمزة مضمومة فغين معجمة مفتوحة فصاد مهملة اشرق
به وبقيت في حلقه الغطيط بغين معجمة وروي بخاء معجمة وانكرها ابن
ساهم الوجه بالمهملة متغير لونه حصم الفراش بمهملة فمهملة طرف

الباب الرابع عشر في عطائه الفود من نفسه

صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد بسند رجاله ثقات عن عمرو بن شعيب

قال لما قدم عمر الشام اتاه رجل يستاذنه على الميت ضربه فاراد عمر ان يقيده
فقال له عمرو بن العاص اتقيده منه قال نعم قال اذا لا نعمل لك عملا قال
لا ابالي ان لا افيد منه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القو
من نفسه قال افلا ترضيه قال ارضوه ان شئتم وروى ابراهيم الحربي
عن عطا قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده قضيب فاصا
بطن الاعرابي وزحم الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي فخدشه
فقال اقتص فابى فقال لتقتصن او لتاخرت نفسه الغير وروى ابن سعد
عن سعيد بن المسيب قال اقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه و
ابو بكر من نفسه واقاد عمر من نفسه وروى ابن عساكر والحاكم عن جبير
ابن سلمة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم داع الى القصاص فا
فجذ شرخ شه اعرابيا لم يعتمد فاتاه جبريل فقال يا محمد ان الله لم
يبعثك جبارا ولا متكبرا فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي
فقال اقتص مني فقال الاعرابي قد احللتك بابي وامي وما كنت لافعل
ذلك ابدا ولو اتيت على نفسي فدعى له بخير وروى ابن ابي شيبة وابو يعلى
ابن الضحاك عن عمر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
يقتص من نفسه وقال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر عن
رجل من العرب قال رحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
رجلي بغير كتيفة فوطئت بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
بسوط في يده وقال ليسلم الله اوجعتني فنبهت لما نفسي فقلت او وجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحنا فاذا رجل يقول ارتحلوا
قلت هذا والله الذي والله كان مني بالامس فانطلقت واذا هو متوجه
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وطئت بنعلك رجلي
بالامس فاوجعتني فتفعنك بسوط فهذه ثمانون لقحة فخذها فانها
وروى ابن حبان في صحيحه وابو الحسن بن الضحاك عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في الحمى فاجتمعوا
عليه حتى غموه وفي يده جريدة سلاها وبقيت هكذا اسلاة ثم
اليهما فقال اخرا عني لهذا غميتموني فاصاب النبي صلى الله عليه وسلم
بطن رجل وهو يقول هذا فعل بنيك فسمعه عمر فقال انطلق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان كان هو اصابك فسوف يعطيك من نفسه
الحق وان كنت كذبت لارغمك بعما منك حتى يخدث فقال الرجل
انطلق بسلام فلست اريد انطلق معك قال ما انا بواد عك فانطلق

فاتي

فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخفا انا اصبتك قال نعم قال فما
ترى قال فاستقيد منك فامكنه من الجريدة وكشف عن بطنه فالقى
الجريدة من يده وقبل سرته وقال هذا اردت لكي ما يلتقم الجبار من
بعدك فقال عمر انت كنت اوثق عملا مني وروى الدارمي وعبد
ابن حميد وعبد الرزاق عن ابي هريرة او ابي سعيد قال كان رجل من
المهاجرين وكان ضعيفا وكان لحاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاراد ان يلقاه على خلاء فيسال حاجته وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم معسكرا بالبطحاء وكان يجيء من الليل فيطوف بالبيت حتى اذا كان
وجه السحر صلى بهم صلاة الغداة فحبسه الطواف ذات ليلة حتى
نعس فلما استوى على راحلته عرض له الرجل فاخذ بخطام ناقته فقال
يا رسول الله لي اليك حاجة قال انك لن تدرك حاجتك مني فلما اخذ
ان يحبسه خفقه بالسوط ثم مضى فصلى بهم صلاة الغداة فلما
ان قفل اقبل بوجهه على القوم وكان اذا فعل ذلك عرفوا انه قد احدث
خبرا فاجتمع القوم حوله فقال ابن الرجل الذي جلدت آنفا فاعاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول اعوذ بالله ثم برسول
الله وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادنه ادنه حتى دنا منه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وناوله السوط فقال
اقتص من مجلدك فاقتص فقال اعوذ بالله ان اجلد نبيه قال الا تعفو
عني السوط قال فقد عفوت يا رسول الله فقام اليه ابو ذر فقال
يا رسول الله تذكر ليلة العقبة وانا اسوق بك وانت نايم وكنت
اذا سقتها ابطلت واذا استقتها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط
وقلت قد اتاك القوم وقلت لا باس عليك فدعا برسول الله فاقتص
قال قد عفوت قال اقتص فهو لحب الي فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقد رايته يتضور من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ايها الناس اتقوا الله فوالله لا تظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله تعالى
منه يوم القيمة وروى الامام احمد وابو داود والنسائي عن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم قسما اقبل عليه رجل فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرجون
كان معه فجرح في وجهه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى
فاستقد وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عبد الرحمن بن جبير الخزاعي
قال طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا في بطنه اما بقضيب او بشرك

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال اوجعتني فاقدني فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم العود الذي كان
معه ثم قال استقد فقيل بطنه وقال بل اعف عنك لعلك ان
تشفع لي يوم القيامة وروى ابن قانع وابو الحسن بن الضحاك عن سواد بن عمرو
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا منخلق بخلوق فقال ورس
حطحط وعنفجني بقضيب في يده في بطني فاوجعني فقلت يا رسول
الله لقصاص فكشف لي عن بطنه فاقبلت افبله فقلت يا رسول الله
دعني ادخر ها شفاعة لي يوم القيامة وروى ابن قانع عن عبد الله
ابن ابي الهاهلي قال حججت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاتى
واقفا على بعيره فكان ساقه في غرزه كالجارة فاحتضنتها فغمز عني بالسوط
فقلت القصاص يا رسول الله فرفع السوط فقبلت ساقه واحتملته
وذكر محمد بن عمر الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو
يسير في الطايف الى الجعرانة وابو رهم الى جنبه على ناقته ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على ناقته قال ابو رهم فوقع حرف نعلي على ساقه على ساقه
فاوجعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجعتني اوجعتني اخر رجلك
وقرع رجلي بالسوط فاخذني من الهم ما تقدم وما تاخر فجعلت ان
يزل في قرآن لعظم ما صنعت فلما اصبحنا بالجعرانة حرجت الى عجل
ومالوني فقال اني جئت النبي صلى الله عليه وسلم اعتذر اليه فلما راوحت بالوادي
سالت فقالوا اطلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيئه وانا ارتعد فقال
انك اوجعتني برجلك فقرعتك بالسوط فخذ هذه الغنم عوضا من
ضربتي قال فرضاه عفا حب الي من الدنيا وما فيها للنبي صلى الله عليه وسلم
ما سبق له القود بقاف فواو ومفتوحتين قد اهمله القاضي والصحيح
بقاف مفتوحة فصاد مهملة مكسورة فشاة فتحتية فوحدة العصن لغة
بزاي فخاء معجمة مفتوحتين فميم وحدثه بخاء معجمة قد اهمله
فشين معجمة مفتوحات قشرها الغير بكسر المعجمة وفتح التحتية قال ابن الاثير
الارش والدية دون الدية والسوط بسين مهملة مفتوحة فواو ساكنة
فطاء مهملة ما يجلد به عمرو بغين معجمة مفتوحة فميم فواو فهاء
حبسوا انفسهم عن الخروج سلاها بسين مهملة مضمومة فلام فالف فشوكة
النخلة حفقة البعير بموحدة مفتوحة فطاء مهملة ساكنة فخاء
معجمة فالف الحصا الليت والمراد بها بطحا البعير مكة الحفام بخاء
معجمة مكسورة فطاء مهملة فالف فميم ما يبقام به البعير حفقة
بخاء معجمة فقاف مفتوحات فهاء ربعة الشرك بشين معجمة مكسورة

فزاء فالف فكاف فاحد سيور الغل عنشنة بغين معجمة مفتوحة فشين معجمة مكسورة
مخففتين فتحتية فهاء حاية العرز بغين فراء معجمتين وبينهما زاي مهملة
كال من جلده الجمارة بجيم مضمومة فميم فراء شحم النخل فرعني
بقاف فراء فعين مهملة مفتوحات فنون ضربني العرجون بعين
مهملة مضمومة فراء ساكنة فجيم فواو فنون شماريخ العذوق
الطايف الجعرانة تقدم الكلام عليها الظهر بظاء معجمة فهاء ساكنة
قراء الركاب فزقا بقاف فراء ففاف مفتوحات حوفان

الباب الخامس عشر في بكايه صلى الله عليه وسلم

روى ابو داود والنسائي عن مطرف بن الشخير رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء ولفظ النسائي
يعني انه ازيز كازيز المرجل يعني من البكاء وروى ابو الشيخ عن علي رضي
الله عنه قال لقد رايتنا وما فينا قائم يصلي الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح يعني ليلة وروى عبد بن
حميد وابو الشيخ عن عايشة رضي الله عنها قالت اتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ليلتي حتى دخل معي في لحافي والزق جلده بجلدي فقال
يا عايشة ائذني لي في ليلتي لربي فقلت اني لاحب قربك فقام الى ربه
وليبت فما اكثر صب الماء ثم قام فقرا القرآن ثم بكى حتى رايت دموعه
قد بلغت حجره ثم انكى على جنبه الايمن ثم وضع يده اليمنى تحت خده
يبكي حتى رايت دموعه قد بلغت الارض فاتت بلال فاذنه بالصلاة
فلما راه يبكي قال يا رسول الله اتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال الا ابكي وقد انزل الله تعالى
الليلة ان في خلق السموات والارض الى قوله فقنا عذاب النار ويل لمن قرا
هذه الايات ولم يتفكر فيها وروى عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا او سمع
نعت من قد مات منهم يبكي الا ان فاضت عيناه وروى الحكيم الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم وفد اليمن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا اسمعنا بعض ما انزل عليك فقرا والصافات صفا
حتى انتهى الى قوله فاتبعه شهاب ثاقب فانما بيض عرق وان دموعه
لتسيفه الى لحيته فقالوا له انا نراك تبكي امن خوف الذي بعثك تبكي
قال بلى من خوف الذي بعثني يبكي انه بعثني على اطرافه مثل حد السيف
ان زغت عنه هلكت ثم قراء وليس شيئا انذهب به الذي اوحيا اليك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاية وروى ابو الحسن بن الضحاك عن صالح ابي الخليل قال مارؤي رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستبسما او ضاحكا منذ انزلت هذه الاية افمن
هذا الحديث يعجبون وتضحكون ولا تبكون وروى ايضا ابن عدي
بسند ضعيف عن عمران بن عيين رحمه الله تعالى قال سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما
ذا غصة وعذابا اليما قال فصعق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابن ابي الدنيا وابو الحسن بن الضحاك من طريق الوليد بن مسلم قال اخبرنا
ابو سلمة ثابت الدوسي عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
وسنده الى الوليد جيد قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ارزقني عينين هطلتين تذرفان الدموع وتشفيني قبل ان تكون الدموع دما والاضراس جمرا وروى ابو بكر الشافعي عن
عائشة رضي الله عنها قالت قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمك
ابن مظعون بعد موته حتى رأيت دموعه تسيل على عينيه وروى
الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال انطلق سعد بن عبادة
شكوى له فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعوده مع
وروى ابن عدي بسند ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال لما جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة بكى فلما راى ما مثل به شهق
وروى ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن
كثيرا من الناس فمن
وروى الشيخان وابو داود
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
قال اقرا فافتتح النساء حتى انتهى الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الاية فدمعت عينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال حسبك **الباب** في بيان غريب ما سبق من الاثر
بفراين بينهما مثناة تحتية صوت يئشا عن البكاء من كثرة الحزن الجي
براء فحاء مهملتين معروفة مقصورة مؤنثة وتثنيتها رحيان وجمعها
ارحاء وارح وانكرا بو حاتم ارحية ومن مد قال رحلة ورحاآن وارحية
مثل غطا وغطاآن وغطاية المرجل بميم مكسورة فراء ساكنة فجيم
مفتوحة قدر من نحاس الشهاب بكسر المعجمة الكوكب الثاقب الحفي
هطلتين فطاء مهملة مفتوحتين فلام بكآبين بدمع متتابع
تذرف بمثناة فوقية مفتوحة فذال معجمة ساكنة فراء ففاء يجري

دمعها

سمعها الثري بالمثلثة التراب **الباب السادس**
عشر في زهده في الدنيا وورعه واختياره الفقر وسؤاله ربه
تبارك وتعالى ان يكون مسكينا قال الله سبحانه وتعالى لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه
ورزق ربك خير وابقى وروى ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي
جبال الذهب وروى ابو يعلى وابن عساكر والشيخان والبيهقي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا وروى ابن سعد والترمذي وابو الشيخ عن ابي هريرة
رضي الله عنه وابن سعد وابن حبان عن ابي امامة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ببطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب ولكني اجوع يوما واشبع يوما فاذا شبعت حمدتك
وشكرتك واذا جعت تضرعت اليك ودعوتك وروى الامام احمد
عن ابن عباس رضي الله عنهما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني ان احدا تحول لآل محمد
ذهبا انفقه في سبيل الله اموت يوم اموت ادع منه دينارين الا
دينارين اعدهما لدين ان كان وروى البيهقي وابن عساكر عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عندي مثل احد ذهبا
لسرني ان ياتي علي ثلاث ليال وعندي منه شيء ارصده لدين وروى
البخاري وغيره عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله تعالى ان يؤتيه من زهرة
الدنيا وما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بابائنا
وامهاتنا قال فعجبنا له فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به وروى ابو ذر الهروي عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على وسادة
حشوها ليف فقام وقد اثر بجلده فبكيت فقال يا ام سلمة ما
يبكيك قلت ما اراك يا رسول الله اثر هذه فقال لا تبكي لو اردت ان تسير معي
لجبال ذهبا لسارت وروى عن عطاء بن يسار رحمه الله تعالى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتني الدنيا بخضرة حلوة وزرقاء
فرايت سوء تربتها فقلت لها الي لا اريدك لا حاجة لي فيك فقالت انك

ان فاتت منى لم يفلت منى غيرك وروى الامام احمد وابن حبان عن ابى
هريرة ويعقوب بن سفيان وابن مردويه عن ابن عباس ان جبريل جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى السماء فاذا ملك ينزل فقال
جبريل ان هذا ملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة فلما نزل قال يا
محمد ان الله تعالى يخيرك بين ان تكون نبيا عبدا او تكون نبيا ملكا
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار
جبريل الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع لربك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل اكون نبيا عبدا قال ابن عباس فما اكل بعد
تلك طعاما متكئا حتى لقى ربه وروى الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط على ملك من
السماء ما هبط على نبى قبلى ولا يهبط على احد بعدى وهو اسرافيل فقال
انا رسول ربك اليك امرنى ان اخيرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت
نبيا ملكا فنظرت الى جبريل فاومأ الى ان تواضع فقلت نبيا عبدا
فسارت الجبال معى ذهابا وروى الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير عن خيثمة
قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ان شئت لعطيتك خزائن الارض ومفاتيحها
وسقايتها ما لم يعطها نبى قبلك ولا تعطيها احدا بعدك ولا ينقصك
ذلك مما عند الله شيئا وان شئت جمعتها لك فى الاخرة فقال الجمع
لى فى الاخرة وروى المبارك عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا
فقلت يا رب ولكنى اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلاثة او نحو
هذا فاذا جعت تضرعت اليك واذكرتك وشكرتك
وروى ابن المبارك والترمذى عن ابى سعيد قال حبوا المساكين فانى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم احينى مسكينا وامتنى
مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين وروى ابن عدى عنه ايضا قال
ايها الناس لا يحملنكم العسر على طلب الرزق من غير حله فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفنى فقيرا ولا تتوفنى غنيا واحشرنى
فى زمرة المساكين فان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الاخرة وروى الامام احمد وابو يعلى عن وثيمة وتمام الرازى وابن عساكر
وابو داود الطيالسى والترمذى وصححه عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فاثر فى جنبه فلما
استيقظ جعلت امسح عنه فقلت يا رسول الله الا ادنتنا فيسطت

شيا

شيا يفيك سنه فنام عليه فقال مالى وللدنيا ما انا والدنيا الا كراكب
حاف يوم صايف فقال تحت شجرة ثم تركها وروى الشيخان وابو الحسن بن
الضحاك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمال حصير قد اثر فى جنبه فرفعت راسى
فى البيت فوالله ما رايت فيه شيا يرد البصر الا اهبة ثلاثة معلقة
وصبرة من شعير فى ناحية الغرفة فعملت عيناى عمر فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله انت
صفوة الله من خلقه وكسرى وقيصر فيما هما فيه فجلس محمرا وجهه
فقال او فى شك انت يا ابن الخطاب قال اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
فى حياتهم الدنيا اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة قلت بلى
يا رسول الله فاحمد الله عز وجل زاد ابو الحسن بن الضحاك يا عمر لو شاء
ان يسير الجبال الراسيات معى ذهبا لسارت وروى ابن ابى شيبة
عن رجل من بنى سالم او فهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بهدية
فنظر فلم يجد شيا يجعلها فيه فقال ضعه فى الحضيض فانما هو عبد
ياكل كما ياكل العبد ويشرب كما يشرب العبد ولو كانت الدنيا تزن
عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر شربة ماء وروى البخارى
وغيره عن ابن عباس قال لحق ابو بكر فى الهاجرة المسجد فمر بذلك
فخرج فقال يا ابا بكر ما اخرجك فى هذه الساعة قال لا والله ما اخرجنى
الا الجوع قال انا والذى نفسى بيده ما اخرجنى غيره فبينما هم كذلك اذ
خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا الجوع فقال انا والذى نفسى
بيده ما اخرجنى غيره فقاموا فانطلقوا حتى اتوا باب ابى ايوب الانصارى
فذكر الحديث فى اتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر بيت
ابى ايوب وذبحه لهم شاة وطبخها فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الشاة ووضعه على رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ
هذا فاطمة فانها لم تصب مثل هذا منذ ايام وروى مسلم عن انس
رضى الله عنه قال رايت ابا طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
فى المسجد يتقلب على ظهره وبطنه واظنه جايعا وذكر الحديث وروى
ابو الحسن بن الضحاك عن عايشة رضى الله عنها قالت ما اعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجب شيا من امر الدنيا الا ان
يكون واتفا وروى الامام احمد وابو يعلى والبيهقى باسناد جيد عن انس
رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سرير
مرمول بالشريط وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف فدخل عمر

فقال ما اخرجكما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الخطاب في نفر معه فانحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انحرافة فاتاه
عمر بين جنبه وبين الشريط ثوب وقد اثر الشريط بجنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكى عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
يا عمر فقال والله ما ابكى الا لكوني اعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرم على الله من كسرى وقيصر وهما يعيشان في الدنيا فيما يعيشان
فيه وانت رسول الله بالمكان الذي اراى فقال رسول الله صلى الله عليه
يا عمر اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة قال بلى قال فانه كذلك

وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل عمر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على حصير قد اثر في جنبه فقال
يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال مالي وللدنيا ما مثلي
ومثل الدنيا الا كراكب استظل في يوم صائف فاستظل تحت شجرة
ساعة من نهار ثم راح وتركها وروى البزار عن يزيد بن ارقم رضي الله عنه
قال كنا مع ابي بكر رضي الله عنه اذ استسقى فاتى بماء وعسل فلما وضعه
على يديه بكى وانتحب حتى ظننا ان به شيئا ولا نسأله حتى سكن فلما فرغ
قلنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا البكاء
قال بينما انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته يدفع عن نفسه
شيئا ولا ارى شيئا فقلت له يا رسول الله ما الذي اراك تدفع عن نفسك
ولا ارى شيئا قال الدنيا تطاولت لي فقلت اليك عني فقالت اما
انك لست بمدركي قال ابو بكر فشق علي وخشيت ان اكون قد خالفت
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقتني الدنيا وروى الحسن بن
عرفة في جزئه المشهور وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت
على امراة من الانصار فرات على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الى فراش حشوه الصوف فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة فقلت يا رسول
الله فلانة الانصارية دخلت فرات فراشك فذهبت فبعثت الي
بهذا الفراش فقال ردي اليه فقلت فلم اردده وقد اعجبني ان تكون في بيتي
حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال ردي اليه يا عائشة فوالله لو شئت
لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة وروى الامام احمد في الزهد
عن اسماعيل بن امية قال صنعت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فراشين فاتى ان يضطجع على واحد وروى ابن مردويه عن ابن مسعود
وابن مردويه والدماميني عن ابي الدرداء وابي ذر وسعيد بن منصور

وابن

وابن المنذر عن ابي مسلم الخولاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما اوحى الي ان اجمع المال وكون من التاجرين ولكن اوحى الي ان سبح
بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
وروى الامام احمد وابن عساكر عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال وهو يعظ لقد اصبحتم وامسيتم ترغبون فيما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يزهد فيه والله ما انت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسيئة من دهره الا كان الذي عليه اكثر من الذي له وروى
ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها قالت اتخذت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فراشين حشوهما ليف واذخر فقال يا عائشة مالي
وللدنيا انما انا والدنيا بمنزلة راكب سار تحت شجرة في اصلها حتى
اذا اقاله الظل فلم يرجع اليها ابدا وروى الامام احمد عنها
قالت ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي الى فرشي قط الا اتاني
اذكر ان يوم مطر الفينا كنته بنا فكاني انظر الى الحرق فيه ينبع منه
الماء وروى سعيد بن منصور عنها قالت كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فراش من غليظ فاردت ان اجعل له فراشا اخر ليكون اوطا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلته فقال ما هذا يا عائشة فقلت
اراى فراشك دثارا غليظا فاردت ان يكون هذا اوطا لك فقال
اخربه الا ثناء والله لا افعله عليه حتى يرفعنيه قالت فرفعت
الاعلى الذي صنعت وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا
واهله لا يجدون عشاء وكان عامة خبزهم الشعير وروى
الرامهرمزي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر الشريط في جنبه
فقلت لو مرت يا رسول الله على ما هو اليق من هذا فقال مالي
وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مر بفلاة فراى شجرة
فاستظل تحتها ثم راح وتركها وروى ابو عبد الرحمن السلمي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد اثر في
جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا اوثر من هذا فقال
مالي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف حتى
لو شجرة ثم راح وروى الامام احمد والبيهقي في الشعب عن ثوبان رضي

الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر آخر عهده
بانسان من اهله واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم من
غزاة له فقاتاها فاذا هو بسمع على بابها ورأى على الحسن والحسين
قلبين من فضة فرجع ولم يدخل لها فلما رأت فاطمة ذلك ظنت
انه لم يدخل عليها من اجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين
من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فاخذ صلى الله عليه وسلم
منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت من المدينة
واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء اهل
بيتي والا لصبان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا وروى الامام احمد
والبيهقي في الشعب وابن ابي حاتم والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها
قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما ثم طوى ثم
ظل صائما قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد
يا عائشة ان الله تعالى لم يعرض من اولي العزم من الرسل الا الصبر
على مكروهها والصبر على محبوبها ثم لم يرزقني الا ان يكلفني
ما كلفهم فقال فاصبر كما صبروا اولوا العزم من الرسل والله لاصبرن
جهدي ولا قوة الا بالله وروى الامام احمد والشيخان عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيب
التمرة فيقول لولا ان تكون صدقة لاكلتها وروى الامام
احمد برجال ثقات عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجد تمرة تحت جنبه من الليل فاكلها فلم ينم تلك
الليلة فقال بعض نسائه يا رسول الله ارقت البارحة قال اني
وجدت تمرة فاكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت
ان تكون منه وروى الطبراني عن ابي حازم الانصاري رضي الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بنطع فقيل له
يا رسول الله فقال المحول ان استظل بينكم بظل من نام يوم القيمة
وروى الحميدي عن حبيب بن ابي ثابت عن خيثمة قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزائن الدنيا ومفاتيحها
لم يعطها احد قبلك ولا يعطاها احد بعدك لا ينقصك ذلك عند الله
شيئا فقال اجمعوها لي في الاخرة فانزل الله تعالى تبارك الذي ان
شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل

لك

وروى ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء بن يسار قال
عرضت الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لست اريدك قالت
ان لم ترد ذلك فبخير يديك فمن غيرك وروى ابو القاسم البغوي عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة اهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا فابى ان يقبله وقال لو نشير لي
جبال الذهب والفضة لسارت وروى الامام احمد في الزهد وابن
ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن امرأة عبد الله بن شداد بن اوس
رضي الله عنها انها بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح لبن
عند فطره وهو صائم فرد اليها رسولها الى تلك هذا اللبن قالت من
شاة لي فرد اليها رسولها الى تلك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب
منه فلما كان من الغد قالت امرأة عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت
اليك بلبن فرددت الي الرسول فيه فقال لها انه لك امرت الرسل
لا تأكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا ونسأل الله التوفيق ويرحم الله
ابو صيري حيث قال

وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم
وكدت زهدا فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

تنبيه في بيان غريب ما سبق الزهد بزاي مضمومة فهاء ساكنة
فدال مهملة زهد في الشيء رغب عنه الورع بفتح الواو والراء الخروج من
الاثم والكف عما هو قاصله الفقر بفاء مفتوحة فقاف ساكنة
فراء ضد الغنا والفقير من لم يجد كفاية عياله او من لم يجد القوت
والمسكين من اذله الفقر او غيره من الاحوال او الصغير الذي لا
حرفة له او له حرفة لا تقع بحاجته موقعا والمسكين السايل وله
حرفة تقع موقعا ولا تغنيه او الفقير من له بلغة والمسكين لا شيء له
هو لحسن حاله من الفقير او هما سواء القوت بقاف مضمومة
فواو ساكنة فمثناة فوقية المستكف من الرزق زهرة الدنيا بزاي مفتوحة
فهاء ساكنة فراء فتاء مثناة حسنها وبهجتها او من خيرها الوسادة بواو
مكسورة فسين فدال مهملتين فمثناة فوقية المتكأ والمخدة وجمعها
وسد ووساید الليف بلام مكسورة فمثناة تحتية فهاء وزق النخل
خزة بخاء معجمة فضاد ساكنة معجمتين فراء مهملة فتاء معروفة
واحدة الخز حلوة بحاء مهملة مضمومة فلام ساكنة فواو ومفتوحة فتاء ثانية

خزائن الارض ومنابتها رمال صيرة الرمل نسيج الحصير او التمر بالسعف وكلاهما يؤنث في جنس الترمي النابم من غير وطاء اهبة بضم مضمومة فهاء ساكنة فموحدة مفتوحة فتاء تانيث العادة الهيئة بعاد بمهملة مفتوحة فموحدة ساكنة فراء بمهملة فمثناة فوقية ما جمع من الطعام بلا كيل الحصيض بحاء بمهملة مفتوحة فصاد بن معجمتين اولاهما مكسورة وبينهما تحتية قرار الارض واسفل الجبل الرقم براء مفتوحة ففاف ساكنة فميم النفنف الاضطجاع بمعرة مكسورة فضاد معجمة ساكنة فطاء بمهملة فجيم فالف فعين بمهملة النوم الشريط ادبر بمعرة مفتوحة فذال معجمة ساكنة فمثلثة فراء اي قادم الاذخر بمعرة مكسورة فذال ساكنة فخاء مكسورة بمعجمتين قرابحشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت وهمزها زايدة القتي بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة فمعرة مضمومة الظل بعد الزوال لانه يرجع من جانب المغرب الى جانب المشرق البيت قال مالك بن معول البيت التطع الزنة براء فمثلثة الخلق البالي المسح بكسر الميم وسكون المهملة لباس من شعر قلبين بقاف فلام مضمومتين فموحدة مكسورة تثنية قلب بضم فهو سوار المرفق القلادة بقاف مكسورة فلام فالف فذال مهملة فتاء تانيث العصب بعين مهملة مفتوحة فصاد مهملة ساكنة فموحدة قال الخطابي ان لم يكن السيات اليمانية فلا ادري ما هي وما ادري ان القلادة تكون فيها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب الحيوانات وهي بيض مدورة ويحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبست يتخذون منه القلايد قال في النهاية ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب من دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز من ضاب سكين وغين ويكون ابيض العاج بعين مهملة فالف فجيم الذبل وقيل الشئ يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند ابي حنيفة

الباب السابع عشر في اقتناعه بالبسير وسؤاله ربه تبارك وتعالى ان يجعل رزقه قوتا ورغبته ان تكون مسكينا

روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وروى بقي بن مخلد في مسنده عن يونس بن ابي يعقوب عن ابيه عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

دخل

رجل عليه وهو على مائدة فاوسع له عن صدر المجلس فقال بسم الله ثم ضرب بيده ولقم لقمة ثم ثنى باخرى ثم قال الى لاحد طعم وسم ما هو بدسم اللحم فقال عبد الله يا امير المؤمنين الى خرجت الى الشوف اطلب التمين لاشتريه فوجدته غاليا فاشتريت من المهزول بدرهم واني عملت عليه بدرهم سمنا فقال عمر ما اجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا اكل احدهما وتصدق بالاخر فقال عبد الله يا امير المؤمنين فلن يجتمعا عندي الا فعلت ذلك قال ما كنت بالذي افعل وروى ابن الجوزي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء لغداء ولا غداء لعشاء ولا ابتخذ من شئ زوجين ولا قميصين ولا ردائين ولا ازارين ولا من النعال ولا روي قال ما فطر في بيتها ما خصف نعلا لرجل مسكين او يخيط ثوبا لارملة وروى ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آلى ما ردت به عني الجوع وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ام هاني بنت ابي طالب وكان جايعا فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك طعام اكل فقالت ان عندي لكسرة يابسة واني استحيي ان اقدمها قال هلميها فكسرها في ماء وجاء بملح فقال ما من ادام فقالت ما عندي يا رسول الله الا شئ من خل فقال هلميه فلما جاءته صبه على طعامه واكل ثم حمد الله تعالى ثم قال نعم الادام الخل يا ام هاني لا يفقر بيت فيه خل وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن السايب بن يزيد عن خالته قالت دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق خوص فيه خبز وقديد قالت فلما فرغ اخرف الى فخارة فوضتها منها فابتدرنا وضوءه فمنا من يمضمض ومن سكب على وجهه وروى ابو الحسن الضحاك عن عنبسة بن عمرو ان رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى تفرحت اشداقنا وروى الامام احمد عن اسماء بنت عميس وكانت صاحبة عايشة التي هيأتها قادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوه فما وجدنا عنده قرى الا قدح من لبن فشرب منه ثم ناوله عايشة فاستحيت منه فقلت لا تردي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فشربت ثم قال ناولي صويحبك فقلت لا اشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدانا الشئ لا اشتهيه

لاشتهي أبعد ذلك كذبا فقال ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة **تنبيه** في بيان ضرب ما سبق الرغيبة براء مفتوحة فغين معجمة ساكنة فموحدة مفتوحة فتحتانية لحرص على الشيء والطمع فيه والرغبة السؤال والطلب والرزق براء مكسورة فزاي ساكنة فقاف ما ينتفع به والمايد سيأتي الكلام عليها مبسوطا والرداء براء مكسورة فدال مهملة فهمزة مضمومة وهو ممدود الثوب يجعله الانسان على أعلى ظهره وبين كتفيه فوق ثيابه والازار بهمزة مكسورة فزاي فالف فراء والاسكلة بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فميم فلام مفتوحتين فتحتانية ثم فخار بفاء مفتوحة فخاء معجمة فراء الجرة والبندر بموحدة فنون ساكنة فدال مهملة فراء بهمزة وصل فموحدة فمثناة فوقية فدال مهملة عكجلنا نقرحتانية فمثناة فوقية فقاف فراء فخاء مهملتين مفتوحتين فمثناة تحتية تروي الرجلين والسمار والكيار

الباب الثامن عشر فيما روي أنه كان لا يدخر شيئا لغد وما جاء أنه كان يدخر قوت سنة لعياله صلى الله عليه وسلم

روى البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد وروى الامام أحمد وأبو يعلى بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فقال ما يسرني أنه ذهبا لآل محمد أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت وعندي منه دينار أو دينار إلا دينارا أعدهما لدين ان كان وروى ابن أبي شيبة في المصنف عن أنس رضي الله عنه قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يوم ما عندك شيء نطعمنا قلت نعم فراح رسول الله فضل من الطعام الذي كان أمس قال ألم أنهك أن تدع طعام يوم لغد وروى أبو سعيد الماليني والخطيب عنه أيضا قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طائر ان وفي لفظ طيرين فقال ما هذا فقال بلال جبأته لك يا رسول الله فقال يا بلال لا تخف من ذي العرش إقلالا ان الله تعالى الهاني برزق كل غد ألم أنهك أن تدخر شيئا لغد وروى ابن حبان والبيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه فقلت حسبت ذلك من وجع قلت مالي أراك صلى الله عليك ساهم الوجه قال من أجل الدنانير السبعة التي أتينا بها أمس ولم نقسمها وروى البيهقي والبزار والطبراني وأبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

على بلال فوجد عنده صبرا من تمر فقال ما هذا يا بلال فقال تمر ادخرته قال ويحك يا بلال أوما تخاف أن يكب بخارا في النار انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا وروى ابن سعد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أتى أمامة سهل بن حنيف وعروة بن الزبير لؤرا أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وكان عنده سنة دراهم أو سبعة قالت وأمرني نبي الله صلى الله عليه وسلم أن أفرقها قالت فشغلني وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عافاه الله ثم سألني عنها فقال ما فعلت الستة دنانير أو السبعة فقلت لا والله يا رسول الله لقد شغلني وجعك قالت فدعا بها فوضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله تعالى وهذه عنده وقد تقدمت لحادث في باب قسم الصلوات وروى البزار عن أبي سعيد والبزار والطبراني عن عمرة بن جندب والطبراني والبزار بسند حسن والامام أحمد وأبو يعلى برجال ثقات والبزار والامام أحمد بسند حسن عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب فقال لعبد الله بن عمر ما كان قال لربحا ومات وهذا عنده فقسمها قبل أن يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت إلى أحد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني أن يحول ذهبا وفضة لآل محمد انفقه في سبيل الله أبقى ضحى ثالثة وعندي منه شيء أعافه لدين وفي لفظ أموت يوم أموت أدع منه دينارين أو دينار أعدهما لدين ان كان قال ابن عباس فحلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا وليدة وترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود رهنا بثلاثين صاعا من شعير كان يأكل منها لطعم عياله وروى الطبراني والبزار عن بلال رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي شيء من تمر فقال ما هذا فقلت ادخرته لك قال أما ان

العرش قلا اولى روى البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر
قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد ذهبا تمضي
علي ثلاثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول
في عباد الله هكذا وهكذا وروى عن ابي هريرة نحوه وروى ابو بكر المنذر
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا
عمر مالك لا تاكل قلت يا رسول الله لا اشتهيه قال لكني اشتهيه وهذا
صوم رابعة منذ لم اذق طعاما ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني
مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يحبون رزقهم
سنتهم ويضعفون قال فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكاين من
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يأمرني بكنز الدنيا ولا اتباع التمور
فمن كنز دنياه يريد بها حياة باقية فالحياة بيد الله الا واني لا اكنز
دينارا ولا درهما ولا ادخر رزق غد بينهما الاول قال الحافظ
ابو عبد الله البجلي سألت نعيم بن حماد قلت جاء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لم يشبع في يوم من خبز مرتين وجاء عنه انه كان يعد
لاهله قوت سنة فكيف هذا قال كان يعد لاهله قوت سنة فتنزل
النازلة فيقسمه فيبقى بلا شيء الثاني قال الحافظ ابن كثير المراد انه كان لا
يدخر شيئا مما يسرع اليه الفساد كالاطعمة ونحوها ثبت في الصحيحين
عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب فكان
يعزل نفقة اهله سنة ثم يجعل ما بقي من الكراع والسلاح عدة في
سبيل الله عز وجل ومما يؤيد ما قلناه ما رواه الامام احمد وابو يعلى
برجال ثقات عن انس قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
طوائر فاطعم خادمه طائرا فلما كان من الغد اتته به فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم الم اطعمك ان ترفعي شيئا لغد فان الله تعالى يأتي
برزق كل غد الثالث في بيان غريب ما سبق الارد حام تقدم الكلام
عليه ساكنهم الوحدة بالهملة متغيرة وقد تقدم الكلام عليه في البخار
بموحدة مضمومة فخاء معجمة الستر في الغنم وكل ما يجتمع ساطعة بحذه
الدرع تقدم الكلام عليه القطاع بصاد فالف فعين مهملتين خمسة

ارطا

ارطال وثلث وثمانية ارطال كما رصده بمعجمة مفتوحة فراء ساكنة فصاد
مضمومة فذال معجمة ثلاث

الباب التاسع عشر في نفقته صلى الله عليه وسلم

روى ابو داود والبيهقي عن ابي عامر عبد الله قال لقيت بلالا
مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بحلب فقلت حدثني كيف كان نفقة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما كان له شيء من ذلك الا انا الذي كنت ألي ذلك
منه منذ بعثه الله الى ان توفي فكان اذا اتاه الانسان فرآه عاريا
يأمرني فانطلق فاستقرض فاشتري البردة والشيء فاكسوه واطعمه
حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يا بلال ان عندي سعة فلا تستقرض
من احد الا مني ففعلت فلما كان ذات يوم توضأت ثم قمت لاؤذن
بالصلاة فاذا المشرك في عصابة من التجار فلما رآني قال يا حبشي قال
قلت يا لبيه فنجهم لي وقال قولا غليظا فقال الا ترى كم بينك وبين
الشهر قلت قريب قال انما بينك وبينه اربع ليال فاخذك بالذي عليك
فلم اعطك بالذي اعطيتك من كرامتك ولا من كرامة صاحبك
ولكن اعطيتك لتجيء لي عبدا فاراك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك فاخذ
في نفسي ما يأخذ في نفس الناس فانطلقت ثم اذنت بالصلاة حتى اذا صليت
العتمة رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستاذنت عليه
فاذن لي فقلت يا رسول الله بالي انت وامي ان المشرك الذي ذكرت لك اني
كنت اتدين منه فقد قال كذا وكذا وليس عندك ما تقضي عني ولا عنده
وهو فاضحي فاذن لي ان آتي بعض هؤلاء الاحياء الذين قد اسلموا حتى
يرزق الله تعالى رسوله ما يقضي عني فخرجت حتى اتيت
منزل سيفي وجرابي ورحلي ونعلي عند راسي واستقبلت بوجهي الافق
فكلما نمت انتبهت فاذا رأيت علي ليلا نمت حتى انشق عمود الصبح
الاول فاردت ان انطلق واذا انسان يسعى يدعو يا بلال اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا اربع ركائب عليهن احمالهن فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذنت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا بلال فقد جاك الله
بقضائك فحمدت الله فقال الم تمر على الركائب المناخات الاربع قال
قلت بلى قال فان لك رقابهن وما عليهن فاذا عليهن كسوة وطعام
اهداهن له عظيم فدك فاقبضهن اليك ثم اقض دينك قال ففعلت
فحططت عنهن احمالهن ثم عقلتهن ثم عدت الى اذنين صلاة الصبح

حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح خرجت الى البقيع فجعلت
اصبح في اذني فما دريت وقلت من كان يطلبني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما زلت ابيع واقضي حتى لم يبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين في الارض
حتى فضل عندي اوقيتان او وقية ونصف ثم انطلقت الى المسجد وقد ذهب
عامة النهار فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في المسجد وحده
فسلمت عليه فقال لي ما فعل ما قبلك قلت قضى الله كل شيء كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق شيء فقال افضل شيء قلت نعم قال انظر
ان ترحني منه فلست بداخل على احد من اهلي حتى ترحني منه فلما
فلم يأتنا احد فبات في المسجد حتى اصبح وظل في المسجد اليوم الثاني
حتى اذا كان في اخر النهار جاء ركبان فاطلقت بهما فكسوتهما واطعمتهما
حتى اذا صلى العتمة دعاني فقال ما فعل ما قبلك قلت قد اراحك الله
الله منه فكبر وحمد الله شفقا من ان يدركه الموت وعنده ذلك
ثم تبعته حتى جاء ازواجه فسلم على امرأة امرأة حتى اتى مبيته
فهذا الذي سألتني عنه منبئ في بيان غريب ما سيق من السعة
العصائب بعين مكسورة فصاد مفتوحة فمثناة تحتية فموحدة جماعة
من الناس وبجهمني اي تلقاني بوجه كريه واغلظ علي القول العقة
بعين مهملة فمثناة فوقية فميم مفتوحات فتاء تانيث لعشاء سميت
بذلك لانها العتم اي فضلي في عتمة الليل وهي ظلمته بميم مكسورة
ولا تفتح او لغتية فيها حكاه النووي والقاضي المزود اوعاء الركاب
براء فكاف مفتوحتين فميم فموحدة واحدة جمع ركاب ككتاب
واحدها راحلة • وذكر بفاء فدلال فميمة فكاف مفتوحات قربة

بخيبر الباب العشرون في صفة عيشه في الدنيا

صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان يأتي علينا الشهر وما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء
الا ان نؤتى باللحم وفي رواية ملء شبع آل محمد من خبز بر ثلاثا وفي
رواية اياما متتابعة حتى قبض صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما اكل آل
محمد من اكلتين في يوم واحد الا احدهما تمر وفي رواية انها كانت
تقول للعروة يا ابن اختي انا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة
اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم
نار قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء
الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكان

لهم

هم منائح وكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانهما
فيسقينا • وفي رواية قالت ثم في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شبع
الناس من الاسودين التمر والماء • وفي رواية قالت ما شبعنا من الاسودين
التمر والماء • وفي رواية لمسلم والامام احمد وابن سعد قالت والله لقد
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد
مرتين • وفي رواية عند الامام احمد انها كانت تقول للعروة وايم الله يا
ابن اختي ان كان يمر على آل محمد الشهر لم يوقدوا في بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم نارا لا يكون الا التحوا لينا اهداه لنا او من الانصار وهم
الله خير في الحديث القديم فكل يوم يبعثون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغزيرة شيا هم فيتحالب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
ولقد تو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من طعام يأكله
ذو كبد الا قريب من شطر شعير فاكلت منه حتى طال علي فكلته
ففني فيا ليتني لم اكله وايم الله وكان ضجاعه من ادم حشوه ليف
• وروى ابن عساكر عنها قالت ما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم غداء
ولا عشاء قط لغداء ولا نخذ من شيء زوجين لا قميص ولا
رداء ولا ازار ولا من النعال ولا رعي • وروى الامام احمد والبخاري ومسلم
والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده ما
شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله ثلاثة ايام تباعا من
خبر حنطة حتى فارق الدنيا • وروى الترمذي رضي الله عنه قال كان لا
يفضل عند اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير • وروى
الامام احمد برجال ثقات غير سليمان بن رومان بخوه حاله عن عائشة
رضي الله عنها قالت والذي بعث محمدا بالحق ما راى منخلا ولا اكل خبزا
منخولا منذ بعثه الله الى ان قبض فقيل كيف كنتم تصنعون بالشعير
قالت كنا ننفوه فاف • وروى الطبراني عن ابي الدرداء قال لم يكن يتخلل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دقيق قط • وروى البزار بسند حسن عن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الدنيا ولم يشبع هو واهله من خبز الشعير • وروى الطبراني عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
شبعتين حتى فارق الدنيا • وروى ابو يعلى برجال الصحيح غير طلحة النوفلي
مولى عبد الله بن الزبير فيحرر رجاله عن عائشة رضي الله عنها قالت
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قميص البطن • وروى الطبراني في

في الاوسط بسند حسن عنها قالت ما كان يشبع على مائدة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خبز الشعير قليل ولا كثير وفي رواية عنه ما رفعت
مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه وعليها فضلة من
طعام قط وروى البخاري وسلم والبيهقي عنها قالت ما شبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا حتى مضى لسبيله وروى الامام احمد
وابن سعد والترمذي وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله
لا يجدون عشاء وكان عامة خبزهم الشعير وروى الامام احمد
والترمذي وصححه عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما كان يفضل من
اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز الشعير وروى البخاري عن
عايشة رضي الله عنها قالت ما اكل محمد صلى الله عليه وسلم في يوم اكلتين
الا احداهما تمر وفي رواية ما شبع محمد من خبز ماد ومحى حتى لقي الله عز وجل
وروى مسلم والبيهقي عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول
التمس في طعام وشراب ما شئتم لقد سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم يلتوي يومه الجوع وما يجد
من الدقل ما يملا بطنه وروى الامام احمد عن عمران بن حصين ما شبع آل
محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ماد ومحى حتى مضى لسبيله وروى الطبراني عنه
قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء حتى لحق بالله وروى
الامام احمد وابن سعد وابو داود والحارث بن ابي اسامة برجال ثقات
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها جات بكسرة خبز
فقال ما هذه الكسرة قالت قرصة خبزتها فلم تطب نفسي اتيتك بهذه
الكسرة فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاثة ايام وروى
البيهقي عن ام مسعود وابو داود الطيالسي عن واثلة بن الاسقع قال اضاف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يبتغي عندهن
طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فقال اللهم اني اسالك من فضلك
ورحمتك فانه لا يملكهما الا انت فاهديت اليه شاة مصلية وذرغف فاكل
منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سالنا الله تعالى من فضله ورحمته
فهذا فضله وقد ادخر لنا رحمته وفي لفظ ونحن ننتظر رحمته وروى
ابن عساكر عن مسروق قال دخلت على عايشة يوما فدعت بطعام فقالت
لي كل فلقد ما شبعت من طعام فاشتهي ان ابكي الا بكيت قال قلت لم يا ام
المؤمنين قالت اذكر الحال التي فارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع رسول

صلى

صلى الله عليه وسلم في يوم مرتين من خبز شعير وفي لفظ خبز بر حتى لحق الله
وروى عنها قالت ما شبع آل محمد ثلاثة ايام من خبز البر حتى
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت وما زال الدنيا علينا عسرة كدرة
حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات افضت علينا صبا
وروى ابن ابي شيبة والامام احمد وابو يعلى والترمذي في الشمايل وابن
سعد باسناد صحيح عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضعف وروى الطبراني
واللفظ له والبزار ورواته ثقات عن طلحة بن عمر والطبراني عن فضالة
الليثي رضي الله عنهما قالا كان الرجل اذا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن له عريف بالمدينة نزل باصحاب الصفة قال الاول وكان لي بها
قربا وقال الثاني نزلنا الصفة قال الاول فكان يجري من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل يوم من اسير من تمر فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض الصلوات اذ ناداه مناد وقال الثاني يوم الجمعة فقال يا رسول
الله احترقت بطوننا التمر وتخرقت عنا الحمد فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة فقام وحمد الله واثنى عليه ثم ذكر ما لقي من
الشدة قال فكنت انا وصاحبي بضعة عشر يوما الا البر حتى
قلصت على اخواننا من الانصار فواسونا في طعامهم وعظم طعامهم
التمر واللبن والذي لا اله الا هو لولا احد لكم الخبز واللحم لاطعمتكموه
نفسه الحديث وروى ابن عساكر عن عايشة رضي الله عنها قالت لوادت
لاضركم كل شبعة شبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات لفعلت
وروى ابن ابي الدنيا عنها قالت انه لياتي على آل محمد الشهر ما يجدون خبزا ولا
لحم قدر اي وروى ابن سعد والامام احمد برجال الصحيح وابن عساكر
عن الجوزي عنها قالت اهديت لنا ذات يوم شاة من بيت ابي بكر فوالله
لقد مسكها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبجرها او يمسكها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لجرها قبل على غير مصباح قالت
وكان عندنا دهن مصباح لاكلناه ان كان لبابي على آل محمد الشهر ما يخبز و
ما يخبز ولا يطبخ فيه بر قط وروى ابن سعد عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا اهله
من خبز الشعير وروى ابن سعد عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام متتابعة حتى فارق الدنيا واصبحتم تهدرون بالدنيا وروى ابن ابي الدنيا
عن ام ايمن رضي الله عنها انها عرضت دقيقا نقيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال يا هذا قالت طعاما نصنعه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارضنا فاحببت ان اصنع لك ذلك فقال دعيه وروى ابو الحسن بن الضحاك وابو سعيد عن الحسن رحمه الله قال خطب رسول الله صلى الله عليه الناس فقال واللهما امسى في آل محمد صاع من طعام لتسعة ابيات واللهما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم استقلالا لكثرة واللهو لكن اراد ان تتاسى به امته وروى مسلم والبخاري وابو الشيخ والبرقاني عن انس قال مشيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير وابهالة سخنة ولقد رهن درعه بشعير ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل محمد ولا امسى في آل محمد الا صاع وانهم يومئذ لتسعة ابيات وروى ابن سعد عن نوفل بن ابي سليم الهذلي قال اتيتك في بيت عبد الرحمن بن عوف بصحيفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكا عبد الرحمن فلت ما يبكيك فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو ولا اهله من خبز الشعير ولا اراني اما هو خير لنا وروى ابن سعد عن انس رضي الله عنه قال شهدت وليمة للنبي صلى الله عليه وسلم ما فيها خبز ولا لحم وروى ايضا ان ابا هريرة مر بالمغيرة بن شعبة وهو يطعم الطعام فقال ما هذا الطعام قال خبز النقي واللحم السمين قال وما النقي قال الدقيق نعجب اباهريرة ثم قال عجبا لك يا مغيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه الله تعالى وما شبع من الخبز والزيت مرتين في يوم وانت واصحابك تزهدون الدنيا بينكم وتقربا صبعه يقول كانكم صبيان وروى ابو بشر احمد بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد رايتنا نجلس الكراع يعني لحوم الاضاحي ناكله بعد خمسة عشر يوما قال عابس فقلت ما كان يحملكم على ذلك فضحكت وقالت ما شبع آل محمد من خبز البر ما دون يومين حتى لحق بالله تعالى وروى ابو الحسن ابن الضحاك عن يزيد الرقاشي قال قدم على عمر بن الخطاب وفد من قبل البصرة فيهم الاحنف بن قيس فرآوا طعاما خشنا وثوبين خلقين فكلموا حفصة ان تكلمه فجعل عمر يناشدها الله هل تعلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة لم يشبع بالخبز المشعر ثلاثة ايام يوما تباعا وروى ابن سعد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين وروى ابن سعد والدارقطني في الافراد وصححه عن ابي حازم قال قلت لسهل بن سعد كانت المناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رايت منخلا

في

ذلك الزمان وما اكل النبي صلى الله عليه وسلم الشعير منخولا حتى فارق الدنيا قال كيف كنتم تصنعون قال كنا نطحنها ثم ننفخ فتطير ما طار ويبقى ما استمسك وروى ابن سعد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه يلتوي يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملا به بطنه وروى ابن سعد والامام احمد وابو يعلى وابن ابي شيبة في المصنف عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال الحمد لله عز وجل فوربي اني على رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم يظل يلتوي ما يشبع من الدقل ولفظ ابن ابي شيبة الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملا به بطنه وروى ابن ابي حميد الدنيا وابو سعيد المالكي وابو الحسن بن الضحاك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت يا رسول الله ما اصلبك قال الجوع فبكيت قال لا تبك يا اباهريرة فان شدة الجوع لانصيب لكم يعني في القيامة اذا الحتبس في دار الدنيا وروى ابو سعيد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام متتابعة ولا رفعت اليه فضل طعام عن شبع حتى لحق بالله يوم مرتين حتى لحق بالله ولا رفعت اليه فضل طعام عن شبع حتى لحق بالله لان يرفعه لغائب فقيل لها ما كانت معيشتكم قالت الاسودان الماء والتمر قالت وكان لنا جيران من الانصار لهم ربائب منائح يبعثون الينا البانها فيسقينا من البانها فجزاهم الله خيرا وروى الشيخان والامام احمد وابن سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدموا المدينة ثلاثة ايام تباعا حتى مضى لسبيله زاد ابن سعد والامام احمد وما رفع عن مائدته كسرة قط حتى قبض وروى ابو داود الطيالسي وابن سعد عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض زاد ابن سعد وان كان ليمدى لنا فناع فنيء كثير من اهالة فيفرح به وروى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بطعام سخين فاكل فلما فرغ قال الحمد لله ما دخل بطني طعام سخين منذ كذا وكذا وروى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا الماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار

فقال انا يارسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامرأته عندك شيء فقالت
لا الا قوت صبياني قال

وروى ابن سعد عن مسروق قال دخلت على عائشة وهي تبكي فقلت يا
ام المؤمنين ما يبكيك قالت ما ملأت بطني من طعام فشئت ان ابكي
اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان فيه من الجهد وروى عنه قال
دخلت على عائشة وهي تبكي فقلت لها يا ام المؤمنين ما يبكيك قالت ما
اشبع فاشتهي ان ابكي الا بكيت وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
تاتي عليه اربعة اشهر ما يشبع من خبز بر وروى ابن سعد عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد غداء ولا عشاء من خبز الشعير ثلاثة
ايام متتابعين حتى لحق الله وروى الامام احمد والبزار بسند حسن عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان تمر بال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهلال ثم الهلال ثم الهلال لا يوقد في شيء من بيوته نار لا لخبز ولا لطبخ
ولا لطحين قالوا فما كنتم تعيشون يا ابا هريرة قال بالاسودين
التمر والماء قال فكان لهم جيران من الانصار جزاهم الله خيرا
منائح يرسلون بشيء من لبن وروى ابو يعلى برجال ثقات غير عثمان
ابن عطاء عنه قال كان لتمر بال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلة ما
يشبع في بيت احد منهم سراج ولا يوقد فيه نار اوان وجد وا زبدا
ادهنوا به اوودكا الحلوه وروى البزار بسند حسن عن ابن عباس ان
عمر قد قال له قد علمت ان محمدا واهله كانوا الممد قلت بلى والله
وروى ابو داود عن ابي جحاف لم نر سلفا لادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للطعام فاكل فلما فرغ حمد الله تعالى ثم قال ما اكلت طعاما سخنا او
ملأت بطني من طعام سخن منذ كذا وكذا وروى سعيد بن منصور عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام متوالية
من خبز بر منذ هاجر الى المدينة حتى مضى لسبيله لو شئت ان اقول لكم
واعدها عليكم بكل شبعة شبعوها من خبز البر منذ قدم المدينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحدثتكم فقال ابعض القوم اي وكل يا ام المؤمنين قالت
يوم احلى الله تعالى بني النضير تذاكر البيوت مملاة من التمر والسلاح خبئ
على اقدامهم قالت فشيع جميع المسلمين يومئذ من التمر عبدهم وحرهم
ذكرهم وانثاهم صغيرهم وكبيرهم وروى ابو الحسن بن الضحاك عن انس
رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا ولبس خشنا
فسئل للحسن ما البغع قال غليظ الشعر ما كان ليسقط وروى من ما

وروى

وروى ايضا جعفر بن سليمان عن الحريري رحمه الله تعالى قال بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع رجل من اصحابه فقرر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقال له الرجل يا رسول الله بابي وامي اشتكي
بطنك فقال انما هو جعار الجوع فقام الرجل فدخل حيطان الانصار
فراى رجلا من الانصار يسقي نخلة فقال هل لك ان تسقي لك بكل سقاة
تمرة مجيدة قال نعم قال فوضع الرجل كساءه ثم اخذ يسقي وما وراء رجل
نزح فسقى ثمانيا حتى ابهر وعيي فجعل يتروح ثم فتح حجره وقال
عد لي تمري قال فعد له نحوا من المد فجاء به حتى نثره بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
قبضة ثم قال اذهبوا بهذا الى فلانة واذهبوا بهذا الى فلانة فقال
الرجل يا رسول الله اراك تاخذ منه ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الست تقرأ هذه الاية قال قلت اقرانيها يا رسول الله قال
قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين قال
اشهد انما هو من الله تعالى وروى ايضا وابن عدي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة هلمي غداءه
المبارك ولا تمري بكرا الا التمر تين وروى ابن عدي عن انس رضي الله عنه
قال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا بعينه
حتى لحق بربه بعد لا شاة سميطا قط وروى ايضا عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما اجتمع في بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع من خبز الشعير فما ارانا نحن نالها وهو
خير لنا وروى الطبراني بسند جيد عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته متغيرا فقلت بابي انت وامي
مالي اراك متغيرا قال ما دخل جوفي ما يدخل فجوذات كبيسة ثلاث
قال فذهبت فاذا يهودي يسقي بالة فسقيت على كل دلو تمرة فجمعت
تمرا فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك هذا يا
كعب فاخبرته وذكر الحديث وروى الامام احمد برجال الصحيح عن علي بن
رباح رحمه الله تعالى كنت بالاسكندرية مع عمرو بن العاص رضي الله عنه
فذكروا امامهم فيه فقال رجل من الصحابة لقد رئي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما شبع اهله من الخبز الغليظ قال موسى بن علي يعني الشعير والشلت لاذا
خلطا وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم خايطا من خيطان المدنية فجعل ياكل يتتبع الخضر فقال
كل يا ابن عمر فقلت ما اشتهيه يا رسول الله قال ما تشتهيه انه لا تسد
طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اربعة ايام وروى ابو نعيم
ابن الضحاك عن عائشة رضي الله عنها قالت ان كنا لنرفع لرسول الله صلى الله
عليه وسلم الكراع فيأكله بعد شهر وروى الامام احمد ومسلم وابن ماجة
عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة حتى تورمت اشداقنا
وروى ابن سعد عن عمر ان بن زيد المدني قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة
فقالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يملأ بطنه في
يوم من طعامين كان اذا شبع من التمر لم يشبع من الشعير واذا شبع من البر
لم يشبع من التمر وروى ابو نعيم عن الاعرج قال قال ابو هريرة رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوع قلت لابي هريرة وكيف ذلك الجوع قال
قال الكثرة ما يغشاه واضيافه وقوم يلزمونه لذلك فلا يأكل طعاما الا
الا ومعه اصحابه واهل الحاجة يتتبعونه من المسجد فلما قبض الله عز وجل خير
اتسع الناس بعض الاتساع وفي الامر بعض ضيق وللمعاش شدة ومئونة
بلاد لا زرع فيها انما طعام اهلها التمر وعلى ذلك اقاموا وروى عبد الله
ابن الامام احمد في زوايد المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما سغر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم
من الجوع وذكر الحديث وروى البيهقي وابن عساكر عن جبير بن نفير قال
ابو الحمر رضي الله عنه ما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجوع
فوضع على بطنه حجرا وقال يا رب نفس طاعمة ناعمة عارية يوم القيامة
وروى ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشد صلبه بالحجر من الغرث وروى الامام احمد والشيخان وابو يعلى
بسند جيد وابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه قال كنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يحفرون الخندق ثلاثا لم يذوقوا طعاما
قال جابر فحانت مني التفاتة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شد
على بطنه حجرا اليقيم به صلبه من الجوع وروى الترمذي بسند جيد
قوي عن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة شكونا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن حجر حجر فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن حجر
وذكر الحافظ في تخريج احاديث المشكاة ان الترمذي صححه والمزي
اقف على ذلك في النسخة التي وقفت عليها من الترمذي وروى ابن

الجامع

ابي الدنيا والبيهقي في الزهد وابن عساكر عن ابي البحير رضي الله عنه قال
ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوع يوما فحمد الى حجر ووضعه على بطنه
وروى مسلم والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال جيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه
بعصابة قال لسامة انا اشد على حجر فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع الحديث وروى ابو نعيم
وابن عساكر عن حصين بن يزيد الكلبي رضي الله عنه قال ما شكا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بطنه الحجر من الجوع ويرحم الله العلامة
ابن حجر حيث قال

طوى كشحه تحت الحجارة من طوى ... واحسانه ما قام عنه سوال
كان عيال الناس طرا عياله ... فكلهم مما لديه ينال
يبيت على فقر ولو شاء حولت ... له ذهبا محضا ربى وجبال
وما كانت الدنيا لديه بموقع ... فقد صرمت فيها اليه حبال
راى هذه الدنيا سريعا زوالها ... فلم يرض شيا يعتريه زوال
لعمرك ما الاعمار الا قصيرة ... ولكن امال الرجال طوال
اتته مفاتيح الكنوز فردها ... وعافت يمين مسها وشمال
وكان يفيض المال بين عفاته ... كما فضت الترب للمهال شمال
فما كان للمال الشديد بما يلي ... وكم غر ارباب العقول فمالوا
به فرحة الله المضاعف كلما ... وبان حرام للورى وحلال
فانصف مظلوما وامن خايفا ... واغنى محتاجا ونعم بال
بشير نذير صادق القول صادع ... لكل كلام جاء عنه كمال
يبلغ بصيوغ القول كيف يريده ... لكل مقام ينتحيه مقال
جميل جليل مانح غير مانع ... عليه وقار ظاهر وجلال
اذا ابصرته العين هابت فلم تكن ... لتملا منه العين حين تجال
شفيع رفيع ناصر فاصح لنا ... رحيم رحيب العفو حين يقال
حبيب الى رب الانام محبب ... الى الخلق الا من لدنه ضلال
لقد شهدت حتى الوحوش ببعثه ... وصدق ذيب قوله وغزال
وكان مصونا بالغمام مظللا ... اذا الناس ما كوا للضلال وقالوا

وروى مسلم والاربعة عن ابي هريرة رضي الله عنه والبزار وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابن حبان
عن ابن عباس وابن مردويه عن ابن عمر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنهم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال
ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال والذي
نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاموا معه فاتى منزل ابي ايوب
الانصاري وكان ابن عم منزل ابي الهيثم بن التيهان فلما انتهوا الى داره
قالت امرأته مرحبا بنبي الله وبمن معه قال لابي النبي صلى الله عليه
ابن ابو ايوب فقالت امرأته يا نبي الله يأتيك الساعة ما نطلق
يستعذب الماء فجاء ابو ايوب فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فقطع عذقا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت بقطع لنا هذا الاجتنيت لنا من تمره
قال لصمت يا رسول الله ان تاكلوا من تمره بسره ورطبه ثم اخذ المدية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحن لنا ذات در فذبح لهم فشوى
نصفه وطبخ نصفه فلما وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ من اللحم فجعله في رغيف وقال يا ابا ايوب ابلغ بهذا فاطمة
لم تصب مثل هذا منذ ايام فذهب به ابو ايوب الى فاطمة فلما اكلوا
وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا لهو النعيم الذي تسالون عنه
قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم الذي تسالون عنه
يوم القيامة فكبر ذلك على اصحابه فقال اذا اصبتم مثل هذا
بايديكم فقولوا بسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو اشبعنا وانعم
علينا وافضل فان هذا كفاف هذا فاحذا لعذق فضرب به الارض حتى تناثر
البسر ثم قال يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الا
من ثلاث كسرة تسد بها الرجل جوعته او ثوب يستر به عورته او
بيت يكنه من الاذى ذكر الامام الحافظ ابو حاتم بن حبان رحمه الله
تعالى هذه الاخبار التي في شد النبي صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه عند كلامه
على قوله صلى الله عليه وسلم لست كاحدكم اني اطعم واسقى قال لان الله
تعالى كان يطعم رسوله ويسقيه اذا واصل فكيف يترك صحابه حتى
يحتاج الى شد الحجر على بطنه ثم قال وما ذا يغني عن الحجر من الجوع اذا ادعم
ان ذلك تصحيف ممن رواه وانما هو الحجر بالزاي جمع حجزة قال
الامام الخطابي رحمه الله اشكل الامر في شد الحجر على البطن من الجوع على قوم
فتوهموا انه تصحيف وزعموا انه الحجز بضم الحاء وفتح الجيم بعدها جمع
الحجزة التي يشد بها الوسط ومن اقام بالحجاز وعرف عاداتهم عرف ان
الحجر واحد الحجارة وذلك ان المجاعة تعتريهم كثيرا فاذا خوى لم يملك منه

الانتصاب

الانتصاب فيعمد حينئذ الى الصفيح رقاق وطول الكف او اكبر فيربط على بطنه
ويشده هامصابه فوقها فتعتدل قامته بعض الاعتدال وفي الاعتماد
بالكبد على الارض مما يقارب ذلك وقال الخافظ رحمه الله فذا كثر
الناس من الرد على ابن حبان في جميع ذلك واليغ ما يرد عليه انه
اخرج في صحيحه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله
فرأى ابا بكر وعمر فقال ما اخرجكما قالا ما اخرجنا الا الجوع فقال
انا والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع الحديث واما قوله وما يغني
الحجر من الجوع فجوابه انه يقيم الصلب لان البطن اذا خلا ربما
ضعف صاحبه عن القيام لاختلاء بطنه فاذا ربط عليه الحجر اشتد
وقوي صاحبه على القيام حتى قال بعض من وقف له ذلك كنت اظن ان
الرجلين تحملان البطن فاذا البطن تحمل الرجلين وقال الخافظ في موضع
اخر من الفتح قال العلماء رحمهم الله تعالى فايدة شد الحجر للساعدة
على الاعتدال او الانتصاب او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي
في البطن لكون الحجر يقدر البطن من كثرة التحلل من الغذاء الذي في
البطن لكون الحجر يقدر البطن فيكون الضعف اقل او التقليل حرارة
الجوع ببرد الحجر او لان فيه اشارة الى كسر النفس قلت وسياتي
الكلام على حديث اني لست كاحدكم اني اطعم واسقى في باب وصاله
من ابواب صيامه ويدل لان شد الحجر على البطن من عادة العرب
ما رواه الامام رواه الامام احمد والبخاري عن عبد الله بن شقيق قال
اقترح اهل هريرة سنة فقال لو رايتنا وانه ليبقى علي الحدنا الايام ما يجد
طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان احدنا ليأخذ الحجر فيشد به على
احمص بطنه ثم بشده بثوبه ليقيم به صلبه وروى ابو داود
الطيالسي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال اصاب بني جوع على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شددت على بطني حجرا الحديث وروى الحارث
بن ابي اسامة عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سرية تخلة ومعنا عمر بن سراقة وكان رجلا
لطيف البطن طويلا فجاع فانثنى صلبه وكان لا يستطيع ان يمشي فقط
علينا فاخذنا صفحة من حجارة فربطناها على بطنه ثم شددنا الى
صلبه فمشى معنا فجئنا حي من العرب فضيفونا فمشى معنا قال الكنتة
احسب الرجلين تحملان البطن فاذا البطن يحمل الرجلين الثاني قال العلماء
رحمهم الله تعالى كان فقر النبي اختيارا الثالث في بيان عزيز ما سبق

البر الباء مضمومة فراء الحنطة جبران بكسر الجيم المنايح بنون ومهملة
جمع منيحة وهي عند العرب على وجهين احدهما العطية كالهبة والصلة
والاخرى تختص بذوات الالبان وهو ان يعطيه الشاة مثلا لينتفع
بلبنها ويردها الغريرة بالغين المعجمة والراي الكثيرة اللبن يمخضون بفتح
اوله وثالثه ويجوز ضم اوله وكسر ثالثه اي يجعلونها منيحة يعلفونها
بضم اوله يقال اعاشه الله عيشة وضبطه النووي بالمثناة التحتية
الرق براء مفتوحة فقاء مشددة خشب يرفع عن الارض الجنب
الجدار يوتى به ما يوضع عليه شطر بشين معجمة مفتوحة فطاء مهملة
ساكنة فراء فيل اراد نصف مكوك وقيل اراد نصف وسق الحنطة بكاء
مهملة مكسورة فنون ساكنة فطاء مهملة فتاء تانيث البر الخمير
بخاء معجمة مفتوحة فميم مكسورة فتحتية ساكنة فضاد مهملة
صامر البطن الماتح كل شيء يمد ويبسط وبابه لبسط الكلام
الدلو بدال مهملة ففاف فحتف الثمرة المصلية بميم مفتوحة فصاد
مهملة ساكنة فلام مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة فتاء تانيث
مثناة الكبرة بكاف مفتوحة فدال مهملة مكسورة فراء ضد
الضفف بصاد معجمة ففاء مفتوحتين ففاء اخرى الجوع العريف بعين
مهملة مفتوحة فراء مكسورة القرن بقاف مضمومة فراء مفتوحة
فنون فالف جمع قرين وهو الكفو والنظير المصباح بكسر الميم سراج
يضيء به من الادهان البرمة بموحدة مضمومة فراء ساكنة
فميم فتاء تانيث تهزرون بفوقية مفتوحة فهاء ساكنة فدال
معجمة فراء اي تنوسعون فيها وتنذرونها وتنفرقونها في كلامكم
وروى تهزون الدن قال في النهاية وهو اشبه بالصواب يعني تقطعون
الى السنتكم وتجمعونها وتسرعون ايقاعها الاهالة بكسر الهمزة كل
ما كول سنخة بسين مهملة فنون المتغيرة الرايحة فخاء معجمة فتاء
تانيث تقرباصبعه بنون ففاف فدال مهملة مفتوحات اي تقرقع
فتاء بقاف مكسورة فنون فالف فعين مهملة طبق كعنب اهالة
بكاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة فموحدة قطعة من السمن والدقيق
المجهود بميم مفتوحة فجيم ساكنة فهاء مضمومة فواو وفدال مهملة
ولجد المشقفة الودك بواو وفدال مهملة مفتوحتين فكاف دسم اللحم
ودهنه الذي يستخرج منه الحرث جمعه الجوع بجيم مكسورة فعين
مهملة فالف فراء يبس الطبيعة بان يبس الثفل في الدبر انتهز مهملة

وصل

وصل الموحدة ساكنة فمثناة فوقية فهاء فراء عيي رغيف مثقفا
بزاء ففاف فتحتية اي لم يكن يعمل له رقاق لانه لا يكون كذلك الشعير وانما يكون
من البر الثلث بسين مهملة مضمومة فلام ساكنة فمثناة فوقية المتغير
ومنه منه اوالحامض وروى الحلة بحاء مهملة مضمومة فموحدة ساكنة
ثم السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاه البرين بموحدة مفتوحة
فراء ساكنة من ثمر الاراك تقرحت اشتد افنا تقدم الكلام على مثله
الغرث بغين معجمة مفتوحة فراء مهملة ساكنة فمثلثة الجوع الكشح
بكاف مفتوحة فشين معجمة ساكنة فحاء مهملة ما بين الخاصرة الى الضلع
الحلوق ربي برا مضمومة فموحدة جمع ربوة بضم الراء وسكون
الموحدة وهي ما ارتفع من الارض العذق بكسر العين المهملة واسكان
الذال المعجمة بعدها قاف المذنبة بميم مضمومة فذال مهملة ساكنة
فمثناة فتانيث السكين الشفرة الحلوب بحاء مهملة مفتوحة
ولام مضمومة وواو وموحدة المحلوبة

الباب الحادي والعشرون في هيبته ووقاره

صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد وابن جرير عن فضالة بنت محرمة قالت
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم متحشعا في الجلسة اذا عدت
من الفرق فقال اجليسه يا رسول الله اذا عدت المسكينة فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الي وانا عند ظهره يا مسكينة عليك
بالسكينة فلما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الله ما كان
دخل قلبي من الرعب وروى محمد بن عمرو ابو داود والنسائي والترمذي
وصححه وابن حبان عن يزيد بن الاسود السوائي رضي الله عنه قال
حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فصلى صلاة الصبح
فانحرف فاستقبل الناس بوجهه صلى الله عليه وسلم فاذا هو برجلين من
وراء الناس لم يصليا مع الناس فقال اييتوني بهما فاتي بهما
ترعد فرائصهما فقال ما منعكما ان تصليا مع الناس قالا يا رسول الله
انا قد صلينا في رحالنا فقال فلا تفعلا اذا صلى احدكم في رحله ثم
ادرك الصلاة مع الامام فليصلها معهم فانها له نافلة وروى
ابو داود وابن ماجة بسند لا باس به عن ابي مسعود الانصاري قال
كلم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فارعد فقال هون عليك فاني لست
بملك انما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد وروى ابن عدي
عن انس رضي الله عنه قال كنا نجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانما على رؤسنا الطير ما تكلم منا احد الا ابو بكر وعمر وروى ابن سعد عن
ابي مسة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه ارعد من
هيبته وروى يعقوب بن سفيان عنه ايضا قال انطلقت مع ابي نحو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنيه قال لا ادري من هذا قلت لا
قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقشعررت حين قال ذلك
وكنت اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا يشبهه الناس فاذا
هو بشر وروى الترمذي في الشمائل عن علي قال من رآى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه وروى
مسلم عن عمرو بن العاص قال ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه
ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املا عيني من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املا
عيني منه وروى ابن حبان والحاكم وصححه والذهبي وابو داود عن اسامة
ابن شريك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتكلم
متاما متكلم كان على رؤسنا الطير رواه الطبراني بسند صحيح بلفظ كانما
على رؤسنا الطير ما متا متكلم وروى الامام احمد وابو داود وابن
ماجة بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله وعليهم
السكينة كانما على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت وذكر الحديث
وروى الطيالسي بسند صحيح وابن ابي شيبة واحمد بن منيع عن البراء ابن
عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جنازة من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجلسنا حوله كانما على رؤسنا الطير وروى ابن حبان
والحاكم وصححه الذهبي عن ابي بريدة عن ابيه قال اذا كنا قعودا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نترفع رؤسنا اليه اعظاما له وروى
الحاكم وصححه الذهبي وافره عن عثمان رضي الله عنه انه كان في عصابة
يذكرون الله تعالى فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء نحوهم قاصدا
حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابن سعد عن قيس بن ابي حازم ان رجلا اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام بين يديه فاخذته الرعدة انكل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هون عليك فاني لست بملك انما انا ابن امراة من قريش
كانت تاكل القديد وروى الستجاني عن ابن مسعود رضي الله عنه
انما رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت المهابة

قاسم

قاسم بن ثابت عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس بالطويل ولا بالقصير من براه يحمده اذا كبره واعظمه وروى
وصححه الذهبي ان ابن مسعود قال اني لاضرب غلاما اذ سمعت صوتا
من خلفي اعلم ابا مسعود قال فجعلت القفت اثر من الغضب حتى غشيني
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآنيه وقع السوط بين يدي
من هيبته وروى البيهقي عن ام معبد رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء فهو افضل الناس واجملهم
من بعيد وابهاه واحلاه من قريب حلو المنطق فصل لا هذر ولا تقعر
اذا قال انصت لقوله وان امر ابتدروا الى امره محفود محشود لا
عابس ولا معتد وروى ايضا عن هند بن ابي هالة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر
اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت
عقيقة فرقها والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره وفره اثيث
سبط طويل اذا سكت علاه الوقار واذا تكلم سما واشرف اجهر
من اطول الناس واجملهم ابيض اللون مشرب بحمرة ادعج العينين
اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد ابيض البطن والصدر سواء
اشعر الذراعين والمنكبين طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف ابين التقلع خمصان الاخمصين مسيح القدمين
ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية
اذا مشى كانما ينحط من صبب وان التفت التفت جميعا خافض الطرف
نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق
اصحابه ويبدر من لقيه بالسلام وروى ابن سعد عن ابي جحيفة
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة حمراء
من ادم فخرج بلال بوضوئه فمن نائل وناضح فلما فرغ اخذ بلال
عنزة فركزها بين يديه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة
حمراء كانما انظر الى بريق ساقيه فصلى الى العنزة بالناس ركعتين
ورايت الناس والدواب يمرون من بين يديه وروى ابن عساكر عن
ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح في قبة
حمراء

الطبراني في الكبير قال الذهبي إسناده قريب من الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لامزح ولا اقول الا حقا
رواه الخطيب عن انس وروى ابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث رجز
رضي الله عنه قال ما رأيت احدا اكثر مزاحا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى الغساني بن زكريا وفيه انقطاع عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مازحا وكان يقول ان الله
تعالى لا يؤاخذ المزاح الصادق في مزاحه وروى ابن ناصر الدين عن ام نبيط
رضي الله عنها قالت اهدينا جارية لنا من بني النجار الى زوجها وكنت
مع نسوة من بني النجار ومعي دف وانا اقول اتيناكم اتيناكم فحيونا
نحييكم ولولا الذهب الاحمر ما حلت بوادكم قالت فوقف
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ام نبيط فقلت
بابي انت وامي يا رسول الله جارية من بني النجار اهديتها الى زوجها
قال فتقولين ماذا قالت فاعدت عليه قولي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولولا الحنطة السمراء ما سمنت عذاركم وروى الامام
احمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه وصححه الذهبي عن
ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا
وروى البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير وروى ابن السمان
عن ابي محمد عبد الله بن قتيبة قال اخبرنا محمد بن عائشة منقطعا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب بلالا ويمازحه فراه يوما
وقد خرج بطنه فقال امحس وروى ابو سعيد بن الاعرابي وابو احمد
ابن الضحاك عن علي رضي الله عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن لكم هيتم لكم قال فخرج الينا الحسن بن علي وعليه
لحاف قد تعلى وهو مارد وروى الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة
عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه ان جلاقا قال لابن عباس رضي الله عنهما
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح فقال ابن عباس نعم فقال
الرجل فما كان مزحه قال ابن عباس انه كسى ذات يوم امرأة من نسائه
ثوبا فقال لها البسيه واحمدي وجري منه ذيلا لجر العروس
وروى فيما بلغنا عن عائشة رضي الله عنها انما مزحت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت انه يعمز عاياتي هذا الحي من بني كنانة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يعمز مرحبا هذا الحي من قريش وروى

ابن اسحاق

ابو اسحاق عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له في غزوة ذات الرقاع ابتياعني جملك قال قلت يا رسول الله بل اهبه
لك قال لا ولكن بعنيه قلت خذه بدرهم قلت
لا اذا تغبنني يا رسول الله قال فبدرهمين قلت لا فلم يزل يرفعه لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الاوقية فقلت افقد رضيت
قال نعم قلت هو لك قال قد اخذته وفي رواية فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكلمني ويمازحني ثم قال يا جابر هل تزوجت بعد
قلت نعم يا رسول الله قال ثيبا ام بكرا قلت بل ثيبا قال فلا
جارية تلاعبك وتلاعبها قلت يا رسول الله ان ابي اصيب يوم احد
وترك بنات له سمعا فنكحت امرأة تجمع رؤوسهن وتقوم عليهن
قال اصبت ان شاء الله اما انا لقد جئنا صرارا امرنا بجزور فنحرت
واقمنا عليها يومنا ذلك وسمعت بنا امر انك فنفضت نمارقها
قلت يا رسول الله ما لنا من نمارق قال انها ستكون فاذا انت
قدمت فاعمل عملا كيسا فلما جئنا صرارا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجزور فنحرت واقمنا عليها يومنا ذلك فلما امسى رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل ودخلنا فحدثت امرأة الحديث وما قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فدونك سمعا وطاعة وروى البزار وابو
الحسن الضحاك عن زياد بن سمرة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى وقف على ناس من اشجع وجهينة فمازحهم وضحك معهم
قال فوجدت في نفسي فقلت يا رسول الله تضاحك اشجع وجهينة فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يده تحت منكبي ثم قال اما انهم
خير من بني فزارة ومن بني بدر وخير من بني الشهيد وخير من قومك
اما لا تستغفر الله فلما كانت الردة لم يبق من اولئك الذين خر عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا لا ارتد قال وجعلت اتوقع قوي
اهتي ذلك كافة ان يرتدوا فاتيت عمر بن الخطاب وكان لي صديقا
ففطنت عليه الحديث والامر الذي اضافه فقال لا تحادثنا وما
سمعته يقول اولا ويستغفر الله وروى ابو بكر الشافعي عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين وروى ايضا عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له مرحبا وروى الامام احمد
والبخاري في الادب وابو داود والترمذي وصححه عن انس رضي الله عنه
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحمله فقال رسول الله صلى الله عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا لحاملوك على ولد الناقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق رواه
ابو داود والترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاسمر وروى البخاري عن عدي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله
اني اصنع نحت راسي خيطين فلم يتبين لي شيء فقال انك لعريض الوساد
وفي لفظ لعريض القفا يا ابن حاتم هو بياض النهار من سواد الليل
رواه ابو نعيم وادخله في باب مداعبته من خطاء لئلا يزول بذلك
الخجل وروى ابو داود باسناد جيد عن اسيد بن الحضير رضي الله عنه
ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث القوم
يضحكهم اذ طعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خاصرته
بعود كان في يده فقال يا رسول الله اصبرني قال اصطبر قال
ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يقبل كشحه قال اردت ذلك يا رسول الله وروى الامام
احمد وابو يعلى برجال الصحيح وصححه الذهبي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي زاهر وهو يبيع بضاعة في السوق
وكان رجلا دميما فاحتضنه من خلفه ولا يبصره الرجل فقال
ارسلني من هذا فالتفت فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يالو ما الصق ظهره لصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين عرفه وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري
العبد فقال يا رسول الله تجدني كاسدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن عند الله لست بكاسد او قال انت
عند الله غال وروى ابن عساكر وابو يعلى برجال الصحيح عن محمد
ابن عمرو بن علقمة قال الهيثمي وحديثه حسن عن عائشة رضي الله عنها
قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكزبرة قد طبختها فقلت
لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها كلي فانه ان تاكل
فقلت لتاكلي او لالطخن وجهك فلم تفعل فوضعت يدي فيها فلطختها
وطليت وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فوضع فخذه لها
وقالت الطخي وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
فمر عمر فقال يا عبد الله قطن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه سيدخل فقال قوما فاغسلا وجوهكما فما زلت اهاب لعمر

طهبة

هيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وروى ابو الحسن ابن الضحاك
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات
يوم لعايشة ما اكثر بياض عينيك وروى الزبير بن بكار في كتاب
الفكاهة عن زهير بن سلم مرسلا ان امراة يقال لها ام ايمن
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يدعوك قال من هو
هو الذي بعينه بياض فقالت اي يا رسول الله والله بعينه بياض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بعينه بياض فقالت لا
والله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل من احد الا بعينه
بياض وجاءته امراة اخرى فقالت يا رسول الله احملني على بعير
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوها على ابن بعير وكان
مزح معها وروى الطبراني وابن عساكر برجال ثقات عن جوات
ابن جبير رضي الله عنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر الظهران فخرجت من خبائي فاذا النسوة يتحدثن فاعجبني
حديثهن فرجعت واخرجت حلة لي فلبستها ثم جلست اليهن وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبته فقال يا ابا عبد الله
ما يجلسك اليهن قال فهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلطت
فقلت يا رسول الله جمل لي شرود فانا ابتغي له قيدا قال فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالفى الي ردائه ودخل في الاراك
فكاني انظر الى بياض قدميه في خضرة الاراك فقضى حاجته وتوضا
ثم جاء فقال يا ابا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل
ما يلحقني في مسيره الا قال السلام عليك ابا عبد الله ما فعل شراد
جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما طال علي ذلك تحينت ساعة خلوة
المسجد فاتيت المسجد فجعلت اصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس وطولت الصلاة
رجاء ان يذهب ويدعني فقال طول ما شئت يا ابا عبد الله ما شئت فلست
بقائم حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانصرف فقال السلام عليك يا ابا عبد الله ما فعل شراد
جملك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت
فقال رحمك الله مرتين او ثلاثا ثم امسك عني فلم يعد لشيء مما
كان وروى ابن ابي خيثمة عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال

ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عوف قلت نعم يا رسول الله
قال ادخل قلت كلي قال كلك ذ وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عبد الله
ابن بشر المازني رضي الله عنهما قال بعثتني امي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقطف من عنب فاكلته فسالت امي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راني قال غدر غدر وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وانا
جارية لم احمل اللحم ولم ابدن فقال للناس تقدموا فتقدموا ثم
قال تعالي اسابقك فسبقني فجعل يضحك ويقول هذه بتلك
وروى ابن عساكر وابن الجوزي عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ذات يوم ما اكثر بياض عينيك
وروى ابن الجوزي عن ابن ابي الورد عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راه قال فرأى رجلا امامه فقال انت ابو الورد وروى الترمذي
وابن الجوزي عن انس رضي الله عنه ان عجوزا دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن شيء فقال لها وما زجها به
لا يدخل الجنة عجوز وحضرت الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الصلاة وبكت بكاء شديدا حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت عائشة يا رسول الله ان هذه المرأة تبكي لما قلت لها لا يدخل
الجنة عجوز فضحك وقال لكل لا يدخل الجنة عجوز ولكن الله تعالى
قال انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وهن
المحاسن الرمص رواه الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنها
وروى الامام احمد والبخاري في الادب ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام سليم ولها ابن من
طلحة يكنى ابا عمير وكان يمازحه فدخل عليه فراه حزينا فقال
مالي اراك ابا عمير حزينا قالت يا رسول الله مات نغيره الذي كان
يلعب فجعل يقول يا عمير ما فعل النغير وروى الحاكم في علوم الحديث
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ
بيد الحسين بن علي فيرفعه على بطنه فاهويه فيقول حزقة
حزقة ثم في عين بقة اللهم اني احبه فاحبه وروى ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
يدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي لسانه فيهش اليه وروى

عن ابي

عن ابي بردة عن ابيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فثقل على القوم بعض متاعهم فجعلوا يطرحونه علي فمر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان زاملة وروى البخاري في الادب
وابن عساكر عن سفينة رضي الله عنه قال ثقل على القوم متاعهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسط كساءك فجعلوا فيه متاعهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فما انت الا سفينة قال فلو حملت
من يومئذ وقر بعير او بعيرين او ثلاثة حتى بلغ سبعة ما ثقل علي
وروى ابو بكر الشافعي عن سفينة رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان اذا اعيي بعض القوم القى علي سفينة
القى علي توسته حتى حملت من ذلك شيئا كثيرا فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم انت سفينة وروى ابو بكر بن ابي خيثمة وابو سعيد
ابن الاعرابي وابو بكر الشافعي عن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الاذنين وروى ابن عساكر عن انس
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن
علي على ظهره فاذا سجد نخاه وروى عن ابي ليلى رضي الله عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن فاقبل ثم
تمرغ عليه فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم قميصه
فقبل زيبته وروى ابن عساكر وابو الحسن بن الضحاك والحاكم
عن ابي جعفر الخطمي ان رجلا كان يكنى ابا عمرة فقال له رسول الله صلى الله
يا ابا عمرة فضرب الرجل يده الى مذاكيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه
قال والله ما ظننت الا انها امراة لما قلت لي يا ابا عمرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر امازح كما تمازحون وروى الطبراني عن حصين
والد عمران بن حصين رضي الله عنهما وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بيت فاطمة رضي الله عنها فخرج اليه الحسن والحسين فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارفق بابيك عين بقة ولحذ باصبعيه يرفي عانقه
ثم خرج الاخر الحسين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا ارفق
بابيك عين بقة ولحذ باصبعيه يرفي فاستوى على عانقه الاخر ولحذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم باقفيتهما حتى وضع افواههما على فيه ثم
قال والله اني لاحبهما فاحبهما واحب من يحبهما وروى ابو محمد الدارمي المروزي
بسنده قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق بن يحيى المرسي حدثنا خالد بن
يزيد عن عبد الله بن وهب المصري حدثنا مسروح بن شهاب عن

عن اسفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم
العدلان انتما وقال ابو محمد هذا من مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي
مسقية تفرد بها الحسن والحسين وتضمن من الفقه اطلاق تشبيه الانسان
بالبهيمة اذا شاركها في بعض فعلها وقال ابن حمدي حدثنا عمار بن رزيق
ابن فضالة قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان قال اخبرنا ابن
شهاب عن سفيان عن ابي الزبير بهذا التشبيهات الاول قال الحافظ
فيما رواه ابن عساكر سئل بعض السلف عن مزاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كانت له مهابة فكان يبسط الناس بالدعابة والنشد
ابن الاعرابي في نحو هذا يمدح رجلا

- يتلقى الندى بوجه صبيح ... وصدور القنا بوجه وقاح
- فهذا وذا اتم المعالي ... طرق الجد غير طرق المزاح

الثاني قال في المورد رايت بخط بعض المحدثين ان العجوز المذكورة في حديث
النرمذي صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثالث في بيان غريب
ما سبق المزاح بضم الميم وبالزاي قال في الصحاح المزاح الدعابة وقد
مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا امّا المزاح بالكسر فهو
مصدر مازحه المداعبة بميم مضمومة فدال مهملة فالف فمهملة فوق
الممازحة ما فكه الناس بمزق ففاء فكاف مفتوحة فهاء ضمة اي
اكثرهم مزاحا والفاكه المزاح والاسم الفكاهة حبش بحيم مضمومة
فموحدة ساكنة فشين معجمة فتحتية فجيم مضمومة فنون فالف
فدال مهملة فتاء تانيث فجزء بجيم مفتوحة فزاي ساكنة فهمزة فدال
مهملة مضمومة ففاء الة من الات الملاهي معروفة الحنطة السمراء
العذاري بمهملة مفتوحة فمعجمة فالف فراء فياء جمع عذراء وهي الجارية
البكر تغير تصغير نغر بفتح النون والغاء صفور تصغير امرحبك
مكبورة ففتين مهملتين وجيم ياخذ المراة عند الولادة وبعدها اي انه
اشبه من ستالد وياخذها ذلك لحاف قزيقلي صرارا بصاد مهملة فراء
فالف ثم زاي فالف مودعة على سلامة النمارقة بنون فميم مفتوحة ثم
فالف فراء ففاف جمع نمرقة بضم النون والراء وكسرهما بهما وبغيرها
الوسادة الحجل بخاء معجمة فجيم مفتوحتين فلام الكسل والتواني لان الحجل
هي سكت وسكن ولا يخول وقيل ان يلتبس عليه امره فلا يدري اين المخرج
منه الخاصرة بخاء معجمة فالف فصاد مهملة مكسورة فتاء تانيث

مفتوحة ع

اصبر لي

اصبر لي اي قربني من نفسك اصطبر اي استقر الكشحة بفتح الكاف وسكون
الشين المعجمة وفتح الحاء المهملة وهو ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف الدميم
بالدال المهملة ثم في صورة الخلق وبالمعجمة هي الخلق الكاسد بكاف فالف
فسين مكسورة فدال غير نافق الخربرة بخاء معجمة ثم زاي وروي بحاء
وراء ممليتين هي الاولى مل البخالة والثانية من المبرة الاراك بهمزة
مفتوحة فراء فالف فكاف شجر معروف له حمل كعناقيد العنب اسمه الكاث
بفتح الكاف وبمثلثة واذا يبس سمي المرور شتر اد حملك بشين معجمة مكسورة
فتاء فالف فدال مهملة فطف بفاء مكسورة فطاء مهملة ففاء العنقود
الرمص براء مضمومة فميم ساكنة فصاد مهملة مر الرمص وهو البياض
الذي يجمعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والعمص
اليابس النغير بنون مضمومة فغين معجمة مفتوحة فتحتية ساكنة فراء
طائر يشبه العصفور احم المنقار ويجمع على بغران الخرقة المقارب الخطا
والقصير الذي يقرب بخطاه جمع الرمص عين بقة اشارة الى البقة التي
تطير ولا شئ اصغر من عينها قال الحاكم في علوم الحديث ولخير في بعض
الادباء ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بالبقة فاطمة رضي الله عنها
قال الحسن يا قرة عين بقة بموحدة مفتوحة فدال مهملة ساكنة
فلام فعين مهملة مخرج بهشتن بخشة مفتوحة فهاء مكسورة فشين معجمة
يفرح ويبتهج ويرتاح ويخف للشئ الزاملة بزاي فالف فميم مكسورة
مفتوحة فتاء تانيث البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع وقر بعير
واوقر مكسورة ففاف ساكنة فراء حمار وكثر ما يستعمل في حمل البعير
والحمار

الباب الثالث والعشرون في ضحكه

صلى الله عليه وسلم وتبسمه صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصححه
وابن سعد عن الحارث بن جزء رضي الله عنه قال ما رايت احدا كان
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رواية ما كان ضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما وروى الشيخان وسعيد بن
منصور واحمد وعبد وابو داود وابن المنذر عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ترى
هوازنه انما كان يتبسم وروى الترمذي واليهقي عن هند بن
ابي هالة رضي الله عنه قال كان جل ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضحك يبدو لاحي الجدر وروى

شبكة الألوكة www.alukah.net

للخرائطي عن عمرة قالت سألت عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلا قالت كان كالرجل من رجالكم الا انه كان اكرم الناس خلقا كان ضحكه ما كان الا تبسما ورواه ابو الحسن بن الضحاك بلفظ قالت كان اليس الناس واكرم الناس ضحكا بتسما وروى ابو نعيم وابن عساكر عن جساس ابن يزيد الكلبي رضي الله عنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ما كان الا تبسما وروى الامام احمد عن ام الدرداء رحمها الله قالت كان ابو الدرداء رضي الله عنه لا يحدث حديثا الا تبسم فيه فقلت اني لاخشى ان يجعلك الناس فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدث بحديث الا تبسم وروى ابن المبارك عن عوف بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود رحمه الله تعالى كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت اجمعا وروى مسلم عن انس رضي الله عنه في قوله تعالى يوم يخسف قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال تدرون مم ضحكت فذكر حديثا وروى ابو بكر بن ابي شيبة عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلم اول رجل يدخل الجنة واخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا صغار ذنوبه وتخبأ عنه كبارها فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول اي رب ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال ابو ذر فلقد رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وروى ابن ابي شيبة وابو نعيم عن جرير رضي الله عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني قط الا تبسم وروى ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ويحك وما شانك قال وقعت على اهلي في رمضان فقال اعتق رقبة قال لا اجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا اطيقه قال فاطعم ستين مسكينا ثم قال ما بين ظهري المدينة احوج مني فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه ثم قال خذه واستغفر ربك وروى البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وجعلت تفلي راسه وروى ابن ابي الدنيا عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس اذ اتياه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر يا رسول الله ما اضحكك بابي انت

وامي

وامي قال رجلين من امتي جثيا بين يدي رب العزة تبارك وتعالى فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله تعالى اعط اخاك مظلمته فيقول يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل من اوزاري فقاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء فقال ان ذلك اليوم يوم عظيم يوم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله تعالى ارفع راسك فانظر الى الجنان فرفع راسه فقال يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا قال الله تعالى هذا لمن اعطاني الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله عز وجل خذ بيد اخيك فادخله الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيمة وروى عن العباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى ربه عشية عرفة لامته وروى ابن عدي وابو بكر الشافعي عن حميد الطويل عن ابي الورد رضي الله عنه قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني برجلا احمر فقال انت ابو الورد قال احمد بن المفلس بما رأيته وروى ثابت بن قاسم في دلائله عن صهيب رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتيا وبين يديهم تمر وبسر وانا اشتكي لحدي عيني فرفعت لتمر اكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكل التمر على عينك وانت رمد قلت انما آكل على شقي الصحيح وانا امتزح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت نواجذه وروى عن انس رضي الله عنه قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال

روى ابن ابي شيبة والامام احمد في الزهد عن صالح بن ابي الخليل قال لما نزلت ان من هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الا تبسما ولفظ عبد ابن حميد ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا وروى ابو الشيخ بن حيان عن صهيب قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وروى ابن ابي شيبة وابو نعيم عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم

منذ ما سألت ولا رأيتني الاضحك فنبينهما ان الاول تقدم
اسمه ﷺ وروى ابن فارس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اسمه في التوراة احمد الضحوك قال ابن
ابن فارس وانما سمي الضحوك لانه صلى الله عليه وسلم كان طيب النفس
فكهاً على كثرة العرب من بنيانه ويفد عليه من جفاة العرب والجلاد
اهل البوادي لا يرام لحد ذا ضحوك ولا قتاق ولا جفاء ولكن لطيف
النطق رفيقه في المسألة الثاني روى ابو الحسن بن الضحاك عن ابن مسعود
وابو الحسن بن الضحاك عن ٢ قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ضحك وفي لفظ اذا ضحك به الضحاك وضع يده على فيه وروى
ابن عدي عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تبسم وضع يده على فيه ويقول سمعت جبريل يقول لما ضحكت يوم
خلقت النار جهنم قال فما رايت نواجذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضحك بعد ذلك حتى قبضه الله عز وجل وروى ايضا عن ابي
بريدة رضي الله عنه قال اكثر ما كان يضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تبدو رباعيته الثالث قال ابو الحسن بن الضحاك رحمه الله
تعالى صحت الاخبار وتظاهرت بضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غير موطن حتى تبدو نواجذه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه
كان لا يضحك الا تبسما ويمكن الجمع بينهما بان يقال ان التبسم كان
الاغلب عليه فيمكن ان يكون الناقل عنه انه كان لا يضحك الا تبسما
لم يشاهد من النبي صلى الله عليه وسلم غير ما اخبر به ويكون من
روى انه ضحك حتى بدت نواجذه قد شاهد ذلك في وقت ما نقل
ما شاهد فلا اختلاف بينهما لاختلاف المواطن والاوقات ويمكن
ان يكون في ابتداء امره كان يضحك حتى تبدو نواجذه في الاوقات
النادرة وكان آخر امره لا يضحك الا تبسما وقد وردت عنه
صلى الله عليه وسلم احاديث تدل على ذلك ويمكن ان يكون من روى
عنه انه كان لا يضحك الا تبسما شاهد ضحكه حتى بدت نواجذه
نادرا فاخبر عن الاكثر وغلبه على القليل النادر على ان اهل اللغة
قد اختلفوا في النواجذ ما هي فقالت جماعة ان النواجذ اقصى الاضراس
في الفم موضعا فعلى هذا تتحقق المعارضة ويمكن الجمع بين الاحاديث
بما قلناه ومنهم من قال النواجذ هي الانياب وقال آخرون هي الضواحك
فعلى هذا لا يكون في ظاهر الاخبار معارضة لان التبسم يلزمه

ذلك

ذلك قال في النهاية النواجذ بكسر الجيم وبالذال المعجمة وهي من
الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها
اقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك الاكثر
حتى تبدو اضراسه كيف وتقدم ان جل ضحكه التبسم وان اريد بهما
الاول فالوجه فيه ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس
القولين لاشتهار النواجذ بالاسنان الثالث في بيان غريب
ما سبق الضحك بمنادٍ معجمة مفتوحة فحاء مهملة فكاف والتبسم
بتجمعا اذ رايته متجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما
مقبلا بكليته على الضحك واللهوات بفتح اللام جمع لهاة وهي اللحمة التي
باعلى الحنجرة من اقصى الفم وهذا لا ينافيه ما في حديث ابي هريرة في قصة
الواقع اهله في رمضان فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه رواه البخاري وهي بالجيم والذال المعجمة الاضراس والانكاد
تظهر الاعند المبالغة في الضحك لان عائشة انما نفت رؤيتها
وابو هريرة اخبر بما شاهد والمثبت مقدم على النافي فقد قال
اهل اللغة التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر
الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعيد
فهو القهقهة والا فالضحك ان كان بلا صوت فهو التبسم يقال
بينهم حب الغمام البرد شبه ثغره الشريف به لتحدر بجيم ودال
مضمومتين جمع حدار وهو الحائط ثالثها

الباب الرابع والعشرون في معرفة رضاه

وسخطه صلى الله عليه وسلم روى ابو الشيخ عن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه وروى
ايضا عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كره شيئا عرف ذلك في وجهه وروى ايضا عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد
وجده اكثر من مس لحيته وروى قاسم بن ثابت في غريبه عنها ايضا
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد غمه بيده على
راسه ولحيته وتنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل فيعرف
بذلك شدة غمه وروى البيهقي عن هند بن ابي هالة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسع الجبينين ازج الحواجب في غير قرن
بينهما عرق يدره الغضب اذا غضب اعرض واشاح واذا فرح

شبكة الألوكة www.alukah.net

غضر طرفه وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر
فغضب حتى احمر وجهه كانما ابني في على وجهه حب الرمان حتى قيل علينا
فقال افبهذا امرتم امر بهذا ارسلت عليكم انما اهلك من كان
قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم ان لا تفعلوا وروى
ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسرورا يبرق اسارير وجهه وروى ابو بكر بن ابي شيبة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كنا جلوسا بباب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض الم ينزل الله تعالى كذا وكذا
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فخرج فكانما فقئ في وجهه
حب الرمان فقال ابهذا امرتم او لهذا خلقتم لا تضربوا كتاب
الله بعضه ببعض انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا وانظروا الذي امرتم
فاصنعوه وانتهوا عما نهيتم عنه وروى الاسماعيلي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم بما يستطيعون
من العمل قالوا يا رسول الله انا لسنا كهيئتك ان الله تعالى قد غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف ذلك في وجهه
ثم يقول انا اتقاكم واعلمكم بالله وروى الترمذي عن عبد الله
ابن ابي اوفى عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا
من بني عبد الاشهل على الصدقة فلما قدم سالوه من الصدقة
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه
ان تحمر عيناه ثم قال ان الرجل ليسالني ما لا يصلح لي ولا له فاذا
منعته كرهت المنع وان اعطيته اعطيته ما لا يصلح لي ولا له فقال
الرجل يا رسول الله لا اسالك شيئا منها وروى عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا لنفسه قط
وكان اذا انتهك من محارم الله كان اشدهم في ذلك منتبها

في بيان غريب ما سبق الرضى مصدر رضي وهو في حق المخلوق ميل
النفس وانبساطها وفي حق القديم عبارة عن ارادته تنعم المرضي
عنه السخط بضم السين المهملة وسكون الخاء المعجمة والفياس ضمها
تغير النفس وانقباضها لاحذ النار وفي حق الخالق تعالى عبارة عن
ارادته لتعذيب المغضوب عليه فارادته سبحانه وتعالى واحدة
قديمة متعلقة بما يتناهى من الارادات كما ان علمه واحد ومعلوماته

لانتناهي

لانتناهي بالفم بين معجمة مفتوحة ثم ثاء مثلثة الصعدا
بضم الصاد وفتح العين والدال المهملات تنفس طويل ازج الحواجب
تقدم الكلام عليه اشاح بهمز وشين معجمة وحاء مهملة بعد الالف
اذا بالغ في الاعراض وحد فيه ونيال اشاح اذا عدل بوجهه وهذا
معنى هذا الحرف في هذا الموضع وقيل المشيح المبالغ في كل امر اي
اذا غضب لم يكن بغيضة ويتلاحد بل يقنع بالاعراض عمن اغضبه
وغض الطرف عند الفرح على نفي البطر والاشر غض طرفه بغير
وصاد معجمتين اي خفضه ولم يرفعه من الحيا والحمزة ٥

جمع ابواب سيرته في كلامه وتحريكه حين
يتكلم او يتعجب ونكته الارض بعود وتشبيكه اصابعه وتشبيحه
وتحريكه راسه وعضه شفته وضربه يده على فخذه عند التعجب
صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في صفة كلامه صلى الله عليه وسلم

وفيه انواع الاول في ترتله روى ابو داود وابن سعد عن جابر
رضي الله عنه قال كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيلا وترتيل
وروى الترمذي وابن سعد والشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد الحديث كسردكم هذا ولكنه
كان يتكلم بكلام فصل يحفظه من يجلس اليه لو عده العاد لاحصاه وروى
ابو داود عنها قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه
كل من سمعه وروى الحلمي عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تكلم تكلم بترار وانتم تسرون الكلام سرا النوع الثاني في
اعادته صلى الله عليه وسلم الكلمة ثلاثا لتعقل وصحته عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة
ثلاثا لتعقل عنه وروى ابو داود عن رجل خدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حدث حديثا اعاده
ثلاث مرات وروى الامام احمد والبخاري عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها
ثلاثا وروى ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تحدث بالحديث
او سئل عنه كرره ثلاثا ليفهم عنه وروى ابو بكر الشافعي عن ابي
امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم تكلم

ثلاث النوع الثالث في تبسمه صلى الله عليه وسلم في حديثه وروى
ابو بكر بن ابي خيثمة عن ابي الدرداء قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحدث حديثا الا وهو يتبسم في حديثه وروى الدارمي وابن الجوزي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تكلم يرى كالنور من بين ثنايا ه النوع الرابع في رفعه صلى الله عليه وسلم
بصره الى السماء اذا تحدث روى ابو داود وقاسم بن اصبغ وبقي بن مخلد
عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا تحدث وفي لفظ اذا جلس يتحدث يكثر يرفع طرفه الى السماء ۞
الخامس في طول صمته وقلة تكلمه لغير حاجة وروى الترمذي
وابو الشيخ والبيهقي عن هند بن ابي هالة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا
تقصير وروى الحارث بن ابي اسامة والبيهقي عن ام معبد رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت فعليه الوقار واذا
تكلم سما وعلاه البهاء كان منطقه خرزات ينحدرن حلو المنطق
لا نزر ولا هذر وروى الامام احمد وابو بكر الشافعي عن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير الصمت
وفي لفظ طويل الصمت السادس في كنايته صلى الله عليه وسلم عما
يستقبح ذكره روى ابن ماجة ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان
امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان رفاعة طلقني وانى نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير
وانما معه مثل الهدبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك
تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ۞
السابع في قوله صلى الله عليه وسلم مرحبا روى البخاري في الادب
عن علي رضي الله عنه قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم
فعرف صوته فقال مرحبا بالطيب المطيب وروى ايضا فيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كان
مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا ثم
اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم بنيها ان الاول اراد هند
رضي الله عنه بكونه صلى الله عليه وسلم يفتتح الكلام باشداقه
رحب شدقيه واما ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في المتشدقين

فانه

فانه اراد به الذين يتشدقون اذا تكلموا فيميلوا اشداقهم
يمينا وشمالا ويتقطعون في القول الثاني قال في زاد المعاد كان
صلى الله عليه وسلم افصح خلق الله واعذبهم كلاما واسرعهم
ادا واحلاهم منطقا حتى كان كلامه ياخذ بالقلوب ويسبي
الارواح وشهد له بذلك اعداؤه وكان اذا تكلم تكلم بكلام مفصل
مبين يعده العاد الثالث في بيان غريب ما سبق التنزيل بفوقية
مفتوحة فراء ساكنة فوقية فتحتية فلام التاني التنزيل
بفوقية مفتوحة فراء ساكنة فنون فتحتية فلام الهيبة
والرفق والتاني ليسرد الحديث بسرده سردا فالجيد ۞ بكلام فصل
بفاء فضاد معجمة بين ظاهر محكم لا يخاف قائله وحقيقته
الفاصل بين الحق والباطل والخطاء والصواب التنزيرون فراي
القليل السكت بفتح السين المهملة السكوت جوامع الكلم القليلة
الالفاظ الكثيرة المعاني جمع جامعة وهي اللفظة الجامعة للمعاني
لا فضول فيه والفضول من الكلام ما زاد على الحاجة وفضل لذلك
عطف ولا تقصير الهدبة بهاء مضمومة فدال مهملة ساكنة
فموحدة ثم هدب الثوب عسيلته بعين مهملة مضمومة فسين
مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام فتاء تانيث وانما انث
لانه اراد قطعة من العرفيز لذة الجماع بذوق العسل فاستعارلها
ذوقا وقيل على اعطائها معنى النطفة وقيل العسل في الاصل مذكر
ومؤنث فمن صغره ؤنث قال عسيلة كقويسة وشميسة وانما
صغره اشارة الى انه القليل الذي يحصل به الحل مرحبا بميم
مفتوحة فراء ساكنة فحاء مهملة فموحدة فباء صادفت سعة
الباب الثاني في تكليمه بغير لغة العرب صلى الله عليه وسلم
روى البخاري رحمه الله في باب من تكلم بالفارسية والرطانة وابو
الشيخ ابن حبان في باب تكلمه صلى الله عليه وسلم بالفارسية من كتاب
طلاق النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله
ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر فصاح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع ۞
سوارا فحي هلا بكم وروى ايضا عن ام خالد وابي سعيد رضي الله عنهما
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي لفظ سناه سناة وهي بالحبشية حسنة قال فذهبت العنبة لأشمها
النبوة فزبرني أبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي وأخلفني ثم إلى أخلفي قال عبد الله
ابن خالد بن سعيد لحدره وأنه قبضتي حتى وروى أيضا عن
هريرة رضي الله عنه أن الحسن بن علي رضي الله عنهما أخذ تمرة من
تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ
ألقها أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة وروى الإمام أحمد وابن ماجة
وأبو الشيخ بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسجد وأنا أشتكي بطني فقال يا أبا هريرة
اشتكيت درد قلت نعم قال قم فصل فإن في الصلاة شفاء
تنبيهات الأول قال الإمام النووي والطبري والطيبي وأبو الحسن
ابن الضحاك رحمهم الله تعالى إن سودا لفظة فارسية وقد تظاهرت
الأحاديث صحيحة بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بألفاظ فارسية
وهو يدل على جوازه قال الطبري السورنجان بفتح همزه الطعام
الذي يدعى البية وقيل الطعام مطلقا وهو بالفارسية وقيل بالحبشية
وبالهمز بقية الشراب والأول هو المراد هنا قال الأسماعيلي
السورنجان بالفارسية فقيل له ليس هو الفصلة قال لم يكن هناك
شيء فضل ذلك منه إنما هو بالفارسية من أتى دعوة الثاني قال
الحافظ رحمه الله تعالى أشار البخاري رحمه الله بالضعف ما ورد
من الأحاديث في كراهة الكلام بالفارسية كحديث كلام أهل
النار بالفارسية وكحديث من تكلم بالفارسية زادت ونقصت
مروءته رواه الحاكم في مستدركه وسنده واهي وروى فيه أيضا عن
عمر مرفوعا من حسن العربية فلا يتكلم بالفارسية وسنده واهي
أيضا الثالث نازع الكرماني رحمه الله تعالى في كون هذه الألفاظ
الثلاثة عجمية لأن الأول يجوز أن يكون من توافق اللغتين والثاني
يجوز أن يكون أصله حسنة فحذف تاءه إيجازا والثالث من أسماء
الأصوات ولحاجة ابن المنير عن الآخر فقال وجه مناسبته
أنه صلى الله عليه وسلم خاطبه بما يفهمه مما لا يكلم به الرجل مع الرجل
مثله كمخاطبة العجمي بما يفهمه من لغته قال الحافظ وبهذا يجاب
عن الباقي ويزاد بأنه تجوز بحذف أو لجزء من كلمة لا يعرف الرابع
قوله لأبي هريرة رضي الله عنه اشتكيت درد قال الشمني في حاشية

الشفا

ألفها بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف بعدها نون ساكنة فموحدة
كذلك فدالين مهملتين أو لامها مفتوحة وبينهما راء ساكنة واشتكيت
معناه بالفارسية البطن ورد الوجع لم يتعرض ابن الملقن ولا شيخنا
الجلال الأسيوطي في تعليقهما على سنن ابن ماجة بصمت ذلك ولا ذكره له
في النهاية لابن الأثير الخامس قال أبو الفرج بن الجوزي في الجامع حديث أبي
هريرة أي الأخير قد روي من طريق لا يعرف مدارها على ليث بن سليم
وكان قد اختلط في آخر عمره قال ابن الأصبهاني ليس له أصل أبو هريرة لم
يكن فارسيا وإنما مجاهد فارسي فعلى هذا يكون المتكلم بالفارسية أبو
هريرة مع مجاهد وقوله اشتكيت درد فارسية ومعناها اشتكت بطنك
التي قلت فيما قاله نظر لا تي في قوله أبا هريرة لم يكن فارسيا
ثم قال فعلى هذا يكون المتكلم بالفارسية أبا هريرة مع مجاهد تناقض
فليتأمل السادس في بيان غريب ما سبق الفارسية بفاء فالف فراء فسين
مهملة مكسورة فمثناة مفتوحة نسبة إلى فارس وهم جيل من الناس
معروف الرطانة براء تفتح وتكسر فطاء مهملة فالف فنون فتاء
تأنيث كلام لا يفهمه الجمهور إنما هو ملصق بين اثنين أو جماعة والعرب
تكني به غالبا كلام العجم صنع سوارا بسين مهملة مضمومة فواو
فالف طعاما لفظة فارسية زبرني بزاي فموحدة فراء مفتوحة
فنون فمثناة انتهرني واغلظ لي في القول ألجلخ بفتح الكاف وكسر
وسكون المعجمة مثقلا ومخففا وبكسرها منونة وغير منونة فيخ
من ذلك ست لغات والثاني وهي كلمة تقال لرد الصبي عند
تناوله ما يستقذر وقيل عربية وقيل العجمية وزعم بعضهم أنها
معربة وقد أوردها البخاري في باب من تكلم بالفارسية
الباب الثالث في تخريكه يده حين يتكلم أو يتعجب وهيئة
وتشبيكه وتخريك رأسه وعضته شفته وضربه يده على فخذه عند
التعجب ونكته الأرض بعود ومسحه الأرض بيده وتشبيكه أصابعه
وفيه أنواع الأول في تخريكه يده حين يتكلم أو يتعجب روى
الترمذي في الشمائل وابن سعد والبيهقي عن هند بن أبي هالة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أشار أشار
بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها وضرب براحته
اليمنى بطن إبهامه اليسرى الثاني في تشبيكه عند التعجب روى
البخاري عن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن يوقظ صواحب الحجر يريد به ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة الثالث في تحريكه راسه وعضته شفته عند التعجب الرابع في ضربه يده جس على فخذه عند التعجب روى الشيخان وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله فاذا شاء الله ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا الخامس في نكته الارض بعود روى البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من حوائط المدينة وفي يده رسول الله صلى الله عليه وسلم عود يضرب به في الماء وفي لفظ بين الماء والطين فذكر الحديث وروى ايضا عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت الارض بعود فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة او النار فقالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فاما من اعطى واتقى الاية السادس في مسحه الارض بيده روى عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده بجنبيه مضجعا من النار وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ويمسح الارض بيده السابع في اشارته صلى الله عليه وسلم باصبعيه السبابة والابهام والوسطى روى الطبراني برجال ثقات عن ابن مسعود والامام احمد برجال الصحيح والبزار عن بريدة والامام احمد والبزار والطبراني عن سهل بن سعد والطبراني بسند جيد عن ابي جبيرة الانصاري رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة جميعا كهاتين وفي لفظ كهذه من هذه وجمع بين السبابة والوسطى واشار بهما وان كادت تسبقني الثامن في تشبيكه اصابعه صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وروى الشيخان والبيهقي والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاة العشي فصلى بنا ركعتين فقام الى خشبة

معروضة

في المسجد فاتكأ عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه وروى مسلم ايضا قال شبك بيدي ابو القاسم وفي لفظ اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خلق الله الارض يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والكدرة يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والدواب يوم الخميس وادم يوم الجمعة وروى البخاري في رواية حماد بن شاكر والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا راه البيهقي وشبك بين اصابعه وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وبزمان يغربل الناس فيه غربلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه وروى البزار عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم في قوم مرجت عهودهم وايمانهم وامانتهم وصاروا هكذا وشبك بين اصابعه وروى الطبراني عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال كيف تزولون اذا خرجتم في زمان حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وذمتهم وصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قالوا الله ورسوله اعلم قال تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على خاصة نفسه وتذرون عامة الناس امر العامة وروى الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في حثالة من الناس واختلفوا حتى يكونوا هكذا وشبك بين اصابعه قال الله ورسوله اعلم قال خذ ما تعرف ودع ما تنكر وروى الامام الشافعي واحمد وابو داود والنسائي بسند صحيح على شرط مسلم عن جبير بن مطعم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا نحن وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه وروى البيهقي في الزهد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في حثالة وشبك بين اصابعه قلت يا رسول الله كيف تأمرني قال الصبر اصبر اصبر ثلاثا لطف الناس بلطافهم وخالفوهم في اعمالهم وروى الترمذي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دفن العبد الكافر تقبل له القبر لا مرحبا ولا اهلا ثم يلتئم عليه حتى تلتقي اضلاعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابع يديه فشبكها وروى مسلم وابو داود

الحذر ٩

عن جابر رضي الله عنه جاء في حديث الحج قال قام سراقة فقال يا رسول
الله ألعامنا هذا أم للابد قال فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصابعه في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين وروى ابن عساكر
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي المؤمنين اعلم قلت الله ورسوله اعلم قال اذا المختلفوا وشبك
بين اصابعه انظر هم بالحق وان كان في عمله تقصير وان كان يرحف
رحفا تنبيهات الاول روى الامام احمد وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال اذا توضأ احدكم
فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه
في صلاة وروايته للامام دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
وقد شبكت بين اصابعي فقال لي يا كعب اذا كنت في المسجد فلا تشبك
بين اصابعك فانت في صلاة ما انتظرت الصلاة الثاني قال الحافظ
حديث ابي موسى دال على جواز التشبيك مطلقا وحديث ابي هريرة
دال على جوازه في المسجد واذا جاز في المسجد فهو في غيره لجواز وبسط الكلام
على ذلك وقد ذكرته مع كلام غيره في كتاب سفينة المسلافة الثالث قال
ابن المنير التحقيق انه لتيسير بين الاحاديث تعارض اذا النهي عنه عند فعله
على وجه العبث جمع الاسماعيلي بان النهي يقيد بما اذا كان في صلاة
او قاصدا لها اذ منتظر الصلاة في حكم المصلي وقيل ان حكمة النهي عنه
لمنتظر الصلاة ان التشبيك يجلب النوم وهو من تظام الحديث وقيل ان
صورته تشبه صورة الاختلاف فكره ذلك لمن هو في حكم الصلاة
حتى لا يقع في النهي وهو قوله صلى الله عليه وسلم للمصلين ولا تختلفوا فتختلف
قلوبكم وقال الحافظ مغلطاي في شرح البخاري زعم بعضهم
ان هذه الاحاديث التي اوردها البخاري في هذا الباب معارضة
لحديث النهي قال ابن بطال ان حديث النهي منسوخ وان هذه الاحاديث في الصحة
وقال الاكثر حديث النهي مخصوص بالصلاة وهو قول مالك روى عنه
انه قال انهم ليتكرون تشبيك الاصابع في المسجد وما به باس وانما
يتكره في الصلاة ورخص فيه ابن عمر وسالم انه وكانا يشتبكان بين
اصابعهما في الصلاة ثم قال مغلطاي والتحقيق انه ليس بين حديث
النهي عن التشبيك وبين تشبيكه صلى الله عليه وسلم بين اصابعه
معارضة لان النهي انما ورد فعله في الصلاة او في المضي اليها وفعله
صلى الله عليه وسلم ليس في صلاة ولا في المضي اليها ولا اذن وبقي

كل

كره حديث على حيا الحاتمي الرابع في بيان غريب ما سبق الزلحة بر آف الف
فهاء مهملة مفتوحة فتاء تانيث الثبابة بسين مهملة فموحدتين بينهما
الف مفتوحات فتاء تانيث الاصبع التي بين الاصبع والوسطى والابهام
سميت بذلك لان العرب تشير بها عند الست فناء الكعبة بفاء
مكسورة فنون فالف المنسج بهما امامها الاحتباء بحاء مهملة فمثناة
فوقية فموحدة فالف فحاء مهملة فواو فدال مهملة الجلوس قائما
الركبتين جامعا يديه على ركبتيه مشبكا بين اصابعهما او جالس
لهما بالاخر زاد غيره او بسيف او بثوب او غير ذلك الحفا النعال
مهملة مضمومة فمثلثة فالف فلام فتاء تانيث الردي من كل شيء
رجت عمودهم بميم مفتوحة فراء مكسورة فجيم مفتوحة فتاء
تانيث اختلطت

الرابع في بعض ما ضربه من الامثال صلى الله عليه وسلم

روى الامام احمد برجال ثقات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غرز بين يديه غرزا ثم غرز الى جنبه اخر
ثم غرز الثالث فابعده ثم قال هل تدرون ما هذا قالوا الله
ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا اجله وهذا امله يتعاطى
الامل يختلجه الاخر دون ذلك وروى الامام احمد عن ابي ابن العقيلي
رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله كيف يحيي الله الموتى قال امررت بارض من ارضك مجدبة
ثم مررت بها مخصبة قال نعم قال كذلك النشور وروى الامام
احمد برجال ثقات عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الشتاء والورق يتهافت فقال يا اباذر قلت لبيك يا
رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله تن
تهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذا الورق عن هذه الشجرة وروى
الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب مثل الترزق كمثل حائط له باب فما حول
الباب سهولة وما حول الحائط وعر وعث فمن اتاه من قبل بابه
اصابه كله وسلم ومن اتاه من قبل حائطه وقع في الوعرة والدعث
حتى اذا انتهى اليه لم يكن له الا الرزق الذي يسره الله تعالى له وروى
الامام احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال عقلت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الف مثل شبيه بحنظلة الاجل بتحتية

مفتوحة فخاء معجمة ساكنة فقوقية فتحتية فلام فجيم فهاء اى يتقطعه
بمعنى انه منقطع وينقضي بسرعة والغصن بغين معجمة مضمومة
فصاد مهملة ساكنة فنون واحد الاعضاء ويجمع ايضا على غصون وهي
اطراف الشجر ما دامت فيها ثابتة وعربوا ومفتوحة فعين مهملة
فراء صند التهمل وعتبوا وفعين مهملة مفتوحتين فمثلثة المكان
التهمل الدهش تغيب فيه الاقدام والطريق العسر كالوعث ككتف

الباب الخامس في قوله صلى الله عليه وسلم لبعض امته

وثكلتك وثرتبت يداك وابيك وغير ذلك مما يذكر روى البخاري
في الادب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر برجل يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها بدنة
فقال اركبها قال انها بدنة فقال في الثالثة او الرابعة اركبها ويحك
وروى البخاري في الادب عن حمنة بنت جحش رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هي بها هنتاه وروى البخاري في الادب
عن ابي عقرب رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم
فقال صم يوما من كل شهر قلت يا نبي انت وامي زدني قال زدني
صم يومين من كل شهر قلت يا نبي انت وامي زدني فانى اجد في قوتا
قال الى احد في قوتا الى احد في قوتا فاخر حتى ظننت انه يزدني
ثم قال صم ثلاثة ايام من كل شهر وروى البخاري في الادب عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي الصدقة افضل الجرا قال اما وابيك
لتنبانه ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا
تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان
لفلان تنبيه في بيان غريب ما سبق حمنة بكاء مهملة مفتوحة
فميم ساكنة فنون فتاء تانيث ها هنتاه بها مفتوحة فنون ثقيلة
وتكسر فقوقية فالف فهاء تسكن وتضم اي يا هذه الجوهري وهذه
التحتية بالمد او قليل معناه شحيح بشين معجمة فمهملتين
بينهما ياء البخيل الحريص

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الاستيذان والسلام والمصافحة والمعانقة والتقبيل زاده الله فضلا وشرفا

الباب الاول في آدابه في الاستيذان

روى الامام احمد وابو داود والبخاري في الادب عن عبد الله بن بشر المازني رضي الله

قال

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر ويقول السلام عليكم فان اذن له والا انصرف وذلك ان الدور لم يكن عليها يومئذ ستور الثاني في تعليمه من لا يحسن الاستيذان وكراهة قول المستاذن انا فقط روى الامام احمد وابو داود عن زيد بن خراش قال جاء رجل من بني عامر فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في البيت فقال ألج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقال له قل السلام عليكم ادخل فسمع الرجل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم ادخل فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والترمذي وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر دين كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج وهو يقول انا انا كانه يكرهه وروى الترمذي وحسنه والنسائي ان صفوان بن امية بعثه في الفتح وجدابة وضغابيس والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي فدخلت ولم استاذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ادخل الثالث في ارادة النبي صلى الله عليه وسلم فقاء عين من اطلع من خصاصة الباب من غير استيذان روى البخاري في الادب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اعرابيا اتى باب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما او عودا محددا فتوخى الاعرابي ليفقأ عينه الاعرابي فذهب فقال اما انك لو ثبت لفقأت عينك وروى البخاري في الادب عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رجلا اطلع من جحر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر

الباب الرابع في كيفية استيذانه

روى عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد سعد ردا خفيا قال قيس قلت الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره يكثر علينا من السلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخامس في قوله صلى الله عليه وسلم لبيك لمن استأذن عليه روى
ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فكل ذلك يرد عليه لبيك لبيك **تنبيه** في بيان غريب
ما سبق الجدار بجيم مكسورة فدال مهملة فالف فراء فالحائط السذر
بسين مهملة مفتوحة فمعجمة فمشناة فوقية ساكنة فراء فالتعطية الجنابة
بجيم فذال معجمات مفتوحات فتاء تانيث الجدب الجارود وسهم البحر واحدها
جذبة الضفابيس بضاد معجمة فسين مهملة فالف فموحدة فراء مكسورة
فتحتية فسين مهملة صغار القثاء واحدها ضغبوس الخصاصة بخاء
معجمة فصادين مهملتين بينهما الف فتاء تانيث الفرجة نوحي بنون فواو فحاء
معجمة مفتوحات فتحتية فصدنه ٥

الباب الثاني في آدابه صلى الله عليه وسلم في السلام
وفيه انواع الاول في تكريره السلام **روى** الامام احمد والبخاري والترمذي
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم سلم
ثلاثا واذا تكلم تكلم ثلاثا حتى يفهم عنه الثاني في سلامه على الاطفال
والنساء **روى** الشيخان عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان يلعبون
فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **وروى**
ابو داود عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون
فسلم علينا **وروى** ايضا عنه قال انتهى النبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا غلام فسلم علينا ثم اخذ بيدي فارسلني
برسالة وقعد في ظل جدار او قال الظل جدار حتى رجعت **وروى**
ايضا وابن ماجة عن اسماء بنت يزيد قالت مر علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا **وروى** الترمذي والبخاري
في الادب عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يوما
ونحن عصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم **وروى** الامام احمد
وابن ابي شيبة وابو يعلى عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن **وروى** البخاري في الادب
عن اسماء بنت يزيد الانصارية رضي الله عنها قالت مر علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا في حجوار ترايب لي فسلم علينا الثالث فما كاد
كان يقوله اذا بلغ السلام عن احد **روى** الامام احمد وابو داود عن طالب
القطان عن رجل من بني عن ابيه عن جده انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابي يقرئك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليك

عليك وعلى ابيك السلام **الرابع** في كيفيته رده على اليهود **روى** الشيخان
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال عليكم فقالت عائشة السام
عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف قالت او لم تسمع ما قالوا قال اولم
تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في
وروى البخاري في الادب عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد
وعصبة من النساء قعود قال بيده اليمين بالسلام الحديث **الخامس** في تركه
السلام ورده على من اقترف ذنبا حتى يتبين توبته **روى** عن ابي بردة
رضي الله عنه ان رجلا من المشركين كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام
فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه السلام **السادس** في اشارته
بيده بالسلام **روى** البخاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال في
حديث تخلفه عن تبوك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
فكلت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل
حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت خمسين ليلة واعلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الصبح **وروى** ابو
داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال مر رجل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو يتوضأ فلم يرد عليه **وروى**
الامام احمد وابو داود عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قدمت
على اهلي ليلا وقد تشققت يداي فضمخوني بالزعفران فغدوت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب
بي وقال اذهب فاغسله عنك فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد
علي ورحب بي وقال اتاني الملاك فقال لا تخلوق جنازة الكافر ولا المتفلة
بزعفران ولا الجنب **وروى** البخاري في الادب عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
وفي يده خاتم من ذهب وعليه جبة حرير فانطلق الرجل محزونا فشكى
الى امرأته فقال لقد جئتك يا رسول الله فلقيه ثم عاد
فعاد فرد عليه السلام فقال لقد جئتك انفا فاعرضت عني قال كان في يدك
جمر من نار الحديث **وروى** ايضا في الادب عن علي رضي الله عنه قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم فيهم رجل متخلق بخلوق فنظر
اليهم وسلم عليهم واعرض عن الرجل وقال الرجل اعرضت عني قال ان عينيه حمرة

أمطم

فاعرض عنه

الثامن فزدته من دخل ولم يسلم روى البخاري في الادب عن كاوه برجل
ان صفوان بن امية بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتح بلبن
وجداية وضغابيس قال ابو عاصم يعني البقل والنبي صلى الله عليه وسلم
بأعلى الوادي ولم اسلم ولم استاذن فقال ارجع فقل السلام عليكم
ادخل وذلك بعدما اسلم صفوان الثامن في رجوعه اذا سلم ثلاثا فلم يؤذن له روى
ابن ابي شيبة والامام احمد عن ام طارق مولاة سعد رضي الله عنهما قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى
سعد فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد فسكت ثم اعاد فسكت فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعنا
ان نأذن لك الا اردنا ان تزيد الحديث وروى البخاري في الادب
عن ابي موسى وابن مسعود وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم قالوا
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد سعد بن عبادة
حتى اذا اتاه فسلم فلم يؤذن ثم سلم الثانية ثم الثالثة فلم يؤذن
له فقال لقد ضيعنا ما علينا ثم رجع فاذن له سعد فقال يا رسول
الله والذي بعثك بالحق ما سلمت مرة الا وانا اسمع وارده
عليك ولكن احببت ان تكثر من السلام علي وعلى اهل بيتي العاشر في
صفة سلامه على المستيقظ بحضرة النائم روى البخاري في الادب المفرد عن
المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان بيانا
في بيان غريب ما سبق العصبة بعين مضمومة فصاد ساكنة مهملة
فموحدة للجماعة من العشرة الى الاربعين والترائب بكسر المثناة الفوقية
وآخره جمع ترب بكسر المثناة الفوقية وسكون الراء اي كلهم سن
واحد والشام بفتح السين المهملة وسكون الالف آخره ميم وهي
بصاد مهملة فيم معنونتين فخاء معجمة فراء فنون بالطيب انفا
بهمز ممدود وكسر النون اي الساعة اي في اول وقت يقرب منا
القضب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة اي قضب اللؤلؤ المنضد
بفتح الصاد المهملة والخاء المعجمة الصياح والمنازعة برفع الصوت المعب
بفتح النون والصاد فالموحدة المتعب

الباب الثالث في آدابه في المصافحة والمعانقة والتقبيل

وفيه انواع الاول في مصافحته روى الامام احمد عن
قال لقيت البراء بن عازب فسلمت علي واخذ بيدي وضحك في وجهي قال

تدري لم فعلت هذا بك قلت لا ادري ولكن اراك فعلته الا لخير قال
انه لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل بي مثل الذي فعلت بك
فقال فعلت مثل الذي قلت لي فقال ما من مسلمين يلتقيان فيسلم
احدهما على صاحبه ويأخذ بيده الا يهم فلا يفترقان حتى
يغفر لهما وروى النسائي عن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه مسحه ودعا له وروى
الامام احمد عن انه قال لابي ذر حين سار من الشام الى اريد
ان اسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو ذر اذن لخير لك الا ان يكون مشرا قلت ليس بشر هكذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهانا فحكم اذا لقيتموه قالما لقيته قط الا صافحني
وبعث الي يوما ولم اكن في البيت فلما جئت اخبرت برسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود الثاني
تقبيله وتقبيل يده ورجله روى ابن ماجة عن صفوان بن عسال
ان قوما من اليهود قبلوا يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله وروى
الامام احمد والشيخان وابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وروى الامام
احمد والشيخان وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس
من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون صبيانكم
قالوا نعم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
ان الله تعالى ينزع منكم الرحمة وروى البخاري في الادب عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما رأيت احدا كان اشبه حديثا وكلاما برسول
الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه قام اليها
ورحب بها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت
اليه فاخذت بيده ورحبت به وقبلته واجلسته في مجلسها فدخلت
عليه في مرضه الذي توفي فيه فرحب بها وقبلها وروى البخاري في
الادب وابو يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فحاص الناس
حيصة فلنا كيف نلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فررنا فنزلت
الا متحرفا لقتال فقلنا لا نقدم المدينة فلا يرانا احد فقلنا لو قدمنا
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الفجر فقلنا نحن الفرارون قال
انتم العكارون فقبلنا يده قال انا فئتكم وروى البخاري في الادب
عن الاوزاع بن عامر رضي الله عنه قال قدمنا فقبل ذلك رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديه ورجليه تقبلهما منبه في بيان
غريب ما سبق للمصافحة تمم مضمومة فصاد مهملة فالفوقية
فحاء مهملة الاخذ باليدين التزمني التقبيل حاص بحاء فصاد مهملتين
بينهما الف فجيم فجوله عظيمة التحرف تقدم الكلام عليه في ابواب
المغازي والفتية للجماعة ٥

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في جلوسه واتكائه
وقيامه ومشيته والتفاته

الباب الاول في ادابه في جلوسه واتكائه صلى الله عليه وسلم

وفيه انواع النوع الاول في جلوسه حيث انتهى به المجلس روى ابو نعيم
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى الى
مجلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك الثاني في صفة جلسته واحتباءه
وادابه في ذلك وفيه انواع الاول في قعوده القرفصاء روى البخاري
في الادب والبويعلى عن قيلة بفتح القاف وسكون المثناة التحتية بعدها
لام بنت مخرمة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعدا القرفصاء وروى ابو نعيم عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس القرفصاء الثاني في تربعه
روى البخاري في الادب والبويعلى عن حنظلة بن حذيم رضي الله عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته جالسا متربعا وروى
ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الفجر تربع في جلسته حتى تطلع الشمس حسنا الثالث في احتباءه
روى البخاري في الادب والخرائطي عن سليم بن حاير الهجيمي رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتبي في برده وان هدابها
لعلى قدميه الحديث وروى البخاري في الادب والنسائي والبزار عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوما
المسجد وانا معه فجلس فاحتبى الحديث وروى ابو داود والترمذي عن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس
احتبى بيديه زاد البزار ونصب ركبتيه وروى البخاري عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال لم ار ابت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا
بيديه هكذا وروى الحسن بن سفيان عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في مجلس احتبى بيديه ٥
وروى ابو نعيم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احتبى

بيديه

بيديه وقال بعضهم رواته ثقوبر وروى الطبراني برجال ثقات عشر
ابي عروبة ومحمد بن موسى فيخر رجاله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه الكعبة محتبيا بيديه
الرابع في رفعه بصره الى السماء اذا جلس يتحدث روى البيهقي عن عبد
الله بن سلام رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس كثيرا يتحدث رفع طرفه الى السماء النوع الثالث في اتكائه
روى ابن سعد عن زر بن حبيش قال جاء رجل من مراد يقال له صفوان
ابن عسال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على برد له
احمر وروى الدارمي والترمذي وصححه وابو عوانة وابن حبان وصححه
وابن سعد وابن عدي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرايته متوكئا على وسادة على يساره وروى
ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
متكيا على وسادة فيها صور الرابع في توسده صلى الله عليه وسلم ببردته
روى ابن ابي شيبة عن حباب رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة الحديث الخامس في
جلوسه صلى الله عليه وسلم على شفير البير وفي ادلاء رجليه في البير وكشفه
عن ساقيه روى البخاري في الادب عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى الحايط من حوايط الحاجة
وخرجت في اثره فلما دخل الحايط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم
بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حاجته وجلس على قف البير
وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير روى الطبراني في الاوسط برجال
موثقون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وملا ابي معه فدلى رجليه في البير وكشف عن فخذيه
فجا ابو بكر استاذن فقال يا بلال ايذن له وبشره بالجنة فدخل ابو
بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلا رجليه في البير
وكشف عن فخذيه ثم جا عثمان فقال يا بلال ايذن له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه فجا عثمان فدخل فزده رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودلا رجليه في البير وكشف عن فخذيه السادس في جلوسه
صلى الله عليه وسلم مع اصحابه روى ابن ابي شيبة عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم دكينيه بين
يدي جليس له قط ولا ينا ولا يده لاحدا قط فيتركها حتى يكون هو يدعها

وما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قط فقام حتى يقوم وما وجدت قط
اطيب ريحا من رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع في ان يجلس مع
اصحابه صلى الله عليه وسلم روى ابو الحسن بن الضحاك عن كعب بن زهير رضي
الله عنه قال كان يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه كالمابد
من القوم حلقة ثم حلقة ثم حلقة وهو في وسطهم فيقبل على هؤلاء
فيحدثهم ثم على هؤلاء ثم على هؤلاء وروى النسائي عن ابي هريرة
وابي ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس
بين ظهراني اصحابه فيجيء العرب فلا تدري ايهم هو حتى يسال فطلبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل له محلا تعرفه العرب اذا اتوه
فبنينا له دكانا من طين فكان يجلس عليه وكنا نجلس بجانبه سماطين
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن علي رضي الله عنه قال كنت في جنازة
بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله
الناهز في استقبائه صلى الله عليه وسلم روى الامام مالك عن عبادة
ابن تميم عن عمه رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى التاسع فيما
كان يقوله في مجلسه روى الترمذي وحسنه وابن السني والحاكم عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر
همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا الثالث
الاول قال ابو الفضل استشكل العلماء هذا الحديث فقالوا كيف يكون
سمعه وبصره بمكانه بعده دون سائر اعضائه فتاولوه على انه
اراد بذلك لاهلي بكر وعمر بدليل انهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الراس
فكان دعا بانه يتمتع بهما في حياته وان يرزقه خلافة النبوة بعد وفاته
ولم يجد العلماء هذا الحديث وجها ولا تاويلا غير هذا الثاني في بيان
غريب ما سبق الاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه اذا جلس
ويجعلهما بثوب الى ظهره ويشده عليه وقد يكون الاحتباء باليدين
عوض الثوب الفرفصاء بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة ثم صاد مهملة

ومد

ومدة وقال الفراء ان ضممت القاف والفا مددت او كسرت قصرت قال
ابو عبيد هي جلسة المحتبي يديرذراعيه ويديه على ساقيه حزم بذلك
البخاري التربع بفوقية فراء مفتوحتين فموحدة مضمومة فراء ساكنة
فعين مهملة مفتوحة فتاء تانيث المشملة المخططة وقيل كساء اسود
مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد الهدراب بهاء مضمومة
فدال مهملة مفتوحة فالف فموحدة الطرف بطاء مهملة فراء مفتوحتين فعاء
وهو الاخر الوسادة بكسر الواو وما يوضع عليه الراس وقد يتوكا عليه
وهو المراد هنا قال في الهدي ويتملا تكا على الوسادة على يساره وربما
اتكا على يمينه وكان اذا اضاجع في خروجه توكا على اصحابه من ضعف
زاد في زاد المعاد وكان صلى الله عليه وسلم يجلس على الارض وعلى الحصير
والبساط وقد مر الكلام على ذلك مفصلا في المائدة مما في الكلام عليها الدكان
بدال مهملة مضمومة فكاف فالف فنون الدكة الخشبة بخاء معجمة
فشين ساكنة معجمة فخشية مفتوحة فتاء تانيث للحوف الثار بمثلثة
فالف فراء اصله طلب الدم والمراد به هنا طلب الحق ممن ظلم السماط
بسين مهملة مكسورة فميم فالف فطاء مهملة الجماعة من الناس والنخاع

الباب الثاني في قيامه وفيما تواضع الاول فيما كان
يفعله اذا قام واراد العود روى ابو يعلى بسند ضعيف وابو داود
والطبراني عن ابي التيهان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جلس وجلسنا حوله فاراد ان يعود ترك نعليه وانه قام وترك
نعليه فاخذت ركوة ماء فتبعته فرجع ولم يقض حاجته قلت يا رسول
الله لم يكن لك حاجة قال بلى ولكن اتاني آت من ربي فقال من يعمل
سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقد كانت
شقت عليهم الاية التي قبلها ومن يعمل سوءا يجز به فاردت ان اتقرا اصحابي
قال قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق ثم استغفر غفر له قال
نعم قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر غفر له فقال نعم
قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق ثم استغفر غفر له قال نعم ثم
ثلثت قال نعم على رغم انف عويمر الثاني فيما كان يقوله ويفعله
اذا قام من المجلس روى عبد الرزاق في الجامع عن ابي عثمان النهدي
وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن ابي بريرة
الاسلمي وابن ابي شيبة باسناد صحيح عن رجل من الصحابة والطبراني برجال
ثقات عن رافع بن خديج وابن ابي شيبة عن ابي العالية قال ابو عثمان وابو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو العالية ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه
ان يقول وقال ابو برزة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول
الله انك تقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى كفارة لما يكون في المجلس
زاد الرجل كلمات علمنيهن جبريل كفارات لخطايا المجلس روى محمد
ابن يحيى بن ابي عمر برجال ثقات وابن ابي الدنيا والنسائي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او
تكلم بكلمات فسالته عن الكلمات فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى
يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وزاد الاصبهاني لا يقولها
احد حتى يقوم من مجلسه الا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس ٥

الباب الثالث في مشيه صلى الله عليه وسلم وفيه

انواع الاول في هيئته روى الامام احمد والترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ما رايت احدا اسرع مشية من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانما الارض تطوى له كنا اذا مشينا معه يجهد انفسنا
وانه لغير مكترث وروى ابو بكر بن ابي شيبة عنه قال كنت امشي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة اسرع مشية من رسول الله صلى الله
فاسبقه فالتفت الي رجل الجنبي فقلت تطوى له الارض والخليل ابراهيم
وروى ابو داود عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى يتوكا وروى ابن سعد وابو الحسن بن الضحاك عن ابي الحسن
يسار بن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشى السوقي
ليس بالعاجز ولا الكسلان وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا ليس فيه كسل
وروى ابن سعد عن مرثد بن ابي مرثد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى استرخى حتى يهول الرجل فلا يدركه وروى ابن سعد عن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى كانما ينحدر
من صبب واذا مشى كانما يمشي في صعد وروى ابن سعد عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفيا كانما يهبط
من صبب وروى ايضا عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مشى تقلع كانما يخطو من صبب وروى ايضا عن انس رضي الله عنه

قال

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا وروى ايضا عن ابي
امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا
حين يمشي وفي صعود وروى البيهقي عن هند بن ابي هالة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى زال تقلعا يخطو تكفيا
ويمشي هونا ذريع المشية كانما ينحط من صبب وفي لفظ كانما يمشي
في صوب اذا التفت التفت جميعا يسوق اصحابه ويبدر من لقيه
بالسلام وروى ابن الضحاك في الشمائل عن علي رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع كانما يمشي
في مجتمع الليس فيه كسل وروى ايضا عن جابر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى هرول الناس وراءه وروى
الامام احمد والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد خفزه النفر قد حسر عن ركبتيه فقال
ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول
انظروا لعبادي قد قضوا فريضة وهم ينتظرون اخرى الثاني في الثقاة
روى ابن سعد عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يلتفت اذا مشى وكان ربما تعلق رداه بالشجر وبالشيء فلا
يلتفت وكانوا يضحكون وكانوا قد امنوا الثقاة وروى البخاري في
الادب وابن سعد عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا التفت التفت جميعا وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التفت التفت
جميعا واذا ادبر ادبر جميعا وروى الحسن بن الضحاك عنها ايضا
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ بمؤخر عينيه ولا
يلتفت وروى ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل معا ويدبر معا وروى ايضا عن
ابي امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
التفت التفت جميعا الثالث في مشيه منتعلا اقحافيا وروى البزار
برجال ثقات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشي حافيا وناعلا الرابع في مشيه الفهقري لا سرد روي عن
علي رضي الله عنه
وروى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت ليلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من خارج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت وعليه باب
مغلق فاستفتحت فتقدم ففتح لي ثم رجع القهقرى الى الصلاة قال
صلاته الخمس في مشيه صلى الله عليه وسلم اخذا بيد بعض اصحابه
ومتكيا على بعضهم وروى الامام احمد برجال ثقات عن بريدة
الاسلمي رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم في حاجة واذا انا بالنبي
صلى الله عليه وسلم يمشي بين يدي فاخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا
فذكر الحديث وروى ايضا عن ابي امامة رضي الله عنه قال اخذ
بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا امامة من المؤمنين
من يلين له قلبي وروى ايضا عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي فاتيته فاخذ
بيدي فانطلقنا نمشي جميعا وذكر الحديث وروى الامام احمد والبغوي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى بعد وذكر الحديث
وروى الامام احمد والطبراني برجال ثقات عن بشير بن الخصاصية
ما اصبحت تنقم على الله شيئا اصبحت تمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذا بيده قلت ما اصبحت انقم على الله تعالى شيئا قد اعطاني الله كل
خير وروى الطبراني باسناد جيد عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما ومد يده فاخذ بيد ابي ذر فقال يا اباذر اعلمت
ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجتازها الا المخفون الحديث الشاهد
في مشيه صلى الله عليه وسلم وراء اصحابه وروى ابو بكر بن ابي شيبة والامام
احمد والحارث بن ابي اسامة عن جابر رضي الله عنه قال كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشون امامه ويدعون ظهره للملائكة وروى ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
امشوا خلفي وخلوا ظهري للملائكة الشاهد في اسناده صلى الله عليه وسلم
المشي وروى الامام احمد وابو يعلى باسناد ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بجدي اعز يمشي فاسرع
فقيل له فقال اني اكره موت الفوات وروى البخاري في الادب عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرعا
ونحن نقود حتى اقرعنا سرعته الينا فلما انتهى الينا سلم ثم قال
قد اقبلت اليكم مسرعا لاخبركم بليلة القدر فتشبهتم فيها يعني ويتم
فالتمسوها في العشر الاواخر ليتنهيان الاول قال في زاد المعاد كان رسول

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي حافيا ومنتعلا قلت اما مشيه
منتعلا فهو اكثر مشيه واما حافيا فذكره الامام الغزالي في الاحياء
ايضا واستدل له الحافظ العراقي بما رواه مسلم عن ابن عمر من عيادته
لسعد بن عبادة قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمنا معه
ونحن بضعة عشر رجلا عليا نعال لا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في
السباخ وكان يمشي اصحابه قدامه وجماعة يمشون بين يديه وملو
خلفهم ويقول دعوا ظهري للملائكة ومشى في بعض غزواته مرة فاصاب
حجر اصبعه فسال منه الدم فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل
الله ما لقيت وكان في السفر يعقب جميع اصحابه ويقوي الضعيف او
يدعو له ويحمل المنقطع ويردفهم بعض الاحيان خلفه الثاني
دلت الاحاديث السابقة على امرين ان مشيه صلى الله عليه وسلم
لم تكن بمماوت ولا يمانعة الثالث اراد بقوله التفت جميعا انه
لا يسارق النظر وقيل لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة اذا نظر الى الشيء
وانما يعمل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا
قال في النهاية وفيه ايضا حكمة طبية لان الالتفات يبعض للحدة
ربما كان سببا للغشوة الرابع في بيان غريب ما سبق مكثرت بميم
مضمومة فكاف ساكنة فتاء فراء فمثلثة غير منبالي الهرولة بهاء
مفتوحة فراء ساكنة فواو فلام مفتوحتين فتاء تانيث بين المشي
والعدو التكفؤ تمايل الماشي الى قدام كالغصن اذا ذهبت به الريح
السوق بسين مهملة مفتوحة فواو ساكنة فواو فقاف فمثناة فوق الكسل
كاف فسين مهملتين مفتوحتين فلام فتاء الصبب بفتح الصاد المهملة
والباء الموحدة الاولى الموضع المنحدر من الارض وذلك دليل على سرعة
مشيه لان المنحدر لا يكاد يثبت في مشيه وصبوب بضم الصاد
المهملة جمع صبب وملو المنحدر من الارض وبفتح الصاد اسم لما انصب
على الانسان من غيم ما او غيره والتقلع الانحدار من الصبب والتقلع من
الارض قريب بعضه من بعض اذا اراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين
منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة واراد به قوة المشي
وانه كان يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لكن يمشي اختيالا ويقارب
خطوه فان ذلك من مشي النساء الصعدة بمهملات المكان المرتفع الهوك
بفتح الهاء وسكون الواو والمشي في ليس ورفق غير مختال ولا معجب
الدريج الريح اذا انه كان واسع الخطو فيسرع مشيه وربما يظن ان هذا غير الاول

ولا تضاد فيه لان معناه انه كان مع تنبسه في المشي يتابع بين الخطوات ويوسعها فليس بوغير مهيوي يسقط من موضع عال والصبوب بمهملة ثم مفتوحة فواو ساكنة فموحدة يسوق اصحابه اي يقدمهم امامه ومشى وراءهم وهذا من زيد يبسط في الخصائص ويبدن بمثناة فموحدة فنون فراء يعالج كود بكاف مفتوحة فمهملة ثقيلة فواو فدال مهملة جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في اكله وذكر ما كوله

الباب الاول في آداب جامعة وهي انواع الاول في امره صلى الله عليه وسلم من اكل

اتى له هدية ان ياكل منها قبل ان ياكل هو صلى الله عليه وسلم روى البزار والطبراني ورجاله ثقات عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل من هدية حتى يامر صاحبها ان ياكل منها للشاة التي اهديت له من خيبر وروى بقي بن مخلد والحميدي والحارث بن ابي اسامة عن الحوتكية قال قدمت على عمر بن الخطاب فسالته عن الصيام فقال من كان ومحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقادسة اذ اهدي الاعرابي الارنب فقال القوم جميعا نحن كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى نؤامر حدثنا حتى نؤامر فدسوا لها واطلبها فاهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل هدية اهديت له بعد الشاة التي اهديت له بخيبر حتى ياكل منها صاحبها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منها قال اني صائم الحديث **الثاني** في صفة قعوده صلى الله عليه وسلم حالة الاكل روى البخاري واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن سعد عن ابي جحيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل عنده لا آكل متكئا او قال وانا متكئ وروى مسلم وابو داود وابن ماجة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فجثى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه فاكل فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله تعالى جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة ومعه جبريل فقال الملك ان الله يخيرك ان تكون عبدا نبيا وبين ان تكون ملكا فالتفت رسول الله صلى الله عليه

الى

الى جبريل كالمستشير فاشار جبريل بيده ان تواضع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل اكون عبدا نبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما قط متكئا **وروى** الترمذي عن عبد الله بن عبيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فقالت عائشة يا رسول الله لو اكلت وانت متكئ كان اهون عليك فاصغى بجبهته الى الارض حتى كاد يمس بها الارض وقال اياكل اكل العبد واناجالس كما يجلس العبد فانما انا عبد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتفز **وروى** سعيد بن منصور مرسلا وابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ياكل متكئا فقال له يا محمد اكل الملوك يا محمد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروى** ابو داود عن عبد الله بن عمرو قال ما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا **الثالث** في اكله صلى الله عليه وسلم متكئا وقتا يسيرا ثم تركه **روى** ابو الحسن بن الضحاك عن خباب رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل فدنوت في طبق متكئا ثم قام الى فخارة فيها ماء فشرب **وروى** الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال كنت دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ياكل متكئا **وروى** الطبراني من طريق بقية وهو ثقة مدلس عن عمرو الشامي فيحرر رجاله وبقية رجاله ثقات عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر جعلت له مائدة فاكل متكئا واصابته الشمس فلبس الظلة **وروى** ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقمه اول لقمة قال يا واسع المغفرة **وروى** مسلم عن انس رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر هدية فجعل يفتشه وهو محتفز ياكل اكلا ذريعا وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا مقعيا ياكل تمرا **وروى** مسلم وابو داود عن مصعب بن سليم عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فرايته ياكل متكئا **الرابع** في امره بتكثير المرق واطعام الجيران صلى الله عليه وسلم **روى** ابو بكر بن ابي شيبة والامام احمد والبزار عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى لحما او اهله اكثروا المرق زاد الامام احمد والبزار وتعاهد جيرانك **وروى** الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

يعجبه النقل قال عباد يعني تقل المرق وروى الترمذي وابن ماجة عن
ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا طبخت مرقة
فاكثر ماءها واغرف لجارتك منها الخامس في اجل الطعام اليه صلى الله عليه وسلم
روى ابو يعلى والطبراني وابو الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احب الطعام اليه ما كثرت عليه الايدي السادس
في غسله صلى الله عليه وسلم يديه قبل الاكل روى محمد بن يحيى عن ابي عمر
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان ياكل غسل يديه السابع في مايدته وسفرته صلى الله عليه وسلم
روى البخاري في تاريخه وابو الشيخ عن فروة رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل على مايدته صلى الله عليه وسلم
الثامن في سيرته صلى الله عليه وسلم في الجار روى الطبراني بسند فيه
راو لم يسم وبقية سنده حسن عن جويرية رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يكره الطعام الحار حتى يذهب فوره ودخانه
وروى الامام احمد والطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
انها كانت اذا توت غطته شيئا حتى يذهب فوره ثم تقول اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه اعظم للبركة وروى الطبراني
برجال الصحيح واليهقي عن خولة بنت قيس رضي الله عنها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت له حزيرة فقدمتها اليه فوضع
يده فيها فوجد حرها فقبضها فقال ياخولة لاصبر لي على حر ولا لاحد
وفي رواية فقربت له عصيدة في ثور فلما وضع يده فيها احرقت فقال
حس ثم قال ان ابن آدم اذا اصابه حر قال حس واذا اصابه برد
قال اخ وروى الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتي بصحفة تفور فاسرع يده فيها ثم رفع يده فقال ان الله
عز وجل لم يطعمنا نارا وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه والديلمي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوا بالطعام فان الطعام
الحار لا بركة فيه التاسع في اكله صلى الله عليه وسلم ما عاش
روى الطبراني برجال الصحيح قال ابن لهيعة وسنده حسن عن ابن
عباس رضي الله عنهما دخل حائطا للانصار فجعل ياكل من الرطب
ويلهو بمشي وانا معه وروى الحارث بن ابي اسامة عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل قائما وقاعدا وينهض
عن يمينه وشماله العاشر في كراهته صلى الله عليه وسلم ان يثلم

الطعام

الطعام ان صح الخبر روى ابن عدي بسند ضعيف عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كره ثلم الطعام وقال انما يثلم السباع
الحادي عشر في آلات اكله صلى الله عليه وسلم وامره بتغطية
الاناء واكله على الارض روى الامام احمد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال ما اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قال
يونس فقلت لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على هذه السفر وروى
البخاري في تاريخه وابو الشيخ عن فروة رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت على مايدته صلى الله عليه وسلم
وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اكلت
الضب على مايدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو الشيخ عن عبد
الله بن بسر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة فيها اربع
حلق وروى النسائي عن جابر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي ليمازله فلما اتممتها اخرجوا الناطبقا عليه فلق
مرخبز قال لنا من ادم قالوا الا شئ من خل قال نعم الادم الخل قال جابر
فما زلت احبه منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو
داود عن عبد الله بن بسر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة
يقال لها الغراء يحملها اربع رجال وروى الامام احمد والشيخان عن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سفرة في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة فلم نجد لسفرته
ولا لسقايه ما نربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط
به الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبواحد السفرة
ففعلت ذلك فلذلك سميت ذات النطاقين وروى ابو داود عن
جابر رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعب
في الجبل وقد قضى حاجته وبين ايدينا تمر على نرس فجئنه فدعونا
الكل معنا ولم يستمه وروى البزار بسند فيه عبد الله بن زيد وابو
عبيد البصري ومجالعة البصري فيحرر حالهم وبقية رجاله ثقات عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطعام فقال اصنعه بالحضيض او بالارض وروى بسند ضعيف عن البراء
ابن عازب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل على
الارض ويقول انا عبد آكل كما ياكل العبد وروى ابو يعلى برجال ثقات

عن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما ان رجلا قال له ابو حميد اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه لبن من البقيع نهارا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاحمر نه ولو ان تعرض عليه بعود الثالث عشر
في تسميته صلى الله عليه وسلم عند ارادة الاكل وامره بها وقبض
يد من لم يسم على الاكل روى الامام احمد عن رجل قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه
طعاما قال بسم الله وروى ابو الحسن بن الضحاك من طريق ميسرة
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ياكل طعاما سمى عند ثلاث لقم كل لقمة مرة ثم يمضي فيه
حتى ياتي عليه وروى الامام احمد وابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل طعاما في ستة نفر من
اصحابه فجاء اعرابي فاكل بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انه لو سمى لكفاكم فاذا اكل احدكم فليذكر الله فان نسي ان يذكر
اسم الله فليقل بسم الله اوله واخره وروى الامام احمد وابو داود
وابن ماجة عن ابي رميثة وحبشي بن جنادة رضي الله عنهما ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال
لعلكم تتفرقون قالوا نعم قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم
الله يبارك لكم فيه وروى الامام احمد ومسلم وابو داود عن حذيفة
رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع
يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت
لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها
ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام فاخذ بيده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الذي
لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه ليستحل بها فاخذت بيدها
فجاء الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده
في يدي مع يديهما الثالث عشر في اكله صلى الله عليه وسلم بثلاث
اصابع ولعقهن اذا فرغ وامره بلعق الصحفة وبيده اليمين وامره بذلك
ودعايته على من اكل بشماله روى البزار عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل بثلاث اصابع ويلعقهن اذا
فرغ وروى الطبراني بر جال الثقات عن محمد بن كعب بن عجرة رضي الله عنه

قال

قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل باصابعه الثلاث بالابهام
يؤتى بتليتها والوسطى ثم راتيته يلعق اصابعه الثلاث حتى اراد
ان يمسحها قبل ان يمسحها ويلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام
وروى الطبراني بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل لعق اصابعه وقال ان لعق الاصابع بركة
وروى مسلم وابن ابي شيبة وابن سعد وابو بكر الشافعي عن كعب
ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل بثلاث
اصابع فاذا فرغ لعقها ولفظ ابي بكر كان ياكل بثلاث اصابع ولا يمسح
يده حتى يلعقها وروى عبد الرزاق عن عروة رحمه الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاثة الابهام والتي
تليها وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي وابن
ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه حتى يلعقها وروى الطبراني
بر جال الصحيح غير المسيب بن واضح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الصحفة وروى ابو سعيد بن الاعرابي
والحكيم الترمذي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع قال هشام بن عروة الابهام والتي
تليها والوسطى وروى ابو بكر الشافعي عن عبد الله بن عامر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل اكل بثلاث اصابع ويستعين بالرابعة
وروى مسلم والثلاثة والبيهقي في سننه عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث
وقال اذا وقعت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليا كلها ولا يدعها
للشيطان وامر بسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم
البركة وروى ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اكل الطعام والادام اكل بثلاث اصابع وروى الامام احمد
بر جال الثقات عن حفصة رضي الله عنها قالت كان يمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاكله وشربه ووضوئه وثيابه واخذه وعطائه
وكان شماله لما سوى ذلك وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن جعفر
والحسن بن الضحاك عن عائشة رضي الله عنها قالا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجعل يمينه لطعامه وشرابه ويجعل يساره لما سوى
ذلك وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا اكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لحدكم فليأكل بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وروى
الامام مالك ومسلم واللفظ له عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يأكل بشماله او يمشي
في نعل واحدة او يشتمل الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عورته
وروى الامام احمد وابن ماجة واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لياكل احدكم بيمينه وليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله
وليشرب بشماله وروى الامام احمد وسنده عن عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن زيد رحمهما الله تعالى ان امرأة منهم قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا آكل بشمالي فقال يا امة الله
فضربت يدي فسقطت اللقمة فقال لا تاكل بشمالك قد اطعمك الله
عز وجل لك يمينك فتحول بشمالي يمينا فما اكلت بها بعد وروى الامام
احمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا يسمى بسر بن راعي
العنز اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك
قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى
فيه وروى الطبراني برجال ثقات عن حزم بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه
قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فقال كل بيمينك
وكل مما يليك واذكر اسم الله تعالى الرابع عشر في اكله صلى الله عليه وسلم
مما يليه اذا كان جنسا واحدا ونهيه عن مخالفة ذلك في الطعام
وعن الاكل من وسط القصعة روى الستة عن عمر بن ابي سلمة رضي
الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في القصعة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك
تلطعني وروى الترمذي واستغربه وابن ماجة عن عبد الله بن
عكوانش بن ذؤيب عن ابيه رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلق الى بيت ام سلمة فقال هل من طعام فاتينا
بجفنة كثيرة الثريد والودك فاكلنا منها فخبطت بيدي في نواحيها
واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى
على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام
واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر او الرطب شك عبد الله
فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد

وروى

وروى الطبراني عن الحكم الغفاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا وضع يده في القصعة او في الاناء لم يجاوز اصابعه موضع كفه
وروى البزار عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل الطعام لا تعد يده يده بين عينيه فيما بين يد به وكان
اذا اتي بتمر جالت يده وروى ابو بكر الشافعي وابن عدي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من الطعام
مما يليه فاذا جيء بالتمر جالت يده وروى الطبراني برجال ثقات
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
ان يؤخذ من راس الطعام الخامس عشر في قطعه صلى الله عليه وسلم
اللحم بسكين روى البخاري عن عمرو بن امية رضي الله عنه ان اباه
اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة
في يده فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام
الى الصلاة ولم يتوضا وروى الامام احمد وابو داود عن المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فامر بجنب فشوي فاخذ الشفرة فجعل يحتز لي منه فجاء بلال يؤذنه
بالصلاة فالقى الشفرة وقال ما له تربت يداه قال وكان شيء لي
يقصه لي على سواك او قال افصه لك على سواك السادس عشر في اجراء
صلى الله عليه وسلم الستور من التمر حيث اراد اكله روى ابو داود وابن
ماجة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بتمر عتيق
فجعل ينبشه باصبعه يخرج منه السوس السابع عشر في كيفية
اكله صلى الله عليه وسلم نوى التمر روى مسلم والترمذي والنسائي
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي فقربنا اليه طعاما وزبدة فاكل منها الثامن عشر في انه صلى الله
عليه وسلم لم يكن لينفخ في الطعام والشراب ونهيه عن ذلك روى الطبراني
وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الاناء التاسع
عشر في نهيه صلى الله عليه وسلم عن القران في التمر روى الامام
احمد والشيخان وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين
تمرتين الا ان يستاذن اصحابه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر
العشرون في نهيه صلى الله عليه وسلم ان يقام عن الطعام حتى يرفع

هكذا رواية الاكثرين وطبه بالواو واسكانه
الطاء وبعدها ياء موحدة
الوطب الجلد والاقط اللبن المحيض جمع التمر
وفي بعضها بلا واو فوق وتسمن
مضمومة وفتح ما كان الحميدي
وكسر الطاء وبعدها ياء ثم واو
الصواب هو نوى

روى ابن ماجة والبيهقي في الشعب وقال انا ابرأ من شهد بر عن عائشة
رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام عن الطعام
حتى يرتفع **وروى** ايضا بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فلا يأكل الرجل
مما يليه ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة
فانما تأتيه البركة من اعلاها وما يقوم رجل حتى ترفع المائدة
ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم وليعذر فان ذلك يخجل
جليسه فيغيض يده وعسى ان يكون له في الطعام حاجة **الحادي**
والعشرون في عرضه صلى الله عليه وسلم الطعام على بسوة **روى**
ابن ماجة عن اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطعام فقلنا اشتهيه فقال لا تجمعن كذبا
وجوعا **الثاني والعشرون** في قوله صلى الله عليه وسلم وانا اتخشى
فقال صلى الله عليه وسلم اكفف عنا جشاك **روى** الترمذي وابن
ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشى رجل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاك فان اكثرهم شبعا في
الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة **وروى** الطبراني برجال ثقات
عن محمد بن خالد الكوفي فيخبر رجاله عن ابي جحيفة رضي الله عنه قال
اكلت ثريدة بلحم سمين فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
اتجشى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفف عنا جشاك ايا
جحيفة فان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة
فما اكل ابو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا اذا تغذى لا يتعشى واذا
تعشى لا يتغذى **الثالث والعشرون** في امره بغمس الذباب
الذي يقع في الطعام فيه **روى** البخاري وابو داود وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه
داء وفي الاخر شفاء **وروى** الطبراني والامام احمد والنسائي وابو
يعلى والحاكم والضياء عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فيه
فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر
الشفاء **وروى** ابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فيه فان في احد جناحيه

داء وفي الاخر دواء **وروى** الامام احمد وابو داود وابن حبان عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه
داء وفي الاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه
كله ثم ليترعه **الخامس والعشرون** في انه لم يكن يذم طعاما
روى الخمسة والحارث بن ابي اسامة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله
والا سكت **وروى** الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما عاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه
وروى الترمذي في الشمايل عن هند بن ابي هالة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذم ذواقا ولا يمدحه اي كان
لا يصف الطعام بطيب او فساد ان كان فيه **السادس والعشرون**
في اكله صلى الله عليه وسلم مع المجذوم **روى** ابو داود والترمذي
وابن ماجة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه **وروى** الامام احمد ومسلم والبيهقي عن الشريد بن سويد
قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا قد بايعناك **السابع والعشرون** في اكل معاة تراه من غير
ازجانه في اناء واحد **روى** البخاري في الادب من ام صبيه حوله
بنت قيس قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء
واحد **الثامن والعشرون** في امتناعه صلى الله عليه وسلم من
استعمال الجمع بين اداميين **روى** الطبراني برجال ثقات غير محمد بن عبد
الكبير بن سعيب فيخبر رجاله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بماء او قعب فيه لبن وعسل فقال اداما ان
في اناء واحد لا آكله ولا احرمه **التاسع والعشرون** في
امره صلى الله عليه وسلم بالابتدام **روى** الطبراني برجال ثقات غير
غديد بن سنان فيخبر رجاله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابتدموا ولو بالماء **الثلاثون** في غسل اليد
والفم قبل الطعام وبعده **روى** الامام احمد وابو داود والترمذي
عن سلمان رضي الله عنه قال قرأت في التوراة
وروى
ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دعي رجل من الانصار من اهل

فناء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا معه فلما طعم غسل يديه
او قال يديه وروى الترمذي وابن ماجة وابو بكر الشافعي عن عكوم
ابن ذيب رضي الله عنه انه اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثريدا
كثيرا الودك ثم اكل عقبه تمرا قال ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يديه ثم مسح ببلل كفيه وجهه وذراعه ورأسه
وروى ابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب ان يكثر خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع
المراد بالوضوء هنا غسل اليدين فقط وروى ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتف شاة فمضمض
وغسل يديه للحادي والثلاثون في مسحه صلى الله عليه وسلم
يديه بالخمر شيا بعد فراغه من الطعام روى الشيخان وابن ماجة
عن جابر رضي الله عنه انه سئل عن الوضوء مما مست النار فقال
كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقليل ما نجد الطعام فاذا وجدناه
لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا
نتوضأ الثاني والثلاثون فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم
بعد اكله روى الامام احمد وابو داود والترمذي في الشمائل
وابن ماجة والنسائي في عمل اليوم والليلة عن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وفي لفظ اذا
اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وروى
ابو داود عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل
له مخرجا وروى الامام احمد والشيخان والاربعة عن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته
قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وفي رواية الحمد لله الذي
كفانا واوانا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وروى الامام
احمد عن رجل خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه
قال اللهم اطعمت واسقيت واغنيت واقنيت وهديت واحييت
فلك الحمد على ما اعطيت وروى البزار عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا الذي كفانا واوانا الحمد لله الذي انعم علينا وافضل
اسئلك برحمتك ان تجيرنا من النار وروى الطبراني عن الحارث بن الحارث

رضي الله

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند فراغه
من طعامه اللهم لك الحمد اطعمت واسقيت واغنيت واقنيت لك الحمد غير مكفور
ولا مودع ولا مستغنى عنك ربنا وروى ابن ابي شيبة عن ابي سلمة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا فرغ من طعامه
الحمد لله الذي اطعمنا واسقانا والحمد لله الذي كفانا واوانا والحمد
لله الذي انعم علينا وافضل نسأله برحمته ان يجيرنا من النار برب
مكفي لا يجد منقلبا ولا متوى وروى النسائي والحاكم وابن عدي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دعي رجل من الانصار من اهل قباء فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طعم وغسل يديه قال الحمد لله الذي
يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن
ابلانا الحمد لله غير مودع ربنا ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغنى عنه
الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وهدانا
من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله
رب العالمين الثالث والثلاثون فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل عند اهله روى ابو داود عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجيء بخبز وزيت
واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال افطر عندكم الصائمون واكل
طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وروى الامام احمد وابو داود
والترمذي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال
قال نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه فقال
ابي اللهم لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم

تنبيهات الاول اختلف في انكار سيدنا جبريل الاكل متكيا
فقال القاضي في الشفا التمكن للاكل والمقعد للجلوس له كالتربيع وشبهه
من تمكن الجلسات التي يعتمد فيها الجالس على هذه الهيئة يدعى بيتدعي
الاكل وينتكث منه والنبي صلى الله عليه وسلم انما كان جلوسه المستوفز
مقعيا قال وليس معنى الحديث في الانكاء الميل على احد الشقين عند المحققين وبما
فسر الانكاء حكاه في الاكمال عن الخطابي وقال انه مخالف في هذا التاويل
اكثر الناس وانهم انما حملوا الانكاء على الميل على احد الجانبين انتهى وبذلك
جزم ابن الجوزي وعبارة ابن الاثير المتكي في العربية كل من استوى قاعدا
على وطاء متمكنا والعامة لم تعرف المتكي الا من مال في قعوده معتمدا
على احد شقيه ثم قال ومن فسر الانكاء بالميل على احد الشقين تاوله على

مذهب الطب قال ابن القيم وهو مضر بالاكل فانه يمنع الجزء الطبيعي عن هيئته ويعوقه عن سرعة نفوذه الى المعدة لضبط المعدة فلا يستكمل هضمها للغذاء واما الاعتماد على الشيء فهو من جلوس الجبابرة المنافي للعبودية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اكل كما يأكل العبد قال المراد بالاتكاء الاعتماد على الوسايد والوطا الذي يحث المجالس كما نقل عن الخطابي فيكون المعنى اني اذا اكلت لم اقعد متكيئا على الاوطية والوسايد كفعل الجبابرة ومن يريد الاكثار لكن كل بلغة من الزاد وذلك اقعد مستوفزا وحديث انس انه صلى الله عليه وسلم اكل متكئا وهو ضعيف وفي رواية وهو منكر رواه مسلم والمراد الجلوس على وركيه غير متمكن واختلف السلف في كراهة الاكل متكئا قال اذا شك كونه مكروها او خلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او يجلس وينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى وقال ابن القيم في الهدي ويذكر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يجلس متوركا على ركبتيه وينصب بطن قدمه اليسرى على ظهر اليمنى تواضعا لله تعالى وادبا بين يديه قال وهذه الهيئة انفع هيئات الاكل واقضلها اذ الاعضاء كلها تكون على وضعها الطبيعي الذي خلقه الله تعالى عليه انتهى الثاني قال ابن القيم في كونه صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث اصابع وهذا انفع ما يكون من الاكلات فان الاكل بالاصبع من الكبر ولا يشتهى لذلك الاكل بها كله ولا يشبعه الا بعد طول ولا يهنيه الات الطعام والمعدة بما ينوبها في كل اكلة فيأخذها على اعمار من الرجل الرجل حقه حبة حبة او نحو ذلك فلا يلتذ باخذه والاكل براحة يوجب ازدرام الطعام على الاته وعلى المعدة وربما استدت الالات فمات وتعصب الالات على دفعه والمعدة على احتماله ولا يجد له لذة ولا استمراء فاذا نفع الاكل اكله صلى الله عليه وسلم واكل من اتقنه به بالاصابع الثلاث ولا عبرة بكراهة الجهال اللعق للاصابع لاستقذار الغمر ولو كان ذلك في اثناء الاكل فينبغي لجنابه ان يعيد لصابعه وعليها اثر ريقه قلت وهذا هو الاكثر من فعله صلى الله عليه وسلم ووقع عند سعيد بن منصور عن ابن شهاب مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل اكل بخمسة فيجمع بينه وبين ما تقدم باختلاف الحال الثالث قول ابي هريرة رضي الله عنه ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط قال في زاد المعاد

كان

كان صلى الله عليه وسلم لا يرد محمودا ولا يتكلف مفقودا وما قرب اليه شيء من الطعام الا اكله الا ان تعافه نفسه فيتركه من غير تحريم وما غلب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه ولم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم حبس نفسه الشريفة على نوع واحد من الاغذية لا يتعداه الى غيره فان ذلك يضر بالطبيعة جدا ولو انه اطيب بل كان صلى الله عليه وسلم يأكل مما جرت عادة اهل بلده باكله من اللحم والفاكهة والخبز والتمر كما سيأتي وكان صلى الله عليه وسلم يراعي صفات الاطعمة وطبائعه واستعمالها على قاعدة الطب فاذا كان في احد الطعامين ما يحتاج الى كسر او تعديل كسره وعدله بضده ان امكن كتعديل حرارة الرطب بالبطيخ كما سيأتي وكان اذا فرغ من طعامه لعق اصابعه ولم يكن لهم مناديل يمسحون بها اهل ايديهم ولم تكن عادتهم غسل ايديهم كلما اكلوا الرابع في بيان غريب ما سبق القلحة بقاف فالف فحاء مهملة مفتوحة فتاء تانيث الا اني معروف يقال للذكر والانثى الذريح بذال معجمة مفتوحة فراء مكسورة فمثناة تحتية فغين معجمة مفتوحة فحاء مهملة السريع الاقعا بكسر الهمزة وسكون القاف وعين مهملة ان يلزق الرجل اليته بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يقعي الكلب وفسره الفقهاء بان يضع اليته على عقبيه بين السجدتين قال ابو عبيد والاول هو الاول به الفور بقاء مفتوحة فواو ساكنة فراء مفتوحة وغلبانها بحريرة بحاء معجمة مفتوحة ثم زاي مكسورة وبعد التحتانية الساكنة راء ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه ارق قاله الطبري قال ابن فارس دقيق يخلط بشحم وقال الفتبي وتبعه الجوهري ان يؤخذ اللحم فيقطع صغارا او يصب عليه ماء كثيرا فاذا نضج رد عليه الدقيق فان لم يكن لحم فهي عصيدة وقيل مرقة تضفى من سلالة النخالة وقيل الخزيرة بالاعجام من العجين والنخالة وبالاهمال من اللبن حسن بحاء مهملة مفتوحة فسين مهملة توجه الخوان ما يوكل عليه معرب وفيه ثلاث لغات وهي كبشر وضمها والخوان بهمزة مكسورة قال الحكيم الترمذي وهو شيء محدث فعلته الاعجام وكانت العرب يأكلون على السفر واحدها سفرة وهي التي تتخذ من الجلود وهي ما يجعل فيه الزاد وتنضم وتنفرج فيه الانفراج سميت سفرة لانها اذا حملت معا بينها انفرجت واسفرت عما فيها فقيل سفرة السكرجة بسين مهملة فكاف مضمومتين فراء فجيم مفتوحة فتاء تانيث إناء صغير

شبكة الألوكة www.alukah.net

يوكل فيه شيء من الادم اي لانها اوعية الاصباغ وهي الالوان ولم يكن من شانهم الالوان انما كان طعامهم الثريد عليها مقطعات اللحم والخبز
له ممزوق بميم مضمومة فراء ففاء فتحتية اي لان عامة خبزهم الشعير
وانما يتخذ الرقاق من دقيق البر وقد ما يمكن اتخاذه من الشعير
قال في الصحاح مادة مَيَدَ المَيْدُ العطاء والمايدة مشتقة من ذلك وهي
فاعلة بمعنى مفعولة لان المالك مادها للناس اي اعطاهم اياها
وقيل مشتقة من مادَ يميد اذا تحرك فهي فاعلة على الباب قال الحكيم
الترمذي للمايدة كل شيء يميد ويبسط مثل المنديل والثوب والسفرة
نسب الى الفعل فقيل مايدة وكان حقه ان يكون مايدة مادة الدال
مصاعفة فجعلوا المدى المدتين ياء فقلبت مايدة والفعل واقع به
وكان ينبغي ان يكون ممدودا ولكن جرى مجرى فاعل ما
وعليشة راضية وهي مرضية السقابين مملة فقاف فالف فهمز فالف
للماء من الجلد المنطاق بنون مكسورة فطاء فالف فقاف وتقدم تفسيره
او اهل الكتاب هو الشعب بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة فترس يمشاة
فوقية مضمومة فراء ساكنة فسين مهملة واحدا لاتراس الحضيض
بحاء مهملة مفتوحة فضاد معجمتين بينهما تحتية اولاهما ساكنة
قرار الارض واسفل الجبل والصفحة بصاد مفتوحة فحاء ساكنة مفتوحة
فتاء تانيث اناء كالقصعة المنبوطة الوطيئة بالهمز وبالتاء المثلثة
بوزن سفينة بباقي الكلام عليها الخبنة بجيم مضمومة فنون مشددة مفتوحة
فهمز تنفس المعدة الذواق بذال معجمة مايذاق باللسان والمندل الاكل
بميم مفتوحة فكاف مضمومة فقاف جمع كف وهو اليد او الى الكوع
الساعد بسين مهملة فالف فعين فدال مهملتين ٥

الباب الثاني في صفة خبزه وامره باكرام الخبز
ونهيه عن القائه صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد ومسلم
عن جابر رضي الله عنه قال كنت جالسا في ظل داري فمر بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي فاتيته فاخذ بيدي فانطلقنا
حتى اتى بعض حجر نسائه زينب بنت جحش او ام سلمة فدخل ثم
اذن فدخلت وعليها الحجاب فقال هل من غداء قالوا ثلاثة
اقراصة من شعير فوضعت بيني وبينه فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه واخذ الاخر فوضعه بين يدي
ثم اخذ الثالث فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه

الاخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاخر بين يدي وذكر الحديث وروى ابن ماجة والحكيم الترمذي عن عايشة
رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فراى
كسرة ملقاة فاخذها فمسحها ثم اكلها وقال يا عايشة لحسني جوار نعم
انه فانها ما نفرت عن قوم وعادت اليهم وروى الطبراني عن
ابن سكينة والبزار والطبراني في عن عبد الله بن امرحرام ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اكرموا الخبز زاد ابو سكينة فان الله تعالى اكرمه
من اكرم الخبز اكرمه الله زاد عبد الله فان الله تعالى انزله
من بركات السما واخرجه بركات الارض ومن تتبع ما يسقط من السفرة
غفر له وروى البزار باسناد ضعيف والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه
مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا طعامكم
يبارك لكم فيه قال ابراهيم بن عبد الله الجند احمد رواية سمعت بعض
اهل العلم يفسرها قال هذا تصغير الارغفة وقال في النهاية عن
ابي زاعي انه تصغير الارغفة وروى البخاري والترمذي قالا قيل
لسهل بن سعد اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبز النقي فقال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقا حتى لقي الله فقيل له كانت لكم
مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت لنا مناخل
قيل له كيف كنتم تصنعون بالشعير قال كنا ننفخه فيطير منه ما
طار ثم نفرمه وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال ما اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم خبز امرقفا وروى ابو داود والترمذي
في الشمايل عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال هذه ادم هذه
وروى ابن سعد عن سهل بن سعد انه اهدي له محفة تقي يعني
خوارى فقال ما هذا قالوا هذا الطعام ما رايته قال ما كان ياكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا قال لعينه انما كان يطحن
له الشعير فينفخ له فتخين ثم يصنع فياكله وروى ايضا عن سلمى
قالت ما كان لنا مناخل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
كنا ننسف اذا نسقا نسقا وروى ايضا عن ابن رومان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا ياكلون الشعير غير منخول
تنبيه قال شيخنا ابو الفضل احمد بن الخطيب رحمه الله تعالى
لم تتبعت هل كانت اقرام خبزه صلى الله عليه وسلم صغار المكبار
فلم اجد في ذلك شيئا بعض الفحص واما حديث صغر الخبز وكثرة اعدد

يبارك لكم فيه رواه الدبلمي وسنده واه

الباب الثالث في أكله صلى الله عليه وسلم من لحوم الحيوانات وما كان يختار من الاعضاء وفيه انواع

الاول في أكله اللحم لحم الشاة وما كان يختار من الاعضاء

روى البخاري والترمذي في الشمايل وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها وروى الامام احمد وابو داود والترمذي في الشمايل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان احب العراق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع ذراع الشاة وكان يعجبه الذراع وروى البزار برجال ثقات عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان تذبح شاة فيقسمها بين الجيران قال فدعما بين الجيران ودفعت الذراع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احب الشاة اليه الذراع فلما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة ما بقي منها الا الذراع قال بقي كلها الا الذراع وروى الترمذي وحسنه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان الذراع احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يجد اللحم الا عنا وكان يعجل اليه لانه اعجلها نضجا وروى ابو نعيم عن ابن عباس كان احب اللحم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتف وروى ابن ماجة عن ابي الدرداء قال ما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لحم قط الا اجاب ولا اهدي له لحم الا قبل وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وروى عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بلحم فجعل القوم يتلقون اللحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب اللحم لحم الظهر وروى الحاكم والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قدمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا فقطرا ن وقال قد علمت حبنا اللحم وذكر الحديث وروى ابو نعيم عن انس وابي هريرة رضي الله عنهما قالا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الذراعان والكتف وروى الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال كان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وروى الشيخان والحميدي عن عمرو بن امية انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف

شاة

فاتي فيه ياكل منها فدعي الى الصلاة فالقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا وروى الامام احمد والنسائي واليهقي عن صفية بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنها انها ذبحت في بيتها شاة فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعمينا من شاتكم فقالت للرسول ما بقي عندنا الا الرقبة واني لاستحي ان ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقبة فرجع الرسول فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع اليها فارسلي بها فانها صادتي الشاة ان اقرب الشاة الى الخير واعدها من الاذى

الثاني في أكله صلى الله عليه وسلم القديد

روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب اليه خبز امن شعير ومرقا فيه دبا وقديد وروى النسائي عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال سالت عائشة رضي الله عنها عن لحوم الاضاحي قالت كنا نتخبا الكراع لرسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ثم ياكله وروى ابن ماجة عنها قالت لقد كنا نرفع الكراع فياكله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خمسة عشر يوما من الاضاحي وروى الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال اكلنا القديد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الاربعة عن رجل انه نحت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة ونحن مسافرون فقال اصلح لحمها فلما ازال الطعمة منها الى المدينة

الثالث في أكله صلى الله عليه وسلم الشواء

روى الامام احمد وابن ماجة والترمذي والشمايل عن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد لحما قد شوي فمسحنا ايدينا بالحصباء ثم قمنا نصلي ولم نتوضا وروى ابو يعلى والنسائي في الكبرى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال امر اني بحزيرة فصنعت ثم اتيته بها فاتيته وهو في المسجد فقال ما معك يا جابر لحم ذا قلت لا فاتيته اني فقال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال لي يا جابر لحم ذا قال العل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون اشتهي اللحم قال فامر شاة فذبحت ثم امر بها فشويت ثم امر لي فاتيته بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا معك يا جابر فاخبرته فقال جزى الله الانصار خيرا او لا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة وروى الشيخان والنسائي عن ابي رافع رضي الله عنه قال اشهد لكنت اشوي

أكله القديد

أكله الشواء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ وروى
الترمذي وحسنه عن أم سلمة رضي الله عنها انها قربت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة
ولم يتوضأ وروى عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ضعب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر بجنب فشوي واخذ الشفرة فجعل يحز لها منه
فجاء بلال فاذنه بالصلاة فالقى الشفرة وقال ماله ترتب يداه
الرابع في اكله صلى الله عليه وسلم لحم الجزور روى النسائي عن جابر
رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه قدم بهدي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان الهدي الذي قدم به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي من اليمن مائة بدنة فنحر منها رسول الله صلى الله عليه
ثلاثا وستين ونحر علي ستا وثلاثين واشركه علي في بدنة
ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر وطبخت فاكل من لحمها
صلى الله عليه وسلم وعلي وشربا من مرقها الخامس في اكله
صلى الله عليه وسلم سمك البحر المالح روى الشيخان وابن ابي عمر عن جابر
رضي الله عنه قال غزونا جيش وامرنا ابو عبيدة بن الجراح فجعنا
جوعا شديدا فالقى لنا البحر حوتا لم نر مثله يقال له العنبر فقال
ابو عبيدة كلوا منه فاكلنا وادهنا واكلنا منه نصف شهر فلما قدمنا
ابو عبيدة عظما منه من عظامه فمر الراكب تحته وكان يجلس
النفر الخمسة في موق عينه فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله تعالى لكم واطعمونا
ان كان معكم فاتاه بعضهم بشئ فاكله وروى الدارقطني
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزونا فجعنا حتى انا لنقسم التمرة
والتمرتين فبينما نحن على شط البحر اذ رمى البحر بحوت ميتة
فاقتطع الناس ما يشاؤن من شحم ولحم وهو مثل الظرب فبلغنا ان
الناس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه فقال
هل معكم منه شئ قالوا نعم فاعطوه منه فاكله السادس
في اكله صلى الله عليه وسلم الجراد روى الخمسة وابو نعيم في الطب
وابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ست غزوات وكنا
ناكل معه الجراد وروى ابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال كنت ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثنني فالتقط لهم الجراد فيقبله

بالزيت

ثم يطعمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم السابع فيما جاء في لحم
الفرس روى الطبراني عن اسماء بنت الزبير رضي الله عنها انهم نحروا فرسا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاكلنا نحن واهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثامن في اكله صلى الله عليه وسلم الدجاج روى
الشيخان عن ابي موسى رضي الله عنه قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل لحم دجاج وروى ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياكل دجاجة امر بها فربطت
اياما ثم ياكلها بعد ذلك وروى ابو الحسن بن الضحاك عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل الدجاج حبسه ثلاثة
ايام وروى الشيخان عن ابي بكرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل لحم الدجاج العاشر في اكله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى
روى ابو داود والترمذي والبيهقي والمحاملي وابن عدي عن سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحم حبارى وروى الدارقطني في الافراد عن انس قال اهدت لنبي امرأة من
اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوي ومعه اربعة ارغفة
فاتيته به فقال يا انس ادع لنا من معنا من هذا الطير فذكر الحديث
وياتي في مناقب علي رضي الله عنه قال ابو الحسن بن الضحاك فذكر
ان اكلة الطير حبارى مفسرا ولم يرد هنا مفسرا الحادي عشر في اكله
صلى الله عليه وسلم الارنب روى المستغفر عن انس رضي الله تعالى عنه
قال اهدي لنا ارنبا تمر الظهران فسعى القوم فعلبوا فاخذتها فاخذت
منها اباطلحة فذبحها بمروة وشويتها فبعث معي ابو طلحة بعجزها
وفي لفظ بوركها وفي لفظ بفخذها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبلها ولفظ البخاري في الهبة فاكلها وفي لفظ فاكله قيل له اكلها
قال قبله وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارنبا وانا نائمة فخبأ لي منها العجز
فلما قمت اطعمني نبيته وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بارنب وانا جالس فلم
ياكلها ولم ينه عنها وذكرانها تحيض وروى ابن ماجة عن خزيمة
ابن جزء رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال
لا اكله ولا احرمه قلت فان اكل ما لم تحرم قلت ولم يا رسول الله قال
لانها دماء وقال في زاد المعاد واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الجزور

ماجاء في لحم الفرس

أكله الدجاج

أكله الحبارى

أكله الارنب

أكله لحم الجزور

أكله سمك البحر المالح

أكله الجراد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والضان والدجاج ولحم الحمار الوحشي ولحم حمار الوحش والارنب طعام
البحر الثاني عشر في اكله صلى الله عليه وسلم الحجل روى الترمذي والحاكم
وصححه وابن السني وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال اهدي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكله معه الثالث عشر
في اكله صلى الله عليه وسلم شاة من الارنب روى ابو اسحاق المذكور
اما البيهقي فالدارقطني عن حازم بن رضي الله عنه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيد صدته شاة من الارنب
فاهديتها اليه فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل منها
وكساني عمامة عدنية وقال اما اسمك قلت حازم قال لست حازم
ولكنك مطعم الرابع عشر في اكله صلى الله عليه وسلم لحم حمار الوحش
روى البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كنت جالسا مع
رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل بطريق مكة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون
وانا غير محرم فابصر حمارا وحشيا وانا مشغول الخصف
اعلى فلم يؤذنوني به فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت وبيني
السوط والرمح فقالوا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت
ونزلت فاخذتهما ثم ركبت وشددت على الحمار فعقرته ثم
جئت به وقد مات فنزلوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في
اكلهم اياه وهم محرم فرحنا وخبأت العضد معي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا
عن ذلك فقال اهل معكم شيء فقلت نعم فناولته العضد
فاكلها حتى نفدها وهو محرم الخامس عشر في اكله صلى الله عليه
المخ روى ابو بكر احمد بن مروان المالكي الدينوري في المجالسة عن
ابن كيسان عن ابيه ان سعد بن عبادة رضي الله عنه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصحفة او جفنة مملوءة مخا فقال يا اباثابت ما
هذا فقال والذي بعثك بالحق لقد نحرت وذبحت اربعين ذات
كبد فاحببت ان اشبعك من المخ قال فاكل ودعى له النبي صلى الله
عليه وسلم بخير قال ابراهيم بن حبيب سمعت ان الخيزران حدثت
بهذا الحديث فقسمت قسما من مالها على ولد سعد بن عبادة وقالت
اكافئ ولد سعد عن فعله برسول الله صلى الله عليه وسلم تنبيهات

التاسع

أكله الحجل

أكله شاة من الأرنب

أكله لحم حمار الوحش

لم أجد

تعقب الإجماع على حل أكل الجراد

لتكثر في عدد الغزوات دون ما يتبعه من اكل الجراد في اكله صلى الله
عليه وسلم الجراد من شعبة احد رواة الحديث الثاني قال الثوري يشتهي
الحافظ وغيرهما يحتمل ان يريد بالمعتية مجرد الغزوات دون ما
يتبعه من اكل الجراد وقال الثوري يشتهي اي اكلوه ولم معه ويحتمل
ان يريد مع اكله ويدل له رواية ابي يعقوب عن ابي وائل في الشائبة ورجح
الثوري يشتهي الاول لتخلو اكثر الروايات من هذه الزيادة ولما رواه
ابو داود عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد
فقال لا اكله ولا احرمه قال الثوري يشتهي فان قيل كيف يترك
الحديث الصحيح بمثل هذا الحديث قلنا لم نتركه وانما اولناه لما فيه
من الاحتمال كي يوافق سائر الروايات ولا يرد الحديث الذي
اوردناه ومأمون الواضح الحلبي لما فيه خفاء والتباس قال الطيبي
التاويل الاول بعيد لان المعتية تقتضي المشاركة في الفعل كما في قولك
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرح به صاحب الكشاف
والروايتان الخاليتان عنه مطلقة تحتمل الامرين وهذه مقيدة تحتمل
على المقيد وحديث سلمان ضعفه البغوي وروايته من روى انه
صلى الله عليه وسلم انه لم يكن ياكل الجراد اخبار عن عدم الاكل بانه
لم يكن معه فلم يشاهد فيبقى الكلام في لفظة معه الثالث روى
ابن عدي من طريق ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر انه صلى
الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لا اكله ولا احرمه وسئل عن الجراد
فقال مثل ذلك قال الحافظ هذا الحديث ليس بثابت لان ثابتا قال
فيه النسائي ليس بثقة الرابع نقل النووي الاجماع على حل اكل الجراد
لكن نقل ابن العربي في شرح الترمذي بين جراد الحجاز وجراد الاندلس
فقال في جراد الاندلس لا يوكل لانه ضرر محض قال الحافظ ان ثبت
انه يضر اكله بان تكون فيه سمية تخصه دون غيره من جراد البلاد
تعين استثناؤه الخامس دعى ابن الجوزي ان حديث اكله صلى الله عليه وسلم
محال موضوع رد عليه الحافظ صلاح الدين العلائي وقال ان له طرقا
كثيرة وغالبها واه ومنها ما فيه ضعف قريب وربما يقوي بعضها ببعض
انتهى اذ درجة الحسن وقال والحكم على الحديث بالوضع بعيد جدا
وبسط الكلام على ذلك السادس في بيان غريب ما سبق الذراع بذال
معجمة مكسورة فراء فالف فعين مهملة الساعد العراق بضم العين
جمع عرق بفتحها واسكان القاف وهو العظم اذا لقي عنه معظم اللحم

الغب بغين معجمة مكسورة فموحدة في الزيارة كل اسبوع ومن الحمى ما
يأخذ يوما بعد يوم العسه بالضم المبلغة من العيش والمؤنة المناسب
والاول العناق بغين معجمة فنون فالف مفتوحتين فقاف الذبا
بالضم والمد تقدم الكلام عليها القديد بقاف مفتوحة فدال مهملة
مكسورة بينهما ياء ساكنة فدال مهملة الحصاء السوي الانثى من اولاد المعز ما لم يتم
سنة الحصا بحاء مفتوحة وصاد ساكنة مهملتين
ختنية اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول الدلص بدال مهملة
فالف فجيم فنون الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم الجنب بجيم مفتوحة
ونون ساكنة وموحدة والجانب والجنبة محركة لشق الانسان الخبط
بخاء معجمة مفتوحة ثم باء موحدة مفتوحة الورق المحبوط وهي
الحبيش به لانه لما اشتد جوعهم كانوا يضربون الخبط بعصيهم ويسقطه
ويأكلونه الدجاج بفتح الدال وكسرها وحكى الضم ايضا الحبارى
بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفتح الراء مقصورا طائر معروف
الفجنا ارنبا بنون فقاف بجيم اي اثر ياه من مكانه الحجل بحاء مهملة
فجيم فلام مفتوحات طائر معروف الاروى بهمزة مفتوحة فراء
ساكنة فواو ففتحتية جمع اروية وهي الشاة الواحدة من شياه الجبل
وهي انثى الوعول الحافة وهي بتيوس الجبل ⊙

الباب الرابع في اكله صلى الله عليه وسلم اطعمة مختلفة

وفيه انواع الاول في اكله صلى الله عليه وسلم الطفيشل قال
ابو الحسن البلاذري رحمه الله تعالى في تاريخه قيل لام ايوب رضي
الله عنها اي الطعام احب كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ما رأيته سئل طعاما ولا رأيته ذم طعاما قط ولكن ان
ايوب اخبر في بانه تعشى معه ليلة من قصعة ارسل معها سعد
ابن عبادة رضي الله عنه فيها طفيشل فرأيته ينهكها نهكا لم ير به
بنهكة غيرها فكنا نعمله له الثاني في اكله صلى الله عليه وسلم الهريسة
قال ابو الحسن بن الضحاك حدثنا عبد الصمد بن احمد بن سعيد وهو
ابن محمد قال اخبرنا ابو زكريا يحيى بن مالك بن عابد حدثنا احمد حدثنا
صهيب حدثنا يحيى ابو محمد حدثنا عمران بن خالد الخزاعي عن بطر الوراق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا احتجم صنعت له هريسة
ونقل الحافظ البلاذري في تاريخه عن ام يعقوب قالت كنا نعمل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الهريس فتراه يعجبه وكان يحمر عشاه الحمة

الى

للبسته الى العشرة قال محمد بن عمر الاسلمي لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وادي القرى اهدى له بنو اعريض اليهود يوم ربيا فاكلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم واطعمهم اربعين وسقا من جارية على ظهر نقول
اتراه من يهود هذا الذي صنع لهم محمد خير مما درتهو من يا ثمهم
ان هذا لا يزول راجيا عليهم الى يوم القيامة روى احمد عن سعد بن
زرارة كان يتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الهريس ليلة وليلة
واذا كانت الليلة التي يشوقهما فيها قال اهل جات قصعة اسعد
يقول لنعم فيقول اهلوا فتعلم انها تعجبه الثالث في اكله صلى الله
عليه وسلم الحيس والوطبة روى الحميدي عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اهل من طعام فقلت نعم
فقربت اليه قعبا من حيس فجاءه به فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه وكان يحب الحيس فقلت يا رسول الله اهدي لنا فخبات لك منه
فقال اد نيه اما اني اصبحت وانا صائم واكل منه قال انما مثل صوم
التطوع مثل رجل يخرج من ماله الصدقة ان شاء امضاها وان
شاء حبسها روى مسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن
بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقرب اليه طعاما ف
وطبة فاكل منها الرابع في اكله صلى الله عليه وسلم الجنبنة روى مسلم
عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان بصري
قد سائني وذكر الحديث وفيه فحبسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
جنبنة صنعناها له روى ابو نعيم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخارة فيها دشيشة الخامس
في اكله صلى الله عليه وسلم الحريرة روى الطبراني في رجال ثقات عن سلمى
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها قالت صنعت ⊙
رسول الله صلى الله عليه وسلم حريرة وقربتها اليه فاكل ومعه
نفر من اصحابه فاكلوا منها قليلا فمن بالنبي صلى الله عليه وسلم اعرابي
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحذها الاعرابي كلها في يده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعها ثم قل بسم الله وكل من
نواحيها فشبع منها وفضلت منها فضلة وروى الامام احمد برجال
الصحيح عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال بعثني ابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادعوه الى الطعام فجاء معي فلما دنوت من المنزل اسرعت
فدخلت ابي فخرجا فتلقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه

ودضعا له قطيفة كانت عند زينب فقعد عليها ثم قال اني اريد
هل في طعامكن فجات بقصعة فيها ثريد قد عصدته بماء وما
فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا
بسم الله من جوانبها وذروا ذروتها فان البركة فيها فاكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واكلنا معه وفضلت منها فضلة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم ووسع عليهم
في ارزاقهم **السادس** في اكله صلى الله عليه وسلم الثريد روى ابو داود
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان احب الطعام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس
وروى الامام احمد والحاكم والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال كان
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الثفل قال البيهقي بلغني عن ابن خزيمة
الثفل هو الثريد وقال غيره هو الدقيق وما لا يشرب وروى
البخاري عنه عن انس رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وغلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدبا الحديث وروى
ابن عدي عن جابر رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من
وسطها فان البركة تنزل في وسطها وروى ابو القاسم البغوي
عن ابن عباس وروى عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما نزل
منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية اي في قدومه المدينة اول
هدية دخلت بها عليه قصعة مثردة فيها خبز وسمن فاضعتها
فاضعتها بين يديه فقلت يا رسول الله ارسلت هذه القصعة
امي فقال بارك الله فيك وفي امك وفي اصحابه فاكلوا وروى ابو
بكر الشافعي عن عكراش بن ذويب رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدي فانطلق الى منزل ام سلمة فقال هل من طعام
فاتينا بحيسة كثيرة السمن والوذك فاقبلنا فاكل منها فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل
من جانبها فانه نوع واحد فانه طعام واحد وروى الامام احمد وابو
داود عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنهما انه قال كنت من اهل
الصفة فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بتمر في فكرة في
الصحيفة ثم وضع فيها ماء سخنا ثم رجع فيها او دكا ثم سفتها

ثم قال اذهب فات بعشرة وانت عاشرهم
وذكر الحديث رواه ابن عساكر وابن النجار عنه قال كنت
في اكله صلى الله عليه وسلم الخبيث الذي من عمل النصاري روى
احمد وابو داود وابن حبان في صحيحه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك من عمل النصاري
قيل هذا طعام يصنعه المجوس فدعي بسكين فسمى وقطع وروى الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح
مكة راى بجبنة فقال ما هذا فقالوا طعام يصنع بارض العجم فقال
هاتوا فيه السكين وكلوا وروى الامام احمد ومحمد بن عمر الاسلمي
والبيهقي عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبنة في غزوة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صنعت هذه قالوا بفارس ونحن نرى ان يجعل
فيها ميتة فقال صلى الله عليه وسلم اطعموا وفي رواية ضعوا فيها
السكين واذكروا اسم الله تعالى وكلوا **الثامن** في اكله صلى الله
عليه وسلم خبز الشعير مع الاهالة السخنة روى البخاري عن انس
رضي الله عنه قال دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبز الشعير
والاهالة سخنة **التاسع** في اكله صلى الله عليه وسلم الحريرة روى البخاري
والبيهقي عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال جيئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت اني انكرت بصري وان السيل يابتني فيحول
بيني وبين مسجد قومي واريد ان تاتيني فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فاصلي فيه فقال افعل فغدا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بعد ما اشتد النهار
فاستاذن فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك
فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكبر وصففنا خلفه فصلى بنا ركعتين ثم احتبسه على حريرة
صنعت لهم الحديث **العاشر** في اكله صلى الله عليه وسلم الزبد مع التمر روى
ابو داود وابن ماجة عن ابي يسار السلمي رضي الله عنهما قال دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب
الزبد والتمر **الحادي عشر** في اكله صلى الله عليه وسلم اللبن بالتمر روى
احمد وابو نعيم بسند حسن عن بعض الصحابة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجمع الدين بالتمر ويسميهما الاطيبين وروى النسائي
وابو نعيم والحاكم وصححه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليستي التمر واللبن الاطيبان الغالي عشر في اكله صلى الله
عليه وسلم الفلفل والزيت روى ابو يعلى والطبراني باسناد جيد والبيهقي
عن عبد الله بن علي رحمه الله تعالى ان جدته سلمى رضي الله تعالى عنها
اخبرته قالت دخل علي الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعبد الله
ابن جعفر فقالوا اصنعي لنا طعاما مما كان يحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويحسن اكله فقالت للحسن يا بني لا تشتهيه اليوم فاخذت
شعيرا ونسفته وجعلت منه خبزة ثم جعلته في قدر وجعلت
ادمه الزيت ونثرت عليه فلفلا وقربته اليهم وقالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه ويحسن اكلها الثالث عشر في اكله صلى
الله صلى الله عليه وسلم الحلوى والعسل روى ابن ماجة عن جابر رضي
قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عسل فقسم بيننا لعقة
لعقة فاخذت لعقتي ثم قلت يا رسول الله ازداد اخرى قال اخرى
قلت نعم الرابع عشر في اكله صلى الله عليه وسلم المن روى ابن عدي
عن انس رضي الله عنه ان اكيدر دومة اهدى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جرة من من فاعطى اصحابه قطعة ثم رجع الى جابر فاعطاه
قطعة اخرى فقال يا رسول الله قد كنت لعطيتني فما اهذه لبنات
عبد الله الخامس عشر في اكله صلى الله عليه وسلم الحنيص روى الحارث بسند
منقطع عن عبد الله بن ابي عبد الله قال صنع عثمان بن عفان رضي الله عنه
حنيصا بالعسل والسمن والبر فاتي به في قصعة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا شيء يا رسول
الله تصنعه الاعاجم من البر والسمن والعسل تسميه الحنيص قال فاكل
وروى الطبراني في الثلاثة ورجال الصغير والاوسط ثقات وابن
ابن مخلد والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المربد فراى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عثمان بن عفان يقود ناقة تحمل دقيقا حوارا وسمنا وعسلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خ فاناخ فدعى فيها بالبركة ثم
دعى ببرمة فنصبت على النار فجعل فيها من العسل والسمن والدقيق
ثم اوقد عليها ثم عصد حتى نضج او كاد ينضج ثم انزل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا اسمي تسميه اهل فارس الحنيص
السادس عشر في اكله صلى الله عليه وسلم السكر روى البزار بسند
واه عن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه

اكل

اكل يطيخا بسكر السابع عشر في اكله صلى الله عليه وسلم الخل روى ابن ابي شيبة
ومسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به
قال فاشار الي فقمت اليه فاخذ بيدي فانطلقنا حتى اتى بعض حجر
نسائه فدخل ثم اذن لي فدخلت الحجاب فقال لاهله هل من غداء
قالوا نعم فاتي بثلاثة اقراص فوضعهن على نبي فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه واخذ قرصا فوضعه
بين يدي ثم قال هل من ادم فاخذ الثالث فكسره باثنين فجعل
بعضه بين يديه وبعضه بين يدي ثم قال هل من ادم فقالوا ما
عندنا الا الخل فدعى به فجعل ياكل ويقول نعم الادم الخل نعم الادم
نعم الادم الخل قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم الخل وروى الترمذي
حسنه عن ام هانئ رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم من شيء فقلت لا الا كسرة يابسة
وخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قربوه فما افقر بيت فيه
خل وروى احمد بن منيع عن انس رضي الله عنه قال اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم خل تمر وروى ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان احب الصباغ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل
الثامن عشر في اكله صلى الله عليه وسلم السويق روى الحميدي والبخاري
والنسائي عن سويد بن النعمان الانصاري رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر حتى اذا كنا بالصهباء او بينا
وهي على روحة دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزاد فلم يؤت
الا بسويق فلاكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكناه معه
ثم مضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضمضنا معه وصلى المغرب
وصلينا معه ولم يتوضأ التاسع عشر في اكله التمر بالخبز روى
ابو يعلى والامام احمد عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير ثم اتى بتمرة
فوضعها عليها ثم قال هذه ادام هذه وروى الطبراني عن زيد
بن ثابت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
الخبز بالتمر ويقول هذا ادام هذا العشرون في اكله صلى الله عليه وسلم
الكسب والسمسم روى ابو نعيم في الطب عن انس رضي الله عنه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ على اثنان فانزله وزر
التمر شيأ من سمسم وشيأ من تمر حتى اذا اكل رسول الله صلى الله عليه
فاراد ان يقوم دعا له وروى فيه عنه ايضا قال قال سعد بن عا
يا رسول الله اعدل الى المنزل فعد لمعه فاتى بتمر وكسب ثم اتا
يقدح من لبن فشرب منه الحادي والعشرون في اكله صلى الله عليه
السمن والاقط روى الشيخان والبرقاني وابن سعد عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمنا واقط
واضبا فاكل من السمن والاقط وترك الاضب تقذرا
قال ابن عبد البر هذا المعنى ما اكلته قط فمن شاء ان ياكله فليا كله فاكل
خوانه وروى ابراهيم الحربي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اكل ثورا اقط ثم صلى ولم يتوضا وقال
الحربي الثور من الاقط كهيئة اللفة شبيها قال الاول
حديث حذيفة مرفوعا ان جبريل اطعمني الهريسة يشد بها ظهري
لقيام الليل رواه الطبراني من طريق محمد بن الحجاج اللخمي وهو الذي
اختلقه وحديث ابي هريرة رواه الدارقطني وقال هذا حديث منك
باطل وموسى بن ابراهيم ومزيد وتميم ضعفا لا يحتج بهم وقال
الخطيب موسى بن ابراهيم مجهول والحديث باطل وحديث معاذ بن جبل
وحديث جابر بن سمرة رواهما الثالث قال الخطابي
والقاضي في حديث نعم الادم الخل معناه مدح الاقتصاد في الما
ومنع التقتير من جلاء الاطعمة تقديره ايتدموا بالخل وما في معناه
مونته ولا يعز وجوده ولا تنا فسوا في الشهوات فانها مفسدة الد
مستهمة للمبذل وتعقبه النووي فقال الذي ينبغي ان يحمل عليه ا
مدح الخل نفسه واما الاقتصاد في المطعم وترك الشهوات فمعلو
من قواعد الشرع وقال ابن القيم هذا اثناء عليه بمقتضى الحال الخاص
تفضيل له على غيره كما طنة بعضهم الثالث قال ابو سليمان اما اور
ابو داود حديث ابن عمر من احل ان الجبن كان يعمل قوم من الكفار
ذكاتهم وكانوا يعتقدونها بالانافح وكان من المسلمين من يشارکهم في
الجبن فاباحه صلى الله عليه وسلم على ظاهر الحال ولم يمتنع من اكله
لاجل مشاركة الكفار المسلمين فيه قال في الامتاع في دعوى ابي
رحمنا الله ان من المسلمين من كان يشارك المشركين في عمل الجبن
على النقل ولم يكن اذ ذاك بفارس والشام احد من المسلمين فتامله

وهو

وهو طعام لا شك فيه الرابع الحلوى بالفتح والمد كل حلو قال الخطابي الحلوى
الطبيخ الاعلى ما دخلته الصنعة قال ابن سيدة ما عولج من الطعام وما
يطلق على الفاكهة قال الخطابي ولم يكن حبه المحلوى على معنى كثرة
شهوة وشدة نزاع النفس اليها وانما كان بيانا منها اذا لمحضرت اليه
ليعلم الحاضر فيعلم بذلك انها تعجبه قال الحافظ ووقع في فقه اللغة
للثعالبي ان حلوى النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يحبها هي الجميع بالميم
الخامس في بيان غريب ما سبق
قال الفاكهي لم ار له وزن عظيم وهو تمر يعجن بلبن
قال الفيومي لم ار له وزن عظيم وهو تمر يعجن بلبن
قال الفاسي لم ار له وزن عظيم وهو تمر يعجن بلبن
قال الشيخ

الكتب بكاف مكسورة فهملة ساكنة فموحدة الرزق والكنيسة معبد
السمسم بسينين مهملتين بينهما ميم فمهملة حرزه معروف والاقط بقافين
وكسر القاف وضمها ايضا وكسر الهمزة والقاف معا وبفتحهما ماوشى بحامض
من مخيض لبن الغنم والمراد هنا الشور المقطعة منه

الباب الخامس فيما اكله صلى الله عليه وسلم من البقول والقلوبات وفيه انواع الاول فيما كان يفوله ويفعله او

بالباكورة من الفاكهة روى مسلم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى باول الثمر فيقول
ابو سعيد بن الاعرابي والدارقطني عن
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بباكورة الفاكهة وضعها على عينيه
ثم على شفتيه ثم قال اللهم كما اريتنا اوله ارنا اخره ثم يعطي
من يكون عنده من الصبيان وروى الطبراني في الكبير والصغير
ورجال طريقين منها رجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة من الثمار
قبلها ووضعها على عينيه ثم قال اللهم كما اطعمتنا اوله فاطعمنا
اخره ثم يامر به الى المولود من اهله وفي رواية اصغر من يحضره
الولدان وروى البرقاني برجال ثقات عن ابن شهاب رحمه الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة قبلها ووضعها
على عينيه او عينه الثاني فيما روي من امره صلى الله عليه وسلم
بتهنئته اذ لقاء الرطب روى البزار من طريق بوحستان بن سياه عن
انس وابن لال في مكارم الاخلاق عن انس وعائشة معا رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اذا جاء الرطب فهنيني
وفي لفظ فهنوني واذا ذهب فعزوني الثالث في اكله صلى الله عليه وسلم
التمر روى ابو الحسن بن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت لا تمر فيه جياع اهله وبيت
لا خل فيه قفار اهله وبيت لا صغار فيه لا بركة فيه وخير كم خيركم
لاهله وانا خيركم لاهلي وروى ابو داود الطيالسي بسند صحيح وابو يعلى
عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالقت له امي قطيفة فجلس عليها فاتته بتمر فجعل ياكل ويقول
بالنوى هكذا يضع النواة على السبابة والوسطى وروى ابو داود
عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما قال رايت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اخذ كسرة من خبز شعير فوضعها على تمرة فقال
هذا ادام هذا وروى الطبراني عن عبد الله بن سلام ايضا عن
زيد بن ثابت وعن عائشة وروى ايضا عن علي بن الاقمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل تمرا فاذا مر بحشفه امسك
فقال لي فقال اعطني هذا التي بقيت فقال اني لست ارمي لكم
الحشفة لنفسي وروى ابن سعد عن ابن رضي الله عنه قال اهدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا فاخذ يهدمه قال ثم رايته ياكل
منه متعمدا من الجوع وروى ابن حبان عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان احب التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة وروى
ابو داود وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه **الرابع**
كان اكله صلى الله عليه وسلم العنب روى ابن ماجة عن النعمان بن بشير
قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنب من الطائف فدعا
فاخذ هذا العنقود فابلغه امتك فاكلته قبل ان تبلغ اياها
فلما كان بعد ليالي قال لي ما فعل العنقود هل ابلغته امتك قلت
نعم فسماني عذرا وروى الطبراني بسند ضعيف وابن عدي
وابو بكر الشافعي بسند واحد وابو الشيخ والبيهقي وقال اسناده
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل العنب خشرطا وجاء في بعض الروايات بالصاد
وسماهما واحد وهو ان ياخذ العنقود فيضعه في فيه ويخرط
حبه فياكل الحب ويخرج العرجون عاريا وروى ابو نعيم
ابو نعيم كلاهما في الطب عن امية بن زيد العبشي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ **الخامس**
كان اكله صلى الله عليه وسلم التين روى الامام احمد عن انس رضي الله عنه
وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل بيت سعد بن عبادة رضي الله عنه فقرب اليه زبيبا فاكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال اكل طعامكم الملائكة وافطر
عندكم الصائمون **السابع** في اكله صلى الله عليه وسلم الشمر جل روى الطبراني
برجال الثقات خلا علي المعمر الراوي عن عمرو بن دينار فغير رحاله عن ابن عباس رضي
الله عنهما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة قدم بها من الطائف فناوله
اياها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليذهب بطخارة الصدر ويجلو

الفؤاد وروى ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سفرجلة من الطايف فاكلها وقال
فانه يجلو عن الفؤاد ويذهب طخاء الصدر وروى الطبراني والحاكم والضياء
في المختارة وصححاه عن طلحة رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبيده سفرجلة فرماها الي وقال يا طلحة دونكها يا طلحة فانها
تجم الفؤاد وفي لفظ فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاء
الصدر وفي رواية فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة
القلب في اكله صلى الله عليه وسلم الرمان روى ابن حبان عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ببرمان يوم عرفة فاكله تاما وفي اكله
صلى الله عليه وسلم التوت روى الخطيب عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل توتا في قصعة تارة
اكله صلى الله عليه وسلم الكباث روى الامام احمد والشيخان والنسائي عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قدمنا انتينا مع رسول الله صلى الله عليه
بمر الظهران بخني الكباث وهو تمر الاراك وهو يقول عليكم بالاسود
منه فانه اطيب زاد ابن حبان وانما كنت اكله على عهد من كنت ارعى فقلت
اكنت ترعى الغنم قال وهل من نبي الا رعاها الحادي عشر في اكله صلى الله عليه
الزنجبيل روى الترمذي وابن السني وابو نعيم وابو سعيد بن الاعرابي
وابو احمد الحاكم وصححه وابن عدي من طرق عن عمرو بن حكام قال الخبر ناشعبة
عن علي بن زيد عن علي بن المتوكل الناجي عن ابي سعيد رضي الله عنه ان
ملك الهند اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدارا فكان فيما
اهدى له جرة فيها زنجبيل فاطعم كل انسان قطعة واطعمني قطعة
الثاني عشر في اكله صلى الله عليه وسلم الفستق واللوز روى ابن ماجة
من طريق السكن وسنيد واه عن زيد حنية قال قدمت من الشام واهديت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فقال اللهم
ايتنا بلحب اهل البيك ياكل معي فطلع العباس فقال ادن يا عم فجلس
فاكل الثالث عشر في اكله الجمار روى البرقاني وابو القاسم البغوي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ياكل جمارا
فقال اني لاعرف شجرة تواتي اكلها كحسنة مثل المومن وروى البخاري وعبد
ابن حميد وابو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
حاكلنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل جمار نخل الرابع عشر
في اكله صلى الله عليه وسلم الرطب مفردا ومع البطيخ روى الامام احمد وابن

ماجة عن انس رضي الله عنه قال بعثتني امي بمكتل رطب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقناع عليه رطب فجعل يفيض قبضة قبضة فيبعث بها الى بعض ازواجه
ثم جلس واكل بقيته اكل رجل يعلم انه يشتهيه وروى الامام احمد عن
قيلة بنت المنذر زوج سلمى بنت قيس الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وعلي ناقه في مرمز ولنا دوالي معلقة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها وقام علي ياكل منها
الحديث وروى ابن سعد عن انس رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طبق من رطب فجئني على ركبتيه فاخذ ينا ولني قبضة
قبضة ويرسل بها الى نسائه واكل اكل رجل يعلم انه يشتهيه وكان يلقي
النوى ويشم له فمرت داجنة فتناولها فاكلت وروى ابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياكل البطيخ بالرطب يقول يكسر حر هذا برد هذا وروى
ابن ماجة عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ياكل الرطب بالبطيخ وروى ابو داود الطيالسي والامام احمد عن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل عندهم رطبا وشرب
عليه وقال هذا من النعيم الذي تسالون عنه وروى ابو يعلى والامام احمد
والترمذي في الشمايل والنسائي في الكبرى والحاكم وابن سعد وسنده
جيد عن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع بين البطيخ والرطب وروى البرقاني عن ابي هريرة قال كان احب
الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ وروى النسائي
والامام احمد وابن السني عن انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه
يجمع بين الحريز والرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا
وروى ابن حبان عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل البطيخ او الطبيخ والشك من شيخه احمد بن حنبل وروى ابو
نعيم رضي الله عنه قال كنت اذا قدمت الرطب الى رسول الله صلى الله عليه
ياكل الرطب ويترك المذنب وروى الطبراني وابو الشيخ والحاكم والبيهقي
في ضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل الرطب بيمينه
والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه رواه ابن
عدي من طريق يوسف بن عطية الصفار وهو متروك وروى ابن
عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احب الفاكهة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ الخامس عشر في اكله صلى الله عليه وسلم

ملحة

القثاء موزونا مع الرطب ومع الملح ومع الخل بالمجاج وروى الامام مالك عن
جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم الى الظل قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت الى غرارة فالتمست فيها فوجدت
جرو قثاء فكسرته ثم قربته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
اين لكم هذا فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة وروى الترمذي
في الشمائل والطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب القثاء وروى بقي بن مخلد والترمذي عن الربيع
بنت معوذ رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
القثاء وروى الامام احمد والطيالسي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرطب والخربز زاد الطيالسي ويقول هما
الاطيبان وروى الامام احمد والشيخان وابو داود وابن ماجة عن عبد
الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل القثاء بالرطب وروى ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل القثاء اذا كانه الا مع الرطب
وروى الخطابي في غريبه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ياكل القثاء بالمجاج تنبيهان الاول قال الدميري
في اشعب الحكمة في القائه صلى الله عليه وسلم النوى ما صعبيه نهيه
صلى الله عليه وسلم ان يجعل الاكل النوى على الطبق وعلله الحكيم الترمذي
بانه قد يخالطه الريق ورطوبة الفم فاذا خالطها في الطبق عافته
النفس الثاني حديث انجبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف
من عنب وقال ان الله تعالى يقرئك السلام وارسلني اليك بهذا
القطف لتاكله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم
من طريق حفص بن عمر بن ابي العطاف عن انس وعن ابن عباس وحفص
قال فيه وحديث انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ
وكان يحب الفاكهة البيض رواه الطبراني في الاوسط وفي سنده يوسف
ابن عطية الصفار وهو متروك الثالث في بيان غريب ما سبق
الباكورة بموحدة فالف فكاف فواو فراء المعجل الادراك من كل شئ
الفاكهة ففاء فقاف فهاء غير مادوم القطبة
تقدم الكلام عليهما السبابة تقدم تفسيرها الوسطى لواون

بسند ضعيف جم

مضمومة فسين مهملة ساكنة فطاء مهملة فتحتية العنقود غدرا
معجمة مضمومة فدال مهملة فراء كصرد والغدر ضد الوفاء عرجون بعير
مهملة مضمومة فراء ساكنة فجيم فواو فنون العود الاصفر الذي فيه
الشمراخ بعير مهملة فجيم بينهما تحتية علة تحدث بالمفاصل
البوسير بموحدة فواو فالف فسين فراء مهملتين الكباث كسحاب النضيج
من ثمر الاراك الخربز بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها
زاي نوع من البطيخ الاصفر وبهذا يتبين ان المراد بالبطيخ في هذا الحديث
الاصفر وتعقب بان الاصفر فيه حرارة كما في الرطب وجيب بان
في الاصفر بالنسبة للرطب برودة وان كان الحلاوة طرف حرارة المذنبات
بضم مضمومة فذال معجمة مفتوحة فنون مشددة فباء الذي يضفه
البسر جرو قثاء بجيم مكسورة فراء ساكنة فواو صغار القثاء الثفل
بثاء مثلثة ففاء الشريد المجاج بميم مضمومة فجيم بينهما الف اي العسل
لان النحل يجمعه اي تلقيه وتقذفه

الباب السادس في اكله صلى الله عليه وسلم الخضر اوان
وما يلتحق بها وفيه انواع الاول في اكله صلى الله عليه وسلم البقل
كذا اورده ابن الجوزي وروى ابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال لجبريل
ما طعام اهل السماء قال البقل قال فما طعامهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم البقل كذا اورده ابن الجوزي
والظاهر انه بالثاء المثلثة وهو الثريد والله تعالى اعلم ورواه الحاكم
عن انس بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الثفل ثم قال صحيح
بالمحدث اسحاق يقول الثفل هو الثريد الثاني في اكله صلى الله عليه وسلم البصل
مطبوخا روى الامام احمد والبيهقي وابو داود والنسائي والترمذي
في الشمائل عن عائشة رضي الله عنها قالت اخر طعام اكله صلى الله عليه
وسلم اكلة البقل قال البيهقي انه كان مشويا في قدر اي مطبوخا وروى
البخاري وابو الحسن بن الضحاك ايضا عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذاكل البصل مشويا قيل ان يموت بجمعة الثالث في اكله صلى الله عليه وسلم
للقاس في الامتاع قال الدولابي اهدي هالية الى النبي صلى الله عليه وسلم
تفاحا فاكله واعجبه وقال ما هذا فقالوا شجرة الارض فقال
صلى الله عليه وسلم ان شجرة الارض لطيبة الرابع في اكله صلى الله عليه وسلم
الفرع روى الامامان مالك واحمد والشيخان والترمذي وابو داود
وابن ماجة عن انس رضي الله تعالى عنه ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيها دباء
وقديدا قال انس فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء حول
القصعة الصحفة فجعلت اتتبعه واضعه بين يديه ولا اطعمة
فلم ازل احب الدباء من يومئذ وروى الترمذي عن ابي طالوت
قال دخلت على انس وهو ياكل قرعا وهو يقول يا لك من شجرة ما احبك
الا لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك وروى الامام احمد وابن
ابي شيبة والنسائي وابو بكر بن ابي خيثمة عن ابي حكيم جابر بن سرق قيل
له جابر بن طارق رضي الله عنه قال اتم دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وعنده الدباء فقطع فقلت ما هذا قال نكثر به طعامنا وروى الامام احمد
وابو بكر بن ابي خيثمة عن انس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله
الدباء وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اذا طبخت فاكثري فيه الدباء
فانه يشد قلب الحزين ورواه ابو بكر الشافعي من طريق اخر وروى ابن
سعد عن انس رضي الله عنه قال اذا كان عندنا دباء اتينا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى الديلمي عنه انما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر من اكل الدباء وقال انه يكبر الدماغ ويزيد في العقل الخامس في اكله
صلى الله عليه وسلم الثلوث مطبوخا مع الزيت والفلفل والتوابل ودقيق
الشعير روى عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال كنا نفرح
بيوم الجمعة قلنا لم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة فتاخذ من اصول
السلق فتطرحه في القدر وتكركر عليه حبات من شعير والله ما فيه من
لحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة انصرفنا وروى الترمذي عن ام المنذر
رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي
ولنا دوالي معلقة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي ياكل
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه
فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم ياكل فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك تتمة ثمانية

الاول قال الحافظ ابو بكر البرقاني سالت الشيخ الامام الحافظ ابا بكر احمد
كيف يجمع تتبع النبي صلى الله عليه وسلم الدباء في القصعة من حوالتها
وبين قوله كل مما يليك فلم يحضرني شيء فقلت يقول الشيخ فقال الاولى
الدباء كان الرجل الخياط اصنع ذلك الطعام خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم
وما كان هذا سبيله فجاز اكله على طريق التتبع ولم يكن كذلك فالاكل مما يلي

الاكل

الاكل قال ابو الحسن بن الضحاك رحمه الله ويحتمل ان يقال في الجمع بينهما ان النهي
عن ذلك انما هو من التفرق الذي يصيب من ياكل مع اخر من صحفة واحدة والتتبع
صلى الله عليه وسلم ينبرك بموضع يده حال وتزجي بركتها ويحرص على ملاقاة
لقمته حيث كان وتتبع اثر يده في الاكل من الموضع الذي حلت فيه فتتان بين
ذلك فظهرها بان نهاها وكرمها خالقها ومنشيها وبين يده لانشائها الاتي الاشارة
الى ما يتبع منها في كل فضيلة والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
تعالى قال الحافظ ابو عمر ومن صريح الايمان حب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبه واتباع ما كان يفعله الا ترى ان قول انس فلم ازل احب الدباء بعد ذلك
اليوم الثالث في بيان حكم ما سبق ذكره

الفرع

التوابل

السلق

الباب السابع فيما كان احب الطعام اليه صلى الله عليه وسلم

من هذا النوع الاول الثريد روى ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد
من الحيس الثاني الفرع روى الحارث بن ابي اسامة عن معاوية بن صالح
قال كان انس بن مالك رضي الله عنه يحب الفرع فقيل له ما اشد حبك
للفرع فقال ان شئتم حدثتكم بما رايت من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياه وروى ايضا عن انس رضي الله عنه قال كان الفرع يعجب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروى الامام احمد عن انس رضي الله تعالى عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت تعجبه الماعية وكان احب الطعام اليه
الثريد الثالث الحلوى فالعسل روى البخاري وابو بكر الشافعي وابو سعيد
ابن الاعرابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب الحلوى والعسل الرابع الزبد والتمر روى ابو داود عن ابني
ابي سلمة الشيخين رضي الله عنهما قالا لا ندخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقدم اليه زبدا وتمرا الخامس لحم الذراع روى البخاري عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه الحديث السادس لحم الظهر روى الحميدي والطبراني
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير واطيب اللحم لحم الظهر وروى النسائي عن عبد الله بن
رضي الله عنه قال كان احب العراق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عراق
الشاة الجنب وروى ابن السني وابو نعيم في الطب والديلمي عن مجاهد
مرسلا والطبراني عن عبد الله بن محمد قال كان احب الشاة الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم مقدمها السابع فاحب الفواكه الى رسول الله صلى الله عليه
روى ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان احب الفواكه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ ورواه ابو نعيم عن ابي هريرة
رضي الله عنه بتمامها المثال الاول حديث بريدة مرفوعا سيد
الادام في الدنيا والاخرة اللحم وسيد الادام في الدنيا والاخرة
الفاغية رواه الطبراني برجال ثقات غير سعد بن عتبة الغطفاني
فيحرر حاله الثاني في بيان غريب ما سبق وهو الفاغية بفاء فالف فغين
معجمة مكسورة فمثناة تحتية فتاء تانيث تؤكل الحتا وقيل نور الزنجار
وقيل نور كل نبت من انواع الصحرا التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت لذيذ
العرا بعين مهملة مضمومة فراء فالف فقاف جمع عرق بفتح فكون
وهو العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وهو جمع نادر
الباب الثامن فيما كان صلى الله عليه وسلم يعافه
من الاطعمة فيه انواع الاول فيما كرهه صلى الله عليه وسلم من
الخضراوات روى الامام احمد ومسلم واللفظ له عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على مزرعة بقل
بخيبر فقال وامحابه فنزل ناس منهم فاكلوا ولم ياكل الخزرج فرجعنا
اليه فذكرنا الذين لم ياكلوا واحببنا ان يذهب رجعها وروى
الدارقطني في غرايب مالك وابن عدي عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل الثوم ولا الكراث ولا البصل
من اجل ان الملايكة تاتيه ومن اجل انه يكلم جبريل وروى ابن سعد
عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسل اليه بطعام يعني خضرة وفيه بصل وكراث فلم يجد فيها النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكله فقال لم رسول الله صلى الله
عليه وسلم استحي من الملايكة وليس بمحرم وروى عنه ايضا قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اصاب منه ثم بعث به الينا قال
فبعث الينا بطعام لم يصب منه فقلت انه لهذا الطعام لشانا
فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انه لم يكن ليانينا من قبلك
شيء الا قد اصبت منه ما شاء الله فقال انه هذه بقلة اكرهها
ولكن كلوها قال اني اكره ما كرهت يعني الثوم وروى ابن سعد
عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقصعة فيها ثوم فوجد ريح الثوم فكف يده فكف معاذ

يده فكف القوم ايديهم فقال لهم مالكم فقالوا كففت يدك فكففنا ايدينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا بسم الله فاني اناجي من لا تناجون
وروى ابن سعد عن عبد الله بن وهب قال سمعت ابا صخر وسئل يزيد بن
قسيط قالا اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسكوني لوز فلما خضل له قال
فاذا قالوا سكوني اللوز قال الخروه عني هذا شراب المترفين الثاني
فيما كان صلى الله عليه وسلم يعافه من اللحوم روى الطبراني وابن عدي
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره من الشاة سبعا المرارة والمثانة والحيا والذكر والانثيين
والغدة والدم وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره من الشاة سبعا المثانة والحيا والذكر
والانثيين والغدة والدم وكان يحب الشاة الم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقدمها وروى ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره من لحوم الطير والوحش ما
كان لعيفة وروى مسدد برجال ثقات عن رجل من الانصار رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل ادنى القلب وروى ابن السني
شيبة بسند ضعيف عن خزيمة بن جزء رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله حيتك اسالك عن اجناس الارض ما تقول في الضب قال لا اكله
ولا احرمه قلت فاني اكل مما لم يحرم ولم ار رسول الله قال فقدت
امة من الامم ورايت خلقا ابنى قال قلت يا رسول الله ما تقول في
الارنب قال لا اكله ولا احرمه قلت يا رسول الله فاني اكل مما لم يحرم
ولم ار رسول الله قال فبينت انها ندمى الحديث وروى ابو داود عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جيء بارنب الم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جالس فلم ياكلها ولم ينه عن اكله وقال انها تحيض وروى الامام
مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت انا وخالد بن الوليد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة وكانت خالتهما
فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال
بعض النسوة في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
يريد ان ياكل منه فقيل له انه ضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده فقيل الحرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض
قومي فاجدني اعافه فاجتره خالد فاكله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظره وروى ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدي لرسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم سمن وأقط وضبت فأكل من السمن والأقط وقال للضب
هذا شيء ما أكلته قط فمن أراد أن يأكله فليأكله قال فأكل على خوانه
وروى أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشيء أضبت في جفنة وقد ضبت عليها سمن قال كلوا ولم يأكل فقال
يا رسول الله أنأكل ولا تأكل قال إني أعافها وروى الطبراني في رجاله
رجال الصحيح عن امرأة من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال كلوه لا بأس به ولكنه ليس من
طعام قومي وروى قاسم عن عمر رضي الله تعالى عنهما قال أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليبت عندنا فأخبرة بيضا منوبة فأ
فأكلها فقام رجل فعلها ثم جاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيم كان سمنك قال في عكة ضبت فعا
فعافه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الطبراني عن ميمونة قالت
أهدي لها ضبت فأتاها رجلان من قومها فأمرت به فصنع ثم
قربته إليهما فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يأكلان ث
لحذ ليأكل فلما أخذ اللقمة إلى فيه قال ما هذا قلت ضبت أهدي لنا
فوضع اللقمة وأراد الرجلان أن يطرحا ما في أفواههما فقال رسو
الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلا أما أنكم أهل نجد تأكلونها وأنا أهل
تهامة فعافها وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل ر
الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضب على المنبر فقال لا آكله ولا أحرمه
وروى ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا وخالد بن الوليد على ميمونة بنت الحارث فقالت
ألا أطعمكم من هدية أم حفيد فقال بلى فجيء بضبتين مشويتين فتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لكأنك تقذره قال أجل وروى البيه
عن محمد بن سيرين قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فقال
أنا قوم فروتون وأنا نعافه هذبيه في بيان غريب ما سبق
المزرطة الثوم المثانة بميم مفتوحة فمثلثة
فالف فنون عيب العضو الذي يجتمع فيه البول أصل الجوف الكبد
المحياه العذرة بغين معجمة مضمومة فذال
مهملة وهو الفيح البرة بضم الموحدة فراء مشددة مفتوحة
فتاء تأنيث البرة العكة بعين مهملة مضمومة فكاف مشددة
مفتوحة فتاء تأنيث وعاء من جلود يختض بها السمن لخض

جماع

جماع أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في شربه وذكر مشروباته

الباب الأول فيما جاء أنه كان يستعذب له الماء

وذكر الآبار التي شرب وبصق فيها ودعى فيها بالبركة صلى الله عليه وسلم
وفيه أنواع الأول فإنه كان يستعذب له الماء رواه الأئمة أحمد
وأبو داود وابن حبان والحميدي والبزار عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى له الماء العذب من بئر أو بيوت
السقيا زاد في أبو داود قال قتيبة وماء بينها وبين المدينة يومان
وزاد ابن حبان وأبو الشيخ والسقيا من طرف الحرة عند أرض بني
فلان ورواه عن جعفر بن محمد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستعذب له من بئر غرس ومنها غسل ورواه ابن سعد ومحمد بن عمر
الأسلمي امرأة أبي رافع قالت كان أبو أيوب حيث نزل عنده رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضير والدانس ثم كان
ابن وجارية ابنا له اسمها يحملون الماء إلى بيوت السقيا مرة ورواه ابن سعد
عن الهيثم بن نضر بن دهر الأسلمي قال أخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولزمت بابه في قوم محاويج فكنت أنيه بالماء من حاسم بئر لبني
الهيثم بن التيهان وكان ماؤها طيبا الثاني في شربه من المطاهر روى
الطبراني بسند جيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبعث المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة
أيدي المسلمين الثالث في الآبار التي شرب منها أو بصق فيها أو دعى فيها
بالبركة جملة الآبار التي ورد فيها ذلك أحد وعشرون بئرا
الأول بئر أريس بجليس نسبة إلى رجل من يهود اسمه أريس وهو الفلاح
بلغة أهل الشام قديما وهي حديقة في القرب من مسجد قبا روى
البيهقي من حديث أبي طعمان عن يحيى بن سعيد أنه أحد ثمانية من مالك
رضي الله عنه أتانا يوما بقباء فسألناه عن بئر هناك فدللنا عليها فقال
لقد كانت هذه وأن الرجل ليتبض فنزح فيستخرجها له فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأمر بذنوب فنزع فأمات أن يكون توضأ منه أو
تفل فيه ثم أمر به فأعيد في البئر فما نزحت بعد قال السيد السمهودي
زيادة ليحيى بن أبي بشيبة ولا لابن زبالة زيادة بئر أريس في الآبار التي
كان يستشفى منها النبي صلى الله عليه وسلم وإنما ذكرها ابن شبة في صدقة
عثمان وهذه البئر المعروفة اليوم بقباء من أعذب آبار المدينة الثانية
بئر الأعراف أحد الصدقات النبوية روى ابن شبة عن محمد بن عبد الله

جملة الآبار
التي شرب منها وبصق فيها عليه
الصلاة والسلام أحد وعشرون بئرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر بن عثمان قال نوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة بئر
الاعراف صدقته وسال الماء فيها ونبتت نابتة على اثره وصليت
ولم يزل فيها حتى الساعة قال السيد قلت والاعراف اليوم اسم
لجذع كبير في قبلتي المربوع وفي شامية ضحضاحة وفيه آبار متعددة
فلا يعرف البئر المذكورة منها ولم يذكر المطرزي ومن تبعه هذه
البئر ولا الثلاثة بعدها لسكوت ابن النجار عنها **الثالثة** بئر
أنا بضم الهمزة وتخفيف النون كهنا وقيل بالفتح وكسر النون المشددة
بعدها مثناة تحتية وقيل بالفتح والتشديد كحيي وضبطه في
النهاية بفتح الهمزة وتشديد الموحدة كحيي وذكر في القاموس
ايضا وذكره ياقوت في المشترك له قال كذا هو مضبوط بخط ابي
الحسين بن الفرات ثم قال وذكر اخرون انها بئر أنا بضم الهمزة والنون
الخفيفة **روى** ابن زبالة عن عبد الحميد بن جعفر قال ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبته حين حاصر بني قريظة على بئر أنا
وصلى في المسجد الذي هناك وشرب من البئر وربط دابته في السدة
التي في ارض مريم بن عثمان وقال ابن اسحاق لما اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني قريظة نزل على بئر من آبارها وتلاحق الناس وهو
على بئر أنا قال السيد قلت وهي غير معروفة اليوم الرابعة
بئر انس بن مالك بن النضر وتضاف ايضا لابيه رضي الله تعالى عنه
روى ابن سعد عن مروان بن ابي سعيد بن المعلى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يشرب من بئر مالك بن النضر بضمهم وهي
التي يقال لها بئر انس **وروى** ايضا عن محمود بن الربيع انه يعقل
مجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدلو في الدلو من بئر انس ابن
زبالة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
استسقى فنزع دلوا من بئر اراش فسكب على اللبن فاتي به فشرب
عمر بين يديه وابو بكر عن يساره واعرابي عن يمينه الحديث
وهو في الصحيح عن انس بلفظ اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
دارنا هذه فاستسقى فحلبنا شاة لنا ثم سقيته من بئر اراش هذه
فاعطيته الحديث **وروى** ابن شبة عن ابن النبي صلى الله عليه وسلم
شرب من بئر انس **وروى** ابو نعيم عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بزق في بئر داره فلم يكن في المدينة بئر اعذب منها قال وكانوا
اذا حوضروا استعذب لهم منها وكانت تسمى في الجاهلية البرد

قال

قال السيد وهي غير معروفة اليوم لكن تقدم عن شبة في البلاط انه كان
له مشرب يخرج عند دار اسن من مالك في بني جزيلة **الخامسة** في
بير الهاب قال السيد وفي نسخة من ابن زبالة بئر الهاب والاول
هو الصواب الذي اعتمده المجد **روى** ابن زبالة عن محمد بن عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بير الهاب بالحرة وهي يومئذ لسعد
ابن عبد الرحمن عثمان فوجد ابنه عبادة بن سعد مربوطا بين القربتين
مستلقيا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يلبث ان جاء فقال لابيه هل
ذكر لك احد قال لعمر ووصف له صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحقه وحلة فخرج عبادة
على اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راس عبادة وبارك فيه فمات وهو ابن ثمانين وما شاب قال
وبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيرها وقال الطبري ان ابن
زبالة ذكر عن آبارنا التي صلى الله عليه وسلم وشرب منها
وتوضأ لا اعرف الان شيئا منها قال ومن جملة ما ذكر بير بالحرة
الغربية في اخر منزلة القفا ومنها بير اخرى اذا وقفت على حافة الطريق
رايت السفينا على يسارك وهذه على يمينك بعيدة عن الطريق في سند من
حرة قد حوط حولها ببناء مجصص لم ير اهل المدينة بئرا تكون بها
اثبت ولون من مائها وينقلون الى الافاق منها كما ينقل من ماء زمزم ويسمى
ايضا البركة ولم اعلم احدا ذكر فيها اثرا اعتمد عليه **السادسة**
بئر البصة بضم الموحدة وبالصاد المهملة قال المجد اللغوي انها مشددة
قال السيد الداثر على الالسنة اهل البلد تخفيفها قال المجد كانه
من بصر الماء بصارة شخ قال وان روي بالتخفيف فمن وبصر يبصر وبصا
وبصة كوعد يعد وعدا وعدة ومن وبصر بي من المال اي اعطاني
روى ابن زبالة وابن عدي من طريقه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشهداء اول ابنا هم ويتعهد
عيالاتهم قال فجاءهم يوما ابا سعيد الخدري فقال لهل عندك من
سدر اغسل به راسي فقالت النوم الجمعة قال نعم فاخرج له سدرا
واخرج معه الى البصة فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وصب
غسالة راسه ومرافقه شعره في البصة قال ابن النجار وهذه البئر
قريبة من البقيع على طريق الماضي الى قبا **السابعة** بئر بضاعة
بضم الموحدة على المشهور وحكي كسرها وبفتح الضاد المعجمة واهمالها

بعضهم وبالعين المهملة ثم ها عن بئر بيرها روى ابن سعد عن مروان
ابن ابي سعيد بن المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب
من بير بضاعة ويصفق فيها وبارك فيها وروى ابن سعد عن
محمد بن عمر الاسلمي قال حدثني ابي ابن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه
قال سمعت عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ابو
اسيد وابو حميد وابي سهل بن سعد يقولون اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بير بضاعة فشرب منها في الدلو ورده في البير وبصق
الدلو مرة فلحري ويصفق فيها وشرب من مائها وكان اذا مرض
المريض في عهده يقول اغسلوه من بضاعة فيغسل كانما حل من
عقال روى الامام احمد وابو يعلى والطبراني برجال ثقات
عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال لو اني سقيتكم من بير
بضاعة لكرهتم ذلك قد والله سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيارها وروى الطبراني عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل في بضاعة ويصفق فيها وروى الطبراني برجال ثقات
عن ابي اسيد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان له بيرا بالمدينة
يقال لها بير بضاعة قد يصفق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهي يستر بها ويتبخر بها وبير حاسم ويقال حاسم بالجيم والحاء
المهملة بينهما وروى ابن سعد عن مروان بن ابي سعيد بن المعلى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من حاسم بير ابي الهيثم بن
التيهان برانح وروى محمد بن عمر والواقدي عن الهيثم بن ابي الهيثم
قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم ولزمت بابه فكنت اتيه
بالماء من بير حاسم وهي بير ابي الهيثم بن التيهان وكان ماؤها
طيبا **الثامنة** بير جمل بلفظ الجمل من الابل قال المجد وهي
بير معروفة بناحية الحرف بلخر العقيق وعليها مال من اموال
اهل المدينة يحتمل انها سميت بجمل بات فيها او بر جمل اسمه جمل
حفرها قال السيد قلت وهي غير معروفة اليوم والله اعلم
سبق المجد لكونها بالحرف غير بافوت وقوله بلخر العقيق لم اره
بالسين الصغرى للنسائي ويبعده ما رواه ابن زبالة عن عبد
الله بن رواحة واسامة بن زيد قالا ذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بير جمل وذهبنا معه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودخل معه بلال فقلنا لا نتوضأ حتى نسأل بلالا كيف توضأ رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم ومسح على الخفين والبخاري في صحيح البخاري حديث اهل النبي
صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل فلقيه رجل فسلم عليه الحديث وفي
رواية الدارقطني اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فلقيه رجل
عند بير جمل وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب نحو
بير جمل ليقضي حاجته فلقيه رجل وهو مقبل فسلم عليه وفي رواية
للنسائي اقبل من نحو بير جمل بالعقيق وقال لاخرى عقب ذكر الاثار
التي اقتصر عليها ابن النجار ولم يعلم انها ماءات والسابعة لا تعرف اليوم
لما يسمع من قول العامة انها بير جمل ولا يعلم اين هي ولا من ذكرها
فيما وارد في حديث البخاري وذكر ما تقدم **التاسعة** بير حا
روى الامامان مالك واحمد والخمسة عن انس رضي الله تعالى عنه
قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل
وكان احب اموالة اليه بير حا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال
انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي
الي بير حا وانها صدقة لله عز وجل ارجو برها وذخرها عند الله
فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
وفي رواية في فقراء اقاربك فقال ابو طلحة افعله يا رسول الله ففسمها
ابو طلحة في اقاربه وبني عمه وفي رواية فجعلها لحسان وابي بن كعب
فباع حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة ابي طلحة
فقال لا ابيع صاعا من تمر بصاع من دراهم **العاشر** بير حلوه
بالحاء المهملة ولم يذكرها ابن النجار وذكرها ابن زبالة فروى عن علي
ابن عبد الله بن محمد بن عمر عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
خروجا فبعث الى بعض نسائه منها بأكلة فتكلمت في ذلك بكلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتن اهون على الله من ذلك وهجرهن
وكان يقيل تحت اراكة على حلوة بير كانت في الزقاق الذي فيه دار
ابنة نبيت سعد وبه سمي الزقاق زقاق حلوه وبيت في شربة له
فلما مضت تسع وعشرون دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة
فقالت يا رسول الله انك اليت شهرا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين

قال السيد قلت وهذه البئر غير معروفة اليوم الحادي عشر بئر
ذرع بالذال المعجمة وهي ببئر بني خطمة روى ابن زبالة حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببئر بني خطمة فصلى في بيت المحبوز
ثم خرج منه فصلى في مسجد بني خطمة ثم مضى الى البئر هم ذرع فيم
في قعرها فتوضأ وبصق فيها روى ابن شبة عن الحارث بن الفضل
ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من ذرع بئر بني خطمة بفناء مسجدهم
وفي رواية فصلى في مسجدهم وفي رواية عن رجل من الانصار ان النبي
صلى الله عليه وسلم بصق في ذرع بئر بني خطمة قال السيد وهذه البئر
غير معروفة اليوم الثانية عشر ببئر رومة بضم الراء وسكون
الواو وفتح الميم بعدها هاء وقيل رؤمة بهمز ساكنة بعد الراء
روى ابن سعد عن مروان بن ابي سعيد بن المعلى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنت من بئر رومة بالعقيق وروى ابن سعد عن
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال انظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رومة وكانت لرجل من مزينة يسقي عليها بالجر فقال لهم صدقة
المسلم هذه من رجل يبتاعها من المزني فيتصدق بها فاشتراها
عثمان بن عفان باربعين دينارا فتصدق بها فلما حلق عليها الماء
مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فيها فاخبر ان عثمان
اشتراها فتصدق بها فقال اللهم اوجب لعثمان الجنة وذكر في بدل من
مائه فشرب منه وقال صلى الله عليه وسلم هذا العقاح اما ان هذا
الوادي سيكثر مياهه ويعذبون وبئر المزني اعذبها وروى ايضا
عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما ببئر المزني وله خيمة الى جنبها وحرة فيها ماء بارد فسقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء باردا في الصيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا العذب الزلال في اسانيد الجميع محمد بن عمر الواقدي
عن عبد الرحمن التيمي ان عثمان حيث حصر اشرف عليهم وقال انشدكم
الحديث وفيه مقصد قوه مما قال ولكن من طريق الاحنف بن قيس
ان الذين صدقوه بذلك سعد بن ابي وقاص وعلي بن ابي طالب
وطلحة والزبير بئر اكثر مشرعا على يمين السالك الى العقيق سميت بذلك
لبركتها ولم يزل المسلمون من مياهها وينقلون الى الافاق منها
ينقل من ماء زمزم الثالثة عشر بئر السقيا بسين مهملة مفتوحة
فقاف ساكنة فتحتية روى ابن سعد عن مروان بن ابي سعيد بن

المعلى

المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب منها وروى ابن شبة عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستسقى له الماء
العذب من بئر السقيا في بيوت السقيا رواه ابو داود وبهذا اللفظ
وسنده جيد وصححه الحاكم الرابعة عشر بئر العقيبة بالعين المهملة
ثم القاف ثم الموحدة ذكرها زبر العبدري في ابار المدينة وقال هي
التي ادلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ارجلهم فيها ولم
يبين لها موضعا والمعروف ان هذه العقيبة انما كانت في بئر ارريس
قال السيد والذي رأيته في كتاب زبر في تعداد الابار المعروفة بالمدينة
بلفظ وبئر اريس التي سقط فيها الخاتم وبئر القف الذي ادلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ارجلهم فيها انتهى قال وقد فقد منا في
بئر اريس ما تقتضي تعدد الواقعة الخامسة عشر بئر ابي عنبة بلفظ
بلد العتب قال ابن سيد الناس في خبر نقله عن ابي بن سعد في غزوة
بدر بها الفقاه وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عسكره على بئر ابي عنبة
وهي على ميل من المدينة فعرض اصحابه ورد من استصغر ونقل الحافظ عبد
الغني المقدسي انه عرض جيشه على بئر ابي عنبة بالحرة فوق هذه البئر
وبسعة الى المغرب ونقل انهما على ميل من المدينة قال السيد قلت
ولعل العرض وقع او لا عند صرورة بالسقيا ثم لما ضرب عسكره على
هذه البئر اعاد العرض فرد من استصغر وقد روى ابن زبالة ان عمر
حدثه اختصما الى ابي بكر فقال عمر يا خليفة رسول الله ابني ويستسقي لي
من بئر ابي عنبة فدل على ان الماء كان يستعذب منها قال المجد وقد جاء
وزن هذا السادسة عشر بئر العين بكسر العين المهملة وسكون الهاء
ونون لما ذكر المطري والاثار التي ذكرها ابن النجار وهي ارريس والبصة وبضاعة
ورومة والعرس وبئر حاء قال والسابعة لا تعرف اليوم ثم قال رايت
في حاشية بخط الشيخ امين الدين بن عساكر على نسخة من الدرر اليمنية في
اخبار المدينة للشيخ محب الدين النجار ما مثاله العدد يسقط عن المشهورة
ببئر واحدة لان المثبت ستة والمشهور سبع والسابعة بئر العين وهي
ثم المشهورة به قال المطري عنبة وبئر العين هذه بالعوالي وهي بئر
ملحة جدا منقولة في الجبل ولا يكاد يترف ماؤها قال السيد قلت
ولم يذكر واحد ممن تمسك به في فضلها وتشبيهها الى النبي صلى الله عليه وسلم
لكن لم يزل الناس يتبركون بها والذي يظهر لي بعد انها بئر السيرة
لانها ذكرها وان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليها وتوضأ وبصق

ويسقى فيها اى لان السيرة بير حي ابنه من الانصار عند منازلهم
وبير العهن عند منازلهم التاسعة عشر بير غرس بضم الغين المعجمة
وبالراء والسين المهملتين روى ابن سعد عن مروان بن ابي سعيد المقبري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب منها وبرك فيها وقال هي عين من
عيون الجنة وروى ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جالس على شفير بير غرس رايت الملائكة ينزلون عا
عين من عيون الجنة يعني هذه البير وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بير غرس من عيون الجنة وروى
ايضا عن عمر بن الحاكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البير
بير غرس وهي من عيون الجنة وماؤها اطيب من المياه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستعذب له منها ويغتسل منها وايضا عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبا فانتهينا الى بير غرس وانطلبيته نستقي منها على حمار لنا يقوم عامة
النهار ما يجد فيها ماء فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدلو
وردة فيها فجاشت بالروا في اسناد هذه كلها محمد بن عمر الاسلمي لباسة
عشر بير القرصافة قال السيد لعلها بالقاف والراء كما رايت في بعض النسخ
وفي بعضها بعين بدل القاف وروى ابن زبالة شكى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه عرض على بيره ما امه القرصافة بما عليه من الدين فانوفاقال
دعهم حتى اذا كان جذاذها فجذها في اموالها ثم اتى فجاءه فاعلمه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في بيرها ودعى الله ان
يؤدي عن عبد الله قال السيد ولو ثبت ان اصل حديث جابر في الدين
مذكور في الصحيح بطرق وفي بعضها وكانت لجابر بالبر العشرون بير
القريصة بقاف وصاد مهملة مصغرا روى ابن زبالة عن سعد بن حزام
والحارث بن عبيد قالا لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيرنا في
القريصة بير بني حارثة وشرب وبصق فيها ومج فيها خاتمه فنزح
ثم روى عقبة سقوط الخاتم في بير اريس الحادي والعشرون بير
البسيرة من اليسر ضد العسر روى ابن سعد عن مروان بن ابي سعيد
ابن المعلى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من البسيرة
بير بني اصية بن زيد وقف على شفيرها فبصق فيها وشرب منها وبرك
فيها وسال عن اسمها فقيل بير العسيرة فسماها البسيرة ستنتهي
الاول قال ابن بطال استعذاب الماء لابناء الزهد ولا بعد خلاف في الترفه

المذموم

ولذموم بخلاف تطييب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من الترفه
ويتاثر الماء الخلوق وطلبه مباح وليس في شرب الماء المباح فضيلة
الثاني الذي اشتهر معرفته من الابار سبعة وكذا قاله الامام الغزالي
في الاحياء وكذلك مقعد الابار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ منها ويغتسل ويشرب وهي سبعة اما ارطابا للتشفا وتبركا
بما صلى الله عليه وسلم قال الحافظ العراقي في المغني وهي بير اريس وبير حا
وبير رومة وبير غرس وبير بضاعة وبير البصة وبير السقيا وبير
العهن او بير جمل فجعل السابعة مترددة بين الابار الثلاثة قال
السيد والمشهور اليوم عند اهل المدينة السابعة العهن وكذا قال
ابن اليمن المراغي

اذا رايت ابار النبي طيبة ... فعدتها سبع مقالا بلا وهن
اريس وغرس ورومة بضاعة ... كذا البصة قل بير جامع العهن

قال ابن بطال قول البخاري في بير رومة حفرها عثمان وهم
بعض الرواة والمعروف ان عثمان اشتراها قال الحافظ ابن حجر المشهور
في الروايات كما قال لكن لا يتعين الوهم لجواز ان يكون حفرها ثم اشتراها
ثم وقفها فقال عليه الصلاة والسلام لعينها لعين في الجنة وذكر الحديث ثم
قال وان كانت اولا عينا فلا مانع من ان يحفرها عثمان بيرا ولعل العين
نزت في البير فوسعها او طوى لها فنسب حفرها اليه انتهى الرابع قال السيد
قال ابو داود اوعيت رواية لحديث استعذاب الماء من بيوت السقيا
وبينها وبين المدينة يومان قلت وما ذكره صحيح الا انه غير
مراد هنا وكانه لم يطلع على ان بالمدينة بيرا تسمى بذلك وقد اغترب به
بعد فقال السقيا قرية جامعة من عمل الفرع ثم اورد حديث ابي
داود وقول صاحب النهاية السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل على
ما بين الجحفة والمدينة مردود مع ان المعتمد عندي ان التي جاء حديث الاستعذاب
بها انما هي سقيا المدينة لوجوه ناظرها فيه ان شئت والله اعلم
الباب الثاني في الاوعية التي شرب منها صلى الله عليه وسلم
وكره الشرب منه وفيه انواع الاول في شربه من القوارير روى البزار
وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اهدي للمقوقس الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب منه الثاني في شربه من الفخار
روى ابن مندة عن عبد الله بن الشائب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرير ملكل قد يدا ثم ليشرب من فخار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القال في شربه من القدح الخشب روى البخاري عن عاصم الاحول
عن ابن سيرين رحمه الله تعالى قال رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه
عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو يومئذ
عريض من فضة قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا القدح اكثر من كذا وكذا وروى عنه ابن سيرين انه كان
فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من فضة
او ذهب فقال ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتركه وروى ابن الجوزي عن عيسى بن طهمان قال
اخرج انس بن مالك قدحا من خشب غليظا مضببا من حديد فقال
لقد اثاب هذا قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي في
الشمائل والبرقاني وابو الحسن بن الضحاك عن انس رضي الله تعالى عنه قال
لقد سقيت رسول الله في هذا القدح الشراب كله اللبن والنبيذ
والعسل والماء وروى ابو يعلى عن محمد بن اسماعيل رحمه الله تعالى قال
دخلت على انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فرأيت في بيته قدحا
من خشب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه ويتوضأ
منه وروى النسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان لام سليم قدح
فقالت سقيت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن جارم بن الفضل
قال رأيت اباعسيب يشرب في قدح من خشب فقلت الا تشرب في
هذه الرقاق قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب يعني فيه
وروى ابن شاذان عن زهير بن محمد رحمه الله تعالى قال اسم قدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفضل الرابع في شربه صلى الله عليه وسلم من الجعاب
روى الطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان
لمعاذ بن جبل قدح مصفد من نحاس فيه يسقي النبي صلى الله عليه وسلم
اذا شرب وفيه يوضيه اذا توضأ الخامس في شربه من القربة
بيانا للجواز وهو قايم رواه الامام احمد برجال الصحيح خلا ابراهيم بن يزيد
ولم يضعف عن ام سليم وفي رواية عن كبشة امراة رجل من الانصار رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وفي بيتها قربة
معلقة قالت فشرب من القربة قايما فعمدت الى فم القربة فقطعته
زاد في رواية الترمذي فقمت الى فمها فقطعته وقال حسن صحيح وابن ماجة
وعنده فقطعت فم القربة تتبع بركة موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وضعفه عن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال اتيت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قربة فحللتها ثم شرب من فمها
رواه ابو بكر بن ابي خيثمة عن كبشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها فشرب من فيها وهو قايم فقطعت ام سليم
فم القربة وكان عندها ورواه الامام احمد برجال ثقات عن عايشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على امراة
من الانصار وفي البيت قربة معلقة فحللتها فشرب وهو قايم
رواه مسدد مرسلا برجال ثقات عن عيسى الانصاري رحمه الله
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي يوم احد بماء فاتاه رجل
فاوه من ماء فقال اختنث فم القربة واشرب رواه ابو داود
موصولا من طريق عبيد بن عمر عن عيسى بن عبد الله رجل من الانصار
عن ابيه السادس في شربه صلى الله عليه وسلم من الدلو ومجه في بعض
رواه البزار برجال ثقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نخمر لنا فاولنه دلوا فشرب
وهو قايم في الدلو السابع فيما كره صلى الله عليه وسلم الشرب منه
روى محمد بن عمر عن عايشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتقي ان يشرب من الاناء الضاري للبهائم الاول قال
وكان المعاد كان له صلى الله عليه وسلم قدح يسمى الدياك ويسمى مغيثا
لركوة تسمى العار الثاني ورد النهي عن اختناث فقد روى الامام احمد
والشيخان وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث
الاسقية قال في النهاية انما نهي عنه لانه يكثر منها فان ادامة الشرب
كذا يغير ريحها وقيل ليلا يترشرش الماء على الثوب لسعة فم
السقاء والمحذور على الاول مأمون فان هلكته الشريفة صلى الله عليه وسلم
اطيب من كل طيب فلا يخشى منه ما في غيره من تغير السقاء وشبهه
ورد النهي عن الشرب من في السقاء فقد روى الطبراني برجال ثقات
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب
من في السقاء روى الخطابي انما كرهه من اجل ما يخاف من اذى وهام
يكون فيه لانه اذا شرب حتى يدخل في جوفه فاستحب له ان يشرب في اناء
فيراه فيصبه الثالث روى البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال لقد شرب رجل

من فم سقاء فانساب في بطنه حيات فنهى رسول الله صلى الله عليه
عن اختناث الاسقية ومن هذا يستفيد سبب النهي قال البيهقي وأما
ما روي في الرخصة في ذلك فلخبار النهي أصح اسنادا وقد حمله
بعض أهل العلم على ما لو كان السقاء معلقا فلا يدخله هوام الارض
الرابع انما قطعت ام سليم فم القربة رجاء بركتها أو ليلا يشتبه
موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعت ذلك تكرمة له
الخامس في بيان غريب ما سبق القوارير بقاف فواو فالف فراء ابن
مملتين بينهما ياء آخر الحروف جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار
القمر بقاف مضمومة ثم فيم ساكنة فراء مكسورة تقدم تفسيره الاستر
بخاء معجمة فمثناة فوقية فتنون فالف فمثلثة قال الخطابي هو ان تع
رؤسها وتعطف ثم يشرب منها قال في النهاية ختثت السقاء اذا ثنيت
فمه للخارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل وقال ا
الفرج لاختناث الاسقية ان تثني افواهها ثم تشرب منها أو في
ثلاث افات الاولى ان يتنتها الثانية ربما كان فيها هامة ا
شئ فيسبق الى حلقه الثالثة ربما اشرع جريان الماء فيفيض
المشرق

الباب الثاني في شربه صلى الله عل

قاعدا كثيرا وشربه قائما وفيه انواع الاول في شربه قاعد
او قائما روى ابن ابي شيبة والامام احمد بسند جيد عن علي ومحمد بن
عمر وابن ابي شيبة عن ميسرة عن علي رضي الله عنه ليث شربت قائما
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وليث شربت قاعدا
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قاعدا الرواية
وحسنه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا وروى الطبراني
ثقات وابو الشيخ وابو الحسن بن الضحاك عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا
فيشربه قائما بيانا للجواز وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب
وهو قائم وروى ابو يعلى برجال ثقات عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب قائما وروى محمد
عمر وابن ابي شيبة رحمه الله تعالى قال رايت عليا رضي الله تعالى عنه

يشرب

يشرب قائما فقلت له تشرب قائما قال اني اشرب قائما فقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وان اشرب قاعدا فاني
رات رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا وروى الطبراني
برجال ثقات عن عائشة رضي الله عنها والطبراني عن ابي هريرة ولاحمد
من طريق اخر برجال ثقات والبزار والطبراني برجال ثقات عن سعد
ابن ابي وقاص والبزار وابو يعلى برجال الصحيح عن انس والطبراني برجال
الصحيح عن ابي سعيد والبخاري عن علي وابو بكر الشافعي عن الحسين بن علي
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما الثالث
في نهيه عن الشرب قائما روى البخاري وغيره عن انس رضي الله تعالى
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما وروى
سدد والامام احمد وابن ابي شيبة والبزار برجال ثقات عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل شرب
قائما قال اقئ قال ولم قال اتحب ان يشرب معك الهر قال لا قال
قد شرب معك من هو شر منه الشيطان وروى الامام احمد والبزار وابو
يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذي يشرب قائما ما يجعل في بطنه لاستفاء
تنبيه لا تكون مكروها قبل البيان واجب عليه صلى الله عليه وسلم
قوله في فنحمول على الاستحباب والندب فيستحب لمن شرب قائما
لا يتقيأ للاحاديث الصحيحة قاله الامام النووي ومن نظم الحافظ رحمه
اذا رمت تشرب فاقعد تفز ... بسنة مصفوة اهل الحجاز
وقد صح انه شرب به قائما ... ولكنه لبيان الجواز
قال ابن القيم في الهدي من هديه صلى الله عليه وسلم الشرب قاعدا
كان هديه المعتاد وصح عنه انه نهى عن الشرب قائما فقالت طائفة
لا تعارض بينهما اصلا فانما شرب قائما للحاجة فانه جاء الى زمزم
وهم يستقون منها فاستقى فناول الدلو فشرب وهو قائم وهذا
كان موضع الحاجة والشرب قائما افات عديدة منها انه لا يحصل
الري التام به اذ حينئذ لا يستقر في المعدة حتى يقسمه الكبد على الاعضاء
ويترله بسرعة وحينئذ الى المعدة فيخشى منه ان يبرد حرارتها ويسرع
النفوذ الى اسفل البدن بغير تدريج وكل هذا يضر بالشارب فاما اذا
فعله نادرا او لحاجة فلا يعترض على هذا بالعوايد فان العوايد
لها طبايع تواني ولها احكام اخرى وهي بمنزلة الخارج عن القياس عند الفقها

104
172

الباب الرابع في آدابه صلى الله عليه وسلم في الشرب

وفيه انواع الاول في اختياره الماء الطيب واراقته الكوز بعنده صلى الله عليه وسلم روى البخاري والائمة احمد وابو داود والترمذي عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا لرجل من الانصار ومعه رجل من اصحابه وهو يحول المكان في حائطه فقال ان كان عندك ماء بات والا اكرع فقال ان عندي بات في شن فانطلق الى العريش فصب منه في قدح وحلب عليه دلجا في شاة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى العريش ففعل مثل ذلك فسقى صاحبه النوع الثاني في احب الشراب اليه صلى الله عليه وسلم روى مسدد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشراب احب اليك قال الحلو البارد وروى الحميدي والائمة احمد والترمذي والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وروى الامام احمد برجال الصحيح ولم يسمع التابعي عن ابن عباس وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشراب اطيب قال الحلو البارد وروى عن جابر رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار يدرع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في سحاب له على جمارة من جريد النوع الثالث في يمنه وثلثه الاناء مر عن يمينه روى البخاري وابو الحسن بن الضحاك عن انس رضي الله عنه انهما حلبت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهو في دار انس ابن مالك ثم شيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم ليشرب منه وعلى يساره ابو بكر وعلى يمينه اعرابي فخاف ان يعطيه الاعرابي فقال اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي الذي عن يمينه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن وروى الشيخان عنه ايضا قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فحلبنا له شاة ثم شبته من ماء بئرنا هذه فاعطيته وابو بكر عن يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعط الاعرابي وقال الايمنون الايمنون قال انس فهي سنة وروى الحميدي ومحمد بن عمرو والامام احمد وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وخالدين الوليد على ميمونة رضي الله تعالى عنها فجاءنا بلبن فشرب وفي رواية قالت الا اسقيكم من لبن اهدته لنا ام عتيق وكذا

اورده

اورده والمحفوظ ان حميد قال لي فجيء باناء من لبن فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عن يمينه وخالد عن شماله فقال الشربة لك فان شئت اثرت بها خالدا فقلت ما كنت لاوثر بسؤرك احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا فاني لا اعلم شيئا يجزي من الطعام والشراب غير اللبن وروى ابن ابي شيبة والائمة احمد والطبراني بسند جيد عن محمد بن اسماعيل رحمه الله تعالى قال قيل لعبد الله بن ابي حبيبة ما ادركت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عباد وانا غلام حتى جلست عن يمينه وجلس ابو بكر عن يساره ثم دعي بشراب فشرب منه ثم اعطاني وانا عن يمينه فشربت منه ثم قام فصلى للناس وابته يصلي في نعليه النوع الرابع في بدئه صلى الله عليه وسلم الاكابر روى الطبراني برجال الصحيح وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سقى قال ابدأ وا بالكبير فقال الاكابر وروى الطبراني بسند جيد الا اباعبد الملك علي بن يزيد الازدي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وابو عبيدة في نفر من اصحابه اتي بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة فقال ابو عبيدة انت اولى به يا نبي الله قال اخذ فاخذ ابو عبيدة القدح فقال له قبل ان تشرب خذ يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان البركة مع اكابرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا وروى ثابت بن قاسم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة التي عند المسجد فاستسقى لي فحصنت له وطبته ثم قال كانت الاولى طيبة من الاخرى فقال يا رسول الله هما من شئت واحد ثم نادى ابو بكر فشرب وعمر عن يمينه النوع الخامس في امره صلى الله عليه وسلم بالمداة بمن انتهى اليه القدح روى الامام احمد برجال الصحيح وفيه راو لم يسم عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت اليه جونة من لبن فشرب منه وطبخت له وسقينا منه فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقى الذي عن يمينه ثم اخذت القدح حين نقد ما فيه

فجيئت بقدح آخر وكنت انا الخادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى القدح الذي انتهى اليه النوع السادس في شربه صلى الله عليه وسلم بعد صحابه اذا سقاهم روى الامام احمد وابو يعلى برجال ثقات عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عطش فنزلنا منزلا فاتي باناء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه ويجعلون يقولون اشرب فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقي القوم اخرهم شربا حتى سقاهم كلهم وروى ابو الشيخ ابن حبان عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه قالوا يا رسول الله لو شربت فقال ساقي القوم اخرهم شربا وروى ابو يعلى عن ابي بكر رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فبعثت اليه امراة مع ابن لها بشاة فحلبت ثم قال انطلق به الى امك فشربت حتى روي ثم حملت بشاة اخرى فحلبت ثم سقى ابا بكر ثم جاءه بشاة اخرى فحلب ثم شرب النوع السابع في شربه مصا وتنفسه ثلاثا روى الطبراني عن بهز قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقينا عرضا ويشرب مصا ويتنفس ثلاثا ويقول هو اهنأ وامرأ وروى ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعب بشرب مرتين وثلاثا وروى ابو بكر الشافعي عن ربيعة بن اكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقينا عرضا ويشرب مصا ويقول هو اهنأ وامرأ وروى البغوي وابن قانع والطبراني في الكبير وابن السني وابو نعيم في الطب عن بهز واليهمي عن ربيعة بن اكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس اذا شرب ثلاثا اذا الترمذي ومسلم ويقول انه اروى وامرى وروى عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يشرب فشرب في ثلاثة انفاس فقلت يا رسول الله تشرب الماء في ثلاثة انفاس فقال ابغم هو اشفى وابرأ وامرأ وروى البزار والطبراني وابو الحسن ابن الضحاك عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب تنفس في الاناء ثلاثا يحمد الله تعالى على كل نفس ويشكره عند الخر منهن وروى ابن عدي عن انس رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب جرعة ثم قطع ثم سمى الثالثة ثم جرع ثم مضى فيه حتى فرغ منه فلما شرب حمد الله تعالى

عليه

وروى ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب شرابا قط الا تنفس فيه ثلاثا كان يقول بسم الله والحمد لله وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنفس طعاما ولا شرابا ولا يتنفس في الاناء وروى البزار برجال ثقات عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان لا يتنفس في الاناء ثلاثا وروى الطبراني عن ابي هريرة وعن نوفل ابن معاوية الديلي والطبراني والبزار عن ابن عباس مسعود رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب بثلاثة انفاس يسمي الله تعالى في اولها واذا ادنى الاناء من فيه وحمد في اخرها اذا اخره النوع الثامن في تمضمضه اذا شرب صلى الله عليه وسلم روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فدعا بماء فمضمض وقال ان له دسما وروى البخاري وابن ماجه والبرقاني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلب له شاة وشرب من لبنها ودعى بماء فمضمض فاه وقال ان له دسما النوع التاسع في شربه صلى الله عليه وسلم اللبن ولم يتمضمض روى الحسن بن الضحاك بسند فيه ضعف عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ النوع العاشر في سؤره صلى الله عليه وسلم الاناء روى الطبراني برجال ثقات غير يحيى بن مطيع فجرح حاله عن جرير رضي الله تعالى عنه قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل فاستسقى فاتي بماء فسؤره فشرب فقال ما هذا قال الحياء والايمان اويتيمها او اويتيمومها النوع الحادي عشر روى ابو يعلى برجال ثقات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال ابو حميد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فيه لبن من البقيع نهارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاحمرنه ولو ان تعرض عليه بعود تتمات الاول قال النهلت الحكمة في طلب الماء البايت انه يكون ابرد واصفى واما مزج اللبن بالماء فلعل ذلك كان في يوم حار كما وقع في قصة ابي بكر مع الديلي اي السابق في حديث الهجرة قال لكن القصتان مختلفتان فصنيع ابي بكر باللبن لشدة الحر وصنيع الانصاري اراد ان لا يسقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء صرفا فاراد ان يضيف اليه اللبن فاحضر له ما طلب منه وزاد عليه حبش جرت عادته بالرغبة فيه

الثاني روى ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال مررنا على بركة
فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرعوا
ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا فيها في ستده ضعف فان كان
فالنهي للتنزيه واراد الفعل لبيان الجواز وحديث جابر
النهي او النهي في غير حال الضرورة وهل الفعل كان لضرورة شرب
الذي ليس ببارد فيشرب بالكرع روى ابن ملجة ايضا عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب
على بطوننا وهو الكرع وسنده ايضا ضعيف فهو ان يثبت لاحتمال
يكون خاصا بهذه الصورة وهو ان يكون الشارب منبطحا ونحا
جابر على الشرب بالفم من مكان عال لا يحتاج الى الانبطاح
في بيان غريب ما سبق الكرع بالراء نتا والاناء بالفم من غير ان
والكف وانما سمي كرعا لانه فعل البهائم لشربها بافواهها والغالب
انها تدخل اكراعها حينئذ في الماء الشن بمعجمة مفتوحة والنون
مشددة القربة العتيقة العريش بعين مهملة مفتوحة فراء
فتحتية فمعجمة كل ما يستظل به الشجب بمعجمة فجيم مفتوحة وبالسكون
السقاء الذي خلق وبلي وصار رشتاه الجمارة من الجريد هي ثلاث
خشبات تنسج في رؤسها بعضها في بعض وتقام وتعلق المسافر فيها
ومتاعه وتسمى الغامة سيباه السود مهملة فمعجمة فراء فضة
الشراب الجرعة بجيم مضمومة فراء ساكنة فعين مهملة فتاء تأنيث
اسم للشرب

الباب الخامس في ذكر مشروباته

صلى الله عليه وسلم وفيه انواع الاول في كراهة حلب المرأة روى ابن
ابي شيبة عن ابن ابي ليلى قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا معشر محارب مصر كم لا تسقوني حلب امرأة الثاني في شربه
صلى الله عليه وسلم اللبن الخالص روى الامام مالك والبخاري عن ام
الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنها ان ناسا تماروا عندها
يوم عرفة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم
وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه ام الفضل بقدح لبن وهو
واقف على بعيره فشرب بعرفة وروى ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحمق
رضي الله تعالى عنه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال
اللهم متعه بشبابه وروى ابو الشيخ وابو نعيم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن

وروى

وروى البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة وابو بكر معه فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت
وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وروى ايضا عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الي سدرة المنتهى فاذا
اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل
والفرات واما الباطنان ففي الجنة فاتيت بثلاثة اقداح
قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي
فيه اللبن فشربت فقيل لقد اصبت الفطرة انت عليها وفي شربه صلى الله
عليه وسلم اللبن الممزوج بالماء روى البخاري عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا واتى دارنا فحلبت شاة
فشيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب
وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي وفي رواية واعرابي تجاهه
فقال عمر وخاف ان يعطيه الاعرابي اعط ابا بكر وفي رواية هذا
ابو بكر فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن وروى محمد بن
عمر عن الهيثم بن نصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في يوم صائف
ومعه ابو بكر على ابن الهيثم فقال هل من ماء بارد فاتاه بشجب ماء
كانه الثلج فصب منه على اللبن عنزله وسقاه وفي عن وروى
الترمذي عن ابن عمر مرفوعا مثلاثة لا ترد اللبن والوسادة
والدهن وانشد بعضهم

- قد كان من سيرة خير الورى صلى عليه الله طول الزمن
- ان لا يرد الطيب والمكتكا واللحم ايضا يا اخي واللبن

وهو المعروف الان بالاقسما ايضا النوع الرابع في شربه صلى الله
عليه وسلم النبيذ وحرم الخمر عليه اول ما بعث فبل تحريمها على الامة
روى ابو سعيد الاعرابي عن ام سليم رضي الله تعالى عنها قالت كنت
انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جرار حتى فيجيء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيشرب منه روى ابو القاسم البغوي عن عايشة
رضي الله عنها انها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نور
من حجارة وروى الامام ان الشافعي واحمد ومسلم وابو داود وابن
ماجة عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينبذ له في سقاء فاذا لم يجد سقاء نبذ له في نور من حجارة

وفي لفظ من برام وروى الطبراني في برجال ثقات عن ابي مالك الاشجعي رضي
الله عنه قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نور من
حجارة وروى ابو القاسم البغوي عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان ينبذ له في نور من حجارة زاد ابن السني
شتيتة وقال اسفعث والنور من الحجر وروى الطبراني في برجال
ثقات غير من لحصين عبد العزيز الثقفي فبعد رجاله عن يعمر بن سلم
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة مخضرة فيها كافور
فقسمها بين المهاجرين والانصار وقال يا امر سليم انبذ لنا
فيها وروى البخاري عن سهل بن سعد قال الى اسيد الساعدي وذعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم
وهي العروس فقالت اندرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه
الفيت له تمرات من الليل في نور من حجارة وروى الامام احمد
والاربعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنا ننبذ لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سقايويكي عليه فاخذ قبضة من زبيب او
قبضة من تمر فطرحها في السقاء ثم يصب عليه الماء ليلا فيشربه
نهارا او نهارا فيشربه ليلا وزاد ابو داود فان فضل مما يشرب
على عشائه فانبذ ثانية بكرة سقاه لحد ثم ينبذ له بالليل
فيشربه على غدائه قالت وكنا نغسل السقاء غدوة وعشية نمرتين
في يوم وروى مسلم والنسائي عن ثمامة بن حزن رحمه الله تعالى
انه سال عائشة عن النبيذ فدعت جارية حبشية فقالت سل هذه
فانها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية كنت
انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء من الليل فاوكيه واعلقه
فاذا اصبح شرب منه وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له زبيب من الليل فيجعل
في سقاء فيشربه يومه ذلك والغد وبعد الغد فاذا كان من آخر الثلاثة
سقاه او شربه فاذا اصبح منه شيء اهريقه وروى البخاري عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة
ويشربه عشية وننبذ له عشية ويشربه غدوة وروى
الطبراني في برجال ثقات غير شيخه العباس بن الفضل الاسفاطي فبعد
رجاله عن المطلب بن ابي وداعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بانا
نبيذ فصب عليه الماء حتى تدفق ثم شرب منه وروى ايضا برجال

ثقات

ثقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يشرب نبيذا فوق ثلاث روى الطبراني عن الفضل بن عباس
رضي الله عنهما قال كان ينبذ للنبي صلى الله عليه وسلم فيشربه الغد
وليلة الغد وليلة اليوم الثالث ثم يمسك وروى البزار عن ابي الدرداء
ومعاذ بن جبل الطبراني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شيء نهاني ربي بعد عبادة الاوثان
وشرب الخمر لطخات الرجال وروى الامام احمد والطبراني وفيه عبد
الله بن زحر عن فليح بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان ربي تبارك وتعالى حرم علي الخمر والكوبة والعيدان
واياكم والنبيذ فانها مثلت خمر العالم وروى البيهقي عن انس وعن ابن
عمر وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي عن فليح بن سعد بن عبادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي حرم علي الخمر والميسر
والقنين والكوبة القنين العود النوع الخامس في شربه صلى الله عليه وسلم
السويق الشعير روى عن انس رضي الله عنه قال كنت اسقي
النوع السادس في ادمه صلى الله عليه وسلم سويق اللوز وروى ابن سعد
عن يزيد بن فسيط وابو صخران رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بسويق
فلما حضر له قال ما ذا قالوا سويق اللوز قال اخروا عني هذا شراب
النوع السابع في شربه صلى الله عليه وسلم للعسل روى ابو
داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث
عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا وروى مسلم والبزار قال
عن انس رضي الله تعالى عنه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هذا القدح من الشراب كله العسل والماء واللبن النوع الثامن
اراده صلى الله عليه وسلم اللبن المخلوط بالعسل روى الطبراني في برجال
ثقات غير نعيم بن مروع وثقه ابن حبان وضعفه غير عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه
لبن وعسل فقال اشربتين في شربة في قدح لا حاجة لي به اما اني
لا اعلم انه حرام اكره ان يسالني عن فضول الدنيا التواضع لله
من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد اغناه
الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله وروى الامام احمد والترمذي
والحاكم عنها قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلو البارد زاد ابن السني وابو نعيم في الطب بالعسل وقال انه فواد

ويجلوبصري بتثنيهما ات الاول انما كانوا يمزجون اللبن بالماء لان الغالب
يكون عند الحلب باردا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكسرون
حر اللبن بالماء البارد الثاني روى مسلم وابو داود عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت للعرس
من الليل في السقا فاذا اصبح شرب هو يومه وليلته ومن الغد فما
كان مساء شربه او سقاه الخدم فاذا فضل شئ اراقه قال الحافظ
ابو بكر بن المنذر رحمه الله الشراب في المدة التي ذكرته عائشة يشربه
حلوا واما الصفة التي ذكرها ابن عباس فقد يتغير في الليلة والليلتين
لكن يحمل ما ورد من امر الخدم بشربه على انه لم يبلغ ذلك ولكن قرب
منه لانه لو بلغ ذلك لاسكر ولو اسكر لحرم تناوله مطلقا وقال
الحافظ ثبت انه بدا فيه بعض تغير في طعمه من حمض او نحوه فشفاه الخدم
والى هذا اشار ابو داود فقال بعد ان رواه قوله سقاه الخدم يريد به
انه بيادر به الفساد انتهى ويحتمل ان تكون او في الخبر للتنويع لانه صلى
الخدم او امر به فاهريق اذ ان كان بدا في طعمه بعض التغير لم يشتد
الخدم وان اشتد امر باهراقه وبه جزم النووي فقال هو على اختلاف
حالين ان ظهر فيه شدة حسية وان لم تظهر شدة سقاه الخادم
ليلا يكون فيه اضاعة مال وانما يتركه هو تنزها وجمع بين حديث
ابن عباس وعائشة بان شرب اللقيح في اكثر من يوم ويحتمل ان يكون
بلختلاف حال او زمان محل الذي يشرب في يومه على ما اذا كان قليلا
وذاك على ما اذا كان كثيرا فيفضل منها ما يشرب فيما بعد واما ما يكون
في شدة الحر مثلا فيبادر اليه الفساد وذاك في شدة البرد فلا يبادر
اليه الفساد الثالث قال في الهدي وكان صلى الله عليه وسلم اذا شرب
ناول من على يمينه وان كان على يساره من هو اكبر منه ويدل عليه
الاحاديث السابقة الرابع في بيان غريب ما سبق فالكثبة بضم
الكاف فمثلثة ساكنة فموحدة السقا الذي قد اخلق وبلي وصار
شنا التور بمثناة مضمومة فواو ساكنة فراء اناء من صفر او نحاس
كالاجانة والبرام بموحدة مكسورة فراء فالف فميم جمع برمة بضم
مضمومة وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف من ارض الحجاز والمكتبة
او كتبة بميم مضمومة فواو ساكنة فكاف مكسورة فمثناة
والعمر والبربط والغرد والشطرنج الكوبة بكاف مضمومة
فواو ساكنة فموحدة الطبل الصغير اي شد رؤوسها لو كان ليلا

يدخلها

يدخلها حيوان او تسقط فيها شئ والغبير بغين معجمة مضمومة فموحدة
فمثناة فراء فالف وبالمد السكرجة

الباب الاول في سيرته صلى الله عليه وسلم في نومه وانتباهه

وفيه انواع الاول في مسامرته اهله عند النوم صلى الله عليه وسلم
روى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت حدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساءه ذات ليلة حديثا فقالت امراة منهن كان هذا
الحديث حديث خرافة فقال الا تدرون ما خرافة كان رجلا من بني
عذرة اسرته الجن في الجاهلية فمكث فيهم دهرا ثم ردوه الى الانس
فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقال الناس هذا
حديث خرافة الثاني في سمره صلى الله عليه وسلم عند ابي بكر
رضي الله عنه في امر من امور المسلمين روى مسدد بسند رجاله ثقات
عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمر عند
ابي بكر الليلة من امور المسلمين وانا معه الثالث فيما جاء انه
صلى الله عليه وسلم لا يجلس في بيت مظلم الا ان يسرج له روى البزار
بسند شيخه اسحاق بن ابراهيم بن حبيب وابو الحسن بن الضحاك من طريق
عبد الله بن عمار الموصلي قال اخبرنا يحيى بن اليمان قال حدثنا سفيان عن
منصور عن ابي محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يجلس في بيت مظلم الا ان يسرج له فيه سراج وروى
ابن سعد عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد في بيت
مظلم حتى يضاء له بالسراج الرابع فيما كان يفعل اذا اراد ان يرقد
بالليل وهو جنب روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه
وتوضأ للصلاة زاد البيهقي وتيمم ويحتمل ان يكون التيمم هنا عند
تعذر وجود الماء وقيل غير ذلك الخامس في وضوئه قبل النوم روى
ابو الشيخ وابن الجوزي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام توضأ وضوءه للصلاة وروى ابن
ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من الليل قد دخل الخلاء فقضى حاجته ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام
السادس في انتقاله صلى الله عليه وسلم عند نومه روى ابو الحسن بن الضحاك
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل اسود

فكان اذا اوى الى فراشه اكتحل في ذي العين ثلاثا وفي ذي العينين ثلاثا
وروى الامام احمد وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتحل بالاثمد كل ليلة قبل ان ينام
وكان يكتحل في كل عين ثلاثة امثال وروى ابو بكر بن ابي شيبة عن
قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل عند النوم في كل عين
ثلاثا وفي هذا الحديث فائدتان في ابواب زينته السابع في خروجه
من البيت في الصيف ودخوله اياه في الشتاء روى ابو الشيخ ابن حبان
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كان الصيف خرج من البيت ليلة الجمعة واذا كان الشتاء دخل البيت
ليلة الجمعة الثامن في استلقائه على ظهره ووضعه احدى رجليه
على الاخرى روى الامام مالك والامام احمد والخمسة عن عباد
ابن تميم بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مضطجعا
في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى التاسع في كيفية برجله
من اضطجع على بطنه روى البخاري في الادب عن ابي امامة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل في المسجد مضطجعا
لوجهه فضربه برجله وقال قم نومة جهنمية العاشر في صفة نومه
روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه وروى عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت ما نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلقى
ورايته ينفخ وروى الامام احمد عنها قالت ما نام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قط على عشاء ولا سمر بعده وروى الحميدي عنها قالت ما
الفى النبي صلى الله عليه وسلم تحته الا خرعندي الا نائما تنبيه
في بيان غريب ما سبق وهو حرافة بخاء معجمة مضمومة فراء فالف
فتاء ثانية رجل من بني عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى
فكذبوه وقالوا لحرافة كالسمر بسين بعده ميم مفتوحتين فراء الحديث
بالليل الاثمد بهمزة مكسورة فمثلثة ساكنة فميم فدال مهملة حجر
يجر الكحل الميل بميم مكسورة فتحتية فدال هنا الذي يكتحل به
الباب الثاني فيما كان يقوله ويفعله اذا اراد
النوم روى الامام احمد والترمذي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك
الذي بيده الملك وروى ابو يعلى برجال ثقات عن عائشة رضي الله

قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة تنزيل السجدة وروى
الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول باسمك الله وضعت جنبي فاغفر لي
الخ وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا اخذ مضجعه يقول
الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والحمد لله وروى
ابو داود والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اذا اوى الى فراشه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي وروى الامامان مالك واحمد
والشيخان وابو داود والترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم
نفث فيهما فقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وروى الامام احمد والبخاري وابو
داود والترمذي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الايمن وقال
اللهم قني عذابك يوم تبعث او قال يوم تجمع عبادك وروى
الامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي عن البراء بن
عازب والامام احمد وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده
ثم قال رب قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات

ان رسول الله صلعم

وروى ابو داود عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في مضجعه اذا اخذ مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم
وبكلماتك التامات من كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف
المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع
ذا الجد منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك وروى ابن ابي شيبة
والامام احمد ومسلم وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند النوم اللهم رب
السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة
والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى لا اله الا انت اعوذ بك من شر
كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر
فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء اقض عنا الدين
واغنا من الفقر وروى ابو يعلى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بفراشه فيفرش له فيستقبل
القبلة فاذا اوى اليه توسد كفه اليمنى ثم همس لا ادري ما يقول
فاذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال اللهم رب السموات السبع
ورب العرش العظيم اله كل شيء ومنزل التوراة والانجيل والفرقان
فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم
انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر
فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغنا من الفقر وروى الطبراني
عن خباب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يبات فراشه فطا لافراد قل يا ايها الكافرون حتى يختم ورواه
ايضا عن عباد بن اخضر والحمر وروى الطبراني بسند الصحيح غير
حي بن عبد الله الغافري وثقه جماعة وضعفه اخرون عن عبد
الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حين يريد ان ينام اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب كل شيء واله كل شيء اشهد ان لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون
اني اعوذ بك من الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي اثما او اجره
الى مسلم وروى الامام احمد باسناد حسن عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا اضطجع للنوم يقول اسمك ربي فاغفر لي ذنبي وروى
البزار بسند حسن عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

كان اذا اراد ان ينام قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الى فراشه قال اللهم اني اعوذ بك من الشر وان عاد من الجوع ضجيعا
وروى الطبراني بسند رجاله ثقات عن علي رضي الله عنه قال بت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فكنت اسمعه اذا فرغ من
صلاته ونبوأ مضجعه يقول اني اعوذ بك بمعافاتك من عقوبتك
واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك اللهم لا استطيع ثنا
عليك ولو حرصت لكن انت كما اثنيت على نفسك تنبيه يعلم
بيان غريب ما سبق او كي بهمزة وواو ممنوحتين غير ممدود اراد
المبيت الهمس الصوت الخفي الولوع بواو فلام مضمومتين فعين
مهملة الاغراء كالنداء على بالتشديد القوم المجتمعون في مجلس
افترفوا فليس بمد اي المراد به الملاء الاعلى كما في الرواية الاخرى

الباب الثالث فيما كان يقوله ويفعله اذا استيقظ

روى الامام احمد والبخاري وابو داود والترمذي عن حذيفة ومسلم
عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور وروى ابو داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله
الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسألك رحمتك
اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك
رحمة انك انت الوهاب وروى الامام احمد وابن ماجة عن ربيعة
بن كعب الاسلمي رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل يقول الحمد لله رب العالمين الغوي ثم
يقول سبحان الله وبحمده الغوي

الباب الرابع فيما كان يقوله اذا امسى واذا اصبح

صلى الله عليه وسلم روى مسدد والامام احمد والنسائي في اليوم
والليلة برجال ثقات عن عبد الرحمن بن زيد رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على فطرة الاسلام
وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا
ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين وروى عبد بن حميد عن
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق
والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل
هذا النهار اوله فلاحا واوسطه صلاحا واخره نجاحا واسئلك
بنا خير الدنيا وخير الاخرة وروى مسدد برجال ثقات عن عبد
الله بن سعيد قال سمعت ابي يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك
امسينا وبك نحيي وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال
اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيي وبك نموت واليك
النشور وروى ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اذا اصبح واذا امسى
اللهم اني اعوذ بك من نجاة الخير واعوذ بك من نجاة الشر وروى
احمد برجال الصحيح عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيي وبك نموت
واليك المصير وروى البزار بسند حسن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اذا اصبح اصبحنا واصبح الملك لله لا اله الا هو
اليه المصير وروى الطبراني عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادركه المساء في بيتي يقول امسينا
وامسى الملك لله والحمد والحول والقدرة والسلطان في السموات
والارض وكل شيء رب العالمين اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك
نحيي وبك نموت واليك النشور وروى ايضا عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
اصبح وامسى اصبحنا وامسى الملك لله لا اله الا الله وحده لا شريك
له اللهم اني اسئلك خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من
شر هذا اليوم وشر ما بعده اللهم اني اعوذ بك من سوء الكبر واعوذ
بك من عذاب النار وروى ايضا عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا
واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما
سكن فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل هذا النهار اوله
صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا اسالك خير الدنيا والاخرة وانت ارحم الراحمين
وروى ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات اذا اصبح واذا امسى اللهم اني اعوذ
بك من فجاة الخير واعوذ بك من فجاة الشر وروى الامام احمد

فلاحام

والطبراني

والطبراني برجال الصحيح عن عبد الرحمن بن ابزى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اذا اصبح واذا امسى اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى
كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا
ابراهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين وروى الطبراني عن ابي امامة
الباهلي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اصبح وامسى دعا بهذا الدعا اللهم انك احق من ذكر واحق من عبد
واكرم من ابتغي واروف من ملك واجود من سئل واوسع من اعطى
ارجى المالك لا شريك لك والفرد لا اهلك كل شيء هالك الا وجهك
لا يطاع الا باذنك ولن تطاع الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر
يا قريب شهيد وادنى حفيظ حلت دون النفوس واخذتها النواصي
وكتبت الاثار ونسخت الاجال القلوب لك مفضية والسر عندك
علانية الحلال ما احللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت
والامر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وانت الله
الرؤف الرحيم اسالك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض
كل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تقبلني في هذه الغداة
وفي هذه العشية واستجرني من النار بقدرتك وروى ايضا عن
علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى
قال امسينا وامسى الملك فيه لله الواحد القهار الحمد لله الذي ذهب
بالنهار وجاء بالليل ونحوه وفي عافية اللهم ان هذا خلق فد جاء فما
عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها
واضعفها اضعافا مضاعفة اللهم انت جميع خلقي عالم وانت على
بحمها قادر اللهم ايجع الليلة كل حاجة ولا تزدني في دنياي ولا تنقصني
في اخرتي واذا اصبح قال مثل ذلك

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في الرؤيا وذكر بعض منامات صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في تقسيمه صلى الله عليه وسلم

الرؤيا الصالحة من اجزاء النبوة وانها من المبشرات وما يتعلق بالرؤيا
من الاداب وفيه انواع الاول في تقسيمه صلى الله عليه وسلم الرؤيا
روى الامام اسحاق عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا على ثلاث منازل منها ما يحدث
المرء نفسه وليس بشيء ومنها ما يكون من الشيطان فاذا رأى شيئا يكرهه

فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وليبصق عن يساره فانها لن تضره
من يعدد ذلك ومنها بشرى من الله تعالى ورؤيا المسلم جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة فليعبر عنها على ذي رأي ناصح فليقل خيرا او ليسكت
خيرا فقال عوف بن مالك لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى كانت بشرى
ورواه الشيخان من طرق باختصار وفي هذا السياق زيادة قليست عندهم
ولعندهم قول عوف وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والترمذي
وابن ماجة عن ابن عمر وروى الامام والشيخان عن عبادة بن الصامت رضي
والامامان مالك واحمد والبخاري وابن ماجة عن ابي سعيد رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة جزء من سبعين
جزءا من النبوة الشوع الثاني في ان الرؤيا الصالحة من المبشرات
روى الامام احمد والترمذي عن انس وابن ماجة عن ابن عباس والامام
احمد عن عائشة والامام احمد عن ابن عمرو البزار عن حذيفة رضي الله
تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرسالة والنبوة قد
انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي قال فكبر ذلك على الناس فقال لعله
وما المبشرات قال الرؤيا الحسنة او قال الرؤيا الصالحة شك الراوي
او ذكر له النوع الثالث في تحذيره صلى الله عليه وسلم من الكذب
في الرؤيا روى ابن ابي شيبة والامام احمد عن واثلة بن الاسقع رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى
من تقول على ما لم اقل ومن ادعى عينيه في النوم ما لم تريا ومن
ادعى الى غير ابيه النوع الرابع في امره صلى الله عليه وسلم من رأى رؤيا
يكرهها ما يقوله وما يفعله روى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها فليبصق
عن يساره وليتعوذ بالله تعالى من شرها وليستعذ به من شرها
روى ابن ابي شيبة والامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للرؤيا كنى فلها اسما فكنوها بكناها
وعبروها باسمائها والرؤيا اول عابر النوع الخامس في امره
صلى الله عليه وسلم بقص الرؤيا على عالم او ناصح ولبيب وانهاء على اول
طائر روى ابن ماجة عن ابي رزين العقيلي رضي الله تعالى عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا معلقة برجل طائر ما لم
يحدث بها صاحبها فاذا حدث بها وقعت فلا تحدث بها الا عالما
او ناصحا او لبيبا وفي لفظ وذي رأي الباب الثاني

فيما

نما عبر صلى الله عليه وسلم من الرؤيا او عبر بين يديه واقره وروى
ه الى شيبة والامام احمد واحمد بن منيع وعبد بن حميد والحارث
والنسائي في الكبرى وابن حبان عن خزيمة بن ثابت الذي جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته رجلين رضي الله عنه
ه رأى في النوم كانه يسجد على جبين وفي لفظ جبهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروح
ه فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وفي لفظ فاضطجع له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته
النبي صلى الله عليه وسلم وروى الامام احمد والشيخان عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى
رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا انام
في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الامام احمد وابو
داود من طريق ابن لهيعة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رأى
في المنام كان في احدى اصبعيه عسلا والاخرى سمنا فكان يلعقهما
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتهي تقرأ الكتابين
التوراة والفرقان وكان يقرأهما وروى ابن السكن والطبراني من طريق
سليمان بن عطاء القرشي الحراني عن لمة بن عبيد الله الجهني قال الحافظ
في الاصابة في اسناده ضعف عن ابن نزهل واسمه عبد الله وقيل عبد
الرحمن وقيل الضحاك بن الجهني رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى قال وهو ثان رجله سبحان الله وبحمده واستغفر الله انه
كان توابا رحيما سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة لا خير فيمن كانت
صلاته في يوم واحد اكثر من سبعمائة ثم يستقبل الناس بوجهه وكان
يحب الرؤيا ثم يقول هل رأى احد منكم شيئا قال ابن نزهل فقلت انا
يا رسول الله قال خير تلقاه وشر توقاه وخير لنا وشر على اعدائنا والحمد
لله رب العالمين افتصر رؤياك فقلت رأيت جميع الناس على طريق
مستهل لاجب والناس على الجادة منطلقين فبينما هم كذلك اذا
ذلك الطريق على مربع لم تر عيني مثله بيد قديقا يقطر ما وه فيه
من كل لون الكلا فكانى بالرعلة الاولى حين اشفوا على المربع كبروا
ثم كبوا ولحلهم في الطريق فلم يطلعوه يمينا ولا شمالا فكانى انظر
اليهم منطلقين ثم جاءت الرعلة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فما
هما اشرفوا على المربع كبروا ثم كبوا ولحلهم في الطريق فمنهم

المرتع ومنعهم الاخذ الصعف ومنعوا على ذلك ثم قدم عظم الناس فلما
اشفوا على المرتع كبروا وقالوا هذا خير المنزل وكان في نظر الهيم يميلون
يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى انتهى الى فضاء المرتع فاذا
بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة
واذا عن يمينك رجل آدم سبط فتى اذا هو يتكلم يضرع الرجل طولا واذا
عن يسارك رجل ربعة تار الحمرة كثير خيلان الوجه كأنما ضرب شعره بالذهب
اذا هو تكلم اصغيتم له اكراما له واذا امامك رجل شيخ اشمط الناس
بكشطفا ووجها ليحكم تؤمونه تريدونه واذا امامه ناقة عجفاء
شارف فاذا بك انت يا رسول الله كأنك تبعثها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب
فذاك ما حملتكم عليه من الهدى ائتم عليه واما المرتع الذي في الدنيا
وعضارة عيشها مصنيت انا واصحابي لم تتعلق منها ولم نردها ثم
جاءت الرحلة الثانية من بعد ناوهم اكثر اضعافا فمنهم المرتع دونه
الاخذ الضعف وبخوا على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا على المرتع يمينا
وشمالا فاما الله وانا اليه راجعون واما انت فمضيت طريقة صالحة
فلم تزل عليها حتى تلقاني واما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات
وانا في اعلاها درجة فانا سيد ولد آدم سبعة الاف سنة وانا في آخرها القائم
الرجل الذي رأيت على يميني آدم السهل فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال
بفضل كلام الله تعالى اياه والرجل الذي رأيت عن يساري ابن مريم
الربعة الكثير خيلان الوجه فذاك عيسى بن مريم تكرمة لاكرام الله
تعالى اياه واما الشيخ الذي رأيته اشبه الناس في خلقا ووجها
فذاك ابونا ابراهيم كلنا نؤمه ونقتدي به واما الناقة التي
رأيتني ورأيتني اجتنبها فهي الساعة عليها لا نبي بعدي ولا امة بعد
امتي ينبئكم في بيان عجيب ما سيقع الرحب براء مفتوحة
فجاء مهملة ساكنة فموحدة الواسع كالسهل اليسير مهملة مفتوحة
فهاء ساكنة فلام فحاء معجمة الحزن كاللاحب بلام فالف فمهملة
مكسورة فموحدة الواضح كالجادة بجيم فالف فدال مهملة مفتوحة
مشددة فتاء مثناة السواد الوسط كالمرتع بميم مفتوحة فراء
ساكنة الموضع ترعى منه الدواب يرف بتحتية مفتوحة فراء
مكسورة الكرماوه فالكلاب كاف فلام مفتوحتين فهمزة مضمومة
العشب والنبات والرعلة براء مفتوحة فعين مهملة ساكنة

تلام

ولام فتاء مثناة القطعة من الفرسان وبقية الجماعة كالخيل والرجل اشقوا
بشين معجمة مفتوحة فشين معجمة ساكنة فغاء فواو فشين معجمة مفتوحة فواو ساكنة فغاء فواو اشرفوا كالمرتع بميم
مضمومة فراء ساكنة ففوقية مكسورة فمهملة ساكنة فمثلثة فضبضة
بمعجمتين مخلط الضعف الخلط وامتعات احلام اخلاطه الادم
بكسر الهمزة والتاء المثناة والاقتي والربعة والتار والخيلان تقدم تفسيرها في ابواب
والعرايا والعجفاء بعينين مهملة مفتوحة فجيم ساكنة فغاء فهمز وبالمد
الهزيلة من الغنم وغيرها والشارف بشين معجمة فالف فراء ففاء الناقة
المسنة والعضارة بغينين معجمتين مفتوحتين فالف فراء ففاء فتاء مثناة
الطيب واللذة والخصب والخير

الباب الثالث في بعض ما مانه صلى الله عليه وسلم

روى احمد بن منيع عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيتني ادخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت
ما هذا فقيل هذا بلال فنظرت فاذا اعلا اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري
المسلمين ولم ار اقل فيها من الاغنياء والنساء فقلت مالي لا اري فيها
اقل من الاغنياء والنساء فقيل انما النسا الذهب والحرير
انما الاغنيا هم ههنا بالباب يحاسبون ومحصون فخرجت من احدى
ابواب الجنة الثمانية فجئ بكفة فوضعت فيها وجئ بجميع امتي فوضعت
في الكفة فرجحتها ثم جئ بابي بكر فوضع في كفة وجميع امتي في كفة
فرجحها ابو بكر ثم جئ بعمر فرجحها فجعلت امتي تمر علي افواجا حتى
استبطأت عبد الرحمن بن عوف فجئ بعد الناس فقال بابي وامي ما
استخلص لك الا من بعد المشاق فقلت مم ذاك قال من كثير مالي
قال لتاحاسب بعدك وامحض وروى عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غدوة فقال
رأيت قبل صلاة الصبح كاني اعطيت المقاليد والموازين فاما المقاليد
والموازين فاما المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فمنى التي يوزن بها فوضعت
احدى الكفتين ووضعت امتي في الاخرى فوزنتهم ورجحت بهم ثم
جئ بابي بكر فوزن فوزن بهم ثم جئ بعثمان فوزن بهم ثم استيقظت فرفعت
رأسي وروى ابو يعلى والبزار عن ابي الطفيل رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لبينا انا انزع الليلة اذ وردت علي غنم سود وغفر فجاء
ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين فيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء
عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا من الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

لحسن نزعا منه فاولت الغنم المسومة العرب والعظم اللحم وروى
ابن ابي شيبة برجال ثقات عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة
ورايت بقرا تنحر فاولت الدرع المدينة والبقر يقتلون والله خير
الحديث وروى ابن ابي شيبة والامام احمد عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت فيما يرى النائم
كاني بمرددت كتيبا وكان ضبة سيفي انكسرت فاولت اني اقتل
صاحب الكتيبة ودارت قال عفان كان بعد ذلك شيء لا ادري
ما هو وروى ابو يعلى برجال ثقات عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام كان بني الحكم
ينزون على منبره فاغتم كالمغتيظ وقال ما لي رايت بني الحكم ينزون
على منبري نزو القردة قال فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا بعد ذلك حتى مات وروى الطبراني في الكبير برجال الصحيح
والبيهقي في كتاب عذاب القبر والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
صلاة الصبح فقال اني رايت وانا هي حتى فاعقلوها اتاني جبريل
فاخذ بيدي فاستنبهني حتى اتى جبلا طويلا وعرا فقال للورقة
فقلت لا استطيع فقال اني سا سهله لك فصعد فكلما رقيت قدمي
وضعتها على درجة حتى استويت على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء مشققة اشداقهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين
يقولون ما لا يعلمون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مشرة
اعينهم وافواههم ما لا يسمعون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
معلقات بعراقيبهن مصوبة رؤسهن تنهش ثديهن الحيات
قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين يمنعون اولادهن من البانهن ثم
انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة
رؤسهن يحسن من ماء قليل وحما قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الذين
يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال
ونساء افبح شيء منظرا واقبحه لبوسا وانتنه ريحا كانما ريحهم
المراحيض قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا
فاذا نحن بمرءى اشد شيء انتفاخا وانتنه ريحا قلت ما هؤلاء قال
هؤلاء مرءى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن نرى بيوتا وفيها عوالم

فقلت من هؤلاء
الذين

ما هذا

ما هذا قال هذا جهنم فدعها ثم انطلقنا فاذا نحن برجال شباب
تحت ظلال الشجر قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم
انطلقنا فاذا نحن بحوار وغلمان احسن شيء وجها واحسنه لبوسا
واطيبه ريحا كانت وجوههم كالقراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء
المصدقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة
نفر يشربون خمرا ويلعبون فقلت ما هؤلاء فقال ذاك زيد بن
حارثة وجعفر وابن رواحة فما قبلهم نفقوا فوارنا لك قد نالك
ثم رفعت راسي فاذا بثلاثة نفر تحت العرش قلت ما هؤلاء قال
ذاك ابوك ابراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وروى ابن عدي عن بكر بن سعيد بن قيس عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار من رانى في المنام وروى
ابن ابي الدنيا مرسلا برجال ثقات عن ابي محلد رحمه الله تعالى قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايتني في المنام اني راسي يقطع
فجعلت انظر اليه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اي
ان كنت تنظر الى راسك اذا قطع فلم يلبث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا قليلا حتى توفي قال واذا قطع راسه موت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونظرة انبل سنته وروى ابو داود الطيالسي والبخاري في
الادب والترمذي عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب الرؤيا الصالحة ويسال عنها فقال رجل يا رسول الله رايت رويا
البارحة كان ميزانا دلي من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ثم
وزن ابو بكر بعمر فوزن ابو بكر عمر ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان
ثم رفع الميزان فاستساءها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك لمن يشاء وروى البخاري عن سمرة
ابن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال النار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا
لي انطلق وانى انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قايما
عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده
الحجر فيتبع الحجر فياخذه فما يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود
عليه فيفعل به كما كان مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان
الله ما هذان قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق
لقفاه واذا اخر قايما على راسه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد

شقي وجهه فيشرشرشدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يحول
الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل
به في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذا قال لي انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا
فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم لهب من اسفل
منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت ما هؤلاء قال
لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل
سابح يسبح ما يسبح ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه
فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع بفر له فاه فالقمه
حجرا قلت له ما هذا قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على
رجل كريه المرآة كأكره ما انت راء واذا هو عند نار يحشها
ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل
طويل لا اكاد اري رأسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان
رأيتهم قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة عظيمة لم ار
قط روضة اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما انت راء
وشطر كأقبح ما انت راء قال لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر وإذا
نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه
ثم رجعوا الينا قد ذهب السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك فبينما بصري صعدا فاذا قصر
مثل الربابة الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله
فيكما ذريني فأدخله قالا ان الآن فلا وانت داخله قلت لهما فاني قد
رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قالا لي اما الرجل
الاول الذي اتيت على يثلغ رأسه بالحجر فانه الرجل الذي يأخذ
القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة يعمل به الى يوم القيمة
واما الرجل الذي اتيت على يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
قفاه فانه الرجل الذي يغدو من بيته يكذب الكذبة تبلغ الآفاق
فيصنع به الى يوم القيامة واما الرجال والنساء العراة الذين في
مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت على يسبح

في النهر

وياكل الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الذي انتيت عليه الكريه
المرآة الذي عند النار يحتشها فانه مالك خازن النار واما الرجل
الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام واما
الولدان الذي حوله فكل مولود مات على الفطرة واما الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل فنبه في
بيان غريب ما سبق في الحديث بحاءين معجمتين ففاء مفتوحات
ثم لام ثم ثاء مثلثة ساكنة الحركة وبسكون الشين الحس والحركة وقيل الصوت وبالتحريك
وشلمانا بمعنى محصون بميم فحاء مفتوحتين فضاد مهملة
مضمون مخلصون والعفر بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء ليست بالشديدة
كما في الذنوب بذال معجمة مفتوحة فنون فواو فحاء مفتوحة فدال مهملة
ودوك الملء بالغين بغير معجمة مفتوحة فراء ساكنة فحاء مفتوحة فراء
والدلو العظيمة العبقري بمهملة فموحدة فقاف فراء طنافس ثخان
قال ابو عبيدة تقول العرب لكل شيء من البسط عبقري ويقال لكل عتيق
فرد يعمل فيها الوشي فنسب التها لكل شيء جيد ويقال العبقري للممدوح
بكل فضيلة والمصفول من الرجال والفرس بفاء وثاء مثلثة مفتوحة فنون
ساكنة فراي فواو ويثبون لكثرة الغدر والمفند بفاء فنون ساكنة فدال مهملة
هو في الحديث او قاله ابن سيرين يهوي بضم اوله يثلغ بمثلثة
ومعجمة يوزن يعلم اي يشدخ الذهدهة بذالين معجمتين بينهما هاء
ساكنة فدال مهملة اي يشدخ ويشرشر بمعجمتين وراء يقطع شقاه ضوضوا
بمعجمة يوزن يعلم اي صرخوا من الضوضاة وهي اصوات الناس ولغطهم
يسبح بمهملتين بينهما موحدة يعوم فغربنا بمعجمة وراء ففتح وزايا
ومعنى المرآة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة المنظر يحتشها
بفتح اوله وضم اوله الحاء وتشديد المعجمة يوقدها معتمة بضم اوله
وسكون المهملة وكسر المثناة وتشديد الميم شديد الخضرة معترض
بكسر الراء يجري عرضا المحض بفتح الميم وسكون المهملة ومعجمة اللبن
الخالص سمانا بالتخفيف نظرا الى فوق صعدا بضم المهملتين يعني ارتفع
كثيرا الربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدتين السحابة والله اعلم

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في لباسه وذكر ملبوساته

باب الاول في ابتدائه صلى الله عليه وسلم في لباسه
وبقية انواع الاول في بدئه بما منه روى الترمذي والنسائي

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لبس قميصا بدا بميامنه الثاني في وقت لبسه صلى الله عليه وسلم الثوب
الجديد روى ابو الشيخ وابو الحسن بن الضحاك عن انس رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا لبسه
يوم الجمعة الثالث فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا
روى الامام احمد وابو يعلى عن علي رضي الله تعالى عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكسوة وفي رواية اذا لبس
ثوبا جديدا الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس
واواري به عورتي وروى الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد
لله الذي واري عورتي وجملني في عباده الرابع فيما كان يقوله
صلى الله عليه وسلم لمن راى عليه ثوبا جديدا روى ابو بكر بن ابي
شيبة وعبد بن حميد والامام احمد والنسائي في اليوم والليلة
وابن ماجة والطبراني في الدعا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى على عمر قميصا ابيض غسيلا
فقال ثوبك هذا غسيل ام جديد قال لا بل غسيل يا رسول الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم البس جديدا وعش حميدا
ومت وفي لفظ وتوفى شهيدا يرزقك الله قرة عين في الدنيا
والاخرة الخامس في كيفيتنا بتزاره وموضع ازاره صلى الله عليه وسلم
روى الحسن بن سفيان وابقي بن مخلد عن عكرمة رضي الله عنه
راى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا ائتزر رخى مقدم ازاره
حتى تقع حاشيته على ظهر قدميه ويرفع الازار من ورائه
فقلت لم تتزر هكذا فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتزر هذا الازرة وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن ام الحصين
الاحمسية رضي الله تعالى عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع عليه برد قد انتفع به من تحت ابطيه وروى النسائي
عن الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمر قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا ازاره الى نصف الساق وروى الطبراني
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثوب متوشحا فلما ثنى طرفاه فعقده وروى الامام احمد برجال
ثقات عن ام الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنها قالت صلى

بنا

بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحا به وروى ابن ماجة عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد احدا
ولا يطوي له ثوبه

الباب الثاني في سيرته صلى الله عليه وسلم في العمامة

والعذبة والتلحي وفيه انواع الاول في صفة عمامته صلى الله عليه وسلم
قال في زاد المعاد كانت له صلى الله عليه وسلم عمامة تسمى السحاب كساها
عليا روى الطبراني والبيهقي وابو موسى المديني واسناده على شرط
الصحيح الا انا عبد السلام وهو ثقة عن ابي عبد السلام بن ابي حازم
رحمه الله تعالى قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتم قال كان يدير كور العمامة على راسه بقرنها وفي رواية ويغرزها
من ورائه ويرسل لها دابة بين كتفيه وروى ابن عساكر قال اخبرنا
ابو سعيد البغدادي اخبرنا ابو المظفر علي بن الحسن بن محمود بن جعفر
ابن محمد ومحمد بن احمد بن ابراهيم قال اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي
ابن احمد الشيرازي اخبرنا ابو سهل حدثنا موسى بن مظفر عن ابيه عن ابي
هريرة عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خرج الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة الا وهو معتم وربما خرج في ازار
ورداء وان لم تكن عمامة وصل الخرق بعضها على بعض واعتم بها وروى ابن
عدي الهيثم بن جميل عن موسى بن نظير عن ابيه عن عبد الله بن عمير وابي هريرة
قالا فذكره قال ابن عساكر هذا الاسناد اشبه وكان الاول عن ابي هريرة
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط الواو والمعاني في لبسه
صلى الله عليه وسلم العمامة السود والدسمة والحرقانية وغير ذلك
روى الخطابي وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم معتما بعمامة سوداء قد ارخى طرفها بين
يديه وروى الحارث بن ابي اسامة وابو القاسم البغوي وابن عدي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء من غير احرام
وروى ابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتم بعمامة سوداء وروى مسلم والاربعة
والترمذي في الشمائل عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب للناس وعليه عمامة دسمة وروى ايضا عن جابر رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة دسمة

وروى النسائي عن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة حرقانية وروى ابن عدي بسند
ضعيف عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم عمامة سوداء يرسلها في العيدين وبين يديه راية تخفق وروى
ابو داود عن انس رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم بينوصنا وعليه عمامة قطرية فادخل يده من
تحت العمامة فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة وروى ابن سعد
عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال كانت عمامة رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوداء الثالث في لبسه صلى الله عليه وسلم العمامة
الصفراء وعطب راسه قال الامام الغزالي من الاحباب لم تكن
العمامة فيشد صلى الله عليه وسلم العصابة على راسه وعلى جبهته
وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة دسماء وروى عن الفضل
ابن عباس رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
في مرضه الذي توفي فيه وعلى راسه عصابة صفراء فسلمت عليه فقال
يا فضل قلت لبيك يا رسول الله قال اشدد بهذه العصابة راسي
ففعلت ثم قعد فوضع كفه على منكبي ثم قام فدخل المسجد
الحديث وروى الطبراني والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله
عنهما قال رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين مصبوغين
بزعفران رداء وعمامة وروى ابن سعد عن يحيى بن عبد الله بن
مالك مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها
بالزعفران قميصه ورداءه وعمامته وروى ايضا عن زيد بن اسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران
حتى العمامة وروى ابن عساكر من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص صفر ورداء اصفر وعمامة
صفراء وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه بالمعصفرة وروى ابن عساكر
عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير انه بلغه ان الملائكة
نزلت يوم بدر عليهم عمائم صفر وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
عمامة صفراء الرابع في سيرته صلى الله عليه وسلم في العذبة روى

عن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه وروى مسلم وابو داود وابن
ماجة نحوه وابن السني عن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء ارخى النساء
قدامي طرفا العذبة بين كتفيه وروى النسائي عن عمرو بن امية
الضمري رضي الله عنه قال كأني انظر الساعة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة السوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه
وروى الطبراني من طريق الحجاج بن رشدين عن ثوبان رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم ارخى عمامته بين
يديه ومن خلفه وروى ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعتم ارسل لها ذوابة
من خلفه وروى الطبراني من طريق عيسى بن يونس عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم
فانها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم وروى الطبراني بسند
ضعيف عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يولي والي حتى يعممه ويرخي لها من جانب الايمن نحو الاذن
خامس في سيرته صلى الله عليه وسلم في التلحي وامره صلى الله عليه وسلم
بالتلحي ونهيه عن الاقتعاط قال في زاد المعاد كان صلى الله عليه وسلم
يلبس العمامة تحت الحنك احيانا وروى الترمذي والنسائي عن بلال رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار
وروى ابن سعد بسند جيد عن ابن طاوس عن ابيه انه كان
يعمم ولا يجعل تحت حلقه ولحيته من العمامة وروى عبد الرزاق عنه
انه كان يكره ان يعمم ولا يجعل تحت ذقنه شيئا ويقول تلك سنة
الشيطان السادس ليس العمامة وارخاطرفها بين كتفيه سيما الملائكة قال
الله سبحانه وتعالى بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ذكر غير واحد
من المفسرين ان السومة بضم السين وبكسر العلامة روى الطبراني بسند
فيه شهر بن حوشب حسن له الترمذي وغيره وبقية رجاله ثقات
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رأيت جبريل صلى الله عليه وسلم
عليه عمامة حمراء مرخاها بين كتفيه وروى ابن جرير بإسناد
حسن عن اسيد بن حضير الساعدي وكان بدريا رضي الله تعالى عنه

قال خرجت الملائكة يوم بدر في عمائم صفر قد طرحوها بين أكتافهم
وروى الحاكم في اللباس من مستدركه عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه
عمامة حمراء قلت قد رأيت طرفها بين كتفيه فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل رأيته قلت نعم قال ذاك جبريل قال
ان امضى الحي من قريظة السابع في تعميمه صلى الله عليه وسلم بعض
اصحابه روى ابو داود الطيالسي وابن ابي شيبة وابن منيع والبيهقي
في الشعب عن علي رضي الله تعالى عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه
بعمامة سدل لها خلفي وروى ابو يعلى والبزار بسند رجاله
ثقات وابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي في الزهد وحسن اسناده
ابو الحسن الهيثمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر عبد الرحمن بن عوف ان يتحنك لسوية يبعثه عليها فاضى
عبد الرحمن بن عوف وقد اعتم بعمامة كرباس سودا فنقضها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعممه وارخى خلفه اربع اصابع او قريبا من
شبر ثم قال هكذا فاعتم يا ابن عوف فانه اعرب ولحسن وروى
الطبراني من طريق مقدام بن داود عن عائشة رضي الله عنها قالت
عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف وارخى له اربع اصابع وقال
انجاها صعدت الى السماء رأيت اكثر الملائكة معتمين تتبينهما
الاول قال العلماء لم تكن عمامة النبي صلى الله عليه وسلم بالكبيرة
التي تؤذي حاملها وتضعفه وتجعله عرضة للافات كما يشاهد
من حال اصحابها ولا بالصغيرة التي تقصر عن وقاية الرأس من الحر والبرد
بل وسطا بين ذلك قال الحافظ في فتاويه لم يحضرني في طول
عمامة النبي صلى الله عليه وسلم قدر بحد ورد قد سئل عنه الحافظ
عبد الغني فلم يذكر فيه شيئا وقال الشيخ رحمه الله في فتاويه لم
يثبت في مقدار العمامة الشريفة حديث ثم اورد الحديث الثالث
اول الباب ثم قال وهذا يدل على انها لعلها اذرع والظاهر انها كانت
نحو العشرة او فوقها بيسير وقال الحافظ ابو الخير السخاوي رحمه الله
في فتاويه رأيت من نسب لعائشة رضي الله تعالى عنها ان عمامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السفر بيضاء وفي الحضر سوداء وكل منهما
سبعة اذرع قال السخاوي وهذا شيء ما علمناه وقال ابن الحاج
في المدخل وردت السنة بالرداء والعمامة والعذبة وكان الزي

ربعة اذرع وتصفا ونحوها والعمامة سبعة اذرع ونحوها يخرجون
منها التلحية والعذبة والبلغ في عمامة على ما نقله الطبري في
كتابه الثاني قال في زاد المعاد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس العمامة فوق القلنسوة ويلبس العمامة بغير قلنسوة وكان
يرخي العمامة بين كتفيه كما في حديث عمرو بن حريث
وفي حديث جابر اي السابق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
مكة وعليه عمامة سوداء ولم يذكر في حديث رواه ابن ماجه عن
ابن عباس ان العذبة لم تكن بين كتفيه قال وقد يقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه اهبة القتال والمغفر
على راسه فلبس في كل موطن ما يناسبه قلت لم يحضر
في هذا الله تعالى ان السابق رواه وزاد قد رخى طرف العذبة بين
كتفيه كما تقدم ولا مخالفة بين هذا الحديث وحديث البخاري
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح
وعلى راسه المغفر لاحتمال انه يكون وقت دخوله كان على راسه
المغفر ثم ازاله ولبس العمامة بعد ذلك فحكى كل منهما ما راه او يريد
في حديث عمرو بن حريث انه خطب عند باب الكعبة وذلك بعد
تمام دخوله قاله القاضي وغيره وقال غيره يجمع بان العمامة السوداء
كانت ملفوفة فوق المغفر وكانت تحت المغفر وقاية لراسه من حر
الحديد الثالث قال في زاد المعاد ايضا كان شيخنا ابو العباس بن تيمية
رحمه الله يذكر في سبب الذوابة شيئا بديعا وهو صلى الله عليه وسلم
لما اتخذه صبيحة المنام الذي راى فيه بالمدينة لما راى رب العزة
تبارك وتعالى وقال يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا ادري فوضع
يده بين كتفي فعلمت ما بين السماء والارض الحديث رواه الترمذي
وقال انه سأل البخاري عنه فصححه قال ابو العباس فمن تلك العذابة
التي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذوابة بين كتفيه صلى الله
عليه وسلم وهذا من العلم الذي سكر السنة الجهال وقلوبهم قال
ابن القيم ولم ار هذه الفائدة في شأن الذوابة لغيره وقال
الحافظ ابو الفضل لم يجد لها ذكرا اصلا وقال ابو زرعة بن الحافظ
ابي الفضل رحمهما الله تعالى في تذكرته بعد ان ساق ما تقدم عن
ابن تيمية ان ثبت ذلك فهو رحلة وليس بلازم سنة التخسيم لان الكفة
المذكورة ما قاله اهل الخبرة في اليد قسمتهم من بين متناول وساكت عن

التاويل مع تقي الظاهر وكيف ما كان فهو نعم عظيمة ومنة جسيمة
حلت بين كتفيه فقابلها باكرام ذلك المحل الذي حصلت فيه تلك
المنحة والمراد بالدوابة هنا العمامة لموافقة الحديث الذي
قبله الرابع قال شيخ الاسلام كمال الدين بن ابي شريف في كتابه
صوب العمامة في ارسال العمامة رحمه الله تعالى استحباب طرف العمامة
مستحب مرجح فعله على تركه كما يؤخذ من الاحاديث الثابتة
خلافا لما اوهمه كلام النووي من اباحته بمعنى استوا الطرفين
قال الامام النووي في شرح المهذب يجوز لبس العمامة بارسال طرفها
وبغير ارساله ولا كراهة في واحد منهما وذكر معناه في الروضة
باختصار قال في شرح المهذب ولم يصح في النهي عن ترك الارسال
شئ وذكر انه صح في الارخاء حديث عمرو بن حريث الثابت هذا
الامام النووي قال ابن ابي شريف رحمه الله تعالى ولم ار تعقيبه بما
ان يقال قد امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بارخاء
طرف العمامة وعمله صلى الله عليه وسلم بانه اعرب والامر فيه
مستحب واولى وتركه خلاف الاولى والمستحب والظاهر ان الامام
النووي اراد بالمكروه ما ثبتنا ولخلاف الاولى كما هو اصطلاح
متقدمي الاصوليين فلا نسلم كون الترك غير مكروه بهذا المعنى
بل هو مكروه بمعنى انه خلاف الاولى والمستحب كما بيناه
الخامس قال صاحب القاموس في شرح البخاري كما نقله عنه
انه قال فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عذبة طويلة نازلة
بين كتفيه وتارة على كتفيه وانه ما فارق العذبة قط وانه
قال خالفوا اليهود ولا تضمموا فات تضميم العمائم من زي اهل
الكتاب وانه قال اعوذ بالله من ذي عمامة صماء قال شيخ
الاسلام رحمه الله تعالى في فتاويه التي بخط الشيخ عبد الجبار رحمه
الله قوله طويلة لم ارها لكن لعله ان يؤخذ من الاحاديث ارخاؤها
بين الكتفين وقوله وتارة على كتفيه لم اقف عليه من لبسه لكن من
الباسه اي كما سيأتي في تعميم عبد الرحمن بن عوف وعلي واما
حديث خالفوا اليهود الخ وحديث اعوذ بالله من ذي عمامة صماء
قال الشيخ في الفتاوي المذكورة من علم ان العذبة سنة ونزعها
استنكافا عنها اثم او غير مستنكف فلا السادس لخلاف في
ارسال العذبة على اقوال الاول ارسالها من بين يديه ومن خلفه

روى

روى الطبراني بسند ضعيف عن الحسن بن صالح قال الخبر في من رأى عمامة
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد ارخاها من بين يديه
ومن خلفه وروى ابو داود بسند ضعيف عن ابن خيرلوذ قال
حدثنا شيخ من اهل المدينة قال سمعت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
يقول عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن
خلفي وورد في عدة طرق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمم عبد
الرحمن بن عوف ارسل العذبة من خلفه وروى ابو سعد بسند ضعيف
عن طريق ابي كريب اسعد بن كريب عن ابيه قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما
اعتم فيرخي من عمامته شبرا بين كتفيه ومن بين يديه وروى ابو
القاسم المديني عن محمد بن قاسم قال رايت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
اعتم معنا قد ارسل لها بين يديه ومن خلفه فلا ادري ايتهما اطول
قال الامام مالك رحمه الله تعالى انه لم ير احدا ممن ادركه
يضعها بين كتفيه الا بين يديه نقله ابن الحاج في المدخل وهذا
يدل على ان عمل التابعين على ارسال العذبة من بين يديهم قال ابو
عبد الله بن الحاج في المدخل والعجب ممن قول بعض المتاخرين ان ارسال
العذبة بين اليدين بدعة مع وجود هذه النصوص الصحيحة الصريحة
عن الائمة المتقدمين عن السلف فيكون هو قد اصاب السنة وهم
قد اخطأوها وابتدعوا وتوفق بعض الحفاظ فجعلها من قدام لكونه
خالف سنة اهل الكتاب وهديهم فوقهم بين يديه
ومن خلفه يحتمل ان يكون بالنظر لطرفيها حيث يجعل احدهما خلفه
والاخر بين يديه ويحتمل ارسال الطرف الواحد بين يديه ثم رده
خلفه بحيث يكون الطرف الواحد بعضه بين يديه وبعضه خلفه
وفعلة كثيرون ويحتمل ان يكون فعل كل واحد منهما في مرة وقد تكون
العذبة في طرف العمامة او من غيرها او بغيرها فيها فقد نقل الحفاظ
ابو الخير السخاوي وغيره في فتاويه ان بعضهم نسب الى عائشة رضي الله عنها
انه كانت العذبة في السفر من غير العمامة وفي الحضر منها قال السخاوي
وهذا شيء ما علمناه الثاني ارسالها من الجانب الايمن روى الطبراني
بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يولي واليا حتى يعممه بعمامة ويرخي لها عذبة
من الجانب الايمن نحو الاذن الثالث ارسالها من الجانب الايسر وعليه
كثير من السادة الصوفية لما قام عندهم في ذلك روى الطبراني

بسند حسن والضياء المقدسي في صحيحه عن عبد الله بن بشر رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخيبر فعممني
بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائي وقال على كنفه اليسرى بكر
راويه تردد وما جزم بالثاني وسئل الحافظ ابن حجر عن مستند
الصوفية في إحياء العذبة على الشمال فأجاب بما نصه وأما
مستند الصوفية في إحياء العذبة على الشمال فلا يلزمهم بيانه
لان هذا من جملة الامور المباحة ثم اصطلح على شيء منها لم يتميز منه
ولا سيما ان كان شعارا لهم انتهى القول الرابع ارسالها خلف ظهره
بين كتفيه الخامس في موضع الجلوس حكاه شراح المختصر السادس
الى الكعبين روى ابو موسى المديني عن خطاب الحمصي قال حدثنا بقية
ابن الوليد عن مسلم بن زياد القرشي قال رأيت اربعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمن بن مالك وابا المنيب وفضالة
ابن عبيد وروح بن مسافر او بسار بن روح رضي الله تعالى عنهم
يعتمون العمايم ويرخونها من خلفهم وشيامهم الى الكعبين قلت
تحرر هل المراد الشباب الى الكعبين او العذبة السابع قال الحافظ
الذهبي في احاديث اعتمامه بعمامة صفر العل ذلك قبل ان ينهى
عنه وسيأتي بيان هذا في نوع ما لبس من الالوان الثامن فيما
قيل في ادخال طرفها في العمامة روى ابو موسى المديني عن الحسن بن
صالح عن ابيه قال رأيت على الشعبي عمامة بيضاء قد ادخل طرفها
فيها قال الشيخ ابراهيم العادري لم اقف على نقل في ادخال العذبة
في العمامة ولا عن احد من السلف لا ما فعله الشعبي التاسع قال
ابو عبيد في الامر بالتلحي والنهي عن الاعتباط امثل هذا في لبس العمائم
وذلك ان العمامة تنال لها المقطعة فاذا لبسها المعتم على راسه
ولم يجعلها تحت الحنك فيقال تلحاها وهي المأمور بها وكان طاوس
يقول تلك عمة الشيطان يعني الاولى العاشر التلحي سنة نفى
النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح وقال الامام مالك رحمه
ادركت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين محتنكا وانه
لو ابتلي على بيت مال لكان به امينا وفي لفظ استغني بهم الفقر الثاني
وقال الامام ابو عبد الله بن الحاج الحديمة المالكية في كتابه المدخل
بعد ان نقل كلام ائمة اللغة في معنى الاعتباط وقال القاضي ابو الوليد
ابن رشد سئل مالك عن المعتم ولا يدخل تحت ذقنه من العمامة فكره

قال

قال القاضي ابو الوليد انما كره مالك ذلك لمخالفته فعل السلف الصالح
وقال الامام ابو بكر الطرطوشي اقتطاع العمائم هو التعمم دون
تحنك وهو بدعة منكرة وقد شنعت في بلاد الاسلام وتظن
بعمامه يوما الى الرجل المعتم ولم يحتنك فقال اقتطاع الشيطان تلك
عمة الشيطان وعمائم قوم لوط وقال عبد الملك بن حبيب
رحمه الله تعالى في كتاب الواضحة ولا باس ان يصلي الرجل في داره
وفي بيته بالعمامة دون التلحي واما بين الجماعات والمساجد فلا
اعلم في ترك الالتحافات نزكن من بقايا عمائم قوم لوط وقال بعضهم
بتشديد العلماء الكراهة في ترك التحنيك قال في الجواهر
والمختصر روى ابن وهب عن مالك انه سئل عن العمامة يعتم بها الرجل
ويجعل تحت حلقه فانكرها وقال انها من عمل القبط قيل له فان
فيها كذلك قال لا باس وليس من عمل الفاسق وقال شهاب رحمه الله
وان كان مالك رحمه الله تعالى انما اعتم جعل منها تحت ذقنه
وسدل طرفها بين كتفيه وقال القاضي عبد الوهاب رحمه الله في
كتابه العذبة ومن المكروه ما يخالف زي العرب واشبه زي العجم
وتعمم بغير حنك قال وقد روي انها عمة الشيطان وقال الحافظ
ابو الحق الاشبيلي في سنة العمامة بعد فعلها ان يرخي طرفها وتحنك
فان كان بغير طرف ولا تحنيك فذلك يكره عند العلماء والاولى
ان يدخلها تحت حنكه فانها تقي العنق الحر والبرد وهو اثبت لها عند
هروب الخيل والابل والكر والفر وقد اطنب ابن الحاج في المدخل
في عتاب المتحنك ثم قال واذا كانت العمامة من باب المباح فلا
ينبغي ان يفعل فيها من فعل سنن تتعلق بها من تثنا ولها باليمين والتسمية والذكر
والا ان كانت مما تلبس جديدا وامتثال السنة في صفة التعمم
وفعل التحنيك والعذبة وتصغير العمامة يعني سبعة اذرع او نحوها
يكون منها التحنيك والعذبة فان ذلك في العمامة قليلا لاجل حر
او برد فيتسامح فيه ثم قال فعلى كل ان نعتم فانما قال برهان
الدين الناجي حافظ الشام في كتابه قلائد العقيان فيما يورث الفقر
والنسيان وقال بعض العلماء ان التعمم قاعدا والتسرول قائما يورثان
الفقر والنسيان وقال بعض العلماء السنة في العمامة ان يسدل طرفها
بين كتفيه شاء امامه وان شاء بين يديه وان شاء من خلفه بين كتفيه
ولا بد من التحنيك في الهيئتين وفي كتاب الفروع لابن مفلح والانصاف

للمرداوي من كتب الحنابلة قال غير واحد من الاصحاب يسن ان تكون العمامة
محنكة وكره احمد والاصحاب لبس زي الاعجام عمامة صماء وقال الشيخ
عبد القادر الكيلاني رحمه الله ونفع به في كتابه الغنية ويكره
الاقتناع وهو التعمم بغير حنك ويسن التحلي ويكره كما قاله
زي العرب وشابه زي العجم وفي فتاوى الشيخ عز الدين بن عبد السلام
رحمه الله تعالى نهي عن الاقتعاط محمول على الكراهة لا على التحريم وقال
القمولي في القاف وبعد الالف فاء ما افتى ما لك رحمه الله تعالى
لجازة سبعون محنكا وذلك دليل على ان العذبة دون التحنيك
يخرج منها عن المكروه لان وصفهم بالتحنيك دليل على انهم قد
امتازوا به دون غيرهم والا لما كان لوصفهم بالتحنيك دليل
على انهم قد امتازوا به فاندفع اذا الكل مجتمعون فيه وقد كان سيدي
ابو محمد رحمه الله تعالى يقول انما المكروه في العمامة التي لبست
فان كانا معا فمنوا الكمال في امتثال الامر وان كان احدهما فقد خرج
بعض المكروه العاشر قال شيخ شيوخنا الامام العلامة
كمال الدين بن الهمام احد ائمة السادة الحنفية في كتابه المسايرة
من استقبح من اخر جعل بعض العمامة تحت حلقه كفر قال فلما
الامام العلامة كمال الدين بن ابي يوسف في شرحها
الحادي عشر في بيان غريب ما سبق العمامة بالكسر المغفر والبيضة
وما يلف على الراس والجمع عمائم وعمام وقد اعتم وتعمم واستحب
الدوابة بدال مهملة فواو وبعد الالف طاء موحدة ما يرخى من شعر الراس
وقد يطلق على كل ما يرخى والدسمة مدال مفتوحتين مهملتين
ثم سين فتاء مثناة سوداء الحرقانية بحاء مهملة مضمومة فراء ساكنة
فقاف فالف قال في النهاية التلحي بفوقية فلام فحاء مهملة تحت العمامة
تحت الحنك والحمار بخاء معجمة ولحزه رآء المراد به هنا اللباس
لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المرة تغطية بخمارها وذلك اذا كان
قد اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك ولا يستطيع يديه عما في اوقات فتتبه
كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم مسح على العمامة بدل الاستيعاب
وقد اشعر كلام ابن الاثير في تفسير الخمار بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن
يداوم على التلحي لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يديم على الخمار دائما
يمسح عليه الخمار بل كان يمسح جميع راسه الا قنعاط بميمة مكسورة فقاف
ساكنة فنون مفتوحة فخاء معجمة مهملة وبعد الالف طاء مهملة تعتمر

من غير

الباب الثالث في قلنسوته صلى الله عليه وسلم

روى ابو داود والبزار بسند ضعيف عن ركانة رضي الله تعالى عنه قال
سول الله صلى الله عليه وسلم ان فرق بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس
روى ابو الشيخ وابو يعلى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
ه عليه وسلم يلبس قلنسوة بيضا وروى ابو يعلى وابن السكن في المعرفة
ن قتادة رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنه قال اكلنا مع رسول الله صلى الله
برم ورايت على قلنسوة بيضا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رايت على رسول الله صلى
ه عليه وسلم قلنسوة بيضا شامية وروى ايضا عن عائشة رضي الله تعالى
ها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس من القلانس ذوات
ان وروى ايضا عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة
ها وروى ايضا عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس من القلانس
فرذوات الاذان وفي الحضر المشمرة يعني الشامية وروى ابو الشيخ
ن عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
ن قلنسوة بيضا مضربة وقلنسوة برد صبرة وقلنسوة ذات اذان
ها في السفر فربما وضعها بين يديه اذا صلى وروى الاربعة وابو
ان عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله
ه عليه وسلم بضربة وقلنسوة لها اذان وقلنسوة لاطية وروى
شاطي عن عائشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كمة بيضا
وروى ابو الحسن البلاذري في تاريخه عن ابن عباس رضي الله تعالى
ها قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة اسماط يعني جلودا وكان
انة وروى الطبراني في ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
ول الله صلى الله عليه وسلم كمة بيضا وروى ابن عساكر بسند ضعيف
اس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس كمة
ضا ورواه ايضا عن عائشة الله تعالى عنها وروى ايضا عن جعفر
ه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس القلانس البيض
رورايت وذوات الاذان

تنبيهات الاول

قال في الاحياء كان
سول الله صلى الله عليه وسلم يلبس القلانس تحت العمامة وبغير عمامة
ما نزع قلنسوته من راسه فيجعلها سترة بين يديه ثم يصلي
لها قال في الحلية زاد للعقاد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
قلنسوة بغير عمامة ويلبس العمامة بغير قلنسوة **الثاني** في بيان غريب

ماسوة القلنسوة والقلنسية اذا افتحت صممت السين واذا ضممت سكنت
تليس في الراس والجمع قلانس وقلانيس وقلنس واصله قلنسوا الا
رفضوا الواو لانه ليس اسم اخره حرف علة قبلها ضمة فصار اخره يا
مكسورا اما قبلها فكان كقاض وقلاس وقلانس تصغيره قلنسية
وقليسية وقلنسية وقليسية وقلسية وقلنسته فتقلنسي وتقلنس
اليسته اياه قلبسه قال محمود بن خطيب الدهشية في التقريب بفتح
وسكون النون وضم السين والقلنسية بضم القاف بوزنها تلبس في الرا
وجمعها قلانس وقلاس وقلاس قال الفزاز غشاء مبطن يستر به الرا
شامية نسبة الى الشام المشمرة ميم مضمومة فمعجمة ساكنة فميم فراء
مهزبة مبرد بوصف مضمومة فراء ساكنة فمهملة ثوب مخطط حر
بحاء مكسورة فمهملة حلة فراء مضمومتين عصب اليمن وقال الداودي
الحبرة ثوب اخضر لا طية له لاصقه بالراس اشار بذلك الى قصرها او انها
القلانس الطوال في ايام الخليفة المنصور في سنة ثلاث وخمسين وما
او نحوها وفي ذلك يقول الشاعر

وكنا نرجي من امام زيادة ٭ قراد الامام المصطفى في القلانس ٭

الكمة بضم الكاف وتشديد الميم قال الفزاري في جمعها كما يكسر الكاف وهي القلنس
قال في المورد هي قلنسوة منبسطة غير منبسطة ٭ بطحا بضم الموحدة
وسكون الطاء وبالحاء هكذا اقيد للهروي وما في النهاية يعني انها كانت منبسط
غير منتصبة قال الفزاري واما تفسير الترمذي لها بالواسعة فليس بتحديد
حمل الاكمام هنا على انضمام كم القميص وكذا فعل ابو الشيخ وفي ذلك منها
والمعروف ما قدمناه ٭ اشماط بهمزة مفتوحة فسين مهملة ساكنة فميم ف
فطاء مهملة النقية

الملبس الرابع في تقنعه وقناعه صلى الله عليه و

روى البخاري وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت بينما نحن يوما
في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة فقال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم متقنعا فروى البخاري والنسائي عن ابن عمر رضي الله
عنهما لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا
باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع برداية وهو على الرحل وروى
في الشمايل وابن سعد واليهقي عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كان
الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع وروى ابن سعد واليهقي عن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع وفي لفظ القناع

البلاذري

البلاذري عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
يوم خيبر على بغلته شهباء وعليه ممطر سيجان وعليه عمامة وعلى
العمامة قلنسوة من الممطر السيجان قال هشام بن عمار السلج ٥
سليمان الاسود وروى ابو نعيم عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر تسريح لحيته ورأسه بالماء ثم يتقنع
ثوبه ثوب زيات وروى بقي بن مخلد عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر القناع من رأسه فاخرج وجهه ثم قال هكذا
ثم فتح رأسه وغطى وجهه فاخرج احدى عينيه وقال هكذا الاثيم
القناع وروى ابو عوانة في صحيحه عن انس رضي الله تعالى عنه قال كنت
مع الصبيان اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قنع رأسه بثوب
على ثم دعاني فجئته وهو في حاجة وقعد في نخل حايط الحديث وقال
سعد اخبرنا الفضل بن مبشر عن عبد السلام بن حرب قال اخبرنا موسى
الطبني في زمن بني امية قال وصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم الطيلسا
قال هذا ثوب لا يؤدي شكره وروى الامام احمد والطبراني بسند حسن
عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خل على اصحابي فدخلوا عليه فكشف القناع ثم قال لعن الله اليهود اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد وروى الطيالسي والطبراني عن اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات
فيه دخل علي اصحابي فدخلوا عليه وهو مقنع ببرد له معافري فكشف
القناع عن راسه ثم قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وروى
عبيد في غريبه عن يحيى بن ابي كثير رحمه الله تعالى قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه على ابل لكي يقال لهم بنو الملوح او بنو
مطلق قد عبست في ابوالها من البرد فتقنع بثوبه ثم قرأ قول الله
الامدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية وروى ابن
سنة والامام احمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن جرير
عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
ترل عليه الوحي اشتد ذلك عليه وعرفنا ذلك منه فنتحى منتبذا
فنا وجعل يغطي راسه بثوبه فاتانا فاخبرنا انه نزل عليه انا فتحنا لك
سينا وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسو
صلى الله عليه وسلم متقنعا بثوبه فقال ايها الناس ان الناس يكثرون
ان الانصار يقلون حتى ومن كم امرا ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم

ويتجاوز عن مسيئهم وروى الطبراني عن زيد بن سعد عن ابيه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نجبت البئر نضحه فخرج مستقبلا حتى قام
على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ايها الناس احفظوني في هذا
الحي من الانصار فانهم كرشي وعيبتي اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
وروى البلاذري عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقنع راسه حتى ينظر الي حاشية ثوبه كانها ثوب زيات وروى
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
لبسة العرب والاقتناع لبسة الايمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقتنع وروى ابن عدي عن عوف بن سلام عن يعلى بن هلال عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لا اقتعل التقنع من
الانبياء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقتنع والاحاديث في هذا الشان
كثيرة الاول قال الحافظ قول عائشة مقتنعا اي مطلقا
راسه وهو صادق بلبس الطيلسان وقال ايضا في موضع اخر من الفتح التقنع
تغطية الراس واكثر الوجه برداء او غيره وقال النووي تبعا في قول ابن عمر تقنع
لبسر قناعا على راسه وهو شبه الطيلسان الثاني قول ابن القيم لم يرد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس اسما الطيلسان ولا احد من الصحابة
بل ثبت في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر الدجال فقال معه سبعون الفا من يهود اصبهان عليهم الطيالسة
ورأى ابن جماعة عليهم الطيالسة فقال ما اشبههم بيهود خيبر ورآه
كرهه جماعة من السلف والخلف اما روى ابو داود والحاكم في المستدرك
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم
وفي الترمذي ليس منا من تشبه بغيرنا واما ملجا في حديث الهجرة ان
صلى الله عليه وسلم جاء الى ابي بكر متقنعا بالهاجرة فانما فعله صلى الله
عليه وسلم تلك الساعة ليخفي بذلك الحاجة ولم تكن عادته التقنع وقد
ذكر انس عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر القناع وهذا انما كان لبعض
الحاجة من حر ونحوه انتهى كلامه وهو مردود من وجوه الاول
لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم لبسه برده مارواه الترمذي في الشمائل
وابن سعد والبيهقي عن يزيد بن ابان والخطيب عن الحسن بن يسار عن
كلاهما عن انس والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر التقنع ولفظ الترمذي وسهل
وفي لفظ الخطيب ما رايت احدا وهو قناعا من رسول الله صلى الله عليه

الرجل كان ثوبه ثوب زيات او دهان ولفظ الخطيب كان ملحفته
ملحفة زيات وهذا الحديث باعتبار طرقه ومالها من الشواهد السابقة
حسن كما قاله الشيخ رحمه الله وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين
عن عبد السلام بن حرب قال حدثني موسى الحارثي فخر من بني امية قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيلسان فقال هذا ثوب لم يؤدي
شكره هذا مرسل الثاني قوله ولا لاحد من الصحابة يرده انه ورد
نقله عن جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بجهزه صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته منهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه روى ابو يعلى وابن عساكر
عن طارق بن عبد الملك بن عمير عن ابي العلى قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعته يقول ان رجلا على ناقة من نوق الحوض واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر منوافرون مقنع في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا من عباد الله تعالى خيره ربه ان يعيش في الدنيا ما شاء ان يعيش
فيها وان ياكل من الدنيا ما شاء ان ياكل منها وبين لقاء ربه فلم يعطش
بعد من القوم لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر فانتحب
فقال روى ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في الشعب عن ابي بكر رضي الله عنه
انه خطب فقال يا معشر المسلمين استحيوا من الله فوالذي نفسي بيده اني
لاطلع ان اذهب الى الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من الله عز وجل
فما قط ابن ابي شيبة مغطيا راسه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه روى
ابن عساكر عن زيد بن حبيش رحمه الله تعالى قال خرج عمر على اهل المدينة
يوم عيد في يوم من عمر بن الخطاب وهو يمشي متلثما ببرد قطري عثمان
رضي الله تعالى عنه روى ابن ابي شيبة في مسنده والترمذي والحاكم
والضحاك والبيهقي عن مرة بن كعب او كعب بن مرة وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن حوالة والطبراني عن ابن عمرو الامام احمد عن كعب بن عجرة رضي
الله عنهم واللفظ لابن حوالة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا عبد الله كيف بك اذا ظهرت فتنة في اطراف الارض كانها صياصي
بقر قلت ما اختار الله ورسوله قال فكيف بك يا عبد الله اذا ظهرت
فتنة لظرى كانها اقتاحة ارنب قلت ما اختار الله ورسوله ولفظ الباقين
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة قالوا كلهم ومر رجل مقنع بثوب
وفي لفظ برداء فقال هذا يومئذ على الهدى قال ابن حوالة فتبعته
حتى اخذت بمنكبه فاقبلت بوجهه على النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت
عن وجهه قلت هذا قال هذا فاذا هو عثمان وقال ابن عجرة فانطلقت حتى

بضبعيه فحولت وجهه اليه وكشفت عن راسه فاذا هو عثمان رواه
الشافعي في الام وابن ابي شيبة عن عبد الرحمن التيمي قال قلت لاعلبن اللبنة
على المقام فقمت فاذا رجل يرجمني متقنعا فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان
والاثار في تقنع عثمان كثيرة والحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما رواه
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن سعد في الطبقات عن الهلالي قال
رايت الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يصلي وهو متقنع براسه ورواه
ابن سعد عن سليمان بن المغيرة قال رايت الحسن يلبس الطيالسة ورواه
ايضا عن عمارة بن زاذان قال رايت على الحسن طيلسانا اندقيا والاذ
في ذلك عن الصحابة كثيرة واما عن التابعين فكثير منهم طاوس وسئل
قال الصاني بن ايوب الجعفي كان طاوس يتقنع لايدع التقنع رواه ابن
سعد من طرق عنه وعمر بن عبد العزيز رواه ابن سعد وابن عساكر والحسن
البصري رواه ابن سعد من طرق ومحمد بن واسع رواه ابن عساكر وابراهيم
النخعي رواه ابن ابي شيبة وميمون بن مهران رواه عبد الله بن احمد في
زوايد الزهد ومسروق رواه ابن ابي شيبة وسعيد بن المسيب رواه
ابن ابي شيبة وروى البيهقي في الشعب عن خالد بن خداش قال رايت مالك
ابن انس فرايت عليه طيلسانا فقلت يا ابا عبد الله هذا شئ احدثته
ام رايت الناس عليه قال لا بل رايت عليه الناس والاثار عن السلف في ذلك
كثيرة لا تنحصر وقد ذكر الشيخ رحمه الله منها جملة في كتابه الاحاديث
الحسان في فضل الطيلسان فمن اراد الزيادة على ما هنا فليرجع

الثالث قال الحافظ رحمه الله ما ذكره من قصة اليهود انما
يصح الاستدلال به في الوقت الذي تكون الطيالسة من شعارهم وقد
ارتفع في هذا الازمنة فصار داخلا في عموم المباح قيل انما انكر النبي
الطيالسة لانها كانت صغارا وقال الحافظ بعد ان اورد حديث النهي
من ذلك كراهة لبس الطيلسان قال الشيخ وهو واضح لان الكراهة
تحتاج الى نهي خاص ولا وجود له واذا لبس الكفار ملبوس المسلمين لا
يكره للمسلمين لبسه قال وقيل المراد بالطيالسة الاكسية ازاد
غيره ان المراد في حديث انس وحديث سهل بن سعد الطيلسان المقور
قال الشيخ وهذا اصح الاقوال في الحديثين ويؤيده ان هذا المراد
في الثاني منهما اخرجه احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال يكون معه
سبعون الفا من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف قال ابن الاثير

النهاية

النهاية التاج الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور بنبيذ
كذلك وقال القاضي ابو يعلى بن الفراء الحنبلي لا يمنع اهل الذمة من الطيلسان
وهو المقور الطرفين المكفوف الجانبين الملفق بعضها الى بعض مما كانت العرب
تعرفه وهو لباس اليهود قديما والعرب ايضا والعجم تسميه سلجانا
وقال ابن سيرين يكرهه
وقال الزركشي في الخادم ذكر جماعة من اهل اللغة ان الطيلسان نوع من
الثياب وهو المراد في لبس اليهود في حديث وليس هو معروف الان نعم
قوله لم يكن يفعل التقنع عادة بل للحاجة تعقبه الحافظ ابن حجر بان في
حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التقنع اخرجه الترمذي في
شمايله وتقدم ذلك **التنبيه الثالث** قال القاضي رحمه الله تعالى في
شرح مسلم في حديث تخويل الرد في الاستيفاء فيه دليل على ان لبس النبي
صلى الله عليه وسلم المرتد كان على نحو لباس اهل بغداد ومصر والاندلس من
كونه على راسه ومنكبيه غير مشتمل به ولا معتطف ثم قال وقد جاء ما
يوهم هذا فقد ذكر ابو سعد عبد الملك صاحب كتاب شرف المصطفى انه
عليه الصلاة والسلام قال الا اخبركم بلبسة اهل الايمان فلبس رداءه والقاه
على راسه وتقنع به ورفع يده اليمنى على منكبه الايسر انتهى الرابع قال
عليكم الترمذي رحمه الله عقب ايراد حديث ابن عمر الاتي لبسة اهل الايمان
الالتفاع والالتحاف معنى واحد وهو الاستتار وانما قيل لبسة اهل الايمان
لانه يمنع ذلك على التقنع وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
التقنع وذلك ان الذي يعلوه الحياء من ربه يلجأ ذلك لان الحياء في العين
والفم وهما من الراس والحياء من عمل القلوب في الراس وروي في الخبر ان
من اخلاق النبيين التقنع فهذا من الحياء وكذلك اهل اليقين من بعدهم
هم الاولياء هذا ادابهم وشانهم وقال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه لا ادخل الخلاء فاقنع راسي حياء من الله تعالى فهذا الاهل اليقين
انهم انصروا انفلوبهم ان الله تعالى يراهم فقال صلى الله عليه وسلم
التقنع اذا الالتحاف بالثوب متقنعا لبسة اهل الايمان وذلك ان
الحياء من الايمان وما ازداد عبد بالله علما الا ازداد منه حياء فمن يتقنع
الحياء منه تقنع لعلمه بان الله تعالى يراه علم يقين لا علم تعلم
من قال الشيخ رحمه الله تعالى حيث اطلق العلماء الطيلسان وقالوا
عادة او شعار اليهود فالظاهر ان المراد لا القناع وتارة يقولون

المقرو ونارة يقولون التاج والكل بمعنى الطرحة كانت شعار قضاة الق
في اوايل الدولة العباسية وهلم جرا فاحتاج العلما يبينون انها
بدعة لا اصل لها في السنة وقال في موضع اخر قد كانت الخلفا العبا
لبسة الطرحة السوداعلى العمامة للخطبا واستمر ذلك الى زمانا
فرايناهم كثيرا يلبسونها في الاعياد فهذا الذي تكلم عليه ابن عطار حي
قال في شرح العمدة بعد ان نقل عن الاصحاب ان الامام في الجمعة يزيد
بالتركي في الرد اونحوه وليس من زينته الطيلسان فانه ليس شعار
الاسلام بل من شعار اليهود والاقد نص على استحباب الطيلسان
اي التقنع من اصحابنا القامني حبيب في تعليقه السادس قال الثعالبي
في فقه اللغة اصغر ما يغطى به الراس يقال له البخنوق وهو خرقة تغطى بها قبل
من الراس وما ادبر ثم العقارة فوقها دون الخمار اكبر منها ثم المقنعة
ثم المنصفة وهو كالنصف من الرداو اكبر ثم المجز وهو اكبر من المنصفة
واصغر من الرداثم القناع والرداالسابع في بيان غريب ما سبق
قال الحافظ في كتاب البيان بمعنى قوله كان ثوبه ثوب زيات معناه
انه كان يدهن شعر راسه ويتقنع وكان الموضع الذي تصيب راسه
من ثوبه ثوب دهان ، بخر الظهيرة المطر
بيمين الاولى مكسورة والثانية ساكنة فطا مهملة فراء ثوب من
صوف ينوقى به من المطر معافري بميم مفتوحة ولا تضم ففا ساكنة
فراء نسبة الى معافر ابو حي من همدان ، مشلبة بميم مفتوحة فمثلثة
مفتوحة وتضم فموحدة اللوم والعيب

الباب الخامس في قميصه وازراره صلى الله عليه وسلم

روى ابو داود والترمذي وحسنه عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت
كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص وروى ابو داود
والنسائي والترمذي وحسنه عن اسما بنت يزيد رضي الله تعالى عنها
قالت كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ وروى الحاكم وصححه
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس قميصا وكان فوق الكعبين وكان كمه الى الاصابع ولفظ ابي الشيخ يلبس
قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف الاصابع وروى ابن ماجه
وابن سعد وابن عساكر عنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
قميصا قصير اليدين والطول وروى ابن سعد ومسدد واحمد بن منيع

وسعيد بن منصور وابو الشيخ والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قميص قطن قصير الطول قصير الكم
وروى البزار بسند رجاله ثقات عن انس ورواه ابو سعيد بن الاعرابي عن ابن
عباس والنسائي عن اسما وابن الاعرابي عن يزيد العقيلي رضي الله تعالى
عنهم قال كان كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ وروى ابن عدي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس
قميصا وكان كمه مع الاصابع وروى ابن الاعرابي عنه ايضا قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا فوق الكعبين مستوي الكمين باطراف
اصابعه وروى عبد بن حميد وابن عساكر وابو طاهر المخلص عن انس
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له قميص قطني
قصير الطول قصير الكمين وروى الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميص واحد وروى ابو داود
وابن ماجة وابو القاسم البغوي في معجمه وابن حبان عن معاوية بن
قرة رحمه الله تعالى عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وان قميصه لمطلق الازرار
لفظ البغوي لمحلول الازرار وروى ابو يعلى والبزار وابن خزيمة والبيهقي
وابن حبان عن يزيد بن اسلم رحمه الله تعالى قال رايت ابن عمر رضي الله عنه
محلول الازرار فسالته عن ذلك فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي كذلك وروى ابو نعيم وابو الحسن بن الضحاك من طريقه عن عطاء
ابن ابي رباح رحمه الله تعالى قال قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنه
شهدت بيعة الرضوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت
فما كان عليه قال قميص من قطن وجبة محشوة وردا وسيف وراينت
سنان بن مغرد المزني فايما على راسه والناس يبايعونه وروى ابو
الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قميص فيرزر وروى ايضا عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين غليظين فقلت يا رسول
الله ان توسد هذين خشنين غليظين توسخ فيهما فيثقلان عليك
وروى ابو داود والترمذي وصححه وابن حبان عن قرة بن ياس قال اتينا
فبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخلت يدي في جيب قميصه
فمسست الخاتم **تتمة** قال الشيخ في شرح السفر وهذا
الحديث اي حديث الكم الى الرسغ مخصوص بالقميص الذي كان يلبسه

في السفر وكان يلبس في الحضر فميصا من قطن فوق الكعبين وكمّاه مع الاصابع
اورد حديث ابن عباس الثاني قال البخاري في الصحيح باب جيب القميص
عند الصدر وغيره فاورد فيه حديث المجتبى في مثل القصد في البخيل
وفيه يتمول باصبعه هكذا في جيبه قال الحافظ الظاهر انه كان
لابس قميص وكان في طوقه فتحة الصدر بل استدل به ابن بطال
على ان الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر قال ابن بطال وموضع
الدلالة منه ان البخيل اذا اراد ان يخرج يده امسك في الموضع الذي
ضاق عليها وهو الشدي والترقوة وذلك في الصدر فعال ان جيبه
كان في صدره لانه لو كان في غيره لم يحتج ان يدخل يده الى ثديه وترقوته
قال الحافظ بعد ايراده وفي حديث قرة بن اياس ما يقتضي ان جيبه
كان في صدره لان في اول الحديث انه راه مطلق القميص اي عاريا
مزرور المثالث في بيان غريب ما سبق وهو الرسغ بضم الراء وسكون المهملة
وغين معجمة لغة في الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد
الكعب كاف فعين مهملة وآخره باء معروف وهو العظم الحاجز الثاني
الباب السادس في لبسه صلى الله عليه وسلم
الجبة الرومية الضيقة الكمين في السفر روى ابن سعد عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة شامية
الكمين وروى ابن طهفة عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة رومية من
صوف ضيقة الكمين فصلى بنا فيها لين عليه شيء غيرها وروى الامام
احمد والشيخان وابن عساكر عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه
وعليه جبة شامية وفي لفظ رومية ضيقة الكمين فذهب يخرج
يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها وروى ابو الشيخ عن ابي
رضي الله عنه انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من الشام
وروى ابو يعلى برجال ثقات عن عمر رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه جبة شامية فتوق حضرها الديباج في لبسه
صلى الله عليه وسلم الجبة غير الرومية روى مسلم والنسائي وابن سعد
عن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قال اخرجت
الينا اسماء جبة من طيالسة لها لبنة من ديباج كسروانى وفي لفظ كسرتين
وفروجها مكفوفة به وفي لفظ وفروجها ملفوفات بالديباج فقالت هذه

جبة

جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبسها فلما توفي كانت عند عائشة
فلما توفيت عائشة قبضتها فكنا نغسلها للمرضى نستشفي بها اذا اشتكى وفي
لفظ للمرضى ونستشفي بها وروى ابو الحسن بن الضحاك عن اسماء رضي الله تعالى عنها
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة طيالسة مكفوفة بالديباج
وكان يكفي فيها العدو وروى ابن ابي بقية عن المغيرة بن زياد مولى اسماء
قال رايت ابن عمر اشترى عمامة فاعلم فدعى بالحمالين فقصه فدخلت على
اسماء فذكرت ذلك لها فقالت يا بؤسا لعبد الله يا جارية هاتي جبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءت بجبة مكفوفة الكمين والجيب والفرج
بالديباج وروى ايضا عن ابن عمر ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
اخرجت جبة مزرورة بالديباج فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس هذه اذا لقي العدو وروى ابو القاسم البغوي وابن عساكر وابو
الحسن بن الضحاك عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذي المجاز عليه جبة حمراء وروى ابو داود
الطيالسي عن سماك بن سعد رضي الله عنه قال انو في رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جبة صوف في الحباك وروى ابو الشيخ عنه قال اهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جبة من صوف فانما رفلبسها وفي الغوص اعرابي فقال
يا رسول الله هبها لي فخلعها فجعلها في يده وروى النسائي وابو سعيد
بن الاعرابي عن ابن رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدي له اكيدر دومة جبة من سندس منسوج فيها الذهب
فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجب الناس منها فقال اتعجبون
من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن منها
اهداها الى عمر فقال يا رسول الله انكرهها والبسها فقال يا عمر انما ارسلت
بها اليك لتبتاع بها وجها تصيب بها وذلك قبل ان ينهى عن الحرير وروى
سعد عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
اهدي ملك الروم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شقة من سندس
فلبسها فكاني انظر الى يديها تدليان من طولها فجعل القوم يقولون يا رسول
الله انزلت عليك من السماء فقال وما تعجبون منها فوالذي نفسي بيده ان
مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها ثم بعث بها الى جعفر
بن ابي طالب فلبسها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اعطيكها
لتلبسها قال فما امتنع بها قال ابعث بها الى الضحاك النجاشي وروى ابن قانع
عن داود بن داود ان قيصر اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة

من سند من فاستشار ابي بكر وعمر فقالا يا رسول الله نرى ان تلبسها ايا
الله بها عدوك وتبشر المسلمون فلبسها وصعد المنبر وخطب وكا
جميلا ثم نزل فخلعها فلما قدم عليه جعفر وهبها
له وروى الطبراني عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال خرج علين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حبة من سندس من مما انباه مل
زمان لحمد منه من ذلك اليوم فقام فقبض عليها ثم خرج في برد حبر
فقال الحبر لباس اهل الجنة فلم البسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
وروى الامام احمد بسند جيد عن جابر رضي الله تعالى عنه ان راعي
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة سندس فلبسها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اتى البيت فوضعها وحسر بوفد فامر عمر ان يلبس
الحبة لقدوم الوفد فقال لا يصلح لنا لباسها في الدنيا ونصلح لنا في الآخرة
الحديث تنبيه في بيان غريب ما سبق الحبة بحيم مضمومة فموحدة
ثوب معروف والحلم الجبة والجيب محضرها

طيالسة

هي نوع من الثياب لها علم الدبباج بمهملة مكسورة فمثناة تحتية
فموحدة مكفوفة اي عمل على جيبها وكمتها وفرجها كما في حرير وكتنه
كل شيء بالضم طرته وحاشيته الحلتين

الباب السادس التاسع في لبسه صلى الله عليه وسلم

الحلة روى ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد رايت رسول الله
احسن ما يكون من الحلال ورواه بقي بن مخلد بلفظ احسن ما يكون من اليمنية
وروى الترمذي وحسنه عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء وتقدم مبسوطا في باب
حسنه صلى الله عليه وسلم وروى البزار وابو نعيم والبغوي عن قدامة بن
الكلابي رضي الله عنه قال رايت عشية عرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه حلة حبرة وروى ابو داود عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
ان ملكا ذا يزن اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة اخذها
بثلاث وثلاثين ناقة فقبلها وروى الشيخان عن البراء رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء
ما رايت شيئا احسن منه صلى الله عليه وسلم وروى ابو الشيخ عن عبد الله
ابن الحارث قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة بسبع وعشرين
ناقة فلبسها ورواه ابن سعد عن علي بن زيد عن اسحاق بن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل بلفظ سبع وعشرين اوقية ورجاله ثقات الى علي

وبكر ذلك

وروى ابن سعد بسند رجاله ثقات وملو
عن ابن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى حلة وايما قال
بتسع وعشرين ناقة وروى الشيخان عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه
رايت بلالا اخذ عنزة فركزها ثم اقام الصلاة فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج في حلة حمراء الحديث الزبير بن بكار عن يزيد
عياض رحمه الله تعالى قال اهدى حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه
صلى الله عليه وسلم في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريش حلة ذي يزن اشتراها بثلاثمائة دينار فردها عليه
قال الي لا اقبل هدية مشرك فباعها حكيم فامر رسول الله صلى الله
وسلم من اشتراها له فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه
حكيم قال له

ما انتظر احكام بالمفصل بعدما ... بدا لسابق ذو نحوه وتجول

روى ابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان لعاب الشباب الى رسول
صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة تنبيهان الاول
ابن القيم وغلط من ظن ان الحلة كانت حمراء بل انها لا يخالطها غيرها
انما الحلة الحمراء برود اليمن يأتي بمنيات منسوجات بخطوط حمر مع الاسود
تاير البرود اليمنية ومعروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط
الا الاحمر البحت نهي عنه اشد النهي وقال النووي اختلف العلما
الثياب المعصفر وهي المصبوغة بعصفر فاباحها جميع العلماء من الصحابة
التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي وابو حنيفة ومالك ولكنه
غيرها افضل منها وجاءت رواية عنه انه اجاز لباسها في البيوت
فيه الدور وكرهه في المحافل والاسواق وقد نقل البيهقي المسئلة
بعرفة المتن لكن فقال نهى الشافعي الرجل عن المزعفر واباح له العصفر قال
الشافعي وانما رخصت في المعصفر لانه لم اجد احدا يحكي عنه صلى الله عليه وسلم
نهي عنه الا ما قال علي انه صلى الله عليه وسلم نهاني الثاني في بيان غريب
سبق الحلة قال في القاموس بالضم ازار ورداء وقال غيره هي برد
منها من اليمن محططة ولا تكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة
حبيرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة ثوب لمخضر قاله الداودي
وقال غيره هي برد يوتى بها من اليمن محططة

الباب الثامن في لبسه صلى الله عليه وسلم القباء وفيه

نوعان الاول في لبسه صلى الله عليه وسلم قبا الديباج المزج قبل التحريم

ثم تركه له روى عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال اهدي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه وصلى فيه ثم انصرف فنزعه
نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين وروى مسلم عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قباء ديباج
اهدي له ثم اوشك ان نزعه فارسل به الى عمر فقيل له او تبيعه
يا رسول الله فقال نهاني عنه جبريل فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت
امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني لم اعطكه لتلبسه انما اعطيتكه لتبيعه
فباعه عمر بالفي درهم الثاني في عطاء يطلق لغيره روى النسائي عن
المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنهما قال قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال يا بني انطلق بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي فدعوته
فخرج اليه وعليه قباء فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي
تنبيه في بيان غريب ما سبق القبا فروج بنافر
فواو فلمفرجيم القبا المفرج من خلف وهذا الحديث اصل في لبس الخلقان
له وانما نزعه لكونه كان حريرا وكان لبسه له قبل تحريم الحرير فنزعه
لما حرم وقد تقدم في حديث مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال حين نزعه
نهاني عنه جبريل الثامن التاسع في ازاره
وملحفته وكسائه وردائه وبرده وخميصته وشملته روى الحاكم
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو
متكئ على اسامة بن زيد عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم وروى
البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عمامة وروى
وروى ابن عدي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس كان يلبسها في بيته ويدل
فيها على نسائه ويصلي فيها وروى ايضا عن انس رضي الله تعالى عنه قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة موردة يدور بها على نسائه
فربما نضحت بالماء ليكون اذكى لريحها وروى ابو الحسن البلاذري عن بكر
ابن عبد الله المزني قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة
بورس او بزعفران فاذا كان يوم لحداهن يعني نسايه ذهب بها ورس
عليها الماء لتوجد ريحها وروى ابو داود عن عكرمة رحمه الله تعالى
قال رايت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ياتزر فيضع حاشية ازاره

ثم

بعد ذلك على ظهره ويرفع مؤخره قلت لم ياتزر هذا الازرة قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتزر هكذا وروى ابن سعد عن
يزيد بن حبيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرخي الازار من بين
يديه ويرفعه من ورائه ايضا وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخى مقدم ازاره حتى يقع ان
شيتاه على ظهر قدميه ويرفع الازار مما وراه وروى ايضا عنه
بسند فيه متهم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزر
يزرته ويشد وسطه وراى عمر ياتزر فوق سرته وروى ايضا
عثمان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتزر
نصاف ساقيه وروى البزار عن عثمان رضي الله تعالى عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم كان ياتزر الى نصف الساق وروى الشيخان وابن
اكر من طرق عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة رضي الله تعالى عنها
ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعى الملبدة
قسمت لي لينتصر النبي صلى الله عليه وسلم فيهما وروى ابو بكر بن ابي خيثمة
بسند من حسن شب رحمه الله تعالى قال جيئت ام سلمة لاعزيها بالحسين
حدثتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها
سمعت لفاطمة سخينة وجاءتهم بها فقال انطلقي فادعي ابن عمك
سكنجابتهم فاكلوا معه من ذلك الطعام قالت فاخذ رسول
صلى الله عليه وسلم فضل كسائه لنا خيبري تحته ثم رفع راسه
السماء فقال اللهم هؤلاء عندي واهل بيتي اللهم فاذهب عنهم
رجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وانا من اهلك فقال
خير وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في كساء ابيض في غداة
باردة يتقي بالكساء برد الارض ليديه ورجليه وروى الترمذي
الاشعث بن سليم قال سمعت عمتي تحدث عن عمها قال بينا انا امشي
المدينة اذا انسان خلفي يقول ارفع ازارك فانه اتقى فاذا هو رسول
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انما هي بردة قال امالك في
اسوة فنظرت فاذا ازاره الى نصف ساقيه وروى الحاكم عن جابر رضي
عنه قال دخل جبريل بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه فعين كل رجل بمجلسه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالقاه اليه فتلقاه بمخره ووجهه فقبله ووضعه على عينيه

وقال اكرمك الله يا رسول الله كما اكرمتني ثم وضعه على ظهر
الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد عن داود بن الحصين عن شيخ
ابن عبد الاشهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد بني
عبد الاشهل متلحفا بكساء فكان يضع يديه على الكساء يقيه برد
الحصى اذا سجد وروى الشيخان وابن ماجة عن انس قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية وروى ابن ابي شيبة
والامام احمد برجال ثقات عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يمري عضلة ساقه من تحت ازاره وروى
الحارث بن ابي اسامة عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال اتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبة متوسد بردا له الحديث
وروى الحميدي عن خباب رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة الحديث وروى
ابن ابي خيثمة عن سليم بن جابر رضي الله تعالى عنه قال اتيت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو محتب في برده فالقى هدبها على قدميه
وروى ابو داود وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد القينا فوقه كساء فلما
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الكساء فلبسه ثم خرج فصلى
الغداة الحديث وروى ابو داود والشيخ واللفظ له عن سليم بن جابر
رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
في اصحابه واذا هو محتبي ببردة قد وقع هدبها على قدميه وروى
البخاري وابو داود والنسائي وابو بكر الاسماعيلي عن سهل بن سعد
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة قال سهل هل
تدرون ما البردة قالوا نعم قال هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت
يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها رسول الله
الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فحسنها رجل من القوم
فقال اكسنيها رسول الله اكسيتها الحديث وروى ابو داود وعن جابر رضي
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع
هدبها على قدميه وروى ابن ابي شيبة والنسائي عن عائشة رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس بردة سوداء فقالت عائشة
لحسنها عليك يا رسول الله ينشرب بياضك سوادها وينشرب
سوادها بياضك فبدت منها ريح فالقاها وكان يحب الريح

وروى

وروى الامام مالك عنها رضي الله تعالى عنها قالت اهدى ابو جهم بن حذيفة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شامية لها علم فشهد فيها
الصلاة فلما انصرف قال اردي هذه الخميصة الى ابي جهم فاني نظرت
الى علمها في الصلاة فكاد يفتنني وروى البخاري عنها رضي الله عنها
قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر
الى اعلامها فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم فانها الهتني
عن صلاتي وائتوني بانبجانية ابي جهم وروى البخاري عن ابن عباس
عائشة رضي الله تعالى عنهم قالا لما نزل رسول الله صلى الله عليه
لحذيفة طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه
وروى ايضا عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انذركم النار حتى ان رجلا لو كان بالسوق
وجهه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة له كانت على عاتقه وروى ابو
نعيم وابن عدي وابن الاعرابي من طريق الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان
عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شملة اراد ان ينوشني بها فضاقت فعقدها في عنقه
هكذا واشار سعيد بن الى الضحاك ليس عليه غيرها وروى ابو الحسن بن الضحاك
عن عبد الله بن الفضيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر
بعباس فقال يا عم ابتع بثوبك فقال الهيثم بن عتبة بن ابي لهب يا عم
انظر الي حتى اجيئك فلم يأتهم فانطلق بستة من بنيه الفضل وعبد الله
عبيد الله وقثم وعبد الرحمن قال فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت ظاهر بشملة ثم قال اللهم ان هؤلاء
هم اهلي وعترتي فاستر هم من النار كما ستر تهم بهذه الشملة فابى بنو
العباس الا مدرة ولا تبان الا ازرا وروى ابو داود وعن جابر بن سليم قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه وروى ابن عساكر عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة اذرع وشبر الى ذراع وشبر وروى عبد الله بن المبارك في
الزهد عن عروة بن الزبير رحمه الله تعالى ان ثوب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي كان يخرج به للوفد رداؤه ثوب حضرمي طوله اربعة
اذرع وعرضه ذراعين وشبر وهو عند الخلفاء تلبسونه يوم العطر والاضحى وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي محمد عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن محمد بن القاسم بن حزم البغوي رحمه الله قال رأيت
وهو حصن قريب مدينة صور على الساحل سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة
برده للنبي صلى الله عليه وسلم وهي على صبي حسن والمبرور الازدي صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي الوان شجرة نظيفة ذكروا ان النجاشي
اهداها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساه اياها وقد تقطعت
بعضها ذكروا ان رجلا من الولاة اراد اخذها فادخلت في مطمورة تحت
الارض فتقطعت والاكات صحيحة والوانها بحسنها ولا ندري مرأى
شي هي ان كانت قطنا او وبرا او حريرا وما عقبة الثوب تنبيهان
الاول قال الامام سراج الدين بن الملقن وتبعه الحافظ كلاهما في شرح
البخاري ذكر الواقدي ان طول رداء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ستة
اذرع في عرض ثلاثة اذرع طول الازار اربعة اذرع وعرضه ذراعان
وشبر كان يلبسهما في الجمعة والعيدين قالا وقع في شرح الاحكام
لابن منيرة ذرع الرداء كالذي ذكره الواقدي في ذرع الازار قال
الحافظ والاول اولى انتهى وروى ابن سعد عن عروة بن الزبير ان
طول رداء النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اذرع وعرضه ذراعين وشبر
وروى ابن عدي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبس رداء مربعا الثاني في بيان غريب ما سبق قطري بكسر القاف
وتخفيف مع التخفيف وهو مزهب من البرود فيه حمرة
لها اعلام فيها نقش الخنونة الملحفة الازار بميم مكسورة فراء فالف
فراء الملحفة الملاءة عضلة ساقه الخميصة
بفتح الخاء والصاد المعجمتين ثوب معلم من خز او صوف انجانية بكسر الجيم
الشملة بشين معجمة وميم كساء اسفر من الغطيفة بتشديد الياء
الباب العاشر في سراويله صلى الله عليه وسلم
روى الامام احمد والاربعة وصححه الترمذي وابن حبان عن سويد بن
قيس رضي الله تعالى عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر
فاتينا مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي فساومنا
سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح وروى
النسائي والحاكم وابو الحسن بن الضحاك عن ابي صفوان مالك بن
عمير الاسدي رضي الله تعالى عنه انه بايع من النبي صلى الله عليه وسلم
قيل ان ثمن رجل سراويل فلما وزن له ارجح له وروى ابو يعلى
بسند ضعيف وبالغ ابن الجوزي فاورده في الموضوعات ونازعه

ذلك

ذكر الشيخ واقتصر الحافظ في الفتح وغيره واحد على تضعيفه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل باربعة
دراهم فقلت يا رسول الله انك لتلبس السراويل فقال اجل في السفر
والحضر وبالليل والنهار فاني امرت بالستر فلم اجد شيئا استتر منه
قال ابن الفتح في حديث شرايه السراويل الظاهر انه اشتراه
لبسه قال ويحتمل انه اشتراه لغيره وفيه بعد انتهى قال بويد
ابن القيم ان البيهقي في الشعب وابن الجوزي في الوفا وغيرهما
من العلما اوردوا الحديث في باب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثاني في بيان غريب ما سبق البز بموحدة معجمة فزاي
قلنسوة الثياب او متاع البيت الثياب ونحوها وبائعه البزاز
وزنه البزازة محركة بلد باليمن بليدة
من عمل ريوم وليلة مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع والنسبة
هجري الباب الحادي عشر في انواع من ملابسه
مما تقدم وفيه انواع الاول في لبسه الفروة روى ابن عساكر عن
جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الفرا ويستحب
الصلاة على الفروة المدبوغة الثاني في لبسه صلى الله عليه وسلم الصوف
والشعر روى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كانت الانبيا
يلبسون الحرد ويلبسون الصوف ويحتلبون الشاة وروى ابن ماجة عن
ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف
واحتذى المخصوف ولبس خشنا وروى الطبراني عن سهل بن سعد
رضي الله تعالى عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله جبة
صوف في الحباكة وروى ابن عدي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح في شملة من صوف
فعقدها هكذا واشار يعني الى قفاه وروى ابو داود وابن عساكر عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم برده
سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها والصبر
كان يعجبه الريح الطيبة وروى ابن ملجة برجال ثقات عن سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فقلب
جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه وروى مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن مرجل عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر اسود وروى الشيخان عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي بردة رحمه الله تعالى قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها فاخرجت
الينا كساء ملبدا وازار غليظ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى في مرط امرأة من نسائه من
والله يعني من صوف ولا كثيف ولا يستر وروى ايضا عن ابي بردة قال
دخلت على عائشة فاخرجت الينا كساء من هذه الملبدة فاقسمت انه
الله صلى الله عليه وسلم فيه رواه الطبراني في الاوسط وفيه ما تقدم حديث سهل بن سعد وذكر
الثالث في لبسه صلى الله عليه وسلم النمرة روى الطبراني في رجال الصحيح
عن عبد الله بن سرجس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى يوما وعليه نمرة فقال لرجل من اصحابه لصطيني نمرتك وخذ نمرتي
فقال يا رسول الله نمرتي تكسوك وتمرتي قال اجل ولكن فيها خيط احمر فخشيت
ان انظروا اليها فتفتنني في صلاتي وروى الطبراني في رجال ثقات غير
ابن صالح وابو نعيم وابن عساكر عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال
حيكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من انما رمن صوف اسود
لها ذوابتين من صوف ابيض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المجلس عليه
فضرب على فخذه وقال الا ترون ان ما احسن هذه الحلة فقال الاعرابي يا رسول الله
اكسني هذه الحلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل شيئا لم يقل
سئلة الا قال نعم فدعى صنعتين فلبسها فاعطى الاعرابي الحلة وامر بها
تحاك فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في الحياكة الرابع في لبسه
صلى الله عليه وسلم البرنس روى الطبراني في رجال ثقات عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن خالد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشتاء فوجدته
يصلون في البرانس والاكسية وايديهم فيها الخامس في لبسه صلى الله
عليه وسلم القطن والكتان روى الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوشح بثوب
قطن وفي يده عنزة وهو متكئ على اسامة بن زيد فركزها بين يديه
ثم صلى اليها وروى البزار برجال الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه متوكئا
على اسامة بن زيد مرتديا بثوب قطن فصلى بالناس وروى البخاري
عن ابن سيرين رحمه الله قال حدثني من لا اتهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يلبس القطن والكتان واليمنية هذا ابو الشيخ وشبه
نبينا احوال تتبع السادس في لبسه صلى الله عليه وسلم الثوب المرقع روى
ابن ابي شيبة في المصنف عن الحسن رحمه الله تعالى قال كان النبي صلى الله عليه

يواسي

يواسي الناس بنفسه حتى جعل يرفع ازاره بالادم وما جمع بين غداء وعشاء
ثلاثة ايام حتى قبضه الله تعالى السابع في لبسه صلى الله عليه وسلم الجبة
روى البزار عن قدامة العلاجي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وعليه حلة جبرة وروى الامام احمد
رجال الصحيح عن الحسن رضي الله تعالى عنه ان عمر اراد ان ينهى عن جلل
البر لانها تصبغ بالبول فقال اني لا يسركذلك قد لبسهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهد ثلثيهمات الاول قال الهيثمي
الحسن لم يسمع من عمر قلت الحسن هذا هو ابن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه يدل على ذلك فقال الراوي ابي وكان الهيثمي ظن ان ابي الذي
في الهمزة ابيا بضمها وليس كذلك وقد سمع الحسن من جده صلى الله
عليه وسلم الثاني قال في زاد المعاد كان اغلب لبسه صلى الله عليه وسلم ما
صنع بالقطن وربما لبس من المتوف والكتان الثالث في بيان غريب
ما سبق الترجمة العلة النمرة بفتح النون وكسر الميم برد
فيه صوف لبنها الاعراب العنزة

الباب الثاني عشر في الوان الثياب التي لبسها صلى

الله عليه وسلم وفيه انواع الاول في لبسه الاخضر روى البزار والطبراني
رجال ثقات ان انسا رضي الله تعالى عنه قال كان احب الالوان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان وفي لفظ برد ان اخضران وروى
النسائي عن ابي راشد رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران وروى بقي بن مخلد عن انس رضي الله
عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخضرة وروى ابو داود
عن ابي رمثة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت مضطبعا
ببرد اخضر وروى ابن سعد عن عمر فجعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يلبس برده الاحمر في العيدين والجمعة وروى مسدد برجال
ثقات عن عامر بن عمرو الذي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب على بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه ما يقوله
وروى مسدد والحاكم والبيهقي عنه وابن سعد وابن عساكر عن جابر
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس برده
الاحمر في العيدين والجمعة وروى مسدد والامام احمد عن الاشعث بن
سليمان عن بعض الصحابة رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سوق ذي المجاز وعليه برد ان احمران وروى ابن ابي شيبة

للوفود الثالث في لبسه
الاحمر

عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال حججت فقدمت المدينة ولم اكن رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وعليه ثوبان احمران وروى ابن سعد
عن شيخ من كنانة رضي الله تعالى عنه قال حججت فقدمت المدينة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان احمران وروى وكيع
ابن الجراح عن طارق بن عبد الله المحاربي قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسوق ذي المجاز وعليه جبة حمراء الفاء في لبسه صلى الله
عليه وسلم البياض وامره به روى ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن حبان
والحاكم بسند صحيح عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله تعالى عنه قال
اقبلت في ركب من الربذة حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ظعينة
لنا فبينما نحن قعود اذ اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان
ابيضان وروى الطبراني والبزار بسند رجاله ثقات عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالثياب البيض فليلبسها
احياكم وكفنوا فيها موتاكم الرابع في لبسه صلى الله عليه وسلم الاسود
روى مسلم والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط من شعر اسود وروى الامام
احمد وابن سعد وابن ابي شيبة ومسلم والاربعة عن جابر وابن ابي شيبة
عن ابن عمر وابو بكر بن الحارث عن انس رضي الله عنهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وروى مسلم
وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة عن جعفر
ابن عمرو عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبنا الناس وعليه عمامة
سوداء وروى ابن سعد وابن ابي شيبة عن الحسن قال كانت عمامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء وروى ابن سعد عن سماك الحنفي
يقول كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء السمر والعقاب
وعمامته سوداء وروى ابن عدي عن جابر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
عمامة سوداء وروى ايضا عن انس انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يعتم
بعمامة سوداء وروى الامام احمد وابو داود والنسائي عن عبد الله بن
زيد المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خميصة
سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فقلبها عليه الايمن
على الايسر والايسر على الايمن الخامس في لبسه صلى الله عليه وسلم
البرد الاحمر الحبرة روى ابو داود عن هلال بن عامر عن ابيه رضي الله عنهما
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على بغلة وعليه برد

احمر

وعلى امامه يعبر عنه وروى ابن سعد عن محمد بن هلال قال
راى على هشام يعني ابن عبد الملك برد النبي صلى الله عليه وسلم من حبرة
مخاشيتان وروى ايضا بسند صحيح عن ابي جحيفة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في قبة له حمراء فكاني انظر الى بريق ساقيه
في لبسه صلى الله عليه وسلم المصبوغ بالزعفران والورس روى
ابو داود والبيهقي وابو يعلى وفي سنده عبد الله بن مصعب الزبيري عن عبد
الله بن جعفر رضي الله عنه قال راايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوبان مصبوغان بالزعفران ردائه وعمامته وروى محمد بن سعد
والطبراني وابن حبان في الثقات قال حدثنا عبد الله بن جابر
الطائفي حدثنا محمد بن يزيد حدثنا ابن ابي فديك حدثنا زكريا
ابن ابراهيم بن عبد بن مطيع عن وكيع بن ابي عبيدة بن عبد الله بن
زمعة عن ابيه عن امه عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ورداه وازاره بزعفران
ورسرس ثم يخرج فيهما وروى ابن سعد عن هشام بن سعيد عن يحيى
ابن عبد الله بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه
بالزعفران قميصه ورداه وعمامته وروى ايضا عن هشام بن القاسم
حدثنا عاصم بن عمر عن عمر بن محمد عن زيد بن اسلم رحمه الله تعالى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ ثيابه كلها بالزعفران حتى العمامة
وروى ابن وهب في موطاه عن يحيى بن سعيد الله بن مالك الداري
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بقميصه وعمامته الى بعض
اهله فيصبغه بالزعفران وكان يحب الزعفران وروى النسائي عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يغسل ثيابه وقميصه ورداه وازاره الى بعض اهله واحبهم اليه
الذي يصبغها بالزعفران وروى الترمذي والنسائي عن نبيلة بنت
عمامة رضي الله تعالى عنها قالت قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قاعد القرفصاء وعليه اسمال مليتين كانت بزعفران وقد نقضنا
وروى الطبراني من طريق نوفل بن اسماعيل عن انس رضي الله عنه قال كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها
على نسائه فان كانت ليلة هدى رشها بالماء وان كانت ليلتها رشها
بالماء وروى ايضا بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس فكان يلبسها في

بيته

ويد ورفيها على نسائه ويصلي فيها وروى ابن سعد عن قيس بن سعد
ابن عبادة قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له
غسلا فاغتسل ثم اتيناه بملحفة ورستة فاشتمل بها فكاني
انظر الى اثر الورس على عكنه وروى ابيضا عن بكر بن عبد الله المزني
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة موردسة فاذا ارادوا
نسايه رشنها بالماء وروى ايضا باسناد ضعيف عن اسماعيل بن امية
قال رايت ملحفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مصبوغة بورس
وروى باسناد جيد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء وعمامة ممسوحين
بالعبير قال المصعب والعبير عندنا الزعفران تنبيه في باب
غريب ما سبق . الظعينة

الورس

استعمال | مليتين | الغسل

الباب الثالث عشر فيما كره منه

صلى الله عليه وسلم من الالوان والملابس روى الامام احمد عن رافع بن
خديج رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى الحمرة قد ظهرت فكرهها وروى ايضا وابو داود عنه ايضا
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى على رواحلنا وطا
ابلنا اكسية فيها خيوط عهن حمر فقال الا ارى الحمرة قد علتكم
ففزعنا سراعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفرت ابلنا
فاخذنا الاكسية فنزعنا ها عنها وروى الامام احمد وابو داود
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى على رجل
صفرة فكرهها الحديث وتقدم في باب حياته صلى الله عليه وسلم وروى
الطبراني من طريقين في احدهما يعقوب بن خالد بن نجيح الكبير والعبد
وفي الاخر بكر بن محمد بروي عن سعيد عن قتادة فيحرر حالهما عن عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والحمرة فانها من احب الزينة الى الشيطان وروى ابو الحسن بن الضحاك عن
وكيع عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره الحمرة ويحب الخضرة قال وكيع وحدثني مبارك عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمرة من زينة الشيطان
والشيطان يحب الحمرة وروى الامام احمد وابن ابي عمر برجال ثقات
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

يتبع في

يتبع الحرير من الثوب فيتزعه وروى الامام احمد برجال ثقات وابو يعلى
والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من اهل البادية عليه جبة من
سيجان منزورة بالديباج فقام على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان صاحبكم هذا يريد ان يرفع كل راع ابن راع ويضع كل فارس
ابن فارس قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال
يا فلان فاني ارى عليك من ثياب فساق ما بعثك الله نبيا قبلي الا وقد رعى قيل
وانت يا رسول الله قال نعم على قراريط وانصاف قراريط الحديث

الباب الرابع عشر في خفيه ونعليه وفيه نوعان

النوع الاول في خفيه روى الطبراني من طريق يحيى بن الضريس عن عنبسة بن سعيد بحرر
بسنده رجاله ثقات عن دحية رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جبة صوف وخفين فلبسهما حتى خرقا ولم يسال
عنهما هكذا هما لاروى ابن ابي بشير والحارث بن ابي اسامة والدارقطني
في الافراد والامام احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن سعد
وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة بن الحصيب عن ابيه ان النجاشي اهدى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساجدين فلبسهما
ومسح عليهما وروى الترمذي عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه
قال اهدى دحية بن خليفة الكلبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين
فلبسهما حتى خرقا فراى النبي صلى الله عليه وسلم اذكيهما فلبسهما وروى ابو داود
عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضا ومسح على الجوربين والنعلين وروى الطبراني بسند جيد صححه
الضياء عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخفيه يلبسهما فلبس احداهما ثم جا اعراب فاحتمل الاخرى فرمى بها
فخرجت منه حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يلبس خفيه حتى يبتقصهما وروى الشيخان عن جرير
رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ومسح
على خفيه

النوع الثاني في نعليه روى ابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال
كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان وروى ايضا همام قال
مر همام بن عروة الى نعل الصلت بن دينار وهما قبالان فقال
همام عندنا نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبة محضرة ملسنة
وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان لنعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع نعله فمشى في نعل واحدة والاخرى
في يده حتى يجد شسعا وروى محمد بن يحيى بن ابي عمر عن القاسم قال
كان عبد الله رضي الله تعالى عنه يقوم اذا جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزع رجليه من نعليه ويدخلهما في ذراعيه فاذا قام لبسه
اياهما فيمشي بالعصا امامه حتى يدخله الحجرة وروى مسدد عن
معتمر عن ابيه قال حدثني رجل قال رايت نعل رسول الله صلى الله عليه
معقبة لها قبالان وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمر زياد قال
دخلنا على شيخ بنيا له مهاجر وعلى نعل له قبالان قال وقد كنت تركته
لشهرته فقال ما هذا فقلت اردت تركته لشهرته قال لا تتركه فان نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هكذا وروى ايضا عن ابن عون رحمه
الله تعالى قال اتيت حذاء بالمدينة قلت لحذ نعلي فقال ان شئت حذوتها
هكذا وان حذوتها كما رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت حذوها
رايت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتها في بيت فاطمة قال حسبته
قال في بيت فاطمة بنت عبيد الله بن العباس قال لحذها كما رايت نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لحذاها لها قبالان وروى النسائي وابو نعيم
عن عمرو بن حريث رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في نعلين مخصوفتين وروى البخاري عن عيسى بن طهمان قال
اخرج الينا انس بن مالك نعلين جردا وبين لهما قبالان قال هذا نعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو سعيد بن الاعرابي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي حافيا ومنتعلا وروى الترمذي في الشمايل وابن ماجة بسند قوي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت لنعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبالان مثنى شراكهما وروى الامام احمد عن مطرف بن الشخير قال قال
اعرابي لنا لاريت نعلي نبيكم صلى الله عليه وسلم محضوفة وروى ابن سعد
عن جابر ان محمد بن علي اخرج نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا في عقبه
مثل الحمصة بينة لها قبالان وروى ابن صاحبة عن انس رضي الله تعالى عنه
قال احذى رسول الله صلى الله عليه وسلم المخصوف وروى الطبراني بسند حسن
ثقات والبزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان لنعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبالان ولنعل ابي بكر قبالان ولنعل عمر قبالان واول من
عقد عقدة واحدة عثمان بن عفان وروى الطبراني عن ضباعة بنت الزبير

رضي

رضي الله تعالى عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نعل لها حضرة
وروى الامام مالك والبخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتيه التي ليس لها شعر
ويتوضا فيها وروى البخاري والامام مالك والنسائي وابن خزيمة
انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يا ابا عبد الرحمن رايتك
تلبس النعال السبتية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال السبتية التي ليس لها شعر ويتوضا فيها وانا احب ان البسها
وروى ابن ابي خيثمة عن اوس بن اوس الثقفي رضي الله تعالى عنه قال
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بضف سهم فراينه يصلي وعليه
نعلان متقابلتان وروى النسائي عن عمرو بن اوس قال كان لنعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبالان ونعل ابي بكر قبالان ونعل عمر قبالان وروى
عبد الرزاق عن ابي امامة رضي الله عنه قال احمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعله بالستبانة من اصبعه السري وروى ابن شاذان عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمامين
وازار من شسع عثمان وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عبد الله بن الحارث
قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لها زمامان شراكهما مثنى
وروى الحارث بن ابي اسامة عن حميد قال حدثني من سمع الاعرابي يقول
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه نعلان من بقر وروى ابو الحسن
بن الضحاك عن اسماعيل بن امية قال كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخصوفة لها قبالان سبتية وروى ابن عدي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقابلتين قال ابن بكير
يعني بزمامين وروى الامام احمد برجال الصحيح عن يزيد بن الشخير
رضي الله تعالى عن الاعرابي رضي الله عنه ان نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانت محضوفة وروى ابو الشيخ عن ابي ذر قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعلين مخصوفتين من جلود البقر
وروى ايضا عن ثابت بن يزيد عن التيمي قال لخبرني من ائتمر نعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لها قبالان معقبين وروى الامام احمد في الزهد
وابو القاسم بن عساكر عن زياد بن سعيد قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره ان يطلع من نعليه شيء من قدميه وروى ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لبس نعلين بدا باليمنى واذا خلع خلع اليسرى وروى ابن سعد قال اخبرنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عتاب بن زياد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا مالك ابن انس
عن ابي النضر قال انقطع شراك نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصله
بشراك جديد فجعل ينظر اليه فلما قضى صلاته قال اما انهم انزعوا هذا واطلحوا
واجعلوا الاول مكانه فقيل كيف يا رسول الله قال اني كنت انظر اليه وانا
اصلي وروي ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينتعل قائما وقاعدا وروي ايضا قال اخبرنا الفضل
ابن دكين حدثنا يونس بن ابي اسحاق حدثنا النهال بن عمرو قال كان انس
صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واد اونضت فيها ثلاث
الاول ورد مشية صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة وقد ورد ايضا النهي
عن المشي في نعل واحد فيحتمل ان يقال انما فعله بيانا للجواز او لضرورة
قال ابن عبد البر في التمهيد بما انقطع شسع نعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيمشي في النعل الواحد حتى يصلح الثاني وردات طول نعله
صلى الله عليه وسلم شبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبان سبع
اصابع وبطن القدم خمس وفوقها ست وراسها محدد وعرض ما
بين القبالين اصبعان قال الحافظ الكبير زين الدين العراقي
في المنتقى السيرة الشريفة النبوية

- ونعله الكريمة المصونة * طوبى لمن مس بها جبينه
- لها قبالان بسير وهما * سبتيان سبتوا استحيهما
- وطولها شبر واصبعان * وعرضها مما يلي الكعبان
- سبع اصابع وبطن القدم * خمس وفوق ذا ست فاعلم
- وراسها محدد وعرض ما * بين القبالين اصبعان اضبطا
- وهذه مثال تلك النعل * ودورها اكرم بها من نعل

وهذه صورته

الثالث في بيان غريب ما سبق الخف والنعل والجورب والقبال
بكسر القاف وتخفيف الموحدة وآخره لام وهو السير الذي يحتذى فيه
الشسع الذي يكون بين الاصابع الوسطى والتي تليها والشراك بكسر
الشين المعجمة فراء فما وواحد السيور التي تكون في النعل على ظهر القدم
والمراد لكل فرد فبالان بدليل ما روى الطبراني بسند رجاله ثقات
عن علي بهريرة رضي الله تعالى عنه قال كان لنعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبالان ولنعل ابي بكر فبالان ولنعل عمر فبالان واول من عقد
عقدة واحدة فبالان عثمان والنعل المجرد الذي ليس عليه شعر
العقدة التي بها عقبه المخصرة بميم مكسورة فمعجمة ساكنة
فمهملة فراء ما الشسع للحضرمية السبتية بكسر
المهملة وسكون الموحدة بعدها مشناة جلود البقر المدبوغة
بالقرظ تتخذ منها النعال سميت بذلك لان الشعر قد سبت عنها
الخلق وازيل لانها انسيبت بالدباغ اي لانت ○

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في خاتمه الذي
في يده الباب الاول في امر الله تبارك وتعالى
له باتخاذ الخاتم ان صح الخبر وسبب اتخاذه روى الطبراني في الكبير
عن عمر بن هارون وهو ضعيف عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت باتخاذ الخاتم والنعلين وروى ابن
عدي عن احمد بن محمد بن عبد الكريم عن ابي حاتم الرازي عن بشر بن
احمد السكري عن خالد بن مجذوع عن انس رضي الله تعالى عنه قال
سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بخاتم فلبسه في يمينه وقال
لا تخف شيئا ما دام في يمينك وروى البخاري وغيره عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب
الى كسرى او قيصر فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا مختوما فاتخذ
خاتما الحديث وروى ابو مسلم الكجي عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى
الاعجام فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فاتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله وكاني
انظر الى بصيصه وروى البخاري وابو القاسم البغوي عن شعبة
عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال لما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل انهم لا يقرؤون كتابا الا ان

يكون

يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فكاني انظر الى بياضه في يده
ثبت بهذا الحديث العلم في لبس الخاتم في الجملة فاباحه كثيرون من
غير كراهة وبعضهم كرهه اذا قصد به الزينة قال الحافظ
والصواب الاول لبس النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم لاجل المصلحة ختم
الكتب التي يرسلها الى الملوك ثم استدام لبسه ولبس صحابه ولم ينكروا
فدل ذلك على الاباحة المحررة واما حديث النهي عن الخاتم انا الذي
الى ليمان فضعفه واما ما في رواية الزهري عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس
لبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس
خواتمها فعلة لحرمة منها ان الزهري وهم في ذلك وجرى على لسانه
قط الورق وانما الذي لبسه يوما واحدا ثم القاه كان من ذهب كما ثبت
ذلك في غير وجه وحديث ابن عمر وانس ابينا قال القاضي عياض وقال الجميع
على الحديث الممدوح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاول قال الاسماعيلي
ان كان هذا الخبر محفوظا فانا نتاول انه اتخذ خاتما من ورق وكره ان
يتخذ غيره مثله فلما اتخذه رمى به حتى رموه ثم اتخذ بعد ذلك
ما نقش عليه ما نقش ليختم به ○

الباب الثاني في لبسه صلى الله عليه وسلم خاتم الذهب
ثم تركه له ولخاتم لبسه روى ابن سعد والائمة الا الامام الشافعي
والدارقطني وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فلبسه ثلاثة ايام فكان يجعل فصه
في باطن كفه اذا لبسه في يده اليمنى فصنع الناس خواتيم من ذهب فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزعه وقال كنت البس هذا الخاتم
وجعل فصه من باطن فرمى به وقال والله لا البسه ابدا او ينبذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنبذ الناس خواتيمهم زاد النسائي
فلبسه ثلاثة ايام ورواه البزار وابو مسلم الكجي والطبراني بلفظ
قيد بلفظ اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثلاثة
ايام فلما راه اصحابه فشق عليهم خواتيم الذهب فرمى به فلم يدر ما
فعل فاتخذ خاتما من فضة واسران ينقش فيه محمد رسول الله فكان في يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وفي يد ابي بكر حتى مات وفي يد
عمر حتى مات وفي يد عثمان ستين من عمله فلما كثرت عليه الكتب دفعه
الى رجل من الانصار فكان يختم به فخرج الانصار الى قليب لعثمان فسقط منه

فلم يوجد فامر بخاتم مثله ونقش عليه محمد رسول الله ٥

الباب الثالث في اي يد كان صلى الله عليه وسلم يتختم

فورد تختمه في يمينه من حديث ابن عمر عند البخاري ومسلم وعن انس وابن عباس وعبد الله بن جعفر عند الترمذي وجابر عند في الشمائل وعلي عند ابي داود والنسائي وعائشة عند البزار والبيهقي عند الطبراني وابو هريرة عند الدارقطني في الغرائب ثم قال واستمر من الصحابة ثم روى ابو داود والنسائي عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وروى النسائي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وفي رواية كاني انظر الى بياض خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في اصبع البيشري الخنصر وروى الامام احمد والترمذي عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن جعفر كان يتختم في يمينه وروى ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال رايت خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يمينه وروى ابو سعيد بن الاعرابي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ثم حوله الى يساره وروى الحارث بن ابي اسامة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه في يمينه وروى الحارث عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه في كفه اليمنى وروى الطبراني في رجال الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه وروى مسلم وابو ذر الهروي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه وروى الدارقطني في غرائب مالك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لم ير كر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه حتى قبض وروى التختم في اليسار من حديث انس عند مسلم وابن عمر عند ابي داود وابي سعيد بن سعد وروى عبد بن حميد بسند صحيح عن انس رضي الله تعالى عنه قال هكذا كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار بيساره ووضع ابهامه على ظهر خنصره وروى ابو داود وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يساره وروى النسائي وابن عدي عن ثابت رحمه الله تعالى انهم سالوا انس بن مالك رضي الله عنه

عن

عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كاني انظر الى وبيص خاتمه من فضة ورفع اصبعه الخنصر اليسرى وعند ابن عدي ورفع انس رضي الله عنه اصبعه اليسرى وروى ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فصه منه وكان يلبسه في خنصره اليسرى ويجعل فصه مما يلي كفه فتبينه قال الحافظ زرارة رواته صنعتية انه كان تختم اولا في اليمين ثم حوله الى اليسار رواه ابن عدي من حديث ابن عمر واعتمد عليها البغوي في شرح السنة فجمع بين الاحاديث المختلفة بانه تختم اولا في يمينه ثم تختم في شماله وكان ذلك آخر الامر وروى ابن ابي حاتم سالت ابا زرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولكن يمينه اكثر قال البيهقي في الادب جمع بين هذه الاحاديث بان الذي لبسه في يمينه هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر والذي لبسه في يساره هو خاتم الفضة وجمع غيره بانه لبس الخاتم اولا في يمينه ثم حوله الى يساره وفي المسئلة عند الشافعي اقوال والاصح اليمين قال الحافظ ويظهر ان ذلك مختلف باختلاف الفعل فان كان اللبس للتزين فاليمين افضل وان كان للختم فاليسار اولى لانه يكون كالمودع فيها ويحصل ذلك بهما وله لليمين وكذا ومنعه فيهما ويترجح الختم باليمين مطلقا لان اليسار آلة الاستنجاء فيصان الخاتم اذا كان في اليمين ان تصيبه النجاسة ويترجح الختم باليسار مما اشرت اليه من التناول ونقل النووي وغيره الاجماع على الجواز ثم قال ولا كراهة عند الشافعية وانما الاختلاف في الافضل

الباب الرابع فيما روي انه كان من يد من صلى الله عليه وسلم

كان يجعل فص خاتمه روى مسلم وابو بكر الاسماعيلي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه نبه فص حبشي كان يجعل فصه في بطن كفه وروى ابن عدي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فصه منه وكان يلبسه في خنصره اليسرى ويجعل فصه مما يلي كفه وروى ابن ابي شيبة عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب ثم القاه واتخذ خاتما من ورق فنقش محمد رسول الله صلى الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا فكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه قال شيخنا في شرح السنن قال العلماء جعله صلى الله عليه وسلم فص الخاتم في بطن كفه امر ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الباب الخامس فيما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما لبس الخاتم يوما واحدا ثم تركه روى البخاري ومسلم من طريق زهير بن سعد وابو داود والنسائي من طريق ابراهيم بن سعد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس فلبسوا وطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم وطرح الناس وقال رواه عن الزهري زياد بن سعد وشعيب وابن مسافر كلهم قال من ورق وقال غير ابي داود وكذلك قال الليث من رواية الليث وطفيل ومحمد بن ابي حبيبة وموسى بن عقبة وايمن شهاب مثل ما تقدم وقال ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب خاتما من ذهب ولم يتابع عليه قال ابو الحسن بن الضحاك والصواب ما رواه الجماعة قلت وقد تقدم في الباب الاول من هذا الجماع ان الحافظ ذكر عن هذا الحديث اجوبة فانظره روى النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فلبسه ثم قال لشغلني عنكم منذ اليوم اليه نظره واليكم نظره ثم القاه

الباب السادس في اداب تتعلق بالخاتم

روى الاربعة وابن حبان والحاكم عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء وضع خاتمه

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في زينته وخصال الفطرة

الباب الاول في خاتمه صلى الله عليه وسلم وهيئاته وغير

ما تقدم الاول في خاتمه الفضة صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد وابن سعد والبزار عن انس رضي الله تعالى عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قيصر والى الروم ولم يختمه فقيل انهم لا يقرأون الا ان يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فنقشه ونقش محمد رسول الله فكاني انظر الى بياضه في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد عنه قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما كحلية من فضة وقال لا يصنع احد على صفته وروى الامام احمد والبخاري وابن سعد عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من فضة فصه منه زاد ابن سعد قال الزهري فسألت حميدا عن النقش كيف هو فاخبرني انه لا يدري كيف هو وروى ابن سعد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقش فيه محمد رسول الله فجعل فصه في بطن كفه وروى ابن سعد

انه رآه في يده

عن

ورواه ابو عبد الله بن عمر بن عثمان ان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه لما قدم اليمن حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها قادم وفي يده خاتم من ورق نقشه محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخاتم قال يا رسول الله اني كنت اكتب الى الناس فاردت ان لا ازيد فيها ولا ينقص منها فاتخذت خاتما لختم به قال وما نقشه قال محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كل شيء من معاذ امحني خاتمه ثم اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فختم به وروى ابن عساكر قال اخبرنا ابو غالب بن البنا اخبرنا ابو محمد الجوهري اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ اخبرنا احمد بن الوليد الازدي حدثنا عمر بن منصور الطويل بن عبد الرحمن مسلمة علي بن عاصم حدثنا هشيم بن عدي حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان معاذ بن جبل بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاتم من اليمن من ورق فصه حبشي فكتب عليه محمد رسول الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختم به ويختم به ابو بكر ويختم به عمر ويختم به عثمان سنتين من امارته فبينما هو على بير اريس سقط من يده فنزحت البير فلم يوجد قلت فلم يبعث به اقرب الى الصواب ان معاذا لم يقدم من اليمن الا بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد عن عبيد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده فكان في يد ابي بكر من بعده ثم كان في يد عمر بعده ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بير اريس نقشه محمد رسول الله

الثاني في خاتمه صلى الله عليه وسلم الفضة

الذي فصه منه روى ابو داود والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة فصه منه وروى ابن عدي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة فصه منه فكان يلبسه فختم به المشركي وجعل فصه مما يلي كفه

الثالث في نقش خاتمه صلى الله عليه وسلم

روى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وروى ابن سعد عن ابن سيرين قال كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسم الله محمد رسول الله قال الحافظ ولم يتابع على هذه الزيادة

وروى ابو الشيخ من طريق عروة بن الزبير عن انس رضي الله عنه قال
كان فص خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حبشيا مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله قال الحافظ وهذا شاذ وروى ابن
سعد عن ابي الهالية قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق الله ثم الحق الخلفا بعد محمد رسول الله الرابع في نهيه صلى
الله عليه وسلم ان ينقش احد خاتمه على نقش خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم روى البخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما
من ورق فلا ينقش احد على نقشه وروى النسائي بسنده قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد اتخذ حلقة من فضة فقال من اراد منكم ان يسوغ
عليه فليفعل ولا ينقشوا على نقشه وروى ابن سعد عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنع خاتما فقال انا قد اصطنعنا خاتما
ونقشنا نقشا فلا ينقش احد عليه **الخامس** في معرفة من صنع
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم روى ابو الحسن عن ابن محمد بن بشران الدارقطني
في الافراد عن يعلى بن امية قال انا صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم
خاتما لم يبق كفي فيه احد نقش فيه محمد رسول الله قال الحافظ
فيستفاد منه اسم الذي صاغ الخاتم **السادس** فيما قيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان له خاتم يختم به فيه تمثال الاسد روى عبد
الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل انه لم يزل خاتما فزعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يختم به فيه تمثال الاسد السابع خاتمه
الحديد الملوي عليه فضة روى ابو داود والنسائي بسند جيد وله
شواهد عند ابن سعد عن ابراهيم رحمه الله تعالى عن معيقيب
رضي الله عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديد
ملوي عليه فضة قال رتما كان في يدي قال وكان معيقيب على خاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه كان امينا عليه وروى ابن سعد
عن مكحول عن ابي امامة قضة باد وروى ايضا وابن ابي خيثمة عن اسحاق
ابن سعيد عن ابيه عن خالد بن سعيد قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي يده خاتم له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا الخاتم اتخذته فقال اطرحه الي فطرحته فاذا خاتم من حديد
ملوي عليه فضة فقال ما نقشه فقال محمد رسول الله فاخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي في يده وروى ابن سعد قال اخبرنا
احمد بن محمد الازرقي المكي حدثنا عمر بن يحيى بن سعيد بن العاص حدثني

قدم

ندم من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الخاتم
في يدك يا عمرو قال هذا خاتم حلقة يا رسول الله قال فما نقشها قال محمد
رسول الله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فختم به فكان
في يده حتى قبض ثم في يد ابي بكر حتى قبض ثم في يد عمر حتى قبض ثم لبسه
عثمان فبينما هو يجفر بئر اريس في بئر اريس فبينما هو
جالس على شفتها يامر بحفرها سقط الخاتم وكان عثمان نكيثر اخراج
الخاتم من يده واحتاله فلم تمسه فلم يقدروا عليه **السابع** في خاتمه
نقشه الذي فصه حبشي روى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ورق وكان فصه حبشيا وروى ابن ماجة عنه قال لبس رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتم فضة فيه فص حبشي كان يجعل فصه في بطن
كفه وروى ابو القاسم البغوي وابن عساكر عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق له فص حبشي ونقشه محمد رسول
الله وروى ابو يعلى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما
فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه في بطن كفه
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن علي بن سويد قال انس بن مالك حدثني
النبي صلى الله عليه وسلم انه كره ان يلبس الخاتم ويجعل فصه من غيره
وهو حديث غريب نضمن شيئين غريبين احدهما رواية
عن ابيه والثاني رواية الرجل عن من يروي عنه **التاسع**
اتخذه صلى الله عليه وسلم خاتما من حديد ثم من نحاس لصفر ثم طرحه
وروى ابن عدي من طريق خالد بن النضر القرشي عن محمد بن موسى الحرشي عن
عبد الله بن عيسى بن خالد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب كتابا
الى العجام يدعوهم الى الله تعالى فقال رجل يا رسول الله انهم لا يقرؤن
كتابا الا ان يختم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعمل له خاتم
من حديد فجاء جبريل صلى الله عليه وسلم فقال انبذ الى صاحبك فنبذه من
يده وامر بخاتم اخر يصاغ له فجعل له خاتم من نحاس فجعله في اصبعه
فجاء جبريل فنبذه فنبذه وامر بخاتم يصاغ له فجعل من ورق فجعله
في اصبعه فامره جبريل الحديث **تنبيهات** الاول قال العراقي
سئل كيف كان صفة الخاتم اربعا ام مثلثا ام مدورا الان الترجيع
في النقش شيء وحميد الراوي للحديث سئل عن ذلك فلم يدر كيف كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواه ابو الشيخ في الاخلاق النبوية الثاني مارواه ابن سعد عن احمد
ابن محمد بن الوليد الازرقي حدثنا عطاء بن خالد عن عبد الاعلى بن
عبد الله بن اسامة الهذلي عن سعيد بن المسيب قال ما ختم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا عمر ولا عثمان حتى لقوا الله وروى البزار
والطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن خواتيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر يلبسون خواتيم حتى توفاهم الله
ابان على عمر بعد ان كانوا يتختمون بها ولا يلبسونها رجاله رجال الصحيح
غير ابن لهيعة قال ابو الحسن الهيثمي وان كان حسن الحديث
لا يحتمل هذا منفردا فكيف وقد خالف فيه الاثبات الذين رووا عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخاتم وروى الطبراني بسند رجال
الصحيح غير ابن لهيعة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر يلبسون الخواتيم ولا يطبعون
كتابا حتى كتب زياد بن ابي سفيان الى عمر انك تكتب الينا بامور
ما نجد لها طوابع فاتخذ عند ذلك خاتما فطبع به قال الهيثمي
وهو مخالف للاحاديث الصحيحة الثالث قال بعض العلماء كان في
خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شي بما كان من خاتم سليمان صلى الله
عليهما وسلم لان سليمان لما فقد خاتمه انتقض عليه الامر في
ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر
وخرج عنه الخارجون وكان ذلك اول الفتنة التي افضت الى قتله
واتصلت الى آخر الزمان الرابع قال الحافظ ونسبة سقوط الخاتم من
عثمان محال بل انما سقط من يد معيقيب فقد اخرج النسائي عن
نافع وقال فيه وكان في يد عثمان ست سنين من عمله فلما كثر عليه دفعه
الى رجل من الانصار فكان يختم به فخرج الانصاري الى قليب لعثمان
فسقط فالتمس فلم يوجد وفي رواية ايوب بن موسى عن نافع عند
قال وهو الذي سقط من معيقيب في بير اريس الخامس قال الحافظ
في كون نقش الخاتم ثلاثة اسطر كما تقدم ظاهره انه لم يكن فيه زيادة
على ذلك وانه على هذا الترتيب لكن لم ار لكن كتابته على الترتيب العادي
فان ضرورة الاحتياج الى ان يختم به تقتضي لا ان تكون الاحرف
للنقوشة مقلوبة ليخرج الختم مستويا واما قول بعض الشيوخ ان كلمة
كانت من فوق لجلالة الله على الاسطر الثلاثة ومحمد اسفلها فلم ار النقل
بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية لاسماعيلي تخالف ظاهرها ذلك

قال

قال المحدث سطر والسطر الثاني فيه رسول والثالث الله السادس قال
الحافظ الا تعارض بين حديث الخاتم الذي فصه حبشي والخاتم الذي
فصه منه لانه لا مانع ان يحمل على التعدد وحينئذ فمعنى قوله حبشي
لو كان حجرا من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او كان جزعا او عقيقا
لان ذلك يؤتى به من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذي فصه منه
نسب الى الحبشة لصفة فيه اما الصناعة واما التفوق قلت
الاول اظهر والله تعالى اعلم قال الحافظ ليس في هذا ما يدل على انه صلى الله
عليه وسلم كان له خاتمان احدهما فصه حبشي والاخر فصه منه ان كان
الزهري حفظ حديث من ورق الاشبه بسائر الروايات ان الذي كان
فصه حبشيا هو الخاتم الذي فصه منه من ذهب ثم طرحه واتخذ
خاتما من ورق انتهى وذكر انه لا يسمى خاتما الا اذا كان له فص فان كان
لا فص فهو حلقة والفص مثلث القاف كما ذكره ابن مالك في مثلثه
سابع ما رواه الاربعة وصححه ابن حبان عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه واخرجه الضياء في المختارة برجال الصحيح الا عبد الله بن مسلم
المعروف بابي طيبة قال الحافظ في التقريب صدوق اتهم وعلى كل حال
الحديث حسن كما اشار اليه الحافظ في فتاويه عن بريدة بن الحصيب
بلفظ للاربعة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه من شبه
فقال مالي ارى عليك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم
من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فقال يا رسول الله من
اي شيء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا فان كان محفوظا
فالمنع على ما كان جيدا مرفا وقد قال النيفاشي في كتاب الاحجار خاتم
سليمان كان من ذهب وفصه من ياقوت احمر وكان اذا لبسه ملك الجن
والانس والشياطين وان اذا كان عليه فصه فهذا يؤيد المغايرة
المذكورة والاصل في النهي كونه للتحريم لان الاصل في الاستعمال للفضة
الرجال للتحريم الا ما رخص فيه فاذا حد فيه حد وجب الوقوف عنده
فيما عداه على الاصل لكن قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي
النهي في قوله ولا تتمه مثقالا محمول على التنزيه فيكره ان يبلغ
وزنه مثقالا قال وفي رواية ابي داود في رواية الخطابي ولا تتمه
مثقالا فيمة مثقال وليست هذه الزيادة في رواية اللؤلؤي ومعنى
هذه الزيادة انه لا يتم ما وصل الخاتم بالنفاسة في صنعته ان تكون
قيمته مثقال فصوغ لخل في النهي ايضا انتهى وافتى شيخ الاسلام
سراج الدين العبادي بانه يجوز ان يبلغ به مثقالا وان ما زاد عليه

عليه حرام وظاهر صنيع الشيخ سراج الدين الملقن في شرح المنهاج بقتضيه وقال الاذرعي لم يتعرض اصحابنا لمقدار الخاتم ولعلهم اكتفوا بالعرف فما خرج منه كان اسرافا والصواب الضبط بما نص عليه في الحديث وليس في كلامهم ما يخالفه وقال ابن العماد في التعقبات واذا جاز لبس الخاتم فشرطه ان لا يبلغ به مثقالا والله اعلم

الباب الثاني في استعماله صلى الله عليه وسلم الطيب وتحببه له وفيه انواع الاول في كراهته صلى الله عليه وسلم ان يوجد منه الريح الطيب روى ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه ريح طيبة وروى البزار عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يخرج الى اصحابه الا وقد تفل الريح وكان اذا كان في آخر الليل مس طيبا وروى البزار عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل استنجا وتوضأ ثم بعث يطلب الطيب من رياح نسائه الثاني في كونه سنن الانبياء روى ابو الحسن عن الضحاك عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والتعطر والسواك الثالث في انه صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وامره بعدم رده روى البخاري والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب وروى الطبراني والبزار وابو يعلى بسند حسن قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه طيب قط فرده وروى مسلم والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح وروى الحارث مرسلا بسند حسن عن ابي عثمان رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اهدي لاحدكم ريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد الوسادة والطيب والدهن وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم بالريحانة الطيبة فليشمها الرابع في تحببه صلى الله عليه وسلم للطيب وغيره من الرياحين روى النسائي وغيره عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه من الدنيا ثلاث الطعام والنساء والطيب فاصاب اثنتين ولم يصب واحدة اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام وروى ابنا برجال الثقات عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه الفاغية وروى الطبراني برجال الصحيح عن عبد الله بن الامام احمد وهو ثقة مامون عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد ريحان اهل الجنة الحناء وروى الطبراني بسند منهما سئل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان ورد الحنا يشبه ريحان الجنة الخامس في استعماله صلى الله عليه وسلم ما كان يتطيب به روى النسائي وابن سعد عن محمد بن علي رضي الله تعالى عنهما قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب قالت نعم بذكارة الطيب قلت وما ذكارة الطيب قالت المسك والعنبر وروى ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وبقي بن مخلد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له سكة يتطيب منها وروى البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو الحسن بن الضحاك عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقدراته ويبيص الطيب في راسه وفي رواية في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثالثة وهو محرم وروى ايضا عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم باطيب ما اقدر عليه قبل ان يحرم وروى الشيخان عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ير وفضل طيبا عند احرامه وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رأيت المسك في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام السادس في ان الطيب لطيب كان عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسك والعود وقال في زاد المعاد كان احب
الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسك وكان يعجبه الفاغية
وهو نور الحناء روى الثلاثة وابن سعد والنسائي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة
من بني اسرائيل اتخذت خاتما من ذهب وحشته مسكا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الطيب الطيب ولفظ الثلاثة وابن سعد ذكر
ذكر المسك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افلس من الطيب
الطيب وروى ابن سعد عن عبيد بن جريج قال قلت لابن عمر يا ابا
عبد الرحمن اراك تستجب هذا الخلوق فقال كان احب الطيب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو القاسم البغوي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت احب الطيب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العود وروى ابن عدي عنها قالت كان احب الطيب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسك والعود وروى ابو الحسن بن الضحاك عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان احب الطيب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العادي وروى مسلم والنسائي عن نافع قال
كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استجمر استجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه بالالوة
ثم مع هكذا كان يستجمر صلى الله عليه وسلم السابع في تطييبه
صلى الله عليه وسلم بالغالية روى ابو الحسن بن المحزر عن جابر رضي الله
تعالى عنهما قال العدي الحجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قارورة وكانت اول من عملت له يشتهي الاولى حديث
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
فجاءه رجل ومعه هدية فجعلت تحرك فظن انها بين يديه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ذا معك فقال هدية اهديت لك

وله شعر قد علاه الشيب وشيبه ملحم مخضوب بالحناء وروى
البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخضب بالصفرة وروى يعقوب بن سفيان عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته بالورس وروى الامام احمد
والبخاري عن عثمان بن موهب قال رآه سلتي على بغل من مكة الى المدينة
سلمة فجاءت بخلخال من فضة فيه شعر من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الانسان اذا اصابه عين او شيء بعث اليها بمخضبه
له فشربت منه فاطلعت في الخلخال فرأيت شعرات حمرا وروى الامام
احمد عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري انه شهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند النحر ورجل من قريش وهو يقسم ضاحيا
فلم يصبه شيء ولا صاحبه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
في ثوبه فاعطاه فقسم منه على رجال وقال اظفاره فاعطاه صاحبه
قال فانه لعندنا مخضوبا بالحناء والكتم وروى ابن سعد عن عبد
الله بن بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنه قيل له هل خضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ورواه الطبراني بلفظ في اصداغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحناء وروى الشيخان وابو يعلى عن
ابن سيرين قال سألنا انسا هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خضب قال نعم بالحناء والكتم وفي لفظ قال لم يبلغ الشيب الا
قليلا وقد اختضب ابو بكر وعمر بالحناء والكتم وروى ابن سعد
عن ابي جعفر قال شمط عارضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخضب
بحناء وكتم وروى الامام احمد وابن سعد وابن ماجة عن عثمان بن
عبد الله بن موهب قال دخلنا على ام سلمة رضي الله عنها فاخرجت
الينا ضرة فيها شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا
بالحناء وفي لفظ بالحناء والكتم وروى ابن سعد عن ابي رمثة
رضي الله تعالى عنه انه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذو وفرة فيها ردع من حناء وروى النسائي وابن عساكر عن
عبيد بن جريج قال رأيت ابن عمر يصفر لحيته فقلت له في ذلك
فقال الم تر اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وروى
مالك والشيخان وابو داود والنسائي من طريق من طريق مالك
في حديثه وفيه ورأيتك تصبغ بالصفرة فقال فاما الصفرة
فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها وروى ابن

سعد

سعد عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصفر لحيته بالخلوق
ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصفر وروى ايضا
عن عبد الرحمن الثمالي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير
لحيته بالسدر ويامر بتغيير الشعر مخالفة للاعجام وروى الطبراني
برجال ثقات غير ابي بوثبة بشير بن عبد الله فيما رجاله عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يخضب اخذ شيئا من دهن وزعفران فرشه بيده ثم
يمره على لحيته وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته
بالزعفران والورس وكان ابن عمر يفعل ذلك وروى النسائي عن
زيد بن اسلم قال رأيت ابن عمر يصفر لحيته بالخلوق فقيل له يا ابا
عبد الرحمن انك تصفر لحيتك بالخلوق قال فما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصفر لحيته ولم يكن شيء من الصبغ احب اليه منها
ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها وروى النسائي عن عبد الله بن دينار
عن زيد بن اسلم عن عبيد بن جريج قال رأيت ابن عمر يصفر لحيته فقلت
له في ذلك فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وروى
ابو داود والنسائي وابن ابي رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا هو قد علاه الشيب وقد غيره بالحناء الثاني في كونه لم يخضب
وروى ابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخضب وروى ايضا عن عبد الله بن همام قال قلت يا ابا الاسود
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يخضب فقال يا ابن اخي وما ينبغي
بمن كان بلغ من الشيب ان يخضب ولكن قد كان منه شعرات
بيض وكان يغسله بالحناء والسدر وروى ايضا بسند ضعيف
عن بشر مولى المازنيين قال سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان شيبه يحتاج الى
الخضاب كان وضح في عنفقته وناصيته لو اردنا ان نحصيها لحصيناها
وروى مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان في لحيته رسول الله
شعرات ببيض في رواية عنه لم ير من الشيب الا قليلا في عنفقته
وقد الصدغين وفي الرأس بنبذ بفتحتين الاول قال الشيخ
عبد الجليل القصري انما صبغ صلى الله عليه وسلم لان النساء غالبا
يكرهن الشيب ومن كره من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقد كفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثاني اختلف العلماء رضي الله تعالى عنهم هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم
ام لا قال القاضي منعه الاكثرون وهو مذهب مالك وقال المؤلف
المختار انه صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى
وهو صادق قال وهذا التأويل كالمتعين لحديث ابن عمر في الصحيحين
لا يمكن تركه ولا تأويل له قال الحافظ والجمع بين حديثي انس
وابن عمر وحديث انس انه يحمل نفي الخضاب على غلبة الشيب حتى يحمل
الخضاب وله يتفق انه رآه وهو يخضب ويحمل حديث من اثبت
الخضاب على انه فعله لارادة الجواز ولم يواظب عليه واما ما
رواه الحاكم عن عائشة قالت ما شاء الله تعالى بيضا المحمول
على ان تلك الشعرات البيض لم يتغير بها شئ من حسنه صلى الله
عليه وسلم وقد انكر الامام احمد انكار انس وذكر حديث ابن عمر ووافق
الامام مالكا نسئل في انكار الخضاب وتأول ما ورد فلت
وفي التأويل الثالث في بيان غرض ما سبق الخضاب ككتاب
ما يختضب به ينبذ بضم النون وفتح الموحدة وبفتح النون واسكان
الموحدة او شعرات مستقرات ك

الباب الرابع في استعماله صلى الله عليه وسلم المشط
ونظره في المرآة وارتحاله روى الطبراني والبيهقي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت خمس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعهن في سفر ولا حضر المرآة والمكحلة والمشط والدهن والسواك
وروي عنها ايضا قالت كنت ازود رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفره دهنه ومشطه ومرآته ومقصه ومكحلته وسواكه وروى
ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يفارق اذا للخه مضجعه من الليل اسنانه وتوضأه وامشطه
وروي ايضا وابن سعد عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر تسريح راسه ولحيته ودهن راسه وروي ايضا بسند صحيح
او حسن عن صحابي لم يسم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يترجل غبا وروى احمد وابن عدي عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان لا يفارق سحره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
سواكه وكان ينظر في المرآة قلما يفعل ذلك وليسرح لحيته احيانا ويامر به
وروي الخطيب في الجامع عن الحسن مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسرح لحيته بالمشط وروى البيهقي وقاسم بن ثابت

عن

عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع عليه وبيده مدري يحك بها راسه الحديث
قال قاسم المدري هو المشط وروى ابن سعد عن خالد بن معدان مرسلا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر بالمشط والمرآة والمدهن
والسواك والكحل وروى ابو الحسن البلادري عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسرح لحيته بالماء في كل يوم وروى ابن سعد
عن ابن جريج قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مشط من عاج يتمشط
به وروى البزار عن انس والطبراني من طريق اخر عنه رجاله ثقات غير
هاشم بن القاسم فيحرر حاله وابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة
قال الحمد لله الذي حسن خلقه وخلقي وزان مني ما شان من غيري
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في المرآة قال اللهم حسنت
خلقي فحسن خلقي واوسع على خلقي وروى ابو حميد عن ابن عدي
والخرائطي عن ام سعد قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سافر لم نفارقه مكحلة ومرآة يكونان معه وروى ايضا ابو الشيخ
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سبع لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفارقهن في حضر ولا سفر القارورة والمشط والمكحلة
والمقراض والسواك والمدري وفي لفظ ومقصين قال الحسن بن علوان
قلت لهشام المدري ما بالله قال حدثني ابي عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان له رفدة الى شحم اذنه وكان يحركها بالمدري
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن خالد بن يزيد قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مكحلة ومدرآة وروى الشيخان عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله تعالى عنه قال اطلع رجل من جحر في حجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدري يحك بها راسه
فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان
من اجل البصر وروى ابن الجوزي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في المرآة قال الحمد لله الذي سوى
خلقي فعدله وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين وروى
ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت ازود رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مغزاه ازوده دهنا ومشطا ومرآة ومقصين
ومكحلة وسواكا وروى الطبراني بسند ضعيف عن عائشة رضي الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ادهن لحيته بدا بمنفقته وروى
ابن ابي شيبة والنسائي عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبدأ بمقدم راسه فكان اذا ادهن ثم امتشط لم يتبين
واذا شعث راسه وروى ابو الحسن الحنفي وابو الحسن بن الضحاك بسند
جيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كحل اسود اذا اوى الى فراشه اكتحل في ذي العين ثلاثا وفي ذي العينين
ثلاثا وروى الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا
في كل عين وروى ابو الحسن بن الضحاك بسنده جيد له مرسل عن عمران
بن ابي انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل بالاثمد في
اليمين ثلاثا وفي اليسرى وروى احمد وابن عدي عن عمر بن سعيد بن
قال سالنا انسا عن كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يكتحل
في اليمين ثنتين وفي اليسرى ثنتين وواحد بينهما ثنتين ان الاولى
قال الشيخ في فتاويه لم يرد شيء في القراءة عند نشر الذقن
الثاني في بيان غريب ما سبق للمراة بميم مكسورة فراء ساكنة
فهمزة ممدودة فتاء مثناة فوق بتر جل غبا قال ابن الاثير في النهاية
في الحديث انه نهى عن التر جل غبا التر جل والترجيل تسريح الشعر
وتنظيره وتحسينه كانه كره كثرة الترفه والتنعم وقال
في غبا في الحديث الاخبا تزر دحبا الغب اي بكسر الغين المعجمة
في اورادا لابل ان ترد الماء يوما وتدعه يوما فنقله الى الزيادة
وان جاء بعد ايام يقال غب الرجل اذا جاء زايدا بعد ايام وقال
الحسن في كل اسبوع ما لم تفت بميم وقاف وتاء بين

الباء ـــــ الخامس في قصته صلى الله عليه وسلم شاربه
وظفره وكذا اخذه من لحيته الشريفة صلى الله عليه وسلم اصح الخبر
وسيرته في شعر راسه روى الامام احمد والترمذي وحسنه
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقص او ياخذ شاربه ويقول ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان يقص
شاربه وروى الطبراني بسند ضعيف عن ام عياش رضي الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفي شاربه وروى
ايضا بسند ضعيف عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلطف شاربه تعطرا وروى ابن سعد

عن

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفي
شاربه وروى ايضا عن عبد الرحمن بن زياد عن مشيخة لهم قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الشارب من اطرافه وروى البيهقي
عن ابي جعفر الباقر مرسلا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب
ان ياخذ اظفاره وشاربه يوم الجمعة وروى ايضا في الشعب عن ابي
هريرة وابن سعد عن عبد الله بن عبد الله قال جاء مجوسي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فداعفى شاربه واحفى لحيته فقال من امرك
بهذا قال ربي قال لكن ربي امرني ان احفي شاربي واعفي لحيتي وروى ابو
نعيم وابن عدي واللفظ له عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من طولها وعرضها
بالسوية وروا الترمذي دون قوله بالسوية وقال غريب وسمعت
محمدا يقول وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي هريرة رحمه الله تعالى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقص اظفاره وشاربه يوم الجمعة
وروى البزار والطبراني وابن قانع عن سهل بن سعد مسرح الاشعري
قال رايت ابي يقلم اظفاره ويبدا فيه وقال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفعل ذلك وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة الختان والاستحداد
وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط وروى البيهقي في شعب
الايمان وصححه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان ابراهيم عليه السلام اول من اختتن واول من راى الشيب واول
من جز شاربه واول من قلم اظفاره واول من استحد وروى مسلم
عن انس رضي الله تعالى عنه قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم
الاظافر ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما وروى الامام احمد
والشيخان والترمذي في الشمائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون
رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون وروى الامام احمد بر جال
الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه قال سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناصيته ما شاء الله ان يسدل ثم فرق بعد وروى مسلم عن انس
رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق
يحلقه واطاف باصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل
قال في زاد المعاد كان هديه صلى الله عليه وسلم في الراس تركه

٢١٦
214

كلها وحلقه كله ولم يكن يحلق بعضه ولم يحفظ انه صلى الله عليه وسلم
حلق رأسه الا في نسك انتهى فعلى هذا فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأسه الشريفة بعد الحج اربع مرات كما ذكره الحافظ ابو الخير السخاوي
في فتاويه الاولى والثانية في عمرة الحديبية وعمرة القضاء والمباشر لذلك
فيهما خراش بن امية بن ربيعة بن الفضل الخزاعي حليف بني مخزوم رضي
الله تعالى عنه ذكر جماعة منهم ابو عمر بن عبد البر والنووي
ابن خراش حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الحديبية
روى ابن الكلبي عنه قال انا حلقت راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند المروة في عمرة القضية الثالثة في غزوة الجعرانة والمباشر
لذلك كما قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم في الاكليل ابو هند مولى بني
بياضة رضي الله تعالى عنه الرابعة في حجة الوداع المباشر لذلك معمر
ابن عبد الله بن نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن نافع بن
عوف بالفا ابن عبيد بن عويج بن عدي القرشي العدوي رضي الله عنه
روى الامام احمد والطبراني عنه قال لما نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
هديه من منى امر لي بالحالقة فاخذت الموسى فوضعت الى ناصيته
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي وقال لي يا معمر امكنك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعرة اذنه وفي يدك الموسى فقلت
اما والله يا رسول الله ان ذلك لمن نعمة الله علي ومنته قال
اذا ترى ذلك ثم حلقت راس رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
قوله اذا ترى ذلك بتنوين اذا كما في بعض نسخ المسند ومعناه انك
ترى بشرة معرفتك ان هذا من الاكرام والانعام وفي بعضها
مصححا عليه اذا قرا ذلك بتنوين اذا وضم الهمزة افرد وسكون
القاف وكسر الراء وبالدال المهملة مضارع اقرد اي يسكن ولك جار
ومجرور والمعنى على هذه النسخة اسكن لك حتى تلحقني والله تعالى اعلم
اي ذلك قيل روى الشيخان عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حالق راسه كان ابو طلحة او لمن لفظ
شعره ولفظ مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ناول الحلاق شقه
الايمن فحلقه فاعطاه ابو طلحة فقال اقسمه بين الناس بفتح الهاء
الاول ذكر الحافظ ابن بشكوال بفتح الموحدة وسكون الشين المعجمة
وضم الكاف وفتح الواو وبالام رحمه الله تعالى في مبهماته ان الذي
حلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع خراش

ابن امية والذي جزم به البخاري في تاريخه الكبير والحافظ ابو الفضل بن طاهر
في مبهماته معمر بن عبد الله وقال النووي في شرح مسلم في الصحيح
المشهور وجرى على ذلك خلائق لا يحصون الثاني قال الطيبي لمناسبة
بين الاخذ من لحيته الشريفة صلى الله عليه وسلم وبين قوله اعفوا اللحى الخ
ومعفوها كما فعل الاعاجم والاخذ من الاطراف قليلا لا يكون من القص
في شيء الثالث قال في كتاب الاسفار عن فلم الاظفار قال النووي في نكت
التنبيه قد ذكر الغزالي تقليم الاظفار كيفية حسنة في الاحياء وروي
فيها حديث باو له ان يبدأ بالمسبحة من اليد اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر
ثم الخنصر من اليد اليسرى ثم البنصر من الوسطى ثم السبابة ثم الابهام
ثم يرجع الى ابهام اليمنى ثم يبدأ بخنصر رجله اليمنى ثم البنصر ثم الوسطى
الى آخرها ثم يبدأ بالخنصر اليسرى الى آخرها وقد روي حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه فعل ذلك ثم ذكر الحكمة في ذلك وحاصل ما ذكروه
ان تقليم الاظافر فيعتبر بطولها وقد ذكر فيه غير هذه الهيات وانكره
على ابن دقيق العيد وقال الاستحباب يحكم شرعي لا بد له من دليل وليس
في استهال ذلك بصواب وقال ابن دقيق العيد يحتاج
من يدعي استحباب تقديم اليسرى في القص على الرجل فان الخلاف يأتي في ذلك
قال الحافظ ابن حجر يمكن ان يوجه بالقياس على الوضوء والجامع التنظيف
الرابع في بيان غريب ما سبق مما يحتاج الى بيان

الباب السادس في تقليته الشريفة

صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه
وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته وجعلت تفلي راسه ○

الباب السابع في استعمال النورة

روى ابن سعد وابن ماجة من طريقين قال ابن كثير في كل منهما اسناده
جيد عن حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا طلى بدأ بعورته فطلاها وسائر جسده ورواه ○
عبد الرزاق من طريق الثوري مرسلا واسناده جيد ورواه ○
الخرائطي في مساوي الاخلاق من طريق اخرى وروى الخرائطي عن
سليمان بن ناسرة قال سمعت محمد بن زياد الالهاني يقول كان ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي فكان يدخل الحمام

على اسما الذين حلقوا راس الشريف صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وكم حلق عليه الصلاة والسلام ○

فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام وكان يتنور
ورواه يعقوب بن سفيان به ورواه ابن عساكر في تاريخه عن
واثلة بن الاسقع قال كنا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
جعلت له ما يدفع فاكلنا منه كنا وامللى واصابته الشمس وليته الطلة
وروى سعيد بن منصور عن مغيرة عن ابراهيم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلى ولي عانته بيده ورواه ابن ابي
شيبة في المصنف عن هشيم وشريك كلاهما عن ابي معشر وروى ابن
منصور عن مكحول مرسلا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل متكيا بنور وروى ابو داود في مراسيله عن ابي معشر زياد
ابن كليب ان رجلا نور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ
العانة كف الرجل ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ٥
وروى ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنور كل شهر ويقلم اظفاره
كل خمسة عشر بينهما الاول لا يعارض هذا مما رواه ابن ابي شيبة
عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر لا يطلون فان
مراسيل الحسن متكلم فيها وكذا ما رواه البيهقي عن قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم تنور ورواه ابو داود في مراسيل عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يتنور ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان وكلاهما منقطع وروى البيهقي
من طريق هلال عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنور
فاذا كثر شعره حلقه قال ابن الجوزي والكلام فيه كالكلام في الخطاب
يعني استعمل هذا مرة وهذا مرات واستعمل الحلق في اكثر اوقاته قال
البيهقي وسلم الملا صنعيف وثانيا معارض بالاحاديث السابقة
وعلى قوته سندا واكثر عددا وثالثا ان تلك مثبتة وهذا نافي
والقاعدة الاصولية عند التعارض تقديم المثبت على النافي خصوصا
ان الذي روت الاثبات باشرت الواقعة وهي من امهات المؤمنين
وهو مجد بهذه القصة فانها مما تفعل في الخلوة غالبا لا بين اظهر
الناس وكلاهما من وجوه الترجيحات فهذه خمسة اجوبة وسادس
وهو انه على حسب قناعة كان يتنور تارة كان يحلق ولا يتنور
الثاني روى الخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يا ايها الناس اتقوا الله ولا تكذبوا فوالله ما اطلى نبي قط قال
ابن الاثير وصاحب القاموس وغيرهما من ائمة اللغة معناه ان ما ال

اليه

اليه هواه واصله من مثل الطلاء وهو الاخلاق واحدها طلاء بفتح الطاء
الرجل اطلاء اذا مالت عنقه الى احد الشقين انتهى وهذا الاختلاف
بينه بين ائمة اللغة والغريب وفي هذا النوع احاديث وآثار اعرضنا
عنها لاجل الاختصار الثالث قال الشيخ في قلوبه روى البخاري في
تاريخه وابن عدي في الكامل والطبراني في الكبير والاوسط عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من صنعت
له النورة ودخل الحمام سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام وروى
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قصة بلقيس قيل
لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فاذا
هي شعراء فقال سليمان ما يذهب هذا الموسى قال اثر الموسى قبيح فجعلت
الشياطين النورة فهو اول من جعلت له النورة وروى سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن عبد الله بن شداد وله طرق عن مجاهد
وغيره وروى ابن ابي حاتم عن السدي في القصة ان الشياطين صنعوا
له النورة من اصداف فطلوها فذهب الشعر ٥

جماع ابواب ما لات ستحصلى الله عليه وسلم الباب

الاول في شريره وكريسته صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد برجال
الصحيح غير مبارك بن فضالة وثقه جماعة وضعفه اخرون وروى البخاري
في الادب عن انس رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على سرير مرمول بشريط تحت راسه وساده من ادم حشوها ليف
فاثر بين جلده وبين السرير فوضع الحديث ونقلم بثمامه في باب زهده
وروى الطبراني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سرير مشبك بالبردي عليه كساء اسود وروى ابو الحسن
الضحاك عن محمد بن مهاجر الانصاري عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه انه كان عند سرير النبي صلى الله عليه وسلم وفراشه وعصاه
تحت رأسه ووساده حشوها ليف وقطيفة ورحل فكان اذا دخل
عليه نفر من قريش قال لهذا سيرات من اكرمكم الله تعالى به ولعزكم
به وفعل وروى البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا مضجعة بينه
وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل
انسلالا وروى الامام احمد وابن الجوزي في الادب والحارث
ابي اسامة عن ابي رفاعة العدوي رضي الله تعالى عنه قال اتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بكرسي خلت فوائمه حديدا زاد احمد قال احمد اراد
خشبا استود لحسبت حديدا فاقعد عليه فجعل يعلمني مما علمه
الله عز وجل وروى البلاذري عن عائشة رضي الله عنها قالت
كانت قريش بمكة وليس شئ احب اليها من ان تستر رننا مر عليها فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل منزل ابي ايوب قال
صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب اما لكم سرير قال لا والله فبلغ
اسعد بن زرارة ذلك فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير
له عمود وقوائمه ساج مرمول بخرم نغني المسد فكان ينام عليه
حتى تحول الى منزله الذي كان فيه فوهبه لي فكان ينام عليه حتى توفي
وصلى عليه وهو فوقه فطلبته الناس بحملون عليه موتاهم
فحمل عليه ابو بكر وعمر والناس طلبا البركة وروى ابو الشيخ عن عمر
ابن مهاجر قال كان متاع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عمر بن
عبد العزيز في بيت ينظر اليه كل يوم وكان اذا اجتمعت اليه الناس
ادخلهم اليه فيقول هذا ميراث من اكرمكم الله تعالى
واعزكم به قال وكان سرير مرمل بشريط ومرفعة من ادم محشوة
بليف وحفنة وقدحا وقطيفة صوف ورحى وكنانة فيها اسهم
وكان في القطيفة اثر عرق راسه فاصيب رجل فطلبوا ان يغسلوا
بعض ذلك العرق فيسقط به فذكر ذلك لعمر فسقطه قبر الله نهاته

الاول قال الواقدي اجمع ذلك اصحابنا بالمدينة لا اختلاف بينهم
في ان سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري لراحة عبد الله بن
اسحاق الاحمقي من موالي سعد بن ربيعة الاف درهم الثاني في
بيان غريب ما سبق البردي خلت بكسر الخاء وبالمثناة الفوقية
قال ابو محمد بن قتيبة رحمه الله تعالى وهو الصواب وصحفه بعضهم
فقال خلب بضم الخاء وبالموحدة وقسم مصحفه بالليف قال ابن
الجوزي ولولا ما ذكرناه عن حميد لكان الاليق ان يكون من ليف قوائمه
من جريد بالراء والجريد هو السعف والله تعالى اعلم

الباب الثاني في حصيره وفراشه ولحافه
ووسادته وقطيفته وبساطه ونطعه صلى الله عليه وسلم روى
البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي وبيسطه بالنهار فيجلس عليه
وروى ابن المبارك في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى

عنه

عنه قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فاثر الحصير في جلده
فلما استيقظ جعلت امسح عنه وقول يا رسول الله الا ذن لنا فنبني لك
على هذا الحصير فابسط لك شيئا يقيك منه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالي وللدنيا ما انا الا كراكب استظل في ظل شجرة او في ظل شجرة
ثم راح وتركها وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على حصير
قد اثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا او ثر من هذا فقال
مالي وللدنيا والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم
صائف فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها وتقدم في باب
زهده بطرقه وروى سعيد بن منصور عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم رثا غليظا فاردت ان اجعل
له فراشا لحرا وطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلته فجا فقال ما هذا
يا عائشة قلت يا رسول الله رايت فراشك رثا غليظا فاردت ان يكون
هذا وطاء لك فقال لحرير اشانك والله لا اقعد عليه حتى تردعيه
قالت فرددته الاعلى الذي صنعت وروى ابو بكر البزار عنها قالت
ما رايت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بكيت وما كان الا ادم حشوه
ليف وروى مسلم وابو مسلم الكجي والبرقاني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمرا فبسطت له في شدته
وروى ابو غالب بن غيلان والبخاري والاسماعيلي عن ام سلمة رضي الله تعالى
عنها قالت كنت انام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة وهي القطيفة
الحديث وروى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوه ليف وروى ابو داود
بسياق كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوها ليف
وروى ابن سعد وابو الشيخ والحسن بن عرفة عنها قالت دخلت علي
امراة من الانصار وفرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباة
مثنية فانطلقت فبعثت الى فراش حشوه الصوف فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قلت ان فلانة الانصارية
دخلت علي فرات فراشك فذهبت فبعثت الي بهذا فقال ردية فلم
ارده واعجبني ان يكون في بيتي حتى قال لي ذلك ثلاث مرات فقال
ردية يا عائشة فوالله لو شئت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة
قالت فرددته وروى ابن عدي عن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بارد في حاجة فجئت ومعه

شبكة الألوكة www.alukah.net

٢١٤
٤١٧

بعض نسائه في لحاف فاذا خلق في لحافه وروى مسدد وابو داود
عن ابي قلابة عن بعض آل سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحوا مما يوضع الانسان في قبره وكان المسجد عند راسه
وروى ابن عساكر عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كان ضجاع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه بالليل وسادة من
ادم حشوها ليف وروى ابو بشر الدولابي وابو الشيخ وغيرهما
عن انس رضي الله تعالى عنه قال لم يرسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
رث وفظيعة لاساوى اربعة دراهم وقال اللهم بجة لا رياء
فيها ولا سمعة وروى ابو نعيم عن ابي ذر وابي هريرة رضي الله تعالى
عنهما قالا انا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلسه
اذ اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا وانقى
الناس ثيابا كان ثيابه لم تدنس حتى سلم من طرف البساط فقال
السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام وذكر الحديث في مجيء جبريل
صلى الله عليه وسلم وروى ابو الحسن بن الضحاك عن انس رضي الله تعالى
عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع على نطع فعرق
فقامت ام سليم فدشفنته فجعلت في قارورة فراه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما هذا الذي تصنعين يا ام سليم قالت نجعل عرقك
في طيبي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ايضا عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن
عسال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على برد له حمرا
في المسجد الحديث وروى ابن ابي شيبة عن عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينكئ عليها من ادم
حشوها ليف وروى ابو بكر بن ابي خيثمة عن عدي بن حاتم رضي الله
تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد
وذكر الحديث وفيه وقام بي حتى اتى داره فالقت له وليدة له وسادة
فجلس عليها وجلست بين يديه وروى ابو نعيم عن انس رضي الله تعالى
عنه قال دخل سلمان على عمر رضي الله تعالى عنهما وهو متكئ على وسادة
فالقاها اليه فقال سلمان الله اكبر صدق الله ورسوله فقال عمر
حدثنا يا ابا عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
متكئ على وسادة فالقاها الي ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل
على اخيه المسلم فيلقي له وسادة اكراما له الا غفر الله له وروى عبد

ابن حميد

ابن حميد وغيره عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال انه استاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فدخلت وانه لعلى حصيفة مضطجع وتحت
راسه وسادة محشوة ليفا وان فوق راسه لاهاب الحديث وروى
الامام احمد عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته فرايته منكئا على وسادة وروى عنه ايضا
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته منكئا على مرفقة
وروى ابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحت راسه وسادة من ادم حشوها ليف وروى ايضا
عن ابن عباس عن عمر رضي الله تعالى عنهما انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو على حصير قد اثر في جنبه واذا تحت راسه مرفقة
من ادم حشوها ليف وتقدم في صفة لحاد ث جلسه لحاديث فلتراجع
وروى ابو الشيخ عن الربيع بن زياد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
قال لحفصة اخبريني بالين فراش فرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان لنا كساء من هذه الاكسية اصبناه يوم خيبر فكنت افرشه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة فنام وانى بعثته له ذات
ليلة فلما اصبح قال ما كان فراش الليلة راحة قلت فراشك كل ليلة الا التي
فاشك الليلة اعديه لمرتنا الاولى فانه منعني وطاه البارحة من
صلاة فارسل عمر عينيه بالبكاء وروى الترمذي عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال سالت عايشة ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيتك قالت من ادم حشوه ليف وسالت حفصة ما كان فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت مسح نثنيه ثنيتين فينام عليه فلما كان ذات
ليلة قلت لو ثنيته له باربع كان اوطا له فثنيته له باربع ثنيات فلما
اصبح قال ما فرشتم لي الليلة قلنا هو فراشك الا انا ثنيناه لك باربع ثنيات
ليكون اوطا له قال ردوه بحاله الاولى فانه منعني وطاته صلاتي
الليلة وروى ابن سعد عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها كانت
تفرش للنبي صلى الله عليه وسلم عباءة باثنتين فجاء ليلة وقد ربعتها فنام
عليها فقال يا عايشة ما فراشي الليلة الا كما كان يكون قلت يا رسول الله
خشيت لك قال فاعيديه كما كان وروى ابو يعلى عن عايشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه طرف الحجاف
فقالت عايشة طرفه وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
نام عند خالته ميمونة فجاءت بكساء فطرحته وفرشته للنبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم جاءت ميمونة بخرقة عند رأس الفراش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
وقد صلى العشاء الآخرة فانتهى إلى الفراش فأخذ الخرقة التي عند رأس
الفراش فنزرها وخلع ثوبه فعلقها ثم دخل معها في لحافها
وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بساط يسمى الكر وروي عنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان له بساط يسمى الكر وكانت له عنزة تسمى النمرة وكانت له
ركوة تسمى الصادرة وكانت له مرآة تسمى المرآة وكان له مقراض
يسمى الجامع وكان له قضيب يسمى الممشوق ن

الباب الثالث في كراهته صلى الله عليه وسلم

ستر الجدار وكذا الباب بشيء فيه صورة حيوان روى أبو بكر الشافعي
عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها نصبت سترا فيه نقوش ورود
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزعه قالت فقطعته وسادتين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما وروى ابن أبي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة
فوجد على بابها سترا فلم يدخل وقال ما كان يدخل الأبكر أبهما
فجاء علي فرآها مهتمة فقال ما لك قالت جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يدخل علي فأتاه علي فقال إن فاطمة اشتد عليها
أنك جئتها فلم تدخل عليها فقال ما أنا والدنيا أو ما أنا والرقم
فذهب علي إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت قل لرسول الله ما تأمرني فيه قال لها فلترسل به إلى بني فلان
ورواه من طريق آخر فقيل للحسن وما كان ذلك الستر قال قوائم عرفج
ثمنه أربعة دراهم كانت تنشر في مؤخر البيت وروى أبو داود
والبخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يترك في بيته شيئا فيه تصالبيلا هتكه وقال قضته وروى
الإمام أحمد والخمسة عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر
وقد سترت على بابي دنوكا وفي لفظ نمطا فيه الخيل ذوات الأجنحة
فلما قدم ورأى النمط عرفت الكراهة في وجهه فجذبه حتى هتكه
أو قطعه وقال إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين قالت
فقطعنا منها وسادتين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق
عليهما وروى ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة فوجد على بابها سترا فلم يدخل وحسنا تبكيان

ليفا

فلما لم يعب ذلك علي وراه الإمام أحمد وأبو يعلى عن ثوبان رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله
فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة فقدم من غزاة له فأتاها
وقد علق مسحا أو ثوبا على بابها فرجع ولم يدخل عليها الحديث وتقدم
له في باب زهده شيء في بيان غريب ما سيق الدرنوك
والمملة مضمومة فواو ساكنة فنون فواو فكاف ستر له خمل وجمعه
أدانك وفي رواية نمرك وما على العاقب هو النمط بنون فميم مفتوحتين
بينهما مهملة ضرب من البسط ن

الباب الرابع في أثاثه وآنيته وآثاثه صلى الله عليه وسلم

في البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي في حجري فدعي بالطست فلقد
تخرى فما شعرت أن مات وكان له صلى الله عليه وسلم قدح يسمى الريان
وسمي مغيثا وقدح مضبب بحلقة بسلسلة من فضة في ثلاثة
مواضع روى البخاري عن أنس رضي الله تعالى عنه أن قدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من أنس بن مالك وكان
القدح بسلسلة من فضة روى الحافظ الضياء في الأحكام قيل
للذي بسلسلة أنس وفي رواية الإمام أحمد رأيت عند أنس أربعة
أقداح بحلقها أربعة حلق روى أبو الشيخ عن عبد الله بن بشر قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جفنة تطعمنا أربعين حلق روى أبو داود
في الغرا يحملها أربعة رجال والتور من حجارة يسمى المخضب وركوة
الصادرة وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة تسمى الصادرة وقدح
مخضب وروى أبو يعلى عن محمد بن إسماعيل رحمه الله تعالى قال
رأيت علي ابن مالك رضي الله تعالى عنه قرأيته في بيته وقدحا
مخضب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب منه ويتوضأ
من زجاج وروى البزار وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
أهدى المقوقس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من قوارير
فكان يشرب منه وآخر من فخار وروى ابن مندة عن عبد الله بن
بريدة عن أبيه عن جده خباب قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشرب من فخار وتور من حجارة يسمى المخضب ومخضب من
رصاص ومغتسل من صفر ومدهن وأربعة أسكندرانية يجعل فيها المرآة

امد اهاله المنوفس معمار نظام ابراهيم ومشط من عاج روى ابن سعد
عن ابن جريج قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مشط من عاج
يتمشط به والمكحلة والمقراض روى الطبراني عن ابن عباس قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقراض يسمى الجامع والسواك وصاع وامد
جملة ابواب الآلات الحربية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الاول

في سيفه صلى الله عليه وسلم وهي ست الاول الروحا الثاني سؤحط
بشين معجمة مضمومة ثم واو ساكنة ثم حاء مهملة وكانت تدعى السيفا
الثالث الصمصام بضم كسرت يوم احد فاخذها قتادة بن النعمان
روى ابن سعد عن مروان بن ابي سعيد المعلى وابو الحسن بن النعمان
عن ابي بكر احمد بن ابي خيثمة قالا اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثلاثة من سلاح بني قينقاع الرابع السداد ذكرها جماعة واسقطه
في العيون روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوس يسمى السداد الخامس الزوراء
السادس الكتوم لانخفاض صوتها اذا رمي عنها كثر يوم احد فاخذها
قتادة بن النعمان روى ابن ماجة عن علي رضي الله تعالى عنه قال
كان بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس عربية فرأى رجلا
بيده قوس فارسية فقال ما هذه للقاء وعليكم بهذه واشباهها وارماح
القنا فانما يؤيد الله بكم الدين ويمكن لكم في البلاد روى ابن عدي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
يخطب قائما على قوسه وروى ابو بكر الشافعي عن سعد القرظ
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الناس في الحرب اذا خطب وهو متكئ على قوسه وروى ابن ابي
شيبة عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فاتيناه فجاعة واصبنا غنما
فانتهبنا قبل ان نقسم فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
على قدورنا فكفاها بقوسه وقال بئست النهبى نهبكم باكل الميتة

الباب الثاني في سيوفه صلى الله عليه وسلم وفيه

نوعان الاول في تحليته بعض سيوفه صلى الله عليه وسلم روى
ابو داود والنسائي والترمذي وحسنه عن انس رضي الله تعالى عنه
قال كانت قبيعة قوس رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة رواه

ابن سعد

ابن سعد بلفظ كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبيعته
فضة وما بين ذلك حلق فضة وروى الترمذي وقال غريب عن بريدة
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على سيفه
ذهب وفضة وروى ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت
حلية سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبيعته من فضة الثاني في
عدد اسيافه وهي احد عشر سيفا الاول المأثور وهو اول
سيف ملكه ورثه من ابيه وقدم به المدينة وهو الذي يقال انه من
الجنة روى ابن سعد عن عبد المجيد بن سهل قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لابيها ثور يعني اسماه
بذلك ذو الفقار بكسر الفاء وبقيا الباقيها كان في وسطها مثل الفقرات
ظهر عنمه يوم بدر وكان للعاصي بن منبه السهمي وكان لا يكاد
يفارقه في حروبه وكانت قائمته وقبيعته وذوابته وبكراته
من فضة وروى ابن سعد والترمذي وحسنه عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه
ذا الفقار يوم بدر وزاد في رواية وهو الذي راى فيه الرؤيا يوم
احد وروى نحوه ايضا عن ابن المسيب وزاد فاقر النبي صلى الله
عليه وسلم اسمه وروى ايضا عن الشعبي قال الخرج علي بن الحسين سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قبيعته من فضة واذا حلقته
فضة ويكون فيها الحمائل من فضة وسلسلة واذا هو قد دخل كان لمنبه
بن الحجاج السهمي صاحبه يوم بدر روى الطبراني برجال ثقات عن
حكيم الصنفل رضي الله عنه انه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذا الفقار وكانت له قبيعة من فضة وحلقة في فيه من فضة
وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سيف قائمته من فضة وقبيعته من فضة وكان ليسمى ذو
الفقار للتنبيه روى ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الحجاج بن علاط اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار
الثالث والرابع والخامس اصابهم من سلاح بني قينقاع روى ابن سعد
عن مروان بن ابي سعيد بن المعلى قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلاح بني قينقاع ثلاثة اسياف قلعي بفتح القاف واللام ثم عين
مهملة نسبة الى موضع القلعة بالبادية وسيف يدعى البتار والبتار
القاطع وسيف يدعى الخنف بالخاء المهملة ثم نون ثم شاة فوقية ثم فاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

روى ابن سعد عن مجاهد وزياد بن ابى مريم قالا كان سيف رسول
صلى الله عليه وسلم حتفه الذى قرن العادس والتابع اصابهما مع
لبطتي روى ابن سعد عن مروان بن ابى سعيد قال كان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيف يدعى المخذم وسيف يدعى رسوبا
اصابهما من الغنم بضم الغين وسكون اللام منهم لبطتي القاف العضب
بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة ارسل به اليه سعد بن عبادة
رضى الله تعالى عنه عند توجهه لبدر روى ابو الحسن بن الضحاك
عن ابى بكر بن ابى خيثمة اند قال في تاريخه قال ان النبى صلى الله عليه
قدم المدينة ومعه سيفان فقال لاحدهما العضب شهد به بدرا
التاسع القضيب بالقاف والضاد المعجمة اصابه من سلاح بني قينقاع
العاشر الصمصامة كانت لعمرو بن معدكرب الزبيدي وقيل
لخالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن
قصي حين استعمله صلى الله عليه وسلم وكانت مشهورة عند العرب
الحادي عشره المخيف وقد نظم بعض ذلك الحافظ ابو الفتح في قصيدة
من ديوانه فقال

• واذا مويحسانا مهند حتفه الكامنه من قضيب ورسوب
• تاسب في الهزبات ابيض انباء قد حدا لبا تراث
• خلت ملع البرق قيد وه من سناذي الفقرات ولنا المخذم المكاضي
• لهيب الجرات ه ومما الحتف والعضب ظهور المجرات

ثنتيه في بيان ما سبق القبيعة بقاف مفتوحة فشاة ثم
عين مهملة قال ابن التلمساني هي ما علا مقبض من فضة او حديد
مكرة السيف بموحدة فكاف فراء للحلق التي تكون في ضبة السيف

الباب الثالث في رماحه صلى الله عليه وسلم وعنزته ومحجنه وقضيبه ومخصرته وهي انواع الاول في عدد رماحه وهي خمس الاول المسمى من الثوى اي المقطوع به الثاني المثنى والثالث والرابع والخامس ثلاثة رماح اصابها صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ذكره ابن ابي خيثمة في تاريخه قال رواه الامام احمد بسند جيد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الصغار على من خالف امري النوع الثاني في عدد الحراب وهي خمسة الاولى حربة تعالى لها النبعة روى الطبراني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان يركز

لرسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم حربة تسمى النبعاء الثانية البيضاء وهي اكبر
من الاولى روى النسائي عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان يركز لرسول
الله صلى الله عليه وسلم الحربة في العيد فيصلي اليها وكان يمشي بها
الثالثة العنزة وهي صغيرة شبيهة العكاز يمشي بها بين
يديه في الاعياد حتى تركز امامه فيتخذها سترة يصلي اليها
وكان يمشي بها الحبشان روى البلاذري عن اسماء بنت ابي بكر رضي
الله تعالى عنها قالت لما هاجر الزبير الى ارض الحبشة خرج اليه
النجاشي فناضل عدوا له فاعطاه النجاشي يومئذ عنزة فناضل
بها فطعن بها عدوه حتى ظهر النجاشي على عدوه وقدم الزبير بها
شهد بها بدرا واحدا وخيبر ثم اخذها رسول الله صلى الله
عليه وسلم منه منصرفه من خيبر فكانت تحمل بين يديه يوم العيد
فتركز بالمصلى ثم بين يديه يصلي اليها بالناس ثم ترد الى رحله
روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغرز له العنزة ويصلي اليها قال عبد الله وهي
الحربة الرابعة العكاز الخامسة النمر روى عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حربة تسمى
النوع الثالث في محجنه وقضيبه ومخصره وعصاه روى
الطبراني عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان له محجن يسمى الرفن قدر ذراع او اطول يمشي به ويركب
فيلقيه بين يديه على بعيره وروى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب يسمى الممسوق قتل
به الذي كان يتداوله الخلفا وروى الترمذي عن قتيلة
بنت مخرمة رضى الله تعالى عنها انها رات مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عسيب نخلة وروى البخاري عن علي رضي الله تعالى عنه
قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فجعل ينكت بمخصرته الحديث
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن عبد الله رضى الله عنه قال كنت
امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكا على
يدي وروى ابو مسلم الكجي عن عوف بن مالك رضى الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وبيده عصى فراى معلقة قطعن
فنهى منها فاذا فيه حشف الحديث وروى النسائي عن البراء بن عازب

رضي الله تعالى عنهما ان رجلا كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه
وعليه خاتم من ذهب وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة
او جريدة فضرب بها نبي الله صلى الله عليه وسلم يده الحديث وروى
ايضا عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه
ابصر في يد رجل خاتما من ذهب فجعل يقرعه بقضيب معه فلما غفل
النبي صلى الله عليه وسلم القاه قال لما انا الا وجدتك واقرعناك وروى
وروى الحميدي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجتنب هذه العرانجين يمسكها في يده ويدخل
المسجد وهي في يده الحديث وروى ابو احمد بن عدي عن ام سلمة رضي
الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التي سوطه في
الشعر فصلى اليه تنبيه فان الاول حديث جعفر بن سطور الرومي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فسقط سوط
السوط فدفعته اليه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سدك الله
في عمرك ومد بها صوته حديث باطل ونسطور هذا ادعى الصحبة
بسنة فكذبوه وروى الترمذي عن قتيلة بنت مخرمة رضي الله
تعالى عنها انها زارت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عسيب نخلة وروى
الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قضيب سوطه يسمى الممشوق وروى ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال التوكي على العصا من اخلاق الانبياء وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عصا يتوكأ عليها ويأمر بالتوكي عليها
وروى ابو داود والحاكم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب العرانجين ولا يزال في يده منها وروى البزار
والطبراني بسند ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اتخذ العصا فقد
اتخذها ابي ابراهيم وروى ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله تعالى
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على
عصى وروى الطبراني عن عبد الله بن انيس رضي الله تعالى عنه
انه اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عصى يخصرها فناولها اياه تنبيه في بيان غريب
ما سبق المعجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدها جيم مفتوحة
عصى خميدة الراس العنزة الساق الرايح في درعه

ومغفره

بمغفره وبيضته وسنطفته صلى الله عليه وسلم كانت درعه صلى الله عليه
بضم الاولى الشعدنة بضم الدين المهملة وسكون العين المعجمة وهي درع
داود التي لبسها حين قتل جالوت الثانية فضة روى ابن سعد عن مروان
بن ابي سعيد بن المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابها والتي قبلها من
سلاح بني قينقاع الثالثة ذات الفضول بالضاد المعجمة سميت بذلك لطولها
يقال بها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر وكانت من حديد وهي التي
ذكرها عند ابي الشحم اليهودي على شعير وكان ثلثي صاع وكان الدين الى سنة
وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
عنده موشحة بنحاس يسمى ذات الفضول وروى قاسم بن ثابت عن عبد الله
بن عمر رحمه الله وابو الحسن الخلعي عن علي رضي الله تعالى عنه قالا كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها ذات الفضول الرابعة ذات الوشاح
الخامسة ذات الحواشي السادسة البتراء سميت بذلك لقصرها السابعة
السغدية روى الامامان الشافعي واحمد وابو داود وابن ماجة عن السائب
بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين يوم احد
وروى ابن سعد وقاسم بن ثابت في غريبه عن الشعبي قال اخرج الينا
ابو الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يمانية رقيقة
ذات ذرافتين اذا علقت بذرافتها شمرت واذا ارسلت مستت الارض
وروى ابن سعد عن محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنه قال رايت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعين ذات الفضول والسغدينة وروى الترمذي عن الزبير
بن العوام رضي الله تعالى عنه قال كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم درعين
يوم احد وروى ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان درع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتان من فضة عند موضع الصدر
وفي لفظ الصدر وحلقتان خلف ظهره من فضة قال جعفر فلبستها
فبسطت في الارض وروى ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان درعه مرهون في ثلاثين
صاعا وفي رواية بستين صاعا من شعير دقا لعياله وروى ابن سعد
عن اسماء بنت يزيد قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
وفي درعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسق من شعير وكان
صلى الله عليه وسلم مغفر وهو ما يلبسه الدارع على راسه من الزرد
وفيه كان له صلى الله عليه وسلم مغفر يقال له السبوغ او ذات السبوغ

بالسين المهملة ثم باء موحدة ثم واو وغين معجمة ولخر يسمى البرش ○
وبيضة روى الامام مالك والشيخان وابن ماجة وابو الحسن بن
الضحاك وغيرهم عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر من حديد الحديث
وله طرق كثيرة وروى الامامان الشافعي واحمد وابو داود وابن
ماجة عن السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بين
درعين يوم احد وكان لصلى الله عليه وسلم منطقة وهي التي يشد بها
الوسط من ادم مبشور فيها ثلاث حلق من فضة والابزيم الذي
في راس المنطقة من فضة والطرف من فضة ذكر ذلك الحافظ الدمياطي

الباب الخامس في اتراسه وجعبته وسهامه صلى
الله عليه وسلم كان له صلى الله عليه وسلم ثلاثة اتراس الاول الزلوق
الثاني الفتق الثالث كان فيه تمثال كبش او عقاب روى البيهقي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه
تمثال عقاب او كبش فكرهه صلى الله عليه وسلم فاصبح وقد اذهبه الله
تعالى وروى ابن سعد وابن ابي شيبة عن مكحول قال كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ترس فيه راس كبش فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح
وقد اذهبه الله تعالى وروى ابو الحسن بن الضحاك عن حنيف رحمه الله
تعالى قال كان في ترس رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثال عقاب فطمس
وروى ابو داود عن عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنه قال انطلقنا انا
وعمرو بن العاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه درقة استتر
بها وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان له ترس يسمى الجمع وروى البخاري عن عروة بن
الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل منهما حديث صاحبه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وذكر الحديث بكماله
وفيه انزل اقضى الحديبية على ثمد قليل الماء يترشحه الناس ترشحا
فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه
فوالله ما زال يجيش بالري حتى صدروا وروى ابو القاسم البغوي
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
في دار رجل فاطلع في بيته فاخذ سهما من كنانته فسدده اليه وانفذ
الرجل تنبيه في بيان غريب ما سبق الزلوق بزاي مفتوحة فلام

مضمومة

مضمومة فواو ففاف اي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه الفتق بالتحريك
مثلثة مفتوحة وميم ساكنة وتحرك وكتاب لقليله المادة
له او ما يبقى في الجلد وما الظهر في الشتاء يذهب في الصيف
يترصه الكنانة بجيش بتحتية مفتوحة فجيم مكسورة
فتحتية ساكنة فشين معجمة بفور ماؤه ويرتفع صدروا رجعوا

الباب السادس في الوية وراياته وقبضاطه
وقبته صلى الله عليه وسلم كان له صلى الله عليه وسلم لواء ابيض ○
مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر
اسود واخر اغبر وكان له صلى الله عليه وسلم راية سوداء مربعة من
صوف لونها لون النمرة وتسمى العقاب واخرى صفراء كما في سنن
ابي داود عن سماك بن حرب عن رجل من قومه عن اخر منهم وروى
الامام احمد والترمذي بسند جيد والطبراني برجال الصحيح غير
عثمان بن عبد الله عن بريدة وابن عباس وابن عدي عن ابي هريرة
رضي الله عنهم قالوا كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء
ولواؤه ابيض زاد ابو هريرة وابن عباس كما عند الطبراني مكتوب فيه
لا اله الا الله محمد رسول الله ورواه ابن عدي عن ابي هريرة ايضا
وروى مسدد عن عون قال حدثني شيخ حسبته من بكر بن وايل قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقه جنيصة سوداء ذات يوم
فشدها على رمح ثم هزها فقال من ياخذ هذا فلحقها فلان بها فقال
رجل الشرط فقام اليه رجل فقال انا اخذها بحقها فلحقها فقال
ثانيا مسلما ولا تفد بها من كافر وروى الطبراني برجال ثقات
عن شريك النخعي وثقه وضعف عن جابر رضي الله تعالى عنه ان راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء وروى ايضا برجال ثقات
عن محمد بن اللبناء الهذلي قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند زيد العبدي رضي الله عنه
وروى ايضا عن كثير بن اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد
راية لبني سليم حمراء وروى الامام احمد برجال الصحيح غير عثمان
بن ابي دراقة الشامي وهو ثقة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تكون مع علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ورايته الانصار مع سعد بن عبادة وكان اذا اشتد القتال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما يكون تحت راية الانصار وروى البخاري عن

نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير بهمنا امرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تركز الرايات وروى ابو داود والترمذي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه
سوداء مربعة من نمرة وروى ابو داود عن سماك عن رجل من قومه
عن اخر منهم قال رايت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء
وروى ابو الحسن بن الضحاك عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى
قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مربعة سوداء
مربعة لعائشة رضي الله تعالى عنها وراية الانصار بيضاء قال
العقاب وروى الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن الحارث
ابن حسان قال قدمت المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم قائما
على المنبر وبلال بين يديه متقلد سيفا واذا رايات سود فقلت
ما هذا قالوا هذا عمرو بن العاص قادم من غزاة وروى الامام
احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت تكون مع علي بن ابي طالب وراية الانصار مع سعد
ابن عبادة وكان اذا استحر القتال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يكون تحت راية الانصار وروى ابو داود وحسنه عن يونس
ابن عبيد الله مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن
عازب لاسأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال
كانت سوداء مربعة وروى البخاري عن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة
من ادم وروى ابو سعيد بن الاعرابي عن ابي جحيفة رضي الله تعالى
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء مربعة
وروى النسائي عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضي الله تعالى عنه
قال لير اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عليه فينما انا
بالجعرانة والنبي صلى الله عليه وسلم في قبة فاتاه الوحي فاشار
الى عمر ان تعال فادخلت راسي في القبة وروى ابو بكر ابي شيبة عن
جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
بقبة من شعر الحديث وروى الحاكم عن ابي مسعود رضي الله تعالى
عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم
حمراء في نحو من اربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانكم منصورون

وممضيون

وممضيون فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف وينه عن المنكر
وليصل رحمه ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو
يتردى بذنبه وروى مسدد وابن ابي شيبة وابن حبان عن ابي جحيفة
رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
ورجلان من بني عامر في الابطح في قبة له حمراء فقال ممن انتم قلنا
من بني عامر فقال مرحبا بكم انتم مني وانا منكم الاول قال الحافظ
ابن حجر معنى المولى والعلم الذي يحمل في الحرب يعرف بصاحب الجيش وقد
يطلق لمقدم العسكر وصرح بجماعة من اهل اللغة بترادفهما والاحاديث
الثابتة تدل على التغاير فلعل التفرقة بينهما عرفية الثاني ذكره عروة
وراية ابي الاسود وابن اسحاق ومحمد بن عمرو وابن سعد انا قلما وجدت
في الروايات يوم خيبر وكانوا لا يعرفون قبل الا الالوية الثالث روى الطبراني
باسناد الثقات عن محارب قال كتب معاوية الى زياد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان العدر والغلول لا يظهر على قوم الا اهلوا قال رايته مع رجل
من بني بكر بن وايل الرابع روى ابو الحسين بن الضحاك عن زهير بن محمد
قال لما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاب وفوقه المرجز
ناقته العضباء والعضنوي والجذعاء وحمار يعفور والسيف
ذو الفقار والدرع ذات الفضول والرداء الفتق والقدح العيدان
الثاني في بيان غريب ما سبق الرايات اللوائل جمع سورة
بالواو والفتح ممدودة الرايته الجمل الثمر كلثمة وكبرة فشكون سبع
حروف مراجله استحر القتال بمعنى وصل قسين عملة ساكنة
شاة فوقية فحاء مهملة فراء مفتوحات اشتد وكثر
الباب الثامن في شرجه واكافه وميثرته وغرزه
صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد وابو داود وابن ماجة الجوزي
ابي عبد الرحمن الفهري رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليلا اشرج لي الفرس قال فلحزج سرجا دفناه
من ليف ليس فيه اشر ولا بطر وروى الطبراني عن
الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرج الراج الموجز
وروى الطبراني باسناد جيد عن جرير او حرير رضي الله عنه قال
اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فوضعت يدي
على ميثرة رحله فوجدته من جلد شاة ضانية وروى ابو سعد
البغوي عن ابي ليلى الكندي قال حدثني صاحب هذا الدار حريزا وحريرا

قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب بمنى فوضعت يدي على
رحله فاذا بترنة جلد صانية تنبيه في بيان غريب ما
سبق الدفة الاشتر بهمزة فشين معجمة مفتوحتين فراء المرح
المطر بفتحات التقاط والاشر وقلة لخمال النعمة والدهش
والحيرة والطغيان بالحكمة النعمة وكراهة الشيء من غير ان يشتق
الكراهة. الدلج. الموجز المتيرة. الغور بفتح الغين المعجمة
وسكون الراء بعدها زاي ركاب كور لجمال اذا كان من جلد او خشب
وقيل مل مرأي غمي كان ⊙

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في ركوبه

الباب الاول في اذابه في ركوبه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
والله اعلم

الباب الثاني في حملهم صلى الله عليه وسلم معه على الدابة
واحدا امامه والاخر خلفه روى ابن ابي شيبة والبزار وابن مندة عن عبد
الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قدم من سفر تلقي بصبيان اهل بيته. وانه قدم من سفر فسبق
فسبق بي امامه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه
خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وروى مسدد عن مورق
عن مولى لعثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر ⊙
فاستقبله عبد الله بن جعفر والحسين بن علي فحمل اكبرهما خلفه
وحمل اصغرهما بين يديه وروى الامام احمد والشيخان عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل
قثم بين يديه والفضل خلفه وقثم خلفه والفضل بين يديه
وروى ابن المبارك في الزهد عن عكرمة رضي الله عنه قال
ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابة واركب قثم بين يديه
واردف الفضل بن العباس خلفه والله اعلم

الباب الثالث فيمن حمله صلى الله عليه وسلم
خلفه وهم نحو الخمسين الاول جبريل افرد اسماءهم الحافظ ابو زكريا
يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ الكبير ابي عبد الله بن منده رحمهم
الله تعالى في جزء لطيف وبلغ بهم الى وزدت اليهم جماعة
مررت اسماءهم بصوره روى ابو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر او غزا او رفد كل يوم

رجلا

رجل من اصحابه الثاني ابو بكر رضي الله تعالى عنه روى الامام احمد
والبخاري ومحمد بن يحيى بن عمرو ابن ابي شيبة عن انس رضي الله تعالى عنه
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر
وتقدم ابو ذر رضي الله عنه روى ابو داود عنه قال كنت ردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان على حمار والشمس عند غروبها فقال اهل تدري
اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة
الثالث عثمان روى ابن مندة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
انه تلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسوارها مقدم بدر الله تعالى اعلم
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رحله من عرز الركاب وقال لعثمان
اركب فردفه فضغ عثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكن
قال ابو يوسف البهول احدروا ان اسكت فان الله تعالى يزوجك اختها
الرابع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه روى عن عرفة بن الحارث رضي
الله تعالى عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
اتى بالبدن فقال ادعوا لي ابا الحسن فدعي علي رضي الله تعالى عنه فقال
خذ باسفل الحربة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلاها ⊙
فطعنها بالبدن فلما فرغ ركب البغلة واردف عليا خلفه
وروى عن عمرو بن راشد المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب بعد الظهر على بغلته واردفه علي بن ابي طالب الخامس عبد
الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما روى الامام احمد قال اردفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابته فلما استوى عليها كبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وحمد ثلاثا وسبح ثلاثا
وهلل ثلاثا الله واحد السادس اسامة بن زيد رضي الله تعالى
عنهما روى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم افيل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته ردف اسامة
بن زيد وذكر الحديث وروى الامام احمد والشيخان عن اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
عليه اكاف تحته قطيفة فركبه واردف اسامة وراءه يعود عيادة
ابن الصامت في بني الحارث بن الخزرج الحديث وروى الحاكم في المستدرك
والنسائي واللفظ له عن ابي الخليل ان اسامة رضي الله تعالى عنه قال
كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس
الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم

حتى يصير مثل البيت ويقول قعودي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى
يصير مثل الذباب التابع لثابت زيد بن ثابت الثامن سهيل بن بيضاء رضي
الله عنه روى الامام احمد والطبراني في الكبير وابن ابي شيبة وابن منيع
وعبد بن حميد وابن حبان عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واناردفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
سهيل بن بيضاء ورفع صوته مرتين او ثلاثا كل ذلك يجيبه سهيل
فسمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا انه يريدهم
فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه فاجتمعوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله الا الله حرمه
الله عز وجل على النار ووجبت له الجنة التاسع معاذ بن جبل رضي
الله تعالى عنه روى البزار بسند رجاله ثقات عن ابي هريرة والامام
احمد والشيخان عن انس والامام احمد والشيخان والترمذي عن معاذ
رضي الله تعالى عنهما كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حمار يقال له عفير ليس بينه وبينه شئ الا مؤخرة الرحل فقال
يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم
يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة
فقال يا معاذ بن جبل فقال لبيك يا رسول الله وسعديك ثم قال
هل تدري ما حق الله تعالى على العباد قال معاذ الله ورسوله اعلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان حق الله عز وجل على العباد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ
ابن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق
العباد على الله تعالى قال الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله
عز وجل ان لا يعذبهم قال يا رسول الله افلا ابشر الناس قال
فلا تبشرهم فيتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما العاشر
حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنهما روى البزار بسند رجال ثقات عنه
رضي الله تعالى عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا حذيفة تدري ما حق الله تعالى على العباد قلنا الله ورسوله
اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال يا حذيفة تدري
يا رسول الله قال تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت
الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم الحادي عشر الفضل بن عباس
رضي الله تعالى عنهما روى الامام احمد عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى

عنه

عنه قال لما كان في حجة الوداع قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مردف الفضل بن العباس فقال ايها الناس خذوا عني العلم
قبل ان يقبض العلم وقبل ان يرفع العلم وروى الائمة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان الفضل بن عباس رضي الله عنهما ردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم الحديث وبالي بنمامه
في حجة الوداع وفي النكاح الثاني عشر عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى
عنهما روى الامام احمد وابو داود وابن ماجة عنه قال كنت ردف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث
به احدا من الناس الثالث عشر ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
روى الطبراني في سيرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
حمار الاعرابي الى قباء وابو هريرة معه قال يا ابا هريرة احملك قال
نعم شئت يا رسول الله قال اركب فوثب ابو هريرة ليركب فلم يقدر
فامسك برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ابا هريرة احملك قال ما شئت
يا رسول الله قال اركب فوثب ابو هريرة ليركب فلم يقدر ابو هريرة
وذلك فتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم فوقعا جميعا ثم قال
يا ابا هريرة احملك فقال لا والذي بعثك بالحق لا ارمي بك ثلاثا
وروي عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
هريرة او يا ابا هر هلك الاكثرون ان الاكثرون هم الاقلون يوم
القيامة الا من قال الرابع عشر قثم كما تقدم في باب حمله صلى الله
عليه وسلم واحدا امامه وواحدا خلفه عن ابن عباس في رواية الامام
احمد والشيخين قال ثم قثم خلفه والفضل بين يديه الخامس
عشر زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنه روى عن اسامة بن زيد عن
ابيه زيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهما قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسه وهو مردف خلفه فلما كان بأعلى مكة لقيه زيد بن عمرو بن
نفيل فذكر الحديث السادس عشر ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري
اشهلي ابو زيد رضي الله عنه روى ابو زرعة الرازي هو من اهل
الصفة وممن بايع تحت الشجرة وكان ردف رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله الى حمراء الاسد السابع عشر
اسامة بن زيد بن سويد الشقي ابو عمر رضي الله تعالى عنه روى البخاري في
الادب عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما تدري لأمية

ابن الصلت شيأ قلت بلى قال لهيبه فانشدته ما تيسر بيت او قافية
كلما اتيت على بيت او قافية قال لهيبه الثامن عشر سلمة بن عمرو بن وقش
ابن سنان وهو الاكوع الاسلمي رضي الله تعالى عنه قال اردفني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرارا واستغفر لي ولذريتي عدد ما اباديد من
الاصابع وقال رضي الله تعالى عنه اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقته حتى دخلنا المدينة روى الطبراني برجال الثقات عن سلمة رضي
الله عنه قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا ومسح راسي
مرارا واستغفر لي ولذريتي عدد ما باديد من الاصابع التاسع عشر
علي بن ابو العاص بن الربيع قال مصعب الزبير عرادفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة وقال الزبير بن بكار حدثني عمر بن ابي بكر المؤلي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردف علي بن ابي العاص على راحلته يوم الفتح
العشرون غلام من بني عبد المطلب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله
غلمان من بني عبد المطلب فحمل احدهما بين يديه والاخر خلفه الحادي
اسامة بن عمير الهذلي رضي الله تعالى عنه روى الطبراني برجال الصحيح عنه
قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس
الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول
بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصير مثل الذباب الثاني والعشرون
رجل لم يسم يحتمل انه اسامة الذي قبله ويحتمل انه غيره روى الامام
احمد برجال الصحيح عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
فعثر فقلت تعس الشيطان الحديث الثالث والعشرون رجل آخر لم يسم
روى ابو داود عن عبد الرحمن بن معمر الدئلي قال اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بعرفة فجاءه ناس الرابع والعشرون جابر بن عبد الله بن
ابن حرام رضي الله تعالى عنه روى عنه قال اردفني رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفه فحملت فمي على خاتم النبوة فجعل ينفخ علي مسكا ولقد
حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثا ما سمعها معي احد الخامس والعشرون
عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت رديف النبي صلى الله عليه
واتاه رجل فقال يا رسول الله ان امه عجوز كبيرة ان حزمها خشي ان تقع
وان حملها لم تستمسك فامره صلى الله عليه وسلم ان يحج عنها السادس والعشرون
عقبة بن علم ابو امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله تعالى عنه
قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اعطى كل ذي حق

حقه

حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر حسابهم على الله عز وجل
التابع والعشرون ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن ثعلبة بن مالك وقيل
غير ذلك رضي الله تعالى قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا الدرداء من شهد ان لا اله الا الله مخلصا وجبت له الجنة
الثامن والعشرون ابو اياس رضي الله تعالى عنه روى ابن مندة والحارث
ابن ابي اسامة قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل فقلت
ما اقول فقال قل هو الله احد حتى ختمها وقال قل اعوذ برب الفلق وقال
قل اعوذ برب الناس ثم قال يا ابا اياس ما تعوذ الناس بمثلهن التاسع والعشرون
قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
ابو سعد فقام على بابها فسلم فرد سعد وخافت وسلم فرد سعد وخافت
فلما اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك انصرف راجعا وخرج سعد
اثره فقال يا نبي انت وامي يا رسول الله وما منعني ان ارد عليك الا لتكثر
من السلام فادخل يا رسول الله فدخل فوضع له ما يتوضأ به فاغتسل
ثم جلس فقال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار وعلى ذرية
ذرية الانصار فلما اراد ان يرجع لي بحمار وجعلت عليه قطيفة
فاتى بخرز من عرض لي فارسل ابنه معه ليرد لهما قال الحمله بين يدي
قال سبحان الله يا بني الله لحمله بين يديك قال نعم هو لحق بصدر
داره قال هو لك يا رسول الله قال الحمله اذا لخلفي الثلاثون وخوات
ابن جبير الانصاري رضي الله تعالى عنه قال ارجمنة كان ردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك فرده من الروحاء لانه اشتكى هذا
وما اورده ابن مندة رحمه الله تعالى الحادي والثلاثون الحسن
الحسين رضي الله تعالى عنهما الثاني والثلاثون معاوية روى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردف معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى
عنه فقال اللهم ما يليني منك فقال معاوية قال يطني فقال اللهم املأ علما
ابن عابد قد اذكرت به اما مسلم فقال نعم فيه عن صدقة عن
حلما وروى عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان معاوية رضي
الله تعالى عنه رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يليني منك قال يطني قال
اللهم بطنه حلما الثاني والثلاثون صفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها
روى النبي صلى الله عليه وسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال اقبلنا من
واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي قد حازها فكنت
بعوي وراه بعباءة او بكساء ثم يردفها وروى عنه انه كان مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو واصحابه فعثر ناقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصفية ردفته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب
ابو طلحة فقال صه درت فقال لا عليك بالمرأة قال فالقيت على
وجهي ثوبا فالقيته عليها الرابع والثلثون امرأة من بني غفار
روى الامام احمد وابو داود عنها رضي الله تعالى عنها قالت اردفني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله فوالله لتزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح واناخ ونزلت من حقيبة رحله ولوا
بها ادم وكانت اول حيضة حضتها قال فتقبضت الى الناقة
واستحييت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ودنا الي
الدم قال لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم
خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة
من الدم ثم عودي لمركبك الخامس والثلثون والسادس
والثلثون والسابع والثلثون وقد نظم اسماءهم بعضهم فقال

- وارداف حمر غفر كفتهم ٭ علي وعثمان بجير سودد وجبريل
- اسامة والصديق وابن جعفر ٭ معاوية قثم بن سعد صفية
- وسبطاه عنهم ساقول ٭ معاذ ابو الدرداء بريدة عقبة
- واولاد عباس كما قال شارح ٭
- اسامة والد وسمي فهو بتبيل
- كذاك خوات طريفة وسطه كذا بنت قيس خولة وابن يكوع
- وقدرهم في العالمين جليل
- كذلك غلمان ثلاث وزاد اباه كذلك زيد جابر ثم ثابت
- نعم حبهم والله لست تحول
- وقد ذيلها بعضهم فقال
- كذاك رجال لم يسموا لحذيفة عمارة فاعلمهم اقول
- صهيب بن عملاك شهيد كذا فخذ كذاك ابو هريرة فكن
- له سميعا فراوي النقل ثم عبيد ولي
- كذا عقبة بن عامر قد روى له

جماع ابواب دوابه صلى الله عليه وسلم

الباب الاول في محبته للخيل واكرامه اياها
ومدحه لها ووصيته بها ونهيه عن جز نواصيها واذنابها
وما حمد وذم من صفاتها وفيه انواع الاول في محبته للخيل

واكرامه

اياها روى النسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال لم يكن شيء احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل وفي لفظ من الخيل للهم
غير الا النسائي وروى ابن ابي شيبة والامام احمد وابو يعلى برجال
ثقات عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال لم يكن شيء احب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخيل اللهم الا عفر الابل النسائي وروى الامام
مالك في الموطا عن يحيى بن سعيد عن انس وصله ابو عبيدة في كتاب
الخيل من طريق يحيى بن سعيد عن سنيح من الانصار ورواه ابو داود في
المراسيل عن نعيم بن ابي هند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي يمسح
وجهه فرسه بردائه فسئل عن ذلك فقال اني عوتبت الليلة في
الخيل وروى ابن سعد عن ابي عبيد الله بن وافد انه بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نام عن فرسه فمسح وجهه بكمه قميصه وروى ابو
داود عن نعيم بن ابي هند رحمه الله تعالى قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفرس فقام اليه فمسح وجهه وعنيفه وصخر به بكم قميصه
فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك فقال ان جبريل عاتبني في الخيل
وروى الحارث بن ابي اسامة عن جبير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رايت ٢
رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي يمسح وجه فرسه بكمه وروى
ابو داود الطيالسي برجال ثقات عن عروة البارقي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي يمسح خد فرسه فقيل له في
ذلك فقال ان جبريل عاتبني في الفرس وروى ابو عبيدة عن عبد الله
ابن دينار رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي يمسح
دابته فقيل له في ذلك فقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في
امر الخيل اي امتهانها وروى الامامان مالك واحمد والشيخان
والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخير معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
وروى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وروى الطبراني
عن سوادة بن الربيع الجرمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأيته يمسح وجه فرسه ويرد وقال عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة وروى مسلم الكبير في سننه عن عيينة بن عبد الله
السلمي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وروى ابو مسلم والنسائي
عن سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في
نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها ولفظ ابن حجر
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والمنفق عليها كباسط
كفيه بالصدقة وروى احمد عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير معقودا بدا الى يوم القيامة
فمن ربطها عدة في سبيل الله وانفق عليها احسانا في سبيل الله فان
فان شبعها وجوعها وريها وظمأها واروثها وابوالها فلاجر له
ميزانه يوم القيامة ومن ربطها رياء وسمعة وفخرا وسرحا فان
شبعها وجوعها واروثها وابوالها خسران له في ميزانه يوم القيمة
وروى ابن ابي عاصم في الجهاد والقاضي عمر بن حسن الاشتاني في بعض
مخارجه واللفظ له عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
واهلها معانون عليها فاحسنوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار وروى ابو عبيدة عن عطا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة موضوعة والابل جمال
لاهلها والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وروى البزار
عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة
وعبدك لحوك فاحسن اليه وان وجدته مغلوبا فاعنه وروى الشيخان
والنسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وروى الطبراني عن ابي امامة رضي
الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يوهبه لرجل
من الانصار وكان يسمى صهيلا فتراه فقده فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فعل فرسك قال يا رسول الله خصيته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم الى يوم
القيامة نواصيها وفوها واذنابها مدادها وروى عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا من حي لبني فلعطاه رجلا من الانصار فقال اذا نزلت فانزل
قريبا مني فاني ايسنا الى صهيله ففقد ليلة فسال عنه فقال يا رسول
الله انا خصيناه فقال وفعلت به الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيمة

حرس عم

اعرافها

اعرافها اذنابها ادماوها الفسو انسلها وباهوا بصهيلها المشركون
وروى ابو عبيدة عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جز
اذناب الخيل واعرافها ونواصيها وقال امتا اذنابها فمذابها واما
اعرافها فادساوها واما نواصيها فبقيها الخير وروى ابو نعيم عن انس
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقلبوا
اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها
واذنابها مدادوها وروى الطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم
القيامة ومثل المنفق عليها كالمتكفف بالصدقة وروى البزار
بسند ثقات عن سواد بن الربيع رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وروى
الطبراني برجال ثقات عن ابي كبشة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة
وروى ابو داود وابو طاهر المخلص عن ابي الحظلة رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيامة وصاحبها معان عليها كالباسط يده بالصدقة
لا يقبضها وروى مسلم وابو مسلم الكجي عن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه وقال
الخير معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وروى عن عمارة بن غزية
رضي الله تعالى قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح
ذات ليلة فقام الى فرسه فمسح عنفه ووجهه بطرف ردائه
ثم قال لم تنم فقال له بعض اصحابه ما صنعت اليوم شيئا ما رايناك
صنعته قال اتتني بت الليلة وجبريل يعاتبني في سياسة الخيل وروى
الطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مسح فرسه بيده وروى الامام احمد والشيخان والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عروة بن الجعد وبنا ابن ابي الجعد البارقي
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير والاجر والمغنم الى يوم القيامة وروى الامام احمد
والطبراني باختصار برجال ثقات عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والتيل الى يوم القيامة

واهلها معانون عليها فامسحوا نواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار وروى الامام احمد والنسائي عن ابي وهب الجشمي
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربطوا الخيل
وامسحوا نواصيها واعجازها وقال واكفالها وقلدوها ولا
تقلدوها الاوتار وروى ابو عبيد في كتاب الخيل عن راشد بن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلدوا الخيل ولا تقلدوها
وقيل نهي عن تقليدها اوتار القسي خوفا عليها من الاختناق بها
وروى مالك في الموطا واحمد في مسنده والشيخان عن
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل
اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر اما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل
الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك المرج
والروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا
او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له فهي كذلك اجر له
ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا
ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام
فهي على وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما
انزل علي فيها شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروى مسلم عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن الخيل فقال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل
لثلاثة هي لرجل اجر وهي لرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر
فالرجل يتخذها في سبيل الله ويعدها له فلا يغيب شيئا في بطونها
الا كتب له بها اجر ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها
في بطونها حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواثها ولو استنت شرفا او
شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجرا واما الذي له ستر فالرجل
يأخذها تعففا وتكرما ولا ينسى حق ظهورها وبطونها
في عسرها ويسرها واما الذي عليه وزر فالذي يتخذها اشرا
وبطرا وبذخا ورياء الناس فذاك الذي عليه وزر فسئل يا رسول الله
فالحمر قال ما انزل الله علي فيها شيئا الا هذه الآية الفاذة من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وروى الطبراني
بسند ضعيف عن خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس
للشيطان فاما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله وقوتل عليه اعد له
الله تعالى واما فرس الانسان فما استبطن وحمل عليه واما فرس الشيطان
فما راهن عليه وقومر عليه وروى الامام احمد برجال الصحيح
عن رجل من الانصار رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في سبيل الله عز وجل فيمنحه
فجوز كوبه وعارضه اجر وفرس يعالج عليه الرجل ويراهن عليه فيمنحه
ظهره وعلفه وزر وزكوبه وزر وفرس للبطنة فعسى ان يكون سدادا
من الفقر ان شاء الله تعالى وروى ايضا برجال الثقات عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة
فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي
يربط في سبيل الله عز وجل فعلفه وبوله وروثه وذكر ما شاء الله
واما فرس الشيطان فالذي يقامر عليه ويراهن واما فرس الانسان
الذي يربطها يلتمس بطنها فهو ستر من فقر وروى ابن سعد
في الطبقات وابن ابي عاصم في الجهاد عن عريب الاكبي رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمض على الخيل كباسط يديه
بصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله تعالى يوم القيامة
كالمسك وروى البخاري والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا وتصديقا بوعده
فان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة وروى الواقدي
عن يزيد بن ثابت رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احتبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار وروى ابن ابي عاصم
والبغوي وابن قانع عن يزيد بن عبد الله بن عريب الملكي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل وابوالها وارواثها كفة من مسك
يوم القيامة وروى ابن ابي عاصم وابن مندة عن تميم الداري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل
الله فعالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة ورواه الامام احمد
وابن ابي عاصم بلفظ ما من امرئ مسلم يعلفي فرسه شعيرا ثم يعلفه عليه
الا كتب الله تعالى له بكل حبة حسنة وروى ابو عبيد عن معاوية بن
صالح قال مر معاوية ما بين ذي رعين ومصر وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه
رجل فقال ما هذا الفرس قال فرس لي لا اراه الا يستجاب قال وهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تدعو الخيل فتجاب قال البيس من ليلة الاوالفرس يدعو فيها ربه
فيقول رب انك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في ذيه اللهم
فاجعلني احب اليه من اهله وولده ومنها المستجاب ومنها غير المستجاب
ولا ادري فرسي هذا الامستجابا ورواه النسائي عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل فجر
وفي رواية فجر يدعو ني اللهم خولتني مرخولتني من بني آدم وجعلتني
له فاجعلني احب اهله ومالهاليه اومن احب اهله ومالهاليه
وروى ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه
قال هل بلغني ان الله تبارك وتعالى لما ان اراد ان يخلق الفرس قال
للريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة
لاعدائي هي لاهل طاعتي قبضة من الريح فقبضة فخلق منها فرسا فقال
سميتك فرسا وجعلتك عربيا الخير معقود بنواصيك والغنائم
مجازة على الخيل والغنا معك حيثكنت ارعاك بسعة الرزق على غيرك
من الدواب وجعلتك لها شبه وجعلتك تطير بلاجناحين فانت
للطلب وانت للهرب وساحمل عليك رجلا يسبحوني فتسبحين
حين يسبحن معهم اذا سبحوا ويهللوني فتهللين معهم اذا هللوني
وكبروني فتكبرين معهم اذا كبروا فلما سمع الفرس قال نارك
عليك ارهب بصهيلك المشركين املا منك اذانهم وارعب منه قلوبهم
واذل اعناقهم فلما عرض الخلق على آدم وسماهم قال الله يا آدم اختر
من خلقي من احببت فقال الله تعالى اخترت عزك وعز ولدك ما بقي
منهم وما يقوا بيع منه اولادا اولادا وروى محمد بن يعقوب الخنلي
في كتاب الفروسية ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اريم بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربط فرسا عتيقا قال فلم يرجم بعد ذلك الثاني فيما حمده
من صفاتها روى الامام احمد وابو داود والنسائي عن الجهد
الحشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل وروى
الامام احمد برجال ثقات عن ابي وهب الكلاعي رحمه الله تعالى
انه سئل لم فضل الاشقر قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب الاشقر وروى ابو
داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها ورواه الطبراني وزاد ويمنها
في اسية ما كان منها اغر محجلا مطلق اليد اليمنى وروى الطبراني
والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر محجلا
مطلق اليمين فانك تسلم وتغنم وروى الامام احمد والترمذي وصححه
وابن ماجة والحاكم وصححه عن علي بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيل فقال انسلها الادهم
الاقرح الارثم المحجل ثلاثا طلق اليمنى او كميت على هذه الشية وفي
لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الارثم ثم الاقرح
المحجل طلق اليمنى فان لم يكن ادهم فكميت وروى محمد بن عمر الاسلمي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقر والا فادهم اغر محجل ثلاث طلق
اليمنى وروى سليمان بن بنير النخوي المصري عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرق بنوك وقد قلت
له اكفيت الخيل في كل وجه يطلبون الماء فكان اول من طلع بالماء صاحب
الاشقر والثاني صاحب الشقر والثالث كذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم بارك في الشقر وروى الخطابي وابو عبيدة وابو الحسن بن
الضحاك عن عطاء رحمه الله مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الخيل الحمر وروى ابن عرفة من طريق الواقدي عن نافع بن جبير رضي
الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اليمن في الخيل
في كل احوي اجم وروى ابو عبيدة عن الشعبي مرسلا وفي لفظ رفعه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الخير عند الحوالي على الفرس الكميت
الاقرح المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى الثالث فيما كرهه من صفاتها
روى مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل
والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياضا وفي يده اليسرى او
في يده اليمنى وفي رجله اليسرى قال ابو داود وداي مخالف رواه النسائي
وقال والشكال من الخيل ان يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة
او يكون الثلاث مطلقة وواحدة محجلة وليس يكون الشكال
الا في الرجل ولا يكون في اليد وروى الامام احمد بسند جيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والخيل المشقلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانها ان تلق تفر وان تغنم تفل وروى الحافظ ابو الحسن الهيثمي
وكانه صلى الله عليه وسلم اراد بالخيل اصحاب الخيل والله تعالى اعلم
الرابع في اداب مختصة روى ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من الخيل فرسا وروى
الامام احمد والنسائي عن علي رضي الله تعالى عنه قال اهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال لو حملنا الحمير على الخيل
فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل
ذلك الذين لا يعلمون وروى ابو داود في مراسيله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذللوها وروى
ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا الخيل وجللوها وروى الحسن عن عرفجة عن مجاهد قال
ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ضرب وجه فرسه ولعنه
فقال لقد صنع معك لتمسنك النار الا ان تفاتل عليه في سبيل الله
فجعل الرجل يقاتل في سبيل الله عليه ويحمل الطراز كبرة وضعف
وروى الامام احمد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن حضي الخيل والبهايم وروى ابو علي بن سباذان
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
حضا الخيل وروى البزار ورجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وعن حضا
البهايم نهيا شديدا وروى ابو عبيدة عن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حضا الخيل والابل
والغنم وروى الامام احمد والطبراني برجال ثقات عن دحية رضي الله
قال قلت يا رسول الله الا اجعل لك حمارا على فرس قال انما يفعل ذلك الذين
لا يعلمون وروى الطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها تعتب وروى
الحارث بن ابي اسامة وابن مندة عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابي الدحداح فلما رجع من الجنازة
اتي بفرس وفي لفظ حصان معرورا وفي لفظ عريا فعقله رجل
فركبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتوقص به فاقبل متتابعا
وفي رواية ونحن نتبعه نسعى خلفه وروى الشيخان والنسائي في
اليوم والليلة عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ان يجمع الناس فلما خرج وقد فزع اهل المدينة فركب فرسا لابي طلحة مريا
ثم رجع وهو يقول لم نر لعوا ولم نر اعواما قال الحافظ وجدته بحرا
بتليينها الاول قال ابو الفرج بن الجوزي في هذا الحديث اي لا ترى
حديث النهي عن تقليدها بالاوتار ثلاثة اقوال احدها لا تقلدوها
بالاوتار فتختنق والثاني انهم كانوا يقلدونها بالاوتار لئلا تضيبها العين
فاعلمهم ان ذلك لا يرد القدر والثالث لا تطلبوا عليها الدحول
التي ولدتم بها في الجاهلية الشافعي قال بعض العلماء وان كان الخبر في نواصيها
يحتمل ان يكون فيها شؤم فامساكها لضرحه مالك وعبد الرزاق في
مصنفه والشيخان والنسائي عن ابن عمر وابو داود عن سعد بن ابي وقاص
والشيخان عن سهل بن سعد ومسلم والنسائي عن جابر رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في ثلاثة في الفرس
والمراة والدار وان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمراة والفرس فحمله
بعضهم قال سمعت من يفسر هذا الحديث يقول شؤم المراة اذا كانت
عقيرا ولودا وشؤم الفرس اذا لم يغز عليها وشؤم الدار جارها السوء وكذلك
قاله مالك منه قال ابن القاسم سئل مالك عن الشؤم في الفرس والدار
فقال ربما كره دار سكنها عامر فهلكوا ثم سكنها المحزون فهلكوا انتهى الثالث
من غريب ما سبق السباسة بسين مهملة مكسورة فتحتية فالف
فسين مهملة فتاء تانيث الفتام على الشيء بمعنى ما يصلحه الكميت بضم الكاف
هو الفرس الذي لبسه بشقرة ولا ادهم بل بخالط حمرته سواد الاغر
بغين معجمة فراء الابيض من كل شيء المحجل بميم مضمومة فحاء مهملة
ثم معجمتين فلام فوحدة وهي بياض يسيل دون الغرة الادهم
الاسود مفتوحة فدال مهملة ساكنة فهاء فميم الاسود الاشقر بمعجمة
فقاف فراء من الدواب الاحمر حمرة بحمم الاقتح الحوة بالواو وسواد ليس
بشديد والنعت فيه لحوي وهو الكميت الذي يعلوه سواد الاحم
بحاء مهملة قال سواد من الجون والاحوى الاحم المشاكل للدهمة والخضرة
بشيبة معجمة فتحتية كل لون يخالط لون الفرس

الثاني في رهانه عليها صلى الله عليه وسلم وسبر
مسابقته بها روى الامام احمد برجال ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل واامن وروى
ابو داود والدارقطني قال سابق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين الفرج
وكان افضل الفرج في الغاية وروى الامام احمد وابو داود والدارقطني

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضمر الخيل ذا الاخير ان يسابق
بها وروى الطبراني برجال الصحيح والحاكم في كتاب المزوسية عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينهما ستا وجعل فيها محللا
وقال لا سبق الا في حافر او نصل وروى الامام مالك وابو داود والترمذي
والنسائي والامام احمد عنه قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية
الى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن اجرى قال سفيان من الحفياء
الى الثنية خمسة اميال او في رواية ستة او سبعة ومن الثنية الى
مسجد بني زريق ميل او نحوه وعند الامام احمد قال عبد الله وكنت
فارسا يومئذ فسبقت الناس فطفق وفي لفظ فطفر بي الفرس مسجد
بني زريق وفي لفظ افتحم بي جرفا فصرعني وفي لفظ وثب بي المسجد
وكان جداره قصيرا وروى ابو عبيدة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سابق بين الخيل واعطى السبق وامر بها ان تضمر وجعل غاية الربع
والحذاء من الغابة واجرى الفرج من الحفياء وجعل الغاية المعلى وروى
الامام احمد برجال ثقات والدارقطني والطبراني عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راهن على فرس يقال له سبحة فجاءت
سابقة فشق ذلك عليهم وتعجبوه وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمر الخيل وسابق بينها وروى البزار
عن بريدة رضي الله عنه قال ضمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
ووقت لاضمارها وقتا وقال يوم كذا وكذا وموضع كذا وكذا وارسل
الخيل التي ليست مضمرة من دون ذلك وروى كلا من الامام احمد والطبراني
برجال ثقات عن ابي لبيد لمازة بن زبار رضي الله تعالى عنه قال
راهن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يقال لها سبحة فسبق
الناس فهش لذلك وتعجبه وروى الطبراني عن عروة بن مضرس رضي
الله تعالى عنه انه كان يسوق فرسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبارك الذي كتف حوافرها من
وسواقلها وروى الطبراني عن صهيب رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجرى به فرجع النبأ وقال وجدناه
بحرا وروى ايضا عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال
بينا نحن جلوس بالمدينة اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس
له فانطلق حتى خفي علينا ثم اقبل وهي تعرق والحديث وروى الحافظ

ابو

وابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي في فوائده عن واثلة بن
الاسقع رضي الله تعالى عنه قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسه الادهم في خيول المسلمين في المحصب بمكة فجاء فرسه سابقا
فجثى على ركبتيه حتى اذا سرى به قال انه ليجزي وقال ابن الخطاب
في خطبته في قوله لو كان صابر احد عن الخيل لكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولى الناس بذلك حين يقول

وان جياد الخيل لا يستفزني ولا جاعلات العجاج فوق العمائم

وفي نسخة الاول قال ابن بدين سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين الخيل على جمل انثه من اليمن فاعطى السابق ثلاث حلل والمصلي
حلتين والثالث الشملة والرابع دينارا والخامس درهما والسادس
قصعة وقال بارك الله فيك وفي كلكم وروى ابو الحسن بن يحيى بن جابر
البلادري عن ابن مسعود سعد عن ابيه عن جده قال اجرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخيل فسبقت على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الضرب فكسا في بردا بماني قال وقد ادركت بعضه عندنا وروى
ايضا من هذا الطريق عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد الساعدي
ان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم لزاز فاعطاه حلة بمانية
وروى الحتلي عن ابي علقمة مولى بني هاشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر باجراء الخيل وسبقها ثلاثة اعذق من ثلاث نخلات اعطى
السابق عذقا واعطى المصلي عذقا واعطى الثالث عذقا وذلك
بخيبر وروى ايضا عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرى
الخيل يوما فجاء فرس له ادهم سابقا واشرف على الناس فقالوا
الادهم الادهم مرتين وجثى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه
فمر به وقد انتشر ذنبه وكان معقودا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لبحر الثاني في بيان غريب ما سبق الفرج بضم القاف وفتح
الراء المشددة وبالجيم الممالة بقال فرج الحافر فرجا اذا انتهى سنه
انما تنتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني
ثم رباع ثم قارح فيقال الجذع الهمر واثنى واربع وفرح هذه بغير الف
والفرس قارح والجمع فرح وراهن يقال راهنت فلانا على كذا مراهنة
وراطرته وارهنت به ولدي ارهانا لخطرهم به خطر اذا السبق بسين بعلمة
مفتوحة وهو الجعل الذي يجعل عليه السباق والسبق باسكان
الموحدة مصدر سبقه قال الخطابي والرواية الصحيحة بفتح الموحدة يريد

ان العطاف والجعل لا يستحق الا في سباق هذه الاشياء وحكى ابن دريد في الجمهرة
لغتين في السبق بمعنى الجعل فتح الباء واسكانها * والخف كناية عن
الابل والحافر كناية عن الخيل والنصل كناية عن السهم وذلك على حذف
مضاف اي ذو خف وذو حافر وذو نصال والخطر بتحريك الطاء السبق
الذي يتراهن عليه * الحميا بمد وتقصر موضع للمدينة * الفحم بالمهملة
فخاف سكانة فشناة فوقية فخاء معجمة * الجرف بجيم فراء مضمومتين
ففاء ما يجرفه السيل من الاودية ۞

الباب الثالث في عدد خيله صلى الله عليه وسلم

وفيه نوعان الاول السكب بفتح السين المهملة وسكون الكاف وبالموحدة
روى ابن سعد عن محمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة بكلام مهملة فثاء مثلثة
ساكنة فميم فتاء مثناة عن ابيه قال اول فرس ملكه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة يقال له بحشوا وكان اسمه
عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب فكان اول
ما غزا عليه لعهد النبي مع المسلمين فرس غيره وفرس لابي بردة بن نيار
يقال له ملاوح وروى ايضا عن يزيد بن ابي حبيب قال كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرس يدعى السكب وروى ايضا عن علقمة بن ابي علقمة قال
بلغني ان اسم فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب وكان اغر محجلا
طلق اليمين قال محمد بن حبيب البغدادي في كتابه المنمق في اخبار قريش
كان السكب اغر محجلا مطلق اليمين وذكر هو وابن عبد وس انه كان
كميتا قال وكان هو الذي يتمطى عليه ويركب وقال الامام عز الدين
علي بن محمد بن الاثير كان ادهم وليس كما رواه الطبراني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس
ادهم يسمى السكب قال ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي
اذا كان الفرس خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبيه بفيض
الماء واسكابه وبه سمي لحد افراس رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
سبحة بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وبالحاء روى ابن سعد
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال راهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فرس يقال له السبحة فجاءت سابقة فهش لذلك واعجبه قال
ابن بنين هي فرس شقراء ابتاعها من اعرابي من جهينة بعشر من الابل
وسابق عليها يوم خميس وزر الخيل ببيده ثم حلى عنها وسبح عليها
فاقبلت الشقراء حتى اخذ صاحبها العلم وهي تغير في وجوه الخيل فسميت

سبحة

سبحة قال غيره سبحة من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري
وسبح الفرس جريه قال سبحة اذا من سبح اذا علا على الشيء ومنه
سبحان الله وسبحان الله عظمته وعلوه لان الناظر المفكر في سبحانه
يسبح في بحر لا ساحل له الثالث المرتجز روى ابن سعد والطبراني
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فرس يقال له المرتجز وروى ابو الحسن الخلعي عن علي رضي الله تعالى عنه
قال كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له المرتجز وروى ثابت
ابن قاسم في دلايله عن عبد الله بن عمير قال كان اسم فرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرتجز وروى ابن سعد عن محمد بن يحيى بن سهل بن ابي
حثمة قال كان المرتجز هو الذي اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاعرابي هو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت وكان الاعرابي
من بني مرة ورواه ابو بكر بن ابي خيثمة عن يزيد بن ابي حبيب وذكر بعض
العلماء ان الاعرابي اسمه سواد بن ثابت الحارثي المحاربي هو ابن خفصة
بكاء المعجمة فصاد ففاء مفتوحات من قيس غيلان ومرة هو ابن عوف
ابن سعد بن ذبيان بضم الذال المعجمة وكسرها قال ابن الاثير
كان ابيض وقال بعض العلماء انما سمي المرتجز لحسن صهيله وهو ماخوذ
من الرجز الذي هو ضرب من الشعر يقال رجز الراجز وارتجز وقيل
شبهه بارتجاز الرعد الرابع لزاز روى ابو سعيد بن الاعرابي
عن ابن ابي عباس بن سهل بن حنيف عن اخيه مصدق بن عباس عن ابيه
هكذا قال انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الظرب واخر
يقال له اللزاز وسبأني في اللحيف ان المقوقس اهداه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابن بنين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم به
معجبا لشدة دموجه وتلزنه وكان عليه في كثير من غزواته
وذكر ايضا انه كان عليه يوم بدر وهو غير صحيح لان غزاة بدر
كانت في السنة الثانية وبعثه صلى الله عليه وسلم المقوقس وغيره
ان الملوك كان حبر رجوعه من الحديبية من ذي الحجة سنة ست
وحينئذ بعث اليه المقوقس بما بعث واللزاز بكسر اللام وبزايين بينهما
الف من قولهم لازز تنا اي لاصقته كانه يلتزق بالمطلوب لسرعته
وقيل لاجتماع خلقه واللزاز المجتمع الخلق الشديد الامر قال السهيلي
سماه لا يسابق سنيا الا لازه اي ابتلته الخامس الظرب بكسر الظاء المعجمة
وسكون الراء وبالباء والموالكريم من الخيل يقال فرس ظرب مرتجل ظارب

قاله الاصمعي وقال ابو زيد ما نعت للذكر خاصة والظرب ايضا الكريم
من الفتيان ويقال له الظرب ايضا بظاء معجمة مفتوحة مشددة فراء
مكسورة فموحدة ولحزة الظراب وهي الربو ابي الصغار سمي به لكبره
وسنه وقيل لقوته وصلابة حافره وسيأتي في اللحيف ان محمد بن
فروة بن عمرو الجذامي السادس اللحيف بفتح اللام المشددة المفتوحة
وكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وبالفاء فعيل بمعنى فاعل كان يلحف
الارض بذنبه لطوله اي يغطيها ويقال له بالخاء المعجمة حكاه البخاري
في الصحيح ويقال اللحيف بضم اللام وفتح الحاء وروي بالجيم بدل الحاء
قال ابن الاثير فان صح فهو سهم عريض النصل كانه سمي بذلك لعرضه
وروي بالنون بدل اللام من النحافة روى البخاري عن عباس بن سهل
ابن حنيف سعد بن مالك عن ابيه عن جده قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم في حائطنا فرسا يقال له اللحيف وروى الطبراني عن سهل
ابن سعد رضي الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ابي ثلاثة افراس لزاز والظرب واللحيف فاما لزاز فاهداه
له المقوقس واما الظرب فاهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه
عليه فرايض من نعم بني كلاب واما اللحيف فاهداه له فروة بن عمرو
الجذامي وروى ابن مندة من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل
عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة افراس
يتخلفهن عند سهل بن سعد فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسميهن اللزاز واللحيف والظرب قال ابن ثنين والظرب اهداه
له فروة بن عمرو من ارض البلقاء ثم حكى ان ابن ابي البراء اهداه له
السابع الورد بفتح الواو وسكون الراء وبالدال المهملتين وهو بين
الكميت الاحم والاشقر روى ابن سعد عن عباس بن سهل عن ابيه
عن جده ان تميما الداري اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
يقال له الورد فاعطاه عمر فحمل عليه عمر في سبيل الله فوجد يباع
برخص النوع الثاني في المختلف فيه الاول النجيب كالكريم
لفظا ومعنى الثاني المحرر عده ابن بنين في خيل النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اشتراه من شعر اقدموا من اليمن فسبق عليه مرات فحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم على كتفيه ومسح وجهه وقال اما انت
الاكرم قال ابن الاثير كان كميتا وقال الحافظ ابو محمد الدمياطي
والظاهر انه الادهم قال الثعالبي اذا كان الفرس لا يستقطع مداه
واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه

الثالث

الثالث ذو اللمة بكسر اللام وفتح الميم المشددة ذكره ابن حبيب في خيله صلى
الله عليه وسلم واللمة بين الوفرة والجمة فاذا وصل شعر الراس الى شحمة
الاذن فهو وفرة فاذا زادت حتى المت بالمنكبين فهي لمة فاذا زادت
فهي جمة الرابع ذو العقال بضم العين المهملة وتشديد القاف وتخفيف
ذكره بعض العلماء في خيله صلى الله عليه وسلم والعقال طلع يوخذ في
نواشم الدابة الخامس السجل بكسر السين المهملة وسكون الجيم قال ابو محمد
الدمياطي كذلك الفيته مضبوطا فان كان محفوظا غير مصحف فلعله
ملحوظ من قولك سجلت الماء فانسجل اي صببته فانصب واسجلت
الحوض ملاته السادس الشحاء بالشين المعجمة والحاء المهملة المشددة
المفتوحتين عده ابن الاثير في خيله صلى الله عليه وسلم ملحوظ من قولهم
فرس شحوة اي بعيد الخطوة وجاءت الخيل شولى فاتحات افواهها
وشحا فاه يشحوه شحوا فتحه وشحاه يشحوه اذا فتح يتعدى ولا
يتعدى قال ابو محمد الدمياطي واخاف ان يكون السجل مصحفا من الشحا
السابع السرحان عده ابن بنين نقلا عن ابن خالويه في خيله صلى الله عليه وسلم
والسرحان الذيب وهذيل يسمي الاسد سرحانا الثامن المرتجل بضم الميم
وسكون الراء وفتح الفوقية وكسر الجيم وبالام ذكره ابن بنين نقلا عن
ابن خالويه يقال ارتجل الفرس ارتجالا اذا خلط العنق بشيء من الهملجة
والوجيف بين شيء من هذا وشيء من هذا والعنق بفتح العين والنون بياعد بين
خطاه ويتوسع في جريها الهملجة ان يقارب بين خطاه مع الاشراع
التاسع الادهم ذكره ابن بنين نقلا عن ابن خالويه العاشر اليعسوب
ذكره قاسم بن ثابت وابن خالويه في خيله صلى الله عليه وسلم واليعسوب
طائر اطول من الجراد ولا يضم جناحيه اذا وقع تشبه به الخيل في الضمر
واليعسوب الفرس الجواد وحده ولا يعسوب شديد الجري قال يعقوب
هو البعيد الجري العد وفي الجري وقال المنتجع هو الطويل ايضا الحادي
عشر الابلق حمل عليه بعض اصحابه واما ابلق سواد في بياض الثاني عشر
الكميت الثالث عشر النجيب كريم لفظا ومعنى الرابع عشر الملاوح
والصامر الذي يتمهل والمسبيع العطشان والعظيم الاولح وهذا هو
للولح ايضا روى ابو داود عن الهذلي والنسائي عن الزهري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم
يقضيه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم في المشي وابطا الاعرابي في
فطفق رجال يساومون بالفرس ولم يشعروا ان النبي صلى الله عليه وسلم

ابتاعه فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم ان لم تشتر مني باعاهذا الفرس
فابتعه والا بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعته فطفق
الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعان
فجاء خزيمة بن ثابت فسمع مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة
الاعرابي فطفق الاعرابي يقول هلم شهيد يشهد اني قد بعتك فقال
خزيمة انا اشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخزيمة بم شهدت
فقال بتصديقك يا رسول الله وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم احضرتنا
يا خزيمة فقال لا فقال كيف شهدت بذلك فقال بما بي انت وامي صدقك
على اخبار السماء وما يكون في ابتياعك هذا الفرس فقال صلى الله عليه وسلم
انك لذو الشهادتين يا خزيمة الخامس عشر المطرق بكسر الطاء وتقدم في
الطرب الثاني عشر الفرس بفتح الضاد المعجمة المشددة الصعب التي لم تلقح
روى ابن سعد بإسناد اول فرس ركبه تقدم بتمامها والباب السابع عشر
مندوب روى الشيخان عن حماد بن زيد والنسائي عن انس بن مالك رضي
الله عنهما الشامخ من الخيل المراوح بكسر الميم من ابنية المبالغة مثل
للقام والمقدام وهو مشتق من الريح واصله الواو وانما جاءت الياء
لانكسار ما قبلها فيحتمل انه سمي بذلك لسرعته كالريح او لتوسعه
في الجري من الروح وهو السعة او لانه يستراح به من الراحة او من
قولهم راح الفرس يراح راحة اذا اختصر اي صار فحلا وروى ابن سعد
عن زيد بن طلحة ان وفد الرها ويبا شهد والوسول الله صلى الله
عليه وسلم اهدايا منها فرس يقال له المراوح فامر به فنثور بين يديه
فاعجبه وذكر ابن الكلبي في الجمهرة ان مدلس بن مويلك بن واقد
رضي الله عنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له
فرسا وروى الطبراني في الصغير ان عياض بن حمار المجاشعي رضي الله
تعالى عنه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا قبل ان يسلم
فقال اني اكره زبد المشركين وقال ابن الكلبي له نجيبة وكان صديقا
له اذا قدم مكة عليه لا يطوف الا في ثيابه فقال اسلمت فقال
ان الله تعالى نهاني عن زبد المشركين فاسلم فقبلها منه وقال يا
رسول الله الرجل من قومي يستفل مني يشتمني فانتصر منه فقال عليه
الصلاة والسلام المستبان شيطانان شكا ذان وقد نظم الحافظ
الكبير ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله تعالى اسماء ما
وقف عليه من اسماء خيله صلى الله عليه وسلم فقال

وصدر

وعد بها السبعة المتفق عليها فقال

خيل النبي عدة لم تختلف ... في السبع الاولى كلها مركوب
سكب لزاز وظرب مرتجز ... ورد لحيف سبعة مندوب
ابلق ذو العقال لحرض مرتجل ... ذو اللمة العسوب
اد هم سرحان الشماريخ سجل ... نجيب ظرف اليعبوب
ملاوح عده اربع بالي ... عشرين لم يخط بها مكتوب

وقد نظم بعض ذلك الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس فقال

لم يزل في حربه ... ذو ثبات وثبات
ومضاء قصرت ... عنه مواضي المرهفات
كلفا بالطعن والضرب لحب الصافنات
من لزاز فلحيف ... ومن السكب المولي
ومن المرتجز السابق ... سبق الذاريات
ومن الورد ومن سبحة ... قتل العاديات

الباب الرابع في بغاله وحميره صلى الله عليه وسلم

فيه نوعان الاول في بغاله صلى الله عليه وسلم وهن سبع
الاولى دلدل لم تزل صلى الله عليه وسلم عن شيء سواها روى ابن سعد عن
الزهري قال اهدى دلدل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة بن عمرو
الجذامي كذا في هذه الرواية والمشهور ان الذي اهداها له المقوقس

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما سيأتي وروى ايضا عن حلحلة بن ابي علقمة قال لا يلغني والله لعلم ان اسم
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الدلدل وكانت شهباء وكانت بينبع حتى
ماتت وروى ايضا عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه قال كانت
دلدل بغلة النبي صلى الله عليه وسلم اول بغلة رؤيت في الاسلام اهداها
له المقوقس بمصر حتى كانت زمن معاوية وروى ايضا عن ابن عباس
قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فمي اول بغلة
كانت في الاسلام فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مزرعة لام
سلمة فاتته بصوف وليف فقلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
لها رسنا وعذارا ثم دخل البيت فاخرج عباءة مطوقة فشاها
ثم ربعها على ظهرها ثم سمتي وركب ثم اردفني خلفه وروى
ابن عساكر من طرق انها بغيت حتى قاتل عليها علي بن ابي طالب في
خلافته الخوارج وذكر ابن اسحاق انها كانت في منزل عبد الله بن جعفر
يجنأ او يدفها الشعير وقال الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب دلدل في الاسفار وعاشت
بعده حتى كبرت ولمت اسنانها وكان يجنأ لها الشعير وماتت
بينبع والدلدل عظيم الفقار والدلدال الاضطراب وقد تدلدل
الشيء اذا تحرك مضطربا كما سنذكر ليا الثانية فضة روى ابن سعد
عن واصل بن عمرو ان فروة بن عمرو الجذامي اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة بيضاء لطيفة فوهبها لابي بكر وروى عبد بن حميد عن كثير بن
العباس رضي الله تعالى عنهما قال لزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم نفارقه يعني يوم حنين وهو على بغلة شهباء وفي لفظ بيضاء
اهداها له فروة بن نعامة الجذامي وروى ابن ابي شيبة عن ابي حميد
الساعدي رضي الله تعالى عنه ان ملك ايلة اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء وفي لفظ بيضاء وكساه رسول الله صلى
الله عليه وسلم برودا وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
عمر الانصاري في جزئه عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر عقبة او ثنية
قال فكان الرجل اذا علاها قال لا اله الا الله والله اكبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنادون اصم ولا غائبا
وهو على بغلة يعرضها فقال يا ابا موسى او يا عبد الله بن قيس
الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله

الثالثة

الثالثة بغلة اهداها ابن العلماء وهو بفتح العين المهملة واسكان
اللام وبالمد قاله النووي والقرطبي وزاد وهو ثنية الاعلم مشتق
الشفة العليا روى مسلم في قاله لفضالة بن عبيد وروى البخاري في كتاب الجزية
والموادعة بعد الجهاد عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فذكر الحديث
وقال فيه فجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتابه واهدى له بغلة بيضاء فكتب النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم واهدى له برودا ورواه ابو نعيم في المستخرج
لفظه واهدى ملك ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بغلة بيضاء فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا وقال ابو نعيم
برودا وكتب له ببحرهم قال علي بن محمد بن الحسين كانت طويلة بحذ وقد
رأيتها تقوم على رجلها حسنة السيرة فاعجبته ووقعت منه وهي التي
قال له فيها علي بن ابي طالب حين خرج عليها كان هذه البغلة قد
محبتك يا رسول الله قال نعم قال لو شئت لكان لك مثلها
قال وكيف قال هذه امها عربية وابوها حمار ولو انزينا حمارا
على فرس لجات بمثل هذه فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون
وروى ابن سعد عن علي رضي الله تعالى عنه قال اهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بغلة فقلنا يا رسول الله اذا اتوتينا الحمر
على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون الرابعة بغلة اهداها له
شريح فركبها بحبل من شعر ثم اردف ابن عباس خلفه رواه في
تفسيره قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
من سورة الانعام قاله الحافظ ابو محمد الدمياطي وهو بعيد لانه
ورد في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر عامله باليمن بقتله
وبعث راسه اليه فاهلكه الله تعالى بطاعونه وكفره واخبر عليه
الصلاة والسلام عامله بقتله ليلة قتل قلت فيحتمل ان
هذا هو ما ذكره الثعلبي انه يكون الذي ارسل بالبغلة ولد المقتول
وفي سند الثعلبي عبد الله بن ميمون القداح قال ابو حاتم متروك
وقال البخاري ذاهب الحديث الخامسة من دومة الجندل
روى ابو سعيد في اخر غزوة بني قريظة بعث صاحب دومة الجندل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة وجبة من سندس فجعل اصحا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعجبون من حسن الجنة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمناديل سعد بن معاذ في الجنة لحسن من هذا وروى
الامام ابراهيم الحربي في كتاب الهدايا عن علي رضي الله تعالى عنه
قال اهدى ليوحنا بن روزبة بغلة بيضا السادسة من عند النجاشي
السابعة تسمى دلدل حمارة شاسية روى ابن السكن عن بشر والد عبد الله
المازني ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم وهو راكب على بغلته البيضا
ولم يسمه صلى الله عليه وسلم عن شيء يعتمد سوى الشهبا النوع الثاني
في خميره صلى الله عليه وسلم وهم اربع الاول عفير بضم العين المهملة
وفتح الفا وقيل بالغين المعجمة قال الحافظ والنووي وهو غلط مأخوذ
من العفرة وهو لون التراب كانه سمي بذلك لكون العفرة حمرة تخالطها
بياض اهداه له المقوقس وقال ابن عبد البر كان اخضر قال ابو محمد
الدمياطي عفير تصغير اعفر مرخما ماخوذ من العفرة وهو لون التراب
كما قالوا في تصغير اسود سييد وتصغيره عفير مرخم اعيفر كاسيود
وروى ابو داود والطيالسي وابن سعد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال كانت الانبيا يلبسون الصوف ويحلبون الشاة ويركبون الحمير
وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا يقال له عفير وروى ابن
ابي شيبة والبخاري والبرقاني عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير وكان
يسمى به لشبهه في عدوه بالعفور وهو الظبي وقيل الخشف ولد
البقرة الوحشية ايضا العفير من الظبا الذي يعلق بياضها حمرة
وهي اضعف الظبا عدوا وعفير اهداه له المقوقس واما يعفور
فاهداه له فروة بن عمرو الجذامي ويقال اتى حمار المقوقس يعفور
وحمار فروة عفير اتى به يعفور بتسكين العين المهملة وضم القاف
وهو اسم ولد الظبي سمي بذلك اشرعته اهداه له فروة بن عمرو الجذامي
روى ابن سعد عن زامل بن عمرو قال اهدى فروة بن عمرو الجذامي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماره يعفور ويقال بل اهدى الاول
واهدى المقوقس الثاني قال الحافظ وهو غير عفير المتقدم قال محمد
ابن عمر تفت يعفور منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه
الوداع وذكر السمهلي ان اليعفور طرح نفسه في بير يوم مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمات الثالث حمار اعطاه له سعد بن عبادة

رضي

رضي الله عنه وروى ابو زكريا بن مندة في كتاب اسامي من اردف صلى الله
عليه وسلم من طريق عمرو بن شرحبيل الرابع حمار اعطاه له بعض الصحابة
روى عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الخامس في لقاحه صلى الله عليه وسلم كاسه وجماله

صلى الله عليه وسلم وفيه انواع الاول في لقاحه صلى الله عليه وسلم
روى ابن سعد عن معاوية بن عبد الله بن ابي رافع قال كانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح وهي التي اغار عليها القوم بالغابة
وهي عشرون لقحة وكانت التي يعيش بها اهل محمد صلى الله عليه وسلم يراح
عليه كل ليلة بقرتين عظيمتين من لبن وكان فيها لقاح لها غزر كما في
هدي خمس واربعون لكن المحفوظ من اسمائهن وسنذكره الاولى
الحنا الثانية السمرا الثالثة العريس الرابعة السعدية الخامسة البقوم
بالباء الموحدة والغين المعجمة السادسة اليسيرة كانت هي والسمرا والعريس
حلبن وبراح اليه لبنهن كل ليلة وكان فيها غلام لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمى يسارا فاستاقها العرنيون وقتلوا يسارا
وخرجوا الحنا السابعة الربا الثامنة برذة كانت تحلب كما تحلب لقحتان
عن بريدة اهداها له الضحاك بن سفيان الكلابي التاسعة الحفدة
العاشرة مهرة ارسل بها سعد بن عبادة من نعم بني عقيل الحادي عشر
الشقرا كانت الشقرا والربا ابناء عمها يسوق النمط من بني عامر وقيل
كانت له لقحة تدعى سروة روى ابن سعد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها
قالت كان عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت كان اكثر
عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاح بالغابة كان فرقها
على نسائه فكانت لي منها لقحة تدعى لعريس فكنا منها فيما شئنا
من اللبن وكانت لعائشة لقحة تسمى السمرا غزيرة ولم تكن كلفحتي
تقرب راعيهن اللقاح المرعى بناحية الجوانية فكانت تروح علينا تنوبني
بهما فيحلبان فيأخذ لقحته تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزر منها بمثل لبنها واكثر وروى عنها ايضا قالت اهدى الضحاك بن سفيان
الكلابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى بردة لم ار من الابل
شيا فاط احسن منها وتحلب ما تحلب الفحتان غزيرتان فكانت تروح
علي ابياتنا تنزعاها هند واسما يعتقبانها باحد مرة وبالحمى مرة تغدو
وتاوي الى منزلنا معه ملا انوبه بما يسقط من التمر وما يهش من البشجر
فيبيت في غلوة حتى الصباح فربما اتى على اضيافه فيشربون حتى يتهلوا

عنوفا ويفرق علينا بعض ما فضل وحلابها مبوحا حسن وروى ايضا
عن عبد السلام بن جبير عن ابيه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع لقاح تكون بذي الجدر وتكون بالحمى وكان لبنها يادب الينا
لقحة تدعى مبرة واخرى تدعى الشقراء واخرى تدعى الربا واخرى
تدعى بردة والسمراء والعريس والبسيرة والحنا النوع الثاني
في ركائبه صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد عن موسى بن محمد بن ابراهيم
التيمي عن ابيه قال كانت القصوى من نعم بني الحريش اتبناعها ابو بكر
واخرى معها بثمانمائة درهم فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
باربعمائة وكانت عنده حتى نفقت وهي التي هاجر عليها وكانت حين
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة رباعية وكان اسمها
القصوى والجدعاء والعضباء وروى ايضا عن ابن المسيب قال
كان اسمها العضباء وكان في طرف اذنها جدع وكانت تسبق كلما
وقعت في سباق وروى الامام احمد والبخاري وابو داود والنسائي
وابن سعد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء
اعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين
حتى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق على الله تعالى ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه
ورواه الدارقطني ولفظه قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعرابي فسبقه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا
في انفسهم من ذلك فقيل له في ذلك فقال حق على الله ان لا يرفع
شيء نفسه في الدنيا الا وضعه ورواه ايضا عن ابي هريرة لكنه
قال القصوى او قال العضباء وروى ابن سعد نحوه عن سعيد
ابن المسيب وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
اذا رفعوا شيئا او اراد او رفع شيء وضعه الله تعالى وروى
ابن سعد عن قدامة بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يرمي على ناقة
ورهباء وروى ابو الحسن بن الضحاك عن ابي كاهل رضي الله تعالى
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالناس يوم
عيد على ناقة محضرمة حرقاء وحيشي يمسك خطامها قال وكيع
محضرمة يقول مقطوع طرف اذنها وروى ايضا عن ابي امامة رضي الله

تعالى

تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على ناقته
الجدعاء في حجة الوداع وروى ابن عبد وس وكانت العضباء شهباء
النوع الثالث في جماله صلى الله عليه وسلم روى ابن سعد عن
سلمة بن نبيط عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة بعرفة على جمل احمر وروى غالب بن قاسم في دلايله عن عبد الملك
ابن عمير رضي الله تعالى عنه قال كان اسم جمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عسكرا وذكر ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره ما نصه لما بعث
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية خراش بن امية الخزاعي قبل عثمان الى قريش بمكة
حمله على جمل له يقال له الثعلب ليبلغ اشرافهم عنه ما جاء به
فعقروا جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد واقتله فمنعته
الاحابيش فخلوا سبيله وروى الطبراني في غزوة بدر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم غنم جمل ابي جهل وكان مهريا اي منسوب
الى مهرة بن حيدان فكان يغزو عليه ويضرب في لقاحه وروى
ابن اسحاق عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى له
عام الحديبية في هداياه جملا لابي جهل في راسه برة من فضة
ليغيظ بذلك المشركين تنبيه في بيان غريب ما سبق اللقاح
جمع لقحة بالكسر وهي الفتية الناقة القريبة العهد بالنتاج وناقة لقوح
اذا كانت غزيرة اللبن والغابة بغين معجمة فموحدة فتاء متوضع بالحجاز
الحنا العريس السعدية الربا الحفدة وبملوا بالمثناة فنون ساكنة
فباء فلام اسئمر بوا حتى يبرؤا والناهل الريان والهطلتان من
الاضداد معنوفا بغين معجمة مفتوحة فموحدة فنا مثقلة مضمومة فواو
فقاف مصبوحا بصاد مهملة مفتوحة فموحدة مضمومة فواو
فحاء العضبا الحمر المقطوع من طرف اذنها قال الجوهري ولم يكن بها
عضب ولا جدع الحريش نفقت بنون ففاء ففاف مفتوحات
فمثناة العضب بعين مهملة مفتوحة فضاد معجمة فموحدة
مشقوقة الاذن الجدعاء بجيم فدال معجمة المقطوعة الانف او اليد
او الشفة ولم تكن عضبا وانما كان ذلك اسمها قال الجوهري ولم
تكن مقطوعة الاذن القعود بقاف مفتوحة فعين مهملة مضمومة
فواو وقد استعمل من الابل ما امكن ان يركب واذناه ان يكون له
سنتان ثم هو قعود الى ان يمضي فيدخل في السنة السادسة ثم هو
جمل الباب السادس في شبابه ومناجحه صلى الله عليه وسلم

وفيه نوعان الاول في فضل الغنم روى ابو يعلى برجال ثقات عن البراء رضي
الله تعالى عنه قال الغنم بركة وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها من دواب الجنة
فصلوا في مرابضها وامسحوا رغامها قلت ما الرغام قال التراب وروى
البزار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال افتخر اهل الابل والغنم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفخر والخيلاء في اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو يرعى غنما على اهله
وبعث انا وانا ارعى غنما لاهلي بجياد وروى الامام احمد برجال
الصحيح والطبراني عن وهب بن كيسان قال مر اعرابي على ابي هريرة رضي
الله عنه قال اين تريد قال لغنيمة لي قال الغنم امشح رغامها واطيب
مرابضها وصل في جانب مرابضها فانها من دواب الجنة واسيرها
وروى الامام احمد وابن ماجة عن ام هانئ رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي غنما يا ام هانئ
فانها تروح وتغدو بخير وروى البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرموا المعزى وامسحوا رغامها
فانها من دواب الجنة وروى ايضا عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسنوا الى الغنم وامسحوا عنها الاذى فانها من دواب
الجنة وروى ايضا باسناد لا باس به عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال السكينة في اهل الشاء والبقر وروى ايضا مرفوعا
وموقوفا عن علي رضي الله تعالى عنه قال ما من قوم في بيتهم او
عندهم شاة الا قدسوا كل يوم مرتين وبورك عليهم مرتين
يعني شاة لبن وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتقاه ما اتقاه راعي غنم على
راس جبل يقيم الصلاة الثاني في عدد شبلها ومناكحه صلى
الله عليه وسلم روى الامام الشافعي واحمد وابو داود عن لقيط
ابن صبرة رضي الله تعالى عنه قال كنت وافد بني المنتفق الى
وفد بني المنتفق فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصادفه
وصادفنا عائشة واتتنا بقناع فيه تمر والقناع الطبق ولعله
لنا بحزيرة فصنعت لنا ثم اكلنا فلم نلبث ان جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هل اكلتم شيئا هل امر لكم بشيء فقلنا فلم نلبث ان رفع

الراعي

رأى غنمه فاذا شاة تغيب فقال هيه يا فلان ما ولدت قال بهمة قال
فاذبح لنا مكانها شاة ثم اخرق الي فقال لا تحسبن ان من اجلك ذبحنا
لنا غنما مائة لا تريد ان تزيد فاذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها
شاة وروى ابن سعد عن ابراهيم بن عبد من ولد عتبة بن
غزوان قال كانت مناي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم عشرا
الاربعة الثانية لزم الثالثة والرابعة بركة الخامسة
السادسة اطلال السابعة اطراق الثامنة قرق التاسعة
ونة او غورثة وعشرتني اليمن روى ابن سعد عن ابن عباس
ي الله تعالى عنهما قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعنز
نانة ترعاها ثم اقرابهن وروى ايضا عن محمد بن عبد الله بن الحسين
كانت مناي رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بالجدد وتروح كلة
نة على البيت الذي يريد ورفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
تي قرا فنفدها يوما فقال ما فعلت فقالوا ما بقيت لك الا رسول
له قال كما فعلتم بها هاتوا قالوا بقيت لها طهورها بثنيهات
اول قال في العيون واما البقر فلم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
د منها شيئا قلت وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه
بقر فيحتمل ان يكون اشتراها حين ارادة الاضحية الثاني في بيان
ب ما سبق بتعز بفوقية مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فعين مهملة
كنة مكسورة هيبه بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فمثناة
كر والانثى من ولد الضانية

الباب التاسع في ديكه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
يك بالكسر جمعه ديوك وادياك وديكة كغردة وقد يطلق على
جاجة الاول في نهيه صلى الله عليه وسلم عن سب الديك روى
مام احمد وابو داود وابن ماجة بسند جيد عن زيد بن خالد الجهني
ي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه
قظ للصلاة وروى ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ديكا صيح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فقال رسول
له صلى الله عليه وسلم لا تلعنه ولا تسبه فانه يدعو
الصلاة وروى الطيالسي برجال ثقات عن ابي قتادة رضي الله تعا
نه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ
صلاة الثاني في امره صلى الله عليه وسلم بالدعاء عند صياح الديك

روى الشيخان والثلاثة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله فانها رأت
ملكا الثالث في امره صلى الله عليه وسلم باتخاذ الديك روى البيهقي
عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باتخاذ
الديك الابيض فانه داري فانها ديك لا يقربها شيطان ولا ساحر ولا
الدويبات حولها وروى الديلمي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ
ديكا ابيض حفظه الله تعالى من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر
وكاهن اسانيد هذه الاحاديث ضعيفة الرابع في سبب صياح
الديك الابيض روى ابن عدي والبيهقي في الشعب من طريق علي بن راشد
على الجعلي وهو متروك عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ديكا عنقه منطوية تحت العرش
ورجلاه تحت الثرى فاذا كانت هذه الليل صاح سبوح
قدوس فصاحت الديكة وروى ابن عدي من طريق يحيى بن راشد
ابن الحارث الغساني قال ابن حبان روى عن ابيه نسخة موضوعة
لا يحل كتبها الا على جهة التعجب وقال ابن عدي او جوان لا بأس به قال
ابو حاتم ارجو ان يكون صدوقا وقال الحافظ في حديث اعله به
الذهبي لعل الافة من غيره عن العرس بن عميرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ديكا براثنه في
الارض السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة
ويصرخ له ديك السموات سماء سماء ثم يصرخ بصراخ ديك
السموات ديكة الارض سبوح قدوس رب الملائكة والروح
وروى ابو الشيخ في كتاب العظمة بسند جيد قوي عن عائشة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله عز وجل ديكا
رجلاه تحت سبع ارضين ورأسه قد جاوز سبع سموات يسمع قرآن
الصلاة فلا يبقى ديك من ديكة الارض الا صاح وروى الطبراني وابو
داود وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في تاريخه عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ديكا ابيض
جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ جناح له بالمشرق وجناح
له بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهوى وفي لفظ في الارض
السفلى يؤذن في كل سحر وفي لفظ لابي الشيخ فاذا كان في السحر الاعلى
خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله الذي لا اله غيره
فيسمع ذلك الصيحة اهل السموات واهل الارض الا الثقلين الانس

والجن

والجن فعند ذلك يجيبه ديوك الارض فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى
صيحتك وعنصر صوتك فيعلم اهل السموات واهل الارضات
القيامة فاقترب وروى ابو الشيخ في العظمة عن ابي راشد الجبراني
قال ان لله عز وجل ديكا الحديث فذكر من عظمة خلقه امرا عظيما سبح
الله تعالى يقول سبحان الملك القدوس الملك الديان فاذا انتفض
صرخت الديوك في الارض وروى ابو الشيخ والطبراني برجال الصحيح والحاكم
وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت
رجلاه الارض ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما
اعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من خلقه كاذبا وروى
ابو الشيخ من طريق ايوب بن سويد ضعفه احمد وجماعة وتركه
النسائي وقال ابو حاتم ليس بالحديث وقال الحافظ في التقريب
صدوق يخطئ وبقية رجاله ثقات عن ثوبان رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ديكا براثنه
في الارض السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في الهوى يخفق
بهما بسحر فيقول سبوح قدوس ربنا الله غيره وروى ايضا من طريق
رشدين بن سعد قال الحافظ ضعيف قال ابن لهيعة كان صالحا في
نفسه فاذا ركب عقلة الصالحين فخلط في الحديث عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ديكا
جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ واليا قوت جناح له بالمشرق
وجناح له بالمغرب وقوائمه في الارض السفلى ورأسه مثنية تحت
العرش فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس
ربنا الله الذي لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة باجنحتها
وتصيح فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لهم جناحيك وخفق
سبعون الف ديك فيعلم اهل السماء والارض ان الساعة قد اقتربت
وروى ايضا والطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله تبارك
وتعالى ديكا براثنه في الارض السابعة وعرفه منطوي تحت
العرش قد احاط جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب
بجناحيه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحوا ربنا الملك القدوس
سبحان ربنا الملك القدوس لا الهة غيره فيسمعها من بين الخافقين

الا التغليس خير وذلك الديك انما تضرب باجنحتها وتصرخ اذا
سمعت ذلك قال شيخنا رحمه الله تعالى في هذا الطريق وانه
حسن صحيح اذ لعلم ذلك تبين ان قول من قال ان هذا الحديث
موضوع ليس بصحيح وقد بسطت الكلام على ذلك في كتابي الفوايد
المجموعة في بيان الاحاديث الموضوعة اعانك الله تعالى على اكماله
وتخريجه الرابع في تحيته صلى الله عليه وسلم للديك رواه الحارث
ابن ابي اسامة عن عائشة والحارث العقيلي عن انس بن مالك وابن
حبان في الضعفا عن ابن عمر وابو بكر بن لال في عن ابي هريرة
وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال للديك الابيض الاقرن صديقي وصديق صديقي
وعدو عدو وكان لابو زميل الانصاري وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبيت معه في بيته هذه الطرق كلها ضعيفة واذا ضم
بعضها الى بعض افاد قوة ولم يوافق ابن الجوزي على وضعه كما بين
ذلك في الفوايد تنبيهان الاول قال الحافظ زعم اهل اللغة
ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الاقرن لم يتنبأ في اله الثاني روى
ابو القاسم علي بن محمد بن عبد وس الحوفي في فوايده عن سالم بن عبد
الله بن عمر قال اخبرني واقد ان جنيا عشق جارية لا اعلمه الا قال
منهم ومن اكرمها قال واذا في دار رهم ديك فلما جاها صاح الديك
هرب فتمثل في صورة انسان من جن حتى اتى شيطانا من الانس
فقال له اذهب فاشتر لي ديك بني فلان بمائة درهم وات به في مكان
كذا فذهب الرجل فاعطى لهم ثمنه الديك فباعوه فلما اراد الديك
صاح فهرب وهو يقول اختفه اختفه فاختفه حتى صرع الديك فجاء فجز
راسه فلم يفتوا بسير لحتى قرعت الجارية وروى ابو يعلى عن عثمان بن
الهيثم المؤذن قال خرجت سحرا وذلك في المنارة فاذا فتى على ثياب
بياض فقال لي يا عثمان لحاجة لك اجد لها اهلا غيرك قلت نعم قال فانك
عندنا عليل وقد وصف لنا ديك ابرقن وقد طفت المدائن فما
اصبت لها ديكا ابرقن وقد بلغني ان عندك جيرانك ديكا فاشتره
لي منهم قلت ومن انت وابن اراك قال اكون عندك في هذه الليلة تحفة
لجيرانك من هذا الوقت ولخذه فلما اصبحت جيت الى القوم فقالوا
ما جاء بك فاخبرتهم فقالوا اهلا وكرامة فاخذته منهم وجيته
الى منزلي فاسقيته واطعمته فلما كان في الوقت الذي اخرج فيه

اخذته

اخذته وخرجت فلما صرت الى باب المنارة اذا هو قد وثب لي في
تلك الصورة فاخذت الديك وسلمته اليه فلما تناوله من يدي
قال يا سراق الديك فقطعه ورمى به فسمعت الصراخ في الدار التي كان
فيها الديك فدخلت المسجد فزعا لذلك فلما صليت خرجت فاذا
الخبر على جدار القوم والناس عليها فقاموا الي فقالوا كانت عندنا
صبية مريضة فوصفت لنا الديك فلما كان وقت اذانك طفيت وقال
ابو الفرج بن الجوزي في كتاب العرايس ان بعض طلبة العلم سافر فوافق
شخصا في الطريق فلما كان قريبا من الطريق التي قصدها قال
له صار لي عليك حقا وذماما وانا رجل من الجان وعلي لك حاجة
قال ما هي قال اذا اتيت الى مكان كذا فانك تجد فيه دجاجا بينهن ديك
ابيض فاسأل عن صاحبه واشتره واذبحه فهذه حاجتي فقلت وانا
ما اسألك حاجة قال ما هي قلت اذا كان الشيطان مارد الا يعلم فيه
الا اثم وانا الحتاج الى الادمي فمادواه قال يؤخذ له وتر جلد
حمور فتشد به ابهام المصاب من يده شدا وثيقا ويؤخذ من
دهن السداب البري فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر
ثلاثا فان السالك له يموت ولا يعود اليها حدا بعده قال
فلما دخلت المدينة اتيت الى ذلك المكان فوجدت الديك لعجوز
فسالتها ببيعه فابت فاشتريته باضعاف ثمنه فذبحته فخرج
عند ذلك رجال ونساء يضربوني ويقولون يا ساحر فقلت لست
بساحر فقالوا انك منذ ذبحت الديك اصيبت شابة عندنا
بكفي فطلبت منهم وترا من جلد حمور ودهن السداب البري
فاحضر الي فلما فعلت ذلك صاح وقال انما علمتك على نفسي ثم
تطيرت في انفصال الدم من فخذ ميتا من ساعته وشفي الله تلك
المراة ولم يعاودها بعده شيطان تنبيه في بيان غريب
ما سبق التحوم بمثناة فوقية فحاء مهملة مضمومة فواو فميم
ثقيلة ساكنة وحدودها بفتح التا وسكون الحاء هذه ثمانية
احرف مهملة ساكنة فهمزة مفتوحة فتاء فثانية فعاء السكوت
عن الحركات بعد ما سيكرر الناس عن المثنى والاختلاف في موخره
فراء مفتوحة ثم الطرق برا ثم شبرا فالف فمثلثة فنون جمع
برش وهو المخالب عرفه

جملة أبواب سيرته صلى الله عليه وسلم في السفر والرجوع منه

الباب الأول

في اليوم الذي كان يختاره للسفر صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله اذا اراد السفر واذا ركب دابته روى البخاري وابو داود والخرائطي والطبراني عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وفي رواية عنه قال قلما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر الا يوم الخميس ولفظ الطبراني ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر الا يوم الخميس وفي رواية عند ابي طاهر المخلص عنه انه كان يقول قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر مجاهدا او غيره الا يوم الخميس وروى الطبراني وابو الشيخ عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب يوم الخميس ان يسافر فيه وروى ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر يوم الاثنين ويوم الخميس وروى الطبراني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يسافر يوم الخميس وروى ابو يعلى عن بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب اذا اراد سفرا ان يخرج يوم الخميس ورواه الطبراني بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا خرج يوم الخميس وروى الامام احمد والشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر حمد الله عز وجل وسبح وكبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده الارض اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون عابدون لربنا حامدون وروى الترمذي عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ويجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على هذا وروى الامام مالك بلاغا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم انت الصاحب في

السفر

السفر والخليفة في الاهل اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في الاهل والمال وروى البزار والامام احمد برجال ثقات عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا قال اللهم بك اصول وبك اجول وبك اسير وروى مسدد وابن ابي شيبة والامام احمد والطبراني والبزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج في السفر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من الضينة في السفر اللهم اني اعوذ بك من رجوع السفر وكآبة المنقلب اللهم تبعد لنا الارض وهون علينا السفر وروى ابو يعلى برجال ثقات عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى سفر قال اللهم بلغ بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك على كل شيء قدير اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم هون علينا السفر واطو لنا الارض اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وروى ابو يعلى عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا قط الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت والبك توجهت وبك اعتصمت اللهم انت ثقتي فانت رجاؤك اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم له وما انت اعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وحمد ثلاثا وسبح ثلاثا وهلل الله واحدة ثم استلقى عليه يضحك ثم اقبل عليه فقال ما من مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت الا اقبل الله عز وجل يضحك اليه كما ضحكت اليك

تنبيه في بيان غريب ما مر

الضينة بعد الارض هو حدة مضمومة فعين ساكنة القرب وحث بوا ومفتوحة فعين مهملة ساكنة وبالثا المثلثة الشدة الضبنة بفتح الضاد المعجمة وسكون الموحدة وفتح النون عيال الانسان فضبنة والضين ما بين الكشح والابط الكآبة بالمد تغير النفس من حزن ونحوه المنقلب المرجع

243

الباب الثاني في صفة سيره وشفقته على الضعيف روى

الشيخان عن عروة بن الزبير قال قيل لاسامة بن زيد وانا لجالس كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع قال كان يسير
العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام والنص فوق العنق وروى
الامام احمد عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اصعد اكمة ونشزا قال اللهم لك الشرف على كل شرف
ولك الحمد على كل حال وروى ابو داود عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في السير فيزجي الضعيف
ويردف ويدعو له وروى احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل على راحلة فجعل يصرف بعيره يمينا وشمالا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على
من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له
فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في
فضل وروى الطبراني من طريق محمد بن علي المروزي عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر في السفر مشى
وروى النسائي عن عقبة رضي الله تعالى عنه قال بينما اقود برسول
الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب اذ قال الا اتركب
يا عقبة فلم اجبه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان راكب مركبة
ثم قال الا اتركب يا عقبة فاشفقت ان يكون معصية فنزلت
وركب هنيهة ونزلت وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
تنبيه في بيان غريب ما سبق العنق بالتحريك نوع من
السير في اسراع والفجوة بفاء مفتوحة فجيم ساكنة فواو ثم
المتسع من الارض النص بنون مفتوحة تحريك الدابة الى ان فوق
سيرها والاكمة بهمزة فكاف فميم مفتوحات فزاي المكان المرتفع

الباب الثالث فيما كان يقول اذا ادركه

الليل في السفر وما كان يقوله وتفعله اذا نزل منزلا وصفة نومه
في السفر وما كان يقوله في السحر وفيه انواع الاول فيما كان يقوله
اذا ادركه الليل روى الخرائطي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فادركه الليل قال يا ارض ربي وربك

الله

اللهم اعوذ بالله من شر كل اسد واسود وحية وعقرب ومن شر ساكن
البلد ومن شر والد وما ولد وروى ابو يعلى بن رجال ثقات عن انس رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا علا نشزا من
الارض يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال
الثاني فيما كان يقوله وتفعله اذا نزل منزلا روى الامام احمد
وابو داود والطبراني بسند جيد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى قرية يريد دخولها
قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها
وحببنا الى اهلها وحبب صالح اهلها الينا وروى الطبراني بسند
جيد عن ابي اليمانة بن عبد المنذر والطبراني برجال ثقات فيهم راو
لم يسم عن ابي معتب بن عمرو الطبراني برجال ثقات عن كعب الاحبار
عن صهيب وابو يعلى والنسائي في الكبرى عن صهيب رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدخل قرية
يريد دخلها حتى يقول في لفظ ابي معتب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرف على خيبر قال لاصحابه وانا معهم قفوا فقال ثم اتفقوا اللهم
رب السموات السبع وما اظللن ولفظ الاخيرين وما اظللن ورب
الارضين السبع وما اقللن ولفظهما وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ولفظهما وما اضللن ورب الرياح وما ذرين ولفظهما
وما ذرين اني اسالك خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من
شرها وشر اهلها وشر ما فيها زاد صهيب اقدموا بسم الله
وروى ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي في الكبرى والحاكم وصححه
والخرائطي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل منزلا لم يبرح حتى يودعه بركعتين وروى الطبراني
عن قصالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نزل منزلا في سفر او دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين
وروى الامام احمد وابو داود عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل حتى يصلي الظهر قيل يا
ابا حمزة وان كان نصف النهار قال وان كان نصف النهار وروى
البزار والطبراني والامام احمد ورجاله رجال الصحيح الا احمد بن بديل
وهو ثقة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا دخل مكة قال اللهم لا تجعل منايانا بها حتى تخرجنا منها كره
صلى الله عليه وسلم ان يموت في غير ارض هجرته الخامس في صفة نومه
في السفر روى مسلم عن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبل الصبح نصب ذراعه
ووضع راسه على كفه الرابع فيما كان يقوله في السفر روى مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واعى
سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا
عائذا بالله من النار وقد تقدم بيانه في بيان غريب ما سبق في السحر وقلت
بمعزة مفتوحة فقاف فلام مفتوحات حملته التعريس نزول
المسافر بالليل للنوم والراحة والله اعلم

الباب الرابع فيما كان يقوله اذا رجع من السفر
وما كان يفعله اذا قدم وما كان يقوله اذا دخل على اهله صلى الله
عليه وسلم روى الامام احمد والشيخان والامام مالك وابو داود
والترمذي وعندهم بدل ساجدون سايحون عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرة
يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده وروى البزار بحال ثقات عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من
باب الحجرة ويخرج من طريق العرس وروى الشيخان عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله طروقا اورواه
الامام احمد والطبراني وزاد اذا دخل غدوة او عشيا وروى
ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اقفل من حجته دخل المدينة فاناخ على باب مسجده
ثم دخله فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته وروى الطبراني
والبزار والامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الرجوع من السفر قال تائبون عابدون
لربنا حامدون فاذا دخل على اهله قال توبا توبا لربنا اوبا
لا يغادر علينا حوبا وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بات بالمعرس

حتى يتغدى وروى البخاري وابو داود عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد
فركع فيه ركعتين وروى الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا من المدينة قال ايبون تائبون
عابدون لربنا حامدون اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال وروى البزار والطبراني عن سمرة
ابن جندب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر فاقبل راجعا الى المدينة يقول ايبون لربنا حامدون لربنا
عابدون وتقدم بيانه في بيان غريب ما سبق في باب الحجرة المعرس
بميم مضمومة فعين مهملة فراء مفتوحة فسين مهملة مكان بذي
الحليفة عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم ركب
والتعريس نزول المسافر اخر الليل والمعرس مكان التعريس الطروق
بطاء مهملة فراء مضمومة فواو ففاف حوبا بحاء مهملة فواو ساكنة
فموحدة اثمان

الباب الخامس في اداب متفرقة تتعلق بالسفر وفيه
فوائد الاولى في وداعه من اراد سفرا روى الامام احمد وابو يعلى باسناد
جيد عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه يوصيه ومعاذ راكب
ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راحلته الحديث وروى سدد عن
رجل من الانصار عن ابيه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودع رجلا فقال زودك الله التقوى وغفر لك وتيسر لك الخير حيثما كنت
وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي والحاكم
والبيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يودعنا وفي رواية عنه ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة
فاخذ بيدي وقال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
وروى الطبراني بحال ثقات عن قتادة الرهاوي رضي الله تعالى
عنه قال تاعقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله التقوى
زادك وغفر ذنبك ووجهك الخير حيث ما كنت فوجهت وروى ايضا
ابن عمر قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد
الغزو وانا ناشئ الناحية الحج قال فمشى معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده
على رأسه فقال يا غلام زودك الله التقوى ووجهك في الخير وقدر لك الخير

وكفاك الهم وروى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استودعك الله الذي
لا تضيع ودائعه وروى الامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر وروى
الترمذي وحسنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى
قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك
الخير حيث ما كنت النسائي في سير ته صلى الله عليه وسلم وتسليمه
على من قدم من سفر وروى الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قدم زيد بن حارثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فاتى زيد فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عريانا يجر ثوبه والله ما رايت عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه
وقبله وروى ابو داود عن الشعبي مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلقى جعفرا عند ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه وروى الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان غلاما جاء فلما قدم سلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع راسه اليه وقال ما غلام قبل الله محاسنك وغفر
ذنبك واخلف نفقتك الثالث في سؤاله صلى الله عليه وسلم الدعاء
من بعض المسافرين روى الامام احمد وابو داود والترمذي وقال
حسن صحيح وابن ماجة عن انس وابن عمر رضي الله عنهما ان عمر استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن له وقال يا اخي اشركنا
في صالح دعائك ولا تنسانا الرابع في جعله صلى الله عليه وسلم اخر عهده
بفاطمة روى الامام احمد والبيهقي في الشعب عن ثوبان قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة
واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة الحادي عشر مسرى في اتخاذه
الدليل والحادي في السفر روى الطبراني عن حسن بن خارجة الاشجعي
رضي الله تعالى عنه قال قدمت المدينة في جلب ابيعه فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لعمك لك عشر رضاعا من تمر على ان تدلك
اصحابي على طريق خيبر ففعلت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر وفتحها جئت فاعطاني العشر رضاع اسلمت السادس في تنقله

صلى

صلى الله عليه وسلم على الراحلة روى ابو داود عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل
القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى حيث وجهه ركابه وروى الشيخان عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح
على ظهر ناقته حيث كان وجهه يومي برأسه وكان ابن عمر يفعله

اتباع سيرته صلى الله عليه وسلم في الطهارة للصلاة

الباب الاول

في المياه التي يتوضا او يغتسل صلى الله عليه وسلم منها وفيه انواع الاول
في طهوريته صلى الله عليه وسلم من بير بضاعة روى الشافعي واحمد والثلاثة
وصححه احمد وابن منيع وابن خزيمة والبغوي في شرح السنة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه وقاسم بن اصبغ في مصنفه وصححه هو وابن القطان
وصححه في مواضع اخر وصوبه عن سهل القطب الحنيفي وفي جزء سماه
بعضهم ببير بضاعة عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انه يستقى لك من بير بضاعة ويلقى فيها لحوم
الكلاب وخرق الحائض وعذر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء طهور لا ينجسه شيء وروى ابن ماجة عن ابي امامة الباهلي
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه
شيء الا ما غلب على طعمه ولونه وريحه وروى الدارقطني بلفظ الا ما غير
ريحه او طعمه قال الشافعي هذا الحديث لا يثبت اهل الحديث مثله ولكنه
قول العامة لا اعلم بينهم خلافا قال ابو حاتم الرازي الصحيح انه مرسل على
ان في اسناد سعد الثاني في استعمال النبي صلى الله عليه وسلم سؤر السباع روى
الدارقطني بسند ضعيف فيه محمد بن علوان عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فسار
بالليل فمر على رجل جالس عند مقراة له فقال له عمر يا صاحب المقراة
لا تخبره هذا تكلف لها ما حملت في بطونها ولنا ما بقي شراب وطهور وروى
الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحياض التي تكون بين مكة والمدينة وقيل له ان السباع والكلاب
ترد عليها فقال لها ما اخذت في بطونها ولنا ما بقي شراب وطهور وروى
البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحياض التي تكون بين مكة والمدينة ترد عليها السباع
والكلاب والحمر وعن الطهارة لها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر

وروى الدارقطني وضعفه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قيل
يارسول الله انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
الثالث في وضوئه صلى الله عليه وسلم بسؤر الهرة روى ابن ماجة
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمر بالهرة فيصغى لها الاناء فتشرب منه وتوضأ بفضله
ورواه الدارقطني بلفظ تمر به فيصغى لها وروى احمد بن منيع والبزار
وابو داود وابن ماجة عن عائشة ومسدد واصحاب السنن وابن
ماجة عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضأ من اناء شربت منه الهرة وروى ابو داود والدارقطني
عنها قالت ليست بنجسة انما هي من الطوافين عليكم وقد رايته
يتوضأ بفضلها يعني الهرة الرابع في استعمال طهور المرأة روى
الامام احمد وابو داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من جنابة في جفنة فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتوضأ او يغتسل فقالت اني كنت جنبا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء لا يجنب ورواه الامام
احمد برجال ثقات وعنده لا ينجسه شيء عن عائشة رضي الله تعالى عنها
انها اغتسلت في قصعة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغتسل فقالت اني كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب وروى البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يغتسل من فضل ميمونة وروى الامام احمد وابو داود وابن
ماجة وابو يعلى برجال ثقات عن ام حبيبة خولة بنت قيس الجهنية رضي الله عنها
قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من
اناء واحد تنبيه روى الامام احمد عن رجل من الصحابة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يغتسل الرجل بفضل وضوء المراة والمراة بفضل
وضوء الرجل الخامس في وضوئه صلى الله عليه وسلم بما نقع فيه تمر ان تم
الخبر روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ما في اداوتك او ركوتك قلت نبيذ
قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه ورواه ابو داود ولم يذكر فتوضأ
منه السادس في وضوئه من ماء زمزم روى عبد الله بن الامام احمد
في زوائد المسند عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
اتي في حجة الوداع بسجل من ماء زمزم فشرب منه وتوضأ التابع

في

في وضوئه صلى الله عليه وسلم بفضل سواكه روى البزار بسند ضعيف عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل
سواكه الثامن فيما يحال الخبث من الماء روى الامام الشافعي واحمد
والاربعة وابن خزيمة وابو داود والنسائي والحاكم وقال على شرط البخاري
ومسلم وصححه الخطابي والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو يسأل عن الماء يكون في
الفلاة من الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء
قلتين لم يحمل الخبث وفي لفظ لابن ماجة لم ينجسه شيء ولابي داود لم
ينجس ورواه ابن عدي بلفظ اذا بلغ الماء قلتين بقلال هجر لم ينجسه شيء
وليس في اسناده سوى المغيرة بن صقلاب بكسر الصاد المهملة وفي رواية
للشافعي قال ابن جريج وقدر اهب قلال هجر فالقلة تسع قربتين او قربتين
وشيئا التاسع في الماء المشمس والمسخن روى الدارقطني من طريق خالد بن
اسماعيل المخزومي وهو متروك عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سخنت ماء في الشمس فقال لا تفعلي
يا حميراء فانه يورث البرص وروى ايضا من طريق عمر بن محمد وقال
منكر الحديث عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ
بالماء المشمس او يغتسل به وقال انه يورث البرص وروى ايضا وصححه البيهقي
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث
البرص قال صاحب الغرام والذي له بالصحة مع الجهل بانتصاله الى عمر فان
حسان بن ازهر راويه عنه وانه ذكره ابن حبان في الثقات فقد قال
الحافظ ابو الحجاج المزي كما نقله عنه الزركشي انه مجهول وانه لم يدرك
عمر وروى ايضا وصححه عن مسلم رحمه الله مولى عمر بن الخطاب ان عمر كان
يسخن له الماء فيحم ويغتسله العاشر في الماء المستعمل ونيته
اعترافا روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب
قيل كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناول تناولا وروى الشيخان عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
فتوضأ فصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني
كلالة فكيف الفرائض فنزلت آية الصيف وصب ومنوءه على تنبيه في بيان
غريب ما سبق بئر بضاعة تحكى بالجوهري وابن فارس بكسر الموحدة وضمها
وقد تفتح عذر النساء بعين مهملة مفتوحة وكسر الذال المعجمة وروى ايضا بكسر
العين وفتح الذال وضم العين تصحيف والمراد بذلك الغائط معراة الادواة

٢٤٩
247

بكسر الهمزة وذال معجمة آنية صغيرة من جلد والتحلل بفتح التاءين المهملة وسكون
الجيم هو الدلو الممتلئ ماء فلال بحر بقاف مكسورة فلام فالف فلام جمع
قلة وهي الجب بالجاء المهملة العظيم وسمي قلة لانقل وتحمل وهجر قرية
من المدينة والمسيت هجر المحزن ○

الباب الثاني في آدابه صلى الله عليه وسلم عند قضاء الحاجة وفيما نواع الاول في بعده عن الناس في الصحراء روى ابو داود
والنسائي والحاكم بسند صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي عن المغيرة بن شعبة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب المذهب
ابعد وروى ابو داود وابن ماجة عن جابر وابن ماجة عن يعلى بن مرة
وابو يعلى عن انس وابن ماجة عن بلال بن الحارث والطبراني عن ابن عباس
والامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح عن المغيرة بن شعبة
وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن قراد رضي الله عنهم قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انطلق لحاجته تباعد حتى لا يراه
احد وروى ابو يعلى والطبراني برجال الثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته الى ان
المغمس قال نافع وهو نحو ميلين من مكة وروى ابو يعلى عن انس رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انطلق لحاجته تباعد حتى لا
يراه احد وروى ابن ماجة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى في بيوتية البول روى ابن سعد
والحارث بن ابي اسامة والطبراني برجال ثقات عن يحيى بن عبيد
وابيه فجعلهما عن يحيى بن عبيد الجمضمي عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبوء لبوله كما يتبوء لمنزله وروى الحارث
ابن ابي اسامة وابو داود في المراسيل عن طلحة بن ابي قنان بقاف
فنون بينهما الف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يتبول قواقا عز ازمن الارض لخد عود او فتكت به الارض حتى
يثير التراب ثم يبول فيه وروى الامام احمد وابو داود عن ابي
موسى رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال
اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله الثالث في لبسه نعله

وتغطيته

وصنفه عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستقبل القبلة وروى الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة
وفي رواية رايته على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وروى
الامام احمد عن عبد الله بن الحارث الزبيدي قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وانا اول من حدث الناس بذلك
وروى الحاكم احمد وابن ماجة والدارقطني من عدة طرق عن عايشة
رضي الله عنها قالت ذكر عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ان
يكره هو ان يستقبلوا بفروجهم القبلة فقال اراهم قد فعلوه
حولوا مقعدتي القبلة وروى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وروى
الطبراني بسند حسن عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة بعد النهي
الثامن السابع في بوله في كنيف قاعدا وقائما لعذر وروى ابو
سعد والحاكم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت ما بال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما منذ انزل عليه القران وروى الترمذي
عنها قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبول
قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا ورواه النسائي بلفظ
الاحاديث وروى الجماعة عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم وفي رواية سهلة
قوم فبال قائما فتحيت عنه فقال ادنه فدنوت حتى قمت عند
عقبه وروى الحاكم عن ابي برزة رضي الله تعالى عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قائما من جرح لا يضير وروى الطبراني عن
سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه
يبول قائما وروى الامام احمد وابن ماجة عن المغيرة بن شعبة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على سباطة
فلان وفي لفظ سباطة قوم فبال قائما وروى مسدد عن مجاهد
رحمه الله تعالى مرسلا لما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
مرة في كثب الحمة الناس في بوله وانا يروى ابو داود
والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن اميمة بضم اوله وفتح
الميم الاولى وسكون التحتية بنت رقيقة بقافين وزن ما قبله
رضي الله تعالى عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح

في كنيفه

من

من تحت سريره يبول فيه من الليل وروى الشيخان والنسائي
عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت لقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى على اقعد دعي بطست يبول فيها التاسع في شدة تقريبه صلى الله
عليه وسلم بيمين وكيحا لقضاء الحاجة روى ابن ماجة عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا اثقب
فيبال الذي يدري له من وكيه وروى الطبراني عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبول قاعدا قدحا في بين فخذيه
فجعلت لمن يراني له من طول الجلوس فتحاء فابضا بيديه على ثلاثة
وستين فقال ان صاحب بني اسرائيل كان اشد على البول منكم فان معه
مقراضا فاذا اصاب ثوبه شيء من البول قصه العاشر في استنجايه
بشماله ودلكها بالارض وما كان يستنجي به ورشه فرجه بعد وضوئه
بالماء وغير ذلك مما يذكر روى الامام احمد وابو داود عن عايشة رضي الله
قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه
وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى وروى الامام احمد وابو
داود عن حفصة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجعل يمينه لطعامه وشرابه ولاخذه وعطايه ويجعل شماله
لما سوى ذلك وروى الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استجمر استجمر وترا وروى الامام
احمد والشيخان وابو داود والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته تبعته انا وغلام منا
معنا اداوة من ماء يعني يستنجي به وفي رواية كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوة من ماء وعنزة
يستنجي به الثاني روى ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده بالارض
ثم اتيته باناء اخر فتوضا وروى النسائي وابن ماجة عن جرير
رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى الخلاء
فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فاتيته بالماء فاستنجى
وقال بيده فدلك بها الارض وروى النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنجى دلك بيده الارض وروى
الامام احمد وابن ماجة عن رجل من ثقيف رضي الله تعالى عنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ وتنضح وفي رواية اذا توضأ اخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا ينضح به فرجه وروى الشيخان والترمذي والنسائي والحاكم والدارقطني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر لي ان ائتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجد فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس زاد الحاكم بعد قوله والقى الروثة وائتني بحجر وفي لفظ للدارقطني ابغني بغيرها وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج لحاجته وكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني حجرا استنفض بها او نحوه ولا تأتني بعظم ولا روث فاتيته باحجار بطرف ثيابي فوضعتها الى جنبه فاعرضت عنه فلما قضى حاجته اتبعته بهن وروى النسائي والترمذي وقال حسن صحيح عن معاذة رحمها الله تعالى ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت مروا ازواجكن ان يستطيبن بالماء فاني استحييهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله وروى ابن ماجة عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من غائط قط الا مسح ماء وفي رواية كان يغسل مقعدته ثلاثا الحادي عشر فيما كان يفعله وبقوله اذا فرغ من قضاء الحاجة روى الامام احمد وابو داود والنسائي وحسنه وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قضاء الحاجة قال غفرانك وروى ابن ماجة عن ابن رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني الثاني عشر في تركه صلى الله عليه وسلم سلام من سلم عليه وهو يقضي حاجته روى الطبراني عن حنظلة الراهب رضي الله تعالى عنه ان رجلا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه حتى تمسح ورد عليه وروى الامام الشافعي ومسلم والاربعة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رجلا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه وروى ابن ماجة عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتني على مثل هذه الحالة فلا تسلم علي فانك ان فعلت ذلك لم أرد عليك وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه

انه

اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر او قال على طهارة وتبين بهذا ان الاول قال في زاد المعاد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب في سفر لحاجة ابطأ حتى يتوارى عن اصحابه وربما يبعد المشي وكان يستتر لحاجته بهدف او دعامة نخل او بحائش نخل او بتجر الوادي تارة وكان اذا اراد ان يبول تحفر من الارض وهو الموضع المطمئن فيبول فيه لئلا يرتد عليه البول وكان يرتاد لبوله الموضع الرخو من الارض وكثيرا ما كان يبول وهو قاعد وربما بال قائما فقيل كان لبيان الجواز وقيل بل لوجع كان في صلبه وقيل بل فعله استشفاء قال الشافعي والعرب تستشفي من وجع الصلب بالبول قائما وقول صاحب الهدي الصحيح انما فعله لتعذر ما يستتر به بعد امن اصابة البول الخ وفيه نظر بل البول قائما في المكان الصلب ربما يحسن القعود بالرشاش وكان اذا بال لم يمس ذكره ثلاثا وكان اذا سلم عليه احد وهو يبول لم يرد عليه ورد مرة على ابن عمر وقال انما رددت عليك خشية ان تقول سلمت فلم ترد علي فلا تسلم علي فاني لا ارد عليك وكان اذا استنجى بالماء ضرب بيده على الارض وكان اذا جلس لحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض الثاني قول عائشة رضي الله عنها من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال وهو قائم فلا تصدقوه محمول على ان مراعاة ذلك كان عادة له صلى الله عليه وسلم والا فقد فعله صلى الله عليه وسلم مرارا لضرورة اذ كان يغشاه الوفود والناس يكلمونه بامر الامة فيتزل ببعض ذلك ما يضطره الى وصوله الى بيته او لا يستطيع امساكه الثالث روى الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول مستنقع الرابع في بيان غريب ما سبق للمذهب بقيم مفتوحة فذال معجمة ساكنة فهاء مفتوحة واخره موحدة مصدر يبحي بمعنى الذهاب البراز بموحدة مفتوحة واخره موحدة فضاء الواسع كناية عن الخارج من الدبر النتر بنون وثناة فوحدة ومشددة الغرار الامث بدال مهملة مفتوحة فراء مكسورة اللسن بالحوض من الارض فليرتد له المرفق بالحذ بحاء مهملة مكسورة فذال معجمة ممدودة النعل الهدف بهاء فذال معجمتين ففاء بكل بناء الحائش بحاء

مهملة مفتوحة فتحتية فمرزق فشين معجمة انخل الملتف المجتمع كانه لالتفاف
بعضه الى بعض ◆ الاشائين بهمزة مكسورة فشين معجمة فهمزة مفتوحة
فنون فياء فتحتية فنون تثنية اشاة وهي صغار النخل ◆ الخيش بخاء معجمة
وشين معجمة مضمومتين جمع خيشة والمراد ذكران الشياطين وانا ثم قال
الشيخ التصعود في سنن ابي داود قال الخطابي وعامة اهل الحديث يقولون
الخيث بسكون الموحدة وهو غلط والصواب الخبث بضم الموحدة زاد
في اصلاح غلط رواة الحديث فقال بعد ان ذكر ان اصحاب الحديث يروونه
باسكان الثاء وكذلك ابو عبيد في كتابه ◆ اللبن بلام مفتوحة فموحدة
مكسورة فنون جمع لبنة وهو الطوب النيء ◆ سباطة بضم السينين المهملة
بعدها موحدة هي المزبلة والكناسة تكون بفناء الدور ◆ كثيب
الجهة بكاف مفتوحة فمثلثة مكسورة فتحتية فموحدة الرمل المستطيل
المحدودب والجهة ◆ العيدان بفتح العين المهملة النخلة الطويلة ◆
الشعب تقدم الكلام عليهن

الباب الثالث في ازالة النجاسة والمستفاد بصلى
الله عليه وسلم وفيه انواع الاول في بول الطفل روى الامام مالك
واحمد والنسائي عن ام قيس بنت محصن رضي الله تعالى عنها انها اتت بابن
لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه صلى الله
عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه عليه ولم يغسله وفي
رواية بماء فرشه رواه الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم فاتي
بصبي فبال عليه فدعى بماء فاتبعه بوله ولم يغسله وروى الامام
احمد وابو داود وابن ماجة عن لبابة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها
قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال
على ثوبه فقلت يا رسول الله البس ثوبا واعطني ازارك حتى اغسله
قال انما يغسل من بول الانثى ويرش من بول الذكر وروى ابو داود
والنسائي والبيهقي عن ابي السمح رضي الله تعالى عنه قال كنت لخدم النبي
صلى الله عليه وسلم فاتي بحسن او حسين فبال على صدره فحملت غسله
فقال يغسل بول الجارية ويرش بول الغلام وروى الامام والبيهقي
عن ام كرز الخزاعية رضي الله تعالى عنها قالت الحي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغلام فبال عليه فامر به فنضح وانتي بجارية فبالت فامر به
فغسل وروى ابن ابي شيبة وابو يعلى عن زينب بنت جحش رضي الله عنها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائما عندها فوجد حسين درج فقلت
لاجبر فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على بطنه فبال فانطلقت
لاخذه فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعيه وتركته حتى
فرغ ثم دعا بماء فقال انه يصب من بول الغلام ويغسل من بول الجارية
وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ام الفضل بنت
الحارث رضي الله عنها جاءت بام حبيبة بنت عباس فوضعته في حجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبالت فاخذت ام الفضل ثم ركبت بين كتفيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعطني فدرعا من ماء فصبته عليها
الثالثة في دم الحيض روى البخاري وابو داود والنسائي عن عائشة رضي
الله عنها قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار
واحد وانا طامث فان اصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده ثم
صلى فيه وروى مسلم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلي مرط وعليه بعضه الى جنبه
وروى ابو داود والترمذي بسند حسن صحيح عنها والنسائي عنها قالت
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعار وقد الفينا فوقه كساء
فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الكساء فلبسه ثم خرج الى
الصلاة وصلى العداة ثم جلس فقال رجل يا رسول الله هذا لمعة من دم
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يليها فبعثها الى مصورة
في يد الغلام فقال اغسلي هذا وجففيها وارسلي بها الي فدعوت بقصعة
فغسلتها ثم اجففتها فارسلتها اليه فحاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصف النهار وهي عليه الثالث في المني روى مسلم وابو داود
وهذا لفظه موصولا والشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغسل المني ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب
وانا انظر الى اثر الغسل فيه وروى الامام احمد عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسئل المني من ثوبه بعرق الاذخر ثم يصلي فيه
ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي فيه وروى مسلم عنها قالت لقد
رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه الرابع
في الخاط روى مسدد مرسلا وموصولا وابن ابي شيبة وابن ماجة وابو
يعلى وابن حبان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرها ان تحتي عن امراة سالته شيئا اما مخاط فكرهته فانتزعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وتولى ذلك منتبه في بيان غرب

نكانهام

ماسبق النفخ بنون مفتوحة فصاد مهملة ساكنة فجيم بعدها حاء مهملة قال
الخطابي هو النسل قال القرطبي المراد به الريش لختلجتها بخاء معجمة فلام فجيم
فمثناة فوقية ثم عنها ه الشعار بكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة ما يلي
الانسان من ثوب وغيره طامث بطاء مهملة حائض فميم فمثلثة حائض
المرط بكسر الميم وسكون الراء كساء من خز او صوف يؤتزر به

الباب الرابع في سواكه صلى الله عليه وسلم وفيه انواع

الاول في امر الله عز وجل به رسوله صلى الله عليه وسلم روى الامام
احمد بن حنبل ثقات وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل عليّ
فيه قرآن او قال وحي وروى الامام احمد عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اتاني جبريل قط الا امرني بالسواك
حتى خشيت انه احفى مقدمي وروى ايضا عن واثلة بن الاسقع
بالسين المهملة والقاف رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب عليّ وروى الطبراني بسند
جيد عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت اصرسي الثنايا وفيما كان يستاك
به وروى ابو يعلى وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كنت
لجنبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكا من اراك وروى ابن سعد عن
عكرمة مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاك بجريدة رطبة وهو
صائم وروى الطبراني بسند ضعيف عن معاذ رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة
يطيب الفم وينهب بالحفر وهو سواكي وسواك الانبياء من قبلي وروى
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده
جريدة رطبة فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فظننت ان له
بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها ودفعتها اليه
فاستنّ بها كاحسن ما كان مستنا ثم نأولنيها الحديث الثالث
في تسميته للسواك قبل ان ينام وسواكه قبل ان ينام وبالليل اذا
قام من نومه روى الامام احمد والطيالسي وابو يعلى ومسلم عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام
والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك وروى ابن عدي عن جابر

رضي

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك اذا اخذ
مضجعه وروى ابن ماجة والبزار والدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كنت اصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة انية مخمرة
اتاطهارته وانا آنية الشرابه وانا آنية لسواكه وروى ابو الحسن عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه وضع طهوره وسواكه
يشطه فاذا اهبه الله تعالى من الليل استاك وتوضأ وانشط ورايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشط بمشط من عاج وروى الطيالسي واحمد
وابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك وروى
الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة عن حذيفة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
يشوص فاه بالسواك وروى مسلم وابو داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع له سواكه فاذا قام من الليل
يتهجد استاك قبل ان يتوضأ وروى مسلم وابو داود والنسائي عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال بتّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوضأ واستاك ويقرأ هذه الآية حتى فرغ منها ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الالباب ثم صلى ركعتين
ثم عاد فنام حتى سمعت نفخه ثم قام فتوضأ فاستاك وصلى ركعتين
ثم قام فتوضأ وصلى ركعتين واوتر بثلاث وروى النسائي وابن
ماجة عنه باسناد صحيح والامام احمد عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي بالليل ركعتين ثم ينصرف فيستاك وروى الامام احمد وابو
داود وابن سعد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ
وروى محمد بن يحيى السعدي بسند لا بأس به عن بريدة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انتبه من الليل دعى بعائشة
يقال لها بريرة بالسواك وروى ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتعار من الليل ساعة
الا اجرى السواك على فيه وروى الطبراني عنه قال ربما استاك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الليل اربع مرات ورواه ابن عدي وزاد
فلو استيقظ من الليل عشر مرات استاك عشر مرات وروى مسدد
والطبراني وابن ابي شيبة وعبد عن ابي ايوب رضي الله عنه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك من الليل مرارا وروى ابن سعد
عن شداد بن عبد الله قال كان السواك قد لحفى لثة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وروى الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا ينتبه الا استن الرابع
سواكه اذا دخل منزله رواه الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة باسناد صحيح عن شريح بن هانئ رحمه الله قال سالت عائشة
رضي الله عنها باي شيء كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
بيته قالت بالسواك الخامس في كيفية سواكه وباي يد كان يستاك
روى الشيخان عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال اتيت رسول الله صلى
وهو يستن بسواك بيده يقول اع اع والسواك في فيه وفي لفظ على لسانه
كانه يتهوع وفي رواية وهو يستاك على لسانه وروى الامام احمد
وابو داود عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يستاك قد وضع السواك على طرف لسانه وهو يقول اه اه يعني
يتهوع وفي لفظ يستن الى فوق كانه يستن طولا وروى ابو نعيم
عن عائشة والطبراني عن بهز والبيهقي عن ربيعة بن اكثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك عرضا وعرضها اخر عرض الاسنان في
طول الفم السادس في سواكها اذا خرج للصلاة عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج لشيء من
الصلاة حتى يستاك روى ابن ابي شيبة في مسنده عن اسامة رضي
الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك اذا اخذ مضجعه
واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة السابع في اعطائه صلى الله
عليه وسلم السواك للاكبر روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتني في المنام اتسوك بسواك
فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر منهما
فقيل لي كبر فدفعته للاكبر منهما وروى ابو داود عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن
وعنده رجلان احدهما اكبر من الاخر فاوحي اليه في فضل السواك
ان كبر اعط السواك اكبرهما الثامن في سفره بالسواك روى ابن
سعد عن خالد بن معدان رحمه الله تعالى قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسافر بالسواك التاسع في غسله سواكه واستياكه
بفضل وضوئه روى ابو يعلى والدارقطني والبزار بسند ضعيف

عن

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك بفضل وضوئه
وروى ابو داود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان نبي الله
صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدا به
فاستاك ثم اغسله واد فعه اليه العاشر في سواكه ومواضعه
ومحضرة الناس خلافا لمن نهى الاخير روى الامام احمد وابو داود
والترمذي وحسنه عن عامر بن ربيعة العدوي رضي الله تعالى عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يستاك وهو صائم
وروى ابن سعد عن عكرمة قال استاك والله رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجريدة رطب وهو صائم الحادي عشر في وضعه صلى الله
عليه وسلم السواك في عمامته روى ابو احمد بن عدي بسند عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال كان السواك من اذن رسول الله صلى الله عليه
موضع القلم من اذن الكاتب الثاني عشر في مواضع وردانه صلى
الله عليه وسلم استاك فيها غير ما تقدم روى ابو احمد بن عدي عن زيد
بن ثابت رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك
واخذ مضجعه من الليل واذا قام من السحر واذا خرج الى الصلاة وروى
الامام احمد وابو داود عن عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر بن ابي عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا وغير
طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلاة تنبيهان الاول
قال الحافظ الضياء في الاحكام لنسير بين حديث ابي موسى وبين حديث
فان حديث ابي موسى يدل على ان تسوك اللسان والحلق طولا وحديث
يدل على ان يكون في اللسان عرضا الثاني في بيان غريب ما سبق الاراك
بهمزة فراء ممنوحتين فالف فكاف فخر معروف له حمل كعناقيد
العنب الحفر بحاء مهملة فجيم فراء محركات شدة الحياء السحر بسين
فحاء ساكنة فراء اي الريق اي ماء الخريق بنون ممنوحة فمهملة
ساكنة فراء اعلا الصدر استن بهمزة فمهملة فمثناة ذلك اسنانه
يشوص فاه بشين معجمة بدل كله لحفى بهمزة ممنوحة فحاء مهملة ففاء
اذهب لثته اللثة بلامين ثانيهما ممنوحة فتاء تانيث لحم الاسنان
يتهوع بتحتية فتاء يتقيا اع اع بفتح الهمزة وسكون العين وحكي فتحها
وضم الهمزة وسكون المهملة وعند ابن عساكر بالمعجمة
الباب الخامس في اداب صلى الله عليه وسلم في وضوئه
وفيه انواع الاول في الانية التي توضا منها او قدره عنها روى

ابو يعلى والطبراني بسند حسن عن انس رضي الله تعالى عنه قال كنت امشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني ادع لي من هذه الدار
بوضوء فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب وضوءه قالوا
لخبره ان دلوتا جلد ميتة قال سلهم هل دبغوه قالوا نعم قال
دباغه طهوره وروى الشيخان وابو داود والحاكم وقال على شرط
الصحيحين واقره الذهبي عن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر
وروى الامام احمد وابو داود والنسائي والحاكم عن سلمة بن المحبق رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ببيت بفنائه قربة معلقة
فاستسقى فقيل انها ميتة فقال ذكاة الادم دباغه وروى الطبراني
عن معاذ رضي الله تعالى عنه انه كان يوضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في قدح مضبب بحاس ويسقيه فيه وروى مسدد عن ابي جعفر
رحمه الله تعالى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الاناء
المنطبق وروى الطبراني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها انها دفعت
لام كلثوم بيت عبد الله بن زمعة مخضبا من صفر وقالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحوا من صاع وروى
الطبراني بسند ضعيف عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ من اناء على نهر فلما فرغ افرغ فضله في
النهر وروى الامام احمد عن زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ في مخضب من صفر ورواه
ابن سعد بلفظ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان
يتوضأ في مخضب من صفر وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك توضأ في
تور وروى بقي بن مخلد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان له كوز يتوضأ منه وروى ابو داود عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في تور من شبه وروى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال حضرت
الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب
ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم قال ثمانين وزيادة

روى

وروى الشيخان والضياء في الاحكام عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما واصحابه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح ناصيته اشارة الى ان مسح الثلث
في مقدار الناصية وضوء به وغسله صلى الله عليه وسلم وروى الشيخان عن انس
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل
بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد وفي رواية كان يغتسل بخمس
مكاكيك ويتوضأ بمكوك وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجة
والدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد وروى مسلم والترمذي
عن سفينة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغسله الصاع ويتوضأ المد وروى ابو داود والنسائي عن ام
عمارة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
باناء فيه ماء قدر ثلثي مد وروى ابو يعلى والطبراني بسند ضعيف
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ بنصف مد وروى مسدد وابو يعلى واللفظ له وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانى يوضأ مثلي مد فرايته يتوضأ
فجعل يدلك به ذراعيه ودلك اذنيه يعني حين مسح برأسه الثالث في
استعانته صلى الله عليه وسلم بالماء في وضوئه تارة وامتناعه من ذلك
تارة وروى الشيخان عن المغيرة رضي الله تعالى عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه
جبة شامية فذهب يخرج يديه من كمها فضاقت فاخرج يديه من
اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة وذكر الحديث
وروى ابو يعلى والبزار عن عمر رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستنشق ماء وضوئه فبادرته استنشق له
فقالت له يا عمر فاني اكره ان يستركني في طهوري احد وروى ابن
ماجة عن ام عياش وكانت امة لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كنت اوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائمة وهو
قاعد وروى ابن سلامة والحاكم عن الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى
عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بميضاة فقال اسكبي
فسكبت فغسل وجهه وذكرت الحديث وروى الطبراني عن امية رضي الله

مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وضوءه الى اخره وروى الطبراني عن بسند ضعيف عن
ابي ايوب رضي الله تعالى عنه انه وضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل طهوره الى احد ولا صدقته التي يتصدق
بها يكون هو الذي يتولاها بنفسه وروى الشيخان عن اسامة
ابن زيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
افاض من عرفة عدل الى الشعب فقضى حاجته قال اسامة فجعلت
اصب عليه ويتوضأ وروى ابن ماجة عن صفوان بن عسال
بعين مهملتين مشددة بينهما ميم ولام رضي الله تعالى عنه قال
صببت على النبي صلى الله عليه وسلم الماء في السفر والحضر في الوضوء
الرابع في تثنيته مسحه ومضمضته روى احمد بن منيع عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكمل
وضوءه لغير نفسه حتى يكون هو الذي يمضمض وضوءه لنفسه
وروى ابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل طهوره الى احد حتى مس في يستمينه
فما قال وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الدارقطني وابو يعلى عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس
طهوره يسمي الله وسيأتي انه كان يقوم الى الوضوء فيسمي الله عز وجل
ثم يفرغ الماء على يديه وروى الامام احمد والنسائي والدارقطني
عن انس رضي الله عنه قال انتظر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضوءا فلم يجدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هنا ماء فاتي به
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده في ذلك الاناء الذي فيه الماء ثم قال
توضئوا بسم الله فرايت الماء يفور من بين اصابعه والقوم يتوضؤن
حتى توضئوا من اخرهم السادس في غسله صلى الله عليه وسلم يديه
قبل ادخالهما الاناء روى ابن ماجة عن علي رضي الله عنه انه دعا
بماء فغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صنع هكذا وروى الامام احمد وابو داود عن
اوس الثقفي رضي الله تعالى عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه
يتوضأ فاستوكف ثلاثا قال اي شيء استوكف ثلاثا قال غسل
يديه ثلاثا السابع في فصله المضمضة والاستنشاق وفضله

روى

روى الامام احمد وابو داود عن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق من كف واحد فعل
ذلك ثلاثا وروى النسائي عن علي رضي الله تعالى عنه انه دعى بوضوء
فمضمض واستنشق بيده اليسرى ثم قال هذا طهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى ابو داود بسند ضعيف عن طلحة بن مصرف عن ابيه
عن جده رضي الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته وراينه يفصل بين المضمضة
والاستنشاق الثامن في تخليله لحيته واصابع يديه روى الترمذي
وابن ماجة عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخلل لحيته وروى الترمذي وصححه وابن ماجة عن
عثمان والترمذي عن علي وابن ماجة عن ابي ايوب رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ يخلل لحيته ورواه
الطبراني عن ابي امامة وابن عباس وابن عمر وابي امامة وابي الدرداء وام
سلمة وروى ابن عدي عن جابر وجرير وسعيد بن منصور في سننه
من مرسل جبير بن نفير وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ خلل لحيته وروى ابو داود
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
توضأ اخذ كفا من ماء فيدخله تحت حنكه فيخلل به لحيته ويقول
هكذا امرني ربي عز وجل وروى ابن ماجة والدارقطني وصوب
وقفه على ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
اذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم يشبك لحيته بأصابعه من
تحتها وروى مسدد بسند ضعيف عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فخلل لحيته التاسع في تعاهد
صلى الله عليه وسلم الماقين روى الامام احمد وابو داود وعن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقين
وقال يا صبغبه العاشر في مسحه راسه مرة ومرتين وثلاثا وكيفيته
مسحه روى ابن ابي شيبة بسند ضعيف عن علي رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثا ثلاثا الا المسح مرة
مرة وروى الثلاثة عنه انه دعا باناء فيه ماء وطست فافرغ
من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثلاثا فمضمض
واستنثر من الكف الذي ياخذ فيه ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمنى ثلاثا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغسل يده اليسرى ثلاثا ثم جعل يده في الاناء فمسح برأسه مرة
واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله اليسرى ثلاثا ثم قال
من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا رواه
مسدد بإسناده صحيح عن ضمضم عن ابيه قال توضأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومسح رأسه مرة واحدة وروى ابو داود والترمذي
عن الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنها قالت توضأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه مرتين وروى الامام احمد والنسائي
برجال الصحيح عن عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه
مرتين ومسح برأسه مرتين وروى ابو داود من وجهين صحيحين
ابن خزيمة عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح رأسه ثلاثا مرات وروى الدارقطني
مرفوعا بإسناد الامام ابي حنيفة عن حماد بن سلمة عن علي رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح رأسه ثلاث مرات
وروى عبد بن حميد عن طلحة عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فوضع يده فوق رأسه
ومسح ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة رواه
عشرة في مسحه بمقدم رأسه ومؤخره وعما منه وروى ابو داود وغير
الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ عندها فاتته مسح برأسه مرتين بدأ بمؤخره ثم
بمقدمه وروى مسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بناصيته وعمامته وروى
الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار وروى ابو داود
عن انس رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ وعليه عمامته قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح
مقدم رأسه ولم ينقض العمامة وروى البخاري عن عمرو بن امية
الضمري رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح على عمامته وروى الامام احمد ومسلم عن بلال رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار وروى
الامام احمد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم

توضأ على الخفين والخمار وروى ايضا عن سلمان رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وعلى خماره الثاني
عشر في ادخاله اصبعه في جحر اذنيه روى ابو داود وابن ماجة
عن الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنها قالت توضأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فادخل اصبعيه في جحر اذنيه ورواه الدارقطني بلفظ
ادخل اصبعيه السبابتين في صماخي اذنيه ظاهرهما وباطنهما وروى الترمذي
بسند حسن صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما رواه الامام احمد وابو
داود وقال مستحبة والحادي الثالث الترمذي عشر في مسحه صلى الله عليه وسلم
العذار والعنق روى الامام احمد عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده
رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه حتى
بلغ العذار وما يليه من مقدم العنق الرابع عشر في ذلك اصابع رجليه
مختصره روى الترمذي وابو داود وابن ماجة عن المستورد بن شداد
رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
يدلك وفي لفظ يخلل اصابع رجليه بخنصره وروى ابن ماجة والدارقطني
عن ابي رافع رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأ حرك خاتمه وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويخلل اصابعه ويديك
عقبه وروى ابو يعلى عن شقيق رحمه الله تعالى قال توضأ عثمان
رضي الله تعالى عنه فخلل اصابع رجليه ثم قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك الخامس عشر في بدائه باليمين في الوضوء وغيره
روى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في نعله وترجله وطهوره وفي شانه
كله وروى ابو داود عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمنى لطعامه وشرابه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى
السادس عشر في اسباغه الوضوء روى الشيخان عن نعيم بن عبد الله
المجمر قال رأيت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ
الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى شرع في العضد ثم يده اليسرى حتى شرع
في العضد ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثم شرع في الساق ثم
غسل رجله اليسرى حتى شرع في الساق قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضأ فاسبغ الوضوء السابع عشر في دعائه في وضوئه

روى النسائي في اليوم والليلة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينوضأ فسمعته يقول اللهم اغفر
لي ذنبي ووسع لي في داري فقلت يا نبي الله سمعتك تدعو بكذا وكذا
قال وهل تركت من شيء الثامن عشر في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم
روى الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي والدارقطني عن
حمران رحمه الله تعالى ان عثمان رضي الله تعالى عنه دعا بانا فافرغ
على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض
واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا
حتى مسح العضدين ثم مسح برأسه واذنيه ثم امر يده على
اذنيه ظاهرهما وباطنهما ثم خلل لحيته وخلل لحيته انتهى
ثم غسل رجليه ثلاثا الى الكعبين ثم قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما
نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وروى مسلم عنه عن عثمان
رضي الله تعالى عنهما انه توضأ بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضأ ثلاثا ثلاثا وروى
ايضا من ابي مليكة رحمه الله تعالى قال اتى عثمان رضي الله عنه
بسباء عن الوضوء فدعا بماء فافرغ بيمينه فاصغى على يده اليمنى
ثم ادخلها في الماء فمضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا وغسل
وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا
ثم ادخل يده فاخذ ماء فمسح برأسه واذنيه فغسل بطونهما
وظهورهما مرة مرة ثم رجليه ثم قال اين السائل عن الوضوء
هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وروى الجماعة
عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي الله تعالى عنه
انه قيل له توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بانا
فاكفى منه على يديه فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها
فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه
الى المرفقين مرتين مرتين وفي رواية لاحمد ومسلم ثلاثا ثم
ادخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فاقبل بيديه وادبر ثم ذهب
بهما الى القفا ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه وفي
رواية عند الدارقطني مسح برأسه مرتين زاد ابو داود ومسح

اذنيه

اذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصبعيه في صماخي اذنيه انتهى وفي رواية
بدأ بمقدم راسه ولفظ احمد ومسلم ومسح برأسه زاد في رواية بماء
غير فضل يديه ثم غسل رجليه الى الكعبين مرتين مرتين زاد احمد
ومسلم حتى انقى رجليه ثم قال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ وروى الامام احمد والثلاثة والدارقطني عن علي رضي الله
عنه دعا بماء فاتي به فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا
ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ
بهما حفنة من ماء فغسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده اليسرى ثلاثا
ثم جعل يديه في الاناء فمسح برأسه ثلاثا وغسل رجله اليسرى ثلاثا
ثم جعل يديه في الاناء مرة واحدة زاد الامام احمد ثم افرغ بهما مما
بقي من الماء على نيته ثم الثانية والثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى
بيده اليسرى فصبها على ناصيته وتركها تسيل على وجهه فمسح مقدمه
ومؤخره وظهور اذنيه ولفظ الدارقطني ثم ادخل يده اليمنى في الاناء
ثلاثا ثم غرف الماء ثم رفعها ما حملت من الماء ثم مسح بها يديه
اليسرى ثم راسه بيديه كلتيهما ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله
اليسرى ثلاثا كلاما في النقل ثم قال من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو هذا وروى البزار من طريق محمد بن حجر بن وائل قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي بماء وانا فيه ماء فالقى على
يمينه ثلاثا ثم ادخل يمينه في الماء فحفن بها حفنة من الماء فمضمض
واستنشق ثلاثا واستنثر ثلاثا ثم ادخل كفيه في الاناء فرفعهما
الى وجهه فغسل وجهه ثلاثا وغسل باطن اذنيه وادخل اصبعيه
الى المنكبين ومسح ظاهر رقبته وباطن لحيته ثلاثا وظاهر اذنيه وظاهر
رقبته وباطنه قال واظنه قال وظاهر لحيته ثلاثا ثم غسل يمينه قدمه
اليمنى ثلاثا وفصل بين اصابعه ورفع الماء حتى جاوز المنكبين ثم رفعه
الى الشاق ثم فعل بالشيرى مثل ذلك ثم اخذ حفنة من ماء فملأ منها
يده ثم وضعها على راسه حتى انحدر الماء من جوانبه وقال هذا تمام
الوضوء ولم اره تنشف بثوب الحديث التاسع عشر في شروط فضل
وضوئه فيما روى النسائي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ان
اباه علما توضأ ثم قام قائما فقال ناولني فناولته الاناء الذي
فيه فضل وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت فلما رآني قال
لا تعجب فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت

بعد وضوئه وشرب فضل وضوئه قائما العشرون في وضوئه في المسجد روى
الامام احمد عن ابي الحسن الشيباني رحمه الله تعالى عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احفظ لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
في المسجد الحادي والعشرون في تنشيف اعضاء الوضوء روى الترمذي
باسناد ضعيف عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خرقة يتنشف بها الوضوء وروى باسناد ضعيف
ايضا عن معاذ رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه وروى ابن سعد عن ابي جعفر الحنفي
قال اخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة يتنشف
فيها بعد الوضوء وروى ابن ماجة عن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ فقلب جبة صوف كانت عليه فمسح بها وجهه
الثاني والعشرون في وضوئه لكل صلاة ونسخ ذلك روى البخاري وابو
داود والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق عليه ذلك
امر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الا من حدث وروى
الجماعة الا البخاري عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات
كلها بوضوء واحد وروى ابن ماجة عن الفضل بن بشر قال رأيت جابر
ابن عبد الله يصلي الصلوات بوضوء واحد فقلت ما هذا قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا فانا اصنع كما صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثالث والعشرون بقاء وضوئه مما مسته
النار وتركه ذلك روى الامام احمد وابن حبان عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثوارا من اقط فتوضأ
منه ثم صلى وروى ابو يعلى بسند فيه راو لم يسم عن موسى بن
طلحة او عن موسى بن طلحة عن ابيه عن جده قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من البان الابل ولحومها ولا يتوضأ
من البان الغنم ولحومها ويصلي في مرابضها وروى الامام احمد عن سلمة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
مما مست النار وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة وصلى ولم يتوضأ
وفي رواية البخاري انتشل عرقا من قدر وروى الشيخان عن عمرو بن امية

رضي

رضي الله تعالى عنه انه راى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من
كتف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقى السكين ثم صلى ولم يتوضأ
وروى ابو داود والنسائي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كان آخر
الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار
الرابع والعشرون في تركه الوضوء من قبلة المنسا روى ابو داود والنسائي
والترمذي والدارقطني وضعفاه عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ثم خرج الى الصلاة
ولم يتوضأ فقلت لها من هي الا انت فضحكت وروى الدارقطني وقال
ابراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من ضعفه عن جعفر رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ للصلاة ثم يقبل ولا يحدث وضوأن
الخامس والعشرون في وضوئه من الغائط روى الامام احمد والترمذي وابو
داود عن ثوبان وابي الدرداء رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام وكان صائما فتوضأ قال ثوبان وانا صببت له وضوءه السادس
والعشرون في وضوئه من خروج الدم تارة وتركه تارة روى الدارقطني
وضعفه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رعف في صلاته توضأ ثم بنى على ما بقي من صلاته وروى ايضا
عن انس رضي الله تعالى عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ولم يتوضأ ولم يزد على غسل محاجمه السابع والعشرون في وضوئه مرة
مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا ومترددا بين مرة ومرتين وروى الطبراني في
له والامام احمد وابو يعلى وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
انه توضأ مرة مرة فقال هذا وظيفة الوضوء الذي لا تحل الصلاة
الا به ثم توضأ مرتين مرتين فقال هذا وضوء من اراد ان يضعف
له الاجر مرتين ثم توضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئي ووضوء
الانبياء من قبلي وروى البخاري وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة وروى البخاري عن
عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ مرتين مرتين وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وقال
حسن وفي نسخة صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وروى الامام احمد والترمذي
وقال هذا الحسن شيء في الباب واصح عن ابي جحيفة رحمه الله عن علي رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروى عن سعيد بن سلمة رحمه الله تعالى قال رأيت عثمان وعليا يتوضآن
ثلاثا ثلاثا ويقولان هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجح
والعشرون في وضوئه من مس فرجه ان صح الخبر روى ابو يعلى بسند
ضعيف ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
صلاة ثم قام فتوضأ واعاد ها فعلنا يا رسول الله هل شيء حدث
يوجب الوضوء قال انى مسست ذكري الثلاثون في محافظتنا صلى الله عليه وسلم
على الوضوء روى الامام احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء توضأ الحادي
والثلاثون في وضوئه مع بعض النساء في اناء واحد روى الامام احمد
وابو داود وابن ماجة عن ام حبيبة الجمسة رضي الله تعالى عنها قالت
اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء واحد في الوضوء
الثاني والثلاثون في نضحه فرجه بعد الوضوء روى الترمذي وقال
غريب وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لجبريل اراك تحمد اذا توضأت فانضح روى
الامام احمد وابن ماجة عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الوضوء وامرني ان انضح
تحت ثوبي روى الامام احمد ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن
ابي شيبة وابو نعيم عن الحكم بن سفيان رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ ثم اخذ كفا من ماء فنضح فرجه وروى
ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال توضأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنضح فرجه فتنبهات لاول قال ابن القيم الصحيح
انه صلى الله عليه وسلم لم يكرر مسح راسه ونعم ما رواه ابو
داود موجها ان صح احدهما ابن خزيمة عن عثمان انه صلى الله عليه وسلم
مسح راسه ثلاثا وبما رواه ابو داود والترمذي من حديث
الربيع بن معوذ انه مسح راسه مرتين ولجانب العلماء عن
احاديث المسح مرة بان ذلك بيان للجواز ويؤيده رواية مرتين
مرتين قال ابن السمعاني اختلاف الرواة يحمل على التعدد فيكون مسح
تارة مرة وتارة مرتين وتارة ثلاثا فلتين رواية مسح مرة
حجة على منع التعدد ويحمل التعدد بالقياس على المغسول لان الوضوء
طهارة حكمية ولا فرق في الطهارة الحكمية بين الغسل والمسح الثاني
لروايات في شيء من الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم زاد على ثلاث

ل ٠

ورد عنه النهي عن الزيادة على الثلاث فروى ابو داود باسناد جيد
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا
ثلاثا ثلاثا ثم قال من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم وظاهر
هذا ذم النقص من الثلاثة واجيب بانه امر نسبي والاساءة
تتعلق بالنقص والظلم بالزيادة وقيل فيحذف تقديره من نقص
من واحدة لما رواه نعيم بن حماد عن المطلب بن حنطب مرفوعا الوضوء
مرة او مرتين وثلاثا فان نقص من واحدة او زاد على ثلاث اخطأ
وهو مرسل رجاله ثقات واجيب عن الحديث ايضا بان الرواة
لم يتفقوا على ذكر النقص بل اكثرهم يقتصر على قوله فمن زاد فقط كذا رواه
ابن خزيمة في صحيحه الثالث كان صلى الله عليه وسلم يكره الاسراف روى
الامام احمد عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
الاسراف وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بسعد وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال اني الوضوء
قال نعم وان كنت على نهر جار وروى الطبراني من طريقين في كل منهما
ضعف عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ من اناء على نهر فلما فرغ افرغ فضله في النهر وروى الترمذي
عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء الرابع جزم
ابن حزم بان الوضوء لم يشرع الا بالمدينة ورد عليه بما رواه الامام
احمد من طريق ابن لهيعة عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد عن
ابيه ان جبريل علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء حين نزوله عليه بالوحي
وروى ابن ماجة من طريق رشدين بن سعد عن عقيل عن الزهري نحوه
لكن لم يذكر في السند زيدا ورواه الطبراني في الاوسط من طريق الليث
عن عقيل موصولا وسنده جيد الرابع في بيان غريب ما سبق النور
بالمثناة شبه الطست الصفر بصاد مهملة مضمومة ففاء ساكنة فراء
النحاس بفتاتيه بفاء مكسورة فنون فالف فعين مهملة خمسة ارطال
وثلث او ثمانية ارطال او مكيال التسع اربعة ارطال الكوز بكاف مضمومة
فواو فزاي انا معروف المزادة بميم فزاي فالف فدال مهملتين ظرف
للماء كالراوية والقربة والسطيحة المكوك بميم مفتوحة فكاف مضمومتين
بينهما واو ساكنة المد بميم مضمومة فدال مهملة مكيال وهو رطلان
او رطل او ملء كفي الانسان المعتدل الاداوة بكسر الهمزة وفتحها المطهرة

البيضاء بميم مكسورة فتحتية ساكنة فضاد معجمة اذا ملاها مطهرة كبيرة
يتوضأ منها اه استوكف بهمزة ففوقية ساكنة فواو فكاف ففاء اه
استنقط الماء وصبه على يده اه عركه بعين مهملة فكاف مفتوحات بماء
مرة من بعد مرة وكذلك اه العارض بعين مهملة فالف فراء فضاد معجمة
من اللحية فوق الذقن وقيل عارضا الانسان منبت خديه اه المآقين
بميم مفتوحة فهمزة ساكنة فقاف مكسورة فتحتية تثنية المأقي
وهو مقدم العين وجمعه مآق وفي المؤق مؤخرها وجمعه أماق وأماق
بالمد وتركه اه الحنك بحاء مهملة فنون مفتوحتين فكاف باطن اعلى
الفم من داخل اه الناصية بنون فالف فضاد مهملة مكسورة فالاسفل
من طرفي مقدم اللحيين فتحتية مقدم الراس العذار اه العقيقة مهملة
مفتوحة فقاف مكسورة فتحتية فموحدة فمؤخر القدم اه العضد كتنف ٥
وتدس وعبد ما بين كالمرفق الى الكتف كالساق بسين مهملة فالف فقاف
ما بين الكعب والركبة اه الحقيبة بحاء مهملة مفتوحة فقاف ساكنة فموحدة
فتحتانية ملء الكف اه الكعب بكاف مفتوحة فمهملة ساكنة فموحدة
كل مفصل للعظام والعظم الناشز فوق القدم والناشزان اه المريض بميم
مفتوحة فراء ساكنة فموحدة مفتوحة اه العرق بعين مفتوحة وراء
ساكنة العظم الذي اخذ منه اللحم وجمعه عراق ما المحاجم بميم جمع محجم
مكان الحجم غط بغينين معجمة فمهملة والغطيط صوت يسمع من نفرد
النفس كهيئة صوت المختنق اه تخثر بحاء مهملة وزاي اه كفف بفتح اوله
وكسر ثانيه وبإسكان ثانيه مع فتح اوله وكسره المفاصل بهميم ففاء
فالف فضاد مهملة فلام جمع مفصل وهو ما بين كل عظمين من

الباب السادس في مسحه صلى الله عليه وسلم على الخفين والجبائر وفيه انواع الاول في ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين خلافا للمبتدعة روى الائمة مالك والشافعي واحمد والبخاري والنسائي وابن ماجة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وروى الامام احمد عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على خفيه وعلى خماره وروى الامامان الشافعي واحمد والترمذي والنسائي عن بلال رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار وروى الحاكم وقال على شرطهما واقره الذهبي عنه قال دخلت الاسواق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته فجاء

فناولته

فناولته فتوضأ ثم ذهب ليخرج ذراعيه من جبته فلم يقدر فاخرجهما من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين وروى الامام احمد والبزار بسند جيد عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين وعلى الخمار وعلى العمامة وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ما نزل عليه المائدة حتى لحق بالله عز وجل وروى الطبراني بسند حسن عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح خفيه وروى الدارقطني عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة فرايته يمسح على الخفين وروى الجماعة عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه زاد الترمذي في رواية فقيل له قبل المائدة ام بعد المائدة فقال ما اسلمت الا بعد المائدة قال الاعمش قال ابراهيم وكان اصحابنا يرون ان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة وروى الشيخان عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانتزع من خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين وقال ابو داود وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن بريدة رضي الله عنه ان النجاشي اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما وروى ابو داود وقال البيهقي اسناده متصل عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجوربين وروى ايضا عن اوس بن ابي اوس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على نعليه وقدميه وروى الامام احمد والبخاري عن عمرو بن امية الضمري قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وعلى خفيه وروى الامام احمد وابو داود عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت فقال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل وروى مسلم عنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال فتبرز رسول الله صلى الله

قبل الغائط فحمل معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه
من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف فغلا ذراعيه منها
فالخ اذا ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما الحديث والاحاديث في هذا الباب
كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية الثاني في موضع المسح روى الترمذي وابن
ماجة والدارقطني عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على اعلى الخف وعلى اسفله وروى
الامام احمد والترمذي وحسنه عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما وروى ابو داود والدارقطني عن
علي رضي الله تعالى عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان المسح اسفل
الخف اولى بالمسح من اعلاه ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح اعلاه الثالث في المسح على العمامة روى الطبراني بسند صحيح عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي امامة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح
على الخفين والعمامة ثلاثا ثلاثا للغزو ويوما وليلة في الحضر الرابع في المسح
على الجبائر روى الدارقطني وضعفه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الجبائر وروى الطبراني في سنده ضعيف
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
رماه ابن قمئة يوم احد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ
حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء ۞

الباب الشايع في تيممه صلى الله عليه وسلم روى الامام
احمد والحارث والطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهراق الماء فمسح بالتراب فقلت له انما
الماء منك قريب قال وما يدريني لعلي لا ابلغه وعن عمار بن ياسر
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس بذات
الجيش ومعه عائشة رضي الله تعالى عنها فانقطع عقد لها من جزع
اظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى اضاء الفجر وليس مع الناس
ماء فتغيظ عليها ابو بكر وقال احبست الناس وليس معهم ماء فانزل
الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم رخصة التيمم بالصعيد
الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا
بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا
بها على وجوههم وايديهم الحديث وروى ابو داود والدارقطني عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سكة

في سكة من السكك وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه
حتى اذا كاد الرجل ان يتوارى في اثلة ضرب بيديه الارض على الحائط
ومسح بهما وقال انه لم يمنعني ان ارد السلام الا اني لم اكن على طهر
وروى البخاري عن ابي الجهيم بن الحارث بن الصمت الانصاري رضي
الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بير جمل فلقيه
رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار
فمسح بوجهه ويديه ثم رد السلام وروى البغوي في شرح السنة
عنه وقال حديث حسن والدارقطني قال صرت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام على جدار
فحته بعصى كانت معه ثم وضعه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه
ثم رد علي وروى الامام احمد عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب
ان رجلا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بيده الى الحائط يعني فمسح ثم يممه
الاول قال البغوي في شرح السنة الحديث محمول على ان الجدار كان
نباتا حالا او مملوكا لانسان كان يعرف رضاه الثاني في بيان غريب
ما سبق عرس يعرس فسير مهملتين بينهما راء مشددة مفتوحات
من التعريس وهو نزول آخر الليل ذات الجيش العقد بعين مهملة
مكسورة فقاف ساكنة فدال مهملة العلاقة الجذع تقدم تفسيره ۞
ظفار بظاء معجمة مشالة ففاء مفتوحتين فراء مدينة باليمن قرب صنعا
اليه تنسب الجزع السكة بسين مهملة مكسورة فكاف مشددة مفتوحة
الزقاق وجمعها سكك وسميت بذلك لاصطفاف الدور فيها ۞

الباب الثامن في غسله صلى الله عليه وسلم وفيه انواع
الاول في صفة غسله صلى الله عليه وسلم روى الائمة عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من
الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فيغسل يده ثلاثا يصب الاناء على يده
قبل ان يدخلهما في الاناء ثم ياخذ بيمينه ثم يصب على شماله ثم
يغسل بما فرجه حتى ينقيه ثم يهوي بها الحائط يدلكها به ثم
غسلها غسلا حسنا ثم يتمضمض ثلاثا ويستنشق ثلاثا ويغسل
وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثم يصب على راسه ثلاثا ثم يغسل فاذا
فرغ غسل قدميه ثم يدخل يده في الاناء فيخلل شعره حتى اذا راى انه
قد اصاب البشرة افرغ على راسه ثلاثا فاذا افضل فضلة صبها عليه ۞

وفي رواية عند الامام الشافعي والشيخان وابو داود والترمذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا باناء فغسل يديه ثم يتوضأ
كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول الشعر
ثم يصب على راسه ثلاث غرفات بيديه ثم يعيد الماء على جلده
كله حتى ظن انه قد روى بشرته افاض عليه الماء وروى الامام احمد والشيخان
وابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني عن ميمونة رضي الله
تعالى عنها قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به
وفي رواية غسلا فستر به بثوب فصب على يديه فغسلهما مرتين
او ثلاثا وفي رواية فغسل وجهه فاكفاء الاناء بشماله على يمينه
فغسل كفيه ثلاثا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره
ثم دلك يده بالارض دلكا شديدا وفي رواية فغسل وجهه وضرب
وضرب ببيده الارض فمسحها ثم غسلها وفي رواية الحاكم ثم مضمض
واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل راسه ثلاثا فتوضأ منه
وضوءه للصلاة وفي رواية غير رجليه وغسل فرجه وما اصابه من
الاذى ثم افاض عليه ثم نحى رجليه فغسلهما وفي رواية ثم افرغ على
جسده ثم نحى من مقامه فغسل قدميه فناولته خرقة فقال
بيده هكذا ولم يردها وجعل ينفض بيديه وفي لفظ منديلا وفي لفظ
ثوبا فلم يأخذه وانطلق ينفض يديه ورواه الامام احمد والشيخان
وابو داود والنسائي عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال تماروا
في رواية تذاكرنا او تذاكروا غسل الجنابة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال بعض القوم اما انا فاني اغسل راسي كذا وكذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فافيض على راسي ثلاثة اكف
ثم افيض بعد على سائر جسدي وروى ابو داود عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يغتسل من الجنابة بدا بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافقه وافاض
عليه الماء فاذا انقاهما هوى بهما الى الحائط ثم يستقبل الوضوء
ويفيض الماء على راسه الثالثة في غسله الواحد للمرات من الجماع
روى الامام احمد ومسلم والاربعة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد ورواه
مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وروى البخاري عن انس رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة

من

من الليل والنهار وهن احدى عشرة امراة كذا قال هشام الدستوائي وقال
سعيد بن ابي عروبة وله يومئذ تسع فقلت لانس فكان يطيقه قال
كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه
عن امرأة كلثوم بنت ابي بكر رحمها الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم
يكسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل
ذلك انا وهذه ثم نغتسل وهذا من رواية الصحابة عن الصحابة
عن الصحابة عن التابعين لان جابرا صحابي وام كلثوم بنت ابي بكر من التابعين
ولدت بعد اباها وروى الدارقطني عن الزهري قال سالت عروة عن
الذي يجامع ولا ينزل فقال لم يزل الناس يأخذون بالاخر من امر
النبي صلى الله عليه وسلم حدثتني عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ولا نغتسل وذلك قبل فتح
مكة ثم اغتسل بعد ذلك وامر الناس بالغسل الثالث في اغتساله
من الاغمى وروى الشيخان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت
على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
اصل الناس في غسله صلى الله عليه وسلم بعد كل وطئ وروى الامام احمد
وابو داود والنسائي وابن ماجة والحارث بن ابي اسامة بسند حسن
عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طاف على نسائه في يوم واحد فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه
فقيل يا رسول الله لو جعلته غسلا واحدا فقال هذا ازكى واطيب واطهر
الرابع في استتاره صلى الله عليه وسلم من الاغماء بثوب مع بعض اصحابه
روى الامام احمد والطبراني برجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا فوضع ثم لعطاه ثوبا فقال
استتر فحي وولي ظهرك وروى الامام احمد برجال الصحيح عن ام سلمة
رضي الله تعالى عنها قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة
فانتبه فحا ابو ذر بحفنة فيها ماء قالت اني لارى فيها اثر العجين
قالت فستره ابو ذر ثم استتر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
ذر الخامس في رشة الماء على من دخل عليه مغتسلا وروى الطبراني
بسند حسن عن زينب بنت ابي سلمة رضي الله تعالى عنها انها دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صغيرة وهو يغتسل فاخذ

حفنة من ماء فضرب بها وجهه وقال وراك اي لكاع التاسع في مكان اغتساله
صلى الله عليه وسلم روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من واحد من الجنابة ومما رأيته
عورته لحد قط السابع فيما كان يغتسل له روى ابو داود عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من
اربعة من الجنابة والجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت وروى
الثامن في وضوئه صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ياكل او يشرب او
يرقد وهو جنب اذا كان جنبا وترك ذلك قليلا وينبغي اذا لم يتوضأ
روى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا واراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه
لصلاة وفي رواية غسل فرجه وتوضأ للصلاة وروى الطبراني عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
وهو جنب توضأ وروى ابن ابي شيبة بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا واراد ان ياكل
او ينام توضأ وروى الامام مالك والبخاري عن ابي سلمة رضي الله تعالى
عنه قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ وروى الطبراني في عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اواقع بعض
اهله فكسل ان يقوم ضرب بيده على الحائط فتيمم وروى الامام احمد
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت له حاجة
الى اهله ثم يعود ولا يمس ماء التاسع في اغتسالهم بعض
نسائه من اناء واحد روى الامام احمد والنسائي وابن ماجة عن
ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل
هو وميمونة من اناء واحد في قصعة فيها اثر العجين وروى
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وميمونة كانا يغتسلان من اناء واحد يختلفان بدينا فيه من الجنابة
وروى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من اناء واحد وروى
الشيخان عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت هي ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة العاشر
في القدر الذي كان يغتسل به صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم

ذكره

ذكره في الوضوء وروى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اناء هو الفرق من الجنابة قال
سفيان والفرق ثلاثة اصع وروى مسلم عنها انها كانت تغتسل
هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يسع ثلاثة امداد
او قريبا من ذلك وروى النسائي عن موسى الجهني قال اتى مجاهد رحمه
الله تعالى بقدح حزرته ثمانية ارطال فقال حدثتني عائشة رضي
الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بمثل هذا
الحادي عشر في غسله بفضل طهره ببعض نسائه روى مسلم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل
ميمونة الثاني عشر في تنشفه من الغسل روى مسلم عن ام هانئ رضي
الله تعالى عنها انها لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بأعلى مكة فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فضله فسترت
عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به وروى الامام احمد والبيهقي وابو
داود عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنهما قال اتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فوضعنا له ماء فاغتسل ثم اتيناه
بملحفة مصبوغ بورس وزعفران فاشتمل بها وكاني انظر الى اثر الورس
في عكنه الثالث عشر في غسله صلى الله عليه وسلم راسه بالخطمي والاشنان
روى الدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم غسل راسه بخطمي واشنان ودهنه بزيت
غير كثير وروى عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه
بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء الرابع عشر في
استتاره صلى الله عليه وسلم روى ابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي
الشيخ رضي الله تعالى عنه قال كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني ظهرك فاوليه قفاي واستر الثوب
واستتره وروى ابن ابي شيبة وابن ابي اسامة عن حذيفة رضي الله تعالى
عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان
فقام يغتسل وسترته فغسل منه فضلة في اناء قال يشيب
فارقه وان شئت صببت عليه فقلت يا رسول الله هذه الفضلة
احب الي مما اصبت عليه فاغتسلت وسترني فقلت لا تسترني
فقال بل لاسترنك كما سترتني وروى مسلم عن ميمونة رضي الله
تعالى عنها قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل

الخامس عشر في غسل لمعة راها بعد غسله روى الامام احمد والترمذي
بسند حسن صحيح والنسائي والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها وابن ماجة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغتسل من جنابة فلما خرج راى لمعة بيضاء على منكبه الايمن لم يصبها
الماء فاخذ اثر شعرة فبلها ثم مضى الى الصلاة السادس عشر في اباحته
صلى الله عليه وسلم لم يكن ينوضأ بعد الغسل روى الامام احمد والترمذي
والنسائي بسند حسن صحيح والنسائي والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينوضأ بعد الغسل
السابع عشر في امتناعه صلى الله عليه وسلم من قراءة القرآن وهو
جنب روى الامام احمد والاربعة والدارقطني عن علي رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته ثم يخرج فيقرأ القرآن
ويأكل معنا اللحم ولا يحجزه ويحجبه من القرآن شيء ليس الجنابة
وروى الترمذي وقال حسن صحيح عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرؤنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا
الاول نقل ابو عمر اتفاق اهل الشهر ان غسل الجنابة فرض ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بركة كما افترضت الصلاة وانه لم يعمل قط
الا بوضوء وقد تمامه بجملة عالم الثاني مارواه البخاري عن
ثم نحى رجليه فغسلهما فيه النضح بتاخير الرجلين في وضوء الغسل
الخ وهو مخالف لظاهر روايته عائشة ويمكن الجمع بينهما بان تحمل رواية
عائشة على المحال وما بحالة اخرى ويجتنب اختلافها تين الكليتين
لاختلاف العلماء فذهب الجمهور الى استحباب تاخير الرجلين عن مالك
ان كان المكان غير نظيف فالمستحب تاخيرهما والا فالمتقدم وعند
الشافعية في الافضل قولان قال النووي اصحهما واشهرهما ومختارهما
انه كوضوء الثالث قولها رضي الله عنها ونوما وضوء الصلاة
اي وضوءكما للصلاة اي وضوء شرعيا لا لغويا الرابع لا يتيمم عند
ارادة النوم يحتمل ان يكون التيمم هنا عند عسر وجود الماء وقيل
غير ذلك الخامس في بيان غريب ما سبق الحلاب بكسر الحاء المهملة
وتخفيف اللام وموحدة قال الخطابي والمنذري هو اناء يسع قدر حلب
ناقة وقيل الذي يحلب بكسر الميم وترجم البخاري عليه باب من بدأ
بالحلاب والطيب عند الغسل قد ل على انه عنده مفرد من
الطيب وهذا لا يعرف في الطيب والمعروف حب المحلب بفتح الميم واللام

المشددة

المشددة وهو ماء الورد فارسي معرب والمحفوظ في كتابها انما هو بالحاء
المهملة غسلا بضم الغين المعجمة وهو الماء الذي يغتسل به كالاكل لما
يؤكل قال شيخنا في شرح التنبيه وضبطه ابن باطيش وابو الغنج القشيري
وابن سيده الناس بكسر الغين المعجمة وغلطوا في ذلك قال المنذري بكسر الميم
مرافقه بفتح الميم وكسر الفاء وغين معجمة جمع رفغ بضم الراء وفتحها وسكون
الفاء وهي معاطف البدن اي مغاطيه وما يجتمع فيه الاوساخ
كالابطين واصول الفخذين ونحو ذلك وعن ابن الاعرابي الرافغ
اصول اليدين والفخذين لا واحد لها من لفظها وفي نسخة من
الشعر جمع مرافقه بالقاف جمع مرفق قال الحافظ ابو زرعة ابن الحافظ
العراقي والاولى هي الصحيحة ينشق راسه بكسر الشين اي نصفه وناحيته
الخطمي الذي يغسل به الراس قال الجوهري هو بكسر الخاء وقال هو بفتحها
قال ومن قاله بكسرهما فقد لحن

الثامن في استمتاعه صلى الله عليه وسلم بما
بين السرة والركبة من امرأته الحائض واستخدامه ومحالسته لها
روى الائمة الاربعة والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احدانا
اذا كانت حائضا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها
ان تاتزر بازار في فور وفي لفظ فوح حيضتها ثم يباشرها واتكم
يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه وللامام
احمد والشيخين وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض
وروى الامام احمد عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
يباشر امراة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض اذا كان عليها
ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة وروى الامام احمد عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام مع المراة الحائض
من نسائه وما بينهما الا ثوب يجاوز الركبتين وروى الامام احمد
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علي احدانا وهي
حائض فيضع راسه في حجرها فيقرا القرآن وهي حائض وروى مسند
برجال الثقات عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بينا انا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في الخميلة حضنت
فانسللت فلحزت ثياب حيضتي فقال انفسنت فقلت نعم
فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة وروى الشيخان عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكي

عن ميمونة قالت كان
م

في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناول للنبي صلى الله عليه وسلم
فيضع فاه على موضع فيّ والله اعلم

جماع ابواب سيرته صلى الله عليه وسلم في صلاته

الباب الاول
الفرايض

في اختلاف العلماء فيما كان صلى الله عليه وسلم يتعبد به بقية الوحدة
قبل البعثة هل كان بشرع من تقدمه ام لا كان لعلامة
ابن الفرس في رسالة تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون
النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم غير منتسب ولا الى ملة
غير ملته فلا يكون او لا يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ونحو
ذلك لانه لو كان من اهل ملة لكان عند دعواه النبوة دعا الناس
الى الدين الذي تحدث كافرا عند تلك الملة لانه قد يكون خرج
عن دينهم فيكون عندهم مبتدعا كافرا وذلك مما يدعوهم الى
تنفير الناس عنه حتى ولو كان مقررا الدين تلك الملة كما جرى لعيسى
عليه الصلاة والسلام مع اليهود فكيف اذا نسخ دين تلك الملة وبدله
فلذلك يجب ان يكون خاتم النبيين لم يرسل بكتاب في اول امره الملة
اخرى قال القاضي قد اختلف في حال نبينا صلى الله عليه وسلم قبل
العلم بانه رسول الله وقبل ان يوحى اليه هل كان متبعا الى عبادة
ربه لشرع من شرايع الانبياء قبله ام لا قال الجمهور القاضي ابو بكر
الباقلاني وغيره من المحققين لم يكن صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل
البعثة بشرع من قبله واحتجوا انه طريق العلم بكونه صلى الله
عليه وسلم متعبدا في عبادة ربه قبل ان يوحى اليه بشرع النقل هو تواتر
والخبر الوارد على السنة النقلة الينا وحجة انه لو كان ذلك قد وقع
لنقل الينا ولو كان لنقل ذلك ولما امكر كتمه وستره في العادة اذا
كان نقله وعلم كتمه من مهم امره واولى ما احتفل به لكونه من سيرته
ولفخر به اهل تلك الشريعة ولاحتجوا به علينا فلم يوثر شيء من
ذلك فعلم انه لم يكن وايضا لو كان متبعا لشرع من قبله حين ادعى
النبوة لفخر به اهل تلك الشريعة ولاحتجوا بانباعه شريعة من قبله
حين ادعى النبوة ولم يروى شيئا من ذلك اصلا وذهب طائفة
الاشتاع ذلك عقلا قالوا لا ان يتبعد مع حكم العقل ان يكون متبوعا
من علم من الازل كونه تابعا لمحمد صلى الله عليه وسلم اذ الانبياء امامورون

بالايمان

بالايمان به والنصرة له كما في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به
ولتنصرنه ينوا قولهم بامتناع اتباعه صلى الله عليه وسلم بشرع فاضل
ان يوحى اليه على طريقة التحسين والتقبيح وهي طريقة غير سديدة
لبعد مسافتها من ماخذ الشرع ورفع قواعدها عن شغل جر وفهار
والتعليل الاول وهو الاستناد الى النقل اقوى واظهر وذهبت
طائفة منهم امام الحرمين والغزالي والاسكري الى الوقف في امره صلى
الله عليه وسلم وجنحوا الى ترك قطع الحكم فلم يحكموا عليه بشيء اذ لم
يحل الوجهين منهما العقل لنساو يهما عندهم في الامكان والاستناد
من عند هذه الطائفة القايلين بالوقف في احد الوجهين طريق النقل
لتعدم نساو يهما في الامكان فلم يكن احدهما اولى يترجح على الاخر
وذهبت طائفة اخرى الى انه صلى الله عليه وسلم كان عاملا قبل الوحي
النبوة بشرع من قبله لتعذر ان يكون متعبدا بغير شرع قبل بعثته
ثم اختلف هذه الطائفة الثالثة هل يتعين ذلك الشرع الذي
زعموا انه كان قبل ان يبعث عاملا به ام لا فوقف بعضهم على تعيينه
واحجم اكثرهم فيه وهاب الجزم بتعيينه لفقد ما يحسم عليه وجسر
بعضهم على التعيين وصمم عليه ثم اختلفت هذه الفرقة المعينة
ليمن كان صلى الله عليه وسلم يتبع دينه من الانبياء ويتعبد به قبل ان
يبعث فقيل ادم وهو محكي عن ابن عرهان وقيل نوح وقيل موسى
وقيل عيسى صلى الله عليه وسلم فهل جملة المذاهب في مسئلة تعبده
صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث قال القاضي والاظهر ما ذهب اليه القاضي
ومن تبعه وما بعدها من مذهب المعينين اذ لو كان شيء من ذلك لنقل
الينا ولضطنا بخبره ولم يخف عن احد ولا حجة لهم من ان عيسى
صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء فلزمت شريعته من كان بعدها اذ لم
يثبت عموم دعوة عيسى صلى الله عليه وسلم فلا تلزم شريعته من جاء
بعدها لعدم امرهم باتباعها بل الصحيح بانه لم يكن لنبي من الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم دعوة عامة لكافة الناس الا لنبينا
صلى الله عليه وسلم واما من قال انه صلى الله عليه وسلم كان على شريعة
ابراهيم وليس له شرع متعبد به وان المقصود من بعثته صلى الله
عليه وسلم احياء شريعة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعول في اثبات مذهبه
على قوله تبارك وتعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا

فهذا قول ساقط مردود لا يعتد به مثله الاعن سخيف العقل كثيف الطبع
وانما المراد بهذه الاية الاتباع في التوحيد لانه لما وصف ابراهيم
عليه الصلاة والسلام في هذه الاية بانه ماكان من المشركين فلما قال
ان اتبع كان المراد ذلك ولاجل هذا نصبا للقائل باتباعه شرع
نوح صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي اوحينا اليك فجمل الامتين الاتيين على اتباعهم في التوحيد
لانه لما وصف ابراهيم في الاية الاولى بانه ماكان من المشركين
فلما قال ان اتبع كان المراد بذلك بشهادة تفسير المشروع في
الاية الثانية الذي اشترك فيه هؤلاء الاعلام من الرسل بقوله
تعالى ان اقيموا الدين اعني دين الاسلام الذي هو توحيد الله تعالى
وطاعته والايمان به وبرسله وكتبه وباليوم الاخر وسائر ما يكون
به مكلفا لا المشروع الذي هو مصالح الامم لاختلاف الامم اجوالها
وتفاوتها الموذن به قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فتفوله
تعالى اولئك اي الذين ذكروا من الرسل وغيرهم هدى الله فبهداهم
اقتده اي بطريقتهم لا بطريقة غيرهم بشهادة الاضافة في الايمان
بالله وتوحيده واصول الدين فانه واحد وان الشرايع لاختلافها
وهي هدى ما لم تنسخ فاذا نسخت لم تبق هدى بخلاف اصول الدين
فانها هدى ابدا وقد سمى الله تعالى في آية الانعام في الانبياء صلى
الله عليهم وسلم من لم يبعث ولم تكن له شريعة مخصوصة كنبي من
ابن يعقوب صلى الله عليه وسلم وعلى ابائه على قول من يقول انه لم يرسل
وذلك الامر باقتدائهم اهم ان المراد اصول الشرائع لا الشرايع
نفسها وسمى جماعة من الانبياء فيها شرائع هم مختلفة لا يمكن الجمع
بينها فدل اختلافها ان المراد بهداهم ما اجمعوا عليه من التوحيد
وعبادة الله تعالى قال القاضي وهل يلزم من قال بمنع اتباعه
صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه بشرع قبله هذا القول من سائر
الانبياء فلا يكون احد منهم قبل ان يوحى اليه بشرع قبله غير
نبينا صلى الله عليه وسلم او بخالفوت نبيهم فيه قبل ان يوحى اليهم اما
من منع الاتباع عقلا فمطرد اصله الذي هو منع عقلا في كل رسول
بلا مزية واما من مال الى النقل كالقاضي ابي بكر فانما تصور له
وتقرر استبعاده وعدم اقتضاءه ومن قال بالوقف فعلى اصله من الاحجام
عن تعيين ومن قال بوجوب الاتباع قبل الوحي لمن قبله من الانبياء يلزمه

مساق

مساق وحجته والجواب هنا في كل نبي واوضح بعضهم كلام القاضي في قوله تعالى
ان اتبع ملة ابراهيم بان المراد بهذه الاية الاتباع في التوحيد كما تقدم
لانه تعالى لما وصف ابراهيم في هذه الاية بانه ما كان من المشركين
دل على ان المراد بالاتباع ذلك فان قيل النبي صلى الله عليه وسلم
انما نفى الشرك واثبت التوحيد بناء على الدلايل القطعية واذا كان
كذلك لم يكن متابعا لاحد فيتنتج حمل قوله اتبع على هذا المعنى
فوجب حمله على الشرايع التي يصح حصول المتابعة فيها قال
الامام فخر الدين الرازي بانه يحتمل ان يكون المراد الامر بمتابعته
في كيفية الدعوى الى التوحيد وهو ان يدعو اليه بطريق الرفق
والسهولة ويراد الدلايل مرة اخرى باتواع كثيرة على ما هو الطريقة
المالوفة في القرآن وقد قال صاحب الكشاف لفظة ثم في قوله
تعالى ثم اوحينا اليك تدل على تعظيم مرتبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجلال محله فان اشرف ما اوتي خليل الله من الكرامات
وجلها اوحي من النعم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملته
من قبل ان هذه اللفظة دلت على تباعد النعت في المرتبة على سائر
المدايح التي مدحه الله تعالى بها انتهى ومراده بالمدايح المذكورة
في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا
حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين وقد تقدم لهذا من مزيد بيان
في الباب السادس قال شيخ الاسلام ابو زرعة العراقي في شرح تقريب
والده على كلامه عند حديث بدء الوحي وليت شعري كيف تلك العبارة
واي انواعها هي وعلى اي وجه فعلها يحتاج ذلك الى نقل ولا استحضره
وقال شيخنا شيخ الاسلام البلقيني في شرح البخاري لم يجيء في الاحاد
التي وقفت عليها كيفية تعبده صلى الله عليه وسلم لكن روى ابن اسحاق
وغيره انه صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى حراء في كل شهر من السنة يتنسك
فيه وكان من نسك قريش في الجاهلية ان يطعم الرجل من جاءه من المساكين
حتى اذا انصرف من مجاورته لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة وحمل بعضهم
التعبد انه يشتمل على انواع وما لا يخرج عن الناس كما صنع ابراهيم
صلى الله عليه وسلم باعتزال قومه والانقطاع الى الله تعالى فان انتظار
الفرج عبادة كما رواه ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
مرفوعا وتنضم الى ذلك الاذكار عن بعضهم كانت عبادته صلى الله
عليه وسلم في حراء التفكر انتهى قلت وهذا الاخير جزم سيدي

ابو الشعوذ كما رواه عنه في الزهر وقال تلميذه الحافظ رحمه الله تعالى

الباب الثاني في مواقيت صلواته صلى الله عليه وسلم

الفرائض وفيه انواع الاول في مواقيتها على سبيل الاشتراك روى الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا قال فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا قال ثم امره فاقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فاقام المغرب حين وقعت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق الاحمر ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل ثم دعا السائل فقال الوقت بين هذين **وروى** الامام احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن بريد بن الحصيب رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فانبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كانت وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلاة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال وقت صلاتكم بين ما رأيتم

وروى الشيخان عن ابي بردة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر حين يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية قال ابو المنهال سيار بن سلامة وكسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينتفل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ بالستين

الى المائة **وروى** الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت الشمس والعشا احيانا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا اخر والصبح كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلمها بغلس **وروى** الامام احمد والنسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس والعصر بين صلاتكم هاتين ويصلي المغرب اذا غربت الشمس ويصلي العشا اذا لغاب الشفق ثم قال على اثره ويصلي الفجر اذا بان يتنفس البصير **وروى** عبد بن حميد عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حتى تزول الشمس ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية ويصلي المغرب حين تغرب الشمس ويمسي بالعشاء ويقول اخروا هؤلاء ما استطاعوا ويصلي الفجر حين ينشق الفجر

النوع الثاني في مواقيتها على سبيل الانفراد وتعجيلها وفيه فروع الاول في تعجيل الصلاة مطلقا **روى** الدارقطني عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤخر الصلاة لطعام ولا غيره **وروى** ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخر وقتها الاخير حتى قبضه الله تعالى وفي رواية عند الامام احمد الا مرتين **وروى** الترمذي وحسنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما رأيت احدا كان اشد تعجيلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ابي بكر ولا من عمر **وروى** الامام احمد والترمذي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم واشد تعجيلا للعصر منه **وروى** مسلم عن خباب بن الارت رضي الله تعالى عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير قلت لابي اسحاق في الظهر قال في تعجيلها قال نعم **وروى** الامام احمد وابو داود عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحابه منها **وروى** الشيخان عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها وفي رواية في فرجحرتها لم يظهر الفيء وفي رواية لم يظهر الشمس من حجرتها **وروى** الائمة الا الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله

ويصليهم

الى

صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب
الى العوالي وفي رواية الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض
العوالي على اربعة اميال ونحوه وفي لفظ للدارقطني والعوالي المدينة
على ستة اميال ولفظ ابي داود والامام احمد قال الزهري عن انس انه اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة
حية ويذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة
قال وارى بعجة وروى الامام احمد والدارقطني عنه قال ما كان احد
اشد تعجيلا للصلاة العصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان انبعد
رجلين من الانصار دلدا من سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابو
لبابة بن عبد المنذر اخو بني عمرو بن عوف وابو عبس بن جبير اخو بني
حارثة دار ابي لبابة بقبا ودار ابي عبس بن جبير في بني حارثة ثم
ان كانا ليصليان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان
قومهما وما صلوا لتبكير رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
الامام احمد والبزار والطبراني عن ابي اروى رضي الله تعالى عنه قال
كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمدينة
ثم اذهب الى ذي الحليفة قبل ان تغيب الشمس وهي قدر فرسخين وروى
الامام احمد والترمذي عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد
تعجيلا للعصر منه وروى مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني
سلمة فقال يا رسول الله انا لنريد ان ننحر جزورا فنحن نحرها
فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت
ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس وروى الامام احمد
والشيخان والدارقطني عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال
كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تنحر الجزور فتقسم
عشرة قسم ثم تطبخ فنأكل لحما نضيجا قبل ان تغيب الشمس وروى
ابو داود عن علي بن شيبان رضي الله تعالى عنه قال قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية وروى
الدارقطني عن ابي مسعود البدري الانصاري رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة
نقية ليسير الرجل حتى ينتهي ذا الحليفة ستة اميال قبل غروب
الشمس وروى ابن ابي شيبة والامام احمد عن ابي اروى رضي الله تعالى
عنه قال كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم اذهب الى بجرة

العقيق

يعني

يعني ذا الحليفة قبل ان تغيب الشمس وروى ابو يعلى عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر بقدر ما يذهب الرجل
الى بني حارثة بن الحارث ويرجع قبل غروب الشمس وبقدرها يخرج الرجل
الجزور ويقسمها ويطبخ ويأكل الشمس الثالث في المغرب وروى الامام احمد عن ابي طريف
رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء من
الطائف فكان يصلي بنا صلاة البصير حتى لو ان رجلا رمى لرأى مواقع نبله
وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والترمذي وابن ماجه عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب وفي رواية ساعة تغرب
وروى الامام احمد والبزار وابو يعلى عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب حتى ينجع الرماة لنا
وهي ميل وانا ابصر مواقع نبلي وروى الشيخان وابن ماجه عن رافع بن
خديج رضي الله تعالى عنه قال كنا نصلي المغرب حتى ان الرامي
على قدر ميل فيرى مواقع نبله وروى الامام احمد والترمذي عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال كنا نصلي المغرب ثم نأتي منازلنا وهي على قدر
ميل فنرى مواقع النبل وروى الامام احمد وابو داود عن انس الرابع
في العشا وروى ابن ابي شيبة والطيالسي عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشا الاخرة لثلث الليل
الى ثلث الليل فقال ابو بكرة ما ارسول الله لو حدثت بنا يا رسول الله كان
امثل لقيامنا بالليل فكان كذلك يعجل وروى ابن ابي شيبة برجال
ثقات عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبسنا حتى ذهب نصف الليل او بلغ ذلك ثم خرج الى الصلاة فقال
لاهل الناس ورجعوا واغفطا جبر قد وا وانتم تنتظرون الصلاة اما
انكم لم تزالوا في الصلاة ما انتظرتموها وروى البزار برجال ثقات
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم
ليلة بالعشاء فناداه عمر نام الناس والصبيان فقال ما ينتظر هذه
الصلاة احد من اهل الارض غيركم الخامس في الصبح وروى الائمة
الا الدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كن نساء المومنات
يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وهن متلففات
بمروطهن ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن
احد من الغلس وفي رواية للامام الشافعي في الاخبار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فينصرف المومنين ولا يعرفن من الغلس

وابو يعلى وابن ابي شيبة عن جابر رضي الله تعالى عنه قالا جهز رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زاد البخاري ولا يعرف بعضهم بعضا وروى الامام الشافعي عن ابي برزة
الاسلمي رضي الله تعالى عنه انه وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان يصلي الصبح ثم ينصرف وما يعرف الرجل منا جليسه وكان
يقرأ بالستين الى المائة وروى البزار برجال ثقات عن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الصبح ثم ننصرف ولا يعرف بعضنا وروى الطبراني بسند
جيد عن حرملة قال انطلقت في وفد الحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلى بنا الصبح فلما سلم جعلت انظر الى وجهه الذي جبي
فلا اكاد اعرفه من الغلس الحديث وروى ابن ماجة عن مغيث بن سمي
قال صليت مع عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه الصبح بغلس فلما
سلم افتلت على ابن عمر فقلت ما هذه الصلاة قال هذه صلاتنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما طعن عمر استغرسها عثمان وروى
الطيالسي بسند صحيح عن قيلة بنت مخرمة رضي الله تعالى عنها انها قالت
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر حين انشق والنجوم شابكة
في السماء ما تكاد تتعارف مع ظلمة الليل والرجال ما تكاد تتعارف
وروى الطيالسي برجال الثقات وينظر في حال عليه عن ضرغامة
بنت علية بن حرملة العنبري قالت حدثني ابي عن ابيه قال ابنيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركب الحي فصلى بنا صلاة الصبح فجعلت
انظر الى الذي جبي فلا اكاد اعرفه اي من الغلس وروى الحارث بن ابي
اسامة عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يستفر بالفجر وروى ابو يعلى برجال الثقات عن انس رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر اذا غفي
نور السما وروى ابو يعلى عن مزيد بن حارثة رضي الله تعالى عنهما
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فقال
صلها معي اليوم وعد الغلما كان بقلع نمرة بالجحفة صلاها
حين طلع الفجر حتى اذا كنا بذي طوى اخرها حتى قال الناس قد بقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو صلينا فحزج النبي صلى الله
عليه وسلم وصلاها امام الشمس ثم اقبل على الناس فقال ماذا قلتم
قالوا قلنا لو صلينا قال لو فعلتم ما بكم عذاب ثم دعا السائل فقال
الصلاة ما بين هاتين الصلاتين الموقت الثالث في تاخيره
صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات وفيه انواع الاول في تاخيره صلى
الله عليه وسلم الظهر في شدة الحر والامر ابهما روى البخاري والنسائي

عن

عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
الحر ابرد بالصلاة واذا كان البرد عجل وروى الامام احمد وابن ماجة
عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم وروى الامام احمد
والشيخان وابو داود والترمذي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن
للظهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن
فقال له ابرد حتى راينا فيء التلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة الثاني
تاخير الظهر في الشتاء روى الامام احمد عن ابي العلاء عن انس رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في ايام الشتاء وما
ندري اما ذهب من النهار اكثر او ما بقي وروى ابو داود والنسائي عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصيف ثلاثة اقدام وفي الشتاء خمسة اقدام الى سبعة الثالث تاخير
العشاء روى الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن النعمان بن
بشير رضي الله تعالى عنه قال انا اعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة وروى
الشيخان والنسائي واللفظ له عن انس رضي الله تعالى عنه قال اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم العشاء الى نصف الليل ثم صلى ثم قال صلى الناس وناموا
اما انكم في صلاة ما انتظرتموها وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال كنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة
العشاء الاخرة فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري
اشغله في اهله او غير ذلك فقال حين خرج انكم تنتظرون صلاة ما
ينتظرها اهل دين غيركم ولولا ان يثقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة
وروى الامام احمد والشيخان والترمذي والنسائي عنه قال اقمت الصلاة
واخذ بلال يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه
ثم قام فصلى بهم الرابع في تحويله صلى الله عليه وسلم الصلاة عن وقتها
روى الامام احمد والشيخان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

تنبيه في بيان غريب ما سبق لم اضحى المشمس بمشاة فوقية مفتوحة
فذال معجمة ساكنة فحاء مهملة مفتوحة فضاد معجمة تزول عن وسط السما
الى جهة المغرب كانها احمصت اي زلفت والمضابر بزاي مفتوحة وميم ساكنة

ممدود امى الارض لشدة الحرارة من وقع الشمس المهاجرة بها فالف
بجيم فراء نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوال
الشمس الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم كما نهم قد نهجروا
البصر بالموصلة قيل اراد به صلاة المغرب وقيل اراد به الصبح قال
ابن الجوزي وحملها على المغرب قول لا نه قد جاء في الحديث ما يؤيد
ذلك كما تقدم لقوله النون السهام العربية اى يبتصر بها وقع سهامه
اذا رمى بها الباب الثالث في اتباعه صلى
الله عليه وسلم من الصلاة في الاوقات المكروهة وما جاء في صلاته
بعد العصر ركعتين روى الامام احمد واسحاق وابن ابي شيبة بسند
حسن عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال كنا سافرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما رايته صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط
الباب الرابع في سيرته صلى الله عليه وسلم في الاذان
والاقامة وما ورد انه اذن وذكر مؤذنيه وما كان يقوله
اذا سمع الاذان والاقامة وآدابه في ذلك وفيه انواع الاول فيما
ورد انه اذن قال الحافظ سعيد بن منصور رحمه الله تعالى
في سننه حدثنا ابو معاوية حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي
عن ابن ابي مليكة رحمه الله تعالى قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة قال حي على الصلاة وجزم النووي في شرح المهذب بانه صلى
الله عليه وسلم اذن مرة ونقله ابن الرفعة والسبكي في شرحيهما
في شرح الترمذي من قال انه صلى الله عليه وسلم لم يباشر هذا العبادة
بنفسه والغرض من ذلك ما سنة امر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولم يفعلها
فقد غفل وروى الامام احمد والترمذي بسند قال النووي في شرح
المهذب وصححه في الخلاصة عن يعلى بن مرة رضي الله تعالى عنهما انهم كانوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فانتهوا الى مضيق وحضرت
الصلاة فمطرت السماء من فوقهم والبلة من اسفل منهم فاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته واقام او اقام فتقدم على راحلته
فصلى بهم يومئ بمشاة ويجعل السجود اخفض من الركوع الثاني في مؤذنيه
صلى الله عليه وسلم قال في زاد المعاد كان لنا صلى الله عليه وسلم اربعة
مؤذنين اثنان في المدينة بلال بن رباح وهو اول من اذن له
وعمرو بن ام مكتوم القرشي العامري الاعمى ويقال سعد القرظ مولى عمار
ابن ياسر وبمكة ابو محذورة واسمه اوس بن الجمحي وكان ابو محذورة

يرجع الاذان ويثنى الاقامة وبلال لا يرجع ويعود الاقامة فاخذ الشافعي
واهل مكة باذان ابي محذورة واحمد واهل الحديث واهل المدينة باذان
بلال واقامته وخالفهم مالك في الموضعين اعادة التكبير وتثنية
الاقامة فانه لا يكبر هما وروى الامام احمد عن الشاب بن يزيد
رضي الله تعالى عنه قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا مؤذن واحد
في الصلوات كلها غير الجمعة وغيرها يؤذن ويقيم وروى مسدد عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان
بلال وابو محذورة ورواه مسلم وابو داود بلفظ بلال وابن ام مكتوم
وروى ابن ابي شيبة برجال الثقات عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين بلال وابو محذورة
وابن ام مكتوم وروى عبد بن حميد والطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال ابطاء بلال يوما بالاذان فاذن رجل فجاء بلال فاذا الرجل يقيم
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم من اذن قال الحافظ ابو بكر الخطيب
هذا الرجل المبهم زياد بن الحارث وروى الامام احمد عن ابي محذورة
رضي الله تعالى عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا
تلوة البيان وروى البزار عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءه ابو محذورة فقال له يا رسول
الله ائذن لي في ان اؤذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن
فكان بلال يؤذن فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف ابو محذورة
وروى الامام احمد والنسائي وابو الشيخ وابن حبان واللفظ
لهما عن ابي محذورة رضي الله تعالى عنه قال خرجت في نفر فكنا ببعض طريق
حنين فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين فلقينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببعض الطريق فاذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا صوت المؤذن ونحن
مكبون فصرخنا نحكيه ونهزأ به فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصوت فارسل الينا حتى وقفنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ايكم الذي سمعت صوته فذا رتفع فاشار الي القوم وصدقوا فارسلهم كلهم
وحبسني فقال قم فاذن فقمت ولا شيء اكره مما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا مما يأمر بي به فقمت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى علي
الناذين بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم دعاني حين قضيت الاذين فاعطاني فضة فيها شيء من فضة ثم وضع يده على ناصيتي ثم امرها على وجهي ثم على كبدي ثم بلغت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرني ثم قال بارك الله فيك وبارك عليك فقلت يا رسول الله مر فلانا ان يمكث فقال قد امرتك به وذهب كل شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مركبا هنه وعاد ذلك كله محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت على عتاب ابن اسيد رضي الله عنه عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاذنت معه بالصلاة عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الدارقطني عن سعد بن عائذ ويعرف بسعد القرظ رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سعد اذا ترى بلالا معي فاذن مسيلم رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه وقال بارك الله فيك اذا لم نر بلالا فاذن ٥ وروى ايضا بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذن يطرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان سهل سمح فان كان اذانك سهلا سمحا والا فلا تؤذن

النوع الثالث فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاذان والاقامة

روى الامام احمد وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن ام حبيبة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المنادي قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وروى الامام احمد واحمد ابن منيع عن ابي رافع رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله وروى الطبراني في مثله عن عبد الله بن الحارث وروى الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويجب ان يقول مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

وروى الطبراني عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاذان قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على عبدك ورسولك والحقنا في شفاعته يوم القيامة وذكر نحوما تقدم وروى ابو داود عن ابي امامة او بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا

اخذ

اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وروى الحاكم مرفوعا واليهقي موقوفا على ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الاذان قال اللهم رب هذه الدعوة التامة المستجابة لها دعوة الحق وكلمة التقوى توفنا عليها واحيينا عليها واجعلنا من صالحي اهلها عملا يوم القيامة

النوع الرابع في سيرته في الاذان

لقضاء الفوائت روى ابو يعلى بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود والبزار والطبراني بسند ضعيف عن جابر رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله المشركون عن صلاة الظهر والمغرب والعشا حتى ذهب ساعة من الليل ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن واقام فصلى الظهر ثم امره فاذن واقام فصلى العصر ثم امره فاذن واقام فصلى المغرب ثم امره فاذن واقام فصلى العشاء ثم قال ما على وجه الارض قوم يذكرون الله غيركم وروى الطبراني بسند ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادلج حتى اذا كان من السحر نزل ثم سحر فقال يا بلال احرس لنا الصلاة قال نعم يا رسول الله فغلب بلال النوم فرقدنا مواحتى اوجعتهم الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمم فقال لبلال اذن واقم فقال بلال الان قال نعم فصلوا بعدما اضحوا وروى الامام احمد والطبراني بسند رجال الثقات عن مخبر بن اخي النجاشي رضي الله تعالى عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرع السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قايل يا نبي الله انقطع الناس وراك تخبس وحبس الناس

النوع الخامس فيما كان يؤذن له في السفر

روى الطبراني عن عبد الله ابن عدي والطبراني عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن له في شيء من صلاة السفر الا الاقامة الا الصبح فانه كان يؤذن ويقيم

النوع السادس في جمعه صلى الله عليه وسلم بين صلاتين باذان واحد

روى الشيخان عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل

وروى الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النوع التابع في بعض آدابه في الاذان روى عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اجعل بين اذانك واقامتك نفسا يفرغ الاكل من له طعام في مهل ويقضي المتوضي حاجته في مهل وروى الترمذي وضعفه عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى ترونني وروى الدارقطني وضعفه وصححه ابن خزيمة عن انس رضي الله تعالى عنه ان بلالا اذن قبل الفجر فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيد فينادي ان العبد نام فضحك وروى ابو داود والدارقطني والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر وفي رواية اذن بليل فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادي ان العبد قد نام فرجع فنادى ان العبد قد نام قال الدارقطني وهم فيه عامر بن مدرك والصواب ضمرة عن عبد العزيز بن ابي داود عن نافع ان مؤذنا اذن لعمر بليل فامره عمر ان يعيد الاذان وبسط الكلام على ذلك وروى مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى تغشيهان الاقل اسم ابن ام مكتوم عمرو كما في صحيح البخاري في الصيام وفضائل القرآن وقد كان اسمه الحصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله قال الحافظ ولا يمتنع انه كان له اسمان وهو قرشي عامري اسلم قديما والاشهر في اسم ابيه قيس بن زائدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه ويستخلفه على المدينة شهد القادسية في خلافة عمر فاستشهد بها وقيل رجع الى المدينة فمات وهو الاعمى المذكور في سورة عبس وزعم بعضهم انه ولد اعمى فكنيت امه ام مكتوم لانكتام نور بصره قال الحافظ والمعروف انه عمي بعد بدر بسنتين والظاهر والله اعلم ان الصواب بعد البعثة فيجوز ذلك في خط الحافظ الثاني قال سعيد بن المسيب بلغنا ان من خرج

من

من المسجد بين الاذان والاقامة لغير الوضوء انه يضاف

الباب الخامس في آدابه صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالمسجد وفيه انواع الاول فيما كان يقوله ويفعله عند دخول المسجد والخروج منه روى مسدد والامام احمد وابن ماجة والترمذي والطبراني في الدعاء عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك وروى الامام احمد وابن ماجة والطبراني في الكبير عن فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد ادخل يمينه واذا خرج بدأ باليمين وكان يحب التيمن في كل شيء في لبسه وترجله وطهوره وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم التاني في ازالة النجاسة من جدار المسجد وبزاقه في ثوبه او نعله صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق عليه ذلك حتى رئي في وجهه فقام فحكه بيده وذكر الحديث وفيه فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخم امامه ايحب ان يستقبل فيبصق في وجهه فاذا تنخم احدكم فليتنخم عن يساره او تحت قدمه فان لم يجد فليفعل هكذا فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض وروى ايضا عن عبد الله بن الشخير رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم قام فتنخم فدلكها بنعله اليسرى وروى الطبراني عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فافتتح الصلاة فراى نخامة في القبلة فحتها بنعليه ثم مشى اليها

ففعل ذلك ثلاث مرات الحديث وروى الامامان مالك واحمد والشيخان
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل
على الناس الحديث وروى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة
فحكه وروى الشيخان ايضا عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بعصا
ثم نهى ان يتفل الرجل ان يبزق عن يمينه امامه ولكن يبزق عن يساره او تحت
قدمه اليسرى وروى ابن ابي شيبة عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي
وعن الشعبي قالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في قبلة المسجد
نخامة فحكها بيده ثم دعا بخلوق فلطخ مكانها وروى ايضا عن يعقوب
ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بحربائه
وروى ابو داود وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيوتنا عرجون سرطاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها
بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه ان احدكم
اذا قام يصلي فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه
وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل
بثوبه هكذا ووضعه على فيه ثم رد لكم وروى ابن ماجة
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بزق في
ثوبه وهو في الصلاة ثم دلكه وروله الطبراني ورجاله رجال الصحيح
ولفظه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبزق في ثوبه في الصلاة
فيفتله بلصعه وروى مسدد برجال ثقات عن ابي العلاء عن
ابيه رضي الله تعالى عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنخم
فدلكها بنعله اليسرى الثالث في ادخاله صلى الله عليه وسلم
البعير في المسجد روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم
الركن بمحجن وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى بشنكل قال طوي من وراء الناس وانت راكبه
الرابع في اتخاذه صلى الله عليه وسلم كرسيا غير المنبر يعلم عليه روى
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والنسائي والحارث بن ابي اسامة
وابو بكر بن ابي خيثمة عن حميد بن ابي رفاعة رضي الله تعالى عنه قال اثبت

قالت شكوت الى يعم

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقام رجل غريب يسأل عن دينه لا
يدري ما دينه قال فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم واقبل الي وترك خطبته ثم
اتى بكرسي حديث ولفظ مسلم حسبت قوائمه حديدا قال فقعد النبي صلى الله عليه
عليه ثم جعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم آخرها الخامس
في وضوئه صلى الله عليه وسلم في المسجد روى الامام احمد بسند حسن عن ابي
العالية رحمه الله تعالى عن رجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال حفظت
لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ في المسجد السادس في استلقاء
صلى الله عليه وسلم في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى روى الامامان
مالك واحمد والخمسة عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الانصاري
رضي الله تعالى عنه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد
واضعا احدى رجليه على الاخرى السابع في اكله وشربه
صلى الله عليه وسلم في المسجد روى الامام احمد عن عبد الله بن الحارث رضي
الله تعالى عنه قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شواء في المسجد
ثم اقيمت الصلاة فضربنا ايدينا في الحصا فقمنا فصلينا ولم نتوضأ
وروى الطبراني عن ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما قال اكلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم شواء ونحن في المسجد فاقيمت الصلاة فلم نرد على ان
مسحنا بالحصا وروى الامام احمد برجال ثقات عن بلال رضي الله تعالى
عنه انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فوجده
محرفا في مسجد بيته وروى الامام احمد وابو يعلى عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بقضيخ في المسجد الفضيخ فشربه
فلذلك سمي مسجد الفضيخ الثامن في خطه صلى الله عليه وسلم المساجد في دور
بعض اصحابه رضي الله تعالى عنهم روى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رجلا من الانصار رضي الله تعالى عنهم ارسل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تعال فخط لي مسجدا في داري اصلي فيه بعد ما عمي فخا ففعل
وروى الطبراني عن جابر بن اسامة الجهني رضي الله تعالى عنه قال لقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بالسوق فقلت بريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يريد ان يخط لقومك مسجدا قال فانتيت وقد خط
لهم مسجدا وغرز في قبلته خشبة اقامها قبلة التاسع روى
الامام احمد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتجم في المسجد قلت لبعض رواته لعل ابن عيينة
في مسجد بيته قال لا بل في مسجده رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنده

لعله
الى ان يم

عبد الله بن لهيعة قال مسلم رحمه الله في كتاب التمييز لخطاء ضمام بن لهيعة حيث قال الحجم بالمتر وانما الحجر اي اتخذ حجرة ٥

الباب السادس في صلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة ومرابض الغنم وبحبنة في الصلاة في الحيطان روى ابن ابي شيبة والامام احمد بسند صحيح عن ابي الشعثاء رحمه الله تعالى قال خرجت حاجا فدخلت البيت فجاء عبد الله بن عمر فدخل فلما كان بين الاساريتين مشى حتى لصق بالحائط فصلى اربع ركعات قال فجئت حتى صليت الى جنبه فلما انصرف قلت له ان اناسا يصلون ههنا وههنا فاين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ههنا اخبر في اسامة بن زيد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فقلت كم صلى على هذا المعد من الرقم تعشى فيكت مع عمر اسناده فلما كان العام المقبل خرجت حاجا فجئت حتى حملت البيت ثم قمت مقامه فجاء ابن الزبير حتى قام الى جنبي فلم يزل يزحمني حتى اخرجني فصلى اربعا وروى ابو داود والطيالسي عن سماك قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وسكتي في بين يديك عن ذلك فلا تطعنه وروى ابن ابي عمر رضي الله تعالى عنه نحوه ورجالهما ثقات وروى الضياء والترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم قبل ان يبنى المسجد وروى الامام احمد والطبراني عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مرابض الغنم ولا يصلي في مرابض الابل والبقر وروى الترمذي وضعفه عن معاذ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحب الصلاة في الحيطان تنبيه في بيان غريب ما سبق الشاوية لبيت بيمامة مفتوحة قاف فزاء فمثناة تحتية فنون تانيث الاسطوانة المرابض جمع مربض وقد تقدم والمرابد جمع مربد كمنبر الجرين والحيطان جمع حائط قال في النهاية الحائط البستان من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار قال الحافظ العراقي استحبابه صلى الله عليه وسلم الصلاة في الحيطان يحتمل معاني احدها قصد الخلوة عن الناس فيها وبه جزم القاضي ابو بكر بن العربي الثاني قصد حلول البركة في مثل هذه الصلاة فانها محل الرزق الثالث ان هذا من اكرامه ان يصلي في مكانه الرابع انها تحية كل منزل ينزله او تودعه ان

الباب السابع في اقامته صلى الله عليه وسلم قبل الدخول

في الصلاة وفيه انواع الاول في صلاته صلى الله عليه وسلم في ثوب تارة واكثر تارة وروى ابن ابي شيبة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت رايت ابي يصلي في ثوب واحد وثيابه موضوعة قال يا بنية لم اصل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقي في ثوب واحد وروى ايضا واسحاق عن ابن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهما قال قال لي امنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد منوشحا به وروى ابن ابي شيبة عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي في ثوب واحد قالت نعم وهو الذي كان فيه كما كان يعني الجماع وروى ابن ابي شيبة وابو يعلى والامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه منوشحا به ينفي بفضوله حر الارض وبردها وروى الامام برجال الثقات عن ام الفضل بنت الحارث رضي الله تعالى عنها قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته منوشحا في ثوب وروى ابو يعلى والبزار برجال الصحيح عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه منوكئا على اسامة مرتديا بثوب قطن فصلى بالناس الثاني في ثوب صوف من صوف الصوف وتقديمه من يستحق التقديم روى الامام احمد وابو داود والترمذي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وروى الطبراني عن بلال رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي مناكبنا في الصلاة وروى الجماعة عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي بين صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح ثم خرج يوما حتى كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسوون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال فرايت الرجل منا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه فاذا استوينا كبر وروى الدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال هكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ثم يقول استووا وتعادلوا وروى مسددا واللفظ له وابو خزيمة وابن حبان عن محمد بن مسلم بن حباب قال حدثنا انس بن مالك

ابو يعلى واللفظ له

فقال لهم

٢٧٦
274

رضي الله تعالى عنه فقال لنا اتدرون ما هذا العود قال قلنا لا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الصلاة لخلط بيده ثم التفت فقال التفدلوا سوّوا واصفوفكم ثم اخذه بيساره فقال تعدلوا وسوّوا واصفوفكم فلما هدم المسجد فقده فالتمسه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فوجده فاخذه بنو اعمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم فانتزعه فاعاده وروى ابن ابي شيبة والترمذي عن نعيلي بن مرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الى الصلاة مسح وجوه اصحابه قبل ان يكبر قال فجئت مرة وقد اصبت شيئا من خلوق فلم يحبني الى الصلاة فمسح وجوه اصحابه وتركني قال فركعت فغسلته ثم جئت الى الصلاة فلما رآني مسح وجهي وقال عاد لغير ذنبه البعلاثات ○

واستهلت للشماذ وروى الامام احمد وابو داود والنسائي عن البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف الثالث في ابتدائه بالسواك قبل الدخول في الصلاة

روى الطبراني في الكبير برجال موثقون عن زهير بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك ○

الباب الثامن فيما كان يصلي عليه وآله زاده الله فضلا وشرفا لديه من الاوان للحصير روى الامام مالك والخمسة عن انس رضي الله تعالى عنه ان مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبث فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف وروى الامام احمد والبخاري وابو داود عنه قال قال رجل من الانصار وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا استطيع الصلاة معك فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى بيته ونضح له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرايته يصلي على حصير يسجد عليه ورواه الترمذي وابن ماجة ولفظهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حصير الثاني

الفروة

الفروة روى ابو داود والحاكم وصححه واقره الذهبي عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على التصير والفروة المذبوغة ورواه الحارث بن ابي اسامة رضي الله تعالى عنه ولفظه او الفروة المذبوغة الثالث الخمرة روى الامام احمد والترمذي وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله عنهما وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ام المؤمنين ميمونة والامام احمد برجال الصحيح عن عائشة والامام احمد عن ام سلمة وابو يعلى والطبراني برجال الصحيح وابن ابي شيبة عن ام سليم وابو يعلى وابن حبان عن ام حبيبة ومسدد عن كلثوم بنت الحر لها والطبراني برجال ثقات عن انس والبزار عن جابر والامام احمد برجال الصحيح عن ابن عمر وابو يعلى والطبراني برجال الصحيح عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الخمرة الرابع البساط روى ابن ابي شيبة والامام احمد وابن ماجة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على بساط وروى ابن سعد عن انس رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام سليم يصلي على بساط وروى الترمذي عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على بساط قال العراقي في شرح ابي داود تفسير هذا البساط بالحصير ينتهيان الاول روى ابن ابي شيبة برجال ثقات عن المقدام بن شريح عن ابيه انه سال عائشة رضي الله تعالى عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصير قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كتاب الله عز وجل جعلت لجهنم الكافرين حصيرا فقالت لا لم يكن يصلي عليه الثاني قال الحافظ العراقي واختلف في حقيقة الخمرة واشتقاقها فقال ابو عبيد هي بضم الخاء سجادة من سعف النخل على قدرها يسجد عليه المصلي سميت بذلك لان خيوطها مستورة بسعفها فان عظم بحيث يكفي الجسد كله في صلاة او اضطجاع فهو ون حصير والتيس بخمرة قال الجوهري الخمرة بالضم سجادة صغيرة تعمل نعمل من سعف النخل يضفر بالخيوط التي يسمى السيور وهي قدر ما يوضع عليه الوجه والانف فان كبرت عن ذلك فهي حصير وسميت خمرة لستر الوجه والكفين من الارض وحدها وقال صاحب النهاية هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة حوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا في هذا المقدار قال الحجاج في شرح ابي داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فارة فاخذت

تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم قال هذا نص في اطلاق الجمر على الكبريت ونحوه اهـ

الباب التاسع في سيرته صلى الله عليه وسلم في استقبال القبلة وهو يصلي وفيما نواع الاول في اعتراض بعض شيء بينه وبين القبلة روى الائمة والشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وفي رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل صلاته كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة وفي رواية ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلاي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح قال سعيد ولصيبها قالت وانا حائض وروى ابن ماجة عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا بحذائه فربما اصابني ثوبه اذا سجد وروى الطبراني من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تهيت ان اصلي خلف المتحدثين والنيام وروى الامام احمد وابو يعلى برجال الصحيح وابو داود وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت كان يفرش لي حيال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يصلي وانا حياله وروى الامام احمد عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة الثاني في منعه صلى الله عليه وسلم المار بين يديه ودعائه عليه روى ابن ابي شيبة والامام احمد وابو داود عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال اعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء اذا خرجة فحضرت الصلاة فصلى الى جدار فاتخذه قبلة ونحن خلفه فجاءت بهيمة تمر بين يديه فما زال يدرأها حتى لصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه وروى ابن ماجة وابن ابي داود واحمد بن منيع وعبد بن حميد وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي يوما فذهب جدي وفي لفظ شاة تمر بين يديه فبادره رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ورواه الطبراني بلفظ فساعلاها حتى الزق

بطنه بالحائط وروى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بادر ان تمر حمر بين يديه في الصلاة وروى ابن ماجة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرتها فمر بين يديه عبد الله او عمرو ابن ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فرجع فمرت زينب بنت ابي سلمة فقال بيده هكذا فمضت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هن اغلب وروى الامام احمد عن عبد الله بن زيد وابي بشير الانصاري رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم ذات يوم وامرأة بالبطحاء فاشار اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأخرا حتى صلى ثم مرت وروى الامام احمد برجال موثقون عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي يريد ان نصلي فقام وقمنا اذ خرج علينا حمار من شعب اردب فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكبر وجر الى الثنية يعقوب تزهمة حتى رده وروى الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة مكتوبة فضمهم في الصلاة فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله لحدث في الصلاة شيء قال لا ان الشيطان اراد ان يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وايم الله لولا دعوة اخي سليمان لشيط الى ساريتين من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان اهل المدينة وروى ابو داود عن سعيد بن غزوان عن ابيه انه نزل تبوك وهو خارج فاذا رجل مقعد فسأله عن امره فقال ساحدثك حديثا فلا تحدث به ما سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل تبوك الى نخلة فقال لها هذه قبلتنا ثم صلى اليها فاقبلت وانا غلام اسعى بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره فما قمت عليها الى يومي هذا وروى ايضا عن يزيد بن غزوان قال رأيت رجلا بتبوك فقال مررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت بعدها على رجلي الثالث في سترة اذا صلى صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهما قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة وروى البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ورواه مسلم بلفظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان بين المنبر والقبلة قدر ممر الشاة وروى الامام احمد وابو داود
عن المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعلها على
حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا وروى ابو يعلى عن ابي
محذورة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد من قبل باب بني سهيم حتى جاء الى وجه الكعبة فاستقبل
الكعبة فخط بين يديه خطا عريضا ثم كبر فصلى والناس يطوفون
يطوفون بين الخط والكعبة وروى مسدد مرسلا عن ابي ادريس
الخولاني رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات
يوم الى صخرة ببعير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة والطبراني عن ابي
الدرداء قال اقيمت الصلاة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
سنام البعير فقام ليصلي الى وروى الطبراني عن مزيدة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركز له عنزة فيصلي اليها
الظهر قال والظعن تمر بين يديه وروى الطبراني عن سعد الزرقي
رضي الله تعالى عنه ان النجاشي رضي الله تعالى عنه بعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات فامسك رسول الله صلى
الله عليه وسلم واحدة لنفسه واعطى عليا واحدة وعمر واحدة وكان
بلال يمشي بهما بين يديه في العيدين فيصلي اليهما وروى الشيخان
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعرض راحلته فيصلي اليها قال الراوي فقلت لابن عمر افرأيت اذا
ذهبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعده له فيصلي الى اخرته او
قال مؤخره وروى الطبراني عن حصين رضي الله تعالى عنه قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حربة يمشي بها بين يديه
فاذا صلى ركزها بين يديه وروى الطبراني بسند حسن عن جناد
رضي الله عنه قال كنت اضع العنزة لرسول الله صلى الله عليه
وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع
بين يديه والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها
الامراء وروى الشيخان عن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر
والعصر ركعتين والمرأة والحمار يمرون من ورائها وروى الشيخان

عن

عن شريد بن ابي عبيد قال كنت اتي مع رسول سلمة بن الاكوع فيصلي عند الاسطوانة
التي عند المصحف فقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة
قال فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها
الرابع في صلاته صلى الله عليه وسلم الى غير سترة ومرور الكلب والحمار بين
يديه ومرور الناس بين يديه روى الامام احمد وابو داود والنسائي
والبيهقي عن المطلب بن ابي وداعة رضي الله تعالى عنه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين صلى في باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينهما
سترة وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في فضاء ليس بين يديه شيء وروى
الدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
بالناس ومر بين ايديهم حمار فقال عباش بن ربيعة سبحان الله سبحان
الله فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المسبح انفا سبحان
الله ومحمد قال انا يا رسول الله انى سمعت يقطع الصلاة قال لا يقطع الصلاة
شيء وروى ابو يعلى برجال الصحيح وهو في بدون فقال الرجل الخ قال جئت
انا وغلام من بني هاشم على حمار فمررنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي فنزلنا عنه وتركنا الحمار يأكل نبات الارض فدخلنا معه
في الصلاة فقال رجل الكان بين يديه عنزة قال لا وروى الامام احمد وابو
داود والنسائي والدارقطني عن الفضل بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بادية لنا ولنا كلبة وحمارة فنحى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه في صحراء ليس بين يديه
سترة وفي لفظ لنا حمارة وكلبة يعبثان بين يديه فما بالى ذلك ولم
ينصرف وفي رواية ولم يزجرا ولم يؤخرا الخامس في صلاته صلى الله
عليه وسلم نافلة الشخوص توجهت به راحلته روى ابو داود الطيالسي عن انس
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر
فاراد الصلاة المتطوع فاستقبل القبلة فكبر ثم صلى حيث توجهت
به راحلته وروى مسدد عن ضرعة قال كنت في مسير مع ابن عمر رضي
الله تعالى عنهما فتقدم العير على راحلته ذات ليلة فجعل يقرأ ويركع
ويسجد انيما كان وجهه فلما اصبح قلت له رأيتك تفعل شيئا لم تكن
تفعله قال وما ذاك قلت رأيتك تقدم العير على راحلتك وجعلت
تقرأ وتسجد انيما كان وجهك قال اراهبت يا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يفعله الباب العاشر في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم

وفي النوع الاول في تكبير صلى الله عليه وسلم وجهره به ورفعه يديه ووضعهما
على الصدر روى ابن ماجة عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة استقبل
القبلة ورفع يديه وقال الله اكبر وروى الامة عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة فرفع يديه
حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك
واذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حتى يرفع راسه
من السجود وروى الائمة احمد وابو داود والدارقطني عن البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة
رفع يديه حتى يكون ابهاماه حذو اذنيه وروى الطبراني برجال
الصحيح عن ابن رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع وروى
الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند التكبير حتى يراهما وروى
الطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال اكتبني
بكل اشارة يشيرها الرجل بيديه في الصلاة بكل اصبع حسنة او درجة
وروى الطبراني برجال ثقات عن البراء رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع وروى الشيخان عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن
حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد
ثم يكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين
يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها
ثم يكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وروى الشيخان عن مطرف
رحمه الله تعالى قال صليت انا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب
فكان اذا سجد ورفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا
من الصلاة اخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه
صلى الله عليه وسلم او قال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم
وروى الامام احمد والترمذي والنسائي بسند حسن صحيح عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود وروى البيهقي بسند جيد عن سعيد

ابن الحارث قال صلى ابو سعيد الخدري اماما فجهر بالتكبير حين افتتح وحين
ركع وبعد ان قال سمع الله لمن حمده وحين رفع راسه من السجود وحين
سجد وحين قام من الركعتين حتى يقضي صلاته فلما انصرف قيل له قد
اختلف الناس على صلاتك فخرج حتى قام عند المنبر فقال ايها الناس اني
والله ما آلو ان اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اختلفت في صلاته
هكذا يصلي وروى بنحوه الامام احمد والبخاري وروى الدارقطني
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحق
شماله بيمينه في الصلاة وروى ابو داود عنه انه كان يصلي فوضع
يده اليمنى على اليسرى فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على
اليسرى وامنا وروى الامام احمد وابن ابي شيبة والطبراني برجال الثقات
عن عطيف بن الحارث او الحارث بن عطيف قال ما نسيت من الاشياء ولم
انس اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يمينه على شماله في
الصلاة وراواه البزار والطبراني عن شداد بن شرحبيل وروى الامام
احمد والترمذي وابن ماجة والدارقطني عن ابي فبيصة بن يزيد بن لياقة
وقيل له الهلب انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يمينه على
على شماله على صدره وروى الطبراني برجال الصحيح والامام احمد والدارقطني
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
وهو يصلي قد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعهما ووضع اليمنى على
اليسرى وروى ابو داود والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل في الصلاة رفع يديه
وفي رواية اذا كبر للصلاة انتشر اصابعه وروى ابو داود وعنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا
رفع مثل ذلك واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك وروى الطبراني
برجال الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا معشر الانبياء امرنا بتعجيل فطرنا وتاخير
سحورنا وان نضع ايماننا على شمائلنا في الصلاة وروى الطبراني مرفوعا
وموقوفا والموقوف صحيح عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهن الله عز وجل تعجيل الافطار وتاخير
السحور ووضع اليدين احداهما على الاخرى في الصلاة وروى مسلم
وابن خزيمة عن وايل بن حجر رضي الله تعالى عنه انه رمق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووضع يده اليمنى على اليسرى في الصلاة وروى الامام احمد

ابن الحارث

والترمذي بسند حسن والبيهقي عن حلب الطائي رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه وفي
رواية للامام احمد يضع هذه على صدره ووضع يحيى بن سعيد اليمنى
على اليسرى فوق المفصل الثاني في دعاء الافتتاح وروى الامام احمد
والشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر
في الصلاة سكت قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اريت
سكوتك بالتكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين
خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والبرد
وروى الطيالسي وابو داود برجال ثقات عنه قال كان ثلاث كان
يعملهن النبي صلى الله عليه وسلم تركهن الناس كان اذا قام في الصلاة
رفع يديه حذاء وكان يفعل قبل القراءة هنيهة يسأل الله من فضله
وكان يكبر كلما رفع رأسه وكلما ركع وكلما سجد وروى الامامان
الشافعي واحمد ومسلم والثلاثة والدارقطني عن علي والنسائي والدارقطني
عن جابر والنسائي عن محمد بن مسلمة والطبراني عن ابي رافع رضي الله تعالى
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة زاد جابر
ومحمد كبر وعد بن سلمة وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا زاد الدارقطني عن علي مسلما وما انا من المشركين ثم اتفقوا
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت قال جابر وانا اول المسلمين وقالا وانا من المسلمين زاد علي
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت زاد ابو رافع سبحانك وبحمدك
انت ربي وانا عبدك زاد ابو رافع لا شريك لك ظلمت نفسي
واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا فانه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم اتفقوا اللهم اهدني لاحسن الاخلاق زاد جابر ومحمد واحسن
الاعمال لا يهدي لاحسنها الا انت قال علي واصرف عني سيئها
وقالا وقني سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقي قال لا يصرف سيئها
الا انت زاد علي وابو رافع لبيك وسعديك والخير كله في يديك
والشر ليس اليك زاد الامام الشافعي وابو رافع لا ملجأ منك الا
اليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك وروى ابو داود
والترمذي والدارقطني عن عائشة والطبراني عن واثلة بن الاسقع

والطبراني

والطبراني برجال ثقات عن انس والامام احمد عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنهم
قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك الله اكبر
كبيرا وروى الامام احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم واقره الذهبي
عن نافع بن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة فقال في رواية كان اذا افتتح الصلاة
قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ثلاثا وسبحان الله بكرة
واصيلا ثلاثا وروى الامام احمد عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر ثلاثا
ثم قال لا اله الا الله ثلاث مرات وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات
وروى الطبراني برجال موثقون عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فتوضأ وقام فصلى
فاتيته فقمت عن يساره فاقامني عن يمينه فقال سبحان الله ذي
الملك والملكوت والكبرياء والعظمة وروى الترمذي وابو داود
والحاكم وصححه واقره الذهبي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك الثالث في تعوذه صلى الله
عليه وسلم قبل القراءة روى الامام احمد وابو داود والدارقطني عن جبير
ابن مطعم والامام احمد عن ابن مسعود والامام احمد عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنهم ومسدد عن الحسن رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ في الصلاة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم من همزه ولفظ ابن مسعود همزه ونفخه ونفثه وزاد همزة
الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبر الرابع في قراءته صلى الله عليه وسلم
بالفاتحة وفيما انواع الاول في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة
في كل ركعة وجهر بالبسملة وروى البخاري في كتاب القراءة المفرد
عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وروى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة
بعد ابلسم الله الرحمن الرحيم وروى البزار برجال موثقون عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالبسم
الله الرحمن الرحيم وروى الدارقطني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان اذا قرأ وهو يؤم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم وروى الدارقطني
وابو داود والترمذي وقال ليس اسناده بذاك عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم
وروى الدارقطني عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة وروى ابو داود والترمذي
والنسائي والدارقطني عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية
آية يعدها عدا الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعد وعن
علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وفي رواية في السورتين جميعا وعن علي
وعمار رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر
في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم
وفي رواية لم يزل يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون
ببسم الله الرحمن الرحيم وعن عبد الله بن يزيد عن ابيه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعن الحكم بن عمرو
وكان بدريا قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر في
الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة
الجمعة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم روى جميع الدارقطني الثاني
في تركه صلى الله عليه وسلم الجهر بالبسملة احيانا وروى الطبراني برجال
موثقون عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قرأ ببسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون وقالوا
محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه
الآية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها وروى الطبراني
برجال موثقون عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وابي بكر وعمر الثالث
في ابتدايه صلى الله عليه وسلم بقراءة الفاتحة قبل السورة روى مسلم

وابو

وابو داود وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين وروى الطبراني في
برجال الثقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يفتتح صلاته بالحمد لله رب العالمين وروى مسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا نهض في الركعة الثانية افتتح بالقراءة بالحمد لله رب العالمين
ولم يسكت الرابع في سكوته هنيهة عقب الحمد لله رب العالمين روى الطبراني في رجاله
موثقون عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال الحمد لله رب العالمين ثم
سكت هنيهة الخامس في تامينه صلى الله عليه وسلم عقب الفاتحة
في الصلاة روى ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال امين حتى يسمع من يليه من الصف الاول فيرتج بها المسجد وابن ماجة
فيرتج لها المسجد وروى الدارقطني وحسنه عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من القراءة رفع صوته وقال امين وروى
الترمذي وحسنه عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
من القراءة رفع صوته وقال امين وروى الترمذي وحسنه وابن ابي
شيبة والامام احمد والاربعة والحاكم وصححه عن وايل بن حجر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقال امين ومد بها صوته وفي رواية فلما قال ولا الضالين
قال امين فسمعناها منه ورواه الطبراني عن شعبة بخفض بها صوته
وخطاء البخاري في هذا الرواية وفي رواية فلما قال ولا الضالين قال
امين فسمعناها منه ورواه الطبراني برجال ثقات بلفظ فلما فرغ
من فاتحة الكتاب قال امين ثلاث مرات قال الحافظ والظاهر
ان قوله ثلاث مرات يعني انظر اه في ثلاث صلوات ذلك لانه
ثلث التامين وروى ابو داود والدارقطني وصححه والترمذي
نحوه وحسنه وابن ماجة عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قرأ ولا الضالين قال امين ورفع بها صوته وروى ابن ماجة والدارقطني
نحوه وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين حتى يسمعها اهل الصف
الاول فيرتج بها المسجد وروى ابن ماجة عن علي رضي الله تعالى عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين قال آمين وروى
الطبراني بسند جيد عنه والبيهقي عن وايل بن حجر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي
آمين والله اعلم السادس في احاديث جامعة في قراءته صلى الله عليه وسلم
السورة بعد الفاتحة روى البيهقي في سننه والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤمهم بها كلها الناس في الصلاة المكتوبة وروى
البيهقي عن عبد العزيز بن قيس قال سألت انسا عن مقدار صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر احد بنيه يصلي بنا الظهر والعصر فقرأ بنا
والمرسلات وعم يتساءلون وروى الطبراني برجال ثقات عن الاغر
رضي الله تعالى عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ سورة الروم وروى ابن سعد عن منصور بن ابراهيم رحمه الله تعالى
قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف بتحريك لحيته ن
السابع في قراءته صلى الله عليه وسلم بعد الفاتحة في صلاة الصبح
روى الشيخان والنسائي وابن ماجة عن ابي برزة الاسلمي رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة
في الركعتين او احدهما ما بين الستين الى المائة وروى الامام الشافعي
ومسلم وابو داود وابن ماجة والنسائي واللفظ له عن عمرو بن حريث
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
الفجر اذا الشمس كورت وروى الامام الشافعي والشيخان والبخاري
في التاريخ وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة موصولا
وعلقه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن السائب رضي الله تعالى عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة
المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى شك الراوي
او اختلف عليه اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم سعلة فركع
وروى الامام احمد ومسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها
وكانت صلاته الى التخفيف وروى سعيد بن منصور ومسلم وابن
ماجة عن قطبة بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر في الركعة الاولى بق والقرآن المجيد
وروى الشافعي عن زياد بن علاقة عن عمه رضي الله تعالى عنه قال

كان سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح والنخل باسقات قال
الشافعي يعني بقاف وروى النسائي عن ام هانئ بنت حارث بن النعمان
رضي الله تعالى قالت ما لحذت قوا القرآن المجيد الا من فم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ به في الصبح وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن
سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلاة الصبح بحم وليس ونحوهما وروى الحارث عن ابي ايوب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح تبارك الذي بيده الملك
وروى الطبراني بسند جيد عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بياسين وفي رواية كان يقرأ بالواقعة
ونحوها من السور وروى البزار عن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصبح بسورة الروم وروى الامام احمد
من رواية شريك عن عبد الملك بن عمير عن شبيب بن بدوح عن رجل من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواية زائدة عن عبد الملك بن
عمير قال سمعت شبيبا يعني ابا بدوح من ذي الكلاع انه صلى الله عليه وسلم
صلى الصبح بالروم فتردد في اية فلما انصرف قال انه يلبس علينا القرآن
اقوام منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فمن شهد الصلاة معنا
فليحسن الوضوء وروى الامام احمد برجال الصحيح عن سماك بن حرب
عن رجل من اهل المدينة رضي الله تعالى عنه انه صلى خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يقرأ في صلاة الفجر ق والقرآن المجيد وسير
والقرآن الحكيم وروى ابو داود عن رجل من جهينة رضي الله تعالى عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذا زلزلت في الركعتين
كليهما فلا ادري انسي ام قرأ ذلك عمدا وروى عبد الرزاق في المصنف
عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح
انا فتحنا لك فتحا مبينا وروى الطبراني عن ابي بكرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بالفاتحة و
ونحوها وروى ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى الغداة فقرأ
فيها بالمعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت فقلت نعم قال اما قرأ
الناس بمثلهن وروى ابن ابي شيبة وابن الضريس والحاكم عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الغداة
بالمعوذتين وروى ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن زرعة بن خليفة رضي الله تعالى عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علي الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداة قرا بالتين والزيتون واذا انزلنا في ليلة القدر وروى سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر وقرا في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض ثم اعادها في الثانية وروى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الفجر فقرا بهم باقصر سورتين من القران واوجز فلما افتتل صلاته قال له ابو سعيد ومعاذ يا رسول الله رايناك صليت صلاة ما رايتك صليت مثلها قط قال لما سمعت من بكاء الصبي خلفي في صف النساء اردت ان افرغ له امه وروى ابو يعلى عن عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قراء في الصبح قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وروى الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الفجر في نفر فقراء قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد قال قرات ثلث القران وربعه وروى الامام احمد وابو داود عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال كنت اقود برسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته قال فقال لي الا اعلمك سورتين لم يقرا مثلهما وفي رواية الا اعلمك خير سورتين قرئتا قلت بلى فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فلم ير علي بهما فلما نزل صلى بهما الغداة ثم قال كيف رايت يا عقبة الثامن في قرانه صلى الله عليه وسلم في صبح الجمعة روى الامام احمد ومسلم والاربعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر زاد الطبراني في كل جمعة وروى الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل اتى وروى عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك وروى الطبراني بسند رجاله ثقات عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى

وروى

وروى الطبراني عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث في صلاة الصبح في ثنتي السجدة وروى ابن ابي داود في كتاب الشريعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال غدوت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في صلاة الفجر فقرا سورة فيها سجدة فسجد التاسع في قرانه صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر روى الامام احمد والشيخان والنسائي وابن ماجة عن ابي قتادة الحارثي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر في الركعتين الاوليين بام القران وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى من الظهر ما لا يطول في الثانية وهكذا في العصر زاد ابو داود وفظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى وهكذا في الصبح وروى الامام احمد وابو داود والشيخان عن عبد الله بن سخبرة رحمه الله تعالى قال سالنا حسانا رضي الله تعالى عنه اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلت باي شيء كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته وروى الامام احمد عن ابي العالية رحمه الله تعالى قال اجتمع ثلاثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اما ما يجهر فيه فلا نقيس بما يجهر فيه فما اختلف منهم اثنان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الظهر قدر ثلاثين اية في الركعتين الاوليين في كل ركعة وفي الركعتين الاخريين قدر النصف من ذلك ويقرا في العصر في الاولتين بقدر النصف من قراءته في الركعتين الاوليين من الظهر وفي الاخريين بقدر النصف من ذلك ورواه ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وروى الامام احمد ومسلم والدارقطني وتام باسناده ثابت عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر قال فحزرنا قيامه في العصر في الركعتين الاولتين قدر ثلاثين قدر سورة الم تنزيل السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين على النصف من ذلك وحزرنا قيامه في العصر في الاخريين على النصف من ذلك وروى مسلم عنه قال كان صلاة رسول الله الظهر تقام فينطلق احدنا الى البقيع فيقضي حاجته ثم ياتي اهله فيتوضا ثم يرجع الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى وروى النسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما رايت احدا اشبه صلاة

برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال فكان يطيل الاولتين من الظهر ويخفف الاخريين ويخفف العصر وروى الثلاثة وصححه الترمذي عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق ونحوهما من السور وروى مسلم وابو داود والنسائي عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح باطول من ذلك وروى النسائي وابن ماجة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع منه الاية بعد الاية من لقمان والذاريات وروى النسائي عن انس رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فقرأ بهما بين الاتيين سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأوا انه قرأ الم تنزيل السجدة وروى ابن خزيمة والروياني والضياء في المختارة والامام احمد والثلاثة وابن حبان عن بريدة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر اذا السماء انشقت ونحوها والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج وروى مسلم والبيهقي في السنن عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر والليل اذا يغشى ونحوها وروى الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فقال ابي بن كعب يا رسول الله امرت في هذه الصلاة بشيء قال لا ولكن اردت ان اوقظكم وروى البزار بسند الصحيح عن انس وابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر والعصر سبح اسم ربك الاعلى واذا انشقت وهل اتاك حديث الغاشية وروى ابو يعلى عن البراء رضي الله تعالى عنه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرأ تنزيل السجدة وروى ابن ماجة والنسائي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر فنسمع منه الاية بعد الايات من سورة لقمان والذاريات وروى ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فقرأ بالمرسلات

والنازعات

والنازعات وعم يتساءلون ونحوها من السور وروى الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف في الظهر والعصر بتحريك لحيته وروى ابو داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في صلاة الظهر ثم قام فركع فرأينا انه قرأ تنزيل السجدة وروى الامام احمد وابو داود عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الركعة الاولى من صلاة الظهر حتى لا نسمع وقع قدميه العاشر في قراءته صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب روى الائمة الخمسة الا الدارقطني عن ام الفضل بنت الحارث امرأة العباس رضي الله تعالى عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا وفي رواية ما صلى بنا بعدها حتى قبضه الله تعالى وروى الامام احمد والبخاري وابو داود والنسائي عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطول الطولين المص وفي رواية الاعراف وروى البخاري والطبراني برجال الصحيح عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطول الطولتا قيل وما الطولتان قال الاعراف ويونس وروى الامام مالك احمد برجال الصحيح عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالاعراف في الركعتين من المغرب وسورة الانفال وروى ايضا عن ابي ايوب بسند الصحيح وروى النسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المغرب بسورة الاعراف وفرقها في الركعتين وروى الائمة الاربعة الا الترمذي والدارقطني والاسماعيلي وسعيد بن منصور عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور زاد احمد والشيخان انه جاء في فداء اسارى بدر زاد الشيخان وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي زاد ابن ماجة فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون كاد قلبي يطير وروى النسائي مرسلا عن عبد الله بن عتبة بن مسعود رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بكم التحاثر ورواه ابو يعلى عن عبد الله بن مسعود

وروى ابن ماجة عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاء صلى ركعتين لم يقرأ فيهما الام الكتاب
وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب الذين كفروا وصد وا عن سبيل
الله فضل اعمالهم وروى ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني في
عن عبد الله بن يزيد والخطيب عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب والتين والزيتون وروى
ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وروى ابن ابي شيبة وعبد عن عبد الله بن يزيد رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالتين والزيتون
وروى الطبراني من طريق حجاج بن نصير عن عبد الله بن الحارث
ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه قال آخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم المغرب فقرأ في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون الحادي عشر في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة العشاء وروى الائمة الاربعة الا الشافعي والدارقطني عن البراء بن عازب
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر
فصلى العشاء الآخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما
سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه صلى الله عليه وسلم وروى الامام
احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالشمس
وضحاها واشباهها من السور وروى الامام احمد عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء الآخرة
بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وروى الامام مالك وابن ابي
شيبة والستة عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشاء فقرأ في احدى الركعتين
بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا ولا قراءة منه

النوع الخامس في احاديث مشتركة روى الامام مالك وابو
داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ما من المفصل سورة

كبيرة

بيته ولا صغيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الناس بها
في الصلاة المكتوبة وروى الامام احمد وسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمرنا بالتخفيف وان كان لينا
بالصافات وروى النسائي وابن ماجة عن سليمان بن يسار رحمه الله
قال قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما صليت وراء احد اشبه صلاة
برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان كان يطيل الركعتين
الاوليين من الظهر ويخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب
بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بطوال المفصل

السادس في جمعه صلى الله عليه وسلم بين سورتين في ركعة روى الامام
احمد عن شقيق رحمه الله تعالى قال قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها
هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين السورتين في ركعة قالت
نعم من المفصل وروى الامام احمد والخمسة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن
بينهن سورتين في كل ركعة فسئل عن النظائر فقال عشرون سورة
من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن حم الدخان
وعم يتساءلون ولفظ ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
النظائر السورتين في ركعة **السابع** فيما كان يقوله صلى الله عليه وسلم
اذا مر بآية رحمة او آية عذاب روى الامام احمد والاربعة عن حذيفة
رضي الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
مترسلا واذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل وفي
لفظ وما مر بآية رحمة الا وقف عندها وسأل ولا بآية عذاب الا تعوذ
منها وروى الامام احمد وابو داود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي
رضي الله تعالى عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام
فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف وسأل ولا بآية عذاب الا
وقف وتعوذ وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام وكان يقرأ سورة
البقرة وآل عمران والنساء لا يمر بآية فيها تخويف الا دعى الله عز وجل
واستعاذ ولا يمر بآية فيها استبشار الا دعى الله عز وجل ورغب اليه
وروى الامام احمد عن ابي ليلى رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة ليست بمكتوبة فمر بذكر الجنة والنار
فقال اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار **الثامن** في عدد الآي في الصلاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روى الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعد الآي في الصلاة العاشر في سكتة بعد صلى
الله عليه وسلم في الصلاة روى الامام احمد والدارقطني والترمذي
وحسنه وابن ماجة عن سمرة بن جندب وابي بن كعب رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له سكتتان سكتة حين
يفتتح الصلاة وسكتة اذا فرغ من القراءة واراد ان يركع قال
ابن القيم اما السكتة الاولى فانه كان يجعلها بقدر الافتتاح
واما الثانية فلاجل قراءة المأموم الفاتحة فينبغي في تطويلها بقدرها
الحادي عشر في قراءة الفاتحة فقط روى مسدد والامام احمد
بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج فصلى ركعتين فلم يقرأ فيهما الا بفاتحة الكتاب لم يزد على ذلك
الثاني عشر في جهره واسراره صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد
وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت
وروى الامام احمد والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى علينا اخفينا
عليكم الثالث عشر في بنائه في قراءة الصلاة من حيث وقف ابو بكر
رضي الله تعالى عنه روى ابو يعلى وابن حبان وابن ماجة من حديث
عبد الله بن عباس عن العباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في مرض موته مروا ابا بكر يصلي بالناس الحديث صلى
ابو بكر ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج فلما راه
ابو بكر نكص او قال تأخر فاومى اليه ان مكانك فجاء فجلس الى جنبه
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابو بكر الرابع عشر
في تردده في الصلاة وطلبه الفتح عليه روى البزار والحارث بسند حسن
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تردد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اية في صلاة الفجر فلما قضى الصلاة تطرق في وجوه القوم فقال
اما صلى معكم ابي بن كعب قالوا الا قال فرأى القوم انما تقدم ليفتح
عليه وروى محمد بن يحيى بن ابي عمر وابو بكر بن ابي شيبة عن الجارود والعبد
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ذات
يوم فترك اية فلما قضى صلاته قال ايكم اخذ علي شيأ من قرائتي
فقال ابي انا يا رسول الله تركت اية كذا وكذا قال لقد علمت انه ان

كان

كان في القوم احد يعلم ذلك فانك هو ورواه عبد بن حميد من طريق
الجارود ان في سبرة عن ابي ح ورجاله ثقات وروى ابن حبان عن
المسور بن يزيد قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فتعاط
في اية وفي رواية لفظ وترك شيأ لم يقرأه فقال رجل انك تركت اية فقال
فهلا اذكرتنيها قال ظننت انها نسخت قال فانها لم تنسخ وروى ايضا
وابو داود والطبراني برجال موثقون عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فلبس عليه فلما فرغ قال
لابي اشهدت معنا قال نعم قال فما منعك ان تفتحها علي وروى
الامام احمد والدارقطني عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وترك اية فجاء ابي وقد فاته بعض
الصلاة فلما انصرف قلت يا رسول الله اية كذا وكذا نسخت او نسيتها
فقال لا بل نسيتها قلت فانك لم تقرأها قال فلا اذا فنبيتها وروى
الامام احمد والطبراني برجال الصحيح عن عبد الرحمن بن ابزى رضي الله
تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر فترك اية فلما انصرف
قال لي القوم ابي بن كعب فقال ابي يا رسول الله انسخت اية كذا او كذا او
نسيتها فضحك وقال نسيتها وروى الدارقطني عن انس رضي الله تعالى عنه
قال كنا نقنع على الايمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم اخذ علي شيأ من قرائتي قال ابي انا يا رسول
الله تركت اية كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمت
ان كان احد اخذها علي فانك انت هو وروى ابو داود والترمذي
والدارقطني وقال حسن عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فقرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فثقلت عليه القراءة فقال لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا
نعم نفعل هذا يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب الخامس
عشر في صفة ركوعه ومقداره روى الدارمي وابو داود عن ابي حميد
الساعدي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
الى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه وذكر الحديث الى ان قال
يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه
على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصوب راسه ولا يقنع وروى ابو داود عن
وائل بن حجر قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول ما صليت
وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة بصلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وسجوده عشر تسبيحات وروى الشيخان عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود وروى مسلم وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وروى الامام احمد عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لو وضع قدح من ماء على ظهره لم يهرق وروى ابن ماجة عن وابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فكان اذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر ورواه الطبراني عن ابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع فيضع يديه على ركبتيه ويجافي بعضديه وروى الامام احمد وابو داود والنسائي عن سالم البراد رحمه الله تعالى قال اتينا ابا مسعود البدري رضي الله عنه فقلت حدثنا عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا فكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وفرج بينهما وجافى بمرفقيه حتى استوى كل شيء منه وروى الطبراني باسناد حسن عن وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع فرج بين اصابعه واذا سجد ضم اصابعه وروى الشيخان من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد واذا قام من الركعتين رفع يديه وكان لا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع من السجود وروى الشيخان عن مالك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه وروى ابو داود والامام احمد والترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد واذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر

السادس عشر

فيما

فيما كان يقوله في ركوعه صلى الله عليه وسلم روى ابو داود عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا وروى الدارقطني والطبراني والبزار عن جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا ورواه ايضا عن عبد الله بن لحزم رضي الله تعالى عنه ورواه ابو داود عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ورواه ابن ماجة والدارقطني عن حذيفة وزاد الدارقطني بعد العظيم وبحمده وروى الامام احمد وابو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح كان يكثر اذا فرغ ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم ورواه العدني في مسنده انك انت التواب الغفور ثلاثا وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملئكة والروح وفي رواية كان يقول في ركوعه وسجوده وروى الامام الشافعي عن علي والامام الشافعي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم والنسائي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وشعري وبشري وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وروى مسلم عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت

السابع عشر

في اعتداله من الركوع وما كان يقوله فيه صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن ثابت رحمه الله تعالى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يصلي واذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وروى مسلم وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وروى الامام احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى وروى الامام احمد ومسلم والنسائي عن ابن عباس وابن ماجة عن ابي جحيفة والطبراني باسناد جيد عن زيد

انس رضي الله عنه ينعت لنا رسول الله صلى

رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه
من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات
والارض وملاء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد وروى ابن ابي شيبة واحمد بن منيع وابو يعلى والطبراني
في الدعاء وابن ماجة عن ابي جحيفة قال ذكرت الجد وعنده رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال رجل خرجت فلان في الخيل وقال اخر خرجت
فلان في الابل وقال اخر خرجت فلان في الغنم وقال اخر خرجت فلان في الرقيق
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ورفع راسه من اخر ركعة
فقال اللهم ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما شئت من
شيء بعد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد بمدبهاصوته ولفظ ابن ماجة وطول رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوته بالجد ليعلموا انه لبشر كما يقولون الثامن عشر في
قنوته وفيه ثلاثة انواع الاول في قنوت الصبح روى الامام احمد
والدارقطني بسند جيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال ما زال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا وروى الدارقطني عن
الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقيل له انما قنت
شهرا قال انما قنت شهرا في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا وروى
ايضا عنه قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان
حسبه ورابع حتى فارقتهم وروى ايضا عن ابي الطفيل عن علي وعمار
رضي الله تعالى عنهم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت وروى
حتى فارق الدنيا وروى البزار برجال موثقون عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وابو بكر حتى مات
وعمر حتى مات وروى محمد بن نصير في كتاب قيام الليل عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في
صلاة الصبح يرفع يديه يدعو بهذا الدعاء اللهم اهدني فيمن
هديت الخ الشافعي في قنوت نصف الاخير من رمضان
ومطلقا روى ابن ماجة عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنت قبل الركوع وروى الامام

احمد

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات
اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت و
وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت زاد ابن ماجة تباركت
ثم استقاموا تباركت وتعاليت وروى الطيالسي واللفظ له والاربعة دون
قوله لا يصح عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في الوتر اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وروى الطبراني قال لم ينزه عن علقمة الا
ابو جعفر عمير فيحرر حاله عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اهدني فيمن هديت
وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من
واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت الثالث في
قنوته صلى الله عليه وسلم روى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا متتابعا
في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع
الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم على رعل و
ذكوان وعصية ويؤمن خلفه وروى الطبراني برجال موثقون
عن البراء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي
صلاة مكتوبة الا قنت فيها وروى الشيخان وابو داود والنسائي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعين رجلا يقال لهم القراء فذكر الحديث في قتل الكفار لهم قال
فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قبل انس بعد الركوع او عند
فراغ القراءة وفي اخرى قنت شهرا يدعو على احياء من العرب وفي اخرى
قنت شهرا بعد الركوع في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان ويقول
عصية عصت الله ورسوله وروى الشيخان عن ابن عمر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من
الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد فانزل عليه ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون

وروى البخاري عن انس ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب العشرون في صفته
سجوده صلى الله عليه وسلم روى الشيخان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم
الجبهة واشار بيده على انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا
يكفت ثوبا ولا شعرا وروى الاربعة وقال الترمذي حسن والدارقطني
عن وايل بن حجر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وفي رواية لابي داود فلما سجد
وقعت ركبتاه الى الارض قبل ان تقع كفاه فلما سجد وضع جبهته
بين كفيه وحاذى بإبطيه وروى الدارقطني عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد يضع يديه قبل
ركبتيه وروى ابن خزيمة عنه انه كان اذا سجد يضع يديه قبل
ركبتيه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وروى ابو داود
والترمذي وقال حسن صحيح عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد مكن انفه وجبهته من الارض
ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وروى الترمذي
عن ابن اسحاق رحمه الله تعالى قال قلت للبراء رضي الله تعالى عنه اين كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد قال بين كفيه وروى الامام
احمد ومسلم والثلاثة عنه قال وصف لنا البراء بن عازب رضي الله عنه
السجود فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ووضع عجزيه زاد احمد
وحوى وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد وروى الامام
احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ميمونة رضي الله تعالى
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى جنبيه
حتى يرى وضح بطنه وفي لفظ بياض ابطيه ولو ان بهيمة اراد ان تمر
بين يديه لمرت وروى الامام احمد وابو داود عن لحم بن جزء رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى عضديه
عن جنبيه حتى لنادي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نجافي مرفقيه
عن جنبيه وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فرايت بياض ابطيه
وهو يصلي قد فرج بين يديه وروى الشيخان وابو داود عن
عبد الله بن بحينة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

اذا

اذا سجد جخ في سجوده حتى يرى وضح ابطيه وروى الدارقطني عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد استقبل
باصابع قدميه القبلة وروى النسائي عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هوى الى الارض ساجدا
جافى عضديه عن ابطيه وفتح اصابع رجليه وروى الترمذي وصححه
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته
من الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وروى
الامام احمد عن وايل بن حجر رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد باعلى جبهته على قصاص من الشعر يسجد على انفه
مع جبهته وعلى اربنته وروى الدارقطني والطبراني عن جابر رضي الله تعالى
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد باعلى جبهته على
قصاص من الشعر وروى ابو داود والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رئي على جبهته وعلى اربنته
اثر الماء والطين من صلاة صلاها بالناس وفي لفظ انصرف عينك رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبح ليلة القدر
وروى الامام احمد برجال الصحيح والطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى حتى يرى بياض ابطيه
وروى الامام احمد برجال الصحيح عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدد على اليق الكفة وروى الطبراني برجال
ثقات عن عدي بن عميرة الحضرمي رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سجد يرى بياض ابطيه ثم اذا سلم اقبل بوجهه عن يمينه
حتى يرى بياض خده وعن يساره وروى مسلم عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال في حديث فليفعل ثم ذراعيه وفخذيه وليلصق بين
كفيه وكان ينظر الى اخلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراهم
الحادي والعشرون في سيرته صلى الله عليه وسلم في المطر والبرد روى
الامام احمد بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم مطر وهو يصلي في الطين اذا سجد يكشر
عليه بحيث دون يديه على الارض وروى الامام احمد وابن ماجة
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عن ابيه عن جده رضي
الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بني عبد الاشهل
وعليه كساء متلفف به يضع يديه عليه يقيه برد الحصا الثاني والعشرون

٢٢٩٠
٤٨٨

في بطونها صلى الله عليه وسلم بعض السجدات لعذر روى الامام احمد والنسائي
عن عبد الله بن سعد بن الهاد عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاة العشا الظهر او العصر
وهو حامل حسنا او حسينا فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞
فوضعه فكبر للصلاة فسجد بين ظهري وفي لفظ بين ظهر اني صلاته
سجدة فاطالها قال فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله ۞
صلى الله عليه وسلم ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين
ظهري وفي لفظ ظهر اني صلاة كنت سجدة اطلتها حتى ظننا انه حدث
امر وانه وفي لفظ يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني ۞
فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته الثالث والعشرون فيما كان
صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده روى الامام احمد وسلم وابو داود والنسائي
والدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في سجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وروى الامام
احمد وابو داود وابن ماجة عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد قال سبحان ربي الاعلى وبحمده
ثلاثا وروى الامام احمد والشيخان وابو داود والنسائي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول
سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وارحمني يتاول القرآن وروى ابن
ماجة والدارقطني عن علي رضي الله عنه والامام الشافعي عن ابي هريرة والنسائي عن
جابر والنسائي عن محمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك امنت ولك اسلمت
انت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن
الخالقين وروى مسلم وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله
اوله واخره سره وعلانيته وروى الطحاوي عن عائشة رضي الله عنها
قالت فقدت النبي صلى الله عليه وسلم من مضجعه ليلة فظننت انه اتى
بعض نسائه فانتبهت وهو ساجد فسمعته يقول سبوح قدوس رب
الملائكة والروح سبقت رحمته غضبه وروى الامام مالك والشافعي
والثلاثة وابو يعلى وغالب اللفظ له عنها قالت كانت ليلتي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانسل فقلت انطلق الى بعض نسائه فخرجت

عبري

غيري فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهما منصوبتان فاذا
انا به ساجد كالثوب الطرح فسمعته يقول سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم
اغفر لي ما اسررت وما اعلنت سجد لك سوادي وخيالي وامن بك فوادي
رب هذه يدي وما جنيت على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم فاغفر لي الذنب
العظيم فقلت بابي انت وامي اني لفي شان وانك لفي شان فرفع راسه وقال
ما اخرجك قالت ظننا ظننته قال ان بعض الظن اثم فاستغفري الله
زاد ابو يعلى ان جبريل اتاني فامرني ان اقول هذه الكلمات التي سمعت
فقولي لها في سجودك فانه من قالها لم يرفع راسه حتى يغفر له وفي رواية عند الامام احمد برجال ثقات عنها وذكرت نحو ما تقدم
قالت فالتمسته بيدي فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول رب
اعطي نفسي تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها وروى
البزار برجال ثقات عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اذا سجد سجد لك سوادي ۞
وخيالي وامن بك فوادي ابو بنعمتك علي هذه يدي وما جنيت على نفسي
الرابع والعشرون في مقدار سجوده صلى الله عليه وسلم روى ابو داود
والنسائي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سمعت ابن عمر رضي
الله تعالى عنه قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز
قال فحزرنا له في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات وروى
الامام احمد وابو داود عن الحرير عن السعدي عن ابيه او عمه قال
رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته فكان يتمكن في ركوعه
وسجوده قدر ما يقول سبحانك اللهم وبحمدك الخامس والعشرون
في رفعه صلى الله عليه وسلم من السجود وجلسته بين السجدتين وما كان يقول
له فيهما روى مسلم وابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرفع راسه ثم سجد حتى
يستوي جالسا وكان يفترش رجله اليسرى وروى الشيخان وابو
داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقعد بين السجدتين حتى يقول القائل منهم قد وهم وينسى وروى ابو
داود والدارقطني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي يقرأ بين السادس والعشرين
في بيتوتيه صلى الله عليه وسلم بين الركوع والرفع منه والسجود والرفع منه
روى مسلم والبراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال كانت صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع راسه من الركوع وسجوده
وما بين السجدتين قريبا من السواء رواه البخاري ولفظه كان ركوع
النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه ما
خلا القيام والقعود قريبا من السواء السابع والعشرون في جلوسه
صلى الله عليه وسلم للاستراحة وكيفية نهوضه للركعة الثانية روى
البخاري عن ابن عمر والامام احمد وابو داود والترمذي وقال حسن
صحيح وابن ماجة عن علي بن ابي طالب وابو داود عن ابي حميد رضي
الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الركعتين
رفع يديه وكبر حتى يحاذي بهما اذنيه وروى ابو داود عن وائل بن حجر
رضي الله تعالى عنه كان اذا نهض من السجود نهض على ركبتيه واعتمد
على فخذيه وروى ابو داود والترمذي بسند ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلاة
على صدور قدميه وروى عن سعيد بن الحارث قال صلى بنا ابو سعيد
الخدري فجهر بالتكبير حتى رفع راسه من السجود وحين سجد وحين قام
من الركعتين وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا نهض من الركعة الثانية استفتح
القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت الثامن والعشرون
في هيئة جلوسه صلى الله عليه وسلم للتشهد وتشهده روى الائمة الثلاثة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس
في الصلاة وضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار
باصبعه وفي لفظ رفع اصبعه وفي لفظ وعقد ثلاثا وخمسين واشار
باصبعه التي تلي الابهام في القبلة ووضع كفه اليسرى على ركبته اليسرى
باسطها عليها ونصب رجله اليمنى وافضى اليسرى وروى الامام احمد
ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلاة جعل قدمه
اليسرى بين فخذه وساقه وورك قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على
ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ووضع ابهامه على
اصبعه الوسطى ولمح ببصره اشارته وروى الامام احمد والترمذي

واشار باصبعه السبابة

عن شهاب

عن شهاب رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
قد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى
وقبض اصابعه وسط السبابة وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك وروى الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن
ابي بكرة نفيع الخزاعي رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو قاعد في الصلاة وقد وضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى
رافعا اصبعه السبابة قد حناها شيئا وهو يدعو رواه ابو يعلى
وعنده عن مالك بن نمير الخزاعي عن رجل من اهل البصرة ان اباه حدثه
فذكره وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في الركعة التي تنقضي فيها صلاته
لم تر رجله اليسرى وقعد على شقه منورکا ثم سلم وروى مسلم
عن ميمونة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قعد اطمان على فخذه اليسرى وروى الامام احمد والطبراني
برجال ثقات عن خفاف بن ايماء رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينصب اصبعه السبابة وكان المشركون يقولون
انما يصنع هذا محمد باصبعه ليتيح بها وكذبوا انما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك يوحد وضع يمينه على فخذه اليمنى
واشار باصبعه وروى الامامان الشافعي واحمد والثلاثة عن ابن
مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين
الاولتين كانه على الرضف حتى يقوم وروى ابو يعلى من رواية ابن الحويرث
قال ابو الحسن الهيثمي والظاهر انه خالد بن الحويرث وهو ثقة وبقية
رجاله رجال الصحيح وقال ابن معين في خالد لا اعرفه وعرفه غيره
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
يزيد في الركعتين على التشهد وروى الثلاثة عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين الاولتين الا كانه
الرضف حتى يقوم وروى البيهقي وابو بكر الشافعي باسناد جيد عن القاسم
ابن محمد رحمهما الله تعالى قال علمتني عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
هذا تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والطيبات
والصلوات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وروى الطبراني في الكبير والاوسط وقال فيه الناعمات ن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثابتات ورجال الكبير ثقات عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال
تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات والطيبات
والغاديات والرائحات الزاكيات المباركات الطاهرات لله وروى
البزار والطبراني من طريق ابن لهيعة عن ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتشهد بسم الله وبالله خير
الاسماء التحيات الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني
وروى ابو داود الطيالسي عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه في الصلاة فلما سلم
سمعته يقول اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم
واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم وروى ابو يعلى عن عامر
ابن كليب عن ابيه عن جده قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في الصلاة واضع يده اليمنى على فخذه يشير بالسبابة وهو
يقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك التاسع والعشرون
في دعائه صلى الله عليه وسلم بعد التشهد روى عبد بن حميد باسناد
حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ في دبر صلاته من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من عذاب النار واعوذ بك من الفتن ما ظهر منها
وما بطن واعوذ بك من الاعور الكذاب وروى ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد ولفظه سمعته يقول في دبر كل صلاة لا ادري بعد التسليم او
قبل التسليم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير مرة يقول آخر صلاته عند انصرافه سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وروى الطبراني عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يدعو به في الفريضة اللهم انا نسألك الخير كله عاجله وآجله ما علمنا
منه وما لم نعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه
وما لم نعلم اللهم انا نسألك ما سألك عبادك الصالحون ونستعيذك
مما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا في الدنيا حسنة

وفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net